
Saud University
1957

٢١٠ هـ ر
م

بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والشمائل ، تأليف العامري الحرضي ، يحيى بن أبي بكر ـ ٨٩٣هـ . كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٢٤ ق مختلف المسطرة ٢٩×١٩,٥ سم

٧٦٨٧
م
١

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-١٢٤) ، خطها نسخ معتاد ، طبع بمصر سنة ١٣٣٠ هـ . حسب معجم المطبوعات .

ع

الأعلام ٩ : ١٦٨ الظاهرية (التاريخ) ١ : ٢١٠

١- السيرة النبوية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٢١٠ هـ ر
م

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تأليف الشوكاني ، محمد بن علي ـ ١٢٥٠هـ . كتب سنة ١٣٢٣ هـ .

٥١ ق ٢٣ س ٢٩×١٩,٥ سم

٧٦٨٧
م
٢

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١٢٥-١٧٥) ، خطها نسخ معتاد ، طبع بالهند سنة ١٣٠٣ هـ .

ع

الأعلام ٧ : ١٩٠ معجم المطبوعات ٢ : ١١٦٠

١- مصطلح الحديث أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

كتاب بهجة المحافل وبغية الأماثل

في تلخيص السير والشمائل تأليف الإمام

العالم العلامة

الرحلة المحدث محيي

السنة النبوية

عماد الدين

أبي بكر العا

مري

نفع الله

عنه

وسعنا

بعلومه

آمين

قال العلماء الحكمة في تسمية الكتاب عند الارتفاع في الأماكن استشعار كبرياء الله تعالى وعلوه واستحباب التسبيح والمنخفض للإشارة إلى تنزيه الله تعالى عن صفات الانخفاض لأن التسبيح

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد واله

الحمد لله البر الرحيم الفاطر الصمد العليم الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحة والدين القويم وقربه بعد العمى وكشف به الغما واتاه الخلق العظيم والقلب السليم واختصه بالشفاعة العظمى والمقام المحمود والتبجيل الكريم وارسله الى الكافة وامن به بعد المخافة وجعله من اوسط العرب وابعد الخراتيم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتسليم ٥ وبعد فان من اجل ما ينبغي معرفته وبعز بقه وصرف العناية اليه وتدوينه وتصنيفه الكلام في العلوم النبوية والصفات المحمدية لصدور هاعن الصدر الذي انبعث عنه العلوم كلها جملة وتفصيلا فروعا واصولا فشرف العلم بشرف المعلوم منه وقد صنف العلما رحمهم الله تعالى في ذلك كتبا كثيرة ما بين تاريخ وشمايل واقوال وافعال واحكام وغير ذلك ومنهم المقل ومنهم المكثر ولبس فيهم مقتصر كل على مبلغ علمه ومقدار فهمه وفوق كل ذي علم عليم ثم اجل التواريخ النبوية السيرة الكبرى لمحمد بن اسحق المطلبي مولاهم ثم تهذيبها لعبد الملك بن هشام النحوي واحسن مختصر في ذلك خلاصة السير للمحب الطبري وفي الشمايل كتاب ابي عيسى الترمذي وجامع ابي محمد بن حبان رحمهم الله تعالى ومما لم ينسج على منواله ولا سبق الى مثاله كتاب الشفا للقاضي عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله تعالى فانه تكلم في ذات النبوة واحكامها والمعجزات عليها ولها مع ما ضمه من الشمايل المرضيات والهدى والمعجزات بقوة عبارة وتلويح اشارة على احسن اسلوب واملح تقسيم وترتيب فشكر الله سعيه واعاد عليه نفعه ٥ ولما رايت ما جبل عليه القوم من محبة سيد البشر وما يرجون من نفعه في يوم عد في المحشر واشار الي قوله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ شرعنا لجمع مختصر جامع في هذا المعنى يلخص الكلام فيه في ثلاثة اقسام مبنية على فنون جمعها ان يوجد كل واحد منها بالتصنيف على حدته

القسم الاول في تلخيص سيرته صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته وما يتعلق بذلك وفيه ستة ابواب **الباب الاول** في شرف نبوته نسبه ومحتده وفضل بلدي وفاته ومولده وما مهد الله له من الفضايل قبل وجوده وعدد ابايه من لدنه الى ادم صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني** في تاريخ مولده الى نبوته وما جرى في تضاعيف ذلك من عيون الحوادث **الباب الثالث** فيما كان من ذلك من نبوته الى هجرته صلى الله عليه وسلم **الباب الرابع** في هجرته وما بعدها الى وفاته صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس** في ذكر بنيه وبناته وازواجه واعمامه وعماته ومرضعاته واخوته من الرضاعة واخواته وذكر مواليه وخدمه من الاحرار ومن كان يحرسه ورسله الى الملوك وكتابه واصحابه العشرة النجبا وانصاره النقبا واهل الصفة في حضرته ٥ ٥ ٥ **الباب السادس** في ذكر دوابه من الخيل والبغال والحمير ولقاحه وغنمه وسلاحه ومساكنه وطيبه وغير ذلك من انواع الاته وحاجته وعدد سراياه وغزواته صلى الله عليه وسلم **القسم الثاني** في شمايله الكريمة وخلقته الوسيمة وخصايصه ومعجزاته وباهر اياته وفيه اربعة ابواب **الباب الاول**

في شمايله وما انضمت من المناسبات **الباب الثاني** في صفة خلقته الوسيمة وتناسب اعضائه واستواء اجزايه وما جمع الله فيه من الكمالات **الباب الثالث** في الخصايص وهو نوعان الاول في خصايصه صلى الله عليه واله وسلم دون الانبيا عليهم السلام قبله وما اختصت به امته ببركته الثاني فيما اختص به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمات **الباب الرابع** فيما ايده الله به من المعجزات وخرق العادات

القسم الثالث في شمايله وفضايله واقواله وافعاله وجميع احواله وفيه ثلاثة ابواب **الباب الاول** في عبادته وتحجبه في المباحات والعبادات الضروريات **الباب الثاني** في الاخلاق المعنويات التي جماعها حسن الخلق **الباب الثالث** في شمايله في العادات المتكررات وهذا القسم رحمك الله تعالى واسطة عقد هذه الاقسام ومحله محل اللطايف من الاجسام لما حوى من التنبيه على جمل شرعيه واداب مرغبة وسنن مانوره وهيئات مهجورة لقلة الاستعمال واقبال الجهال باهل الاهمال واذيله بباب جامع في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصحابته ومن يعظم لاجله وفضل جدته ومجد بيته واختم ذلك جميع ذلك بفضل الصلوة عليه والتسليم صلى الله عليه واله وسلم واسال الله الكريم الرحمن الرحيم ان تعظم لي في جميع الفايدة وتعيد علي من بركته اعظم عايدة وان يجعل احازتي فيه الرضى والنزول في جوار المصطفى وذو ابي واخواني وجامتي وخاصتي والمسلمين وجميع الاحيا والاموات انه عظيم الرجا سميع الدعا وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

القسم الاول في تلخيص سيرته وهو يحتوي على ستة ابواب حسب ما تقدم **الباب الاول** في شرف نسبه ومحتده وما مهد الله له من الفضايل قبل وجوده وفضل بلدي وفاته ومولده وعدد ابايه من لدنه الى ادم صلى الله عليه واله وسلم قال الله لقد جاكم رسول من انفسكم قرئ بضم الفا وفتحها وكلاهما متضمنا لفضيلة نسبه اما قراءة الضم فقال المفسرون لم يكن في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة وعليه حمل ابن عباس قوله تعالى الا المودة في القربى وعلى قراءة الفتح فهو ابلغ في المدح لان النفيس الجيد ومثله في الاية الاخرى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة في قوله تعالى من انفسكم قال نسبا وصهرا وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم سفاح كلها نكاح قال الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه واله وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيا مما كانت عليه الجاهلية ٥ **قال** المولف عفى الله له وقد كان نكاح الجاهلية على اربعة انحا فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او بنته فيصدقها ثم ينكحها والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه فيعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب منه وانما تفعل ذلك رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها

فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق
به ولدها لا يستطيع ان يمتنع منه الرجل والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة
لا تمتنع من جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما لمن ارادهن دخل عليهن فاذا
حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به
ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث صلى الله عليه وآله وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كلها الا نكاح الناس اليوم
رويناه في صحيح البخاري وسنن ابي داود من رواية عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقوفا
عليها وهذا من اعظم العنايه ان اجرى الله سبحانه نكاح آبائه من ادم الى ان اخرجه من ابويه على نمط واحد وفق
شريعته صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى
اخرجه نبيا وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت
من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت في القرن الذي كنت منه وروينا في جامع ابي عيسى الترمذي عن
واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد
اسمعيل بني كنانه واصطفى من بني كنانه قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم صححه الترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل اختار خلقه واختار منهم بني ادم ثم اختار
فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار
بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم رواه الطبري قال القاضي عياض رحمه الله تعالى واما شرف نسبه وكرم بلده
ومنشئه فمما لا يحتاج الى اقامة دليل عليه ولا بيان مشكل ولا خفي فانه نخبة بني هاشم وافضل سلالة
قريش وصميمها واشرف العرب واعزهم نفرا من قبل ابيه وامه ومن اهل مكة اكرم بلاد الله تعالى على الله
وعلى عباده ثم روى بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سبحانه
قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب
اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى فاصحاب الميمنة
واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل
فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل الآية فانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله
ولا فخر فذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية ومعنى قوله
ولا فخر اي لست اقوله متفخرا متطاولا ولا محتقرا الغير انما هو من باب التحدث بالنعم قال الله تعالى واما
بنعمة ربك فحدث وعن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبريل فقال قلبت الارض مشارقها
ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم ار بني اب افضل من بني هاشم وما احسن
قول ابي طالب حيث مدح قريشا وخيرها ثم خيرتها منهم بني عبد مناف ثم خيرهم منهم بني هاشم ثم خيرته على الكل فقال
وان فخرت يوما فان محمدا ● هو المصطفى من سرها وصميمها ●
وقال ايضا

فانشأ فينا احمد في ارومة ● يقصر عنها سورة المتطاول ● وما ابنه طالب الرطاب
سعرا ● فما ان جنينا في قريش عظيمة ● سوى ان حمينا خير من وطئ الترب ●

فصل واما ما مهد الله له في تقدم نبوته وذكره فروى القاضي عياض رحمه الله تعالى من ذلك في
كتابه الشفا اخبارا كثيرة وكنت اما انقل منه الا ما كان من نوع النوادر فانه رحمه الله تعالى لم يات
بشيء منها قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية وفي معناها ما روي عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا من لدن
ادم الا واخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وآله وسلم لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد
بذلك على قومه ونحوه عن السدي وقتادة وروى قتادة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كنت
اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث فلذلك ذكر في الآية مقدما قبل نوح وغيره وعن العرباض
بن سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اني عند الله لخاتم النبيين وان
ادم لمنجدل في طينته دعوة ابرهيم وبشارة عيسى بن مريم وكان ادم في الازل يكنى بابي محمد
وابي البشر وروي انه تشفع بمحمد حين اصاب الخطيئة فتاب الله عليه وعن البراء قال قلنا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال في كلام بكى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله تعالى
ان بعثك اخر الانبيا وذكرك في اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية
بابي انت وامي يا رسول الله بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها
يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وروى الشيخ ابو الحسن الحراني المغربي في كتابه
الذي صنفه في اسما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفسيرها انه صلى الله عليه وآله وسلم ينسب نفسه فقال انا
احمد وانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم رفع نسبه الى ادم ثم قال وادم من تراب والتراب
من الزبد والزبد من الموج والموج من الماء والماء من الدرة والدرة من الضبابة والضبابة من نور محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فان صح هذا من جهة النقل فهو صلى الله عليه وآله وسلم اصل الوجود الانساني خلقا
وتكوينا وما احسن قول السيد الحكيم ابي عبد الله الترمذي فيه شعرا ●
قد ورث المجد بابابه ● وورث المجد لابنابه ● وقام قطبا لمحيط العلا ● والمجد قد حفت باحبابه ●
وظهرت اجزاؤه نامدى ● يطهر الكل باجزابه ● وكان طلا في جباه النسا ● ومثبتا فاتي بافنابه ●
وكان في غيبة اكوانه ● يقطر المجد من مايه ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لما خلق الله ادم اهبطني الى الارض في صلبه وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف
بي في النار في صلب ابرهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني
من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا اشار عمه العباس حيث قال يا رسول الله اني اريد ان امتدحك
قال قل لا يفضض الله فاك فقال حسن شعرا ●

ولا اعلى

من قبلها طبت في الظلال وفي ● مستودع حيث يخصف الورق ● ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد ● الجم نسرا واهله الغرق ● وردت نار الخليل مكتتما في صلبه انت كيف يحترق

تنقل من صالب الى رحم ● اذا مضى عالم بدا طبق ● حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

وانت لما ولدت اشرقت ● الارض وضاءت بنورك الافق ● فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

فصل فيما ورد من فضل بلد مولده ووفاته قال المولف

كان الله جمع الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انواع التفضيل والاعزاز والتبجيل وخيّر له في البلد كما هيأ له في النسب فجعل مولده ومبعثه بمكة ومهاجرته ووفاته بالمدينة ولا خلاف بين العلما انهما افضل البلدان على الاطلاق ثم اختلفوا في ايهما افضل فذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول الشافعي وعليه جماعة من المالكية وذهب مالك واكثر المدنيين الى تفضيل المدينة وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا خلاف ان موضع قبره صلى الله عليه وآله وسلم افضل البقاع لما ورد ان كل احد يدفن في تربته التي خلق منها وهو صلى الله عليه وآله وسلم افضل المخلوقين فتعين انها افضل البقاع والله اعلم **فمما ورد في فضل مكة** من الايات والاحاديث قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وقال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وقال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا والايات الواردة في هذا المعنى كثيرة **واما الاحاديث** فروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها وفي رواية عنه ولا يختلى خلاها فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر **وروينا في جامع الترمذي** عن عبد الله بن عدي بن الحمرا رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على راحلته بالحزورة بمكة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وصححه الترمذي **وعن** ابي شريح العدوي رضي الله عنه انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب **وفي مسند** ابي داود الطيالسي من رواية

عبد الله بن الزبير ان الصلوة في المسجد الحرام بمئة حتى وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة ولا يسقط هذا التضاعف شيا من الفوايت كما يتخيله كثير من الجهال ● نبه عليه النووي رحمه الله تعالى ● **وفي قوله تعالى** فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا **قال بعض المفسرين** اي من النار وقيل من الطلب وكان في الجاهلية من احدث حدثا ولجا اليه امن ويمتنع القاتل على قاتله فيه من عنى حضارة والسباع تطلب الصيد فاذا دخل الحرم كفت عنه وهذا كقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وذلك بدعا ابرهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا البلد امنا **ولها في القران** ثمانية اسما مكة وبكة وام القرى والقرية والبلد الامين والبلدة والمعاد ومن اسمائها في غيره الناس والقادسية والمسجد الحرام والكعبة وام زحم وام رحم وام كوثى ● **قال المولف** كان الله له من الايات البينات فيه الحجر الاسود والحطيم والباب ومدعى ابرهيم والملتزم وماء زمزم بعقب جبريل عليه السلام غياثا لهاجر واسمعيل غنية عن الطعام والشراب ودوا للعليل ثم ان لها جماع المشاعر ومولد المصطفى ومنها بدا الدين غريبا بعد ان كان قد عفى واول ما نزل بها القران العظيم وعكف في عرصاتها الملائكة والانبيا عليهم افضل الصلوات والسلام ثم هي قبلة المصلين في جميع الافاق واليها تشرع القلوب بدعا الخليل وامر الخلاق وبها اعظم مجامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعا منها يستجاب الدعا ثم لها الخصايص التي لا تخفى ولا تعد ولا تستقصى شعرا ●

يا اهل تدريس العلوم جميعها ● وذوي عقول قد صفت رتبة ●

هل تعلمون محلة معروفة ● جمعت كمكة في عداد فضيلة ●

واما ما جا في فضل المدينة فروينا في صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى ● من رواية علي وابي هريرة وابي حميد الساعدي وسفين بن ابي زهير وابي بكرة وانس بن مالك وابي سعيد الخدري وعبد الله بن زيد بن عاصم ورافع بن خديج وسعد بن ابي وقاص وسهل بن حنيف وجابر بن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم احاديث متفرقة انه قال صلى الله عليه وآله وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وانه حرم ما بين لابتيها كما حرم ابرهيم مكة وانه سماها طابة ونهى عن تسميتها يثرب واخبر ان الايمان يارز اليها كما تارز الحية الى جحرها وقال فيمن يخرج عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانها لا يدخلها رعب المسيح الدجال ولا الطاعون وانه كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها ودعا لها بمثلي ما دعا ابرهيم لاهل مكة واخبر انه لا يدعها رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوايها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة وانه لا يريدها احد بسوء الا اذابه الله كما يذوب الرصاص او ذوب الملح في الما **ومما** رويناه خارج الصحيحين انه صلى الله عليه وآله وسلم ● قال المدينة مهاجري وفيها مضجعي ومنها مبعثي

جمع على امتي حفظ حيثي اني ما اجتنبوا الكباير من حفظها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم
يحفظها سُقي من طينة الخبال وهو عصارة اهل النار اي عرقهم وقال عبادة المدينة شفاء من الجذام
وقال كل البلاد افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقران وقال ما على وجه الارض بقعة هي
احب الي ان يكون قبري فيها منها ثلاث مرات وقال من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله
يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق اخرى بعث من الامنين يوم القيمة وقال من استطاع ان يموت
بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها **وروى** عن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله تعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال مدخل صدق المدينة
ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار وسماها الله تعالى الدار كما قال في قوله تعالى والذين
تبوّؤا الدار والايمان للايات **وذكر ان لها في التوراة** اربعين اسما منها المدينة
وطيبة وطابة والمسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والهدي او العذراء والمحبة والمحبوبة والقاصمة
وروى ان في التوراة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى وقال الشيخ الامام
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المطري رحمه الله تعالى في كتابه التعريف بما انست الهجرة من معالم الهجرة
ورأيت لذلك عن شيخي الامام الحافظ محب الدين الطبري الدين محمد بن حامد المطري حفيد المصنف قراءة مني عليه
لجميع الكتاب بالمسجد النبوي الشريف الرحاب المنير المنيف وسمعته جميعا بالمسجد الحرام من لفظ شيخنا
امام الوقت ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين المراغي نضّر الله وجوههما قالا اخبرنا به الشيخ الامام
ابرهيم بن علي البعري عن المولف رحمه الله تعالى قال **وبعد فان العناية بالمدينة**
الشريفة متعينة والرعاية لعظيم حرمتها لكل خير متضمنة والوسيلة بنشر شرفها شافعة في الفضيلة
لاثبات معاهدها جامعة لانها طابة ذات الحرم المفضلة ودار الهجرة المكملة وحرم النبوة
المشرف بالايات المنزلة والمسجد الذي تشد الرحال المرقلة اليه والبقعة التي تغبط الاملاك عليها
والمدينة التي يأرز الايمان اليها والمشهد الذي تفوح ارواح نجد من ثياب زايريه والمورد الذي
لا يروى من الشوق غلة واردية والعرصة التي خصها الله بالنبي الاطهر والحجرة التي منها
الروضة المقدسة من الفتن والمنبر الشريف والتربة التي سمت شكاياها على الافاق وفضلت بقاع الارض
على الاطلاق فهي كما قيل شعرا

جزم الجميع بان خير الارض ما	قد حاط ذات المصطفى وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت	كالنفس حين زكت زكا ماواها

وقال القاضي عياض رحمه الله
وحديثي على المواطن عمرت بالوحي والتنزيل • وتردد بها جبريل وميكائيل •
وعرجت منها الملئكة والروح وضجت عرصاتها بالتسبيح والتقديس واشتملت تربتها على جسد سيد
البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس ايات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل
والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين

دعنوا

رمتنوا خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة واين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض
مسّ جلد المصطفى ترابها ان تعظم عرصاتها ويتنسّم نسيم زبوعها وجدرانها [illegible] •

يا دار خير المرسلين ومن به •	هدي الانام وخص بالايات •
عندي لاجلك لوعة وصبابة •	وتشوق متوقد الجمرات •
وعلي عهد ان ملأت محاجري •	من تلكم الجدرات والعرصات •
لاعفرن مصون شيبي بينها •	من كثرة التقبيل والرشفات •
لولا العوادي والاعادي زرتها •	ابدا ولو سحبا على الوجنات •
لكن ساهدي من جميل تحيتي •	لقطين تلك الدار والحجرات •
اذكى من المسك المفتق نفحة •	تغشاه بالاصال والبكرات •
وتخصه بزواكي الصلوات •	ونوامي التسليم والبركات •

فصل وأما عدد آبائه فهو صلى الله عليه وسلم ابو القاسم وابو الارامل وابو
ابرهيم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم
صلى الله عليه وسلم بن ازر وهو تارح بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ
بن ارفخشذ بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه
الصلوة والسلام عند الاكثرين بن يرد بن مهليل بن قينن وقال قينان بالالف بن يانش
بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم • **قال المولف عفا الله له وما ذكرنا**
من النسب الى عدنان متفق عليه وفيما بعده الى ادم خلاف واضطراب في العدد والضبط ••
والتهوين في ذلك ما ذكرنا ثم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل ابن ابرهيم صلى الله عليهما وسلم
وروى ابن سعد في الطبقات حدثنا مسندا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن ادد ثم يمسك ثم يقول كذب النسابون اي
بعد هذا قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **وروى** نحوه عن ابن مسعود موقوفا عليه
في قوله تعالى الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه **وذكر**
ابن عبد البر حديثا موقوفا عن ابن عباس قال بين معد بن عدنان الى اسمعيل ثلثون ابا قال ولكن هذا
مما يقطع بصحته والانساب صعبة قال شيخ شيوخنا شرف الدين الانصاري في شرح البخاري كونه مالك
رحمه الله تعالى رفع الانساب الى ادم وقال من اخبرك بذلك وذهب كثير من الجوان وهو الاظهر
لانه يترتب عليه معرفة العرب من عجمهم وقريش من غيرهم وتنبني عليه الاحكام كالامامة

والكفاءة والتقدم في تسميه التي وغير ذلك وفي الصحيح حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقريش هم ولد
النظر بن كنانه في قول الاكثرين وقيل هو فهر وقيل هم ولد الياس وقيل ولد مضر والله اعلم

فصل فيما نقل من اخبار ابوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما دنى قال اهل السير كان عبد الله والد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم احسن فتى في قريش واصبحهم خلقا واحسنهم اخلاقا وكان نور النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بينا في وجهه فلما خرج منه فقد ذلك النور وانتقل الى وجه امنه وهدى الله اهله
تسميته باحب الاسما اليه كما هداهم في تسمية ولده محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفدى بمائة من الابل
نذر عبد المطلب عند حفر زمزم لئن رزقه الله عشرة من الولد ينحرن احدهم فلما
تم عددهم عشرة اسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله ثم اسهم عليه وعلى عشر من الابل وكانت العشرة
دية العرب فخرج السهم على عبد الله فزاد عشرا ثم عشرا حتى بلغ مائة من الابل فخرج السهم على الابل
فنحرها عنه ثم استمرت الديه كذلك واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين يعني اباه
واسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهم اجمعين وامه وام ابي طالب فاطمة بنت عمرو بن عابد المخزومية
وتوفي عبد الله والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في بطن امه وقيل بعد ما ولد بثمانية وعشرين شهرا
وقيل بتسعة اشهر وقيل بشهرين والله اعلم وكانت وفاته بيثرب وكان بعثه ابوه يمتار له تمرا
منها وقيل توفي بالابواء بين مكة والمدينة وكان بينه وبين ابنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر
عاما والله اعلم

واما عبد المطلب فاسمه شيبة الحمد وقيل عامر عاش مائة واربعين عاما
سمي عبد المطلب لان اباه هاشما توفي وهو صغير فغلبت عليه امه سلمى الانصارية النجارية
بالمدينة فلما نشأ وترعرع ذهب له عمه المطلب بن عبد مناف فقدم به مكة مردفا خلفه وكان
ادم اللون فقال الناس عبد المطلب فلزمه ذلك وكان شريفا في قومه مبجلا معظما عندهم
يوضع له بساط في ظل الكعبة لا يجلس عليه غيره وكانوا يسمونه الفيض والفياض لسماحته وكرمه
وله الرؤيا المشهورة في امر زمزم وآثارها بعد ان درست آثارها وتم له في حفرها ما تم من حفرها
وله اخبار طويلة ومآثر جليلة

واما هاشم فاسمه عمرو وسمي هاشما لانه هشم الثريد
لقومه في المجاعه وبلغ مبلغا في الكرم فاطعم الوحوش في رؤوس الجبال

واما عبد
مناف واسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحا لسماحته وجماله وورثه قصي المجد فاعرق
فيه واطاعته قريش كما دانت لابيه

واما قصي واسمه زيد فهو الذي الف قريشا وجمعها
وجعلها اثني عشر قبيله وجعل لكل قبيله منزلا ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجمعا وزاد
في مكة شيئا في الحرم وجعل دار الندوه التي يجتمعون فيها لمهماتهم وعظم البيت الحرام والمشاعر
العظام وشق الرفاده وهي طعام امر قريش ان يستوه للحجيج في كل عام فاطاعوه ولذلك ولقب
قصيا لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه فاطمة وكلاب اسمه حكيم
ويقال الحكم ويقال المهذب سمي كلابا لمحبته الصيد بالكلاب ولوى بالهمز عند الاكثرين

وفهر

وفهر قيل لقب واسمه قريش وقيل المعروف انه اسمه وان النضر ابو قريش كما تقدم والله اعلم وام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمها امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وكانت سيدة
بني زهرة وكذلك كان ابوها ولم تلد هي ولا عبد الله غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففي ذلك اشارة الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم نسيج وحده في العالم قلت ولا اعلم ان لامنه ابنا اخوة ولو كان لنقل وعدوا
اخوالا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما نقل اعمامه واخواته وغيرهم والله اعلم

توفيت امه
بالابواء من جهة المدينة حين ذهبت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم تزور به اخوال جده عبد المطلب
وبقي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موتها بالابواء حتى انتهى الحين الى مكة وجات ام ايمن مولاة ابيه عبد الله
فاحملته وذلك لخامسة من موت امه وله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ست سنين وقيل اربع والله اعلم

وروي ان امنه امنت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موتها واورد المحب الطبري في ذلك حديثا
مسندا الى عائشة رضي الله عنها والله اعلم

الباب الثاني في تاريخ مولده الى
نبوته صلى الله عليه وآله وسلم وما جرى في تضاعيف ذلك من الحوادث وفي اكثره خلاف
وتنازع وتقدم وتاخير واصح ما قيل انه صلى الله عليه وآله وسلم ولد عام الفيل بعد هلاك الحبشي يوما
وقيل بعده بثلاثين عاما وقيل باربعين وكان الفيل في المحرم سنة اثنين وثمانين وثمان مائة من عهد
ذي القرنين في زمان ملك كسرى انوشروان ومات انوشروان بعد مولده صلى الله عليه وآله وسلم
بثمان سنين واتفقوا على انه صلى الله عليه وآله وسلم ولد يوم الاثنين قال الاكثرون في شهر ربيع الاول لليلتين
خلتا منه وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة وهو اشهرها وقيل لاثنتي عشرة منه من غير تعيين
وقيل ولد في رمضان في اثنتي عشرة خلت منه والله اعلم

وحملت به امه ايام التشريق
في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى ووضع صلى الله عليه وآله وسلم مستقبل القبلة واضعا يديه على الارض
رافعا راسه الى السماء مختونا مسرورا لم يصبه من اقذار الولادة شي

وروي عن الشفا ام عبد الرحمن
بن عوف وهي التي تولت ولادته قالت لما سقط صلى الله عليه وآله وسلم على يدي واستهل سمعت قائلا
يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم

ولما ولد
صلى الله عليه وآله وسلم خبت نار فارس وكان وقودها متصلا من عهد عيسى عليه السلام واضطرب
ايوان كسرى وسقط منه اربعة عشر شرافه وكان في ذلك اشارة الى عدد من ملك منهم من بعد ذلك
الى ان تشعث ملكهم في خلافة عمر رضي الله عنه وغاضت بحيرة ساوة وتنكست الاصنام في آفاق
الارض وسقط عرش ابليس ورمي الشياطين بالشهب وروي غير ذلك من كهنتهم في ذلك انواع العجب

وفي السنة الاولى من مولده صلى الله عليه وآله وسلم ارضعته ثويبه مولاة ابي لهب
وارضعت معه عمه حمزة وابا سلمه عبد الله بن عبد الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح

وروي
ان العباس رضي الله عنه راى اخاه ابا لهب في المنام بشر حال وقال يرفه عني من العذاب في كل ليلة اثنين شاله
عن ذلك فقال لما ولد محمد جاتني ثويبه فبشرتني فاعتقتها وكان ذلك له الاثنين وفي صحيح البخاري

اشارة الى ذلك والله اعلم. ثم احتملته حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر بن
هوازن ثم من قيس عيلان بن مضر وذلك حين قدمت مكة مع نسوة من قومها يلتمسون الرضعاء
لما يرجونه من المعروف والبر من اهليهم وكان اهل مكة يسترضعون اولادهم فيهم لفصاحتهم
وليجمعوا للولد بين صحة البادية وفصاحتها وادب الحضارة وملاحتها فاقام صلى الله عليه وسلم
فيهم حتى شب وظهر لهم من يمنه وبركته اثنا اقامته بينهم ما بهرهم من انواع المعجزات
وخوارق العادات. وروي عن حليمة في ذلك اخبار طويلة من درة تدر بها عليه بعد ان كان
عاطلا وشبع اتانها بها وبه بعد ان كانت نافلا ودر ذود شارفهم وشياههم بعد ان كانت
لا تروي عيالا ولا تاهلا وخصب مرعاهم بعد ما كانت جدبة ماحلا واحبته حليمة وشبعت حبه
لحمها ودمها وصادفت امه بعد ان كانت زاهدة وابتدا الحال حتى ذكر لها بمنه. وفي انقضاء
السنة الثانية فصلته حليمة وقد صار غلاما جفرا وكان كبره وشبه ككبر غيره في
سنتين ثم قدمت به على امه مكة وناشدتها ان ترجعه معها ففعلت. وفي الثالثة
بعد مرجعه من مكة باشهر وقيل في الرابعة اتاه الملكان فشقا صدره واستخرجا قلبه فشقاه
واستخرجا منه علقة سودا وقالا هذا حظ الشيطان منك ثم ملاه حكمة وايمانا
ثم لاماه فالتام ثم وضعا الخاتم بين كتفيه ولم يكن الخاتم لنبي قبله ففيه اشارة الى انه
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزنه ثم
ما زال يزنه بعشرة بعد عشرة حتى قال والله لو وزنته بامته لوزنها ثم قبلا راسه وبين عينيه
وقالا يا حبيب الله لم ترع انك لو تدري ما يراد بك لقرت عيناك قال صلى الله عليه وسلم
فما هو الا ان وليا عني فكانما ارى الامر معاينة. وفي الخامسة او في منتهى السادسة
ردته حليمة الى امه والذي حملها على رده بعد ان كانت حريصة على اقامته معها ما خوفت
عليه حين شق صدره وما حكي ايضا ان نفرا من نصارى الحبشة راوه معها فسالوها ان يا هلها
ليذهبوا به معهم لما تعرفوا فيه من العلامات البينات. وفي السادسة خرجت
به امه الى اخواله بني عدي بن النجار وكان يهود المدينة يختلفون اليه ويتعرفون منه
علامات النبوة ثم رجعا الى مكة فتوفيت امه بالابوا وتقدم قول ان اباه مات بها.
وورد بسند فيه مقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يحيي ابويه
فاحياهما وآمنا به والاحاديث الصحيحة مصرحة بنفي ذلك قيل والجمع بينهما ان حديث الاحيا
متاخر عن تلك الاحاديث ولله ان يتحف نبيه بما شا والله اعلم. وفي السابعة
وقيل في الثامنة قصة سيف بن ذي يزن مع جده عبد المطلب حين وفد عليه بتهنئة بظفره
بالحبشة واخبار الكهنة عنه وامره بالاستشفاء به صلى الله عليه وسلم. ولشهرين وعشرة ايام
في الثامنة توفي جده عبد المطلب قيل بعد وفاة امه بسنتين فكفله عمه ابو طالب احسن كفالة

ويعرف من كفالته اليمن والبركة له ولولده ولاهل بيته ودافع عنه حين شنف القوم
لعداوته بنفسه ولسانه واهل بيته ومن اطاعه من قومه وعرض نفسه الى التزحونه كما قال في قصيدته
حدبت بنفسي دونه وحميته • ودافعت عنه بالذرى والكلاكل •
وفي التاسعة او في الثامنة او الثالثة عشرة وقيل الشهر منها او عشرة ايام
خرج مع عمه ابي طالب الى الشام في تجارة قيل وكان معهم ابو بكر فلما بلغوا بصرى راه
بحيرى الراهب وتعرف منه صفات النبوة وتحققها وسال ابا طالب عنه فقال هو ابن اخي
فناشده ان يرده الى مكة خوفا عليه من اليهود والنصارى فرجع ورجع معه ابو بكر وزودهم
بحيرى الراهب شيئا من الكعك والزبيب. ومما ذكر في هذه السفرة ان نفرا من اليهود
راوه فعرفوا منه ما عرف بحيرى فارادوا به شرا فذكرهم الله فرجعوا عن ذلك. وفي
جامع ابي عيسى الترمذي من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ما معناه ان نفرا من الروم
تبعه ليقتلوه فقال لهم بحيرى فقالوا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر ولم يبق طريق الا بعث اليه ما
ناس وانا قد اخبرنا خبره بطريقك هذا فقال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه ايقدر احد
من الناس ان يرده فقالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه كل ذلك وعين الرعاية ترعاه وملائكة
الرحمن ترعاه وتحفظه في صباحه ومسائه من قدامه وخلفه وشماله ويمينه فسبحان من اتحفه
بالحنو والتحف وبواه ذروة المعالي والشرف وقطعه عن النظر فيمن سلف وخلف •••
وفي الرابعة عشرة في شوال منها كان حرب الفجار بين كنانة
وقيس عيلان وكان على قريش عبد الله بن جدعان وقيل حرب ابن امية وتطاول بينهم اياما
وكانت لقيس على كنانة فحضر صلى الله عليه وسلم في احد ايامهم فانقلبت لقريش وكنانة على
قيس وهوازن وسمي حرب الفجار لوقوعه في الشهر الحرام. وبعد منصرفهم منه في ذي القعدة
كان حلف الفضول وسببه ان رجلا من زبيد من اهل اليمن باع سلعة من العاص بن وائل
السهمي فمطله بالثمن فصعد ابا قبيس وصاح وذكر ظلامته في شعر حكاه فثارت قريش
لذلك واجتمعوا في دار الندوة واتفقوا انهم يمنعون الظالم من الظلم وتحالفوا على ذلك في دار
عبد الله بن جدعان وكان اول من سعى بذلك الزبير بن عبد المطلب. وفي السابعة عشرة
قتل هرمز احد الملوك الاكاسرة. وفي الخامسة والعشرين خرج صلى الله عليه وسلم مع
ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل ان يتزوجها بشهرين واربعة وعشرين يوما ومنها
كان امر نسطور الراهب ما ذكر وقوله لميسرة من هذا الرجل فقال من قريش من اهل الحرم
فقال هذا نبي وهو اخر الانبيا. وحكى ميسرة انه كان اذا اشتد الحر ظللته غمامة ولما
رجع باعت خديجة ما قدم به فاضعف ولما اضعف الربح اضعفت له خديجة ما سمت له من الاجرة
وكان اربع بكرات. وروى الحاكم بسنده ان خديجة ايضا استاجرته سفرتين الى جرش كل سفرة

بفلوس ولما حكى لخديجة ما رأى من البراهين والكرامات وتعرف في صحبته من الكرامات
مع حسن السمت والهدى خطبته الى نفسها وكانت رضي الله عنها من افضل قريش حسبا ونسبا
ومالا وجمالا وكل من قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدرت عليه فلما قالت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكره لاعمامه فخرج معه عمه حمزة وكلم اباها فقبل ثم حضر ابو طالب
ورؤسا قريش وخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم عليه السلام وزرع
اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا
محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا **محمد بن عبد الله** لا
يوزن به احد الا رجح فان كان في المال قل فالمال ظل زايل وامر حايل ومحمد من قد عرفتم قرابته
وقد خطب خديجة بنت خويلد وقد بذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي كذا وكذا
وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر
خمس وعشرون سنة **وروي** انه اصدقها اثنتي عشرة اوقية من الذهب وقيل عشرين بكرة وبقيت
عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل الهجرة بثلاث سنين وماتت ولرسول الله
صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزير صدق وهي اول
من اسلم من النسا واتاه جبريل فقال اقرئ خديجة من ربها السلام فقال صلى الله عليه وسلم يا خديجة
هذا جبريل يقريك السلام من ربك فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام
وامره ايضا ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وسيأتي فيها مزيد
ذكر في الباب الخامس عند تراجم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ولما
بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة ظهرت وبهرت امارات خير ظهوره ما بين
القرى واشتهرت بركته وامانته في ام القرى ففي هذه السنة ولدت فاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم وفيها بنت قريش الكعبة وتقسمتها ارباعا فلما انتهوا الى موضع الحجر
الاسود تنازعوا ايهم يضعه في موضعه ثم اتفقوا ان يحكموا اول داخل عليهم من بني هاشم
من باب بني شيبة فكان صلى الله عليه وسلم اول من طلع لابصارهم فاخبروه فبسط صلى الله
عليه وسلم رداه ووضع الحجر فيه وامر اربعة من رؤساهم ان يحملوه معا الى منتهى موضع الحجر ثم
اخذه صلى الله عليه وسلم بيده المباركة ووضعه في موضعه وفي الصحيح انهم كانوا يجعلون
ازرهم على عواتقهم لتقيهم الحجارة ففعل صلى الله عليه وسلم مثلهم فسقط مغشيا عليه
قال اهل السير والذي حمل قريشا على بنائها بعد ان هدمها السيل وكانت رضما ابن مجاوزة
فوق القامة مدة ما تأتي لها من الآلة وذلك ان قيصر بعث الى النجاشي مركبا فيه ضروب من آلات
البنا وامره ان يبني له كنيسة يعظمها النصارى بالحبشة فانكسر المركب والقاه البحر على ساحل جدة
وايضا كان بمكة يومئذ صانع من القبط وايضا كان في البئر التي كانت في جوف الكعبة حية

عظيمة تخرج كل يوم تطلع اذا طلعت الشمس تتشرق على جدار الكعبة ولا يقرب الكعبة
احد من هيبتها فلما تهيؤا للبنا طلع لها عقاب فاحتملها ومع ذلك تهيبوا دقن قول من
هدمها وبدأ الوليد بن المغيرة فاخذ المعول فقال اللهم انا لا نريد الا الخير ثم هدم من
ناحية الركنين ثم تربصوا تلك الليلة فلما لم يصبه شي وافي الهدم حتى انتهوا الى حجارة
خضر كالاسنمة اخذ بعضها ببعض اساس ابرهيم عليه السلام فاذا جهد بعضهم ان يفصل من
حجر منها انتقضت مكة باسرها فانتهوا عن ذلك وجعلوه اساس بنائهم الا انهم قد نقصوا
من شاميها قدر ستة اذرع او سبعة لقصور نفقتهم وجعلوا لها بابا واحدا ورفعوه
عن الارض ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا كما ثبت في صحيح البخاري فلما كان في خلافة
ابن الزبير وحصر الحصين بن نمير السكوني بها احرقت الكعبة بحريق خيمة كانت في المسجد وايضا
كان يصيبها حجر المنجنيق الذي كان يرمي بها الحصين واصحابه ولما ادبر الحصين راجعا
الى الشام لموت خليفته يزيد بن معاوية هدمها ابن الزبير وبناها على اساس ابرهيم عليه السلام
على ما حدثته خالته عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل طولها في السما ثمانية
وعشرين ذراعا تقريبا على ما هي عليه اليوم فلما ظفر الحجاج بابن الزبير تركها على ما هي عليه
الا انه اخرج منها ما ادخله ابن الزبير من شاميها وسد الباب الغربي ورفع الشرقي عن الارض
بمشاورة عبد الملك بن مروان **فائدة قال شيخ شيوخنا حافظ الحجاز** وقاضيه
تقي الدين الفاسي رحمه الله تعالى في تاريخ مكة بنيت الكعبة المعظمة مرات وفي عدد بنائها
خلاف ويتحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت عشر مرات بنا الملئكة وبنا آدم واولاده
وابرهيم واسمعيل عليهم السلام وبنا العمالقة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير
والحجاج ان اطلق اطلاق العبارة بانه بنى الكعبة تجوز لانه لم يبن الا بعضها والله اعلم واما المسجد
الحرام فاول من بناه عمر وآخر من [illegible] بالتحسين والبنا الوليد بن عبد الملك والملوك بعده
زيادة التحسين والله اعلم **قال المؤلف** غفر الله زلته واقال عثرته ونبا بعد هذه
المدة لاحت لوايح النبوة واشرقت آياتها وانتشرت الاخبار عن الاحبار والرهبان والكهان
بحلول ميقاتها من ذلك **ما روي** ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث
وعبيد الله بن جحش اجتمعوا وتلاوموا فيما بينهم وضللوا قومهم في عبادتهم الاوثان وتفرقوا في البلاد
يطلبون الحنيفية **فاما زيد** فكان يوحد الله ويقول وعزتك لو اعلم الوجه الذي تعبد به لعبدتك
به ثم يسجد على كفه وخرج على وجهه الى الشام وسال جماعة من الاحبار والرهبان فقال له
اخرهم بارض البلقاء قد اظلك زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها يبعث بدين ابرهيم فرجع
سريعا حتى اذا كان ببلاد لخم عدوا عليه فقتلوه رحمه الله تعالى قال فيه النبي صلى الله عليه
وسلم يبعث امة وحده وترحم عليه وله اشعار كثيرة في التوحيد **واما ورقة**

بن نوفل فتنصّر وقرأ الكتب ووجد فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مبعثه فاقام بمكة
ينتظر ذلك وكان يسأل خديجة رضي الله عنها وتخبره بما وجد من الصفات وتخبره بما رأت من الدلالات
وكان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيقبّل وجهه ويقول اشهد انك نبي هذه الامة ثم ادرك النبوة وقص
عليه النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى على ما سيأتي في الباب الثالث ان شاء الله تعالى وتوفي عقب
ذلك وترحم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت لورقة بن نوفل جنة او جنتين ومن شعره حين
كان يسأل خديجة ويستبطي الامر

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهمّ طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ... حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبّرتنا من قول قسّ ... من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود يوما ... ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ... يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ... ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ... شهدت فكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجّت بمكتها عجيجا
ارجّي بالذي كرهوا جميعا ... الى ذي العرش ان سفلوا عروجا
وهل امر السفاهة غير كفر ... بمن يختار من سمك البروجا
فان يبقوا وابق تكن امور ... يضج الكافرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل فتى سيلقى ... من الاقدار متلفة حروجا

واما عثمن بن الحويرث فقدم على قيصر وتنصر وحسنت منزلته عنده وتنصّر واما عبيد الله
بن جحش فادرك الاسلام فاسلم وهاجر مع مهاجرة الحبشة وارتد هناك عن الاسلام ومات بها نصرانيا
ومن ذلك ما ذكر في قصة اسلام سلمان الفارسي وتنقله من الاحبار واحدا بعد واحد حتى
دلّه آخرهم على مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولما قدم المدينة تعرّف صفات النبوة على ما نعت
عنده من الوصف واسلم ومن ذلك حديث ابن الهيبان من يهود الشام حين قدم المدينة
متوكفا لمخرجه فلما حضره الموت وعلم انه ميت قبله عهد الى بني سعية واسيد ابن عبيد اخوة بني
قريظة بذلك وكان سبب اسلامهم وفلاحهم وزيد هذا ويلى كان النبي صلى الله عليه وسلم
يرى الضوء والنور ويسمع الصوت والنداء ولا يرى احدا وحبب اليه الخلا فكان يخلو بغار حراء قيل
كانت عبادته فيه الفكر وقيل الذكر وهو الصحيح واختلفوا باي الشرائع كان يدين تلك الايام
فقيل بشريعة نوح وقيل ابرهيم وهو الظاهر وقيل موسى عليهما السلام وقيل غير ملتزم شريعة احد

وهو التحنث الطاهر قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان والخلوة من دلالة العقل والنقل والاجماع كما افهمه كلام النووي رحمه الله تعالى
واتفقوا انه صلى الله عليه وسلم لم يعبد صنما ولم يقارف شيا من قاذورات الجاهلية وكذلك
الانبيا عليهم السلام جملة معصومون من الكفر والكباير قبل النبوة وبعدها ومن الصغاير ايضا
عند المحققين ومما هداه الله له فطرة وبديهة من مناهج الهدى قبل النبوة قبل سماع الصوت
والنداء مخالفة قريش في الحج فقد صح في الاخبار انه رؤي خالف الناس في موقف عرفات وكانوا يقفون
بالمشعر الحرام ويقولون نحن اهل الحرم وقطّانه لا نخرج منه وكان صلى الله عليه وسلم يخالفهم
ويقف مع الناس بعرفات على مناسك ابرهيم وكانت الاحجار تسلم عليه قبل النبوة وتناديه
بالرسالة كما في صحيح الاخبار اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه
الآن وقيل ان بدا فيه حتى نزل عليه السلام بالرسالة بستة اشهر كان وحيه مناما فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وعلى ذلك حمل بعض المحدثين قوله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وذلك باعتبار مدة الوحي وهو ثلث وعشرون سنة والله اعلم
ومن غرايب ما ذكر في شرح سيرتها القاضي مجد الدين الشيرازي رحمه الله تعالى وعثرت على
نحوه انه صلى الله عليه وسلم انه لما بلغ تسع سنين امر الله سبحانه اسرافيل عليه السلام ان يقوم
بملازمته فكان قريبا منه دايما الى ان اتم احدى عشر سنة امر جبريل عليه السلام بملازمته فلازمه
تسعة وعشرين سنة بطريق الملازمة والمحادثة لكن لم يظهر له قال وفي بعض الروايات
الصحيحة ان اسرافيل ظهر له في ملازمته مرارا وكلمه بكلمة او كلمتين وقبل نزول الوحي بخمسة
عشر سنة كان يسمع صوتا احيانا ولا يرى شخصا وتسع سنين كان يرى نورا وكان به مسرورا
فسبحان من حفظه ورعاه بعين رعايته وتولاه بنبوته وولايته اللهم صل عليه افضل الصلاة والتسليم والتحيات
بقربه في جنات النعيم الباب الثالث في ذكر نبوته وما بعدها الى هجرته صلى الله عليه وسلم
قال المولف كان الله له وامال عثرته ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وقيل واربعين يوما وتناهى
صفا قلبه بما اعتمد من الخلوة وتاهلت قواه البشرية لاستجلاء تلك الجلوة وانفض ختام السر المكنون
وانكشف الغطاء عن الجوهر المصون جاءه جبريل الامين برسالة الملك الجليل فالقى عليه القول
الثقيل على ما ثبت في صحيح ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى بدء وابتدي له من طرق عديدة اعلاها
واولاها ما ارويه عن شيخنا الامام القانت الناسك الحافظ سيد الافاق شرف الدين ابي الفتح
محمد بن ابي بكر بن الحسين العثماني المراغي نزيل المدينة نضر الله وجهه سماعا عليه لثلاثيات الجامع الصحيح
واجازة عليه وما اوله من بدء الوحي بالمسجد الحرام تجاه بيت الملك العلام سنة خمس وثلاثين وثمان
مائة بسماعه له على الامين المسند جمال الدين ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي الاميوطي
وبرهان الدين ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقي قالا انا به المسند المعمر الحجار الحجاز بن الحجاز ابو العباس

احمد بن ابي طالب بن ابي النعم نعمة بن علي بن بيان الصالحي الحجار سماعا عليه انا ابو عبد الله
الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي انا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي انا به ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي انا به
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري انا به امير المؤمنين في علم الحديث النبوي محمد بن
اسمعيل البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام
المؤمنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها
حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف
فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به
ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزله الله على موسى يا ليتني فيها جذعا
يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي * **وذكره البخاري** في موضع اخر وزاد في السورة
الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وزاد في اخره قال وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى
له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع
فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل
ذلك **ونقل القاضي مجد الدين** الشيرازي في كتابه سفر السعادة ان جبريل اخرج له
قطعة نمط من حرير مرصعة بالجوهر ووضعها في يده وقال اقرأ قال والله ما انا بقارئ
ولا ادري وهذه الرسالة كتابة قال ضمني اليه ضمة فغطني وذكر الحديث الى قوله ما لم يعلم

ثم قال انزل من الجبل فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني على درنوك وعليه ثوبان
اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبريل ثم تمضمض واستنشق وغسل
كل عضو ثلثا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثله فلما تم وضوءه اخذ جبريل عليه السلام
كفا من ماء فرش به فرجه ثم قام فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم مقتد به ثم قال
الصلوة هكذا فجا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وقص ذلك على خديجة وعلمها الوضوء
والصلوة **قال المؤلف عفا الله زللـه** وفي سيرة ابن اسحق ان تعلم الوضوء
والصلوة كان في مرة اخرى وقد الفينا بالغيوم نكتة فيها ما يدل على ان فرض الصلوات
الخمس كان يومئذ وليس كذلك فان فرضها انما كان ليلة الاسرى وكان الواجب اولا قيام بعض
الليل كما في مبدا سورة المزمل ثم نسخ باخرها فاقرأوا ما تيسر منه ثم نسخ الجميع بفرض الخمس
ليلة الاسرى ذكره النووي في فتاويه * **فصل** واعلم ان جبريل عليه السلام ملك عظيم رسول كريم
مقرب عند الله امين على وحيه وهو سفير الى الانبيا كلهم ورسوله باهلاك من طغى من اممهم
وصفه الله تعالى في القران العظيم بالقوة والامانة وقرب المنزلة عنده وعظم المكانة واخبر
بطاعة الملئكة له في السما وانه يؤيد به عباده الانبيا وسماه روح القدس والروح الامين
واختصه لوحيه من بين الملئكة المقربين * **وحكي** في قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة
شيء قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثناء الله علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين ووصفه الله تعالى بالقدس لانه لم يقترف ذنبا وسماه روحا للطافته ولمكانه
من الوحي الذي هو سبب حيوة القلوب * **اما عدد نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم** فرأيت في
بعض التواريخ انه نزل عليه اربعا وعشرين الف مرة ولم يبلغ احدا من الانبيا هذا العدد * واما
كيفية مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم * **فثبت في صحيح** البخاري عن عائشة رضي الله عنها
ان الحرث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني
وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله
عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا
* **وروي في الصحيح** ايضا انه كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه فيكلمه
في صورة رجل مشتبه على صورة دحية بن خليفة الكلبي او غيره وكان دحية رجلا جميلا ولم
ير النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي جبل عليها وهي ست مائة جناح الا مرتين مرة
في الارض في الافق الاعلى وهو ناحية المشرق من حرا ومرة في السما عند سدرة المنتهى على ما
تضمنته سورة النجم ولم يره احد من الانبيا عليهم السلام على تلك الصورة الا محمد صلى الله

ومرة يأتيه الوحي صلى الله عليه وآله وسلم مناماً ومرة ينفث في روعه الكلام نفثاً وأخرى يكلمه

ربه من وراء حجاب إما في اليقظة وإما في النوم وقد قدمنا أن اسرافيل وكل به قبل جبريل

مدة **عدنا الى ما نحن بصدده** قال أهل التواريخ وأهل السير جاء جبريل الى النبي صلى الله

عليه وسلم ليلة السبت ثم ليلة الأحد وخاطبه بالرسالة يوم الاثنين لثمان خلت وقيل لعشر

خلت من ربيع الأول بعد بنيان قريش الكعبة بخمس سنين وبعد قتل كسرى النعمان بن المنذر بسبعة أشهر

وقيل كان ذلك في رمضان ولم يذكر ابن اسحق غيره وذلك لسنة آلاف سنة ومائة سنة وثلاث وعشرين سنة

من هبوط آدم عليه السلام ذكره المسعودي قال وذكر مثل ذلك بعض حكماء العرب وفصحائهم من الاسلام ممن قرأ الكتب

السالفة على حسب ما استخرج من عدد الكتب وفي ذلك يقول في أرجوزة طويلة ... وفي رأس عشرين من السنا

التي خلت يقينا ... والمائة المعدودة التمام ... الى الوقت المعلوم ... أرسله الله لنا رسولا

ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخفى أمره وجعل يدعو أهل مكة ومن أتاه

بالهاشمية فاتبعه ناس عامتهم ضعفاء من الرجال والنساء والموالي وهم أتباع الرسل كما في حديث

أبي سفيان مع هرقل فلقوا في ذات الله أنواع البلاء فما ارتد أحد منهم عن دينه ولا النكوص

قال المؤلف غفر الله زلته وأقال عثرته والى هذا الحال الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم إن هذا

الدين بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء فأما غربته الأولى فقد انبعث على يد

المصطفى وأصحابه النجباء الأنقياء الذين قواهم المولى ووصفهم في التوراة بأنهم أشداء على الكفار ورحماء بينهم

رحماء وفي الانجيل بزرع على سوقه استوى وما أحسن قول شرف الدين الأبوصيري رحمه الله فيهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم ... مكفولة أبداً منهم بخير أب ...

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم ... والبلاء كل البلاء عند غربته الأخرى حيث لا يتناهى ولا ينتهى الا

منها سيداً ولا تزال في انتكاس مرة بعد أخرى الى انقضاء الدنيا والله المستعان ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل **اللهم** إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن

وإن كشف البلاء المحن ونسألك باسمك العظيم وبنور وجهك الكريم أن تميتنا على ملة نبينا غير مبدلين

ولا محرفين ولا فاتنين ولا مفتونين آمين **وممن أسلم** أولاً خديجة ثم علي ثم زيد بن حارثة

ثم أبو بكر رضي الله عنهم والمشهور أن ترتيب اسلامهم كما ذكرنا قيل وطريقة الجمع بين روايات

الأولية أن يقال أول من أسلم من النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن الرجال البالغين أبو بكر ومن الموالي

زيد بن حارثة رضي الله عنهم أجمعين وقد تنوزع في اسلام علي عليه السلام فقال قوم لم يشرك قط

فيستأنف الاسلام وقال قوم بخلاف ذلك وقد ذكرنا كيفية اسلامه والخلاف فيه مستوفى

في كتابنا الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ولما أسلم أبو بكر رضي الله

عنه جعل يدعو الناس الى الاسلام وكان رجلاً مألوفاً لخلقه ومعروفه من قبل فمنهم من أجابه

الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على يديه وممن أسلم بدعائه عثمان بن عفان والزبير بن العوام

وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم **وفي السنة**

الرابعة نزل قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين فامتثل صلى الله عليه وسلم

أمر ربه وأظهر دعوة الحق وكفاه الله المستهزئين كما وعده وهم خمسة نفر الوليد بن المغيرة

والعاص بن وائل وأبو زمعة الأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس بن

عيطلة قيل وكان موتهم في يوم واحد بأدواء متنوعة وقيل إن العاص والوليد ماتا بعد الهجرة

على ما شاء الله تعالى **قال ابن اسحق** بعد ابتعثه الذين أسلموا أولاً أخوا ربعين قال ثم

دخل الناس في الاسلام أرسالاً من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به ثم إن الله

عز وجل أمر رسوله أن يصدع بما جاءه منه وأن ينادي الناس بأمره وأن يدعو اليه وكان بين ما أخفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره واستتر به الى أن أمره الله تعالى باظهاره ثلاث سنين فيما بلغني من

مبعثه ثم قال الله له اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين وقال وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك

لمن اتبعك من المؤمنين وقل إني أنا النذير المبين وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلوا ذهبوا في الشعاب

واستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر معه يصلون اذ ظهر عليهم نفر من المشركين

فناكروهم حتى قاتلوهم فضرب سعد بن أبي وقاص رجلاً من المشركين بلحي جمل فشجه فكان أول

دم أهريق في الاسلام **ولما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم** دعوة الحق لم ينفر منه قومه

أمرهم حتى ذكر وعيب آلهتهم فاشتد وأعظموه وأجمعوا الشر له فحدب عليه عمه أبو طالب وعرض

نفسه للشر دونه فلما رأت ذلك قريش اجتمع أشرافهم ومشوا الى أبي طالب وقالوا له إن ابن أخيك قد

سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه فإنك

على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه فقال لهم أبو طالب قولاً رفيقاً وردهم رداً جميلاً ومضى رسول الله

على ما هو عليه فشري الأمر بينهم وبينه حتى تباعدت الرجال وتضاغنوا ثم مشوا الى أبي طالب مرة أخرى

وأعذروا اليه في أمر النبي صلى الله عليه وسلم واشتد قولهم على أبي طالب فعظم على أبي طالب

فراق قومه ولم تطب نفسه بخذلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه تركه والعجز عن نصرته فقال يا عم والله لو وضعوا

الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم باكياً فقال له يا ابن أخي قل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبداً ثم مشوا الى

أبي طالب مرة أخرى بعمارة بن الوليد بن المغيرة وكان من أنهد شبابهم وأجملهم وعرضوا عليه

أن يتخذه ولداً عوضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم بئس ما تسوموني أتعطوني ابنكم أغذوه

لكم وأعطيكم ابني تقتلونه هذا والله لا يكون أبداً فتنابذوا وتنادوا الحرب وحثت كل قبيلة

على من أسلم منهم بعذابهم ثم احتمى أبو طالب بحي من بطون قريش خصوصاً بني عبد مناف لكونهم

أخص بهم وهم أربعة بطون بنو هاشم وبنو المطلب وبنو عبد شمس وبنو نوفل فأجابه وقام معه

بنو هاشم وبنو عبد المطلب وخذله البطنان الآخران وانسلخ معهم ابو لهب فلذلك يقول ابو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... عقوبة شر عاجلا غير آجل
بميزان قسط لا يخيس شعيرة ... له شاهد من نفسه غير عائل

وقال في قصيدة اخرى

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما

ولما انبت الله بني المطلب دخلوا مع بني هاشم في حصارهم التي احتصنوا بها بعزلة النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وبسهم ذوي القربى وخمس الزكوة فلم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام ولذلك ما ثبت عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى من بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا او منعتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو عبد المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه ولما رأى ابو طالب من قومه ما يجده قال فيهم شعرا

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ... فعبد مناف سرها وصميمها
وان حصلت اشراف عبد منافها ... ففي هاشم اشرافها وقديمها
وان فخرت يوما فان محمدا ... هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينها ... علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكنا قديما لا نقر ظلامة ... اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها
ونحمي حماها كل يوم كريهة ... ونضرب عن احجارها من يرومها
بنا انتعش العود الذواء وانما ... باكنافنا تندى وتنمى ارومها

ثم ان قريشا اجتمعوا الى الوليد بن المغيرة وتآمروا بينهم فيما يرمون به النبي صلى الله عليه وسلم في حضور الموسم لتكون كلمتهم واحدة فعرضوا على الوليد النعت بالكهانة والجنون والسحر كل ذلك لا يلوقه وقال والله لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلى وكان قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم اول حم غافر وكاد الوليد ان يسلم لولا ما سبق من ختم الشقاء ثم قال اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين الرجل واهله وزوجته ومواليه فتفرقوا على ذلك وجعلوا يقولونه لمن يقدم عليهم من العرب ونزل في الوليد قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا الايات كلها وفيما صنفوه من القول في القرآن الذين جعلوا القرآن عضين ولما كان ذلك وخشي ابو طالب دهماء العرب ان يركبوه مع قومه قال قصيدته التي يتعوذ فيها بالحرم ومكانه منه وتودد فيها اشراف قومه وهو على ذلك يخبرهم غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجملتها احد وثمانون بيتا تركناها ايثارا للاختصار وعدم الاكثار وانما نشير الى الاصول الفصيحة ومقاصدها دون فضولها وزوائدها وسنذكر ما استحسن من الفضل المذكور فيما بعد

ان شا الله

ان شا الله تعالى ولما شاع في البلاد نشأ حجر قريش وبلغ الاوس والخزرج بالمدينة قال في ذلك ابو قيس بن الاسلت الاوسي قصيدة وبعث بها اليهم يذكرهم نعم الله عليهم ويحذرهم شؤم الحرب وعواقبها ووخيم مشاربها وكان ابو قيس ظهيرا لهم ذا مودة وجلية لهم ومصاهر نكرها ما ذكرنا في قصيدة ابي طالب ثم ان قريشا لم ينجع فيهم شيء من ذلك ولم يرعوا لما وقع في قلوبهم من الشنآن والبغض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يألوا داعيا الى رسالته مرة بالترغيب ومرة بالترهيب ومرة بالقول اللين واخرى بالتبكيت والقول الخشن فسبحان من شد عزائمه وقوى فؤاده وشرح صدره واعلى قدره وشدده بتشديده وايده بتأييده وكفاه وحماه حيث نصب وجهه واقام وحيدا يدعو الامة مستغربا لا يعرف الا من جهته ولا يسمع الا منه ولولا كفالة الحرز الواهب لما اغنى عنه سطوته وعشيرته ولا شرف ابي طالب ومع ذلك فقد نالوه بضروب من الاذى في عرض الحيا وكان في ذلك سر تحقيق الامتحان الذي هو مدرج التعبد ومظنة الصبر ومضمار التكليف وذلك التأسي وعنوان الايمان وتحقيق مقام النبوة الذين هم اشد الناس بلاء وبذلك تنبلى جواهر الرجال فمن اعظم ما بلغنا من ذلك ما رويناه بسندنا السابق حدث الباب الى ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابرهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية وبه قال ثنا احمد بن اسحق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة وبه قال ثنا الحميدي ثنا سفين ثنا بيان واسمعيل قالا سمعنا قيسا

يقول حبيبنا ... حبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله تعالى فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله عز وجل والذئب على غنمه **فهذا من ضمن الاحاديث الداله على الباس وهو في ضمن قوله تعالى ام حسبتم ان** تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقوله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله الايات الثلاث • وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل • والايات في هذا المعنى كثيرة مشهورة ومن ذلك ما ذكر في صحيح مسلم وانبانا به شيخي الامام الحافظ المسند تقي الدين محمد بن محمد القرشي الهاشمي العلوي عرف بابن فهد اجازة منا فهة بالمسجد الحرام • سنة خمس وثلثين وثمان مئة وهو عن ما سمعته على ... قال اخبرنا الشيخ الامام العلامة قاضي القضاه زين الدين ابو بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي نزيل المدينة سماعا عليه ثنا به ابو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد المقدسي قال ثنا ابو العباس بن عبد الدائم المقدسي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني ثنا به فقيه الافاق محمد بن الفضل الفراوي ثنا به ابو الحسين عبد الغافر الفارسي ثنا به ابو احمد الجلودي ثنا به ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان ح وكما رويته ... اعلا من هذا بدرجة عن شيخه المسند ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقي عن ابي العون يونس بن ابرهيم ان ابا الحسن علي بن ابي عبد الله انبا عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر ان الحافظ ابا القسم عبد الرحمن بن محمد بن منده انبا عن محمد بن زكريا النيسابوري ثنا به مكي بن عبدان قال ابن سفيان ثنا به الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى قال وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري والفاظهم متقاربة قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم

حتيق

الاخشبين • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا وابن عبد يا ليل هذا واخوته رووسا اهل الطايف وكان هذا حين قدم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله تعالى فاغروا به سفهاهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون خلفه حتى اجتمع عليه الناس وسياق خبرهم فيما بعد عند عرضه نفسه على القبايل صلى الله عليه وسلم •

ولنا ايضا قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين صعد صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال صلى الله عليه وسلم ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب **رواه** البخاري وفي رواية فيه قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيا **قال المولف كان الله له جميع ما ذكرنا مما اصابه** صلى الله عليه وسلم من الامتحان على تبليغ الرسالة قال في معناه القاضي عياض رحمه الله تعالى وفيما اصابه ايضا من الاوجاع والاسقام قال وهذا كله ليس بنقيصة فيه لان الشي انما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض صلى الله عليه وسلم واشتكى واصابه الحر والبرد وادركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الاعيا والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي السم وسحر وتداوى واحتجم وتنشر وتعوذ ثم قضى نحبه ولحق بالرفيق الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه صفات البشر التي لا محيص عنها واصاب غيره من الانبيا ما هو اعظم منه فقتلوا قتلا ورموا في النار ونشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه الله تعالى • كما عصم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس فلئن لم يكف نبينا ربه يد ابن قميئة يوم احد ولا حجبه عن عيون اعدايه عند دعوته اهل الطايف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف غورث بن الحرث وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه الله ما هو اعظم منه من سم اليهودية • وكذا سائر انبيايه مبتلون من الله وسلامه عليهم مبتلا ومعافا وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين امرهم ويتم كلمته فيهم وليحقق بامتحانه بشريتهم ويرفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما يظهر من العجايب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى

ويكونون في محتدهم نسابة لأمهم ووفوا لأجورهم عنده ذهم ثم انما يلي الذي احسن اليهم
قال اهل التاريخ ولما امتنع صلى الله عليه وسلم بحمية الله له ثم بعمه ابي طالب واتسع ذو قدان
يعينا بوهم ويحلفهم وجوارهم وبقي قوم من الضعفاء والموالي في ايدي المشركين يعذبونهم
انواع العذاب وكانوا ياخذون عمار بن ياسر واباه وامه واخته فيطلونهم في الرمضا
ويطئونهم فيمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وماتت
سمية ام عمار بذلك فكانت اول قتيل في الاسلام في ذات الله ومات ياسر وابنته بعدها وكان
امية بن خلف يخرج بلالا فيضع الصخرة على صدره ويتركها كذلك حتى ان يموت فيعذبها
وبلال في ذلك يقول احد احد وكان ورقة بن نوفل يمر به فيقول احد احد والله يا بلال ثم
يقول ورقة والله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا فاشتراه ابو بكر منه واعتقه واعتق ابو بكر
على مثل ذلك ست رقاب سابعهم عامر بن فهيرة فقال له ابوه يا بني لو اعتقت رجالا جلدا
فقال يا ابت انما اريد ما اريد فقال ان هذه الاية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى • قال سعيد بن جبير
قلت لابن عباس اكان المشركون يبلغون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعذرون به في ترك
دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر ان يستوي جالسا من
الضر حتى يقولوا له اللات والعزى الهك من دون الله فيقول نعم وكذلك فعلوا معهم عمار حتى عطوه
في سب ميموه وقالوا له اكفر بمحمد فاعطاهم ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلا
ان عمار ملي ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه ثم اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبكي فقال كيف وجدت قلبك قال مطمئنا بالايمان فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح
دموعه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ونزل فيه وفي امثاله قوله تعالى من كفر بالله من بعد
ايمانه الاية **وفي رجب في الخامسة من المبعث كان هجرة الحبشة**
وقد ذكر ابن اسحق وغيره منها اخبارا عجيبة والمختصر منها قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رأى ما باصحابه من البلا ولم يكن امر بالجهاد حينئذ امرهم بالمهاجرة الى الحبشة وقال لهم ان بها
وشيعة وملكا عادلا لا يظلم احد عنده فخرج اليها اولا اثنا عشر رجلا واربع نسوة وهم عثمان
بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن
بن عوف وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وامراته سهلة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وابو
سلمة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة التي صارت ام المؤمنين اخيرا وعثمان بن مظعون وعامر
بن ربيعة وامراته ليلى ابنة حثمة وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضا رضي الله عنهم وكان عليهم
عثمان بن مظعون واستاجروا سفينة بنصف دينار ثم خرج جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وتتابع
المسلمون حتى بلغوا اثنين وثمانين رجلا سوى النساء والصبيان وهي اول هجرة في الاسلام ولما

وصلوا

وصلوا الحبشة واستقر بهم الدار واحسن النجاشي لهم الجوار وتمت بذلك الاخبار اجمع
راي من بمكة من المشركين الاغمار ان يبعثوا خلفهم من يردهم عليهم ليفتنوهم فبعثوا
عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ووجهوا معهم هدايا للنجاشي
وخواصه فقدما على النجاشي وقدما ما عندهما من الهدايا وكلماه في شانهم وسالاه ان يردهم لما
اصابوا من الهدايا فعصم الله النجاشي وثبته وردهم خائبين بهداياهم ولما علم ابو طالب بما
اجمعوا عليه من البعث الى النجاشي قال ابياتا وبعث بها الى النجاشي يحضه على حسن جوارهم والدفع

الا ليت شعري كيف في الناي جعفر •	وعمرو واعدا العدو الاقارب •
وهل نالت افعال النجاشي جعفرا •	واصحابه او عاق ذلك شاغب •
تعلم ابيت اللعن انك ماجد •	كريم فلا يشقى لديك المجانب •
تعلم بان الله زادك بسطة •	واسباب خير كلها بك لازب •
وانك فيض ذو سجال غزيرة •	ينال الاعادي نفعها والاقارب •

قال المؤلف كان الله له ولنا هكذا ذكره ابن هشام رواه عن ابن اسحق
ان المرسل مع عمرو عبد الله بن ابي ربيعة وذكر في تفسير البغوي نقلا عن ابن اسحق ايضا ان المرسل
معه عمارة بن الوليد ولعل ذلك من رواية غير ابن هشام عنه وكان عمارة معهما او في رسالة
اخرى لكن في سياق القصتين ابهام من جهة الحاجة حتى الهدية واشتباه اللفظ من جعفر
والنجاشي وهما في القصتين واحسن ما يقال تعدد الرسالتين اولا عقيب هجرتهم والثانية بعد
لطلب الثار من اصيب منهم ببدر كما هو مصرح في القصة **وفيها ان عمرا وعمارة**
تخاونا في سفرهما ثم تكايدا عند النجاشي فكاد عمرو عمارة عنده حتى اتهمه ببعض نسائه
فامر النجاشي من قتله وامر السواحر فسحرته فتوحش من الانس وهام على وجهه مع الوحش
حتى هلك هنالك والله اعلم **ثم انه مهاجرة** الحبشة بلغهم ان اهل مكة اسلموا فاستخف ذلك الخبر
منهم ثلاثة وثلاثين رجلا فاقبلوا راجعين حتى اذا دنوا من مكة بان لهم فساد ذلك الخبر فلم
يدخل احد منهم مكة الا بجوار او مستخفيا فمنهم من اقام بها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا
ومنهم من حبس حتى فاته ومنهم من مات بها وكان عثمان بن مظعون رضي الله عنه دخل في جوار
الوليد بن المغيرة فانفذت قريش جواره ودخل ابو سلمة بن عبد الاسد في جوار ابي طالب لكونه
ابن اخته برة بنت عبد المطلب فتعرضت له بنو مخزوم وابت ان تنفذ جواره وقالوا لابي طالب
هذا منعت منا ابن اخيك محمدا فما لك ولصاحبنا فقال انه استجار بي وانه ابن اختي وان انا لم امنع ابن اختي
لم امنع ابن اخي فقام ابو لهب فقال يا معشر قريش لقد اكثرتم على هذا الشيخ ما تزالون تتوثبون عليه
في جواره من بين قومه والله لتنتهن عنه او لنقومن معه في كل مقام قام فيه حتى يبلغ ما اراد فتركوه
مراعاة لابي لهب فطمع ابو طالب حينئذ بابي لهب وقال يحرضه على نصرته ونصرة رسول الله صلى الله

ان امرءاً ابواهشيه عمه • لفي روضة ما ان يسام المظالما
اقول له وابن منه نصيحتي • اباه معتب ثبت سواك قائما
ولا تقبلن الدهر ساعة [illegible] • تبيت بها اما هبطت المواسما
وداسن الحرب عنرك منهم • فانك لم تخلق على العجز لازما
وحارب فان الحرب نصف ولن ترى • اخا الحرب يعطي الخسف حتى يسالما
وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة • ولم يخذلوك غانما او مغارما
جزا الله عنا عبد شمس ونوفلا • وتيما ومخزوما عقوقا وماثما

قال اهل السير ثم اقام بقية المهاجرين بارض الحبشة في خير دار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلا امره وانتشر صيته فلما كانت سنة ست من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد عمرو بن امية الضمري ليزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكان قدمها مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هناك ومات وسيأتي خبر تزويجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم وكتب اليه ايضا ليبعث من عنده من المهاجرين

قالت ام حبيبة رضي الله عنها قدمنا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حين افتتحها فخرج من خرج اليه واقمت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد خلف عليه وبعث النجاشي بعد قدوم جعفر واصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ازها بن اصحمة ابن ابجر في ستين رجلا من اهل الحبشة واوفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم واسلام النجاشي فغرقوا في البحر وكان قدم مع جعفر واصحابه سبعون رجلا وفيهم نزل قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى وما بعدها **ولما مات النجاشي** قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة قالت عائشة رضي الله عنها لما مات النجاشي كان انه لا يزال يرى على قبره نور وقد ذكرنا خبر هجرة الحبشة الاخرة وان كان في ازمان متفرقة حرصا على تمام الفائدة واجتماعها **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم مهاجرة الحبشة ويلاطفهم ويداعب صغارهم برطانة الحبشة ولما قدم جعفر واصحابه خرج متوعا فرحا يجر ثوبه وارتاح له وعانقه وقال ما ادري بايهما انا اكثر سرورا بفتح خيبر او بقدوم جعفر واسهم لهم من خيبر مثل من شهدها ولم يسهم لاحد غاب عنها غيرهم والجامع في فضلهم ما رويناه في **صحيح البخاري** رحمه الله تعالى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال بالثلاث وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومنا فركبنا في سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر

وكان اناس

وكان اناس من الناس يقولون لنا سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني **فصل** كانت هجرة الحبشة اول هجرة في الاسلام وبعدها الهجرة الكبرى الى المدينة ثم ان حكم الهجرة باق الى الان متى وجد معناها وهو الفرار بالدين والحجر عن شعائر ملة المشركين او الملحدين ونقل عن القرطبي عن ابن العربي في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة **فائدة** جنية واناا وردها على موجب ما ذكر مستحيزا ببعض اللفظ قال رحمه الله تعالى قسم العلماء رضي الله عنهم الذهاب في الارض قسمين هربا وطلبا **الاول** ينقسم الى ستة اقسام الاول الخروج من دار الحرب وهي باقية مفروضة الى يوم القيمة فان بقي في دار الحرب عصى ويختلف في حاله **الثاني** الخروج من ارض البدعة التي يعجز عن تغييرها **الثالث** الخروج من ارض غلب عليها الحرام فان طلب الحلال فرض على كل مسلم **الرابع** الفرار من الاذى في البدن رخصة من الله تعالى قال الله تعالى مخبرا عن موسى فخرج منها خائفا يترقب **الخامس** الخروج من البلاد الوخيمة وقد اذن صلى الله عليه وسلم للعرنيين حين استوخموا المدينة ان يخرجوا وقد استثني الخروج من الطاعون لقيام الدليل عليه **السادس** خوف الاذى في المال فان حرمة مال المسلم كحرمة دمه والاهل اكد منه واما قسم الطلب فينقسم الى قسمين طلب دين ودنيا فطلب الدين يتعدد الى تسعة انواع **الاول** سفر العبرة بدليل قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا **والثاني** سفر الحج عند الاستطاعة فهو فرض والاول ندب **الثالث** الجهاد وله احكامه **الرابع** سفر المعاش فقد يتعذر مع الاقامة فيطلب كفايته بصيد او احتطاب او احتشاش وهو فرض **الخامس** سفر التجارة لطلب زائد على القوت وذلك جائز من فضل الله **السادس** طلب العلم وهو فرض وفضله مشهور **السابع** قصد البقاع قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد **الثامن** الثغور للرباط بها وثوابه عظيم **التاسع** زيارة الاخوان ونفعها حاصل وثوابها واصل والله اعلم **وفي السنة السادسة** وقيل في الخامسة اسلم سيدنا حمزة

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان شديدا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره ولا يطمع طامع
عند الحفيظة بمكروه فاستوثقت بإسلامه عزة الدين وتحاشت طائفة من المشركين وإنما كان ابتداء إسلامه
حمية أفضت به إلى السعادة وختمت له بنيل الشهادة ولكنته المنقلب لا كحمية أبي لهب التي ذكرناها آنفا
وذلك أنه رجع يوما من قنصه فلقيته مولاة لابن جدعان فأخبرته أن أبا جهل نال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وآذاه وشتمه كل ذلك لا يجيبه صلى الله عليه وسلم ولا يرد عليه شيئا فغضب عند ذلك حمزة رضي الله عنه
لما أراد الله به من الكرامة وأقبل يسعى حتى وقف على أبي جهل وهو جالس في القوم فضربه بالقوس فشجه
شجة منكرة ثم قال أتشتمه وأنا على دينه فرد ذلك علي إن استطعت فقام رجال من بني مخزوم إلى حمزة فقال
أبو جهل دعوا أبا عمارة فإني والله قد سببت ابن أخيه سبا قبيحا وتم حمزة رضي الله عنه على إسلامه
وفيها وقيل في الخامسة أسلم سيدنا أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعز الله به ضعفة
المسلمين وكان إسلامه متمما للأربعين وبقدر شدته كان على المسلمين صار بإسلامه في ذلك على
المشركين قال ابن مسعود رضي الله عنه كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وإمارته رحمة ولقد كنا
وما نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وعنه
قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر قال سعيد بن جبير أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون
رجلا وست نسوة ثم أسلم عمر فتم به الأربعون فنزل قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين وسبب إسلامه أنه كان شديدا على من أسلم فلما علم أن أخته فاطمة وزوجها
سعيد بن زيد أسلما جاء إليهما وعندهما خباب بين أيديهما فاختبأ خباب [illegible] وأقبلت أخته
لتكفه عن زوجها فشجها فأدماها ثم ندم فقال أعطيني هذه الصحيفة التي معكم تقرؤون آنفا
فقالت له إنك نجس مشرك وإنه لا يمسها إلا الطاهر فقام فاغتسل ثم قرأ منها سطرا أو أسطرا وقال
ما أحسن هذا الكلام وأكرمه يقال هو سورة طه ولما قال ذلك خرج إليه خباب ووعظه وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم أبي جهل بن هشام أو بعمر
بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له دلني على محمد فقال هو في بيت عند الصفا معه نفر من أصحابه فجاء
فضرب الباب فقال رجل من هناك لا تستأذنه فقال حمزة رضي الله عنه فأذن له فإن كان يريد خيرا بذلناه له
وإن كان يريد شرا قتلناه بسيفه فلما دخل لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبذه بحجزته
جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة
فقال جئت لأومن بالله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا

وفي صحيح البخاري

عن عبد الله بن عمر قال لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبأ عمر وأنا غلام فوق
ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبأ عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس
قد تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل **وروي** عن عبد الله بن عمر أنه قال لأبيه بعد حين
يا أبت من الذي زجر عنك القوم وهم يقاتلونك جزاه الله خيرا قال يا بني ذلك العاص بن وائل لا جزاه الله

وكان العاص بن وائل من الخطاب حليفا ولاذ في ليلة **هلال المحرم** السنة السابعة من المبعث
اجتمعت قريش وتعاهدوا على قطيعة بني هاشم وبني المطلب ومقاطعتهم في البيع والشرى والنكاح
وغير ذلك وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة تأكيدا لأمرها وحكي أن كاتبها شلت
يده قيل هو منصور بن عكرمة وقيل النضر بن الحارث وقيل بغيض بن عامر ولما تم ذلك
انحاز البطنان المذكوران أجمع إلى أبي طالب ودخلوا معه في شعبه وبقوا هنالك محاصرين
مدة وخرج عنهم أبو لهب وتضرر المسلمون بذلك جوعا وعريا ولحقتهم مشقة عظيمة قال
السهيلي وهو أحد الشدائد الثلاث التي عليها تأويل الغطات الثلاث من جبريل حين ابتداء الوحي
قال وإن كان ذلك في اليقظة وتلك في المنام ولكن مع ذلك له في مقتضى الحكمة تأويل والله أعلم
وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام حجة الوداع مرجعه من منى منزلنا إن شاء الله
غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وهو المحصب والأبطح وهو شعب أبي طالب المذكور
نزوله صلى الله عليه وسلم حينئذ فيه وذكره لما جرى به إشارة إلى الظهور بعد الخمول وامتثال لما أمر به
من التحدث بالنعم وفي ذلك الشكر لمنعمها ولما رأى أبو طالب ما اجمعوا عليه من القطع والقطيعة قال أبياتا شعرا

ألا أبلغا عني على ذات بيننا ● لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا ● نبيا كموسى خط في أول الكتب
وأن عليه في العباد محبة ● ولا حيف فيمن خصه الله بالحب
وأن الذي ألصقتم من كتابكم ● لكم كائن نحسا كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ● ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
ولا تتبعوا أمر الوشاة وتقطعوا ● أواصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما ● أمر على من ذاقه جلب الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم أحمدا ● لعزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبن منا ومنكم سوالف ● وأيد أترت بالقساسية الشهب
بمعترك ضنك ترى كسر القنا ● به والنسور الطخم يعكفن كالشرب
كأن مجال الخيل في حجراته ● ومعمعة الأبطال معركة الحرب
أليس أبونا هاشم شد أزره ● وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ● ولا نشتكي مما ينوب من النكب
ولكننا أهل الحفائظ والنهى ● إذا طار أرواح الكماة من الرعب

وقال في أخرى

فأطلقوا ابن المغيرة وابن حرب ● كلا الرجلين منهم مليم
وقالوا خطة جورا وحمقا ● وبعض القول أبلج مستقيم
ليخرج هاشم فيصير منها ● بلاقع بطن مكة والحطيم

ولما اراد سبحانه وتعالى حل ما عقدوه ونقض ما ابرموه بعد قريب من ثلاث سنين من حين كتبت
اجتمع خمسة نفر من سادات قريش عند خطم الحجون اعلا مكة ليلا وتعاقدوا وتعاهدوا على نقض الصحيفة
وهتكها وهم هشام بن عمرو العامري وهو الذي تولى كبر ذلك والذي دبره وسعى الى كل واحد منهم وزهير
بن امية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب والمطعم بن عدي النوفلي وابو
البختري بن هشام وزمعة بن الاسود الاسدي ولما اصبحوا من ليلتهم تلك جاء زهير فطاف بالبيت ثم قال
يا اهل مكة تاكلوا الطعام وتلبسوا الثياب وبنو هاشم هلكى والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة فقال
له ابو جهل كذبت والله فقال له زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت وقال
الاخرون مثله فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل تشوور فيه بغير هذا المكان ثم قام المطعم الى الصحيفة
ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها جميعها الا ما كان فيه اسم الله تعالى وكان قبل ذلك قد اخبر جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم بفعل الارضة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب واخبرهم ابو طالب ووجدوه
كما ذكر لهم فلم يؤثر ذلك فيهم لشقوتهم **وهنا ذكر ابن هشام اسلام الطفيل**
بن عمرو الدوسي وحديث الاعشى الشاعر حين اقبل يريد الاسلام وقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته
المشهورة التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فاعترضه بعض المشركين بمكة فاخبروه ان النبي
صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر فقال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فرجع ومات من عامه **وفي السادسة**
ايضا كانت وقعة بعاث وبعاث اسم حصن للاوس كانت به حرب عظيمة بينهم وبين الخزرج كانت
الغلبة فيها للاوس وكان على الاوس يومئذ حضير والد اسيد النقيب وعلى الخزرج عمرو بن النعمان
البياضي فقتلا فيها قال ابن اسحق وغيره من اهل الاخبار كان الاوس والخزرج اخوين لاب وام فوقعت بينهما
بينهم عداوة بسبب قتيل وتطاولت فتنتهم عشرين ومائة سنة اخر وقعة بينهم يوم بعاث فهو مما
قدمه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في اسباب دخولهم في الاسلام فقدم صلى الله
عليه وسلم وقد افترق ملاهم وقتلت سراتهم ونشبت الاحن والعداوة بينهم فالفهم الله به
وعليه حمل المفسرون قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا مع ما كانوا يسمعون من احبارهم وخلطائهم من اليهود
من صفته صلى الله عليه وسلم ونعته وقرب مبعثه وتخويفهم لهم به عند محاربتهم لهم وانهم يشكونه
عليهم وهو معنى قوله تعالى في حق اليهود ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلما بعث صلى الله عليه وسلم
انعكس الامر عليهم فصار جميع الانصار معه على اليهود وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
في الانصار نسب ولا انساب ولا اصل في ذلك كله ما اتيح لهم من سابق علم الله من السعادة والسبق
الى الاسلام ونصره حتى غلب على اكثرهم الشهادة ولقطاتهم الموت فقد مات **فمن فقد مات**
دخولهم في الاسلام اولا مع ما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي عمه ابو طالب جعل يتصدى في

الموسم

الموسم لاشراف العرب يدعوهم الى الله تعالى ونصرته وكان ممن قدم سويد بن الصامت
الاوسي جلدا او معمرا وكان سويد يسمى الكامل لما اجتمع من خصال الشرف وهو الذي يقول

شعر

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى ● مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشهد ما كان شاهدا ● وبالغيب مأثور على ثغرة النحر
يسرك باديه وتحت اديمه ● نميمة غش تبتري عقب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم ● من الغل والبغضاء بالنظر الشزر

فلما قدم سويد جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه
الاسلام فقال فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي معك فقال
مجلة لقمان يعني حكمته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام حسن والذي معي افضل منه قران انزله الله تعالى علي هو
هدى ونور وتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القران فلم يبعد وقال ان هذا القول حسن
ثم انصرف راجعا الى المدينة فقتلته الخزرج يوم بعاث فكانوا يرون انه قتل مسلما ثم قدم
بعد ذلك جماعة من الاوس يلتمسون من قريش الحلف على قومهم من الخزرج فتعرض لهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم هل لكم في خير مما جئتم له قالوا وما ذاك فقال انا رسول الله بعثني
الى العباد ادعوهم ان يعبدوا الله وحده وانزل علي الكتاب ودعاهم الى الاسلام فقال اياس بن معاذ
وكان شابا حدثا اي قوم هذا والله خير مما جئتم له فاخذ ابو الحيسر انس بن رافع حفنة من البطحا
فضرب بها وجه اياس وقال دعنا عنك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت اياس وقام عنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانصرفوا راجعين الى المدينة فكانت وقعة بعاث ثم لم يلبث اياس ان هلك
ولا يشكون انه مات مسلما لما كانوا يسمعون منه ثم انشق الخبر في الانصار فلقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة نفر منهم عند العقبة فاسلموا ثم وافاه اثنا عشر رجلا فاسلموا وبايعوا بيعة النساء
ثم قابله سبعون رجلا وبايعوا بيعة الحرب على ما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى **ثم هاجر**
صلى الله عليه وسلم اليهم فكانوا اهل حروبه وفتوحه ومغازيه ومشاهده لهم صحبته
الفضائل والسبق وكان منهم السادات النقبا النجبا والشعرا الفصحا وسماهم الله تعالى الانصار
حتى غلب عليهم هذا الاسم فلم يعرفوا بعد بغيره لنصرتهم نبيه ودينه وردت في فضلهم الايات الكريمات
والاحاديث النبويات ما لا يحصى بالتعداد ويقف دون بلوغ نهايته الاقلام والمداد فسبحان
من خصهم بذلك على من بعدهم ورزاه عنهم مع من هم انه هو اللطيف الخبير الحكم العدل الذي لا يحيف
وفي السادسة نزلت سورة الروم وسبب نزولها على ما ذكره المفسرون ان الله كان بين
فارس والروم قتال وكان المشركون يحبون ظهور فارس لكونهم واياهم اميين ولان الفرس
كانوا مجوسا وكان المسلمون يحبون غلبة الروم لكونهم واياهم اهل كتاب وكانت الروم نصارى

فلبثوا امرة في ادنى الارض على ما نطق به التنزيل اي اقرب ارض الشام الى فارس وهي اذرعات
وكسكر فغلبت الروم وحزن المسلمون وفرح المشركون وقالوا قد غلبت اخواننا فلئن قاتلتمونا فلنظهرن
عليكم فانزل الله تعالى **الم غلبت الروم** في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين فخرج ابو بكر الصديق حينئذ وقال لهم لا تفرحوا فوالله ليظهرن الروم على فارس
اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فمازاه ابي بن خلف في ذلك وراهنه على عشر قلايص من كل
واحد منهما وجعل الاجل ثلاث سنين ثم اخبر ابو بكر رضي الله عنه فلقي ابيا فزايده في الخطر والاجل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك وكان ذلك قبل تحريم الرهان فجعل الخطر مائة قلوص من كل
واحد منهما والاجل تسع سنين ولما خشي ابي خروج ابي بكر من مكة طالبه بكفيل فكفل له ابنه فلما رجع
من احد ومات من جراحته التي اصابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بارزه وظهرت الروم
على فارس يوم الحديبية على راس سبع سنين من مناحبتهم وقيل كان ذلك يوم بدر فقمر ابو بكر ابيا واخذ
الخطر من ورثته وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدق به **وفي التاسعة** خرج صلى الله
عليه وسلم هو واهله من حصار الشعب ونقضت الصحيفة بما في القصة عن نقضها حسب ما تقدم
وبعد ثمانية اشهر واحدى عشر يوما من العاشرة مات عمه ابو طالب فاشتد حزنه عليه صلى الله عليه
وسلم ثم ماتت خديجة بعده بثلاثة ايام فتضاعف حزنه صلى الله عليه وسلم وكان له حلفا عنهما
وعن كل ونبت في الصحيحين من رواية سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما احتضر ابو طالب
جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن امية فقال له اي عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها فقالا له يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء
كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى اصحاب الجحيم ونزلت انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وفي رواية لمسلم قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله
على ذلك الجزع لاقررت بها عينك وان العباس بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن
عمك فانه يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه وهذا
لقوله صلى الله عليه وسلم الذنوب ثلاثة ذنب يغفره الله وذنب لا يغفره الله وذنب لا يتركه الله
وفسر الاول بظلم العباد لانفسهم فيما بينهم وبين خالقهم والثاني بالشرك واستشهد عليه بقوله تعالى
ان الشرك لظلم عظيم والثالث مظالم العباد فيما بينهم وفي معناه ما ثبت في الصحيح من رواية انس
ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار فلما قفى الرجل دعاه فقال ان ابي واباك في النار
ومثله ما روت عائشة قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم
ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه فقال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين
ذكرهما مسلم **وروي عن ابن عباس** ومقاتل في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه انه ابو طالب

١٨

كان ينهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم ويمنعهم وينأى عن الايمان اي يبعد **وذكر**
السهيلي ان العباس بن عبد المطلب نظر الى ابي طالب عند الموت يحرك شفتيه واصغى اليه
باذنيه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم
اسمع فالله اعلم لكن لو قالها العباس ولم تؤثر عنه بعد ان اسلم ولا ينقسم ذلك مع ما ثبت في النقل
الصحيح الصريح انه مات على الشرك قال السهيلي ومن باب النظر وحكمة الله تعالى فيما كلفته الجنا
للعمل ان ابا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته متحزبا له الا انه كان مثبتا لقدميه على
ملة عبد المطلب فنشط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته اياهما على ملة ابائه اللهم ثبت قلوبنا على
دينك حتى نميتنا عليه وعين فتنة ولا محنة وذكر ابو طالب في وصيته لقريش عند موته امر
النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا يأخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة
ولاجلي تاخر لكففت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدواهي واشهر ما في الاخبار بتوليه للنبي
صلى الله عليه وسلم والمدافعة والذب عنه وتحمل الاذى لاجله ومن احسن ما روي عنه في ذلك شعرا

والله لن يصلوا اليك بجمعهم	●	حتى اوسد في التراب دفينا ●
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة	●	وابشر وقر بذاك منك عيونا ●
ودعوتني وعرفت انك ناصحي	●	ولقد صدقت وكنت ثم امينا ●
وعرضت دينا قد عرفت بانه	●	من خير اديان البرية دينا ●
لولا الملامة او حذار مسبة	●	لوجدتني سمحا بذاك مبينا ●

ومن قصيدته الكبرى قوله شعرا

كذبتم وبيت الله نترك مكة	●	ونظعن الا امركم في بلابل ●
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا	●	ولما نطاعن دونه ونناضل ●
ونسلمه حتى نصرع حوله	●	ونذهل عن ابنائنا والحلائل ●
وينهض قوم في الحديد اليكم	●	نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل ●
وحتى نرى ذا الضغن يركب ردعه	●	من الطعن فعل الانكب المتحامل ●
وانا لعمر الله ان جد ما ارى	●	لتلتبسن اسيافنا بالاماثل ●
بكفي فتى مثل الشهاب سميدع	●	اخي ثقة حامي الحقيقة باسل ●
شهورا واياما وحولا محرما	●	علينا وتاتي حجة بعد قابل ●
وما ترك قوم لا اباك سيدا	●	يحوط الذمار غير ذرب مواكل ●
وابيض يستسقى الغمام بوجهه	●	ثمال اليتامى عصمة للارامل ●
يلوذ به الهلاك من ال هاشم	●	فهم عنده في نعمة وفواضل ●
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد	●	واخوته داب المحب المواصل ●

فمن مثله في الناس اي مؤمل ۞ اذا قاسه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش ۞ يوالي الها ليس عنه بغافل
فوالله لولا ان اجي بسبة ۞ تجر على اشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كل حالة ۞ من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب ۞ لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فاصبح فينا احمد في ارومة ۞ يقصر عنها سورة المتطاول
حدبت بنفسي دونه وحميته ۞ ودافعت عنه بالذرى والكلاكل

وقال ابنه طالب بن ابي طالب شعرا

فما ان جنينا في قريش عظيمة ۞ سوى ان حمينا خير من وطئ التربا
اخا ثقة في النائبات مرزءا ۞ كريما ثناه لا بخيلا ولا ذربا
يطيف به العافون يغشون بابه ۞ يؤمون نهرا لا نزورا ولا صربا

قال ابن اسحق فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على راسه ترابا ودخل على احدى بناته فجعلت تغسله وتبكي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك ويقول بين ذلك ما نالت مني قريش ما اكره حتى مات ابو طالب وذكر ايضا ان النفر الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول المنزل لم يسلم منهم احد الا الحكم بن ابي العاص ان اسلامه كان مضطربا وكان احدهم يطرح عليه رحم الشاة وهو يصلي ويطرحها في برمته اذا نصبت له حتى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا كان يستتر به منهم اذا صلى وكانوا اذا طرحوا ذلك عليه خرج به على عود ويقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا ثم يلقيه قلت وجميع ذلك انما هو اذى ابتلي به مع قيام العصمة لجملته لينال حظه من البلا وليتحقق فيه مقام الصبر الذي امره به كما صبر اولو العزم من الرسل الانبيا ومع ذلك فكل من قومه قد كان حريصا على الفتك به واشتفيا له والفراغ منه لو كان يقدر على ذلك سبحان من كفاه ووقاه وآواه واظهر دينه على الاديان كلها واشاده ۞ وثلاثة اشهر من موت ابي طالب خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ثقيف اهل الطايف وحده وقيل كان معه زيد بن حارثة فاقام بها شهرا يدعوهم فردوا قوله واستهزوا به وسالهم ان يكتموا عنه اذ لم يقبلوا فلم يفعلوا وعند انصرافه عنهم اغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون خلفه حتى اجتمع عليه الناس والجؤه الى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة وكانا حينئذ هناك فلما اطمان صلى الله عليه وآله وسلم في ظله ورجع عنه الاهامته انشا دعا فقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة

ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك فلما راى ابنا ربيعة ما لقي تحركت له رحمهما وبعثا اليه غلاما لهما اسمه عداس بطبق عنب فلما وضعه بين يديه سمى واكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سال عداسا عن دينه وبلده فقال انا نصراني من اهل نينوى فقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم من قرية الرجل الصالح يونس بن متى فقال عداس وما يدريك به فقال ذلك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عليه عداس يقبل راسه ويديه ورجليه فقال ابنا ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده فلما جاءهم عداس قالا له فقال ما في الارض رجل خير من هذا الرجل فقالا يا عداس لا يصرفنك عن دينك فانه خير من دينه قال المؤلف كان الله له وقد تقدم الحديث عن صحيح مسلم من رواية عايشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الموقف بالطايف اشد ما لقي في ذلك والله اعلم لما لحقه من التعب والتكذيب والاستهزا وخيفة شماتة قريش وخشية ان يلحق بمثلها ودعاه حينئذ مبين عما وقع في نفسه من الكرب العظيم صلى الله عليه وسلم وعلى اله افضل الصلاة وازكى التسليم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتاذى منهم بالقول اعظم من تاذيه بالفعل لما عكسوا اسمه الكريم وسموه مذمما بدلا عن محمد فقال الا ترون ما يدفع الله عني من اذى قريش يسبون ويهجون مذمما وانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعني انهم يوقعون سبهم على وصف ولم يكن بذلك الوصف صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطايف راجعا مهموما مغموما فلما وصل بلغ قرن الثعالب وهو قرن المنازل اتاه جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال واستاذنه ان يطبق على قريش الاخشبين وهما جبلا مكة فكره صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم الحديث في ذلك مستوفا ثم اخذ راجعا الى مكة حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به نفر تسعة وقيل سبعة من جن نصيبين وهي مدينة بالشام مباركة وجنها سادات الجن واكثرهم عددا وهم اول بعث بعثه ابليس حين بعث ليتعرفوا الاخبار عن سبب منعهم من استراق السمع فلما سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولوا الى قومهم منذرين فامنوا واجابوا الما سمعوا فقص الله سبحانه على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم خبرهم فقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية وذكر من اسماهم منشي وماشي وشاصر وماصر والاحقب وزوبعة وحكى انهم من نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل انهم من نينوى وان جن نصيبين اتوه بعد ذلك بمكة والصواب انه لم يرهم ليلة اذ قال المؤلف كان الله له هكذا ينقل عن ابن اسحق رحمه الله تعالى وتبعه غير واحد ان استماع الجن بنخلة كان عند مرجعه صلى الله عليه وآله وسلم من الطايف وجاء وثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك كان عند انطلاقه في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ فسمعوه وهو يصلي بهم صلاة الفجر وما ثبت فيه مقدم على غيره ويدل عليه ما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما تعجبه انهم لما راوه يصلي باصحابه وهم يصلون بصلاته ويسجدون معه تعجبوا من طواعية اصحابه لقومهم وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وثبت في صحيح مسلم انه اتاه داعي الجن مرة اخرى بمكة وذهب معه وقرا عليهم القران وسالوه الزاد فقال لهم لكم كل عظم

ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال
صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم قال عكرمة وكانوا اثني عشر الفا
من جزيرة الموصل وورد احاديث اخرى تدل على تكرر اجتماعهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان
ابن مسعود معه في احدى المرات والله اعلم • **فصل** واختلف في اصل الجن فقيل هم والشياطين
ولد ابليس وقيل هم ولد الجن والشياطين ولد ابليس ثم انهم مختلفون محتاجون الى التغذية كالانس
خلافا لمن انكره من كثرة الاطباء والفلاسفة ويتصورون في الصور المختلفة واكثر ما يتصورون حيات
وروي في حديث انهم ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوا وصنف حيات وكلاب وصنف
يحلون ويظعنون وسموا جنا لاستتارهم عن اعين الناس ودجان ذريتهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
مبعوثا اليهم كالانس قيل ولم يكن ذلك لنبي قبله والصواب ان مؤمنهم يدخل الجنة وكافرهم يدخل النار
وانهم يعرفون بالاسماء الطويلة • **وروي انهم** قبائل كثيرة متكاثرة واصناف متباينة واهوا مختلفة حتى
قيل ان فيهم قدرية ومرجية ورافضية والله اعلم • **ومن اعجب ما روي** في ذلك ما حكاه
القاضي عياض عن غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ وبيده عصى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال نغمة الجن من
انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن بعده وحديث
طويل • ~~وروي انهم قبائل متكاثرة واصناف متباينة واهوا مختلفة حتى قيل ان فيهم قدرية~~
ومرجية ورافضية والله اعلم • ولما بلغ صلى الله عليه وسلم في مرجعه من الطائف حرا بعث الى
الاخنس بن شريق ليجيره فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان
بني عامر لا يجير على بني كعب فبعث الى المطعم بن عدي فلبس سلاحه هو واهل بيته وخرجوا الى المسجد
وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فطاف وانصرف الى
منزله فلذلك قال صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا
وكلمني في هولاء النتنى لتركتهم له • ولذلك ايضا يقول حسان بن ثابت في المطعم حين رثاه •

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا • عبيدك ما لبى مهل واحرما •
فلو سئلت عنه معد باسرها • وقحطان او باقي بقية جرهما •
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره • وذمته يوما اذا ما تذمما •

وفي هذه السنة وهي سنة عشر من المبعث وخمسين من المولد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
سودة بنت زمعة وبنى بها ثم عائشة بنت ابي بكر وبنى بها بالمدينة وسياتي خبر تزويجها ان شاء الله تعالى
عند ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم **وفي سنة احدى عشرة اخذ صلى الله عليه وسلم** في
عرض نفسه على القبائل في مجامعهم بالمواسم منى وعرفات ومجنة وذي المجاز فكان من
ما ذكر محمد بن اسحق انه لما رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف وجد قومه اشد ما كانوا

وكان

وكان ممن عرض عليه كندة فلم يجيبوه ثم بنو عبد الله بطن من كلب وكان مما قال لهم قد
احسن الله اسم ابيكم فلم يقبلوا منه ثم بنو حنيفة فردوا اقبح رد وكان عمه ابو لهب يتبعه اثره
فكلما اتى قوما ودعاهم كذبه وحذرهم منه وممن دعا ايضا بنو عامر بن صعصعة فشارطوه
على ان يكون لهم الامر من بعده فقال الامر لله يضعه حيث يشاء وذكر محمد بن الحسن الكلبي في سيرته
فبان كثرة ممن ذكر زيادة على ما نقل ابن هشام بنو كنانة وحين لم يجيبوه انصرف عنهم يتلو انك
لا تهدي من احببت ثم بنو فزارة فلم يجيبوه وانصرف عنهم يتلو انك لا تسمع الموتى ثم بنو تميم وحين
ابوا انصرف عنهم يتلو قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية • ثم بنو اسد فرد عليه رئيسهم بلحية
ردا قبيحا وانصرف عنهم يتلو فان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الاية • ثم اتى بكر بن وايل ومعه ابو بكر
وعلي عليهم السلام فكان لابي بكر مع دغفل بن حنظلة النسابة اخبار طريفة في الانساب ثم وقف
على بني شيبان فتلى عليهم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ثم استزادوه فتلى عليهم قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى اخر ثلاث ايات وكان له ولهم مراجعة حسنة طريفة لطيفة ثم وعدوه ان
يمنعوه من جميع الجوانب الا ما يلي بلاد كسرى فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يقوم بامر الله الا من
منعه من جميع جوانبه وما اساتم في الرد ولا افحشتم في القول ارايتم ان لم يات عليكم الا يسير
حتى تستخدموا رجال القوم وتقسموا اموالهم اتعطون الله عهدا ان تعبدونه ولا تشركوا به شيا
فقال النعمان بن شريك وبادرهم الى القول نعم علينا بذلك عهد ان نعبد الله ولا نشرك به شيا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم • اللهم انصرهم فقال علي بن ابي طالب انتنا قوما ذوي حجى يحسنون الجواب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لاهل الجاهلية احلاما ومقدرة يتحاجزون بها بعضهم عن بعض وانصرف
عنهم وهو يقول فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون • وفي هذه السنة بدو اسلام الانصار •
وقد قدمنا عند ذكر وقعة بعاث سبب مقدمات اسلامهم وخبر سويد بن الصامت واياس
بن معاذ وحين اراد الله سبحانه وتعالى اعزاز نبيه وسياقة خير العباد والاخرة الى الانصار لقي النفر
الستة الخزرجيين عند العقبة فعرض عليهم ما عرض على غيرهم فقالوا فيما بينهم والله انه للنبي الذي
تواعدنا به اليهود فلا تسبقنا اليه ثم صدقوه وامنوا بما جاء به واخبروه انهم خلفوا قومهم
وبينهم العداوة والبغضاء وقالوا ان جمعنا الله بك فلا رجل اعز منك • **وهم فيما ذكر ابن اسحق**
وغيره ابو امامة اسعد بن زرارة • وعوف بن الحرث • وهو ابن عفراء • ورافع بن مالك بن العجلان • وقطبة
بن عامر • وعقبة بن عامر • وجابر بن عبد الله بن رئاب رضي الله عنهم ولما قدموا المدينة واخبروا
قومهم بذلك فشى فيهم الاسلام فلم يبق دار من دورهم الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه
[illegible] **اسري به صلى الله عليه وسلم**
[illegible] سبعة اشهر من الثانية عشرة قبل الهجرة
[illegible] المسجد الحرام من بين زمزم والمقام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس ثم الى السموات العلى ثم
[illegible] الا يعلمه الا الله • وفارقه جبريل وانقطعت عنه الاصوات وسمع صريف الاقلام في اللوح المحفوظ

وشرح كلام المولى فاوحى اليه ما اوحى واجبه بانواع التحف والزلفا ورأى من ايات ربه الكبرى
على ما نطق به الكتاب العزيز في قوله تعالى والنجم اذا هوى وانت رؤيته لربه ليلة اذ جماعة من
الصحابة والعلماء من غير ادراك ولا احاطة ولا تكييف تحديد ولا انتهى صلى الله عليه وسلم وعلى آله
افضل ما صلى على احد من عباده الذين اصطفى **وقيل كان الاسرى سنة ست**
او خمس من المبعث وقيل السنة والثانية اشهر منه والصواب ما قدمنا اولا وجزم النووي في شرح
صحيح مسلم انه كان ليلة الاثنين ليلة سبع وعشرين
من شهر ربيع الاول وكذلك في فتاويه وفي سير الروضة له انه كان في رجب وقال غيره
في رمضان واختلف هل كان في نوم بروحه وجسده يقظة او بروحه فقط مناما مع اتفاقهم ان رؤيا الانبيا
وحي واختلافهم بحسب اختلاف الروايات في ذلك والصحيح الاول انه بالروح والجسد وطريقه الجمع
بينهما انه بتقدير كان ذلك مرتين اولا مناما قبل الوحي كما في حديث شريك ثم اسرى به يقظة
بعد الوحي تحقيقا لرؤياه كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة قبل عام الحديبية سنة ست
من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان ونزل في ذلك قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
وتوسط اخرون فقالوا كان الاسرى بجسده الى بيت المقدس
ومن هناك الى السموات بروحه قال النووي في فتاويه ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم ليلة الاسرى ببيت المقدس ثم يحتمل انه قبل صعوده الى السما ويحتمل انه بعده واختلف
العلما فيها فقيل هي الصلوة اللغوية وهي الدعاء والذكر وقيل الصلوة المعروفة ورجح الثاني وكانت
الصلوة واجبة قبل ليلة الاسرى وكان الواجب منها قيام بعض الليل كما في سورة المزمل ثم نسخ
ذلك ليلة الاسرى بافتراض الخمس وقد سبق ذلك ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسرى
يعني رأسه هذا هو الصحيح وعليه اكثر العلما والصحابة وليس للمانع دليل ظاهر وانما احتج
عايشة رضي الله عنها بقوله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار واجاب الجمهور عنه بان الادراك
هو الاحاطة **والله سبحانه** لا يحاط به ويراه المؤمنون في الاخرة بغير احاطة وكذلك
رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى انتهى ما ذكره مختصرا وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى
ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم قصة الاسرى وما انطوت عليه من درجات الرفعة مما نبه
عليه الكتاب العزيز وشرحته الاخبار **قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى**
بعبده ليلا الاية وقال تعالى والنجم اذا هوى الايات فلا خلاف بين المسلمين في صحة الاسرى به صلى الله عليه وسلم
اذ هو نص القران وجاءت بتفصيله وشرح عجايبه وخواص نبينا صلى الله عليه وسلم فيه احاديث كثيرة
منتشرة رأينا ان نقدم اكملها ونشير الى زيادة من غيره يجب ذكرها ثم ذكر حديث
انس بن مالك من طريق مسلم قلت وقد اخترت ما اختاره القاضي عياض لدرايته وتقدمه في
هذا الشان مع اني قد امتحنت الاحاديث غيره فوجدته من ابدلها متنا واصحها سندا

وها انا اذكر مقتصر

وها انا اذكر مقتصرا عليه وان وجدت زيادة من غيره اختصارا وهو ما رويناه بسندنا السابق
الى مسلم رحمه الله تعالى قال حدثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض**
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد الحرام فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم فرحبا
بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم
فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة وذكر مثله واذا انا
بادريس صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا
الى السما الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة
فذكر مثله فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فذكر مثله فاذا
انا بابرهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها
من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى
ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين
صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرايل
وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى
فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فلم ازل
ارجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فتلك
خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف عن امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه انتهى الحديث **ولما اصبح صلى الله عليه وسلم**
اخبر بخبر ليلته كذبه كفار مكة من قريش ومقتوه واستبعد ذلك كثير من الناس حتى ارتد
من ضعف ايمانه وزاد به ثم استوصفوه بيت المقدس ولم يكن اثبت صفاته فكرب صلى الله عليه وسلم

كثر ما عظمنا ترجعه الله له فحمل خبرهم عنه وهو بسط وفي رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق

الله صلى الله عليه وسلم لما احين قومه بالرفقه والعلامه في غيرهم قالوا متى نلتقى قال يوم الاربعا

فلما كان ذلك واشرفت قريش بنظرون وقد رق النهار ولم يجى فرما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد له

في النهار ساعة وحنت عليه النبي صلى الله عليه وسلم **وفي موسم هذه السنة وافاه من الانصار**

اثنى عشر رجلا وهم اسعد بن زراره وعوف ومعاذ ابنا عفرا الى آخر العدة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالعقبه وهي العقبه الاولى فبايعوه بها بيعة النسا ان لا يشركوا بالله شيا ولا يسرقوا ولا يزنوا الى اخر ما قصه الله

في آية بيعة المومنات وذلك قبل ان تفرض الحرب وبعث معهم صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير العبدري

يقريهم القران ويعلمهم الاحكام فكانوا يسمونه المقرئ وكان منزله على اسعد بن زراره ودخل به

اسعد بن زراره يوما حايطا لبني ظفر من الاوس وقد اجتمع اليه نفر ممن اسلم فقال سعد بن معاذ لاسيد

بن حضير انطلق الى هذين الرجلين اللذين اتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا فازجرهما فلولا ان اسعد بن زراره بن

خالتي لكفيتك فاخذ اسيد حربته واقبل نحوهما وحين راه قال اسعد لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك

فاصدق الله فيه قال مصعب ان يجلس اكلمه فوقف عليهما متشتما وقال ما جاءكما تسفهان ضعفاءنا

اعتزلا ان كان لكما بانفسكما حاجة فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهت

كف عنك ما تكره قال انصفت فركز حربته فتلى عليه القران ودعاه الى الاسلام فاسلم ثم قال لهما ان

ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وساارسله اليكما فلما اقبل اسيد راجعا الى سعد

قال سعد احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به عنكم فلما وقف عليهم ساله سعد فقال

والله ما رايت بهما باسا وقد حدثت ان بني حارثه خرجوا الى اسعد بن زراره ليقتلوه فقام سعد مغضبا

حتى وقف عليهما فلما راهما مطمئنين عرف ان اسيدا انما اراد ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتما

وقال لاسعد لولا ما بيني وبينك من القرابه ما رمت ذلك منا اتغشانا في ديارنا بما نكره فقالا له ما قالا

لصاحبه ففعل مثل ما فعله ولما رجع سعد الى قومه قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم

قالوا سيدنا وافضلنا قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تومنوا بالله ورسوله فما امسى

في دارهم مشرك ثم فشى الاسلام في دور الانصار كلها الا ما كان من بني اميه بن زيد وخطمه

ووايل وواقف فانهم انتظروا باسلامهم اسلام ابي قيس بن الاسلت وكان شاعرا لهم مطاعا فوقف بهم

حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى بدر واحد والخندق وقال حين راى الاسلام

ارب الناس اشيا الممت ● يلف الصعب منها بالذلول ● وقد كان اهل مكه قبل اسلام سعد بن معاذ

سمعوا هاتفا يقول ● فان يسلم السعدان يصبح محمد ● بمكة لا يخشى خلاف مخالف ●

يعني سعد بن معاذ وسعد بن عباده رضي الله عنهما ● **وفي سنة ثلث عشرة** خرج حجاج الانصار

من المسلمين مع حجاج قومهم من اهل الشرك فلما قدموا مكه واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

العقبه من اوسط ايام التشريق وهي العقبه الثالثه المتفق على صحتها وها انا اذكرها مختصرا

على معنى

على معنى ما ذكره اهل السير مع مراعاة بعض الالفاظ كما لم يحضرها من القصص قالوا فلما كانت ليلة

الميعاد باتوا مع قومهم فلما مضى ثلث الليل خرجوا مستخفين ولما اجتمعوا بالشعب عند العقبه

جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو يومئذ مشرك فقال العباس يا معشر الخزرج

وكانت العرب تسمي الانصار اوسها وخزرجها الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا

فهو في عزة ومنعة من قومه وبلده وانه قد ابى الا الانقطاع اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له

بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم وان كنتم مسلميه وخاذليه فمن الان فقالوا

تكلم يا رسول الله وخذ لربك ولنفسك ما شئت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى عليهم القران

ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ونساءكم فقال البراء بن معرور نعم والذي بعثك

بالحق نبيا لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن اهل الحلقه والسلاح

ورثناها كابرا عن كابر فقال ابو الهيثم بن التيهان يا رسول الله ان بيننا وبين الناس حبالا وانا

قاطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال بل الابد الابد والدم الدم والهدم الهدم انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم واسالم من سالمتم

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا كفلاء على قومهم فاخرجوا

تسعه من الخزرج وثلاثه من الاوس ونقب رسول الله صلى الله عليه وسلم على النقبا اسعد بن زراره

وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا

الكفيل على قومي قالوا نعم فبايعوه ووعدهم على الوفا الجنة واول من بايع البراء بن معرور

ثم تتابع الناس وكانوا ثلثه وسبعين رجلا وامراتين وقيل سبعين **اسما النقبا ابو امامه**

اسعد بن زراره ● عبد الله بن رواحه ● سعد بن الربيع ● رافع بن مالك بن العجلان ● البراء بن معرور ● سعد

بن عباده ● عبد الله بن عمرو بن حرام ● والد جابر وكان اسلامه ليلتئذ ● المنذر بن عمرو ● وعباده

بن الصامت ● هولاء من الخزرج ومن الاوس اسيد بن حضير ● وسعد بن خيثمه ● ورفاعه بن عبد المنذر

وعد بعضهم بدل رفاعه ابا الهيثم بن التيهان وعلى ذلك عمل كعب بن مالك حيث يقول في جوابه لابي

بن خلف وابي سفيان حين كتبا الى الانصار في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ●

● الا ابلغ ابيا انه فال رايه ●	● وحان غداة الشعب والحين واقع ●
● ابى الله ما منتك نفسك انه ●	● بمرصاد امر الناس راء وسامع ●
● وابلغ ابا سفيان ان قد بدا لنا ●	● باحمد نور من هدى الله ساطع ●
● فلا ترغبن في حشد امر تريده ●	● والب وجمع كل ما انت جامع ●
● ودونك فاعلم ان نقض عهودنا ●	● اباه عليك الرهط حين تتابعوا ●
● اباه البراء وابن عمرو كلاهما ●	● واسعد ياباه عليك ورافع ●
● وسعد اباه الساعدي ومنذر ●	● لانفك ان حاولت ذلك جادع ●

وما ان زبيع ان تناولت عهده … بمسلمه لا يطمعن ثم طامح
وابيضا فلا يعطيكه بن ذواجة … ولا حماده من دونه الثم نابح
وو فابه القوفل بن صامت … بمندوحة عما حاول يا قبح
ابو هيثم ايضا وفي بمثلها … وفاما اعطى من العهد خانع
وما ابن حضير ان اردت بمطمع … فهل انت عن احموقة الغي نازع
وسعد اخو عمرو بن عوف فانه … ضروح بما حاولت هنيئة مانع
اولاك نجوم لا يغبك منهم … عليك بنحس في دجا الليل طالع

واسندنا فيهم الشيخ العلامة الذكي الولي جل العلماء وفخر الادبا الفدوى بن محمد المقرى المعروف والده بالمدح وكنت سالته ذلك فقال:

سالتني نظم اسامي النقبا … الفاظلين الماجدين الادبا
ذوى انصار النبي احمد … اهل السماح والحجي والسودد
اعدادهم اثنى عشر نقيبا … كالنقبا من بني يعقوبا
تبايعوا بالليل عند العقبه … منقبة ما مثلها من منقبه
فتسعة من زوسا الخزرج … كاسعد نجم دجا المرتجي
ومنذر ورافع وسعد … بن الربيع والبرا ذي المجد
وعدة من عبادة اسنوه … سعد وعبد الله فانتبوه
ذاك ابو جابر خير تابع … في الحرب مع عبادة بن الصامت
وان تسالني عن شهيد موته … فذاك عبد الله ان تبينه
وللاوس منهم واحد وثاني … وثالث فاقت به المعالي
فمنهم رفاعة وسعد … وابن حضير من نماة المجد
اشيد من قاموا له تماما … لانه اكرم اسلاما
هم هولاء النقباء اثنى عشر … خيرة جلوا لله من خير البشر
صلى عليه الله ثم سلما … ما دامت الارض وما دام السما
والال والاصحاب والازواج … ما غطمط العجاج بالامواج

وروى ان جبريل كان الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعتهم وهو يشير اليهم واحدا بعد واحد قال مالك وكنت اعجب كيف جا هذا رجلان من قبيله ورجل من اخرى حتى حدثت بهذا الحديث وان جبريل هو الذي ولاهم واشار بهم فعلت. ولما تمت البيعة صاح ابليس لعنه الله صيحة منكرة مشبها صوته بصوت منبه بن الحجاج انتهى يا اهل منى هذا محمد واهل يثرب قد اجتمعوا لحربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عدو الله والله لاتفرغن لك.

ثم تفرقوا فلما اصبحوا غدت عليهم رؤسا قريش فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم جيتم الى صاحبنا تستخرجونه من اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما حي من العرب ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فجعل من هنا من مشركي الانصار ما من هذا شي وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ودارءوهم بالقول ثم تفرقوا وتفرق الناس من منى ثم تنطس قريش الخبر فوجدوه قد كان فخرجوا في طلب القوم ففاتوهم وادركوا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وكلاهما كان نقيبا فاعجزهم المنذر وادركوا سعدا فرجعوا به الى مكة اسيرا يضربونه فاستنقذه منهم جبير بن مطعم والحرث بن حرب بن اميه لصنايع كانت لسعد في رقابهما فقال ضرار بن الخطاب الفهري يفتخر بما فعلوه بسعد وهو اول شعر قيل بعد الهجرة:

تداركت سعدا عنوة فاخذته … وكان شفا لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه … وكان حقيقا ان يهان ويهدرا

فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه:

ولست الى سعد ولا المرء منذر … اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصايد … على شرف البرقاء يهوين حسرا
افخر بالكتان لما لبسته … وقد تلبس الانباط ريطا مقصرا
فلا تك كالوسنان يحلم انه … بقرية كسرى او بقرية قيصرا
ولا تك كالثكلى وكانت بمعزل … من الثكل لو كان الفواد تفكرا
ولا تك كالشاة التي كان حتفها … بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
ولا تك كالعاوي فاقبل نحره … ولم يخشه سهم من النبل مضمرا
فانا ومن يهدي القصايد نحونا … كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

ولما كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تامنون بها فاول من هاجر الى المدينة من بعد العقبة ابو سلمة بن عبد الاسد ثم عامر بن ربيعة ثم عبد الله بن جحش ثم تتابعوا ارسالا اما احادا وثلاثا فلقوا من الانصار دارا وجوارا واثروهم على انفسهم في اقواتهم وقاسموهم اموالهم واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم ينتظر الاذن في الهجرة ولم يتخلف عنه احد الا من حبس او فتن الا علي بن ابي طالب عليه السلام وابو بكر الصديق رضي الله عنهما فانهما حبسا انفسهما على صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ابو بكر فصحبه في هجرته واما علي عليه السلام فتخلف عنه قليلا بامره لامر اقتضى ذلك على ما سياتي خبره انشا الله تعالى. ولما رات قريش ما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طيب الحال وحسن الجوار من الانصار ذهبوا لذلك وحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في امره فحضر لهم ابليس في صورة شيخ نجدي مشاركا لهم في الراي فتحدثوا ان يربطوه في الحديد ويغلقوا دونه الابواب حتى يموت او ان يخرجوه من بين اظهرهم فيستريحوا منه او ان يجمعوا من كل قبيله رجلا فيقتلونه دفعة واحدة فيتفرق دمه على القبايل حتى يعجز واعن طلب الثار وهو راي ابي جهل فحسنه لهم اللعين النجدي

ويعرفوا على ذلك ولما قعدوا لذلك اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يغير فراشه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه نم على فراشي وتسج ببردي هذا الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص
اليك شيء تكرهه ولما قعدوا على بابه لذلك خرج عليهم صلى الله عليه وسلم وبيده حفنة من التراب
فجعل ينثرها على رؤوسهم وهو يتلو اصدر سورة يس فاتاهم آت فقال لهم ما تنتظرون
قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد
وضع على راسه ترابا فتفقدوا ذلك فوجدوه كما قال ثم نظروا الى الفراش فوجدوا عليا متسجيا
بالبرد فبقوا متحيرين حتى اصبحوا فقام علي عليه السلام من فراشه قالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا
فنزل في ذلك قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين وقوله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون

الباب الرابع

في هجرته صلى الله عليه وسلم وما بعدها الى وفاته قال المؤلف زكى الله عمله وختم فيه
اجله اعلم رحمك الله واياك ان هذا الباب اوسع تاريخا
من الابواب قبله لحلول الجهاد فيه وترادف الغزوات واستناد اعلام النبوة وارتفاع ضيقها وتوالي
الفتوحات ودخول اهل البغي والفساد والجهالات ووفود العرب من الافاق المتباينات
وختام ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل الصلوات قال اهل التواريخ
امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة وفرض عليه الجهاد وذلك في سنة احدى من سني الهجرة
وهي سنة عشرة من النبوة واربع وخمسين من المولد ومنها ابتداء التاريخ الهلالي
في ربيع الاول منها يوم الاثنين هاجر صلى الله عليه وسلم وها انا ان شاء الله تعالى
اذكر حديث الهجرة مختصرا من الاصول الصحيحين مع زيادات من غيرهما معتبرا من تلك الزيادات
بتتبعه من تتبع النزهين كزوري وجهي وجوهما مع احتمال ان يكون بعضها لا جفا في رجحه
الصحيحين والله المستعان فاول ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما عقد البيعة مع الانصار ليلة
العقبة اقام ينتظر امر الله بالهجرة وبقوا منتظرين لوروده عليهم في كل حين وكان ابو بكر رضي الله
عنه قد خرج قبل ذلك مهاجرا الى ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة
فحكى له ما لقي من قومه فقال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج ارجع فانا لك جار وارتحل معه
حتى قدم مكة فانفذت له قريش جواره بشرط ان لا يعلن بقراءته ولا صلاته فعمل بشرطهم اياما ثم بدا له
ان يعلن فاعلن فارسلت قريش الى ابن الدغنة فقدم عليه وسالوه على شرطه الاول او يرد عليه جواره فرد
عليه ابو بكر ذمته ورضي بجوار الله عز وجل وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فاحتبس ابو بكر لذلك وعلف راحلتين كانتا
عنده الخبط اربعة اشهر قالت عائشة رضي الله عنها فبينما نحن جلوس في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي
والله ما جاء به هذه الساعة الا امر فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر اخرج من عندك

فقال انما

فقال انما هم اهلك قال فاني قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر رضي الله عنه فرحا وقال بابي انت
وامي يا رسول الله فخذ احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة
فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قطعة
من نطاقها فربطت به على فم الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين واستاجرا رجلا من بني الديل
دليلا ماهرا قيل اسمه عبد الله بن اريقط وهو يومئذ كافر ولا يعرف له بعد اسلام فامناه
ودفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال ثم لحقا بالغار فمكثا فيه ثلثا
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح
مع قريش كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما عشاء ويغدو بها
من عندهم بغلس قيل وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما تاتيهما بالطعام اذا امست بما يصلحهما
وطلبهم المشركون جميع وجوه الطلب ومروا على غارهما فلم ياتوا بشيء وفي البخاري
عن ابي بكر رضي الله عنه قال رفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم
طاطا بصره رانا فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما وبعد الثلاث جاءهم الدليل بالراحلتين
فارتحلوا وكانوا ثلاثة ركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه والدليل واردف ابو بكر
خلفه عامر بن فهيرة ليخدمهما فاخذ بهم طريق السواحل واخذت قريش عليهم بالرصد والطلب
وجعلوا دية كل واحد منهما لمن اسره او قتله قال ابو بكر رضي الله عنه اخذ علينا بالرصد فخرجنا
ليلا فاحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال
ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع
قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له فهل
في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال
فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم ارتحلنا بعد ما زالت الشمس والطلب في اثرنا فاتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم
ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها فقال قد علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي
فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له فنجى فرجع لا يلقى احدا الا قال قد كفيتم ما هاهنا فلا يلقى
احدا الا رده قال وروي لنا **وروى** انهم مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية ثم الكعبية فسالوها
الزاد فلم يصيبوا عندها شيئا وكانوا مشتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
فقال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك انما خلفها عن الغنم الجهد فدعا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ثم دعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط

فحلبوا وسقاها وسقى اصحابه وشرب اخرهم ثم حلبه وغادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها واصبح
صوت بمكة عال يسمعونه ولا يدرون صاحبه قيل هو من الجن وهو يقول

جزى الله رب العرش خير جزائه ● رفيقين قالا خيمتي ام معبد ●
هما نزلا بالهدى فاهتدت به ● فقد فاز من امسى رفيق محمد ●
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ● به من فعال لا تجازى وسؤدد ●
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ● ومقعدها للمؤمنين بمرصد ●
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ● فانكم ان تسالوا الشاة تشهد ●
دعاها بشاة حائل فتحلبت ● له بصريح ضرة الشاة مزبد ●

قيل ولما هبطوا العرج ابطأ عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له اوس بن حجر على جمل له اسمه الرداح او الرداح وبعث معه غلاما له يقال له مسعود بن هنيدة ثم سلكوا من العرج ثنية العائر عن يمين ركوبة وهبطوا بطن رئم ثم قدموا قباء على عمرو بن عوف ● وفي صحيح البخاري انه لما سمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما طال انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ● وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول قيل لثنتي عشرة منه وقيل لثمان فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ● عند ذلك فلبث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة ليلة وقيل ثلاثا وقيل خمسا واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مربدا لكلثوم ابن الهدم وورد فيه احاديث كثيرة وكان صلى الله عليه وسلم ياتيه كل اثنين وخميس راكبا وماشيا فيصلي فيه واثنى الله سبحانه وتعالى عليه وعلى اهله بالطهارة وهو اول مسجد بني في الاسلام قيل وكان نزوله بقبا على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة وشاك من قباء يوم الخميس وقيل يوم الجمعة فادركته الصلوة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة قلت واتخذ موضع مصلاه مسجدا ويسمى مسجد الجمعة وهو مسجد عتبان بن مالك الذي شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحول بينه وبين السيل ولما ركب صلى الله عليه وسلم من قباء كان كلما جاز دارا على دار من دور الانصار اعترضوه ولزموا بزمام ناقته يقولون هلم يا رسول الله ●

الى القوة والمنعة فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مامورة وقد ارخى زمامها وما يحركها وهي تسير يمينا وشمالا والناس كنفيها حتى بركت حيث بركت على باب مسجده ثم ثارت وهو عليها فسارت حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري ثم انبعثت يمينا وشمالا ثم رجعت الى مبركها الاول والقت جرانها في الارض وارزمت فنزل عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى فاحتمل ابو ايوب رحله فادخله بيته فاختار الله له ما كان يختاره فقد كان يحب النزول على بني النجار لنسبه فيهم وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير دور الانصار دار بني النجار فهم اوسط دور الانصار واخوال عبد المطلب ولم يزل صلى الله عليه وسلم في منزل ابي ايوب حتى ابتنى مسجده ومساكنه فكانت اقامته عنده شهرا ولما اطمان صلى الله عليه وسلم اشتد سرور الانصار به واظهروا الاسف على ما فاتهم من نصرته ففي ذلك يقول ابو قيس صرمة بن ابي انس احد بني عدي بن النجار رضي الله عنه امين شعرا ●

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ● يذكر لو يلقى صديقا مواتيا ●
ويعرض في اهل المواسم نفسه ● فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا ●
فلما اتانا اظهر الله دينه ● فاصبح مسرورا بطيبة راضيا ●
والفى صديقا واطمأنت به النوى ● وكان له عونا من الله باديا ●
يقص لنا ما قال نوح لقومه ● وما قال موسى اذ اجاب المناديا ●
واصبح لا يخشى من الناس واحدا ● قريبا ولا يخشى من الناس نائيا ●
بذلنا له الاموال من حل مالنا ● وانفسنا عند الوغا والتآسيا ●
ونعلم ان الله لا شيء غيره ● ونعلم ان الله افضل هاديا ●
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ● جميعا وان كان الحبيب المصافيا ●
فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي ● اذا هو لم يجعل له الله واقيا ●
ولا تحفل النخل المقيمة ربها ● اذا اصبحت ريا واصبح ثاويا ●

وكان ابو قيس هذا قد ترهب في الجاهلية وهم بالنصرانية واعتزل امر الجاهلية ودخل بيتا له واتخذه مسجدا وقال اعبد رب ابرهيم وقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير فاسلم وحسن اسلامه وله اشعار حسان من محاسنها قوله ●

يقول ابو قيس واصبح غاديا ● الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا ●
فاوصيكم بالله والبر والتقى ● واعراضكم والبر بالله اولوا ●
وان قومكم سادوا فلا تحسدنهم ● وان كنتم اهل الرياسة فاعدلوا ●
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم ● فانفسكم دون العشيرة فاجعلوا ●
وان ناب غرم فادح فارفقوهم ● وما حملوكم في الملمات فاحملوا ●
وان انتم امعزتم فتعففوا ● وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا ●

فصل واعلم ان المسجد الشريف في دار بني غنم بن مالك بن النجار

وهو حيث مبرك الراحلة وكان كما ورد في الصحيح مربد التمر لسهل وسهيل ابني رافع بن عمرو وهما
يتيمين في حجر اسعد بن زرارة وكان يصلي فيه رجال من المسلمين فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني
النجار فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله • ولما كان لليتيمين لم
يقبله الا بالثمن قيل اشتراه بعشرة دنانير ذهبا دفعها عنه ابو بكر رضي الله عنه ثم بناه صلى الله عليه وسلم وبناه
واعانه عليه المسلمون وكان ينقل معهم اللبن ويقول • هذا الحمال لا حمال خيبر •
هذا ابر ربنا واطهر • فقال قائل من المسلمين • لئن قعدنا والنبي يعمل • لذاك منا العمل المضلل •
وقال علي كرم الله وجهه • وقال لا يستوي من يعمر المساجدا • يدأب فيها قائما وقاعدا • ومن يرى
عن الغبار حائدا • قيل دخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللبن فقال يا رسول الله قتلوني يحملون علي
ما لا يحملون فجعل صلى الله عليه وسلم ينفض عنه التراب ويقول ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما
تقتلك الفئة الباغية وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مربعا وجعل قبلته الى بيت المقدس وطوله سبعين
ذراعا في ستين او يزيد وجعل له ثلاثة ابواب ولم يسطحوه فشكوا الحر فجعلوا خشبه وسواريه
جذوعا وظللوا بالجريد ثم بالخصف فلما وكف طينوه بالطين وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل
ان يظلل قامة فما وشبرا وبقي كذلك الى خلافة عمر رضي الله عنه وقال بعضهم بناه حين اقل من مائة
في مائة فلما فتح خيبر زاد عليه مثله • واما دار ابي ايوب التي نزلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال المطري في تاريخه هي اليوم مدرسة للمذاهب الاربعة اشترى عرصتها الملك المظفر
احد بني ايوب بن شاذي ووقفها على اهل المذاهب الاربعة من اهل السنة والجماعة ووقف عليها اوقافا
بمصر فارقين • فصل قد قدمنا نقلا عن اصحاب السير ان اول من هاجر ابو سلمة بن عبد الاسد
وعبد الله بن جحش وعامر بن ربيعة • وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه
ان اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقرئون الناس فقدم بلال وسعد
وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم
فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم • ونقل البخاري اوفى
قيل وحين قدومه صلى الله عليه وسلم صعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان
والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم • اما منازلهم في الامصار فانه نزل
عثمان بن عفان على اوس بن ثابت اخي حسان بن ثابت فلذلك كان حسان يحب عثمان حين قتل ويرثيه حين
قتل ونزل العزاب على سعد ابن خيثمة وكان سعد رجلا عزبا فنزل عليه العزاب من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين نزل بها خرج اليه فتحدث مع اصحابه • ونزل بنو ابي عن علي عاصم
بن ثابت ونزل الزبير وزوجته اسماء بنت ابي بكر على ابي سفيان بن الحرث وولد لهما عبد الله
بن الزبير في تلك السنة بقبا فكان اول مولود للمهاجرين بالمدينة واول شيء دخل جوفه ريق رسول الله

وفرح به المسلمون لانه قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم • ونزل مصعب بن عمير على اسعد
بن زرارة ونزل علي خبيب بن عدي وعبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع وسعد بن ابي وقاص
على سعد اليماني وطلحة بن عبيد الله على عمير بن سعد • وابو سلمة وزوجته ام سلمة على عبادة رجل
من بني عبيد بن زيد • وعياش بن ربيعة على ابي لبابة • وعثمان بن مظعون وزوجته على خوات بن جبير
وعمر بن الخطاب واخوه زيد ومن تبعه من اصهاره وعشيرته على رفاعة بن عبد المنذر • وحمزة
وزيد بن حارثة ومن تبعهم على كلثوم بن الهدم • ونزل ابو بكر على خارجة بن زيد ونزل علي
عليه السلام على عويم بن ساعدة وكان امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هاجر ان يتخلف بعده
ليؤدي عنه الامانات والودائع التي كانت عنده فتخلف ثلاثا ثم هاجر فادرك النبي صلى الله عليه وسلم
بقبا ونزل عتبة بن غزوان على عباد بن بشر ونزل عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب واخواه طفيل
وحصين ومسطح بن اثاثة في احزين على عبد الله بن سلمة اخي بلعجلان • فهذا من سمي لنا من
منازل المهاجرين وفي بعضهم خلاف وكان نزولهم عليهم بالقرعة كما في حديث ام العلاء الانصارية
وهو من افراد البخاري فقيه ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين تزعت الانصار على سكنى
المهاجرين ونزل كثير منهم الصفة وهو موضع مظلل الى جانب المسجد كالسقيفة نزلها من كان
خفيف الحال لا ماوي له اهل ولا مال وكانوا مرة سبعين ومرة اكثر من ذلك • ولما رد هؤلاء
لفقرهم وغربتهم على قوم لا مع نزولهم وبروهم اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فآووهم
في منازلهم وقاسموهم اموالهم واثروهم على انفسهم بافواتهم وتلقوا المكاره دونهم وصار
احدهم اذا اف واخص بنزيله واخيه في الدين من اخيه في النسب واخذوا ذلك الاخا والحلف والوصلة
لحمة وسببا اعلى من كل سبب لذلك ما اثنى الله على الفريقين في مواضع متعددة من كتابه العزيز
وجماع ذلك في الايات المعممة لهم وللجميع السابقين واللاحقين من مؤمني هذه الامة فقال تعالى
في بيان من له الحق في الفي للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون • ثم قال تعالى في حق الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة • ثم قال في حق من تبعهم باحسان الى يوم القيمة والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية • فصل واعلم انه ما قبل الله اسلام احد بعد
الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة واللحوق به وعابه على من امكنه ذلك ولم يهاجر واوعد
عليه الوعيد العظيم فقال سبحانه وتعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية ثم استثنى وعذر
من لم يمكنه فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت انا وامي ممن عذر الله من المستضعفين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو لهؤلاء في قنوته فيقول اللهم انج عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
اللهم انج المستضعفين من المؤمنين • ولما فتحت مكة وضاقت

دار الهجرة للاسلام نسخت الهجرة منها الى المدينة فقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح واما
حكم الهجرة من غير مكة فقد تقدم ما ذكره وما يتعلق به عند ذكر هجرة الحبشة ثم بعد الفتح
لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من مهاجرة مكة في الرجوع اليها للاستيطان بل كره لهم
من هاجر منها الرجوع الى اوطانهم قال اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم
ورثى لسعد بن خولة لما مات بمكة ورخص لهم في اقامة
ثلاثة ايام عن يومي دخوله وخروجه لا يعد مقيما ولا ينقطع ترخصه في القصر وغيره
لهم ايضا الرجوع في دورهم التي اغتصبها المشركون وباعوها بعد خروجهم حتى قال له اسامة
عام الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا ان شاء الله تعالى وهل ترك لنا عقيل من منزل وكان عقيل
تخلف عنهم في الاسلام والهجرة وباع دورهم فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها **وروي**
انه لما هاجر بنو جحش باجمعهم باع ابو سفيان دارهم فذكر ذلك عبد الله بن جحش لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان يعطيك الله بها دارا خيرا منها في الجنة
قال بلى قال فذلك لك ثم كلمه فيها احمد بن جحش عام الفتح فلم يرد عليه شيئا فقال الناس له ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان ترجعوا في شيء من اموالكم اصيبت منكم في الله فامسك عن كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

ابلغ ابا سفيان عن امر عواقبه ندامه • دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه •
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه • اذهب بها طوقتها طوق الحمامه •

ولما دخل صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح عنوة ورفع عن قريش القتل وقد كانت الانصار
ظنوا الله متمم لهم قتلا لما ... فتوهموا رجوعه الى مكة واستيطانها فاخذهم من الغيرة والوجد
ما ياخذ مثلهم على مثله فقالوا اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته فاخبره جبريل
بمقالتهم وحين قررهم النبي صلى الله عليه وسلم اعترفوا فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني عبد الله
ورسوله وفي رواية قال كلا فما اسمي اذا كذلك مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى الله
واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله وبرسوله قال فان الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم • **فصل ولما خلص** رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى
المشركين بمكة وسكنوا بالمدينة وقعوا في محنة اخرى من اليهود ومنافقي الانصار بالشتات
والبغض والمقت والغيبة والنم والنجوى والغوايل لكن من غير مجاهرة ولا مكابرة تحميما لا اتقاء
يخفون لا جور زهرهم وخوفا لقوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا وكانت الغلبة لهم وكان ابدا دهرهم المكمونين مقهورين يرون في طي الليل والنهار انواع
المكاره من ارتفاع شان الاسلام والمسلمين وتجدد فتوحهم وعلو كلمتهم وزوال ... منهم ... وظهور
دينهم من قول عبد الله بن ابي وقد ازدحم عليه قومه بعض ما ادى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى منهم
ما يكره فقال • متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل • تذل ويصرعك الذين تصارع •

وهل ينهض البازي بغير جناحه • وان جذ يوما ريشه فهو واقع •
وقال سعد بن عبادة وقد شكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوما بعض اذاه فقال يا رسول الله
اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة
على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت

ولما عز رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واظفره الله

قال ابي ومن معه من المشركين هذا امر قد توجه فاسلموا ظاهرا وبقي ناس منهم على النفاق
حتى ماتوا منهم عبد الله بن ابي • **فصل** وقدم صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة وهو اوبا
ارض الله تعالى فمرض كثير منهم فكان ابو بكر ومولاه عامر بن فهيرة وبلال مرضى في بيت
واحد وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول •

كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله • وكان عامر بن فهيرة يقول

لقد وجدت الموت قبل ذوقه • ان الجبان حتفه من فوقه •
كل امرئ مجاهد بطوقه • كالثور يحمي جلده بروقه • وكان بلال يقول •
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •

ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف اخرجونا من ارضنا الى
ارض الوبا قالت عائشة فذكرت ما سمعت منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انهم
ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة فعند دعوته
صلى الله عليه وسلم طاب لهم الحال وانصرف عنهم البوس والوبا والافات وتم لهم موعد ربهم فاستخلفهم في الارض
ومكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وابدلهم من الخوف امنا ومن الوحشة انسا وكره اليهم وحظر عليهم الرجوع الى مكة
فصاروا لا ياتونها الا حجاجا او معتمرين او مسافرين على قدم مستوفزين **فصل** ولما اطمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة واستقر به القرار واقر الله عينه بالفة المهاجرين والانصار واعز الله جنده
باجتماع الكلمة والاتفاق اذن الله في الانتقام من اعدائه والانتقام لمحمد صلى الله عليه وسلم الا وبة
للامر وجهز السرايا وبث الغارات على من دناه من مشركي العرب وحين فرغ منهم تطاول الى الروم
الشام وبلاد العجم ... كغزو لا تبوك وما بينها باه ربعوته كغزوة مؤتة وجعل كتب
الى الملوك للاقاليم ... ويدعوهم الى طاعته فمنهم من اتبعه على دينه كالنجاشي
وملوك اليمن وملك عمان ومنهم من هادنه واتحفه بالهدايا كهرقل وملك ايلة والمقوقس صاحب
مصر ومنهم من عصى فاظفره الله به ووفدت عليه الوفود من جميع الجهات وقال صلى الله عليه وسلم
زويت لي الدنيا فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وقال اوتيت مفاتيح
خزائن الارض فوضعت في يدي فكان ذلك على ايدي اصحابه الخلفاء الراشدين والائمة المرضيين المهديين

رضي الله عنهم أجمعين وها أنا أذكر إن شاء الله تعالى حوادث ما بعد هجرته مرتبًا على السنين كما سبق وبالله سبحانه وتعالى التوفيق **ففي السنة الأولى بنى عليه السلام مسجده** ومساكنه وكتب الكتاب بين المهاجرين والأنصار وفيه الموادعة والمهادنة واحدة من دون الناس وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وما كان بينهم من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله تعالى وإلى محمد صلى الله عليه وسلم **وفيها وادع اليهود** وشرط عليهم ولهم وألحق كل قبيلة منهم بحلفائهم من الأنصار ثم آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار فقال لهم تآخوا في الله أخوين أخوين ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال هذا أخي ثم آخى أيضًا بينهم وبين الأنصار وجملة ما آخى من الفريقين تسعون رجلًا خمسة وأربعون من المهاجرين ومثلهم من الأنصار وقيل جملتهم ثلثمائة والله أعلم **وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة** وأبا رافع مولييه إلى مكة ليأتيا ببناته وزوجته سودة وبعث معهم أبو بكر عبد الله بن أريقط ليأتيه بعياله وأمهاتها فأتوا بهم وصحبهم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وفي سيرة ابن هشام أن زينب إنما لحقت بأبيها بعد وقعة بدر وذلك أن زوجها أبا العاص بن الربيع أسر يوم بدر فأطلقه النبي صلى الله عليه وسلم بغير فداء وأخذ عليه أن يخلي سبيل زينب إليه وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلًا من الأنصار وقال لهما كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فلما قدم أبو العاص مكة بعث بها مع أخيه كنانة بن الربيع فألحقها بهما وسيأتي خبرها إن شاء الله تعالى في ترجمتها في فصل بناته صلى الله عليه وسلم **وفيها** صام صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصومه وكانت اليهود والجاهلية تصومه فأمر صلى الله عليه وسلم بصومه وحث عليه وأكد فلما فرض رمضان خف ذلك التأكيد وبقي مسنونًا وقيل كان واجبًا ثم نسخ برمضان **وفيها** شرع الأذان وكان أول مشروعيته أنهم لما قدموا المدينة تشاوروا فيما يجمعهم إلى الصلوة فتوامروا أن يتخذوا ناقوسًا أو يوقدوا نارًا فقال عمر رضي الله عنه أولا تبعثون رجلًا ينادي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فناد بالصلوة وظاهر هذا أنه مجرد إعلام ليس على صفة الأذان المشروع ثم رأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في منامه شخصًا يؤذن بالأذان المشروع ونفسهم فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يلقيه بلالًا فقال عمر والذي بعثك بالحق نبيًا لقد رأيت مثل الذي رأى قال النووي رحمه الله تعالى فشرعه النبي صلى الله عليه وسلم إما بوحي وإما باجتهاده صلى الله عليه وسلم على مذهب الجمهور وجواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم ليس هو عملًا بمجرد المنام هذا مما لا شك فيه بلا خلاف والله أعلم **وورد في حديث مسند** أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أريه ليلة الإسراء وأسمعه مشاهدة ولذلك قال في زيد يا عبد الله بن زيد إنها لرؤيا حق **وفيها** أسلم عبد الله بن سلام الإسرائيلي وسلمان الفارسي **وفيها** مات من رؤساء الأنصار أسعد بن زرارة والبراء بن معرور نقيبان وكلثوم بن الهدم ومن صناديد المشركين من قريش العاص بن وائل والوليد بن المغيرة **السنة الثانية قال ابن إسحق** في صفر على رأس اثني عشر شهرًا من الهجرة غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ودان يريد قريشًا وبني ضمرة من كنانة فوادعه مخشي بن عمرو الضمري ورجع وهي أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل على المدينة سعد بن عبادة وتسمى أيضًا غزوة الأبواء وقال المحب الطبري في خلاصة السير كانت لسنة من الهجرة وشهرين وعشرة أيام والله أعلم **وفيها حولت القبلة** وكان تحويلها في صلاة الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان وقيل في رجب على رأس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا من الهجرة وكان ذلك في منازل بني سلمة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم زار امرأة منهم يقال لها أم بشر فصنعت له طعامًا فجاءت صلوة الظهر فصلى بهم فأنزل الله عليه وهو راكع في الثانية قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية فاستدار صلى الله عليه وسلم فاستدارت الصفوف خلفه وتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ثم صلى ما بقي من صلوته إلى الكعبة ولم يستأنف فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين وأخبر أهل مسجد قبا بذلك وهم في صلوة الصبح فاستداروا كما هم إلى الكعبة وبهذا استدل أصحابنا في جواز الصلوة الواحدة إلى جهات متعددة بالاجتهاد وكان أمر القبلة أول منسوخ من أمور الشرع وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة يصلي إلى الكعبة فلما هاجر استقبل صخرة بيت المقدس ليكون أقرب إلى تصديق اليهود واختلف العلماء هل كان ذلك بوحي أو باجتهاد ونقل القاضي عياض رحمه الله تعالى عن الأكثرين أنه كان بسنة لا بقرآن ففيه دليل لمن يقول إن القرآن ينسخ السنة **قلت** بل الصواب والله أعلم أن توجهه إلى بيت المقدس تلك الأشهر كان بوحي من الله تعالى بدليل قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها مع ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي إلى بيت المقدس كان يقول لجبريل عليه السلام وددت لو حولني ربي إلى الكعبة فإنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل إنما أنا عبد مثلك وأنت كريم على ربك فاسأل أنت ربك فإنك عند الله بمكان وعرج جبريل عليه السلام وجعل صلى الله عليه وسلم يقلب طرفه إلى السماء منتظرًا ونزل في ذلك قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية وكل هذا يدل على أنه لم يكن باجتهاد ويحتمل أن يكون ذلك اجتهادًا لموافقة اليهود رجاء إسلامهم ثم نزل الوحي بتقريره والله سبحانه أعلم وحين عدل صلى الله عليه وسلم قبلة مسجده أماط جبريل عليه السلام كل جبل بينه وبين الكعبة فعدلها وهو ينظر إلى الكعبة وجعل قبلته إلى الميزاب ولما حولت القبلة وقع في ذلك القالة من اليهود وارتد من ارتد عن إيمانه وقالوا رجع محمد إلى دين آبائه ونزل في ذلك قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وكان قد مات على القبلة الأولى أناس من المسلمين فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالهم وصلاتهم تلك فنزل قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم **وفي شعبان منها أيضًا** فرض صيام رمضان قيل كان الواجب قبله صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم عاشوراء ثم نسخ ذلك برمضان فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينًا ثم نزلت العزيمة بالصوم

في بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاوجبه الله على الصحيح المقيم وثبتت الرخصه ●
في الاطعام للكبير العاجز وكان في ابتداء الامر اذا افطر وعقد المغرب حل لهم كل شيء ما لم يصلوا
العشاء او يرقدوا فاذا صلوا او رقدوا قبلها حرم عليهم كل شيء الى الليلة القابلة فشق ذلك عليهم
ووقع جماعة منهم في المحظور منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنزل التخفيف في ذلك بقوله تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية فاحل لهم ما كان حرم عليهم وتاب عليهم وعفى عما سلف
منهم قال ابن عباس رضي الله عنهما اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبلة والصوم وقال الشيخ ابو القاسم هبة الله بن سلامة
في كتابه الناسخ والمنسوخ اعلم ان اول النسخ في الشريعة امر الصلوة ثم امر القبلة ثم امر
الصيام ثم امر الزكوة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامر بجهادهم ثم اعلامه رتبته ما يفعل به ثم
امره تعالى بقتال المشركين ثم امره بقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان عليه من
اهل العقود من الموارثة فنسخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم هدم منار الجاهلية
وان لا يحج المشركين في حجهم ثم نسخ المعاهدة التي كانت بينه وبينهم بالاربعة الاشهر بعد يوم النحر
قال وهذا اكمل الترتيب ونزول المنسوخ بمكة كثير واكثر الناسخ مدني والله اعلم ● وفي
شوال منها دخل صلى الله عليه وسلم بعائشة وهي بنت تسع سنين
وكان عقد بها بمكة قبل ذلك وهي بنت ست سنين وقيل سبع وعنها رضي الله عنها قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى
عنده مني وكانت عائشة تستحب ان تدخل نساءها في شوال رواه مسلم ● وفي صفر منها تزوج
علي عليه السلام فاطمة رضي الله عنهما ولها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وقيل ثماني
عشرة سنة والله اعلم ● ولعلي يومئذ احد وعشرون سنة ودخل بها في [illegible] بعد [illegible] احد
وسيأتي حين تزوج فاطمة وعائشة في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ● وفيها فرض
زكوة الفطر قيل والاصل في وجوبها من كتاب الله تعالى قوله عز وجل قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى وذهب كثير من المفسرين الى ان المراد بذلك زكوة الفطر وصلوة العيد
بعدها قلت وفيه حديث مرفوع اخرجه الدارقطني والله اعلم ● قال الامام الحسين
بن مسعود البغوي يحتمل ان يكون النزول سابقا على الحكم كما في غيره والله اعلم ● واما من السنة
فما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية ابن عمر رضي الله عنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير
من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة ● وفيها اسلم العباس رضي الله عنه
وكان اسر ببدر وفادى نفسه وابني اخويه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث ثم اسلم عقيب ذلك
وقد ذكرناه مستوفا في ترجمته وكتابنا الرياض المستطابه والله اعلم ● وفيها كان من الغزوات
والسرايا سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ●
وهي اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعقد لاحد قبله وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرجعه من غزوة الابواء قبل ان يصل الى المدينة وكان عددهم ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس
فيهم انصاري ولقوا جمعا من قريش بالحجاز ولم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه رمى بسهم وكان اول سهم رمي في سبيل الله ثم انصرفوا وللمسلمين حامية وفر
الى المسلمين يومئذ المقداد بن عمرو البهراني وعتبة بن غزوان المازني وكانا من المستضعفين بمكة
وكان على المشركين يومئذ عكرمة بن ابي جهل وقيل مكرز بن حفص ● ثم سرية حمزة بن عبد المطلب
الى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين فلقي ابا جهل بذلك الساحل في ثلثمائة
راكب فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين ● ثم غزاة بواط من
ناحية رضوى قال البكري واليها انتهى صلى الله عليه وسلم في غزوته الثانية ولم يلق كيدا
وذلك في شهر ربيع الاول واستعمل على المدينة [illegible] مظعون ورويناه في صحيح مسلم عن جابر قال
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان
الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة ثم ساق فيها الحديث الطويل المشتمل على
معجزات ظاهرة باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع منها اقام بالمدينة بقية
شهر ربيع الاخر وبعض جمادى الاولى ● ثم غزوة العشيرة وقال ابن سعد غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة في جمادى الاخرة على راس ستة عشر شهرا من مهاجره وخرج في
مائة وقيل ومائتين من المهاجرين على ثلاثين بعيرا يعتقبونها وحمل لواءه وكان ابيض
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي يطلب عير قريش
التي كانت قبلت بدرا بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة من بطن ينبع
بين المدينة وينبع تسعة برد فوجد العير قد مضت الى الشام قبل ذلك بايام فوادع بني
مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا وفي صحيح البخاري عن زيد بن ارقم
انها اول الغزوات وهو خلاف المشهور عن اهل النقل وجمع بينهم بان زيدا اراد اول
ما غزوت انا معه وتضعفه رواية مسلم قلت فما اول غزوة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة
والله اعلم ● قال ابن اسحق وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذلك من غزوة
سعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين حتى بلغوا الخرار من الحجاز ثم رجع ولم
يلق كيدا ثم خرج صلى الله عليه وسلم في طلب كرز بن جابر الفهري وكان اغار على سرح
المدينة وانتهى فيها الى واد يقال له سفوان من ناحية بدر وفاته كرز بن جابر وتسمى بدر
الاولى وفي مرجعه منها بعث ابن عمته عبد الله بن جحش الاسدي في ثمانية رهط من المهاجرين
وكتب له كتابا امره فيه ان ينزل ببطن نخلة بين مكة والطائف فيرصد بها عير قريش
ولا يستكره احدا من اصحابه وقال له لا تفتح الكتاب حتى تسير يومين فمضى عبد الله
ومعه اصحابه ولم يتخلف منهم الا سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا فوق الفرع ●
في طلب بعير لهما استلاه ولما نزلوا النخلة مرت بهم عير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو بن الحضرمي

وثلاثه معه فقتلوا ابن الحضرمي واسروا اثنين وفرّ واحد منهم وذلك اخر يوم من جمادى وكانوا يرون انه جمادى وهو من رجب وكان اول قتل واسر في المشركين واول غنيمة في الاسلام فقال المشركون قد استحل محمد الشهر الحرام وعيّروا المسلمين بذلك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف العير والاسيرين حتى نزل قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فقسم صلى الله عليه وسلم الغنيمة ووقف الاسيرين حتى قدم سعد وصاحبه وفاداهم **ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم** غزوة بدر الكبرى وهي الرابعة من غزواته وكانت وقعتها يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان وذلك على راس سنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع ليله وثبت في عدد المسلمين فيها ما رواه المحدثون في كتبهم واللفظ للبخاري عن البراء رضي الله عنهما قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة رجل فتبع الجمع هنا بان عدة من المهاجرين ستة وثمانون رجلا وبقيتهم من الانصار منهم ستون من بطون الاوس بن حارثة من قبيلة بن عامر احد وستون من بطون الخزرج بن حارثة مائة وسبعون وعدّ منهم من ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره ولم يحضر فجعل كمن حضرها وكان معهم ثمانون بعيرا يعتقبونها وفرس واحد للمقداد بن الاسود الكندي وقيل واخر للزبير وابي مرثد الغنوي وعدد المشركين ما بين التسعمائة والالف قيل تسع مائة وخمسون وكان معهم ثمانون فرسا ورحله من [illegible] وبها من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون **وتلخيص خبرها على ما ذكر ابن اسحق** وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان صخر بن حرب خرج في تجارة الى الشام معه ثلاثون او اربعون رجلا فلما فاته ذهابا طمع فيها في ايابها وجعل العيون عليها فجاءه عيينه بن بسيسة بن عمرو الجهني بخبرها فخرج بمن خف معه من المسلمين واستعمل على الصلوة ابن ام مكتوم وعلى المدينة ابا لبابة ودفع لواءه وكان ابيض الى مصعب بن عمير العبدري وكان له رايتان سوداوان احدهما مع علي والاخرى مع رجل من الانصار ثم ان ابا سفيان لما قارب الحجاز اشتد خوفه وجعل يتجسس الاخبار فلما اخبر بخروج النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى قريش يستنفرهم فاوعبت قريش في الخروج فلم يتخلف من طواغيتها احد الا ابو لهب استاجر مكانه العاص بن هشام بن المغيرة فقتل العاص فيمن قتل ولم تمكث حيوة ابي لهب بعده رماه الله بالعدسة بعد مصاب اهل بدر بليال **ولما كان صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق** وضح له نفير قريش استشار اصحابه في طلب العير وحرب النفير وكانت العير احب اليهم كما قال الله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم عمر كذلك ثم المقداد فاحسن القول واجاد وهو في ذلك يقول اشيروا وانما يريد الانصار

لانهم العدد الكثير وايضا كان يتخوف منهم انهم لا يرون نصرته الا على من قصده بالمدينة كما هو في اصل بيعتهم ليله العقبه فلما راى ذلك قد تمكن الايمان في قلوبهم وحققوا وجوب طاعته ولو امرهم بقتل ابائهم او ابنائهم لفعلوا فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا فسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ونشطه ثم قال سيروا على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم ولما نزل صلى الله عليه وسلم بدرا وكان بالعدوة الدنيا والمشركون بالعدوة القصوى وهو شفير الوادي الاقصى من المدينة وكان الركب حينئذ اسفل منهم الى ساحل البحر على ثلاثه اميال من بدر ولا علم عند احد منهم بالاخر وقد حجب الوادي بينهم واول العلم بهم ما ورد في صحيح مسلم انه ورد [illegible] روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فاخذوه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبه وشيبه وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما راى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده لتضربوه اذا صدقكم وتتركوه اذا كذبكم وروي انهما غلامان وان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخبراه قال لاصحابه هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بدرا نزل على ادنى ماء الى العدو وترك المياه كلها خلفه بمشورة الحباب بن المنذر وبني له عريش يستظل فيه بمشورة سعد بن معاذ **ولما اصبحت قريش** ارتحلت فلما راها النبي صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي هبطوا منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه وفي صحيح البخاري ان ابا بكر اخذ بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **وروى** مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض هاهنا وهاهنا فما ماط احد عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل الصفوف وامر اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم وقال اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل واستبقوا نبلكم ثم رجع العريش ومعه ابو بكر فخفق خفقة ثم انتبه فقال يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع **وفي رواية** عليه اداة الحرب ولما تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة وكان هو المستفتح على نفسه واخذ ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصباء ورماهم بها وقال لاصحابه شدوا فكانت الهزيمة ولما فرغ من امرهم اسرا وقتلا قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته وقال انت ابو جهل فقال وهل رجل قتلتموه او قال قتله قومه رواه الشيخان وفي رواية لهما قال فلو غير اكار قتلني **وروى**

انه قال لابن مسعود لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا قال ابن مسعود ثم حززت راسه
ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله فقال الله الذي
لا اله غيره وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت
راسه بين يديه فحمد الله **وممن بارز يومئذ** حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فقتل حمزة رضي الله عنه شيبة وقتل علي رضي الله عنه
الوليد واختلف عبيدة وعتبة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه فكر حمزة وعلي على عتبة فذففا
عليه واحتملا عبيدة وقد قطعت رجله فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست شهيدا قال بلى
فقال عبيدة لو كان ابو طالب حيا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول • ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل • كان ابو ذر رضي الله عنه يقسم قسما ان هذه الاية نزلت فيهم
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال علي رضي الله عنه انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
للخصومة يوم القيمة رواه البخاري • وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باربعة وعشرين رجلا من
صناديد قريش فقذفوا في طوى من اطواء بدر وكان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام
على شفير الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم ويقول ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله
فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر ما تكلم من اجساد لا ارواح
فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم
الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قيل له بعد الهزيمة هذه العير ليس دونها شيء فانهض في طلبها فناداه العباس وهو اسير لا يصلح
ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذاك قال لان الله سبحانه وتعالى وعدك احدى الطائفتين وقد
اعطاك ما وعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ولما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم بعث
عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة الى المدينة يبشران قال اسامة فاتانا الخبر حين سوينا التراب على
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
فلما كان بمضيق الصفراء قسم النفل ولما كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنونه وامر بقتل
النضر بن الحرث بالصفراء وبقتل عقبة بن ابي معيط بعرق الظبية وقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الاسارى بيوم ولما قدم بالاسارى فرقهم بين اصحابه وقال استوصوا
بهم خيرا ثم فداهم على اربعة الاف درهم وسهم من نقص عنه ومن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بعضهم بغير فدا والله اعلم • **فصل واعلم ان بدرا ملحمة**
شريفة من ملاحم الجنة • العظام واول فتح للمسلمين وعزة للاسلام
واول قتال للملائكة عليهم السلام ونقض قلوب عباد المشركين فيه منها حتى ورد في صحيح
البخاري انه لم يظهر عبد الله ابن ابي ومن معه من المنافقين الاسلام تقية الا بعدها وتظاهرت
بنصوص

بنصوص الكتاب والسنة على فضلها وعظم موقعها وفضل شاهدها ومزاياهم على بقية
الصحابة والله اعلم • **ومن** ذلك قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث كتب الى اهل مكة ينذرهم بمسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فاستاذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في ضرب عنقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس من اهل بدر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم **وعن** انس قال
اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت
اوجنة هي جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس • وعن رفاعة بن رافع الزرقي وكان بدريا
قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة
نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة • روى جميعها البخاري وكان عطاء البدريين في ديوان عمر
رضي الله عنه الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم وكان المدد فيها من الملائكة خمسة الاف
وقال ابن عباس ومجاهد لم تقاتل الملائكة في المعركة الا يوم بدر وفيما سواه يشهدون القتال ولا يقاتلون
انما يكونون عددا ومددا قيل كانت خيلهم بلقا على خلق فرس المقداد وكانت سيماهم عمائم صفرا
وقيل بيضا قد ارسلوها بين اكتافهم وعلموا بالصوف في نواصي الخيل واذنابها **فصل** وسمي يوم بدر باسم
المكان الذي جرت فيه الوقعة وهو ماء معروف وقرية عامرة على نحو اربع مراحل من المدينة
قال ابن قتيبة هي بئر لرجل يسمى بدرا وسميت باسمه **ومن اسمائها في الكتاب العزيز**
يوم الفرقان وهو يوم التقى الجمعان ويوم اللزام ويوم البطشة الكبرى والله اعلم **الخامسة
بعد بدر** غزوة بني قينقاع يهود المدينة رهط عبد الله بن سلام وكانوا اول ناقض للعهد من اليهود
فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه فوهبهم في انفسهم لحليفهم عبد الله بن ابي واخذ
اموالهم وكان لعبادة بن الصامت منهم من الحلف مثل ما لعبد الله بن ابي فتبرا منهم قيل نزل فيه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية **السادسة غزوة السويق**
وسببها ان ابا سفيان بعد بدر حلف ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مايتي راكب
فلما كان على بريد من المدينة خرج في الليل حتى اتى حيي بن اخطب فضرب بابه فخافه وابا ان يخرج
اليه فانصرف الى سلام بن مشكم فاطعمه وسقاه وحادثه بالاخبار ثم خرج عنه فاتى اصحابه فبعث
رجالا منهم فوجدوا رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طلبهم واستعمل على المدينة ابا لبابة الانصاري وانتهى صلى الله عليه وسلم الى قرقرة
الكدر وفاته ابو سفيان وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب ازوادا كثيرة مما
طرحها ابو سفيان واصحابه يتخففون عنها اكثرها السويق ولذلك سميت غزوة السويق **السابعة**
غزوة بني سليم بالكدر على ثمانية برد من المدينة وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم مع علي عليه السلام •

واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وغنم فيها النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة بعير فقسم أربعمائة
على الغانمين وأصاب كل واحد بعيرين وأخذ صلى الله عليه وسلم مائة بعير وكانت مدة غيبته عن المدينة
خمس عشرة ليلة **الثامنة غزوة ذي أمر** وهي غزوة غطفان بنجد يريد صلى الله عليه وسلم غطفان
واستعمل على المدينة عثمان بن عفان وأقام صلى الله عليه وسلم بنجد شهرًا ثم رجع من غير قتال وهي
الرابع بعد بدر في بقية السنة الثانية وفيما بعد ذلك سرية زيد بن حارثة وكان من
حديثها أن قريشًا بعد بدر خشوا طريق الشام وسلكوا طريق العراق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة فلقي أبا سفيان في رفقة يحملون تجارة فيها فضة كثيرة فغنم زيد ما في العير وأعجزه
الرجال هربًا ففي ذلك يقول حسان بن ثابت يعيّر قريشًا بأخذهم تلك الطريق

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كأفواه المخاض الأوارك
بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقًا وأيدي الملائك
إذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالك

وهنا ذكر ابن إسحق قتل كعب بن الأشرف الطائي وأمه من بني النضير وذكره غيره وأجد في الثالثة
قبيل غزوة بني النضير وكان من حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتصر ببدر اشتد حسده وبغضه وقدم
مكة فجعل يحرضهم ويرثي من قتل منهم ثم رجع إلى المدينة فشبب بنساء المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله أتحب أن أقتله
قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئًا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة
وإنه قد عنّانا وإني أتيتك أستسلفك قال أيضًا والله لتملّنّه قال فإنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه
حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقًا أو وسقين فقال نعم ارهنوني نساءكم
قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا وكيف نرهنك أبناءنا فيسبّ
أحدهم فيقال رُهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة يعني السلاح فواعده
أن يأتيه فجاءه ليلًا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة وأبو عبس بن جبر والحارث
بن أوس بن معاذ فلما دعوه قالت امرأته أين تخرج هذه الساعة وقالت أسمع صوتًا كأنه يقطر منه
الدم فقال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم إذا دعي إلى طعنة بليل
لأجاب فنزل إليهم متوشحًا وهو ينفح منه ريح الطيب فقالوا ما رأينا كاليوم ريحًا أطيب فقال عندي
أعطر نساء العرب قال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أخرجه البخاري بهذا اللفظ وذكر بعده قتل أبي
رافع عبد الله بن أبي الحقيق تاجر أهل الحجاز وكان بخيبر وكان يؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعين عليه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إليه رجالًا من الأنصار وأمّر عليهم
عبد الله بن عتيك فدنوا من حصنه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فدخل عبد الله بن عتيك

مع آخر من دخل من أهل الحصن فكمن داخل الحصن وأبصر المفاتيح حيث وضعت فلما هدأت
الأصوات قام فأخذ المفاتيح وجعل يفتح الأبواب بابًا بابًا وكلما فتح بابًا أغلقه عليه قال فقلت إن
القوم إن نذروا بي لم يخلصوا إليّ حتى أقتله قال فانتهيت إليه وهو في بيت مظلم وسط عياله
لا أدري أين هو من البيت قلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فضربته ضربة
بالسيف وأنا دهش فما أغنت شيئًا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت عليه
فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلًا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه
ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته
فجعلت أفتح الأبواب بابًا بابًا حتى انتهيت إلى درجة فوقعت منها إلى الأرض فانكسرت رجلي فعصبتها
بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب وقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته أم لا فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فانطلقت إلى أصحابي وقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط أخرجه البخاري
من ثلاث طرق وكلها عن البراء بن عازب وفي ألفاظها اختلاف والله أعلم وقال ابن إسحق عقب ذكر قتل
كعب بن الأشرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه فوثب
محيصة بن مسعود على رجل من تجار يهود كان يلابسهم فقتله فجعل حويصة أخوه يضربه ويقول أي
عدو الله أقتلته أما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال محيصة والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني
بقتلك لضربت عنقك قال والله إن دينًا بلغ بك هذا لعجب فأسلم حويصة **السنة الثالثة**
فيها تزوج صلى الله عليه وسلم **حفصة** بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله
تحت خنيس بن حذافة السهمي البدري فتوفي عنها بالمدينة وفي صحيح البخاري وغيره أنها
لما تأيمت بعد وفاة زوجها عرضها أبوها على عثمان فاعتذر ثم على أبي بكر فصمت فلم يرجع إليه شيئًا
فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر إليه أبو بكر أنه لم يمنعه من إجابته إلا أنه
علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فقال له جبريل
إن الله يأمرك أن تراجعها فإنها صوامة قوامة **وفيها** تزوج عثمان بأم كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد أختها رقية رضي الله عنهم **وروي** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان
عندي أربعون بنتًا لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وفي رواية مائة بدل
أربعين **وفيها تزوج صلى الله عليه وسلم** زينب بنت خزيمة أم المساكين الهلالية
ولبثت عنده شهرين أو ثلاثة وماتت **وفيها ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما** في منتصف رمضان
ولما ولد جيء به النبي صلى الله عليه وسلم وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وحلق رأسه حلوق بعد
أن عق عنه كبشًا وتصدق بزنة شعر رأسه ورقًا وأعطى القابلة فخذ شاة ودينارًا وكذلك فعل
بأخيه الحسين وروى الطبراني أنه فعل ذلك يوم سابعهما وسماهما حسنًا وحسينًا ولم يسم بذلك أحد

قبلهما وذوى انه سمى اولاد فاطمة حسنا وحسينا ومحسنا باولاد هرون بن عمران صلى الله عليه وسلم
وانما قدمت مولد الحسن هنا وان كان فى الحقيقة بعد احد لانى اقدم غالبا حوادث السنة قبل
غزواتها وسراياها وقد وقع فى تاريخ تزوج على لفاطمة رضى الله عنهما ودخوله بها ومولد ابنيهما
تردد يودى الى تغليط بعض النقلة وفى هذه السنة كان من الغزوات غزوة
احد وهى التاسعة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت وقعتها يوم السبت النصف من شوال وقيل
السابع منه على راس اثنين وثلثين شهرا من الهجرة وكان عدة المسلمين نحو سبعمائة لا خيل معهم والمشركون
ثلاثة الاف ومعهم مائتا فرس وكان على خيلهم خالد بن الوليد قال ابن اسحق وغيره من اهل السير
وجملة من استشهد من المسلمين خمسة وستون قلت والصواب ما ثبت فى صحيح البخارى انهم سبعون
وفى رواية له اخرى ان هذا العدد من الانصار دون المهاجرين فمن المهاجرين اربعة ونقيبهم من الانصار
وقتل يومئذ من المشركين اثنان وعشرون تسعة قتلهم قزمان الكافر وثلثة قتلهم عاصم ابن ابى الاقلح
الانصارى فلقزمان وعاصم نصف القتلى وكان من حديث احد ان ابا سفيان واولاد من قتل ببدر خاطبوا
بنيهم وانفقوا اموالهم فى طلب الثار ممن اصيب منهم ببدر وخرجوا لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقليلهم ومن اطاعهم من الاحابيش وكنانة ولما نزلوا باحد وهى شامى المدينة الى جهة الشرق قليلا
على ثلاثة اميال منها او نحوها وتشاور فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج اليهم
او بالاقامة وقال لهم انى رايت ومنامى ان فى سيفى ثلمة وان بقرا لى تذبح وانى ادخلت يدى فى درع
وتاولها ان نفرا من اصحابه يقتلون وان رجلا من اهل بيته يصاب وان الدرع الحصينة المدينة اخرجه
مسلم ثم قال لهم ان رايتم ان تقيموا بها وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان
دخلوها قاتلناهم فيها فاختلفت اراؤهم فيها فى ذلك حتى غلب راى من اراد الخروج فدخل النبى
صلى الله عليه وسلم فلبس لامته حربه وخرج عليهم فوجدهم قد نزعوا الى راى القعود فابى عليهم
وقال ما ينبغى لنبى اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فسار بهم بعد ان صلى الجمعة وبعد ان صلى على ميت
من الانصار واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ولما بلغوا الشوط انخزل عبد الله بن ابى بثلث الناس
انفة ان خولف رايه وكان رايه القعود وهمت بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج
بالرجوع والفشل فتولاهم الله وثبتهم وفيهم نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وفى صحيح البخارى عن جابر رضى الله عنه قال فينا نزلت وما احب
انها لم تنزل فينا لقوله تعالى والله وليهما ونزل صلى الله عليه وسلم بالشعب من احد على شفير
الوادى قناة وجعل ظهره الى احد ورتب اصحابه وبوأهم مقاعد للقتال وكانوا مشاة فجعل عبد الله
بن جبير اخا خوات بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا واقعدهم على جبل عينين وقال لا تبرحوا
مكانكم ان غلبنا او غلبنا وظاهر صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير
وتعبأت قريش وجعلوا على ميمنتهم وخيلهم خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابى جهل وقال

وقال ابو سفيان لبنى عبد الدار وكان اليهم لواء قريش انكم وليتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رايتم
وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا وكانت قريش قد شرحت رادعها فى ذرع الانصار
بقناة تحت الانصار وحمل النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه على المشركين فهزموهم وفى
صحيح البخارى عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال فانا والله رايت النساء يعنى هندا وصواحبها
يشتددن فى الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة
الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون وانثالوا على الغنيمة وثبت عبد الله بن جبير فى نفر دون العشرة
فلما راى خالد بن الوليد ذلك وراى ظهور المسلمين خالية من الرماة صاح فى خيله فحملوا على بقية الرماة
فقتلوهم ثم اتى المسلمين من خلفهم وجالت الريح دبورا بعد ان كانت صبا وصرخ ابليس لعنه الله
الا ان محمدا قد قتل فانتقضت صفوف المسلمين وتراجعت قريش بعد هزيمتها وبعد ان قتل على لوائها
احد عشر رجلا من بنى عبد الدار وبقى لواؤهم صريعا حتى رفعته لهم عمرة بنت علقمة الكنانية
فلاثوا به وخلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورموه بالحجارة حتى وقع لشقه وكسرت
رباعيته اليمنى السفلى وجرحت شفته السفلى وجرح ابن قمئة الليثى وجهه فدخلت حلقتان
من حلق المغفر فى وجنتيه صلى الله عليه وسلم وشجه ايضا عبد الله بن شهاب الزهرى وهشم البيضة
على راسه وكان هؤلاء مع ابى بن خلف الجمحى تعاقدوا على قتله صلى الله عليه وسلم او ليقتلن
دونه فمنعه الله منهم وروينا فى صحيح البخارى عن ابى وقاص رضى الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما قبل
ولا بعد وهما جبريل وميكائيل وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اشيع قتله كعب
بن مالك الانصارى رضى الله عنه قال رايت عينيه تزهران تحت المغفر فصحت يا معشر المسلمين ابشروا هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى ان انصت فعطف عليه نفر من المسلمين ونهضوا الى الشعب فادركهم
ابى بن خلف وهو يقول ان محمد لا نجوت ان نجا وقد كان يقول للنبى صلى الله عليه وسلم حين افتدى يوم
بدر عندى فرس اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله
تعالى فلما راه يوم احد شد ابى على فرسه فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبى صلى الله عليه وسلم هكذا
اى خلوا طريقه وتناول صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن الصمة فانتفض بها انتفاضة تطايروا
عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه فى عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه
مرارا ورجع الى اصحابه وهو يقول قتلنى محمد صلى الله عليه وسلم وهم يقولون لا باس بك فقال لو كان
ما بى بجميع الناس لقتلهم اليس قد قال انا اقتلك والله لو بصق على لقتلنى فمات بسرف وفى هذا ادل
دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم وثبات قلبه ولم يقتل صلى الله عليه وسلم قط احدا غير ابى والله اعلم
وقال النبى صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله
يعنى فى الجهاد رواه مسلم وكان يوم احد يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم بالشهادة وكان المسلمون

نبيه الا انا نلتنا سلبنا ونلتنا طرفنا ونلتنا جرحنا ومن ابلى حسنة وعظم نفعه طلحة بن عبيد الله وسعد بن
ابي وقاص والزبير بن العوام حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق طلحة هذا يوم كله لطلحة وفدى سعدا
والزبير بابيه وامه ولما لجا النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه الى الشعب هم بهم العدو فلم يجدوا اليهم
مساغا **وروينا** في صحيح البخاري من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اشرف ابو سفيان
فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
فقال ان هولاء قد قتلوا فلو كانوا احياء لاجابونا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى لك الله
ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله
اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول
قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر
بها ولم تسؤني وطفق نساء المشركين يمثلن بالقتلى [illegible] الاذان وقطع المذاكير وجدع الانوف ولم
يحرموا (?) منهم غير حنظلة الغسيل فان اباه ابا عامر الراهب الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق
بدل الراهب كان مع المشركين فتركوه لذلك فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك من عمه حمزة لم ينظر
الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه وترحم عليه واثنى [illegible] قال اما والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم
مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فكان
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ينهى عنها ويوصي من يبعث من السرايا بان لا يمثلوا **ولما** انصرفت قريش وعلم
الله ما في قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تراكم الغموم والهموم مما اصابهم وخوف
كرة العدو عليهم تفضل الله عليهم بالنعاس امنة منه سبحانه وتعالى للمومنين منهم واهل اليقين ولم
يغش احدا من المنافقين **وروينا** في صحيح البخاري عن ابي طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا
فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه **وعنه** قال رفعت راسي فجعلت ما ارى احدا الا وهو
يميل تحت حجفته من النعاس قال الزبير والله اني لاسمع قول معتب بن قشير والنعاس يغشاني ما اسمعه
الا كالحلم يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا **فصل** في فضل الشهادة ومزية شهداء احد قال الله
تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الاية وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الايات وقال تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الايات فتظاهرت الايات الصريحة والاحاديث
الصحيحة على حياتهم وانهم يرزقون في الجنة من وقت القتل حتى كان حياة الدنيا دائمة لهم وانهم لا
يجدون من القتل الا كما يجد احدنا من القرصة وانهم يتمنون على ربهم الرجوع الى الدنيا لتكرر لهم الشهادة
وفي النسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة
السيوف على راسه فتنة وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى

احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم
يغسلوا وفيه عن جابر رضي الله عنه قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكه او ما
تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **وعن جابر** ايضا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا وما كلم احدا قط الا من وراء حجاب فقال يا عبدي تمن اعطك قال يا رب
تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال تعالى انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي
فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الايات رواه ابن ماجه والترمذي وقال
حديث حسن غريب **وروى** ابن اسحق حاكيا عن رواية ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتلى
احد يا ليتني غودرت مع اصحاب نحض الجبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه
تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع
في سبعين من اقاربه رواه ابن ماجه والترمذي وصححه **قلت** هكذا الروايات وفيها ست خصال وهي
في العد سبع والله اعلم

فصل ومن اعيان من اكرم الله بالشهادة

يومئذ من السادة المهاجرين الاخيار الصحبي اسد الله واسد رسوله ابو يعلى عم النبي المصطفى
صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة السيد الاجل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قتله وحشي
بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم بعمه (?) مولاه طعيمة بن عدي بن الخيار وكان حمزة رضي الله عنه
قتله ببدر والسيد القانت الاواب ختن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته عبد الله بن جحش بن رئاب
الاسدي رضي الله عنه ويعرف بالمجدع في الله دفن مع خاله حمزة في قبر واحد ولا يعلم من قبور احد معينا
غير قبريهما وعليهما قبة عالية وشاهدت حول مشهدهما ببطن الوادي اثارا من حجارة منفردة
يقال انها قبور الشهداء والله اعلم والسيد القرم الهمام قديم الهجرة والاسلام مصعب بن عمير
العبدري رضي الله عنه قتله ابن قمئة الليثي اخزاه الله كان مصعب رضي الله عنه قبل الهجرة بمكة انعم
فتى في قريش واكثرهم [illegible] فحمله حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم على مفارقة ذلك
فكان بيثرب بالمدينة اهاب كبش وصار فيمن اخرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة
للزاهدين ونقمة للمترفين كما ورد في صحيح البخاري وغيره ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت
رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام وروى البخاري
ايضا عن خباب نحوه **[illegible] البايع نفسه** من مولاه [illegible] شهيد
بني مخزوم شماس المخزومي رضي الله عنه **ومن سادة الانصار** النجباء الابرار الحبر العفيف والعبد

الكنى فمنهم السيد النقيب العالي المقام ابو جابر عبد الله بن عمرو بن حرام ذو المقامات العليه
والكرامات الجليه روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما قتل ابي يوم
احد جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله
عليه وسلم لم ينهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكه او ما تبكه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع
وقد تقدم من شأن هذا انه احياه الله وكلمه كفاحا وكفى بذلك شرفا وتنويها ودفن هو وابن عمه
عمرو بن الجموح في قبر واحد رضي الله عنهما ومنهم السيد الشريف الحبيب الاواه المنيب سعد
بن الربيع النقيب رضي الله عنه شهد بدرا واستشهد باحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا
ما فعل سعد بن الربيع فطلبه رجل من الانصار فوجده وبه رمق فقال ابلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عني السلام وقل له جزاك الله افضل ما جزى نبيا عن امته وابلغ قومك عني السلام وقل
لهم لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وعين منكم تطرف ودفن هو وقريبه خارجة بن زيد
في قبر واحد رضي الله عنهما والسيد العلم المبرور القسم الصادق ذمته فيما عاهد عليه
والمتبرئ اليه مما صنعه المسلمون والمشركون والمجتهد اليه انس بن النضر عم انس بن مالك
رضي الله عنهما غاب عن قتال بدر فاسف عليه وقال لئن اشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما
اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني
اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال اي سعد
اني لاجد ريح الجنة دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا فيه بضعا
وثمانين ضربة بالسيف او طعنة بالرمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما
عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الاية رواه البخاري والنحب النذر والنحب الموت ايضا
وكلاهما محتمل هنا لكن يؤيد الاول ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى طلحة بن عبيد الله
فقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا والله اعلم
والمسارع الى غرف الجنان السيد مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مص الدم من وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شج فقال صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي
لم تصبه النار ومنهم غسيل الملائكة الفرد الموافق السيد الجليل حنظلة بن ابي
عامر الراهب رضي الله عنه اصيب يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله
فسئلت زوجته قالت لما سمع الهيعة خرج مسرعا وهو جنب فلم يرجع ومنهم امير
الرماة بعيد المرماة المسارع الى الخير عبد الله بن جبير اخو خوات بن جبير رضي الله عنه
حفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت حيث رتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل
هناك ومنهم الحريص على الشهادة المغرق في طلبها الجسد والروح

عمرو بن الجموح كان قد كبر وعرج ومنعه بنوه من الخروج معهم فابى عليهم وقال ارجو ان اطأ بعرجتي
هذه الجنة فخرج واستشهد رضي الله عنه ومنهم الذي رغبه مولاه فدخل
الجنة بغير صلاة الصادق الوعد الاصيرم الاشهلي رضي الله عنه كان محاربا للاسلام فلما كان
يوم احد اسلم وخرج لغزوه فاستشهد وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة ومنهم
السيد الاسد الضرغام عمير بن الحمام رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل ومنهم السبعة النجبا الذين حموا
اثر اجهم دون زوج المصطفى على ما رواه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد
يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي
في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم كذلك واحدا بعد واحد حتى قتل السبعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا قيل كان اخرهم ... او عمارة
بن يزيد بن السكن اخذ وبه رمق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فوسده قدمه
فمات وخده على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم المتنافسان على الشهادة
السابق لهما من الله خطة السعادة اليمان والد حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش كانا قد
كبرا وضعفا فرفعا في الاطام مع النساء فتلا وما ينتظر واخذا سيفيهما وخرجا لوجههما
حتى تعرضا في المعركة فاصيب ثابت بايدي المشركين واصاب اليمان بايدي المسلمين
غلطا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق بها حذيفة رضي الله عنه
ولما رجع صلى الله عليه وسلم من دفن الشهدا ورجع الى المدينة مر بامرأة من الانصار وقد
اصيب زوجها وابوها فلما نعوا اليها مصيبتها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروها
بسلامته قالت اروني فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل ... ونعي الى حمنة بنت جحش
اخوها عبد الله بن جحش وخالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت ثم نعي اليها زوجها مصعب بن عمير
فصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها لبمكان ولما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكا نسا الانصار على قتلاهم ذرفت عيناه قال لكن حمزة لا بواكي له فامر سعد
بن معاذ واسيد بن حضير رضي الله عنهما نساهم ان يبكين على حمزة ويتركن قتلاهم فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهن يبكين على باب المسجد قال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن
بانفسكن ونهى يومئذ عن النوح غزوة حمراء الاسد وسببها ان قريشا لما انصرفوا من احد
وبلغوا الروحاء هموا بالرجوع لاستيصال من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم ندب اصحابه للخروج موريا من نفسه القوة وقال لا
يخرج معنا الا من حضر يومنا بالامس فانتدب منهم سبعون رجلا فهم الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح فلما بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة

منهم معبد الخزاعي وكانت خزاعة نصحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم
فعزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اصيب من اصحابه بيزجا وذهب فلما انتهى الى قريش اخبرهم
بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طلبهم وقال والله لقد حملني ما رأيت على ان قلت

كادت تهد من الاصوات راحلتي • اذ سالت الارض بالجرد الابابيل •

في ابيات انشدها فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه عن الرجوع ومر عليهم ركب من عبد القيس
فجعل لهم جعلا على ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بانهم يريدون الكرة
عليهم فلما مر الركب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه واصحابه بمقالة ابي سفيان
قالوا كما حكى الله عنهم حسبنا الله ونعم الوكيل واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد
ثلاثا ثم رجع **وفي هذه الغزوة** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن
المغيرة الاموي جد عبد الملك بن مروان ابا امه وابا عزة الجمحي الشاعر فاما معاوية فشفع
فيه عثمن رضي الله عنه فشفع فيه على انه ان وجد بعد ثلاث قتل فوجد بعدها فقتل واما
ابو عزة الجمحي الشاعر فكان النبي صلى الله عليه وسلم اسره ببدر ومن عليه بغير فداء لحاجة
شكاها وعيال واخذ عليه ان لا يعين عليه فنكث فلما وقع الثانية شكى مثلها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
وامر بضرب عنقه **وفيها غزوة بني النضير** بعد احد وقال الزهري عن عروة وكانت
على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وكان من شانهم انهم صالحوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة انهم لا يقاتلون معه ولا يقاتلونه فنقضوا العهد وركب كعب
بن الاشرف في اربعين راكبا الى قريش فحالفهم قيل كان ركوبهم بعد بدر وقيل احد
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قصدهم يستعينهم في دية الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية
الضمري حين افلت من غزوة بئر معونة فهموا بطرح حجر عليه من فوق الحصن فاخبره جبريل
فانصرف عنهم راجعا وامر بقتل كعب بن الاشرف واصبح غاديا عليهم بالكتائب وكانوا بقرية
يقال لها الزهرة فوجدهم ينوحون على كعب وقالوا يا محمد واعية على اثر واعية ثم تحصنوا
للحرب ودس اليهم اخوانهم من منافقي الانصار ما حكاه الله تعالى سبحانه عنهم لئن اخرجتم
لنخرجن معكم وان قوتلتم لننصرنكم فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين ليلة وقطع
نخلهم وحرقها وهي البويرة وفيها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يعيرهم بذلك •

وهان على سراة بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير •

فاجابه سفين بن الحرث •

اذام الله ذلكم من صنيع • وحرق في نواحيها السعير •

ستعلم اينا منها بنزه • وتعلم اي ارضينا تضير •

فلو كان النخل بها ركابا • لقالوا لا مقام لكم فسيروا •

رواه البخاري ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقطع النخل واحراقها ترددوا في ذلك •

فمنهم

منهم القاطع ومنهم الناهي ورآه من الفساد فعيرهم اليهود بذلك فنزل القرآن العظيم بتصديق
من نهى وتحليل من فعل فقال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين • ولما اشتد على اعداء الله الحصار قذف الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين
طلبوا الصلح فصالحهم على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل الا السلاح فخرجوا الى اذرعات واريحاء
من الشام وخرج آخرون الى خيبر ولحق آل ابي الحقيق وحيي بن اخطب بخيبر فكانوا اول من
اجلي من اليهود كما قال الله تعالى لاول الحشر والحشر الثاني من خيبر في ايام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فكانت اموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها بين المهاجرين
لحاجتهم وفقرهم ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة ابو دجانة الانصاري
وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة فطابت بذلك انفس الانصار واثنى عليهم في ذلك العزيز الغفار
فقال تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي حسدا ولا غيظا
المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين • **وفي القعدة منها كانت غزوة بدر**
الثالثة وهي بدر الصغرى ذكرها النووي وذكرها قبل بني النضير وذكرها غيره واحد
في الرابعة وهو موافق لما ذكروا انهم تواعدوا لها يوم احد العام القابل وكانت احد
في الثالثة وسببها ان ابا سفيان حين انصرف من احد واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موسم بدر
وكانت سوقا من اسواق الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فلما كان ذلك خرج
ابو سفيان بمن معه حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وقيل بلغ عسفان ثم بدا له الرجوع
وتعلل بجدب العام وبعث نعيم بن مسعود الاشجعي وجعل جعلا لبعض العرب على ان يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويثبطوه فلما رجع ابو سفيان سماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم لذلك وخرج
صلى الله عليه وسلم بمن معه واستعمل على المدينة عبد الله بن ابي بن سلول وجعل كفار العرب يلقونهم
ويخبرونهم بجمع ابي سفيان فيقولون حسبنا الله ونعم الوكيل حتى نزلوا بدرا فوافقوا السوق
واصابوا الدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين فذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء الآية وفي ذلك يقول عبد الله بن رواحة وقيل كعب بن مالك •

وعدنا ابا سفيان بدرا فلم نجد • لميعاده صدقا وما كان وافيا •

فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا • لابت ذميما وافتقدت المواليا •

تركنا بها اوصال عتبة وابنه • وعمرا ابا جهل تركناه ثاويا •

عصيتم رسول الله اف لدينكم • وامركم الشيء الذي كان غاويا •

فاني وان عنفتموني لقائل • فدى لرسول الله اهلي وماليا •

اطعناه لم نعدله فينا بغيره • شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا •

وفيها من السرايا سرية عاصم بن ثابت الانصاري قال ابن اسحق

كانت بعد أحد وكان من حديثها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في عشرة عينا فلما كانوا بالرجيع
ماء لهذيل بين عسفان ومكة ذكروا لبني لحيان من هذيل فتبعهم منهم نحو مائة رام فلما أحس بهم
عاصم وأصحابه لجؤوا إلى مرتفع من الأرض وأحاط بهم القوم وأعطوهم العهد أن استسلموا وألقوا
ما بأيديهم لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر أبدا اللهم أخبر عنا
رسولك فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة ونزل إليهم خبيب بن عدي الأنصاري وزيد بن الدثنة و
ابن طارق بالأمان فربطوهم بأوتار قسيهم فقال عبد الله هذا أول الغدر والله لا أصحبكم أبدا
فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد فباعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان
قتل أباهم يوم بدر فمكث عندهم أسيرا أياما فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه صلى ركعتين وقال لولا
أن تروا ما بي جزعا لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وأنشد

فلست أبالي حين أقتل مسلما • على أي جنب كان في الله مصرعي • وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع •

ثم قتلوه وصلبوه رضي الله عنه قالت إحدى بنات الحارث ما رأيت
أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق بالحديد
وما هو إلا رزق رزقه الله خبيبا خرجه بكثير من ألفاظه البخاري وأما زيد فاشتراه صفوان
بن أمية فقتله بأبيه • وروي أنهم حين قربوه للقتل قال له أبو سفيان أنشدك الله يا زيد
أتحب أن محمدا الآن عندنا بمكانك تضرب عنقه وأنت في أهلك فقال والله ما أحب أن محمدا الآن
في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلي وأتى أهل مكة ليأخذوا جثة عاصم فحمته
الدبر وهي الزنابير من رسلهم فحمته الدبر فلما أمسى من ليلته جاء سيل فاحتمله إلى الجنة •
وكان أعطى ربه عهدا أن لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فأتم الله له ذلك وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه أيكم يحمل خبيبا عن خشبته وله الجنة فخرج لذلك الزبير والمقداد فحمله الزبير
على فرسه فأتاه بعدهم الكفار فلما رهقوهما ألقاه الزبير فابتلعته الأرض فسمي بليع الأرض
قال ابن عباس وفيهم نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف
بالعباد وبعد مقتل خبيب وأصحابه بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وجبار
بن صخر الأنصاري ليقتلا أبا سفيان غيلة فقدما مكة لذلك في خفية فشهرا وخرجا هاربين ولم
يقعا على ما أرادا ذكر ذلك ابن هشام دون ابن إسحاق •

وفيها أو في الرابعة •

سرية أصحاب بئر معونة وسببها أنه قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر الكلابي العامري
ملاعب الأسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فلم يسلم
ولم يبعد وقال يا محمد ابعث رجالا من أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى أمرك وأنا لهم جار
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا من خيار المسلمين قال أنس بن مالك رضي الله
عنه كنا نسميهم القراء كانوا يحطبون بالنهار ويصلون بالليل وأمر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم

المنذر

المنذر بن عمرو الأنصاري الساعدي أحد النقباء فساروا حتى نزلوا بئر معونة فلما نزلوها
انطلق حرام بن ملحان إلى رئيس المكان عامر بن الطفيل ليبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتاهم فجعل يحدثهم وأومأوا إلى رجل منهم فأتاه من خلفه فطعنه بالرمح فقال حرام الله
أكبر فزت ورب الكعبة ثم أخذ من دمه فنضحه على وجهه ورأسه فرحا بالشهادة وفرحا بها
ثم استصرخ عامر عليهم بني عامر فأبوا عليه وقالوا لا نخفر أبا براء في جواره فاستصرخ عليهم قبائل
سليم عصية ورعلا وذكوان فأجابوه وقتلوا أصحاب السرية عن آخرهم إلا كعب بن زيد
فإنه بقي به رمق فعاش حتى استشهد يوم الخندق وفي صحيح البخاري قتلوا كلهم غير أعرج كان
في رأس جبل وكان في سرحهم عمرو بن أمية الضمري وأنصاري فلما راحا وجدا أصحابهم صرعى
والخيل التي أصابتهم واقفة فقتلوا الأنصاري وأطلقوا عمرا حين أخبرهم أنه من مضر فخرج
عمرو حتى إذا كان بقناة أقبل رجلان فنزلا معه في ظل هو فيه فتحدث معهما وأخبراه أنهما
من بني عامر فأمهل حتى ناما وقتلهما وكان معهما عقد وجوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعلم به فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره قال لقد قتلت قتيلين لأدينهما •

قال المؤلف كان الله له وقع في خبر بئر معونة تنازع

واختلاف لمن تأمله من ذلك أن ابن إسحاق وشيخه عروة ذكروا أن بئر معونة كانت في صفر
سنة أربع وذكر النووي وغيره أن بني النضير في الثالثة ثم ذكر أهل التواريخ جميعا أن سبب
غزوة بني النضير خروج النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية الرجلين الذين قتلهما عمرو بن أمية
الضمري في رجوعه من بئر معونة فتعين بذلك أن بئر معونة قبل بني النضير • ومنها ما ذكر
أهل السير أن عددهم أربعون والوجه ما رواه البخاري والمحدثون أنهم سبعون • ومنها أن
البخاري روى عن أنس أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم لحاجة والصواب أن ما أخرجهم إنما كان بسؤال أبي براء
كما تقدم وأن القبائل المذكورين إنما استصرخهم عامر على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أبى منه بنو عامر وأن بني لحيان لم يكونوا معهم وإنما قتلوا أصحاب سرية الرجيع ولما انتهى لرسول الله
خبر مصابهم قال هذا عمل أبي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا وشق على أبي براء إخفار عامر
إياه وقال حسان يحرضه وبنيه في الطلب •

بني أم البنين ألم يرعكم • وأنتم من ذوائب أهل نجد • تهكم عامر بأبي براء
ليخفره وما خطأ كعمد • ألا أبلغ ربيعة ذا المساعي • فما أحدثت في الحدثان بعدي •

ثم إن ربيعة بن أبي براء حمل على عامر بن الطفيل فطعنه طعنة أرداه عن فرسه فقال عامر هذا
عمل أبي براء إن أمت فدمي لعمي فلا يتبعن به وإن أعش فسأرى رأيي فيما أتى إلي وعاش عامر بعدها
حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأربد بن ربيعة وكانا قد تماليا على الفتك به فحبسهما الله

من ذلك انصرفا منهزمين ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فهلك اربد بالصاعقة وعامر بالطاعون

قبل ان يصلا الى اهلهما والله اعلم **فصل في شهداء بئر معونة وفضل الشهداء**

ومن هم مما اخرجه الشيخان سوى ما تقدم في شهداء احد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

بل احياء عند ربهم الآيات قيل نزلت فيهم وقيل في شهداء احد وقال انس دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلثين غداة وفي رواية اربعين وانزل فيهم قرآنا قرأناه ثم نسخ

بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه رواه البخاري **وروي** ايضا ان عامر

بن الطفيل قال لعمرو بن امية الضمري من هذا واشار الى قتيل فقال هذا عامر بن فهيرة قال لقد رايته بعد

ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما احد

يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات

لما يرى من الكرامات متفق عليه وقال صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من امتي لا تطيب

انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزوا في سبيل الله والذي نفسي

بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل رواه البخاري ونحوه

او قريب منه في مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان

مات على فراشه وقال صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق

رواهما مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله

فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد

ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد

رويناه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الشهداء خمسة المطعون

والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اخرجه البخاري في ترجمة **باب**

الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وكأنه اشار الى ان

الحديث مطابق للترجمة لبني على شرطه وقد خرجه مالك والنسائي بسند جيد فذكر المطعون

والمبطون والغريق والحريق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وهي التي

تموت بها الولادة وقيل التي تموت بكرا والله اعلم **السنة الرابعة وما في طيها من**

الحوادث فيها قصرت الصلوة ونزل قوله تعالى واذا ضربتم في الارض الآية وظاهرها

يدل على ان رخصة القصر مشروطة بالخوف ودلت السنة على الترخيص مطلقا فقيل نزلت الآية

على غالب اسفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان اكثرها لم تخل عن خوف ثم لا يبعد ان يبيح الله النبي

في كتابه بشرط ثم يبيحه بدون الشرط على لسان نبيه بالحال ذلك الشرط وهو من باب نسخ القرآن بالسنة وظاهر

الآيات يدل على ذلك **روينا** في صحيح مسلم عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عمر عجبت

يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وورد في كثير الروايات

ثلث عشرة واكثر الروايات عن عائشة خمس عشرة وقد كان للسلف عادات في التهجد فمنهم

من كان يزيد ما بين ركعة واحدة الى الف ركعة ومنهم من يزيد بقوته ولا يزال يتهجد حتى يعجز

فياتي فراشه حبوا ذكره بن حنبل في التحفة قلت وهذا الاخير مذموم شرعا وقد ورد في

جملة من الاحاديث النهي عنه وخلاصته انه ينبغي للانسان ان يأخذ نفسه بالتدريج اولا

ركعتين ثم يزيد وورد في الحديث انهما خير من الدنيا وما فيها ثم يزيد درجها في العمل حتى ينتهي

الى احدى عشرة ركعة او يتعود عليه فيلازمه ويحافظ ويزداد ايضا ويطالب نفسه باداءه

وان عجز عن العمل به فان فات عليه لعارض اصبح مهموما عليه ويتدارك فضاءه في النهار فقد

ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فاتته الصلوة

من الليل من وجع وغيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر

كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم فينبغي للانسان ان يجعل حظه من الليل ركعتين فقد سبق

قريبا ما ورد فيهما ومن لم يدرك الخير كله فلا يترك كله والقليل خير الكثير من الله ولي التوفيق

ولتحذر كل الحذر ان يشكر على راسه عقد الشيطان ويبول في اذنيه فيمضي عليه كل الليل

يفوته العظيمة والخيرات العميمة ويصبح نفسه منها خبيث النفس كسلان لا ينبسط الى خير

ولا ينفك عن شر رويناه في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها

عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان

صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **وروينا**

فيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل نام ليله حتى اصبح فقال

ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه ولتحذر كل الحذر ايضا من ترك التهجد اعتيادا والاعراض

عنه بالكلية فيكون اشقى الناس لم يتهجد راسا وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحور

بعد الكون وهو النقص بعد الزيادة والرجوع من حال سنية الى حال دنية نعوذ بالله من ذلك وقال

لعبد الله بن عمرو بن العاص يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

واما ما يقرأ في صلاة الليل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهجد بالقرآن دون شيء

ينقص ويطيل ويجهر ويخفي ويرتل في كل وقت ما يناسبه واطول ما ورد في ذلك ما رويناه

في صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت

يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها

ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال

سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى

وكان يجودة فربنا من قيامه قال الامام محي الدين النووي رحمه الله تعالى **واما الذين**
ختموا القران في ركعة فلا يحصرون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد
بن جبير ثلث واستمر كثير من السلف والخلف على ختم القران كل ليلة في ركعات التهجد واحسن
ما يمكن الدوام عليه بغير ملل ولا اخلال ويطيقه كل احد وعموم الاحوال اعيننا ان يختم في كل
شهر احدهما في صلوته بالليل لكل ليلة جزء والاخرى خارج الصلوة والله ولي التوفيق هذا في حق
من حفظ القران واما غيره فيقرا من السور القصار ما امكنه واحسن الاوراد له قراءة قل هو الله احد
في كل ركعة ثلث مرات وقد ورد في الصحاح ان من قراها ثلثا كانما قرا القران كله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربما قرا السورة في ركعة واقتصر عليها وربما قرا السورتين او اكثر في ركعة كما في
حديث حذيفة السابق وحديث اني لاعرف النظاير التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن
فذكر عشرين من المفصل في عشر ركعات وكان ربما غشيه البكا في تهجده وخنقته العبرة وقام ليلة حتى
اصبح بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وروي مثل ذلك عن عمر
رضي الله عنه انه صلى بالناس صلوة الصبح فقرا الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله خنقته العبرة فبكى
حتى سمع نشيجه المامومون وقام تميم الداري بقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات وقام سعيد بن جبير بقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقام النووي
بقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وهذا على قدر ما يظهر لهم به فانواع الافكار من لطايف المعارف
وعجايب الاشارات قال السيد الجليل ابرهيم الخواص رضي الله عنه وينفع به دوا القلب خمسة اشيا قراءة
القران بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين **تنبيه** قال العلما
يكره قيام الليل كله خشية ان يمل وينقطع عنه كله روينا في الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله
قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم وذكر الحديث قالوا ويكره تخصيص ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالي لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة
الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه
احدكم قال الامام القطب محي الدين النووي رحمه الله تعالى في شرحه لمسلم عند الكلام على هذا
الحديث احتج به العلما على كراهية هذه الصلوة المبتدعة التي تسمى الرغايب قاتل الله واضعها
ومخترعها فانها بدعة منكرة من البدع التي هي ضلالة وجهالة وفيها منكرات ظاهرة وقد
صنف جماعة من الايمة مصنفات نفيسات في تقبيحها وتضليل مصليها ومبتدعها ودلائل قبحها وبطلانها وتضليل فاعلها اكثر من ان تحصر وله عليها في فتاويه كلام
طويل ثم اشتد نزاع العلما في هذه الصلوة وصلاة ليلة نصف من شعبان **وطرقو** الانصاف
البعيد عن الاعتساف ان تجتنب صلاة الرغايب لما مر منها هذا الحديث الصحيح الذي لا محيص عنه
ولا معدل للحديث يقاومه في الصحة ولا سبيل اليه وقد نص جهابذة المحدثين اهل النقد والنظر
وهذا الفن ان الحديث المذكور فيها مختلق لا اصل له وانها لم يحدث الا في اخر القرن الخامس ببيت المقدس
واهل كل فن مسلم لهم فيه وان شاذكهم غيرهم فيه فاما اتفقت ذلك فلا تلتفت على من صلاها او ذكرها

مما تحدث منه نسات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق بها الله عليكم
فاقبلوا صدقته **وروينا في موطا مالك** رحمه الله تعالى عن رجل من ال خالد بن اسيد انه سال
عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلوة الخوف وصلوة الحضر في القران ولا نجد صلوة
السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله تبارك وتعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيا فانما
نفعل كما رايناه يفعل وقال اخرون ثم الكلام عند قوله تعالى ان تقصروا من الصلوة وقوله تعالى ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا منفصل بما بعده من صلوة الخوف وروى ابن ابي ايوب الانصاري انه بين بقولهما
جولا وهذا لا يبعد ان صح به نقل ومثله قوله تعالى حكاية عن امراة العزيز الان حصحص الحق انا راودته
عن نفسه ثم قال تعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد
الخاينين **اما مسافة القصر** فقال الشافعي ومالك وفقها المحدثين هي مرحلتان معتدلتان وذلك
ثمانية واربعون ميلا والميل ستة الاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا معترضة والاصبع
ست شعيرات معترضات وقدر الميل ايضا باربعة الاف خطوة او اثني عشر الف قدم والله اعلم
وللقصر شروط احدها ان تكون الصلوة رباعية ومؤداة وان يكون سفره في غير معصية
وان ينوي القصر مع الاحرام فاذا كانت مسافته قصر جاز له ان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وقت ايهما شا والسنة انه كان سايرا في وقت الاولى ان يوخرها الى الثانية ولا يقدم الثانية
انه بهما وجوز للحاضر ان يجمع في المطر في وقت الاولى منهما **ومنها** تزوج صلى الله عليه وسلم هند
بنت امية المخزومية وكانت قبله عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي **وروينا في صحيح مسلم**
عنها قالت لما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات
قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه
وسلم وفيه ايضا عنها من روايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلثا
فلما اراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال انه ليس بك على اهلك هوان ان شيت سبعت لك وان سبعت لك سبعت
لنساي وان شيت ثلثت ثم درت قالت ثلث فقيل ان ذلك حق للمراة يجب لها ذلك سوا كان عند
الزوج غيرها ام لا ونقله ابن عبد البر عن الجمهور واختاره النووي وقيل انما يثبت هذا الحق
اذا كان عنده غيرها اما المنفرد فلا يثبت في حقها ذلك ورجحه القاضي عياض وبه جزم البغوي
من اصحابنا وقد تفرد في حديث ام سلمة ومنها ان الثيب الداخلة على غيرها مخيرة بين ثلاث بلا قضا
وسبع بالقضا والبكر تختص بسبع بلا قضا والله اعلم **ومنها ولد الحسين بن علي
السبط رضي الله عنهما** فبلغت به امه بعد مولد اخيه الحسن خمسين ليلة وولد
الحسن خلون من شعبان وقيل غير ذلك **ومنها** امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ان يتعلم له
كتاب اليهود ليكتب له اليهم ويقرا كتبهم **ومنها** نزل قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخاينين خصيما في شان ابي ابيرق وكان من خبره ذلك ان ابن ابيرق سرقوا

درعًا لقتادة بن النعمان او لعمه رفاعة بن زيد والقوا تهمتها على زيد بن السمين اليهودي
فلما وجدت عنده قال دفعها الي طعمة بن ابيرق فنفى ذلك وكبر على قومه بني ظفر وجاؤا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب هؤلاء الى اهل بيت منا اهل صلاح فرموهم بالسرقة
وكثروا عليه ذلك حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة بن النعمان وعمه وهم ان يجادل
عن بني ابيرق على ظاهر الامر فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الآيات فنهى النبي صلى الله
عليه وسلم ونهاه عن الهم والتفويض اليه والقوم له على الجادة في الحكم والتأنيب له فيما هم به قبل
ولما افتضح ابن ابيرق هرب الى مكة ثم الى خيبر فنقب بيتا للسرقة فسقط عليه فمات مرتدا **وفيها**
توفي عبد الله بن عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بلغ ست سنين ونقره ديك
في عينه وكان سبب موته والله اعلم **وفيها** توفيت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب رضي الله عنها
وهي اول هاشمية ولدت هاشميا ولدت لابي طالب عقيلا وجعفرا وعليا وام هانئ وجمانة وكان كل
واحد من بنيها الرجال وبين اخيه عشر سنين وكانت محسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان في حجر عمه
ابي طالب فلما ماتت تولى دفنها واضطجع في قبرها والبسها قميصه وقال اضطجعت في قبرها لا
يضغطها من ضغطة القبر والبستها لتلبس من ثياب الجنة **وفيها كان من الغزوات**
غزوة ذات الرقاع اي بنجد يريد غطفان واختلف في تسميتها بذلك على اقوال اصحها ما
ثبت في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق
ولهذا قال البخاري انها بعد خيبر لان ابا موسى انما جاء بعد خيبر واتى صلى الله عليه وسلم فيها
الى نخل ولقي جمعا من غطفان فتقاربوا ولم يكن قتال وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف
وروى ابن عباس وجابر ان المشركين لما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قاموا
الى الظهر يصلون جميعا ندموا الا كانوا اكبوا عليهم فقالوا دعوهم فان لهم بعدها صلوة هي
احب اليهم من ابائهم وابنائهم يعني صلوة العصر فاذا قاموا فيها فشدوا عليهم فاقتلوهم فنزل جبريل
بصلوة الخوف **ورواه** البغوي في تفسيره وجملة القول في صلوة الخوف ان العدو اذا كان في غير
جهة القبلة فرق الامام الناس فرقتين فرقة في وجه العدو والاخرى تصلي معه ركعة فاذا قام
الى الثانية فارقته واتمت لنفسها وذهب الى وجه العدو ثم جاء الواقفون فاقتدوا به وصلى بهم
الثانية فاذا جلس للتشهد قاموا فاتموا لانفسهم ولحقوه وسلم بهم
او يصلي بكل فرقة مرة وهاتان الكيفيتان رواهما الشيخان وان العدو في جهة القبلة صلى بهم جميعا
فاذا سجد سجد معه صف وحرس الآخر فاذا قاموا سجد من حرس ولحقوه وسجد معه
في الثانية من حرس اولا وحرس الآخر فاذا جلس للتشهد سجد من حرس وسلم بهم جميعا رواها مسلم
والاولى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع والثانية ببطن نخل والثالثة بعسفان
وهذه الثلاث من اصح ما روي في صلوة الخوف وورد ذلك من الكيفيات المتباينات والخلافات
واشهر

الكيفيات بحسب اختلاف الروايات مما يطول ذكره وبعض جمعه قال الامام ابو بكر ابن العربي
المالكي **روي** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى صلوة الخوف اربعا وعشرين مرة وما ذكرنا
من الكيفيات هو فيما اذا كان الخوف متراخيا اما اذا التحم القتال فيصلي كل واحد منهم على
حسب حاله كيف امكنه رجالا او ركبانا مستقبلي القبلة ومستدبرها مع الكر والفر والضرب المتتابع
قال علماؤنا رحمهم الله تعالى وله ذلك في كر وقتال مباح وفرار من امر هاربة على وجه قال المؤلف
عفا الله زلته وما قال عفوته في هذا ادل دليل على ان الصلوة لا رخصة في تركها ولا في تأخيرها عن وقتها
الموقت لها اذ لو كان ذلك لكان هؤلاء المجاهدون لعدو الاسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
احق بذلك ولهذا تميزت عن سائر العبادات اذ كلها تسقط بالاعذار وترخص فيها بالرخص
وتدخلها النيابات ولا يحل القتل في ترك شيء منها وتارك الصلوة كسلا يقتل حدا ولا يحقن دمه
اسلامه ثم ان وجوبها منوط بالعقل لا بالقدرة بدليل ما ذكروا ان العاجز عن القيام يصلي قاعدا
فان عجز فمضطجعا على جنبه الايمن فان عجز فمستلقيا على قفاه ويومي بطرفه ولهذا سميت الايمان
الذي لا ينقطع بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الشرك ترك الصلوة رواه
مسلم وقال العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وصححه
والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة ولو تتبعتها لبلغت كراريس كثيرة وقال رحمه الله
ان لله طرقا صالحا في فضل الصلوة في قسم التمايل **قال** العلماء لو كان محرم من شقه بعيده مكانه بدا
ان يدرك عرفة قبل طلوع الفجر ليلة النحر وكان حينئذ لم يصل العشاء ولم يبق من وقتها ما لو اشتغل باداها
فانه الحج قالوا فليس له تركها ولا ان يصليها صلوة شدة الخوف على الاصح لانها افضل من الحج ووقتها
مضيق والحج موسع والعجب من اخلاق العامة عظيم انكارهم على المفطر في رمضان من غير
عذر وتركهم النكير على تارك الصلوة ولينوا في التغليظ سواء ومن اخلاقهم ايضا انكارهم على تارك
الجمعات ولا ينكرون على تارك الجماعات وشانها واحد وما اجدرنا تارك الصلوة بان يجنب
مساجد المسلمين ومجالسهم الذميمة وتنتقد مواكلته ومناكحته ويسكت ويقرع ويعرف
سوء حاله وانه مباح الدم ثم تمايز عن ذلك والله ولي التوفيق **وفي هذه الغزوة**
كانت قصة غورث بن الحارث وهي ما رويناه في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه انهم لما
قفلوا ادركوا منزلا وتفرقوا في الشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يعلق بها سيفه
قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا فاذا عنده اعرابي جالس
فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من
يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ان السيف
سقط من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فتركه
وعفا عنه فجاء الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس واسلم **وفي هذه الغزوة** ذكر ابن هشام

بروايته عن ابن اسحق حديث جابر وشرا النبي صلى الله عليه وسلم جمله وذلك مخالف لاحدى روايتي
مسلم عن جابر ان ذلك كان في اقباله من مكه الى المدينه قلت وحديث جابر هذا جامع لانواع
من الفوايد وقد خرجه الشيخان بالفاظ تتفق وتفترق وقد جمع بينها وذكره وا بعضها
او بعض روينا في صحيحيهما واللفظ للبخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا بي جملي واعيا فاتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم
فقال ما شانك قلت ابطا علي جملي واعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايته
اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا
جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن وتقوم
عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني
باوقيه ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجينا الى المسجد فوجدته
على باب المسجد فقال الان قدمت قلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت
فامر بلالا ان يزن لي اوقيه فوزن لي بلال فارجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع
لي جابرا فقلت الان يرد علي الجمل ولم يكن شي ابغض الي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه وهذه
احدى روايات البخاري وباقي روايات مسلم تزيد وتنقص وها انا اذكر ما تيسر من فوائد
مجموع رواياته ان شا الله تعالى من ذلك اختلافهم في قدر الثمن من اوقيه او اربع اواق او
البخاري ثمان مايه وفي روايه بعشرين دينارا واكثر الروايات اوقيه كما نقله البخاري
عن الشعبي وعليها حملوا باقي الروايات ومنها ان في احدى رواياته انه اشترط حملانه
الى المدينه ففيه حجه لمالك واحمد ومن وافقهم في جواز مثل ذلك ومنعه الشافعي وابو حنيفه
لحديث النهي عن بيع وشرط والنهي عن بيع الثنيا وتاولوا قصة جابر بانها قضيه عين تطرق
اليها احتمالات كثيرة **ومنها** ان في روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم ماكسه وطلب منه البيع
قال جابر فان لرجل علي اوقيه ذهب فهو لك بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذته بها
ففيه دليل على ان البيع ينعقد بلفظه وما يودي معناه من الكنايات وقد يحتج به من منع انعقاده
بالمعاطاة ولا حجه فيه لان المختار انعقاد البيع بها وانما يجوز مع حصول العوض بيعطي
ويأخذ **ومنها** ان في احدى رواياته امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء كي تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة ففيه استعمال مكارم الاخلاق والشفقه على المسلمين والنهي عن تتبع العورات
وليس فيه معارضه لحديث النهي عن الطروق ليلا لانه فيمن جا بغتة واما هولا فقد
الوكالة في اداء الدين واستحباب فقد تقدم خبر مجيئهم والكيس لفظة مشتركه لمعان والمراد هاهنا
حثه على طلب الولد **وفيه من الفوائد** جواز الوكالة في اداء الدين واستحباب الرجحان
في الوزن والزيادة في القضاء لان في روايه انه زاده قيراطا فقال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فحفظته حتى اصيب منه يوم الحرة ففيه التبرك باثار الصالحين وفيه
جواز طلب البيع ممن لم يعرضه للبيع والمماكسه له وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له اتراني ماكستك لاخذ جملك خذ جملك والثمن لك **وفيها** استحباب نكاح الابكار وجواز
ملاعبة النسا وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انبعث جمل جابر بعد
ان اعيا وكل فصار من انشط الابل وفيه منقبه لجابر حيث ترك حظ نفسه لما يصلح لحال
اخواته **ومنها كانت غزوة بني المصطلق** من خزاعه وهي غزوة المريسيع قال
موسى بن عقبه كانت سنه اربع وقال ابن اسحق سنة ست والصواب الاول بدليل ان
فيها حديث الافك وقد جرى فيه ذكر سعد بن معاذ وسعد اصيب يوم الخندق والخندق
على الاصح سنه اربع فعلم بهذا ان المريسيع قبلها وكان من خبر بني المصطلق انهم اجمعوا
الحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحين علم بهم خرج اليهم واستعمل على المدينه ابا ذر
الغفاري فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمريسيع من ناحية قديد فهزم الله بني
المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله ابناهم ونساهم واموالهم وكان شعار
المسلمين يومئذ يا منصور امت واصيب يومئذ هشام بن صبابه من المهاجرين بايدي المسلمين
خطا فقدم اخوه مقيس من مكه واظهر الاسلام فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه
اخيه ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ورجع الى مكه مرتدا وفي ذلك يقول

وكانت هموم النفس من قبل قتله • تلم فتحميني وطا المضاجع •
حللت به وتري وادركت ثورتي • وكنت الى الاوثان اول راجع •

ثم قتل عام الفتح وهو متعلق باستار الكعبه ونزل فيه قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه
جهنم الايه وفي هذه الغزاة سبب نزول سورة المنافقين وذلك انه اقتتل مهاجري وانصاري
فتداعيا الفريقان فانف عبد الله بن ابي وقال لقومه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ويقول انما حملهم على هذا انفاقكم التي تنفقونها عليهم فلو تركتموهم لاحتاجوا
وانفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل في كلام كثير
قاله فحمل زيد بن ارقم الانصاري رضي الله عنه مقالته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم فحلف ما قال شيئا من ذلك وان زيدا الكاذب وصدقه رجال
من حضر من الانصار وكذبوا زيدا ولاموه حتى استحيا وندم ووقع الخوض في ذلك فاذن
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بهم يومهم وليلتهم وصدرا من يومهم الثاني ثم نزل
بهم فلم يكن الا ان وجدوا مس الارض وقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشغلهم عن الحديث
الذي كانوا فيه بالامس ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه نزلت سورة المنافقين
اخذ صلى الله عليه وسلم باذن زيد وقال يا زيد ان الله عز وجل قد صدقك واوفى باذنك

وكان عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما اراد دخولها منعه ابنه عبد الله وقال والله لا تدخلها الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خل عنه فلم يلبث عبد الله ابن ابي بعدها الا قليلا ومات على نفاقه فالوا ولما نزلت السورة قيل لعبد الله بن ابي قد انزل فيك ايات شديدة فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى راسه استكبارا فنزل قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورايتهم يصدون عن الاية ونزل قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض فلا يعطي احد احدا شيئا الا باذنه ولا يمنعه الا باذنه قيل لحاتم بن الاصم من اين تاكل قال ولله خزائن السموات والارض وقال الجنيد بن محمد البغدادي خزائن السموات الغيوب وخزائن الارض القلوب وكان ابو بكر الشبلي يقول ولله خزائن السموات والارض فاين تذهبون ولكن المنافقين لا يفقهون انه اذا اراد امرا يسره وكان من سبايا بني المصطلق ام المؤمنين جويرية بنت الحرث بن ابي ضرار وكان ابوها سيد الحي بوصد وصارت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وكاتبته وجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت ملاحة من راها احبها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك في خير من ذلك اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم قال قد فعلت فتزوجها فلما شاع في الناس خبر تزوجها ارسلوا ما بايديهم من سبي بني المصطلق وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة رضي الله عنها فما اعلم امراة كانت على قومها اعظم بركة منها فلقد اعتق بسببها اهل بيت وهما اسلم بنوا المصطلق بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط ليأتي بصدقاتهم فتلقوه بالاكرام فافهم ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم ارادوا قتله فجاوا واخلفه وحلفوا ما ارادوا ذلك ثم بعد ذلك بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وامره ان يخفي عليهم عسكره حتى يتبين امرهم فوجدهم طايعين مؤمنين فنزل في الوليد بن عقبة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين • **وفي هذه الغزوة نزلت رخصة التيمم** وسببها ما رويناه في الصحيحين بالفاظ تختلف وتأتلف عن عايشة رضي الله عنها انها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ما قالت فعاتبني ابو بكر رضي الله عنه وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي [redacted] فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا صعيدا طيبا فقال اسيد بن حضير رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشة رضي الله عنها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته

اختلفوا في ايه

اختلفوا في اية التيمم المذكورة في حديث عايشة رضي الله عنها فقيل اية المايدة وقيل اية النساء وقال ابن العربي هذه معضلة ما وجدت لدائها من دواء ابن في قول عايشة رضي الله عنها فنزلت اية التيمم ولعل الاقرب انها اية النساء وله دلايل كثيرة والله اعلم ويستفاد من حديث عايشة هذا تعهد مفقود المالكين وهو التيمم وجواز عارية الحلي وغيره والمسافرة به باذن المعير في ذلك الا ان في احد روايته ان العقد كان لاسما عارية عايشة رضي الله عنها وفيه الاعتنا بحفظ حقوق الناس وان قلت [redacted] متفقه في حفظها وفيه تاديب الرجل ابنته وان كانت كبيرة مزوجة خارجة عن بيته

واعلم ان التيمم مما خص به هذه الامة توسعة عليها لشرف نبيها قال صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت لنا طهورا • **اما** احكام التيمم فانه يجزي عن كل حدث **وشرايطه** خمس وجود العذر من سفر او مرض ودخول الوقت وطلب الماء وتعذر استعماله والتراب الطاهر **وفرايضه** اربع نية الفرض ومسح الوجه واليدين الى المرفقين بضربتين فصاعدا والترتيب **وسننه** التسمية وتقديم اليمنى على اليسرى والموالاة **ويبطله** ما يبطل الوضوء ووجود الماء في غير الصلوة وصاحب الجبائر يمسح عليها ولا يعيد ان كان وضعها على طهر ولا يصلي بتيمم واحد اكثر من فريضة ويتنفل ما شاء الله والله اعلم • هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وسياتي كيفية تيممه صلى الله عليه وسلم وما اجازه المحدثون من ذلك [redacted] في تتمة المسايل ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق • **وفي هذه الغزوة جرى حديث الافك** وقد اتفق على تخريجه الشيخان والفاظ فيه متقاربة وقد جمعها ابو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين له فرواه عنهما من حديث الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى له من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا قالوا فقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ومنهم من قال لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر

حين دفعوا ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس فيه احد ومنهم من قال فجئت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء
الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين وفي رواية صالح بن كيسان ومعمر موغرين في نحر الظهيرة
قالت فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني
ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي
فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي
قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان
فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه
من الود فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت منها شيئا يريبك قالت بريرة لا والذي
بعثك بالحق ان رايت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه

فاستعذر من عبد الله بن ابي سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر من يعذرني
من رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ احد بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله انا
والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وكان رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية ومنهم من قال اجتهلته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله
والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد يعني بن معاذ فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق
كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها
فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران فقلت والله اني قد علمت انكم سمعتم ما يحدث
به الناس حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة منه لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني
بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان
يتكلم الله في بامر يتلى ومنهم من قال فلانا احقر في نفسي من ان يتكلم الله بالقران في امري ولكن كنت ارجو ان يرى
رسول الله رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه
قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة احمدي الله ومنهم
من قال ابشري يا عائشة اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم

ولا يجد الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد ما قال لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رايت قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هولاء الرهط قلت وورد في ذلك زيادة كثيرة ففي رواية قالت عايشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله قيل كان حصورا لا ياتي النساء وفي رواية ان الذي تولى كبره منهم عبد الله ابن ابي وفي رواية انه حسان والذي سمي من عصبة اهل الافك عبد الله ابن ابي وحسان ومسطح وحمنة وذكر البخاري في كتاب الاعتصام من جامعه معلقا واسنده ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد هم الحد ثمانين **فصل**

في فوايد هذا الحديث بعد مقصوده الاعظم وهو تبرية عايشة وبراتها عن قول اهل الافك قال النووي رحمه الله تعالى فهي براة قطعية بنص القران فلو تشكك فيها انسان والعياذ بالله صار كافرا باجماع المسلمين قال ابن عباس وغيره لم تزن امراة نبي قط ففيه منقبة ظاهرة لعايشة وفضيلة لامها وابيها وفيه فضيلة لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش وصفوان بن المعطل ومسطح رضي الله عنهم وفيه من الفوايد جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد منهم قطعة مبهمة اذا كان كل واحد منهم بصفة العدالة وفيه ثبوت القرعة وقد ثبت اطبقها الكتاب والسنة نصارت كالاجماع وفيه انه يستحب ان يستر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن فيه فايدة وفيه حسن عبد الموجدة حيث يقلل من اللطف المعهود منه ليتفطن له وفيه كراهة الانسان صاحبه اذا اذى اهل الفضل كما صنعت ام مسطح وفيه فضيلة البدريين وتعظيمهم في قلوب الناس وفيه ان الزوجة لا تذهب الى بيت ابيها الا باذن زوجها وفيه جواز البحث عن كل امر يتعلق بالاتباع واما غيره فمنهي عنه وهو تجسس وفضول وفيه جواز الاستشهاد بالايات في الامور العارضات وفيه استحباب مثله لا انتحام مع اتباع الهوى وانه يستحب اذا اطلع على القطيعه ان يكفر وفيه اكرام حبيب الحبيب كما ورد في رواية ان عايشة كانت تكرم حسان وترد على من يتهاها بانه كان يناضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثبت المغضب لباطل كما صنع سعد بن معاذ وسعد ابن عبادة رضي الله عنهما • **فصل واما احكام القذف** فان كل من رمى غيره بالزنا وجب عليه الحد وذلك ثمان شرايط ثلث في القاذف وهو ان يكون بالغا عاقلا غير والد للمقذوف • وخمس في المقذوف وهو ان يكون مسلما بالغا عاقلا حرا عفيفا ويسقط حد القذف باربعة اشيا اقامة البينة او عفو المقذوف او اقراره او اللعان للزوجة ويعزر قاذف غير المحصن ويقبل شهادة القاذف ان

تاب عند الاكثرين فايدة روي اهل السير ان صفوان بن المعطل عدى على حسان فضربه بالسيف فوثب ثابت بن قيس بن شماس على صفوان فجمع يديه الى عنقه بحبل فانطلق به نفوده فلقيه عبد الله بن رواحة فنهاه وانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوهب من حسان ما اصابه واعاضه عن ذلك حايطا ووهبه سيرين امة قبطية وهي ام ولده عبد الرحمن وقال حسان بن ثابت يعتذر مما قال •

حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •
عقيلة حي من لوي بن غالب • كرام المساعي مجدهم غير زايل •
مهذبة قد طيب الله خيمها • وطهرها من كل سوء وباطل •
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتوا • فلا رفعت سوطي الي اناملي •
وكيف وودي ما حييت ونصرتي • لال رسول الله زين المحافل •
له رتب عال على الناس كلهم • تقاصر عنها سورة المتطاول •
وان الذي قد قيل ليس بلايط • ولكنه قول امري بي ماحل •

وفي المتفق عليه من حديث مسروق بن الاجدع قال دخلت على عايشة وعندها حسان ينشدها شعرا فقال حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل • قالت له عايشة رضي الله عنها لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها اتاذني له بالدخول عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • **وفي هذه السنة وقيل الخامسة كانت غزوة الخندق**

وسببها ما ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلى بني النضير خرج رؤسهم حيي بن اخطب بني ابي الحقيق فذهب الى مكة في رجال من قومه ودعوا قريشا الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم اهدى سبيلا منهم وفيهم نزل قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت فلما اجابتهم قريش تقدموا الى القبايل قيس عيلان فدعوهم الى مثل ذلك فاجابوهم فسارت تلك القبايل ولما علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم شرع في حفر الخندق بمشورة سلمان الفارسي فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فجهدوا انفسهم في حفره متنافسين في الثواب لا يفرق احد منهم لحاجته الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يكابد معهم • **وروينا** في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال رايته صلى الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بشعر ابن رواحة • والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا • ان الالى قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا • ويرفع صوته ابينا ابينا • فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم يحملون التراب على متونهم ورأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له • نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا ابدا • وعن جابر عند الحفر عرضت كدية شديدة فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم وروي انه كان انه جبل فشكاه صلى الله عليه وسلم عمرا فقالوا ثماه من بعد جبل

وكان للناس يومئذ بحضورهم النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الشدة عمرا او جزى في اثناء حفر الخندق معجزات
باهرة وبركات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كبركة جابر وابي طلحة وضيافتهما وخبر الكدية
التي عرضت لهم في الخندق وغير ذلك مما ستراه مبينا في قسم المعجزات من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولما فرغوا
من الخندق اقبلت جموع الاحزاب كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم اي من المشرق وهم اسد وغطفان
والف عليهم عوف بن مالك النصري وعيينة بن حصن الفزاري في قبائل احد ونزلوا الى جانب احد ومن اسفل منكم
وهم قريش وكنانة والاحابيش ومن انضاف اليهم من اهل تهامة عليهم ابو سفيان بن حرب في عشرة آلاف فنزلوا
من وادي العقيق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة آلاف وجعل ظهره الى سلع والخندق
بينه وبين العدو وامر بالنساء والذراري فرفعوا في الآطام ولما رأت جموع الاحزاب ما نالهم اشتد الخطب
على المسلمين ونجم النفاق واضطرب ضعفاء الدين كما قال الله تعالى واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وما بعدها من الآيات الكريمة وكان الله على كل شيء قديرا وزاد الامر اشتدادا ان قدم حيي بن اخطب
الى كعب بن اسيد سيد بني قريظة وسأله ان ينقض العهد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى عليه فلم يزل
يخادعه بقول الزور ويمنيه اماني الغرور حتى نقض له بالنقض على ان اعطاه العهد لئن رجعت تلك الجموع خائبة
ان يرجع معه حصنه فيصيبه ما اصابه ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقض بني قريظة بعث اليهم سعد بن معاذ
وكانوا حلفاءه في الجاهلية وبعث معه سعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير وقال ان وجدتموهم
ناقضين فالحنوا الي لحنا اعرفه ولا يفهمه الناس وان وجدتموهم على الوفا فاجهروا في ظاهر فوجدوهم على
اخبث ما بلغهم عنهم وشاتموهم فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا عضل والقارة ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الى عيينة بن حصن الفزاري والحرث بن عوف المري قائدي غطفان فاعطاهما ثمار
ثلث المدينة على ان يتفرقا الجمع وبعد المراوضة في ذلك استشار صلى الله عليه وسلم السعدين سيدي الانصار فقالا
يا رسول الله امرا امرك الله به لا بد منه ام امرا تحبه فنصنعه ام لنا قال بل لكم رأيت العرب قد رمتكم عن قوس
واحدة فاردت ان اكسر شوكتهم فقال سعد بن معاذ قد كنا نحن وهؤلاء على الشرك وهم لا يطمعون منا بتمرة الا قرى
او بيعا افحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام واعزنا بك نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا السيف فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت وذاك وترك ما كان اهتم به من ذلك ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو وليس بينهم
قتال الا الرمي بالنبل والحصار وبرز فوارس من قريش عكرمة بن ابي جهل وعمرو بن عبد ود في فوارس من قريش فلما وقفوا
على الخندق قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم اقتحموا خيولهم مكانا ضيقا من الخندق وجالوا في السبخة
فخرج اليهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين فاخذ عليهم الثغرة التي اقتحموا منها واقبلت
[illegible] فقتل علي رضي الله عنه عمرو بن عبد ود وفر عكرمة بن ابي جهل ذبيحه وولوا منهزمين ففي ذلك
حسان بن ثابت ۞ فر والقى لنا رمحه ۞ لعلك عكرم لم تفعل ۞ ووليت تعدو كعدو الظليم ۞ ما ان تجور عن المعدل ۞
ولم تلق ظهرك مستأنسا ۞ كأن قفاك قفا فرعل ۞ واقتحم نوفل بن عبد الله

في الخندق

في الخندق فنزل اليه علي رضي الله عنه فقتله واصيب يومئذ سعد بن معاذ رماه حبان بن العرقة بسهم
في اكحله فقال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها وان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ومن دعائه صلى الله عليه
وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
وقال ايضا ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
رواهما البخاري ثم كان من مقدمات اللطف ان جاء نعيم بن مسعود الغطفاني ثم الاشجعي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني
بما شئت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة
والمكايدة هنا انفع من المكاثرة وكما قالوا رب حيلة انفع من قبيلة ثم ان نعيم بن مسعود
اتى اليهود فاخبرهم ان قبائل العرب ينصرفون ويتركونكم ومحمدا ولا طاقة لكم به فيرجع الشؤم
والوبال عليكم فخذوا منهم رهائن لئلا ينصرفوا حتى تناجزوا محمدا فصدقوه في ذلك ونصحوه ثم
جاء الى قريش فاخبرهم ان اليهود قد ندموا وواطئوا محمدا وواعدوه ان يأخذوا منكم رهائن فيقتلهم
فيقتلهم واخبر غطفان بمثل ذلك في كلام كثير زخرفه وزوقه واوهم كلا منهم بالاخر ولما
اصبحوا احضروا جندة العرب للحرب وارسلوا الى اليهود لينهضوا معهم فاعتذروا بانه يوم
سبت وانهم لا ينطلقون معهم حتى يعطوهم رهائن يدعوهم للمناجزة فتحققوا نصح نعيم بن مسعود فيما
كان اخبرهم به ووقع في قلوبهم الوهن والتخاذل وافترقت جماعتهم وارسل الله عليهم ريح الصبا في
برد شديد فزلزلهم وقلقلتهم وانقلبت كل قائمة لهم وجالت الخيل بعضها في بعض وكثر تكبير
الملائكة في جوانب عسكرهم حتى كان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم فاذا اجتمعوا عنده قال النجا النجا
اتيتم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وفيه
ايضا نصرت بالرعب مسيرة شهر وفيه ايضا عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا فقال
ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وكان اخبر رسول الله بخبرهم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كما روينا
في صحيح مسلم عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يأتيني
بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر
فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم قال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت
من عنده جعلت كأنما امشي في حمام حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد

القوس

[illegible]

فأردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي فلو رميته لاصبته فرجعت
وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته فاخبرته خبر القوم وفرغت قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان
وزاد ان اتحول عنها ذات وفيه فلما رأى ابو سفيان ما فعلت الريح وجنود الله بهم لا يقر لهم قدر ولا
نار ولا بناء قام فقال يا معشر قريش لياخذ كل رجل منكم بيد جليسه فلينظر من هو قال حذيفة فاخذت
بيد جليسي فقلت من انت فقال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا هو رجل من هوازن فقال
ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع واخلفتنا بنو قريظة
وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فاني مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول
فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما اطلق عقاله الا وهو قائم وسمعت غطفان بما فعلت قريش
فانشمروا راجعين الى بلادهم وذكر تمام الحديث ولما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرافهم
قال الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم وكان يقول في كثير من المواطن شكرا لله وتذكرا
لما اولاه لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
فلا شيء بعده وكان مدة حصار الخندق بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر وقيل خمسة عشر يوما وكان
شعار المسلمين فيها حم لا ينصرون واستشهد يومئذ من المسلمين ستة نفر وقتل من
المشركين ثلاثة وممن اسلم في هذا العام نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي وقيل اسلم ببدر
وكان من اسارها ونوفل هذا ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين واعانه عند الخروج
بثلاثة آلاف رمح • وفيها غزوة بني قريظة وسببها ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اصبح من ليلة منصرفه من الاحزاب وكان وقت الظهر وضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام
وهو ينفض راسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين العصر الا
في بني قريظة وقدم النبي صلى الله عليه وسلم برايته علي بن ابي طالب ثم سار خلفه قال انس كاني
انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بني قريظة رواه البخاري فادركتهم صلاة العصر في الطريق فصلاها قوم اخذا
بمفهوم اللفظ واتبع اخرون فلم يصلوها الا في بني قريظة لئلا اخذا بظاهره فلم يعنف النبي صلى
الله عليه وسلم احدا منهم ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بساحتهم واشتدت عليهم وطأته ارسلوا
اليه ان ارسل الينا ابا لبابة فارسله اليهم فلما جاءهم تلقاه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم
ثم اشار لهم فقالوا اترى ان ننزل على حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى حلقه يعني ان حكمه القتل ثم
ندم ابو لبابة وعلم انه قد خان الله ورسوله فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بل راح الى المسجد
وربط نفسه الى سارية واقام على ذلك سبعة ايام لا يذوق ذواقا حتى خر مغشيا عليه فتاب الله عليه

ونزل فيه اولا يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واية
توبته واخرون اعترفوا بذنوبهم ولم يطأ بلد بني قريظة بعدها وكان له بها اموال واولاد
وقد كان بنو قريظة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منهم ما قبل من اخوانهم بني النضير فابى
عليهم فحين تبين لهم انه مقاتل منهم واشتدت عليهم ابواب الحيل وانقطع رجاؤهم من
كل امر نزلوا على حكمه وكانوا حلفاء الاوس فاستشفعوا فيهم كما كانت شفعت الخزرج في حلفائهم بني
قينقاع وكان الاوس والخزرج متغايرين لا يصنع احدهم شيئا الا صنع الاخر مثلها من ذلك
انه لما قتلت الاوس كعب بن الاشرف بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم نالت الخزرج قتل ابن رافع
فقتلوه فلما شفعت الاوس في بني قريظة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم
قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وقد كان سعد جعله النبي صلى الله عليه وسلم في خيمة في جانب
المسجد ليعوده من قريب فاتاه قومه فحملوه على حمار واقبلوا به وهم يقولون يا ابا عمرو
احسن في مواليك فقال لهم آن لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم فحين ابى قومه من بني قريظة
نعوهم الى اهليهم قبل ان يحكم ولما اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن عنده قوموا الى سيدكم
فقيل اراد بها الانصار خاصة وقيل عم الكل فحكم سعد بقتل الرجال وقسمة الاموال وسبي
الذراري والنساء فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله وربما قال بحكم الملك فحبسهم النبي
صلى الله عليه وسلم في بيت واحد وخد لهم اخاديد في موضع سوق المدينة وخرج بهم ارسالا
تضرب اعناقهم ثم يلقون في الاخاديد وترك منهم من لم ينبت فممن ترك لعدم الانبات
عطية القرظي جد محمد بن كعب المفسر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من الكاهنين
رجل يدرس القرآن درسا لم يدرسه احد قبله ولا يدرسه احد بعده وحين كان يخرج بهم للقتل
قالوا لكعب بن اسد اين يذهب بنا فقال افي كل موطن لا تعقلون اما ترون الداعي لا ينزع وان
من ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل ولما اخرجوا حيي بن اخطب نظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل وفي ذلك قال جبل بن جوال الثعلبي

لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه • ولكنه من يخذل الله يخذل •
لجاهد حتى ابلغ النفس عذرها • وقلقل يبغي العز كل مقلقل •

وكان عدد من قتل منهم ستمائة او سبعمائة وقيل بين الثمانمائة والتسع وكان عدد [illegible]
خمسا وعشرين يوما ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم للفارس ثلاثة اسهم وللراجل
سهما واخرج منها الخمس وكان نساؤهم وذراريهم سبعمائة وخمسين وقيل تسعمائة وبعث النبي
صلى الله عليه وسلم بعضهم الى نجد يشتري لهم بها خيلا وسلاحا ولما انقضى شان بني قريظة استجاب الله
دعوة سعد فانفجر جرحه فلم يرعهم وهم في المسجد الا والدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة
ما هذا الدم الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما قالت عائشة رضي الله عنها فوالذي

[illegible]

نفسي بيده اني لأعرف بكا ابي بكر من بكا عمر رضي الله عنهما وروي ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا الذي فتحت له ابواب السما واهتز له عرش الرحمن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجر ثوبه مسرعا فاذا سعد قد قبض وفي هذا المعنى انشدوا ❁
وما اهتز عرش الله من موت هالك ❁ سمعنا به الا لسعد ابي عمرو ❁ وفي حديث انه نزل في جنازته
من الملائكة سبعون الفا ما وطئوا الارض قبل ذلك ولما احتمل نعشه ندبته امه كبشة بنت رافع
الخدرية فقالت ويل ام سعد سعدا امراة وجدا وسوددا ومجدا وفارسا معدا سد به مسدا يقد هاما
قدا فقالت عائشة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقبر لضمة لو كان احد منها
ناجيا لكان سعد بن معاذ ومناقب سعد رضي الله عنه كثيرة شاهدة على جلالته حتى انه
اسلم فقال لهم كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا جميعا من يومهم وشهد بدرا
واحدا والخندق وما قبلها وله في نصر الاسلام مقامات جليلة ومشاهد جميلة وختم الله بالشهادة
فمات حميدا شهيدا فقيدا رضي الله عنه **قال اهل التواريخ** وحرمت الخمر بعد الاحزاب
بايام وقيل بعد احد وكان تحريمها على التدريج قيل والحكمة فيه انها قد كانت من افضل معايشهم
واشربتها في قلوبهم فلو فجأهم بتحريمها والعزيمة في تركها دفعة واحدة لاستعظموه فنزل
اولا ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم نزل بالمدينة جوابا لمن
سال عنها يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فمنهم
من شربها بعد ذلك ومنهم من تركها ثم صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا رجالا واسقاهم الخمر وحضرت
الصلوة فصلى بهم احدهم فقرا يا ايها الكافرون وحذف منها لا في جميعها فنزل قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا بعدها يشربونها بعد العشاء فيصبحوا
وقد صحوا ثم صنع عبد الرحمن بن عوف وقيل عتبان بن مالك طعاما ودعا رجالا فاكلوا وشربوا
الخمر وتناشدوا الشعر وتطاول بعضهم على الاخر فاخذ الانصاري لحي بعير وضرب به راس سعد
بن ابي وقاص فشجه فانزل الله العزيمة في تحريمها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الى قوله فهل انتم منتهون ومما ذكر من مخازيها ما اشتهر في صحيح البخاري
وغيره من قصة حمزة مع علي رضي الله عنهما في امر الشارفين وقد كان قبل تحريمها والتشويش
بها وكانوا كثيرون من اجل فقد العقل واللب نكرما لا تدينا ثم اجمع المسلمون على تحريم
الخمر ووجوب الحد على شربها ولو جرعة واحدة لا فسكروا وحد صلى الله عليه وسلم فيها بالجريد
والنعال وكذلك ابو بكر فلما كان عمر ووقع الرخا وتتابع الناس فيها استشار الناس فقال
له عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعلها كاخف الحد وذلك حد القذف فجلد ثمانين قال
الشافعي رحمه الله تعالى الذي لابد منه الاربعون وما زاد على ذلك موقوف على راي الامام واعلم
ان الخمر من الكبائر الجالبة للدواهي قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان حتما على الله

ما شربه عبد في الدنيا الا سقاه الله يوم القيمة من طينة الخبال هل تدرون ما طينة الخبال قالوا لا قال
عرق اهل النار وقال ايضا لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وحاملها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها وقال جعلت المعاصي كلها في بيت وجعل مفتاحها الخمر
السنة الخامسة وما انطوت عليه من الحوادث فيها وقيل في السادسة او التاسعة او العاشرة
افترض الحج فنزل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقد كان قبل ذلك مما
تدين به الجاهلية مع احداث احدثوها خلافا لملة ابرهيم صلى الله عليه وسلم وقد حج معهم النبي
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فخالفهم فيما خالفوه من شرع ابرهيم **واعلم ان الحج من
اركان الاسلام** ودعائمه العظام بدليل قوله عليه افضل الصلاة والسلام بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلوة وايتاء
الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الايمة واللفظ للبخاري وروي ايضا واللفظ لمسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل
اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت
ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
على انبياهم فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فدعوه ثم ان وجوبه اجماع
والنكتة في تجويد حج عرضوا انهما الله على عقولهم التحقيقه كالتجرد عند الاحرام والوقوف
والرمي والرمل حتى لم تعرفوا وجه الحكمة فيها والمراد بها جانبوه جملة فكفروا وجهلوا اذ لم
يعلموا ان الواجب على العبد امتثال احكام المولى فيما يريد وانقيادا جاز العقول لما جاء به الرسول
عرف وجه الحكمة في ذلك او جهل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تلبيته لبيك حقا
حقا تعبدا ورقا لبيك اله الحق ولا يجب الحج في العمر الا مرة واحدة وكذلك العمرة وقال قوم يجب في
كل خمسة اعوام مرة لحديث ان عبدا وسعت له في الرزق لم يفد الي في كل خمسة اعوام لمحروم
وهو حديث لا يصح ويرده الاجماع ايضا واعلم ان وجوبه بعد الاستطاعة على التراخي وقال بعض
المالكية على الفور وقال بعضهم ان اخره بعد ستين فسق وردت شهادته لقوله صلى الله عليه وسلم
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين فكانه في هذه العشر قد تضايق عليه الخطاب قلت وهذا القول
حسن يؤيده قوله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال علي وابن عباس رضي الله عنهم هو ستون
سنه وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله
الى امرء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة واحسن مما قالوا ان يقال انه بعد الستين يتضيق عليه
ويتوجه عليه اللوم ولا يبقى حاله فيما بعد كما قبلها من غير تعد الى الفسق والجرح بل ان
جرح من صحح عدالته فسر والله اعلم قال العلما رحمهم الله تعالى لوجوبه خمسة شروط الاسلام
والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة فاما الكافر والمجنون فلا يجب عليهما ولا يصح منهما والصبي

العبد والصبي فلا يجب عليهما ويقع منهما تطوعا ولا يسقط به فرض الاسلام وغير المستطيع لا يجب عليه
ويقع منه ويجزيه عن الفرض والمستطيع نوعان مستطيع بنفسه وبغيره فالمستطيع بنفسه من قدرت
على الذهاب ووجد مؤنته ذهابا وايابا فاضلة عن من تلزمه نفقتهم وعن دينه والمستطيع بغيره
ان يكون عاجزا لكبر او مرض لا يرجى برؤه وله مال فيلزمه ان يستاجر من يؤدي عنه فرضه ولو لم
له مال ووجد من يطيعه لزمه الاستيجار واركان الحج خمسة الاحرام والوقوف وطواف الافاضة
والسعي والحلق وواجباته ستة الاحرام من الميقات والجمع بين الليل والنهار بعرفات
والمبيت بمزدلفة ليلة النحر والمبيت ليالي منى للرمي وطواف الوداع ويسقط عن الحائض والنفسا
فمن ترك ركنا لم يصح حجه ولا يحل من احرامه حتى ياتي به وثلثة منها لا تفوت ما دام حيا وهي الطواف
والسعي والحلق واما الواجبات فمن ترك منها شيا صح حجه وعليه دم واما سننه وفضائل اعماله
ومحظوراته فهي واسعة ليس هذا موضع بسطها وسياتي جمل من ذلك في حجة الوداع في حجة النبي صلى الله
عليه وسلم والله اعلم ومن ذلك جوادث السنة قدوم ضمام بن ثعلبة اخي بني سعد بن بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان قدومه سنة سبع او تسع وقد روينا حديثه في الصحيحين
بالفاظ ومعان مختلفة وحملني على ذلك على ان اتى بكل منهما على حدته اما رواية البخاري فقال رحمه الله
تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع
انس بن مالك رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه
في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا له هذا الرجل الابيض المتكئ
فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم
اني سائلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك
الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم فقال انشدك بالله الله امرك ان نصلي الصلوة الخمس في اليوم
والليلة فقال اللهم نعم فقال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم
نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة
اخو بني سعد بن بكر واما رواية مسلم فقال رحمه الله تعالى حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد ثنا
هاشم بن القاسم ثنا النضر بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهينا ان نسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع
فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن
خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله
قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال

وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال
وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال ثم ولى قال والذي بعثك
بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة
فوائد هذا الحديث حسن سؤال هذا الرجل وملاحة سياقه وترتيبه فانه ساله اولا عن صانع
المخلوقات من هو ثم اقسم عليه به ان يصدقه في كونه رسولا للصانع ثم لتمام وقف على رسالته وعلمها
ثم اقسم عليه بحق مرسله وهذا ترتيب يحتاج الى عقل رصين قاله صاحب التحرير قال ابن الصلاح وفيه دلالة على
صحة ما ذهب اليه ائمة العلما من ان العوام المقلدين مؤمنون وانه يكتفى منهم بمجرد اعتقاد الحق
جزما من غير شك وتزلزل خلافا لمن انكر ذلك من المعتزلة وذلك انه صلى الله عليه وسلم قرر ضماما على
ما اعتمد عليه في تعرف رسالته وصدقه ومجرد اخباره اياه بذلك ولم ينكر عليه ذلك ولا قال يجب
عليك معرفة ذلك بالنظر في معجزاتي والاستدلال بالادلة القطعية قال ابو عبد الله البخاري واحتج
بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان نصلي الصلوات قال نعم
قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فاجازوه وفيه الاكتفا بخبر الواحد
عن ذلك والله اعلم وفي هذه السنة او في الثالثة زوج الله نبيه صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش الاسدية رضي الله عنها وهي ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب نطق بذلك التنزيل
وكان تزويجها شان جليل روى المفسرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خطبها اولا
لمولاه زيد بن حارثة الكلبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه وتبناه فكرهته زينب بنت جحش
وترفعت عليه لحسبها وجمالها وتبعها اخوها عبد الله بن جحش على ذلك فانزل الله تعالى فيهما وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلما سمعا ذلك رضيا وجعلا
امرهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم زيدا واعطاها مهرا عشرة دنانير وستين
درهما وخمارا ودرعا وازارا وملحفة وخمسين مدا من طعام وثلثين صاعا من تمر فمكثت عند زيد حينا
ثم جا النبي صلى الله عليه وسلم يشكوها ويستشيره في طلاقها فقال له امسك عليك زوجك واتق الله وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبره ربه تبارك وتعالى قبل ذلك انها ستكون من ازواجه ففي ذلك انزل
قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك وقد
علم انها ستكون من ازواجك هذا معنى ما روي عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وهو اليق للتاويل واليقها بحال الانبيا عليهم الصلاة والسلام واكثر مطابقة لظاهر
التنزيل لان الله سبحانه وتعالى قال وتخفي في نفسك ما الله مبديه ولم يبد سبحانه غير تزويجها منه فقال
زوجناكها وانما اخفاه صلى الله عليه وسلم استحيا من زيد وخشية ان تجد اليهود والمنافقون بذلك
سبيلا الى التشنيع على المسلمين حيث يقولون تزوج محمد صلى الله عليه وسلم زوجة ابنه بعد نهيه عن نكاح
حلائل الابنا فعاتبه الله على ذلك ونزهه عن الالتفات اليهم فيما احله له كما عاتبه على مراعات بعض ازواجه
في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك فهذا معنى قوله وتخشى الناس والله احق

ان قتناه وقد صلى الله عليه وسلم انا اخشاكم لله واتقاكم له وقد خطا القشيري والقاضي عياض بعزوهما
من وقف للمغربي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راها اعجبته فدفع في قلبه حبها واحب طلاق زيد لها قال
القشيري وهذا اقدام عظيم من قايله وقلة معرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزه جوارحه
قال القاضي عياض لو كان ذلك لكان اعظم الحرج وما لا يليق به من مد عينيه لما نهي
عنه من زهرة الحيوة الدنيا ولكان هذا نفس الحسد المذموم الذي لا يرضاه ولا يتسم به الانبيا فكيف سيد الانبيا
ولما طلقها زيد وانقضت عدتها منه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليخطبها له قال زيد فلما رايتها عظمت في صدري
حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت
يا زينب ابشري رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها
ونزل القران وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن رواه مسلم قال انس
رضي الله عنه كانت زينب تفتخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من
فوق سبع سموات وقال الشعبي كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من
نسايك امراة تدل بهن جدي وجدك واحد وانكحنيك الله في السما وان السفير جبريل عليه السلام
ومن مناقبها ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا يعني
بالصدقة فكانت اولهن موتا بعده وقال انس رضي الله عنه ما اولم صلى الله عليه وسلم على امراة من نسايه اكثر
وافضل مما اولم على زينب بنت جحش فقال لثابت البناني بما اولم قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه رواه
مسلم اما شان الحجاب فروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه كان ابن عشر سنين مقدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة قال فكان امهاتي يواظبنني على خدمته فخدمته عشر سنين وكنت اعلم الناس
بشان الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح
النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعى القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط عند النبي صلى الله
عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم
ومشيت معه حتى جا عتبة حجرة عايشة رضي الله عنها ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى
اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ
عتبة حجرة عايشة وظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس
لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عايشة وظن انهم قد خرجوا
فرجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر وانزل الحجاب
قال ابو عثمن عن انس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله فيستحيي منكم والله لا يستحيي
من الحق وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال صنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس
اذهب بهذا الى رسول الله قال فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان امي تقريك السلام
وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا
ومن لقيت وسمى قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثماية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هات التور قال فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت
طايفة ودخلت طايفة حتى اكلوا كلهم فقال يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين
رفعت قال وجلس طوايف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس وزوجته مولية وجهها الى الحايط وساق حديث الحجاب متفق عليه واللفظ لمسلم وفي احدى
روايته ان ذلك في زواج زينب وقد سبق اولم عليها بشاة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وهو من

من بعض الرواة وتركيب قضية على اخرى وقال غيره بل تصح علتها واجمع منها الامران قال المولف
غفر الله زلته واقال عثرته وفي هجرة الحبشة السابقة من شان زواج زينب رضي الله عنها جمل من الفوايد
منها التنويه بقدر المصطفى والابانة عن عظيم مكانته عند ربه تعالى وانه يحب ما احب ويكره ما
كره وقد قالت عايشة رضي الله عنها عند نزول قوله تعالى ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا ما
ارى ربك الا يسارع في هواك وفيه عظيم حيايه صلى الله عليه وسلم حيث دخل وخرج ارادة
ان يخرجوا وابى ان يواجههم بما يكرهون حتى نطق الحق عنه بالحق وحرم على الخلق اذاه واوجب عليهم
تعزيزه وتوقيره وابانه بما يحبه ويهواه وسياتي ان شا الله في قسم الخصايص ما ذكره علماونا انه صلى الله
عليه وسلم متى رغب في نكاح امراة فان كانت مزوجة وجب على زوجها فراقها وان كانت خلية وجب
عليها الاجابة وفيه مناقب جمة لزينب بنت جحش وفضيلة لاخيها ايضا وفيه منقبة ظاهرة
لزيد بن حارثة رضي الله عنه حيث ذكره الله سبحانه وتعالى في كلامه القديم مرتين مرة بالاشارة التي
تنوب مناب الصريح ومرة بالصريح باسمه العلم وجعله قرانا يتلى في المحاريب على تداول القرون ولم يكن هذا
لغيره من الصحابة رضي الله عنهم ومنها الادب لباب الهدية ان يتقدد ويحقرها عند المبعوث اليه
ومنها تاكيد سنة الوليمة وان لا تمثل وان دقت ووجوب اجابة داعيها ومنها نزول الحجاب
وفيه مصالح جليلة وعوايد في الاسلام جميلة ولم يكن لاحد بعده النظر الى الاجنبية لشهوة او لغير شهوة
وعلى عن نظرة الفجاة والله اعلم ومن حوادث هذه السنة انه صلى الله عليه وسلم
ركب فرسا الى الغابة فسقط عنه فجحش شقه الايمن واقام في البيت اياما يصلي قاعدا والناس خلفه قياما
ومنها غزاها صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري
ورجع صلى الله عليه وسلم من الطريق قبل ان يلقوا وفيها غزوة بني لحيان من
هذيل بني قريظة بستة اشهر وكانت لطلب الثار بخبيب بن عدي واصحابه وخرج صلى الله عليه وسلم
فيها موريا بطريق الشام فلما بلغ البتراء صفق ذات اليسار فلما بلغ منازلهم وجدهم قد حذروا
وتمنعوا في رؤوس الجبال فاخذ راجعا السنة السادسة مما ذكرها الاستسقا والكسوف
وقد ثبت مشروعيتهما وكونهما سنة بالاحاديث الصحيحة الصريحة واما الاستسقا ففي
الصحيحين عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستسقى واستقبل القبلة وقلب ردا ثم صلى ركعتين زاد البخاري جهر فيهما بالقراة زاد
ابو داود باسناد حسن وقلب رداه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر والايسر على الايمن وقلبه ظهرا لبطن
وفي رواية له ايضا انه كان عليه خميصة سودا فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت
عليه قلبها على عاتقه قال العلما اذا استسقى الامام امر الناس بالتوبة والخروج من المظالم
وصيام ثلثة ايام قال بعضهم يحتم هذا الصيام ويجب واستدل بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قلت ولا يبعد ان يقاس عليه جميع ما يامر به الامام من المصالح ثم
يخرج بهم في اليوم الرابع صياما لانه ورد ان دعوة الصايم لا ترد ويخرجون في ثياب بذلة واستكانة

ويصلي بهم ركعتين كالعيد ثم يخطب بهم خطبتين ويجعل مكان التكبير فيها الاستغفار فيقول
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ويكثر من الاستغفار ويكرره فيقول
اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا
لا يستسقى عليه ويقول في الخطبة الاولى
سحا عاما طبقا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انا نستغفرك انك كنت
غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم ان بالخلق من اللأواء والضنك ما لا نشكو الا اليك
اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض
جميع ذلك الشافعي رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب للعامة
ان يجتهدوا على صلاحهم واصلاحهم ليسالوا الله لهم في المكتوبات والجمع وجميع الاحوال لما ورد في الصحيحين
عن انس ان سليكا الغطفاني دخل يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله
صلى الله عليك وسلم هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب
ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس
فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب
في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما وقال يا رسول الله
هلكت الاموال وانقطع السبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب والاودية ومنابت
الشجر فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس لفظ البخاري وفي رواية حتى سال وادي قناة شهرا قال
فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وفي اخرى ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى عن ابن عمر ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله
عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب * وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى
عصمة للارامل * وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسره فقال له بعض
اصحابه كانك يا رسول الله اردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه قال اجل ويستحب للامام ان يستسقي
بالصالحين من اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن غيرهم عند الاستسقاء كما اشتهر في صحيح البخاري
وغيره ان عمر رضي الله عنه كان يستسقي بالعباس فيقول اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه
وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون ومما روي من دعاء العباس حينئذ اللهم
انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولا يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله
عليه وسلم وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة وانت الراعي فلا تهمل الضالة ولا تدع الكسير
بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاغثهم
بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فما تم كلامه حتى ارخت
السماء مثل الحبال وفي ذلك قال حسان بن ثابت رضي الله عنه شعرا *

سأل الخليفة اذ تتابع جدبه * فسقوا الغمام بغرة العباس *
وصنو والده الذي * ورث النبي بذاك دون الناس *
احيى المليك به البلاد فاصبحت * مخضرة الاجناب بعد الياس *

وجاء في الاستسقاء في الصحيح احاديث كثيرة ويستحب تكرير الاستسقاء ما لم يسقوا فلا يستبطئوا الاجابة
ففي الصحيحين يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي وقال بعضهم يستحب الالحاح
والتكرار فانه لم تصلح بالاهم تعني يتقون لتجري بهم سنته فيهم واحيائهم لها ويستحب ان يكشف لما روي
مسلم عن انس قال اصابنا مطر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبه حتى اصابه المطر فقلت يا رسول الله لم صنعت هذا قال انه حديث عهد بربه ويستحب ان يغتسل
ويتوضأ في السيل لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا سال الوادي قال اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله
طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه قال البيهقي رواه الشافعي باسناد منقطع ويستحب الدعاء عند نزول المطر
والتسبيح عند الرعد والبرق وترك الاشارة الى البرق والودق وان لا يتبع بصره الكوكب اذا انقض لاحاديث وآثار
وردت في ذلك والله اعلم * واما الكسوف فروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا * واما صفة الصلوة فهي
ركعتان في كل ركعة قيامان وركوعان وسجودان والاكمل ان يقرأ في القيام الاول بعد الفاتحة البقرة
وفي الثانية دون ذلك والثالث دونهما والرابع دونهم ويطول التسبيح في كل ركوع دون القيام
الذي قبله ويطول السجدة الاولى كنحو الركوع الاول والثانية كالثاني ويجهر في كسوف القمر
لا الشمس ويخطب خطبتين كالجمعة * واعلم ان الظاهر في مذهب الشافعي انه لا يطول السجود ولا
يصح ذلك فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما اطالته ونص الشافعي في البويطي ما لفظه
ثم يسجد سجدتين تامتين طويلتين يقيم في كل سجدة نحوا مما اقام في ركوعه هذه عبارته
لا ينبغي نسبة عدم التطويل الى الشافعي مع انه رحمه الله تعالى قد تقدم في ذلك وانصف كل الانصاف
حيث يقول مذهبي الحديث اذا صح الحديث فاتركوا قولي وقد كان له في الحديث اليد الطولى والسابقة
الاولى * وثبت في صحيح مسلم تطويل الاعتدال ايضا فينبغي العمل به فان الزيادة من الثقة مقبولة
والله اعلم قال اصحابنا ولو صلاها بالفاتحة وحدها او ركعتين من غير تكرر جاز والله اعلم *

ومن حوادث هذه السنة نزول حكم الظهار وسببه على ما ذكره المفسرون
ان خولة بنت مالك بن ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت فارادها للجماع فابت منه فقال انت علي
كظهر امي وكان الظهار والايلاء من طلاق الجاهلية فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة
تغسل رأسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا شابة ذات مال
واهل حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي وكبر سني ظاهر مني وقد ندم فهل من شيء يجمعني
واياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فجعلت تشكو وتردد ذلك فاذا كرر
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرام هتفت وقالت اشكو الى الله فاقتي وشدة حالي وان لي صبية صغارا
ان ضممتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا وجعلت ترفع رأسها الى السماء وتقول اللهم اشكو اليك

فانزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة رضي الله عنها فلم تتفرغ من الغسل بعد فقال
لها عايشة افيضي على ماء من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
اخذه مثل السبات فلما قضي الوحي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته فتلا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت عايشة رضي الله عنها فتبارك الذي وسع سمعه الاصوات كلها اني ليخفى
علي بعض كلامها هذا معنى ما ذكره البغوي في تفسيره ورواه ابو داود على غير هذا الوجه
منصبا لذكر الكفارة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يعتق رقبة قال لا يجد قال فيصوم
شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قالت ما عنده من شيء يتصدق به قال فاتي ساعتئذ بعرق من تمر قالت يا رسول الله واني اعينه بعرق
اخر قال قد احسنت فاذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك والعجب لم يروياه في
الصحيحين ويذكر بطوله في الكتاب المبين واتمام ذكرها حديث اخرجه في الجامع في نهار رمضان
وقضيته شبيهة بهذه من حيث ايجاد الكفارة فيهما ونطق النبي صلى الله عليه وسلم عليهما واعلم
ان الظهار محرم في الجملة لقوله الذين يظهرون منكم من نسائهم الى قوله وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا وقد كان طلاقا في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله اما احكامه في الاسلام فان من ظاهر
من زوجته بان قال انت علي كظهر امي او شبه عضوا من اعضائها بعضو من اعضاء امه او محارمه الا
لم يطأها حتى يكفر ولو لم يتبعه بالطلاق من فوره صار عائدا ولزمته الكفارة ولا يحل له وطؤها حتى
يكفر هذا مقتضى مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وفيه خلاف لغيره وتفريعات ليس هذا موضع
بسطها والله اعلم

وانفق في هذه السنة من الحوادث العظيمة الشان

الفتح المبين بصلح الحديبية وبيعة الرضوان وذلك ما اخبرنا به شيخنا الامام المسند
ذو التصانيف المفيدة العديدة ابو الفتح المدني اجازة ومناولة من بعد سنة خمس وثلثين وثمان مائة بروايته
لذلك عن جمال الدين ابرهيم بن محمد [illegible] وبرهان الدين ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقي قالا انا المسند المعمر
احمد بن ابي طالب الحجار انا ابو عبد الله الزبيدي انا ابو الوقت عبد الاول الصوفي السجزي انا
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي انا ابو عبد الله الفربري
انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى نا عبد الله بن محمد نا عبد الرزاق
انا معمر انا الزهري انا عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل
واحد منهما صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا
ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا
ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس
حل حل فالحت فقالوا خلات القصوى خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما
ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل

يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم
كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم
العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال
احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا
بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم
ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم
ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه
عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته
قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي
فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل انتم تتهموني قالوا لا
قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني
قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني اتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت
ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله
لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه
امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فكلما كلمه كلمة اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قائم على راس النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه
فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما
في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام
فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه
فقال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم
والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه

اخبانه ما يعظم اصحاب محمد محمدا صلى الله عليه وسلم ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضى كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة
دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما
رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن
قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني
آتيه فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل
قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال
هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم
كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول وان كذبتموني ولكن اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ان
تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام
المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله
كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال
فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى
فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين
وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس
كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال فانك
آتيه ومطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا

على الحق

على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه لرسول الله
وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت
ونطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر
فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا
فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم منهم احد
دخل على ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم
لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل
ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما
ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية
بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجاءه ابو بصير رجل
من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك
هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت به فقال ابو بصير
ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم
ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع
ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير
فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير
خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم
تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم
انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت انتهى ما رواه
البخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم من طريق شيخه ومولاه عبد الله بن محمد المسندي ورواه
ايضا عنهما من طرق اخر وهذه اتمها واوعبها وخرج من طريق يحيى بن بكير بالفاظ اخر ذلك عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وروى مسلم اطرافا وخرج ما يوافق بعض ما به السابقة وهو ما روى عن انس رضي الله
عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم

عنه من روايه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه وصح
فيه من روايه البراء بن عازب ان كاتب الكتاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم
ساله ان يمحو بسم الله الرحمن الرحيم واسم الرسالة من ابوابها فاستعظم ذلك وحلف ان لا يمحاها فمحاها
النبي صلى الله عليه وسلم **فصل وكان صلح الحديبية في ذي القعدة**
وكان عدد المسلمين الفا واربع مائه وساقوا سبعين بدنه واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم على المدينه نميله
بن عبد الله الليثي وكان سبب بيعه الرضوان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى مكه فاشيع قتله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لئن قتلوه لاناجزنهم فدعا الناس الى البيعه فبايع بعضهم على الموت وبعضهم
على ان لا يفروا والمعنى واحد وضرب النبي صلى الله عليه وسلم باحدى يديه على الاخرى وقال هذه لعثمان وبايع
سلمه بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ثلث مرات متفرقات وبايع عبد الله بن عمر قبل ابيه وذلك ان اباه
بعثه وهو يستلئم للقتال لياتيه بخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يبايع الناس فبايع ثم رجع فاخبر اباه
وكان اول من بايع سنان بن وهب الاسدي ولم يتخلف احد ممن حضر البيعه الا الجد بن قيس السلمي قال
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لكاني انظر اليه لاصقا بابط ناقته مستترا بها **واما الشجرة** المذكوره
فكانت سمره وطلبت من العام المقبل فلم توجد ... فيجدون انها رفعت قال معقل بن يسار
لقد رايتني رافعا غصنا من اغصانها عن راس رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** ثم انه قد ثبت
لشاهديها المزايا العظام والتنويه على سائر مشاهد الاسلام قال الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال تعالى **ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله** يد الله فوق ايديهم
وروينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبيه انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمايه ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة
رواه البغوي مسندا وقال الشعبي في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم الذين
شهدوا بيعه الرضوان وذهب اكثر المفسرين في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا انه صلح الحديبيه
وذلك انها نزلت في منصرفهم منها وهو مخالطهم الحزن والكابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت
علي ايه هي احب الي من الدنيا جميعها ولما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فاقراه
اياها فقال يا رسول الله او فتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع رواه مسلم **وروينا**
في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال تعدون انتم الفتح فتح مكه وقد كان فتح
مكه فتحا ونحن نعد الفتح بيعه الرضوان يوم الحديبيه وقال الزهري لم يكن فتح اعظم
منه قال العلما ووجه ذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين في تلك الهدنه وسمعوا منهم احوال النبي صلى الله
عليه وسلم الباهره ومعجزاته المتظاهره وحسن سيرته وجميل طريقته وشاهدوا كثيرا منهم
فمالت انفسهم الى الايمان واسلم في تلك الايام خلق كثير لذلك اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد

كان

كان ذلك اكثرهم المتاجره وقربت لهم القول حيث قال لهم اما من ذهب منا اليهم فابعده الله
ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا هذا وقد قال اهل التحقيق والنظر الدقيق يجوز احتمال
المفسده لدفع اعظم منها او لتحصيل مصلحه عظيمه تتوقع اجمالها ثم ان مذهب الشافعي رحمه الله تعالى
انه يجوز مصالحه الكفار عند الحاجه في مده لا تزيد على عشر سنين واجتهد ان صلح الحديبيه فانه كان
على عشر سنين وذلك مصرح به في كتب السنن وهذا اذا لم يكن الامام مستظهرا فان كان مستظهرا
لم يزد على اربعه اشهر وقال مالك رحمه الله تعالى لا حد لذلك بل هو منوط براي الامام والله اعلم
ومن جملة ما حدث في هذه السنة اسلام خالد بن الوليد المخزومي
وعمرو بن العاص السهمي وحسن ذلك ما روي عن عمرو بن العاص انه لما رجع مع جموع الاحزاب
ذهب الى النجاشي ليقيم عنده متوقفا ما يكون من حال النبي صلى الله عليه وسلم وقومه قال عمرو فقدم علينا
عمرو بن اميه الضمري رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فلما خرج عمرو بن اميه من عند
النجاشي دخلت عليه وسالته قتله فغضب النجاشي واستشاط وقال تسالني ان اعطيك رسول رجل
ياتيه الناموس الاكبر فقلت ايها الملك اكذلك هو فقال يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله
على الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده فاسلم عمرو على يد النجاشي
ثم خرج عامدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلقيت خالد بن الوليد وهو مقبل من مكه فقلت
يا ابا سليمان قال والله لقد استقام المنسم وان الرجل لنبي اذهب اليه فاسلم فجئنا حتى قدمنا
المدينه قال فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دنوت
فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان يغفر الله لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فقال صلى الله عليه وسلم
بايع فان الاسلام يجب ما قبله وان الهجره تجب ما قبلها قال وكان معهما عثمان بن طلحه العبدري
ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم مقبلين قال لاصحابه رمتكم مكه بافلاذ كبدها وكان
اسلامهم بعد الحديبيه وقبل خيبر والفتح **ومنها اسلام عقيل بن ابي**
طالب الهاشمي ولما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا يزيد
اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك روى عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا وسكن البصره ومات بالشام في خلافه معاويه **وفي هذه السنة كانت غزوة الغابة**
وتسمى ايضا غزوة ذي قرد للموضع الذي جرى فيه القتال وكان سببها ان لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم كانت ترعى بالغابه وهي على بريد من المدينه من ناحيه الشام فاخذها بنو فزاره من
غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينه بن حصن وعبد الرحمن الفزاري وكان ابو ذر وابنه
في اللقاح فجاء الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثرهم وامر على الطلب سعد بن زيد
الانصاري ثم لحقهم صلى الله عليه وسلم في بقيه الناس فجاء وقد استنقذوا اللقاح وقتلوا
من قتلوا ولم تجئ الطلب الا وقد فعل سلمه بن الاكوع رضي الله عنه الافاعيل وكان ممن ابلى يومئذ ابو
قتاده وعكاشه بن محصن والمقداد والاخرم الاسدي رضي الله عنهم **قلت وقد روى البخاري**

ومسلم حديث غزوة ذي قرد نرويها عن سلمة بالفاظ ومعان مختلفة ونحن نرويها من طريق مسلم
وروى ذلك متصلا لحديث الحديبية ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انديه مع الظهر فلما اصبحنا اذا
عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه
يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على
سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت يا صباحاه ثلاثا ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل
وارتجز واقول انا ابن الاكوع • واليوم يوم الرضع • فالحق رجلا منهم فاصك سهما في رحله
حتى خلص نصل السهم الى كعبه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع • واليوم يوم الرضع قال فوالله
ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به
حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة فما زلت كذلك
اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا
بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا
يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اذا اتوا
متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون
وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا
منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي اربعة
منهم في الجبال قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة
بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني
فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا قال فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري
وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم فولوا مدبرين قال رضي الله عنه فقلت
يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا ابا سلمة ان كنت تؤمن
بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى
هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو
قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم
اعدو على رجلي حتى ما ارى ورائي من اصحاب محمد ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس
الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الي اعدو وراءهم فحليتهم
عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدو فالحق رجلا منهم
فاصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه

اكوعه

اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو الله اكوعك بكرة قال واردوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما
اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ولحقني عامر بعمه بسطيحة فيها مذقة من لبن
وسطيحة فيها ماء فتوضات وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي
حليتهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين
وكل رمح وبردة واذا بلال نحر ناقة من الابل التي استنقذت من القوم فاذا هو يشوي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال فقلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل
فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
في ضوء النهار فقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك فقال انهم الآن ليقرون
في ارض غطفان قال فجاء رجل من ارض غطفان قال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها راوا
غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهمين سهم الراجل وسهم الفارس فجمعهما الي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءه على العضباء راجعين الى المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف بذي قرد رواه البخاري واستشهد في هذه الغزاة وقاص بن مجزز المدلجي وبعث
النبي بعد ذلك اخاه علقمة طالبا بثاره فلما كان ببعض الطريق اذن لعبد الله بن حذافة وطائفة
من الجيش فامرهم ما وقدوا نارا ثم امرهم ليدخلوها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة •

قصة العرنيين

وكانت بعد ذي قرد بستة
اشهر ذكرها البخاري قبلها وقد رويها في الصحيحين من طرق عديدة عن انس بن مالك حاصلها
قال ان نفرا من عكل او عرينة ثمانية قدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واستوخموا
المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا في ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها
ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الطلب في
آثارهم فما ترجل النهار حتى اتي بهم فقطعت ايديهم وارجلهم ولم يحسموا وكحلت اعينهم وطرحوا
بالحرة يستسقون فلا يسقون وكان احدهم يكدم الارض بفيه حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا
وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا قلت وروى حافظ الصحيحين انهم كحلوا الرعاء
وقد ترجم البخاري عليه قال سعيد بن جبير ونزل في ذلك قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الآية قال الليث بن سعد هي معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم
وتعليم له يقول انما كان جزاؤهم هذا لا المثلة فلذلك قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا
الا نهى عن المثلة قلت وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر اميرا على جيش
او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله

قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ثم اختلف العلماء رحمهم الله
تعالى في قوله تعالى او في الآية الكريمة فقال مالك هي على التخيير للامام بين هذه الامور الا القاتل
فيتحتم قتله وقال ابو حنيفة للامام بالخيار وان قتلوا وقال الشافعي او هنا للتقسيم فان قتلوا
ولم ياخذوا المال قتلوا وان قتلوا واخذوا صلبوا مع القتل وان اخذوا ولم يقتلوا قطعت ايديهم
وارجلهم من خلاف فان اخافوا الطريق ولم ياخذوا عزروا وهو النفي عنده قال اصحابنا فكما تفاد
منه ما اختلفت عقوبتها وفي الحديث حجة لمالك واحمد حيث يقولان بطهارة بول ماكول اللحم
وروثه فاجاب الشافعي والاكثرون بان هذا للتداوي وهو جائز بكل النجاسات سوى الخمر
والمسكرات **وفيها غزوة زيد بن حارثة بني فزارة** فاصيب اصحابه ونجا
زيد جريحا فحلف ان لا يغتسل من جنابة حتى يغزوهم فغزاهم ثانية وظفر بهم فقتل ام قرفة
وكانت في بيت شرف من قومها وتقول العرب اعز من ام قرفة فقد كان يعلق في بيتها خمسون
سيفا كلهم ذو محرم لها **وفي هذه السنة ماتت ام رومان زوجة ابي بكر**
وام ولده عائشة وعبد الرحمن رضي الله عنهم ويقال ماتت سنة اربع وهو وهم
من حيث انه جرى ذكرها في حديث الافك في الصحيحين والافك بعد ذلك وهم كثيرون انما
ممن ادعى موتها في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصريح مسروق في صحيح البخاري بالسماع
منها وقوله سالت ام رومان وقال احرون متوابه وسئلت ام رومان بالبا والله اعلم ولما
ماتت دخل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها من اجاة لابي بكر وعايشه ونفي الحديث بها
حيث انها خنثة **وفي ذي الحجة منها جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم**
رسله بكتبه الى ملوك الاقاليم الجبابرة يرغبهم ويرهبهم فبعث دحية بن خليفة الكلبي الى
قيصر وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي وحاطب بن ابي
بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الى الحرث ابن ابي شمر الغساني وسليط بن عمرو العامري
الى هوذة بن علي الحنفي فمما اشتهر من ذلك واتفق عليه الصحيحان كتابه الى هرقل وهو
وقد فرقه البخاري في مواضع واتى به مسلم في موضع واحد كما هي عادته وكلاهما
يرويه عن ابي سفيان صخر بن حرب وليس له في الصحيحين غيره بل انهما يرويانه من رواية
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت
في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا في الشام اذ جيء بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه
عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه
فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه

واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعى بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي
فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه
سله كيف حسبه فيكم قال هو فينا ذو حسب قال فهل كان في ابائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل
ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد
ان يدخل فيه سخطة له قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو
صانع فيها قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد
قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك
الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في ابائه ملك قلت
رجل يطلب ملك ابيه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع
الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه
سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت
انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه وتكون الحرب بينكم وبينه
سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال
هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يامركم قال قلت يامرنا بالصلوة
والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه
منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه وفي رواية للبخاري لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من
قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط فامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر قال فما زلت موقنا بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام زاد البخاري قال الزهري فدعى هرقل
عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد اخر الابد وان يثبت

لكم هلاكم ملككم فجا صواحبه حمر الوحش الى الابواب فوجد وها قد اغلقت فقال علي بهم فدخلوا عليه فقال اني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رايتم منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه وفي

صحيح البخاري زوايد اخر تركناها اختصارا **فصل في فوايد هذا الحديث قال**

الخطابي رحمه الله تعالى اذا تاملت معاني ما استقراه يعني هرقل من اوصافه لرسول الله صلى الله عليه وسلم تبينت قوة ادراكه ولله دره من رجل لو ساعده معقوله مقدره قال غيره وانما شح بالملك واخلد الى الرياسه فاثرها على الاسلام ولو اراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي وما زالت عنه الرياسه

اللهم انا نسالك التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعويق

وفتح الراء وسكون القاف كدمشق وهو اسم علم له لا ينصرف للعلميه والعجمه واما قيصر فهو لقب لكل من ملك الروم كما يقال لملوك الفرس كسرى والحبشه النجاشي والترك خاقان والقبط فرعون

وحمير تبع وفي هذا الحديث انه يستحب تصدير الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله بكل

شيء وفيه ان الكتاب يبدا باسم الله ثم باسم المكتوب اليه قاله قوم هذا في الكتاب واما في العنوان

فبالعكس والصواب لا فرق ومن فوايده انه يستحب في المكاتبات التوقي من الجفا فات وخطاب كل على ما يقتضيه جلالته فلا يفرط ولا يفرط وجاب المود او سطها فقد اتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في كتابه هذا مع ما فيه من الزجر والزجر بنوع من الاكرام والتلطف ممتثلا ما امر به من الالانه القول والدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنه مع التوقي من الجفا فيه

حيث قال عظيم الروم ولم يقل ملكهم لانه لا ملك له ولا لغيره بحكم الاسلام وفي هذا الحديث

دليل على ان من كان سببا لضلاله قوم كان اثمه كاثام جميعهم لذلك قال صلى الله عليه وسلم

فان توليت فان عليك اثم الاريسيين وهم اتباعه الذين اسلامهم مترتب على اسلامه ومن ذلك قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وغير ذلك والله اعلم • واما كتاب كسرى ففي صحيح البخاري

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عبد الله ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى

فلما قراه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا

كل ممزق قيل هلك منهم بعد ذلك اربعة عشر ملكا في سنة حتى ملكوا امرهم امراة فلما سمع

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح قوم ملكوا امرهم امراة ثم ابيد ملكهم الى الاخر ولا

ولم يبق لهم ملك ولا مملكة كما بقي للروم ولقد اجاد القول في ذلك محمد بن سعيد الابوصيري رحمه الله في قصيدة مولده صلى الله عليه واله وسلم حيث قال

وبات ايوان كسرى وهو منصدع • كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم •

قيل سقطت من الايوان ليلة اذ من الشرفات بعدد من ملك منهم بعد ذلك والله اعلم واما

النجاشي رضي الله عنه فقد كان اسلم وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن اميه الضمري في

تزويج ام حبيبه رملة بنت ابي سفين بن حرب وان يرسل اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه

من المهاجرين فلما ورد الكتاب على النجاشي وضعه على عينيه ونزل عن سريره ملكه اجلالا لله

ثم شايع

ثم شايع الى ذلك وارسل الى ام حبيبه على يد مولاته ابرهه بانه يخطبها فاعطتها ام حبيبه خمس دنانير فردتها وقالت امرني الملك ان لا اخذ منك شيا وقالت انا صاحبة دهن الملك وثيابه وقد امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم وحاجتي منك ان تقريه مني السلام وقد امر الملك نساه ان يبعثن ما عندهن من عود وعنبر وولى ام حبيبه امرها في التزوج خالد بن سعيد بن العاص ثم حمل النجاشي جميع من عنده من المسلمين في سفينتين بجميع ما يحتاجون اليه قالت ام حبيبه رضي الله عنها فخرجنا الى المدينه فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فخرج من خرج اليه فاقمت بالمدينه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فكان يسالني عن النجاشي وقرات عليه من ابرهه السلام فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**

المقوقس فقارب وهادن وبعث انواعا من الهدايا وسبايا حين رسله صلى الله عليه وسلم

الى الملوك وعد دهم في فصل منفرد فيما بعد ان شا الله تعالى • **السنه السابعه من الهجرة**

وهي السنه من مولده صلى الله عليه وسلم **اتفق فيها فتح خيبر وخيبر**

اسم جامع لجمله من الحصون والقرى وبينها وبين المدينه ثلاث مراحل وكان من خبرها

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبيه وقد وعده الله فتح خيبر اثابه عما لحقهم من الانكسار يومئذ فقال تعالى واثابهم فتحا قريبا الى قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم الايه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه في ذي الحجه وسار في المحرم الى خيبر فصبحها بكرة على غرة ورواه الشيخان واللفظ

لمسلم عن انس رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فصلينا عندها صلوة الغداة بغلس فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فخذ النبي صلى الله عليه وسلم واني لارى بياض فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القريه قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس يعنون الجيش ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم سار من بتلك النواحي من قبايل اسد وغطفان ليظاهروا اليهود فالقى الله الرعب في قلوبهم فرجعوا وزعموا انهم خالفوا الى المدينه فاعجزهم الله وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود وذلك قوله تعالى وكف ايدي الناس عنكم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصون خيبر يفتحها حصنا حصنا وفتح اول حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمه القيت عليه رحى فقتلته ثم القموص حصن بني ابي الحقيق ومن سباياه صفيه بنت حيي جا بها بلال ومر بها على القتلى فلما راتهم التي مع صفيه صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على راسها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فال اغربوا عني هذه الشيطانة وقال لبلال انزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامرأتين على قتلى
رجالهما ثم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن الصعب بن معاذ ومنه شبع الجيش طعاما
وودكا بعد مخمصة شديدة ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حصن الوطيح والسلالم وكان
اخر حصونهم افتتاحا واوسعها اموالا واكثرها قتالا فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة
ليلة وكان شعار المسلمين يا منصور امت امت وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخذته
شقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ الراية ابو بكر وقاتل قتالا شديدا ثم رجع فلم يفتح عليه ثم عمر كذلك
وكان الفتح على يد علي رضي الله عنهما وروينا في الصحيحين من طرق ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كان قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة
التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وفي
رواية عن سلمة فاذا نحن بعلي رضي الله عنه وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراية ففتح الله عليه وروي انه لما دنا من حصنهم اشرف عليه رجل من اليهود
فقال من انت فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اليهودي علوتم وما انزل الله على موسى وروينا
في صحيح مسلم انه خرج اليه مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات
كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه
وكان مرحب قبل ذلك قد بارز عامر بن الاكوع فرجع سيف عامر عليه فقتله فقال الناس
حبط عمله قال سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال كذب من قاله ان له اجرين
وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وروي ان عليا رضي الله عنه بارز
مرحبا او غيره فضرب اليهودي ترس علي رضي الله عنه فطرحه من يده فتناول علي رضي الله عنه
بابا كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه قال ابو رافع لقد رأيتني في نفر
سبعة انا ثامنهم نجهد ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه ثم برز بعد مرحب اخوه ياسر
فخرج اليه الزبير فقالت صفية بنت عبد المطلب أيقتل ابني يا رسول الله قال ابنك يقتله ان شاء الله
فقتله الزبير قلت وفي سيرة ابن هشام رواية عن ابن اسحق ان قاتل مرحب محمد بن مسلمة
الانصاري ولا يصح ذلك وما ثبت في الصحيح اولى والله اعلم فلما ايقن اهل الوطيح والسلالم
بالهلكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ليفعل فسمع بهم اهل فدك

استحسانا كذا في الولوالجية وفي القصاص وحد القذف يقضي بعلمه
كذا في الخلاصة واما اذا علم الحادثة قبل ان يقضي ثم استقضي ثم
رفعت اليه الحادثة وهو قاض فعلى قول الامام لا يقضي بذلك العلم
وعلى قول الثاني يقضي بذلك العلم ورجع محمد الى قول الامام ولو علم
بحادثة وهو قاض ولكن هو في مصر هو ليس قاض فيه ثم حضر مصره الذي
هو قاض فيه ثم رفعت الحادثة واراد ان يقضي بذلك العلم فهو على
الخلاف المذكور وكذا لو علم بحادثة وهو قاض ولكن ليس في رساتيق
المصر الذي هو فيه قاض ثم دخل المصر ورفعت اليه الحادثة كذا في
الفتاوى العالمكيرية واما اذا علم وهو قاض في مصر ثم عزل عن القضاء
ثم اعيد اليه بعد ذلك هل يقضي بذلك العلم لا شك على قولهما
يقضي بذلك العلم وعلى قول الامام لا يقضي كذا في المنتقى وذكر
ابن سماعة عن محمد انه قال لا يجوز للقاضي ان يقول اقر فلان عندي
بكذا ليقضي عليه به من قتل او مال او طلاق حتى يشهد معه على
ذلك رجل عدل واعلم ان اخبار القاضي عن اقرار رجل بشيء لا يخلو
اما ان يكون الاخبار عن اقراره بشيء يصح رجوعه عنه كالحد في باب الزنا
وشرب الخمر وفي هذا الوجه لا يقبل قول القاضي بالاجماع واما ان يكون
الاخبار عن اقراره بشيء لا يصح الرجوع عنه كالقصاص وحد القذف و
سائر الحقوق التي للعباد وفي هذا الوجه قبل قوله في الروايات الظاهرة
عن اصحابنا وذكر بعض مشايخنا رجوع محمد رحمه الله تعالى عن هذه الرواية
ولا يأخذ قوله حتى يعاين الحجة لان قوله يحتمل الغلط وعلى هذا لا يقبل
كتابه وفي رواية عن ابن سماعة ايضا عن محمد لا يقبل ما لم ينظر الى العدل

وهو الصحيح واكثر من مشايخنا اخذوا بهذه الرواية في زماننا وعن محمد في
اخر عمره قال القاضي لا يقضي بعلمه وان استفاد العلم حال القضاء حتى
يشهد معه اخر وقال لعل القاضي غلط فيشترط مع علمه شهادة الاخر يعني
الشاهدين وقال في جامع الفصولين واستحسن المشايخ هذه الرواية
لفساد حال القضاة في زماننا الا في كتاب القاضي للحاجة اليه كذا في
العالمكيرية ولو قضى لنفسه من كل وجه او من اوجه لا ينفذ قضاؤه
غير انه اذا اقضى لنفسه من كل وجه لا ينفذ بامضاء قاض اخر اذا اقضى
لنفسه من وجه ينفذ بامضاء قاض اخر ولا يجوز للقاضي ان يقضي
لوكيله ولا لوكيل وكيله وكذا لا يقضي لوكيل ابنه وان سفل ولا لوكيل
ابيه وان علا ولا يجوز للقاضي ان يقضي لعبده ولا لمكاتبه ولا لعبد
من لا تقبل شهادته لهم ولا لمكاتبهم وكذا لا يجوز له ان يقضي لشريكه
شركة مفاوضة او عنان ان كانت الخصومة في مال المشترك كذا في
المحيط وكل من لا تجوز شهادة القاضي له لا يجوز القضاء له كالوالدين
والمولودين والزوجة كذا في شرح الطحاوي ولو مات رجل واوصى للقاضي
ثلث ماله واوصى لرجل اخر لم يجز قضاؤه للميت بشيء من الاشياء وكذلك
اذا كان القاضي احد ورثة الميت لا يقضي للميت بشيء وكذلك اذا كان
الموصى له ابن القاضي وامرأته او غيرهما ممن لا تقبل شهادته لهم او كان
عبد هؤلاء وكذلك لو كان القاضي وكيل الوصي في ميراث الميت لان
القضاء يقع له من حيث الظاهر وكذلك لو كان للقاضي على الميت دين
لا يجوز قضاؤه للميت بشيء واذا وكل احد الخصمين عبد القاضي او
مكاتبه او بعض من لا تقبل شهادته له لا يجوز له ان يقضي للوكيل على خصمه

فانزلوا يطلبون ذلك فنفعل لهم ايضا فكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم
يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب ثم عامل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على خيبر بشطر ما
يخرج منها وقال نقركم على ذلك ما شئنا فنقروا على ذلك الى خلافة عمر فاحدثوا احداثا فاجلاهم عمر
رضي الله عنه الى تيماء واريحا ولما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر [illegible] اخذ يقسم
المغانم [illegible] ويعطي العطايا الجزيلة [illegible] لهم [illegible] لم يكن قبل ذلك
وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر وفيه
عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه
ونصفا بين المسلمين [illegible] وثلاثون سهما وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيبر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف سهم وثمان مائة سهم [illegible] الرجال اربع عشرة مائة والخيل
مائتا فرس فكان لكل فرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل سهم وكانت اصول السهام ثمانية عشر سهما
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق [illegible] اصحابه سبعة عشر [illegible] لكل واحد منهم مائة والناس
عشر [illegible] وهو [illegible] جمع [illegible] ولم يغب احد من اهل الحديبية عن خيبر الا جابر بن عبد الله رضي الله عنه
فاسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن حضر واسهم صلى الله عليه وسلم لمهاجرة الحبشة ولم يحضروا
ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر اهدت له زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم شاة
مصلية وقد سمت له فيها سما واكثرت في الذراع لما اخبرت انها تعجبه فوضعت بين يديه ومعه بشر
بن البراء فاكلا فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسغ لقمته واما بشر فاساغها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت فقال ما حملك على ذلك فقالت بلغت
من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها فلما
مات بشر بن البراء قتلها قصاصا قال ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه
يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم
خرج الشيخان [illegible] من استشهد من المسلمين بخيبر اربعة عشر رجلا وقتل [illegible] من اليهود [illegible] رجلا
قال ابن هشام وذكر سفيان بن عيينة عن الاجلح عن الشعبي ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه وقال ما ادري
بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقدم بقدوم جعفر ابو موسى الاشعري ورفقته
من الاشعريين رضي الله عنهم وقد سبق ذلك في حديث اسماء بنت عميس في فضلهم عند ذكر هجرتهم
الى اهل الحبشة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر اهله
وفتحها عنوة واصيب به مولاه مدعم فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ولما انتهى صلى الله عليه وسلم
[illegible] من [illegible] ذلك الى [illegible]

ثم دخل بها فلما اصبح امر بالانطاع فبسطت ثم دعى بفضول الازواد فاتى بها فجاسوا حيسا ثم دعى
المسلمين فاكلوا فكانت وليمته على صفيه قيل لانس يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وجعل
عتقها صداقها وقال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان حجبها فهي امراته وان لم
يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها وكان صلى الله
عليه وسلم يضع ركبته لها اذا ارادت ان تركب فتضع صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته ثم تصعد
قال انس فانطلقنا حتى اذا راينا جدر المدينة هششنا اليها فرفعنا مطينا ورفع صلى الله عليه وسلم
مطيته قال وصفيه خلفه قد اردفها فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت
قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاتيناه فقال
لم نضر قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها روى ذلك في الصحيحين قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر الى صفيه بقتل ابيها ويقول يا صفيه
ان اباك البّ علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسها قال اهل السير وكانت صفيه قد رات في المنام
وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ان قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا
الا انك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة خضر عينها منها فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبها اثر منه فاخبرته بذلك واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع فساله عن كنز بني النضير
وكان عنده فجحده فدفعه الى الزبير يعذبه حتى خبرهم فاتي ثم بعد ذلك دفعه الى محمد بن مسلمة فقتله
باخيه والله اعلم **ورويناه في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فصلى بلال ما
قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر
فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من
اصحابه حتى ضربتهم الشمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بابي انت وامي يا رسول الله بنفسك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعى
بالماء فتوضى ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة ثم قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها
فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى انتهى ملفقا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال العلماء والحكم في الفائتة بالنوم وغيره من الاعذار ايضا كذلك وقال في حديث ابي قتادة الطويل
المشتمل على معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ناموا عن صلوتهم قال فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما
كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لكم في اسوة ثم قال انه ليس في النوم
تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه
لها قالوا والفائته بغير عذر كذلك ايضا في وجوب القضا وانما اختلفا في جواز التاخير فجوزت
الحنفيه الفائته بغير عذر على التراخي وقال بعضهم لا يجوز تاخير واحدة منهما واشتد اهله الاجاد

وهي حجة

وهي حجة قوية وحملها الجمهور على الاستحباب وشذ بعض الظاهرية فقال لا يجب قضا الفائتة لغير عذر
وزعم انها اعظم من ان تخرج من وبال معصيته بالقضا والله اعلم • **ومن اسلم بخيبر**
ابو هريرة واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا كما قال النووي وكنى بهريرة كان يرافقها
وروينا في صحيح البخاري عنه رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحوها
فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا
قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان ينعى علي قتل رجل مسلم اكرمه الله
على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له ام لا رواه البخاري في موضع اخر ابين من هذا على
غير هذا الوجه لكن رواه معلقا بصيغة التمريض فقال ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني عنبسة
بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية
من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
وان حزم خيلهم الليف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم قلت وابان هذا
هو ابان بن سعيد بن العاص وهو الذي اجار عثمن يوم الحديبيه حين ارسله النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكه واسلم بعيد ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها • على انها من دارة الكفر نجت • قال وابق مني غلام في الطريق قال فلما
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته ورويناه في صحيح مسلم عنه قال كنت ادعو امي الى الاسلام
وهي مشركه فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني
فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام
ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو
مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الما قال فاغتسلت ولبست
درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة **اشهد ان لا اله الا الله**
واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته وانا ابكي من الفرح قال قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة
فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين
ويحببهم الينا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه
الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فما خلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا احبني ومع تاخر
اسلامه فقد روى العدد الكثير وروى عنه الجم الغفير حتى لا يعلم في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم احفظ ولا اكثر رواية منه وذلك لخصيصة حصلت له وهو ما رويناه في الصحيحين عنه

واللفظ لمسلم قال يقولون ان ابا هريرة قد اكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وسأخبركم عن ذلك ان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا ولقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره فانه لم ينس شيئا سمعه فبسطت بردة كانت علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها الى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به فلولا آيتان من كتاب الله انزلهما في كتابه ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى آخر الآيتين ومع ذلك فقد امسك عن بعض ما سمع خشية الفتنة وان لا تبلغه الافهام

روي عنه انه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم وحكي عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما روى ابو هريرة عنك حق قال نعم وقد ذكرنا نبذا من مناقبه في كتابنا الرياض المستطابة والله اعلم

وذكر البخاري رحمه الله تعالى بعد غزوة خيبر غزوة زيد بن حارثة وهي التي اغار فيها على جذام وسببها ان دحية بن خليفة الكلبي جاء بتجارة من الشام وذلك مرجعه من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه اليه فلما كان ببلاد جذام اغار عليه الهنيد الجذامي ثم الضليعي واخذ جميع ما معه وكان رفاعة بن زيد الجذامي قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الحديبية فاسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا امن لقومه فقدم على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كثير منهم فلما سمع المسلمون منهم بفعل الهنيد اغاروا عليه وجاريبوه واستنقذوا ما كان لدحية فردوه عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاه دم الهنيد فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقتل الهنيد وابنه ورجالة من قومه وجمع السبايا والاموال من بلاد جذام من من قد كان اسلم ولحقه امان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من جذام واخبروه باسلامهم فصدقهم وامر الجيش ان لا يهبطوا اوديتهم ثم سألوه السبايا الذي عنده فهم ان يردها عليهم فصرفه عن ذلك تهمة سمعها منهم فانطلقوا الى رفاعة بن زيد وكان كل ذلك لم يعلم به فقالوا له انك تحلب المعزى ونساء جذام اسارى فسار مشتكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب معه برجال من قومه فقطعوا الطريق في ثلث ليال فلما تاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الناس لاح اليهم بيده ان تعالوا فدفع رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كتبه له وقال دونك يا رسول الله قديما كتابه حديثا غدره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه يا غلام واعلن فقرأه ثم استخبرهم فاخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بالقتلى ثلث مرات قال رفاعة انت اعلم يا رسول الله لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما فقال ابو زيد بن عمرو الجذامي اطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد اركب معهم يا علي فقال علي كرم الله وجهه ان زيدا لا يطيعني فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فلما خرجوا اذا رسول زيد قد استقبلهم على ناقة من ابلهم فاخذوها

ثم بعد

بقضاء

يتقدموا فلتو ان ينالهم الفتنة واخروا حتى يجيء ما لهم **وفي هذه السنة وقيل في الثامنة غزوة ذات السلاسل** سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم بعضا خشية ان يفروا وقيل لانهم ما رأيت غزوتهم اليه في ارض بني عذرة وكان اميرها عمرو بن العاص بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستنفر العرب الى الاسلام فلما كان بارض بني عذرة من جذام خاف وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فامده بابي عبيدة بن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر وكان عمرو يصلي بهم حتى انصرفوا **وفي هذه الغزوة جرى حديث رافع بن ابي رافع الطائي** رضي الله عنه وقوله لابي بكر الصديق رضي الله عنه حين صحبه انما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني وعلمني فامره ابو بكر بجمل من شرائع الاسلام ونهاه عن الامارة فاجابه بالطواعية في كل ما امره حتى قال واما الامارة فاني رأيت الناس يا ابا بكر لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الناس الا بها فلم تنهاني عنها قال انما استجهدتني لاجهد لك وساخبرك عن ذلك ان الله تعالى ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين فجاهد عليه حتى دخل الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا كانوا عواذ الله وجيرانه وفي ذمته فاياك ان تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في خفرته فان احدكم يخفر في جاره فيظل ناتئا عضله غضبا لجاره ان اصيبت له شاة او بعير فالله اشد غضبا لجاره قال ففارقته على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر على الناس قال قدمت عليه فقلت له يا ابا بكر الم تك نهيتني ان اتامر على اثنين قال بلى وانا الآن انهاك عن ذلك قال فقلت له فما حملك على ان تلي امر الناس قال لا اجد من ذلك بدا وخشيت على امة محمد الفرقة قلت وفي معنى ذلك قوله **صلى الله عليه وسلم** لابي ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال اليتيم وعنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها مسلم **وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان كان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك رواه وما جاءت في التنفير من العرض للرياسة والوعيد لاهلها وامرهم بالاستقامة كثيرة في الصحاح وغيرها من ذلك قوله **صلى الله عليه وسلم** ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به ودخل عائذ بن عمرو على عبيد الله بن زياد فقال اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

إلى سوء الأعمال الخطيمة فإياك أن تكون منهم متفق عليه • وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي
بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول ثم أعطوهم حقهم
واسألوا الله الذي لكم فإن الله سائلهم عما استرعاهم رواه البخاري ومسلم • ودخل أبو مريم الأزدي
على معاوية رضي الله عنه فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين
فاحتجب دون حاجتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على •
حوائج الناس رواه أبو داود والترمذي وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير
وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى رواه البخاري وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له
وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره
وإن ذكر لم يعنه رواه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم ومما يحرك في هذا السلك قوله صلى الله
عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول
عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته
رواه البخاري ومسلم أما إذا عدل الوالي ورشد وقارب فقد قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله
يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه متعلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله
عز وجل ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه رواه البخاري ومسلم فقدم الإمام عليهم • وقال صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان
مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم • وقال الإمام
كبير الشأن رفيع الذكر أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله تعالى الناس في هذه الدنيا على خمسة أصناف
العلماء هم ورثة الأنبياء والزهاد هم الأدلاء والغزاة هم أسياف الله والتجار هم أمناء الله
والملوك هم رعاة الخلق فإذا أصبح العالم طامعا والدال جامعا فبمن يقتدى وإذا أصبح الزاهد
راغبا فبمن يستدل ويقتدى وإذا أصبح الغازي مرائيا والمرائي لا عمل له فمتى يظفر بالعدا وإذا كان
التاجر خائنا فمن يؤمن ويرتضى وإذا أصبح الملك ذئبا ضاريا فمن يحفظ الغنم ويرعى والله
ما أهلك الناس إلا العلماء المداهنون والزهاد الراغبون والغزاة المراؤون والتجار الخائنون
والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وفي معنى ذلك أنشد الإمام العالم العامل
ذو السياحات والرياضات والبركات عبد العزيز الديريني الدميري رحمه الله تعالى لنفسه

إذا ما مات ذو علم وتقوى • فقد ثلمت من الإسلام ثلمه • وموت العابد المرضي نقص •
ففي مرآه للأبرار نسمه • وموت العادل الملك المولى • لحكم الحق منقصة ونقمه •

وموت الفارس الضرغام هدم • فكم شهدت له بالنصر عزمه • وموت فتى كثير الجود محل •
فإن بقاءه خصب ونعمه • فحسبك خمسة يبكى عليهم • وموت الغير تخفيف ورحمه •

ومن آفات الرياسة أن يقصد لها ويدخل فيها قبل الاستعداد والتأهل فيعرض نفسه للفتن والمحن
فيفتضح ولا يفلح فأشد بحبهم الكلب حين عشر وهو المجابة في الخساسة من هابايع في الرياسة
قبل أوقات الرياسة • وقال بعضهم من تصدر قبل أوانه تصدى لهوانه وقد تمادى بنا الكلام في هذه
الفقرة رجاء الفائدة ولم يرو البخاري رحمه الله فيها غير حديث واحد خرجه مسلم أيضا وهو مما
رويناه عن أبي عثمان النهدي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل
قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر
فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم وفي هذا الحديث منقبة لعائشة وأبيها وعمر بن الخطاب
رضي الله عنهم وأما عمرو بن العاص فإنه وإن لم يكن هذا مقامه فلا يلزم من ذلك حط مرتبته ولا
نقص منزلته فقد وردت له فضائل منها تأمير النبي صلى الله عليه وسلم له في الغزوة على كثير من
جلة المهاجرين الأولين وكان يصلي بهم حتى رجعوا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث تحدث به أسلم
الناس وآمن عمرو ومنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة
الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني كنت على أطباق
ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت
منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قال قلت
أردت أن أشترط قال تشترط بماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة
تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن
أملأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها
فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري
قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي • نصيحة ع ص
وهي أن تحذر من تقع في عمرو بن العاص ومعاوية وغيرهما من أجلاء الصحابة رضي الله عنهم أو من
أتم الصحبة التي لا يوازن بها عمل وإن جل وينتسبون إليه شبهتهم لهنات صدرت منهم مما تقدم إليهم
النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام فيها وأخبر بوقوعها ثم نهى عن سبهم على الإطلاق فقال لا تسبوا
أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه وقال
وقال خيركم قرني وقال لا يبلغني أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر
واعتذر عن حاطب وقد بدرت منه عظيمة وعن مالك بن الدخشم وقد تعرض قوم لسبه

على طاهر الحال ولم يرخص لبعضهم في بعض ابدا قال تعالى بعد ان اثنى عليهم احسن الثنا والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا فطلب من جا بعدهم ان لم يستغفروا لهم ويترحموا عليهم ولم يسبوهم ولم يسبهم اذ لم
يصيبوا الخوض لم ينفعوا في نحوهم وركلوا امرهم الى عالم سرائرهم فهو اعلم بهم قال تعالى تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وقال تعالى فما بال القرون الاولى قال علمها عند
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقال تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا وقد جددت علما السنة الخائضون لديهم من النظر في الكتب الحاكية تشاجر
الصحابة رضوان الله عليهم لما فيه من المفسدة وعدم الفائدة وافترضت هنا مسئلة لا ابكرها
الا ماهيت وهو ان نقول رجل علما توحيده واشبع بفقهه وبعد عنه شيوعا يكاد يبلغ القطع فضائل الناس
بينهما من فتن فرقته يجنوي عليه بالسب واللعن ويتوقف لا يرى بمن اقرب الى السلامة من الفريقين
فنقول ان المجترين داخلون في الخطر والوبال على كل حال فان السباب منافق ومحاسب حتى يخرج مما
قال في يوم لا اقتصاص فيه الا بالحسنات والسيئات فقد قال صلى الله عليه وسلم في جواب الذي سأله
عن الغيبة فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال فان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته والفرقة المتوقفة سالمة في الحالين فانك لم
تلعن ولم تسب من علم كفره وشقاوته في دهرك لما خفت ان تعاقب على ذلك ولا خطر فيه وانما الخطر
والوبال ان تصوب ضلالا او ضلالة وتحق بفعله كفعل يزيد وشيعته بالحسين واله عليهم السلام
الا انه تفتون لسانك عن لعنهم وسبهم وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
ولا الفاحش ولا البذي انتهت النصيحة على جهة الفتوى والقصص فاذا خففت بها انا ناظر فيما
ذكرنا فاختر لنفسك ما فيه صلاحك والله ولي التوفيق وفي ذي القعدة من هذه السنة
اعتمر صلى الله عليه وسلم عمرة القضا فلما سمع به المشركون ملا
خرجوا عنه فدخل صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحه آخذ بخطام ناقته وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله يا رب اني مؤمن بقيله اعرف حق الله في قبوله
وقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركنين وكان المشركون من قبل قعيقعان ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط
كلها الا الابقا عليهم وكان الناس يظنون ان الرمل خاص بتلك السنة فلما رمل في حجة الوداع علموا ان السنة
على ذلك واقام صلى الله عليه وسلم الى المشركون عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
صلى الله عليه وسلم فتبعتهم امامة ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها
وقال لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك فاحملها فاختصم فيها زيد وعلي وجعفر فقال علي انا اخذتها
وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم

لخالتها

لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا فقال علي رضي الله عنه الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة والله اعلم
وتزوج صلى الله عليه وسلم في سفره ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها بسرف
وهو مقبل الى مكة ودخل بها فيه في رجوعه وماتت به ايضا بعد موته صلى الله عليه وسلم
واختلف هل تزوجها وهو محرم او حلال وبحسب ذلك اختلفوا في صحة نكاح المحرم واشد الاقوال
انه تزوجها وهو محرم وان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفي عمرة القضا نزل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية في شان الحطيم البكري والله اعلم السنة الثامنة
وما اتفق فيها من عيون الحوادث فيها قدوم وفد عبد القيس
ومعنى الوفد ان تبعث القبيلة جماعة منهم للقا الكبير في الامور المهمات وكان جملة وفد
عبد القيس اربعة عشر راكبا رئيسهم الاشج العصري واسمه المنذر بن عايذ وكان سبب
وفادتهم ان منقذ بن حيان رجلا منهم قدم المدينة تاجرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فنهض اليه منقذ وسمع كلامه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اشراف قومه رجل
رجل باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة وسورة اقرأ باسم ربك وكتب معه النبي صلى الله عليه وسلم
الى قومه وكانوا ينزلون البحرين الخط واعيانها وسرة القطيف والسفار والظهران الى الرمل
الى الاجرع ما بين هجر الى قطر ويبيعونه من الخوف والعيون والاحسا الى حد اطراف الدهنا فلما
قدم منقذ على قومه كتمهم الكتاب وطفق يصلي ويقرأ فقالت زوجته وهي بنت الاشج لابيها
اني انكرت بعلي منذ قدم من يثرب انه يغسل اطرافه ويستقبل الجهة يعني القبلة فيحني ظهره مرة
ويضع جبينه مرة ذلك ديدنه منذ قدم فتلاقيا فاخبره الخبر فاسلم الاشج ثم ثار على قومه
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم من اسلم منهم ثم تجهزوا وقدم منهم الوفد وذلك
قبل الفتح ولما دنوا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه اتاكم وفد عبد القيس خير اهل
المشرق وفيهم الاشج العصري فلما سماه النبي صلى الله عليه وسلم الاشج لاثر كان في وجهه
اقتصاصهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من روايات حاصلها انهم لما دخلوا عليه
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة
وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك الا في الاشهر الحرم فمرنا بامر نامر به من وراءنا وندخل
به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم باربع وانهاكم عن اربع اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس وانهاكم عن اربع
عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع
تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعا والتمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه
حتى ان احدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك قال وكنت اخبؤها حيا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففيم نشرب يا رسول الله قال في أسقية الأدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان وقال للأشج إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة انتهت روايتهما ومعظمه لمسلم وإنما أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الأشج بالحلم والأناة لما روى أنهم لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ابتدروا إليه وتركوا ركابهم فجمعها الأشج وعقل ناقته ولبس أحسن ثيابه فلما جاء أجلسه النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبايعون على أنفسكم وقومكم فقال القوم نعم وقال الأشج يا رسول الله صلى الله عليك وسلم إنك لن تزاول الرجل على شيء أشد عليه من دينه نبايعك على أنفسنا ونرسل إليهم من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا ومن أبى قاتلناه قال صدقت إن فيك خصلتين يحبهما الله قال يا رسول الله كانا فيّ أم حدثا قال بل قديم فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله فكان أول من دان بالدين وأقام شرائعه من الآفاقيين فبنو عبد القيس روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وإن أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب لم يسجد لله في بسيط الأرض إلا في ثلاثة مساجد مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد عبد القيس وفي ذلك يقول شاعرهم مفتخرا

والمسجد الثالث الشرقي كان لنا • والمنبران وفصل القول في الخطب •
أيام لا منبر للناس نعرفه • إلا بطيبة والمحجوج ذي الحجب •

وكان هؤلاء من ربيعة محصورين ببلدهم إلى أن قتل الله كبش الردة مسيلمة ودفع عن المسلمين فقال شاعرهم مستنجدا أبا بكر رضي الله عنه والمسلمين •

ألا أبلغ أبا بكر رسولا • وفتيان المدينة أجمعينا •
فهل لكم إلى قوم كرام • قعود في جواثا محصرينا •
كأن دماءهم في كل فج • دماء البدن تغشى الناظرينا •
توكلنا على الرحمن إنا • وجدنا النصر للمتوكلينا •

وفي هذا العام ماتت أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهي زوجة أبي العاص بن الربيع ففي الصحيحين واللفظ لمسلم عن أم عطية رضي الله عنها قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا واجعلن في الخامسة كافورا وإذا غسلتنها فأعلمنني قالت فأعلمناه فأعطانا حقوه وقال أشعرنها إياه قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وقال لهن ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وبعد وفاتها تزوج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك ولما نزلت آية التخيير اختارت الدنيا ففارقها صلى الله عليه وسلم فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول أنا الشقية اخترت الدنيا وفيها وقع غلاء بالمدينة فقالوا يا رسول الله سعّر لنا فقال

القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بدم ولا مال رواه أبو داود وروى أيضا أن رجلا قال يا رسول الله سعّر لنا فقال بل أدعو ثم جاءه آخر فقال يا رسول الله سعّر فقال بل الله يخفض ويرفع وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة وفيه اتخذ صلى الله عليه وسلم المنبر وكان من حديثه ما رويناه في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا قال إن شئت قالت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها وضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكّت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر ورواه البخاري أيضا عن سهل بن سعد وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها ذلك قيل والجمع بينهما أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أولا ثم أبطأت وكأنها لم تفهم منه الرضى فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم ضوا بأن ينجزها وعد واسم هذا النجار ميمون وقيل باقوم وقيل باقول وقيل غير ذلك ولم أقف على اسم المرأة والله أعلم وأحكم

وذكر أهل التواريخ أن عدد درجات هذا المنبر ثلاث بالمقعد وأن سمكه ذراعان وثلث أصابع وعرضه ذراع في ذراع بربد وتربيعه سوى وطول رمانتيه اللتين كان يمسكهما النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمة إذا جلس شبر وأصبعان وبقي كذلك في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأربعة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فلما كان في زمن معاوية زاد من أسفله ست درجات وكساه قبطية فلما كان زمن المهدي المنصور هم أن يعيده إلى حاله الأول فقال له الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه إنما هو من طرفاء وقد شد إلى هذه العيدان وسمر فمتى نزعته خفت أن يتهافت فتركه ثم ذكر أنه تهافت على طول الزمان فجدده بعض الخلفاء العباسيين واتخذ من بقايا أعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم أمشاطا للتبرك بها ثم لما احترق المسجد الشريف واحترق ما فيه واشتغل الناس باستيلاء التتار على البلاد وقتل الخليفة أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله وذلك في سنة ست وخمسين وستمائة أرسل المظفر اليمني منبرا رمانتاه من الصندل نصب مكان المنبر النبوي وبقي إلى أن حوله الملك الظاهر بيبرس الصالحي وذلك سنة ست وستين وستمائة والله أعلم

ذكر فضل المنبر المنيف الشريف وما بينه وبين القبر الشريف روينا في الصحيحين من رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وفي حديث خارج عنهما ما بين قبري ومنبري وفي حديث ما بين حجرتي إلى منبري روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة والروايات متفقة فبينه صلى الله عليه وسلم وحجرته واحد وبين المنبر ثلثة وخمسون ذراعا وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال قوائم منبري رواتب في الجنة وشبيه في حنين الجذع وجميع الروايات فيه في قسم المعجزات إن شاء الله تعالى وفي جمادى الأولى من هذا العام كانت غزوة مؤتة وهي قرية من قرى البلقاء دون دمشق أنهت عروبهم الهاد روينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيد بن حارثة في غزوة مؤتة وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله
بن عمر كنت معهم في تلك الغزاة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعا
وتسعين من طعنة ورمية وكان من خبرهم في غزوتهم انهم لما بلغوا معان بلغهم ان هرقل نزل مآب
من ارض البلقاء في مائة الف من الروم ومائة الف من المستعربة لخم وجذام والقين وبهرا وبلي
وكان المسلمون ثلاثة الاف فتشاوروا ان يرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامرهم بامره فشجع الناس
عبد الله بن رواحة الانصاري وقال يا قوم انما هي احدى الحسنيين اما نصر واما شهادة فقال الناس صدق
عبد الله فمضوا حتى التقوا بمؤتة فقاتل زيد بالراية حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل قتالا شديدا
ثم نزل عن فرسه فعقرها فكان اول من عقر في الاسلام وجعل يقول شعرا

يا حبذا الجنة واقترابها ۝ طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ۝ كافرة بعيدة انسابها ۝ علي اذ لاقيتها ضرابها

ثم قاتل حتى قطعت يمينه فاخذ الراية بشماله فقطعت ايضا فاحتضنها بعضديه فعوضه عن ذلك جناحين
يطير بهما في الجنة وروينا في صحيح البخاري ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن
ذي الجناحين وقتل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة او احدى واربعين سنة ثم اخذ الراية بعدهما
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وجعل يقول شعرا

يا نفس ان لم تقتلي تموتي ۝ هذا حمام الموت قد صليت ۝ وما تمنيت فقد اعطيت ۝ ان تفعلي فعلهما هديت

ثم قاتل حتى قتل ثم اصطلح الناس بعدهم على خالد بن الوليد فاخذ الراية وقاتل قتالا شديدا ودفع عن المسلمين
حتى انحازوا وروينا في صحيح البخاري عن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي
يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية وكان جميع من استشهد بمؤتة ثمانية رجال
فيما ذكر ابن اسحق وذكر ابن هشام عن الزهري اربعة ايضا اخرين واخوين وروينا في صحيح البخاري عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال
اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه صلى الله عليه وسلم
تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم وفي رواية اخرى قال ثم اخذها خالد
بن الوليد من غير امرة ففتح له وقال ما يسرنا او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان ويذكر ان
ابا بكر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اصيب فلان وفلان قال حسبك يا رسول الله فلو لم تقلها وتابع
القول لاصيبوا عن اخرهم وروي عن اسماء بنت عميس زوجة جعفر قالت لما اصيبوا دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستدعى بني فاتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي
ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع الي النساء
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا آل جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم
وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن
حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا

اطلع من صائر الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان يذهب
فينهاهن فذهب فاتاه فذكر انهن لم يطعنه فامره الثانية ان ينهاهن فذهب ثم اتاه فقال والله لقد غلبننا
يا رسول الله قال فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحث في افواههن من التراب قالت
عائشة رضي الله عنها ارغم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العناء ولما دنوا من المدينة راجعين تلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله
بن جعفر بين يديه والمسلمون معه فعيرهم الناس بالفرار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم
الكرار ان شاء الله تعالى ورثاهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك فمنها قول حسان في جعفر

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر ۝ حب النبي على البرية كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لي ۝ من للجلاد لدى العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمادها ۝ ضربا وانهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمة المبارك جعفر ۝ خير البرية كلها واجلها
رزءا واكرمها جميعا محتدا ۝ واعزها متظلما واذلها
للحق حين ينوب غير تنحل ۝ كذبا وانداها يدا واقلها
فحشا واكثرها اذا ما يجتدى ۝ فضلا وانداها ندى واطلها
بالعرف غير محمد لا مثله ۝ حي من احياء البرية كلها

ومما ذكر في هذه السنة قبل الفتح **غزوة سيف البحر** وكان من خبرها ما رواه
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة
بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك
الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكه
حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته وكان رجل
في القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه رواه البخاري والرجل
قيس بن سعد بن عبادة وفي صحيح البخاري من رواية اخرى ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر
قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت

وفي رمضان من هذه السنة كان فتح مكة المشرفة

وتسمى فتح الفتوح لان العرب كانت تنتظر باسلامها اسلام قريش ويقولون هم اهل الحرم وقد
اجارهم الله من اصحاب الفيل فان غلبوا فلا طاقة لاحد به فلما فتح الله مكة دخلوا في دين الله افواجا فبايعوا على جملتها
بعد ان كانوا يدخلون افرادا ولم تقم للشرك قائمة بعده وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم
قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله عز وجل

اذا جاء نصر الله والفتح فقال امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول **وكان سبب غزوة الفتح** على ما ذكره اهل السير انه كان بين خزاعة وبني بكر عداوة وترات وقد كان خزاعة دخلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية ودخلت بنو بكر في عهد قريش فمكثوا على ذلك ثمانية عشر شهرا ثم بيتت بنو بكر خزاعة على ماء لهم يسمى الوتير ناحية عرنة واعانهم قريش مختفين في سواد الليل فقتلوا رجالا من خزاعة فلما كان ذلك منهم ركب عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليه وهو في المسجد بين ظهراني الناس وانشد

يا رب اني ناشد محمدا ◦ حلف ابينا وابيه الاتلدا
قد كنتم ولدا وكنا والدا ◦ ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا اعتدا ◦ وادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ◦ ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ◦ ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك الموكدا ◦ وجعلوا لي في كداء رصدا
وزعموا ان لست ادعو احدا ◦ وهم اذل واقل عددا
هم بيتونا بالوتير هجدا ◦ وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم وعرضت سحابة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وغير بعيد ان جاء ابو سفيان يبتغي تاكيد العهد والزيادة في المدة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء يعول عليه فانصرف كمن لم يجيء ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وآذن من حوله من الاعراب وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها ثم ان حاطب بن ابي بلتعة كتب كتابا الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك روينا في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد الغنوي وفي رواية المقداد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي الكتاب فانخناها فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انها اخرجته من عقاصها فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب عنقه فقال ما حملك على ما صنعت فقال والله ما بي ان لا اكون مومنا بالله ورسوله اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني لاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع على

اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم هذه احدى روايات البخاري وفي رواية مسلم مقاربة لها ونزل في امر حاطب رضي الله عنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الايات وتضمنت منقبة لحاطب رضي الله عنه حيث خوطب بالايمان وهو من باطن فيه على ان كبائر الذنوب لا تسلب الايمان ولا تكفر اهلها وثبت لحاطب ايضا منقبة اخرى وهي ما روينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية رجعنا الى القصة قال اهل السير ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ من جهازه وخرج لعشر مضين من رمضان واستعمل على المدينة كلثوم بن حصين الغفاري فلما بلغ الجحفة لقيه عمه العباس مهاجرا ببنيه وقد كان بعد اسلامه مقيما بمكة على سقايته وعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيه ايضا ببعض الطريق ابو سفيان بن الحارث وعبد الله ابن امية فكلمته ام سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وصهرك قال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن عمتي وصهري فانه قال لي بمكة ما قال فقال ابو سفيان والله لتاذنن لي او لآخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فرق له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا عليه واسلما وانشده ابو سفيان قصيدته التي يقول فيها

لعمرك اني يوم احمل راية ◦ لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران اظلم ليله ◦ فهذا اواني حين اهدى واهتدي
هداني هاد غير نفسي ونالني ◦ مع الله من طردت كل مطرد

الكديد

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طردتني كل مطرد فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكديد افطر وامر الناس بذلك ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف ثم ان العباس خفقت راحته فركب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان يصادف حطابا يبعثه اليهم فبينما هو كذلك اذ لقي ابا سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وقد كانوا خرجوا يتحسسون الاخبار فاخبرهم الخبر فقال له ابو سفيان ما الحيلة قال اركب خلفي اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك فردفه ورجع صاحباه فلما مر به العباس على منزل عمر بن الخطاب شاكيه ويذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سالف اساءته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فائتني به فلما اصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فتلكأ قليلا ثم اسلم فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن **روينا في صحيح البخاري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل وفي رواية عند خطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه

قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل
ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم
سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب يعني اقلهم عددا وهي اجلهم قدرا
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر صلى الله عليه وسلم
بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا قال كذب سعد ولكن
هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون قال عبد الله بن مغفل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة
الفتح يرجع فيها انتهت روايتنا عن البخاري وروي ان ابا سفيان لما مرت به القبائل وكان
في تلك الغزاة قالت مزينة وتسعة سليم وقيل الف القبائل عددا قال للعباس يا ابا الفضل لقد اصبح
ملك ابن اخيك عظيما فقال العباس قلت له ويحك انها النبوة قال نعم اذا فقلت الحق الان بقومك فحذرهم
فخرج سريعا فقال لهم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن فتفرق الناس ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة ولم يعرض له قتال وامر خالد بن الوليد في عدد من المسلمين فدخلوا
من اسفلها فعرض لهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو بالخندمة فهزمهم خالد وقتل
منهم اثني عشر او ثلاثة عشر رجلا ولم يقتل من خيل خالد الا سلمة الميلاء الجهني واما كرز بن جابر الفهري
وخنيس بن خالد الاشعري فشذا عن خيل خالد وسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الى امرائه الا يقتلوا الا من قاتلهم الا انه امر بقتل جماعة سماهم وان وجدوا تحت استار
الكعبة فقتل بعضهم واستؤمن لبعضهم ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى البيت طاف به
سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده وهو
منكس راسه تواضعا لله ولما فرغ من طوافه دعا بالمفتاح وكان بيد عثمان بن طلحة العبدري
من عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة فاتي به ففتح ودخل وركع ركعتين وكسر ما فيه من الاوثان
وطمس الصور واخرج مقام ابرهيم ونزل عليه جبريل عليه السلام بقوله تعالى ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلوها قال عمر وما كنت سمعتها قبل منه فدعا
عثمان وشيبة واعطاهما المفتاح وقال خذاها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم وكان
العباس ساله ان يجمع له السدانة الى السقاية قال ابن مسعود ودخل صلى الله عليه وسلم وحول البيت ستون
صنما فجعل يطعنها بعود ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد
وقام صلى الله عليه وسلم وقال لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل ماثرة او دم او مال
يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله قد اذهب

عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس من ادم وادم خلق من تراب ثم تلا يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء فلذلك تسمى مسلمة اهل الفتح الطلقاء وكان فتح مكة لعشر بقين من رمضان فصل في ذكر شيء من
الواردات يوم الفتح مما ذكره ابو عبد الله البخاري وكثير منها في مسلم من ذلك ما روي عن ام هانئ رضي الله عنها
قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره
فسلمت عليه فقال من هذه قلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني
ركعات ملتحفا في ثوب واحد قالت فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت وذلك ضحى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال له ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتلوه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي
وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الي
فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله عز وجل وعن عائشة رضي الله عنها ان
قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت
لقطعت يدها وعن ابي شريح الخزاعي الكعبي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي
ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه
قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب خرجاه متفقين على لفظه وانما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا القول حين قتلت خزاعة رجلا من هذيل بمكة ثاني يوم الفتح فوداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومما سبق به من الشعر قبل الفتح للفتح قول حسان ردا على سفيان بن الحارث

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذلك الجزاء

هجوت محمدا برا حنيفا •	رسول الله شيمته الوفاء •
اتهجوه ولست له بكفؤ •	فشركما لخيركما الفداء •
فان ابي ووالده وعرضي •	لعرض محمد منكم وقاء •
ثكلت بنيتي ان لم تروها •	تثير النقع غايتها كداء •
يبارين الاعنة مصعدات •	على اكتافها الاسل الظماء •
تظل جيادنا متمطرات •	يلطمهن بالخمر النساء •
فان اعرضتم عنا اعتمرنا •	وكان الفتح وانكشف الغطاء •
والا فاصبروا لضراب يوم •	يعز الله فيه من يشاء •
وقال الله قد ارسلت عبدا •	يقول الحق ليس به خفاء •
وقال الله قد يسرت جندا •	هم الانصار عرضتها اللقاء •
تلاقي كل يوم من معد •	سباب او قتال او هجاء •
فنحكم بالقوافي من هجانا •	ونضرب حين تختلط الدماء •
فمن يهجو رسول الله منكم •	ويمدحه وينصره سواء •
وجبريل رسول الله فينا •	وروح القدس ليس له كفاء •

رواه مسلم

الا الباءات والتاءات عشر فمن شعره ابن هشام قال وبلغني عن الزهري انه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه وقال قد يسرت جندا وفي رواية قد نشرت جندا ولم تقع الرواية بيسرت

غزوة حنين

واتصل بالفتح وكان من خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح اخبر ان هوازن اقبلت لحربه وكان الذي جمعها عوف بن مالك النصري فاجتمع ثقيف ونصر وجشم وسعد بن بكر وقليل من بني هلال ولم يشهدها من قيس عيلان الا هؤلاء وجعلتهم اربعة آلاف وسار معهم دريد بن الصمة الجشمي متيمنين برايه ومعرفته بالحرب وكان قد قارع الخطوب واصلى في الحروب وله مائة وستون وعشرون سنة وكان اشار بتشييع الذراري والاموال ولقاء الرجال وقال ان المنهزم لا يرده شيء فابى عوف الا المسير بهم فقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني وانشد • يا ليتني فيها جذع • اخب فيها واضع • ولما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير اليهم ارسل الى صفوان بن امية بن خلف يستعير منه السلاح وكان صفوان بن امية حينئذ مشركا فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة قال ليس بهذا باس فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيش الفتح والفين من الطلقاء واستخلف على مكة عتاب بن اسيد الاموي فكانت مدة اقامته بمكة بعد الفتح الى ان خرج خمسة عشر يوما او سبعة عشر او ثمانية عشر يوما يقصر الصلوة لذلك قال اصحابنا ان المسافر اذا

دخل بلدا ونوى الخروج منها في كل وقت قصر الى ثمانية عشر يوما ثم يتم وقال بعضهم يقصر ابدا ما دام على هذه النية وتعليله نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وقفت حاجته على هذه المدة والظاهر انه لو زادت حاجته لبقي على ترخصه ويؤيده ايضا ما روى ابو داود وصححه ابن حبان عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلوة ويروى ان ابن عمر رضي الله عنه اقام باذربيجان ستة اشهر يقصر الصلوة فلما انتهى صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو واد بين مكة والطائف وكان المشركون قد سبقوا اليه وكمنوا في احنائه وشعابه فلما نزل المسلمون اليه في غماية الصبح شدوا عليهم شدة رجل واحد فانهزم المسلمون لا يلوي احد على احد وكان قد قال رجل من المسلمين حين تكاثر الجيش لن نغلب اليوم عن قلة فلم يرض الله قوله ووكلوا الى كلمته ولو اراد بين هذا معنى ما ذكر ابن اسحق وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه وقد سأله رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث رضي الله عنه اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب وفي رواية انا ابن عبد المطلب وروينا في صحيح مسلم عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحرث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس وهو على بغلته ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن في وجوه القوم ثم قال انهزموا ورب محمد قال فما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وروي ان العباس لما نادى هم جعل الرجل يثني بعيره فلا يقدر عليه فيقتحم عنه ويؤم الصوت حتى اجتمع منهم مائة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الف فاستعرضوا الناس وتجالدوا قدما حتى فتح الله عليهم وكانت الهزيمة ونزل في ذلك قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين قال سعيد بن جبير امده الله يومئذ بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ولم يقاتل الملائكة يومئذ وانما نزلت لتجبين الكفار وتشجيع المسلمين وروي انه لما انهزم المسلمون

شمت كثير من الطلقاء وأظهروا بالناس وقال كلدة بن الحنبل الآن بطل السحر فقال له أخوه صفوان بن أمية
اسكت فض الله فاك فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن قال الزهري
وبلغني أن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة قال استدبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وأنا أريد
قتله بطلحة بن عثمان وعثمان بن طلحة وكانا قد قتلا يوم أحد فأطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم
على ما في نفسي فالتفت إلي وضرب في صدري وقال أعيذك بالله يا شيبة فأرعدت فرائصي فنظرت إليه
فإذا هو أحب إلي من سمعي وبصري فقلت أشهد أنك رسول الله وأن الله قد أطلعك على ما في نفسي وروينا في الصحيحين واللفظ
للبخاري عن أبي قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين
وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني فأضرب يده فقطعتها
ثم أخذني فضمني ضماً شديداً حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم
فإذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس فقلت له ما شأن الناس فقال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة
على قتيلي فلم أر أحداً يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه مني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا يعطه
أصيبغ من قريش ويدع أسداً من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه
إلي فاشتريت به خرافاً فكان أول مال تأثلته في الإسلام **وروينا** في صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية
فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد
طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وأرجع
منهزماً وعلي بردتان متزراً بإحداهما ومرتدياً بالأخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعاً ومررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهزماً وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى ابن الأكوع
فزعاً فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به
وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين وممن ثبت يومئذ مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أهل بيته علي بن أبي طالب والعباس وابنه الفضل وأبو سفيان وربيعة ابنا الحارث
بن عبد المطلب وابن أم أيمن أخو أسامة بن زيد ومن وجوه المهاجرين أبو بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين
قال ابن إسحاق فلما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف في بني مالك فقتل منهم تحت رايتهم سبعون رجلاً
وتفرق المشركون في الهزيمة فلحق عوف بن مالك في أناس بالطائف وتركوا أولادهم وأموالهم واجتمع
كثير منهم بأوطاس على أموالهم ثم توجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك في نخلة ولم تتبع من سلك الثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع السلمي دريد بن الصمة وهو في شجار له

فاناخ به

فأناخ به ثم ضربه فلم يغن شيئاً فقال بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الرحل ثم اضرب به وارفع
عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أضرب الرجال ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد
بن الصمة فرب والله يوم قد منعت نساءك ويقال إنه أنشد حين تحقق الهزيمة
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ● فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد ● وما أنا إلا من غزية إن غوت
غويت وإن ترشد غزية أرشد ●

غزوة أوطاس

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا
عامر الأشعري على جيش من المسلمين وبعثه في آثار من توجه قبل أوطاس فأدرك بعض من انهزم
فناوشوه القتال فقتل أبو عامر وأخذ الراية بعده ابن أخيه أبو موسى الأشعري رضي الله عنهما
ففتح الله على يديه وقتل قاتل أبي عامر وهزمهم وغنم أموالهم وروينا في صحيح البخاري عن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما رمي أبو عامر قلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى
فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى مدبراً فتبعته وجعلت أقول له ألا
تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل
له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات ثم رجعت فدخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم فوجدته في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته
بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو من الناس فقلت ولي
فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً قال أبو بردة إحداهما
لأبي عامر والأخرى لأبي موسى **وذكر** ابن هشام عمن يثق به من أهل العلم أن أبا عامر الأشعري لقي
يوم أوطاس عشرة إخوة من المشركين فحمل عليه أحدهم فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه إلى الإسلام ويقول اللهم
اشهد عليه ثم كذلك واحداً بعد واحد حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على أبي عامر فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه
إلى الإسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه أبو عامر فأفلت ثم أسلم بعد وحسن
إسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه قال هذا شريد أبي عامر واستشهد من المسلمين يوم حنين وأوطاس
أيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن قتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن زمعة بن الأسود الأسدي جمح به فرس له
الذي يقال له الجناح فقتل وسراقة بن الحارث الأنصاري وأبو عامر الأشعري أربعة رجال ولأبي الفضل عباس بن مرداس
السلمي في يوم حنين جملة من الشعر وكان إسلامه قبل ذلك ولإسلامه خبر شائق فرحمه الله تعالى ثم إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسبايا هوازن وأموالها فحبست له بالجعرانة وجعل عليها مسعود بن عمرو الغفاري
وقيل أبا سفيان بن حرب الأموي وقيل أبا جهم بن حذيفة العدوي وكان سباياهم ستة آلاف [illegible]
والشاء ما لا يعد ●

ومن توابع الفتح أيضاً غزوة الطائف

وكان من خبرها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح وحنين وأوطاس
وجمع ثم أجنب بالطائف توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدده وعُدده ففي ذلك مالك بن كعب

رضي الله عنه في قصيدة له •

قضينا من تهامة كل ريب • وخيبر ثم أجممنا السيوفا • نخيرها ولو نطقت لقالت •
قواطعهن دوسا أو ثقيفا • فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرن منهل أهل نجد ثم على وادي لية
وابتنى بها مسجدا وقتل هناك رجلا من بني ليث قتله من هذيل وهو أول دم أقيد به في الإسلام وأمر بحصن
مالك النصري فهدم ثم سلك من لية على نخب ونزل تحت سدرة تسمى الصادرة وحرب حايط رجل
من ثقيف ثم ارتحل فنزل على حصن الطائف فقتل جماعة من أصحابه بالنبل فانتقل بعيدا منه وضرب هناك
قبتين لعايشة ولام سلمة رضي الله عنهما وصلى بينهما وهو موضع مسجده الذي بالطائف اليوم وفي ركنه
القبلي قبر حبر الأمة أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقطع أعنابهم ورماهم بالمنجنيق ودخل ناس من أصحابه تحت دبابة ثم زحفوا بها إلى جدار الحصن
فرمتهم ثقيف بالنار فاحترقت الدبابة فخرجوا من تحتها فرموهم بالنبل روينا في الصحيحين واللفظ للبخاري
عن عبد الله بن عمرو أو ابن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ولم ينل منهم
شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله تعالى فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا فأ
صابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله تعالى فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم • وروي أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رؤيا فقصها على أبي بكر فقال أبو بكر ما أظن أن تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا لا أرى ذلك • وروي أن خولة بنت حكيم السلمية سألته إن فتح الله عليه الطائف
حلي بادية بنت غيلان أو الفارعة بنت عقيل فقال لها وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويلة فأخبرت
عمر بذلك فقال عمر أفلا أؤذن بالرحيل يا رسول الله قال بلى فأذن عمر بالرحيل ويقال إنما انصرف عنهم
هلال ذي القعدة وهو شهر حرام وكان مدة حصارهم بضعا وعشرين ليلة ويقال سبعة عشر واستشهد
بها من المسلمين اثنا عشر رجلا أو ثلاثة عشر رجلا سبعة من قريش وأربعة من الأنصار وواحد
من بني ليث وعد منهم عبد الله بن أبي بكر الصديق وكان أصابه سهم فمات منه بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم وفيهم خنث النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته عبد الله بن أبي أمية المخزومي وهو الذي قال له هيت
المخنث يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم رواه البخاري زاد السهيلي بعد قوله تدبر بثمان مع
ثغر كالأقحوان وثدي كالرمان إن قامت تثنت وإن قعدت تبنت وإن تكلمت تغنت وهي هيفا
شموع نجلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك الله لقد أمعنت النظر • وروي أن النبي صلى الله
عليه وسلم نفاه إلى روضة خاخ فقيل إنه يموت فيها جوعا فأذن له أن يدخل المدينة كل جمعة
يسأل الناس وكان المخنثون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة هيت وهرم وماتع وأنه
ولم يكن واحد يرتكب الفاحشة الكبرى وإنما هو التشبه بالنسا فقط وفي الصحيح أن أبا بكرة تدلى
من الحرث على حصن الطائف على بكرة ونزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة من عبيد الطائف
وروي أن أهل الطائف لما أسلموا كلموا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فقال هم عتقاء الله

ولاهم لهم وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من أهل الطائف قيل له ادع عليهم فقال اللهم اهد
ثقيفا وائت بهم • غزوة حنين • ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف ونزل بالجعرانة
قسم بها الغنائم فأعطى الطلقاء وزعماء العرب ومن ضعف إيمانه تأليفا لهم وتأليفا لقومهم ووكل آخرين إلى
إيمانهم ويقينهم منهم الأنصار • روينا في صحيح مسلم عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال أعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم
مائة من الإبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال شعرا • أتجعل نهبي ونهب العبيد •
بين عيينة والأقرع • فما كان بدر ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع • وما كنت دون امرئ منهما
ومن تخفض اليوم لا يرفع • فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل وذكر خارج الصحيح جماعة
من أهل المائتين سوى هؤلاء وآخرين دون ذلك وأعطى من السبي نفرا عددا وفي الحديث أن أعرابيا سأله فأعطاه
غنما بين جبلين فلما رجع إلى قومه قال أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وقد أتى على هذا المعنى في مدحه
صلى الله عليه وسلم أحمد الحجيني عفيف الدين عبد الله بن جعفر اليمني رحمه الله تعالى فقال الغانم الآمال رب حشرة
نجبن جادتها على الغزوات والغانم الأنعام لا عبد لها إلا بما يلطف به الجلاق • ولما قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه المغانم الجليلة وأعطى العطايا الجزيلة استنشره جفاة العرب ولحقوه في المسألة حتى اضطروه
إلى سمرة فخطفت رداءه فقال أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا
ولا كذابا ولا جبانا وجبذ له أعرابي ثم قال أعطني مما وعدتني فقال أبشر فقال أكثرت علي من أبشر وقال له
آخر إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله تعالى فقال رحم الله أخي موسى فقد أوذي بأكثر من هذا فصبر
وقال آخر اعدل يا محمد قال ويحك فمن يعدل إن لم أعدل ولما لم تصب الأنصار من هذه المغانم قليل ولا كثير
وجدوا وجدا عظيما ووقع في أنفسهم ما لم يقع قبل ذلك وقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم وقالوا إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم حتى موجدتهم فجمعهم فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين
فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أما ترضون أن
يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي
أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض • روى ذلك جميع البخاري وفي رواية فيه أنه صلى الله عليه وسلم جمعهم في قبة من
أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا
يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي
صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا وفي رواية أخرى
قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء ويذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى رضينا قال هاهنا

سابق بالهجرة وان ساعدة ذلك قال وابن اعتب عنه ورد خادم الضبعي بن ان سعد بن عبادة وحسان بن ثابت
رضي الله عنهما انطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بوجدة الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد
بن عبادة هل وجدت في نفسك شي كما وجد قومك فقال والله يا رسول الله ما انا الا رجل من قومي فاطرق صلى الله عليه وسلم
فبينما هو يفكر اذ اندفع حسان بن ثابت يقول شعرا •

هاج الهوى فدمع العين تنحدر • سحا على وجنته هاطل درر • وجدا بشما وقد شط المزار بها •
وعزتها نوى قطر فما عبر • غرا واضحة الخدين خرعبة • ما جانبها ادنونها ولا قصر •
كان ريقها من بعد رقدتها • مسك بذاك المزج حين يعتصر • ودع عليه اذ شط المزار بها •
دار قريش مدحك فيه يبتحر • ذاك الرسول رسول الله اكرمنا • ومن بطلعته يستنزل المطر •
ايت الرسول فقل يا خير منتجب • ومن من نوحى خوفا وينتظر • علام تعطى قريشا وهي نائحة •
انما قوم هم آووا وهم نصروا • سماهم الله انصارا لنصرهم • دين الله وشبوان الحرب تستعر •
هم بايعوك واهل الارض كلهم • وحالة الشرك لا سمع ولا بصر • نحن الحماة لدين الله ننصره •
بالمشرفية والاكباد تنفطر • يكاد الناس لا الفتى عن البصر • وما نهاب العدا يوما وان كثروا •
وقد تأتت بدر والنبو لها • ووقع من لم نجزها السور • ولم نكن جندك يوم الشعب من احد •
بالمشرفية ما في عودها خور • والناس الب علينا فيك ليس لنا • الا السيوف واطراف القنا وزر •
ما ننثنى عن لقاء الاعداء كلهم • وليس يجزنا عن حربهم خور • ويوم سلع وقد خافت وقد نكلت •
مخوف اسيافنا مضر • وكم مقام لنا في الحرب نعقده • فما داوا اخونا في ذاك نزدهد •
طلحة وعمرو وصفوان وعكرمة • واخوت وقوم مالهم خطر • وكيف قد منهم ما حزموهم •
وقد تبين ما فيهم لما اسروا • الا البطال الذي قدمته لهم • ولم يكن لك في ساداتنا سطر •

هذا وما ذكر محمد بن الحسن الكلاعي في سيرته وحذف بعض القصيدة

اختصارا وقد ذكر بن اسحق بن هشام ذلك وتشاركا في بعض الالفاظ ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين سمع ذلك بكى وامر سعدا ان يجمع قومه فجمعهم ثم جا صلى الله عليه وسلم فكلمهم بما قدمناه والله اعلم
ثم ان وفد هوازن جاؤا مسلمين ومناشدين للنبي صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فقال قائلهم يا رسول الله
لو انا ملحنا للحارث بن ابي شمر الغساني او النعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفه وعائدته
علينا وانت خير المكفولين • وانشد زهير بن صرد الجشمي وهو احد سراتهم شعرا •

امنن علينا رسول الله في كرم • فانك المرء نرجوه وننتظر •
امنن على بيضة قد عاقها قدر • مشتت شملها في دهرها غير •
يا خير طفل ومولود ومنتجب • في العالمين اذا ما حصل البشر •
ان لم تداركهم نعماء تنشرها • يا ارجح الناس حلما حين يختبر •
امنن على نسوة قد كنت ترضعها • اذ فوك تملؤه من محضها الدرر •
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها • واذ يزينك ما تأتي وما تذر •

لا تجعلنا كمن شالت نعامته • واستبق منا فانا معشر زهر •
انا لنشكر للنعما اذ كفرت • وعندنا بعد هذا اليوم مدخر •
فالبس العفو من قد كنت ترضعه • من امهاتك ان العفو مشتهر •
يا خير من مرحت كمت الجياد به • عند الهياج اذا ما استوقد الشرر •
انا نؤمل عفوا منك تلبسه • هذي البرية اذ تعفو وتنتصر •
فاعف عفا الله عما انت راهبه • يوم القيمة اذ يهدى لك الظفر •

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش
ما كان لنا فهو لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك من عزا الى شيخنا الامام الحافظ تقي الدين
محمد بن فهد القرشي الهاشمي العلوي كان الله له قراءة مني عليه لجميعها بالمسجد الحرام سنة خمس
وثمانين وثمانمائة وذلك بسنده الى الحافظ ابي القاسم الطبراني قال حدثنا عبيد الله بن رماحس القيسي برمادة
رملة سنة اربع وسبعين ومائتين قال حدثنا ابو عمرو زياد بن طارق وكان قد اتت عليه عشرون ومائة
سنة قال سمعت ابا جرول زهير بن صرد الجشمي فذكر الشعر وما ذكره بن اسحق ولم يذكر الشعر
في رواية ابن هشام عنه وذكره في رواية ابرهيم بن سعد عنه وفيه زيادة ونقص وقد اخترنا البيت الثالث
بدلا عن بيت اخرجناه من رواية شيخنا وروينا في الصحيحين عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم
معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت
بكم وفي رواية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤنا تائبين
واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب ان يطيب ذلك فليفعل فقال الناس ومن احب منكم
ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس [illegible] يا رسول الله صلى الله
عليك وسلم فقال لهم في ذلك انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا
واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن ورد انه كان صلى الله عليه وسلم في السبي الشيماء بنت
الحرث وهي من حليمة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فتعرفت له بالاخوة فلما عرفها بسط لها رداءه ووهبها
عبدا وجارية فزوجت العبد الجارية فلم يزل فيهم من نسلهما بقية وقال ابو الطفيل وهو اخر الصحابة
موتا رايت النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام اذ اقبلت امراة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه
فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته ولما انصرف وفد هوازن قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
اخبروا مالكا انه ان اتاني مسلما رددت اليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل فلما اخبروه

خرج من الطائف مستخفيا فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فادركه بالجعرانة او بمكة فاعطاه ما كان
وعده واسلم وحسن اسلامه وقال حين اسلم •

ما ان رايت ولا سمعت بمثله • في الناس كلهم بمثل محمد •
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدي • ومتى تشا يخبرك عن ما في غد •
واذا الكتيبة عردت انيابها • بالسمهري وضرب كل مهند •
وكانه ليث على اشباله • وسط الهباءة خادر في مرصد •

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فحارب بهم ثقيفا حتى ضيق عليهم ففي ذلك يقول ابو محجن
هابت الاعداء جانبنا • ثم تغزونا بنو سلمه • ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا فلما فرغ من
عمرته انصرف راجعا الى المدينة وانقطعت الهجرة واستعمل على مكة عتاب بن اسيد وخلف معه معاذ بن جبل
يفقه الناس ويعلمهم امر دينهم فحج عتاب ذلك العام بالناس وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في
اخر ذي القعدة او في اول ذي الحجة وبقي اهل الطائف على شركهم الى رمضان من سنة تسع واوفدوا قوما منهم
باسلامهم على ما ياتي في تاريخ السنة التاسعة ان شاء الله تعالى • **ومما اتصل بالفتح من**
البعوث بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة من كنانة وذلك ما ذكرناه في صحيح البخاري عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل
منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما
صنع خالد مرتين قال اهل السير ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة
لتلافي خطاء خالد وبعث معه بمال فودى لهم الدماء والاموال حتى ميلغة الكلب ثم بقيت من المال بقية
فقال اعطيكم هذه احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره الخبر قال اصبت واحسنت وانما انكر النبي صلى الله عليه وسلم على خالد حيث لم يتثبت في امرهم وعذره
في اسقاط القصاص لانه الذي تحرج في قتلهم الدين وقد سال عمر ابا بكر رضي الله عنهما قتل خالد بن الوليد
حين قتل مالك بن نويرة فقال لا افعل لانه متاول ثم سأله عزله فقال لا اغمد سيفا سله الله على المشركين ولا
اعزل واليا ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم • **ومما ذكر هنا ايضا بعث**
خالد بن الوليد لهدم العزى وكانت بنخلة وكان سدنتها وحجابها بني شيبان من بني سليم فهدمها خالد
ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل
فهدمه روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان التي كانت
في قوم نوح عليه السلام في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت
واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت

لحمير لآل ذي الكلاع وكانت للعرب اصنام اخرى فاللات لثقيف ومناة لقديد واساف ونائلة
وهبل لاهل مكة وذو الخلصة لخثعم ودوس هدمها صلى الله عليه وسلم جميعا • **ومما ذكر ايضا**
اسلام عباس بن مرداس ذكره ابن هشام عقيب فراغه من قصة الفتح فكان من خبرها انه كان
لابيه مرداس صنم يعبده يقال له ضماد فاوصاه به عند موته وقال له اعبد ضمادا فانه ينفعك ويضرك
فبينما عباس يوما عنده اذ سمع مناديا من جوفه يقول شعرا •

قل للقبائل من سليم كلها • اودى ضماد وعاش اهل المسجد • ان الذي ورث النبوة والهدى •
بعد ابن مريم من قريش مهتد • اودى ضماد وكان يعبد مرة • قبل الكتاب الى النبي محمد •

فحرقه عباس ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم • **ومما ذكر هنا ايضا قصة**
كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني وكان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه
وكان اخوه بجير قد اسلم ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب بجير الى كعب يخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا وكان كعب قد كتب الى بجير ابياته التي يقول فيها •

شربت مع المامون كاسا روية • فانهلك المامون منها وعلكا •
وخالفت اسباب الهدى واتبعته • على اي شيء ويب غيرك دلكا •
على خلق لم تلف اما ولا ابا • عليه ولم تدرك عليه اخا لكا •

فلما جاءت بجيرا اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قوله المامون قال صدق وانه لكذوب انا المامون
وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الامين والمامون وصدقه ايضا في البيت الاخر
فقال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه ثم ان بجيرا كتب الى كعب ابياتا يخوفه فيها فلما بلغته ضاقت عليه
الارض واشفق على نفسه وارجف به من كان في حاضره وسار حتى قدم المدينة فنزل على صديق له
من جهينة فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافاه في صلوة الصبح فلما انقضت الصلوة قال
له الجهني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كعب فجلس بين يديه ووضع يده في يده وقال يا رسول الله
ان كعب بن زهير قد جاءك تائبا مسلما فهل انت قابل منه ان جئتك به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
قال انا يا رسول الله كعب بن زهير فقال رجل من الانصار دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال دعه
فانه قد جاءنا تائبا نازعا فانشد • كعب بن زهير هذه القصيدة البردة • • • •

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • متيم عندها لم يفد مكبول •
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا • الا اغن غضيض الطرف مكحول •
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة • لا يشتكى قصر منها ولا طول •
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت • كانه منهل بالراح معلول •
شجت بذي شبم من ماء محنية • صاف بابطح اضحى وهو مشمول •

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل
ويلمها خلة لو أنها صدقت ... بوعدها أو لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول
وما تمسك بالعهد الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل
أرجو وآمل أن يعجلن في أبد ... وما لهن إخال الدهر تعجيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
عيرانة حاملكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم ما يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أخوها أبوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول
قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل
كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... وعارز لم تخونه الأحاليل
تهوي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابل وقعهن الأرض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقيهن رؤوس الأكم تنعيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالنار مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
كأن أوب ذراعيها وقد عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
أوب يدي فاقد شمطا معولة ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

تمشي الغواة جنبيها وقيلهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل صديق كنت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول
نبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيه مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت في الأقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له ... من الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني ما أنازعها ... في كف ذي نقمات قوله القيل
فلهو أخوف عندي إذ أكلمه ... وقيل إنك منسوب ومسؤول
من ضيغم ببضراء الأرض مخدره ... في بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من الناس معفور خراديل
إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مغلول
منه تظل حمير الوحش نافرة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة ... مضرج البز والدرسان مأكول
إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرد السود التنابيل
شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
لا يقع الطعن إلا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

هذا وما ذكر ابن هشام من هذه القصيدة وزاد

على ما رواه ابن إسحق سبعة أبيات وقد اختلف النسخ في ضبطها وكثر اعتنا الفضلا بها ما بين شارح ومُوشّح ومعارض فتركت حرف من خرجت فيه وانشدت بين يديه وذكر انه لما انتهى انشادها على قوله ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه كالمعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر وانه صلى الله عليه وسلم

خلع عليه بردته فقال له لولا ذكرت الانصار لخصت فانهم اهل لذلك فقال ابياتا يعدد فيها مآثر الانصار وكان كعب هذا وابوه وابو جده من فحول الشعرا من قوله في النبي صلى الله عليه وسلم •

تخدي به الناقة الادماء معتجرا • بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم •

وفي عطافيه او اثناء بردته ما • يعلم الله من دين ومن كرم •

ومما استجاد من قوله رضي الله عنه •

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني • سعي الفتى وهو مخبوء له القدر •

يسعى الفتى لامور ليس يدركها • فالنفس واحدة والهم منتشر •

والمرء ما عاش ممدود له امل • لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر • ومنه ايضا •

مقالة السوء الى اهلها • اسرع من منحدر سائل •

ومن دعا الناس الى ذمه • ذموه بالحق وبالباطل •

• ومن النوازل في سفر الفتح قصة محلم بن جثامة الليثي

وخبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان بعث عبد الله بن [illegible] الاسلمي في جيش فلما كانوا ببطن اضم مر بهم عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم عليهم فكف القوم عنه فحمل عليه محلم فقتله لعداوة كانت بينهما وذلك قبل الفتح فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه عظم ذلك عليه ونزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين جاء عيينة بن حصن يطلب القود من محلم لكونه يومئذ رئيس غطفان وجاء الاقرع بن حابس يدافع عن محلم لكونه وآباءه من خندف فاختصما في ذلك وجعل صلى الله عليه وسلم يبشر بالدية فقال عيينة والله لا ادعه حتى اذيق نساءه من الحزن ما اذاق نسائي فقال رجل يقال له مكيتل او مكيث فقال يا رسول الله ما وجدت لهذا القتيل مثلا في غرة الاسلام الا كغنم وردت فرميت اولاها فنفرت اخراها اسنن اليوم وغير غدا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال بل تاخذون الدية خمسين في سفرنا وخمسين اذا رجعنا فقبلوا فقام محلم فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امنته بالله ثم قتلته ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة ثلاثا فقام وهو يتلقى دمعه بفضل ردائه فمكث بعدها سبعا ومات وقد دفنوه ثلاث مرات فلم تقبله الارض فالقوه بين جبلين فلما بلغ صلى الله عليه وسلم خبره فقال ان الارض لتقبل من هو شر منه ولكن الله اراد ان يعظكم في حرم ما بينكم بما اراكم منه رواه ابن اسحق وابو داود وابن عبد البر وتفاوتت الفاظهم فيه وروى كثير من المفسرين في سبب نزول هذه الاية غير هذا ولا اختلاف ان الذي لفظته الارض محلم بن جثامة والله اعلم

وفي هذه السنة ولد ابرهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم

• كان مولده في ذي الحجة مرجع ابيه من سفر الفتح وكانت قابلته سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وامه مارية بنت شمعون القبطية من هدايا المقوقس واسترضع عند ابي سيف القين وامراته ام سيف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب اليه

فيزوره عندهم وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة ولد فسميته باسم ابي ابرهيم وانه دخل عليه في مرضه فوجده يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان بالدمع فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون وكان عمره ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة وكسفت الشمس يوم مات فقال الناس كسفت لموت ابرهيم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة احد •

فصل

اذكر فيه اشياء من السرايا والبعوث مما جهل موضعه من الزمان ويظهر بادي قرينة وقوعه قبل الفتح جرينا على تمام الفائدة ولئلا يشذ منها عن كتابنا والله الموفق فمن ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثمامة هذا سيد بني حنيفة وروي انهم لما جاءوا به اسيرا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا اساره وهو اول من دخل مكة ملبيا بالتوحيد وفي ذلك يقول شاعر بني حنيفة مفتخرا

ومنا الذي لبى بمكة معلنا • برغم ابي سفيان في الاشهر الحرم •

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت بنو حنيفة قام فيهم مقاما حميدا واطاعه منهم ثلاثة الاف فجاء بهم الى المسلمين وذكر بعضهم ان امير هذه السرية التي اسرت ثمامة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه • وذكر ابن اسحق ايضا ان ثمامة هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء ولا ارى تنقصهم شيئا من ذلك والله اعلم •

ومن ذلك سرية غالب بن عبد الله الليثي

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش وامره ان يشن الغارة على بني الملوح وهم بالكديد فبيتوهم ليلا وساقوا نعمهم فلما اصبحوا اغاروا في طلبهم فلما ادركوهم جاء في قديد سيل عظيم فحال بينهم وبينهم فانطلقوا بالنعم حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم

ومن ذلك غزوة عبد الله بن رواحة

لقتل اليسير بن رزام وكان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في نفر من اصحابه منهم عبد الله بن انيس فلما قدموا عليه قربوا له القول ووعدوه ان يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معهم فلما كانوا بالقرقرة ندم ففطن له عبد الله بن انيس وهو يريد السيف فاقتحم به وكان في رديفه ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه اليسير في راسه فامه ثم مالوا على اصحابه من اليهود

لا رجلا فرّ على رجليه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا على تحته عبد الله ابن انيس فلم تقع **ومن**
ذلك غزوة عبد الله بن انيس رضي الله عنه لقتل خالد بن سفيان الهذلي وكان بنخلة يجمع الناس لغزو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن انيس لا يعرفه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لي فقال انك اذا رأيته
اذكرك الشيطان وآية ما بينك وبينه انك اذا رأيته وجدت له قشعريرة فلما انتهى اليه وجد العلامة التي قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جئتك حين سمعت بجمعك لهذا الرجل فقال الرجل انا في ذلك قال عبد الله فمشيت معه
ساعة حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال افلح الوجه
ثم ادخلني بيته فاعطاني عصا فقال امسك هذه عندك يا عبد الله ثم رجع فقال يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك
يوم القيامة فجعلها عبد الله معه حتى مات وامر بها ان تدفن معه وفي ذلك يقول عبد الله بن انيس رضي الله عنه •

تركت ابن ثور كالحوار وحوله • نوائح تفري كل جيب مقدد • وقلت له خذها بضربة ماجد •
حنيف على دين النبي محمد • وكنت اذا همّ النبي بكافر • سبقت اليه باللسان وباليد •

ومن ذلك غزوة عيينة بن حصن من تميم فاصاب منهم

وسبا منهم نسبا ثم قدم رهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك رجالهم يطلبون مفاداة اهلهم فجعلوا ينادون
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف الحجر يا محمد اخرج الينا وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ففادى نصفهم واعتق نصفهم فقال مقاتل في قوله تعالى
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم اي كنت اعتقت جميعهم وذكر ابن اسحق فيمن قدم من اشراف بني تميم
القعقاع بن معبد ونعيم بن عاصم والاقرع بن حابس وفي ذلك قال الفرزدق •

وعند رسول الله قام ابن حابس • بخطة سوّار الى المجد حازم • له اطلق الاسرى التي في حباله •
مغللة اعناقها في الشكائم •

وروى البخاري في سياق هذه الغزوة عن عبد الله بن الزبير انه قال قدم
ركب من بني تميم فقال ابو بكر أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما
اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله الآية والتي بعدها • **ومن ذلك سرية زيد بن حارثة الى مدين** وهو ما
رواه عبد الله بن الحسن المثنى عن امه فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليهم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث زيد بن حارثة نحو مدين فاصاب سبيا من اهل ميناء وهي السواحل وفيها اخلاط من الناس فبيعوا ففرق
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقال ما لهم فقيل يا رسول الله فرق بينهم فقال لا تبيعوهم الا
جميعا يعني الاولاد والامهات • قال ابو عبد الله البخاري **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم**
اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة ثم روى بسنده عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة
فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه
وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال **لا اله الا الله**
قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وذكر بعده غزوة الفتح
وروى مسلم ايضا زاد فقال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها
خوفا ام لا فعرفها قال سعد يعني ابن ابي وقاص وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني اسامة
ومعنى ذلك ما رواه ابن اسحق عن اسامة قال قلت انظرني يا رسول الله اني اعاهد الله ان لا اقتل رجلا يقول لا اله
الا الله قال تقول بعدي يا اسامة قال قلت بعدك ولهذا اعتزل اسامة الحروب التي جرت بين الصحابة

رضي الله عنهم فلم يخالفا صاحبهما • وذكر ابن اسحق ان امير هذه السرية غالب بن عبد الله الكلبي
والله اعلم وهذا الحديث وما سبق قبله من قصة خالد مع بني جذيمة من ابين الزواجر عن الاجتراء على
اراقة الدماء فتماسح قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعدّ له عذابا عظيما وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما
وانظر كيف لم يؤاخذ النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء وقد كان فعلهم في نفس من الاسلام وقبل
تقرر الاحكام وتاولوا انما قيلت في هذه الحال خوفا من القتل وهو الذي يقرب الى الافهام فلم
يعذرهم بشيء من ذلك بل قال لاسامة افلا شققت عن قلبه ومعناه لو فعلت لم يفدك ذلك ولم يكن سبيل
الى معرفة ما هنالك فلم يبق الا ان يكتفى عنه بلسانه ففي هذا ان الاحكام الشرعية تناط بالمظان
والظواهر لا على القطع واطلاع السرائر والله سبحانه اعلم • **السنة التاسعة** وتسمى سنة
الوفود لان النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة ايقنت العرب بظهوره فبعث كل قبيلة جماعة
من ذوي شأنها باسلامهم واصح • احاديث الوفود حديث وفد عبد القيس ووفد بني تميم ووفد
بني حنيفة واهل نجران • **اما حديث** وفد عبد القيس فسبق في مظنته وحديث بني تميم تقدم
ايضا فيما مر من ذكر سرية عيينة بن حصن وذكر البخاري في ترجمتهم وفد بني تميم حديثا واحدا
وهو ما روي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا
البشرى يا بني تميم فقالوا قد بشرتنا فاعطنا يا رسول الله وذكر اهل السير لوفد بني تميم جملة من الاخبار منها
انه لما قام خطيبهم الاقرع بن حابس وشاعرهم قام ثابت بن قيس وحسان رضي الله عنهما فاجاباهم
فقال الاقرع بن حابس ان محمدا المؤتى له خطب خطيبنا وكان خطيبهم احسن ردا وتكلم شاعرنا فكان
شاعرهم احسن من شاعرنا ثم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا وذكر في وفدهم
عطارد بن حاجب الحلة التي جرى ذكرها في الصحيح وكان ابوه حاجب بن زرارة وفد على كسرى
فكساه اياها وظهر من متفرقات الاحاديث ان مجيء بني تميم مرات والله اعلم • **واما وفد
بني حنيفة** ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير
من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطعة من جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما
اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما اريت
وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف • قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك الذي
اريت فيه ما اريت فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا
فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي والآخر مسيلمة • **واما مسيلمة** فعظم امره بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان داعية اهل الردة فندب ابو بكر لقتاله خالد بن الوليد فقتله
وافنى قومه سبيا وقتلا وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان مولده قبل مولد النبي صلى الله
عليه وسلم وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى رحمن اليمامة وكان ذلك من اعظم فتنته
وكان صاحب نيرنجات وتمويهات واختلاق وتزوج ايضا سجاح فاختلط الكذابات
واسلمت سجاح في خلافة عمر رضي الله عنه • **واما العنسي** واسمه الاسود ولقبه عبهلة فاتبعه
قبائل مذحج واليمن وغلب على صنعاء فقتله فيروز الديلمي غيلة بمواطاة من زوجته وكانت مسلمة

وكانت قد حدثت انه لا يغتسل من جنابة ولا من ليلة والعنسي وابن قتيبة اول الدجاجلة الذين اتت الناس النبي

وكانت قد حدثت انه لا يغتسل من جنابه ولا مسيله والعنسي وابن قتيباد اول الدجاجله الذي اتاك البهوني النبي ثم كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله في مرض موته •

واما اهل نجران

فانما جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله في مرض موته • واما اهل نجران فانما جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم

للمحاجة في بنوة عيسى ونزل بسببهم قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وبرلت فيهم ايضاً

اية المباهلة وهو قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا

ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولما نزلت خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين

وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفهما وهو يقول لهم ان انا دعوت فامّنوا وهو معنى قوله تعالى ثم نبتهل اي

نتضرع في الدعاء والتبهل اللعن ايضاً فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تلاوموا بينهم وقالوا ان فعلتم اضطرم عليكم

الوادي نارا ثم قالوا والله انا نعرض علينا سوى هذا فقال الاسلام او الجزية او الحرب فصالحوه على الجزية وكل عام

الفي حلة في صفر والفي حلة في رجب • روينا في صحيح البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء السيد والعاقب

صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان

نبياً فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً اميناً ولا تبعث

معنا الا اميناً فقال لابعثن معكم اميناً حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال قم

يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين هذه الامة •

ومن الوفود

وفد طي وفيهم زيد الخيل وسمي بذلك لخمسة افراس كانت له مشهورة وسماه النبي صلى الله عليه

وسلم زيد الخير وقال ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني الا رأيته دون ما يقال فيه الا زيد الخيل فانه لم يبلغ كل ما

فيه وكتب له باقطاع ارضين ولما انصرف راجعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل ان لم تدركه ام كلبة

فمات منها بالطريق

واما عدي بن حاتم الطائي

فانه لما سمع خيل رسول الله صلى الله عليه

وطئت اطراف بلاده هرب الى الشام بنفسه ولحق باهل دينه من النصارى وترك اخته في الحي فجاءت خيل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فغنمتهم واخذوا اخت عدي بن حاتم وجعلوها في حظيرة بباب المسجد كانت السبايا

يحبسن فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن

علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فمن عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكساها واعطاها نفقة فلما قدمت على اخيها طفقت تنحى عليه وتلومه ان تركها خلفه

وتلومه ايضاً على تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرمه

وذهب به الى بيته واحتج باشياء فيها يستقل من الزمان ولم يذكره البخاري في ترجمته وقد علق الحديث

واحد وهو ما روى بسنده عن عدي بن حاتم قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويسميهم فقلت اما

تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت

اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذاً وفي رواية ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووجوه اصحابه صدقة طي حين جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ومن شر الوفود

وفادة عامر بن الطفيل واربد بن قيس وكانا هما بالفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

منعهما الله تعالى من ذلك ولم يجبهما النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سألا قال عامر لاملأنها عليك خيلاً

ورجالاً ولاربطن بكل نخلة فرساً فجعل اسيد بن حضير يضرب في رؤوسهما ويقول اخرجا ايها الهجرسان

فقال له عامر ومن انت قال انا اسيد بن حضير قال حضير بن سماك قال نعم قال ابوك كان خيراً منك فقال بل

انا خير منك ومن ابي يعني بالاسلام وقد سبق شيء من ذلك وخبر ميتتهما في ذكر بئر معونة •

والله اعلم • ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليمن ارسالاً وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم

اتاكم اهل اليمن هم الين قلوباً وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية فمنهم فروة بن مسيك المرادي

اليمني لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال له اساءك ما اصاب قومك يوم الردم وهو يوم كان

لهمدان على مراد فقال يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما اصاب قومي يوم الردم لا يسوءه ذلك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيراً واستعمله النبي صلى الله

عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فاقام عنده حتى

توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن قول فروة بن مسيك في يوم الردم •

فان نغلب فغلابون قدماً • وان نغلب فغير مغلبينا • وما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة آخرينا • كذاك الدهر دولته سجال • تكر صروفه حيناً فحينا •

ومنهم معدي كرب الزبيدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وبايع ثم ارتد بعد الردة

ومنهم صرد بن عبد الله الازدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم وسار على اهل جرش

فامرهم نزيلاً من شهر ثم انصرف عنهم راجعاً فتبعوه فكر عليهم فقتلهم قتلاً شديداً وكان

رجلان منهم بالمدينة فنعى اليهما النبي صلى الله عليه وسلم قومهما في ذلك الحين فسألاه ان يدعو الله لهم

فقال اللهم ارفع عنهم ثم قدم وفد جرش بعد ذلك فاسلموا وحمى لهم النبي صلى الله عليه وسلم حمى حول

قريتهم والله اعلم •

ومنهم وفد كندة وهم ثمانون او ستون

راكباً عليهم الاشعث بن قيس فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد رجلوا جممهم وتكحلوا

ولبسوا جباب الحبرات مكففة بالحرير فقال لهم الم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير فشقوه

ثم نزعوه فقال الاشعث يا رسول الله نحن بنو آكل المرار ضحك رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقال ناسبوا بهذا النسب ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب وكانا تاجرين فكانا

اذا شاعا في ارض العرب فسئلا من انتما قالا نحن بنو آكل المرار ليتعززا بذلك في العرب لان بني آكل

المرار من كندة كانوا ملوكاً ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا

ولا ننتفي من ابينا • ومنهم وفد **همدان** فيهم مالك بن نمط وذو المشعار واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرجعه من تبوك عليهم الحبرات والعمائم العدنية على المهرية والارحبية وهم يرتجزون • ويقولون

همدان خير سوقة واقيال • ليس لها في العالمين امثال • محلها الهضب ومنها الابطال • لها اطابات بها واكال •

اليك جاوزن سواد الريف • في هبوات الصيف والخريف • مخطمات بحبال الليف •

ثم قال مالك بن نمط يا رسول الله نصية من همدان من كل حاضر وباد • اتوك على قلاص نواج متصلة بحبال الاسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام

وشاكر اهل السود والقود اجابوا دعوة الرسول عهدهم لا ينقض ما اقامت لعلع وما جرى اليعفور

بصلع فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله صلى الله

عليه وسلم لمخلاف خارف ويام واهل جناب الهضب وحقاف الرمل ان لهم فراعها ووهاطها ياكلون

علافها ويرعون عفاها ما اقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم بذلك عهد الله وشاهدهم المهاجرون

والانصار • ومن قول مالك بن نمط رضي الله عنه •

حلفت برب الراقصات الى منى • صوادر بالركبان من هضب قردد •

بان رسول الله فينا مصدق • رسول اتانا من عند ذي العرش مهتد •

فما حملت من ناقة فوق رحلها • اشد على اعدائه من محمد •

واعطى اذا ما طالب العرف جاءه • وامضى بحد المشرفي المهند •

ووافاه ايضاً مقدمه من تبوك **كتاب** ملوك حمير باسلامهم فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه

الى الحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمن قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد ذلكم فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو وقد وقع بنا رسولكم منقلبنا من ارض الروم وانبانا باسلامكم وقتلكم
المشركين ... الزكوة والفريضة التي افترضها الله عليهم فيها وقال فمن زاد فهو خير له
وكتب الى زرعة بن ذي يزن ان اذا اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد
ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرارة واصحابهم وان اجمعوا ما عندكم من الجزية من
مخالفيكم وابلغوها رسلي وان اميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن الا راضيا روينا في صحيح البخاري
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن
انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هم اطاعوك بذلك فاخبرهم
ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم
صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وروينا فيه ايضا عن ابي بردة عن ابي موسى قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد
منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه
قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا
رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه
قال لا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القران قال اتفوقه
تفوقا قال فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرا
ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وروينا فيه ايضا عن عمرو بن ميمون ان معاذا
لما قدم بهم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين
ام ابراهيم ● ومنهم بنو نهد قالوا يا رسول الله جيناك من غوري تهامة باكوار الميس ترتمي بنا العيس
وشكوا اليه جدب بلادهم فقال اللهم بارك لبني نهد في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر
وافجر لهم الثمد وبارك لهم في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن اتى الزكوة كان محسنا ومن
شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوة ولا
تلحد في الحيوة ولا تتثاقل عن الصلوات ولاهل اليمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار
طويلة فيما قالوا وقيل لهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب كل وفد بلغتهم ويجاوبهم على مقتضى
فصاحتهم ● وممن وافاه مقدمه من تبوك **وفد ثقيف وكان**
من حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم تبعه عروة بن مسعود فادركه قبل ان يصل
الى المدينة فاسلم واخذ راجعا الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فقال اني
احب اليهم من ابكارهم وكان محببا اليهم مطاعا فيهم فلما جاءهم دعاهم الى الله تعالى فرموه بالنبل
من كل ناحية فاصابه سهم فقتله فقال لهم ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال ان مثله في قومه كمثل صاحب
يس ثم اقامت ثقيف بعد قتله شهرا ثم ائتمروا بينهم وراوا ان لا طاقة لهم بحرب من حولهم
من العرب فاوفدوا جماعة منهم باسلامهم ولما نزلوا قناة القوا بها المغيرة بن شعبة يرعى ابلا وكانت
نوبته فلما راهم ترك الركاب وانصرف مسرعا مبشرا فلقيه ابو بكر فاخبره فقال له ابو بكر
اقسمت عليك بالله لا تسبقني بخبرهم ففعل المغيرة فدخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بقدومهم ثم خرج المغيرة فلقاهم وعلمهم التحية فلم يفعلوا الا تحية الجاهلية ثم ضرب لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة في المسجد وكان فيما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع
لهم اللات ثلث سنين فابى عليهم ثم سالوه شهرا فابى عليهم ثم سالوه ان يعفيهم من الصلوة وان لا
يكسروا اوثانهم بايديهم فقال لهم اما كسر اوثانكم فسنعفيكم منه واما الصلوة فلا خير في دين لا صلوة فيه

فقالوا لنسوتنكها وان كانت دناة ثم اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر عليهم عثمن بن العاص
وكان من احدثهم سنا وانما امره عليهم لانه راه اكثرهم سوالا عن معالم الدين وبعث معهم ابا سفين
بن حرب والمغيرة بن شعبة يهدمان الطاغية وكان قدومهم على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان مرجعه
من تبوك روي عن بعضهم قال كان بلال ياتينا بافطارنا فنقول ان الفجر قد طلع فيقول
قد تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسحر وانا ناتيه بسحورنا فنقول ما نرى الشمس ذهبت كلها فيقول
ما جئتكم حتى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يضع يده في الجفنة فيلقم منها وكان كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى المومنين ان عضاه وج
وصيده لا يعضد من وجد يفعل من ذلك شيئا فانه يجلد وتنزع ثيابه وكتب خالد بن سعيد بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشهد على ذلك علي وابناه الحسن والحسين رضي الله عنهم وذكر ان المغيرة لما اراد هدم اللات
قام اهل بيته دونه خشية ان يصيبه ما اصاب عروة بن مسعود ولما شرع في هدم اللات صاح وخر
مغشيا عليه مستهزئا بهم فارتجت المدينة فرحا فقام المغيرة يضحك منهم ويقول يا خبثا ما قصدت الا
الهزء بكم ثم اقبل على هدمها حتى استاصلها واخذ مالها وحليها وفرغ من امرها وممن ذكر في وفود
هذه السنة وفد فزارة بضعة عشر رجلا وتجيب ثلاثة عشر رجلا ووفد بني اسد قيل نزل فيهم قوله
تعالى يمنون عليك ان اسلموا ● ووفد كلاب ووفد بلي ووفد الداريين من لخم وهم عشرة ووفد سعد هذيم

غزوة تبوك وهي العسرة لم يكن في عامها غيرها ولم يغز بعدها رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعدها حتى توفي وسماها الله تعالى ساعة العسرة لوقوعها في شدة الحر وقلة الزاد
والظهر وكان من خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من جهاد العرب امر الناس بالتهيئ لغزو الروم
وحث المياسير على اعانة المعاسير فانفق فيها عثمن الف دينار وحمل على ثلثماية بعير وخمسين فرسا
لذلك قيل له مجهز جيش العسرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض وقال
ما ضر عثمن ما عمل بعد اليوم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد به الجد فخرج وضرب معسكره على ثنية
الوداع واوعب معه المسلمون وكان عددهم ثلثين الفا وقيل اربعين الفا وتخلف عبد الله بن ابي خبثا ونفاقا مع
ظنه انه لم يرجع احد منهم لما ذكر فيها وتخلف اخرون لا عن نفاق وريبة اخلادا الى الظل وكسلا فهم الذين تاب الله
عليهم وتخلف اخرون ممن عذرهم الله تعالى في قوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بتبوك ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا شعبا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر وكان خروجه
صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الخميس وكان يحب ان يخرج فيه وذلك في شهر رجب واستخلف
على المدينة ومن ترك علي بن ابي طالب فعيره المنافقون بالتخلف فادرك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
وقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجهه فلما مر بالحجر ديار ثمود قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
انفسهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز
الوادي ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وهي ادنى بلاد الروم اتاه يحنة بن رؤبة
واهل جربا واذرح فصالحهم على الجزية وكتب ليحنة بسم الله الرحمن الرحيم هذا امنة من الله ومحمد النبي
رسول الله ليحنة بن رؤبة واهل ايلة سفنهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن
كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه
وانه طيب لمن اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يريدونه من بر او بحر

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة
الجندل وقال انك تجده يصيد البقر فمضى خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة اقام وجاءت
بقر الوحش حتى حكت بقرونها باب القصر فخرج اليهم اكيدر في جماعة من خاصته فتلقتهم خيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذوا اكيدر وقتلوا اخاه حسان فحقن رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه وصالحه على الجزية
وكان نصرانيا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف راجعا الى المدينة
ولما كان ببعض الطريق مات ذو البجادين المزني ليلا قال ابن مسعود رضي الله عنه فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حفرته وهو يقول لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ادليا الي اخاكما فدلياه اليه فلما هيأه لشقه
قال اللهم قد امسيت راضيا عنه فارض عنه قال ابن مسعود رضي الله عنه حينئذ يا ليتني كنت صاحب الحفرة
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا
رسول الله اشهد جنازة معوية بن معوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في
سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت حتى نظر
الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل بم
بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله احد قائما وراكعا وماشيا رواه
ابن السني والبيهقي ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان قريبا من المدينة اتاه خبر اهل مسجد الضرار
وكانوا اثني عشر رجلا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي واخاه عاصم بن عدي
ووحشي بن حرب قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وحرقوه فخرجوا سراعا حتى
اتوه وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله واتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف وقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة في شهر رمضان ولما قدمها بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين وكانت تلك عادته ثم جلس
للناس فجاءه المخلفون يعتذرون اليه بالباطل ويحلفون عليه فيقبل منهم ويكل سرائرهم الى خالقهم وفيهم
نزل قوله تعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم الاية وما بعدها حديث الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب
بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع رضي الله عنهم قال بعض الشارحين اول اسمائهم مكة واخر اسمائهم
عكة روينا في الصحيحين واللفظ للبخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا
تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد
بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك
الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة
غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ
يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى
اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت
اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم
اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا
عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك

فقال وهو جالس في الناس بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر
في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب
واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله قد
اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى فجئته فلما
سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك حديث
صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا
قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون
فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى
اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما فقالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا
لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض
فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان
واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين وآتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في
مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة
الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه
فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك
غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا
نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا
مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها ولا
تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر
قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت والله ما به

حركه الي شيء والله ما زال بكاؤه منذ كان امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استاذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها
وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلوة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكرها الله تعالى قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل
سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين
فلبستهما وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون
ليهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله
الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره
ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت امن عندك
يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير
لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ان الله انما انجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت ان احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني
لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين قال والله ما انعم الله علي من نعمة قط
بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك
كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله عز
وجل سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين فصل واعلم
ان في حديث كعب هذا فوائد منها استحباب رغبته للمسلم كما فعل معاذ بن جبل رضي الله عنه ومنها
ملازمة الصدق وان شق فعاقبته خير ومنها استحباب ركعتين في المسجد عند القدوم من السفر
قبل كل شيء ومنها انه يستحب للقادم من السفر اذا كان مقصودا ان يجلس لمن يقصده في موضع
بارز كالمسجد ونحوه ومنها جريان احكام الناس على الظاهر والله يتولى السرائر ومنها
استحباب هجران اهل البدع والمعاصي الظاهرة وترك السلام عليهم ومقاطعتهم زجرا ومنها
استحباب بكائه على ... كما فعل ... رضي الله عنه ومنها ان كنايات الطلاق كقوله الحقي باهلك لا يقع
بها الا بالنية ومنها جواز خدمة المراة زوجها من غير الزام ووجوب ومنها استحباب سجود الشكر
عند حصول نعمة او اندفاع نقمة ظاهرتين والتصدق عند ذلك ومنها استحباب التبشير والتهنئة
واكرام المبشر بكسوة ونحوها ومنها استحباب القيام للوارد اكراما له اذا كان من اهل الفضل
باي نوع كان وجواز سرور المقوم له بذلك كما سر كعب بقيام طلحة رضي الله عنهما وليس
بمعارض لحديث من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار لان هذا الوعيد للمتكبرين
ومن يغضب ان لم يقم له وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم لفاطمة سرورا بها وتقوم هي له كذلك
وكذلك قيام ... في الله تعالى والسرور ... الله تعالى ... بتوبته ...

بالنيات والله سبحانه اعلم وفي هذه العام وقيل فيما قبل الحجاب اعتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وكان ... ما رويناه في الصحيحين واللفظ للبخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المراتين من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج
وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضا فقلت يا امير
المؤمنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار
لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم
فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل
مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من
ادب نساء الانصار فصخبت على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر ان اراجعك
فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك
وقلت قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت ودخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة
اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتامنين ان
يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة رضي الله عنها قال عمر رضي الله عنه وكنا قد تحدثنا ان
غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الانصاري في يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا
شديدا فقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم فقلت ما هو اجاء غسان
قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت
قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك
الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو معتزل في المشربة
فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني
ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل الغلام
فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك فصمت فانصرفت
حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استاذن لعمر فدخل
ثم رجع فقال ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد
فجئت الغلام فقلت استاذن لي ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا فاذا الغلام
يدعوني قال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم
حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا
فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استانس يا رسول الله لو رايتنا وكنا معشر قريش نغلب النساء
فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله
لو رايتني وقد دخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رايته تبسم فرفعت
بصري في بيته فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله
فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله تعالى
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلوا

طيبا تهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك
الحديث حين افشته حفصة الى عايشة تسعا وعشرون ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة
موجدته عليهن حين عاتبه الله تعالى فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عايشة فبدا بها فقالت له
عايشة يا رسول الله انك كنت اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدهن
عدا فقال الشهر تسع وعشرون ليلة قالت عايشة رضي الله عنها ثم انزل الله تعالى اية التخيير فبدا بي
اول امراة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عايشة رضي الله عنها **قلت**
اختلفت الروايات في سبب اعتزاله صلى الله عليه وسلم لازواجه وايلايه شهرا واصحها ما ثبت
في الصحيح ان سببه تظاهر عايشة وحفصة غيرة عليه انه شرب عند زينب عسلا فقالت له كل واحدة
منهما اكلت مغافير وهو شي بينه زافرة رائحة الخبز فقال لا ولكن شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت
لا تخبري بذلك احدا وقيل سببه تحكمهن عليه في سوال النفقة ثبت ذلك في الصحيح ايضا ثم اختلفوا في
التحريم الذي عاتبه الله عليه فقيل هو تحريمه للعسل وقيل تحريمه المستولدته مارية حتى وطيها في بيت
حفصة فارضاها بان حرمها وقيل تحريمه لام شريك اذ وهبت نفسها له فلم يقبلها لاجل ازواجه
واصحها الاول ثم الثاني وعليه اكثر المفسرين لكنه لم يخرج في الصحيح وسنده مرسل واما
الثالث فضعيف اسنادا ومتنا واختلفوا ايضا في الحديث الذي اسره الى بعضهن فقيل قوله بل شربت عسلا
وقيل تحريمه على نفسه زمنا الجفته وقيل اخبارها بان اباها وابا بكر يليان الامر من بعده والكلام في
هذه القضية متشعب والخلاف منتشر والله سبحانه اعلم بحقايق الامور **واما ما يترتب**
على هذه الجملة من الاحكام فقد قال علماونا رحمهم الله تعالى اذا حرم الانسان على نفسه
طعاما او غيره لم يحرم بذلك ولا شي عليه لكنه ارتكب محظورا فيستغفر الله تعالى وان حرم امته
فان نوى عتقها عتقت وان نوى تحريم ذاتها وجعلها او اطلق فعليه كفارة يمين وان حرم
زوجته فان نوى به الطلاق او الظهار وقع ما نواه وان نوى تحريم ذاتها او اطلق فعليه كفارة
يمين نفس اللفظ هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وحكى القاضي عياض رحمه الله تعالى في تحريم
الزوجة اربعة عشر مذهبا **اما الخيار** فان مذهب الجمهور ان من خير زوجته او
زوجاته فلا يكون ذلك شيا ولو اختارت نفسها وقعت طلقة وحكى بعضهم انه يقع بها طلقة باينة
وان اختارته ولا وجه لهم واما الايلا المذكور في هذا الحديث فليس بالايلا المذكور في القران
وليس له ما له من الاحكام وانما المعنى هنا اليمين فقط والله اعلم **وفي هذه السنة لا عن**
النبي صلى الله عليه وسلم بين احوى بني العجلان ثم نقل القاضي عياض عن ابن جرير الطبري
ان قصة اللعان في شعبان منها ولا وجه له وقد ذكر اهل السير انه صلى الله عليه وسلم خرج لغزوة
تبوك في رجب فلم يرجع الا في رمضان وكان من حديث العجلانيين ما رويناه في صحيح مسلم
عن ابن شهاب الزهري ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جا الى عاصم بن عدي
الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي
سالته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها
ثلثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين واخرج
البخاري معناه وزاد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين
عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه
وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه

من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه هذه احدى الروايات في الصحيحين
رضي الله عنهما ثم ربا ذات فيها حذفناها اختصارا فصل اختلف العلما في نزول اية اللعان هل هي بسبب
عويمر العجلاني ام بسبب هلال بن امية ... انه لم يلاعن في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
غيرهما وفي متن الحديث ما يدل على ... والاكثرون على انها نزلت بسبب هلال بن امية والذي
الى اللعان ان يقذف الرجل زوجته بالزنا ويعجز عن اقامة البينة فيجب عليه حد القذف ثمانون
فيلاعن لدفعه فيقول عند الحاكم في ملا من الناس اربع مرات ويعرفهما اشرف الزمان والمكان
يقول اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميت به زوجتي فلانة من الزنا ويقول في الخامسة وعلي لعنة الله
ان كان من الكاذبين ويتعلق بلعانه خمسة احكام سقوط حد القذف عنه ووجوب حد الزنا عليها
وزوال الفراش ونفي الولد ان كان والتحريم المويد وسقوط الحد عنها بان تلاعن فتقول اشهد بالله اني
فلانا هذا لكان من الكاذبين فيما رماني به من الزنا اربع مرات وتقول في الخامسة وعلي غضب الله ان كان
من الصادقين ويسن ان يعظهما الحاكم ويبالغ عند الخامسة ويعرفهما انها الموجبة قال العلما وجوز
اللعان لحفظ الانساب ودفع المضرة عن الازواج قالوا وليس شي يتعدد فيه اليمين ويكون في جانب
المدعي الا اللعان والقسامة والله اعلم **ومن حوادث هذه السنة الغامدية**
وقد رواها مسلم متصلة بقصة ماعز بن مالك فروى رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي
وزنيت واني اريد ان تطهرني فرده فلما كان الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيا فقالوا ما
نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه
لا باس به ولا بعقله فلما كانت الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك
ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في
خرقة فقالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده
كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر
بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية فقال له
عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة
لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى **فصل** واعلم ان الزنا فاحشة
من اعظم الذنوب الباعثة الى سخط الله علام الغيوب قال الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من
نسايكم وقال تعالى واللذان ياتيانها منكم وقال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد
حين يزني وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يقتل حين يقتل وهو مومن قال عكرمة
قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك
بين اصابعه والاحاديث والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة ثم انه ثبت
بالكتاب والسنة ان التوبة الصادقة والحد يكفرانه وحد المحصن الرجم حتى يموت وحد غير المحصن
جلد ماية وتغريب عام **وشرايط** الاحصان اربعة البلوغ والعقل والحرية ووجود الوطي
في نكاح صحيح وحد المملوك نصف حد الحر ودل مجموع الكتاب والسنة على ان حد الجلد في
الحالين ولا يثبت الحد الا باقرار الزاني او البينة وهي اربعة ذكور عدول يشهدون برؤية
الفرج في الفرج كالميل في المكحلة وهذا الحكم ثابت في التوراة والانجيل والقران فجعل الله سبحانه بينة
شهادة الزنا اربعة خاصة له وتغليظا على مدعيه وزجرا له عن تعاطيه رحمة للعباد وستر

عليهم ولو لم يكمل نصاب الشهادة جلد الشهود ويرى القاذف وقد كان في صدر الاسلام عقوبة الزناة
الامساك في البيوت وهو الحبس حتى يتوفاهم الموت ثم نسخ بالاذى وهو التوبيخ والتعيير ثم نسخ بالجلد
والرجم وتقررت الحكم وثبتت اجماعا اي الجلد فضرب الآية **واما الرجم فانه مما نسخ**
لفظه من القرآن وبقي حكمه وبينته السنة دونا في صحيح روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب
في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير
المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت
فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم هم
الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس واني اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير
وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل
الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر
اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما فقدمنا
المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ
استخلف فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال **اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي**
ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته
ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل
عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله
تعالى فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى والرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنا اذا احصن من الرجال
والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله تعالى ان لا
ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان
قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة
وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا
من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين
توفى الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف
عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء
من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم
فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد
دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض
الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم
مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال
ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد

بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك
من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن
فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر
اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته
وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة
فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر واما والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا
ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم
فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا
وروى فيه ايضا عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبة عمر الآخرة
حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت
لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون
آخرهم فان يك محمد قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه
وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين وانه اولى المسلمين بأموركم فقوموا
فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر
قال الزهري عن انس سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس
عامة قال القاسم بن محمد فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان
فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين ثم كانت بيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن
معه بعد موت فاطمة رضي الله عنها وعاشت فاطمة بعد ابيها ستة اشهر فلما ماتت ارسل علي الى
ابي بكر ان ائتنا فاتاهم فتشهد علي بن ابي طالب ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم
ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا ابي بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل
فيها عن الحق ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي
بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي
وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعظم حق
ابي بكر وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله تعالى به ولكنا كنا نرى
لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون
الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف رواه مسلم وانما ذكرت الحديث بطوله مستمثلا في حكم الرجم
وكافة الدلالة على ذلك ثم تمامه لما فيه في الحديثين بعده من الدلالة على اصل بيعة الصديق رضي الله عنه
وانها كانت اجماعا من الصحابة الذين تقررت عصمتهم من الاجتماع على الضلال والخطأ والتمالي عليهما
وانه قد كان من علي كرم الله وجهه في الجنة ورضي عنه بعض تردد اول الامر ثم شرح الله صدره فاعتذر
في تخلفه تلك الايام وبايع وتابع وادى الطاعة لابي بكر رضي الله عنه والخليفتين الى ان انتهت النوبة
اليه وتعين القيام عليه فقام بها على احسن الوجوه واكملها واعدلها وقاتل متحليا في محبته كما قاتل
من خرج عن طاعته ولم يعنف من تخلف عن نصرته رحمه الله بالسعادة والشهادة هذا وقد تعصب
قوم له فادعوا له الخلافة ابتداء وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى اليه بذلك وتعاموا عن دلائل كثيرة
صريحة في خلافة ابي بكر اقواها بعد الاجماع استنابته في الصلاة اياما بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبمحضر من علي رضي الله عنهما وكانت الصلاة اعظم شعائر الاسلام واول امر
احوج فيه النيابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد قال علي رضي الله عنه**
رضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا واعظم ما وقع فيه هؤلاء من الاخطاء
تسفيههم للصحابة ونسبتهم الى الخطأ ولزم من ذلك دخول علي رضي الله عنه تحت المنفي بيديه ودخل
في بيعة لا يعتقد صحتها والزم لنفسه طاعة من لا يستحقها وقد كان له من القوة وقوة الجنان ذا عتاد
لولا كان ما الو لحيث الامة باثرها في جانب باطل لم يتابعهم وقد جهل قدره من ظن به ذلك ومن عظيم

خطابا لاعتقادهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى العباس رضي الله عنه بالخلافه فالغوا وجرى الامر
على خلاف ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء فى ذلك ... جميع ما اخبر عنه من المغيبات خطوة ما
نصيرون وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى • وما ... امر تدطوى بساطه د ... منه على ما
انطوى عليه وما استعد مراجعة علينا الا ما مهد الله له من الفضائل وعرف بقيته الصحابه حقهم دارتهم سار لهم
وتحتخ ممن لا ينصفوا له حقه الا ما المناوى من عتره وعلى كل تقدير فالواقع على جانب من الخطر وان
بالناس ... على كل حال وطريقه السلامه واضحه لمن ارادها والعوايد السنية لازمة لمن اعتادها
والله سبحانه وتعالى اعلم • ومن الحوادث فى هذه السنه موت ام كلثوم
وهي الثانيه من ذى النورين عثمان رضي الله عنه روينا فى صحيح البخارى عن انس
انه النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
ابن مالك رضي الله عنه قال شهدنا موت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليله فقال ابو طلحه انا فقال فانزل
فى قبرها فنزل فى قبرها صح ابن عبد البر انها ام كلثوم ولا يصح قول من زعم انها رقيه لان رقيه ماتت
والنبي صلى الله عليه وسلم غائب ببدر والله اعلم ومعنى لم يقارف لم يكتسب ذنبا وقيل لم يجامع وانكر
الطحاوى وقال معناه لم يقاول لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشا • وفى رجب منها توفى النجاشى
رضي الله عنه واسمه اصحمه ومعناه بالعربيه عطيه روينا فى صحيح البخارى عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى هذا اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه
قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف قال جابر كنت فى الصف الثانى او الثالث وفى روايه
فى الصحيحين انه كبر عليه اربع تكبيرات قال القاضى عياض رحمه الله تعالى اختلفت الاثار فى ذلك
فجاء من روايه ابن ابي خيثمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى
مات النجاشى فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى توفى النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا فان خمس لم تبطل
فى الاصح واخذ العلما صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشى اصلا فى الصلوة على الغائب وقال الخطابى
من اصحابنا لا يصلى عليه الا اذا كان فى موضع لا يصلى عليه كما وقع للنجاشى واستحسنه الروياني
فى البحر والكلام فى الغائب عن البلد اما الحاضر فلا يصلى عليه صلوة غائب سوا كبرت البلد ام صغرت
والله اعلم وفيها مات عبد الله بن ابي بن سلول وذلك بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو
فقال اهلكك حب يهود ولما مات اتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ادخل فامر به فاخرج من
على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه رواه البخارى عن جابر وروينا عن عمر رضي الله عنه قال
مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلى على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا اعدد عليه قوله
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال انى خيرت فاخترت لو اعلم
انى ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
ولم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله
وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم • قيل
تعلق به النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اكراما لولده حيث ساله ذلك وما سئل شيئا قط فقال لا وانما البسه
قميصه مكافاة له لان العباس يوم بدر ... قميصا • ومنها حج ابى بكر الصديق
رضي الله عنه وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من تبوك فى رمضان
اقام بالمدينه الى ذى القعده واراد الحج فذكر مخالطة المشركين وما ابدوه من الجهالات فى حجهم
وان لهم اشهر الحرم والعهود التى لم تمنع من منعهم فثناه ذلك وامر ابا بكر على الحاج وبعث
معه بسورة براة حاصلها التبرى من عهود المشركين والتاجيل لهم اربعه اشهر ودعا بالحج
... ابى ... او من كان له عهد الى مدة ولم ينقض المسلمين شيئا ولم يظاهر عليهم احدا
كتيف بن بكر فهو الى مدته فلما نفصل الصحون ايه من صدر سورة براة ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بعده على بن ابى طالب رضي الله عنه على ناقته العضبا وامره ان يتولى نبذ العهود ويقرا على الناس
صدر سورة براة فلما ادرك على ابا بكر رضي الله عنهما قال له ابو بكر امير او مامور فقال بل
مامور ثم مضيا وقيل ان ابا بكر لما لحقه على رجع فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل فى شاني

تاليا ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل منى الا ترضى يا ابا بكر انك كنت معى فى الغار وانك صاحبى
على الحوض قال بلى فكان ابو بكر يصلى بالناس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يؤذن ببراة ويؤذن
المؤذنون بها من امره • وروينا فى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضي الله عنه قال بعثنى ابو بكر
رضي الله عنه فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان • وروينا عنه قال امرنى علي ان اطوف فى المنازل من منى ببراة وكنت اصيح حتى صحل
حلقي فقيل له بم كنت تنادى قال باربع ان لا يدخل الجنة الا مؤمن وان لا يحج بعد العام هذا مشرك وان لا
يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجله اربعة اشهر ثم لا عهد له قال العلما وكان السبب فى بعث على
بعد ابى بكر انه قد كان فى عرف العرب انه لا يتولى عقد العهود ونقضها الا سيدهم او رجل من رهطه
فبعث عليا رضي الله عنه ازاحة للعلة لئلا يقولوا هذا خلاف ما نعرفه وانذار النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك ان يا ايها ... قد تقررت وتمهد فنسخ الله سبحانه وتعالى باستداسورة التوبه عهد
كل ذى عهد بالشروط التى ومن لم يكن له عهد فاجله انسلاخ شهر الله المحرم وذلك قوله تعالى فاذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وهذه
الايه ناسخة لما يجب القران لانها نسخت من القران مايه واربعه وعشرين ايه ثم نسخت بقوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه • السنه العاشره
وفى رمضان منها اسلم سيد بجيلة ابو عبد الله جرير بن عبد الله البجلي الاحمسى رضي الله عنه
روينا فى الصحيحين عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتا الزكوة والنصح
لكل مسلم • وفيها ايضا عنه رضي الله عنه قال ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم
وكان عمر يسميه يوسف هذه الامه لحسن جماله وكان طوله ستة اذرع وكان نعله ذراعا
مع ناخر اسلامه فقد اخر ونصر الاسلام نصرا قاهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
مرة وبعثه اخرى روينا فى الصحيحين عنه فى الصحيح قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحنى من ذى الخلصة بيت لخثعم وكان يسمى كعبة اليمانيه قال فنفرت اليه فى خمسين ومائة فارس
وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده فى صدرى وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يبشره يكنى ابا ارطاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما جئتك حتى تركناها كانها جمل اجرب
فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليمن قبل موته فلقى بها ذا الكلاع وذا عمرو وقال جرير فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لى ذو عمرو لئن كان الذى تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث قال
فاقبلا معى حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينه فسالناهم فقالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابا بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا
ولعلنا سنعود ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم قال فلما
كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير ان بك على كرامه وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا
بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم فى اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك
ويرضون رضى الملوك رواه البخارى وذكر ان ذا الكلاع لما اتاه جرير اسلم واعتق مما بيده عشر الف عبد
وقيل اثنى عشر الف بيت والله اعلم • وفى شوال منها قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم وفد بنى الحرث بن كعب اهل نجران وفيهم قيس بن الحصين ذى الغصة سمى بذلك
لغصة كانت فى حلقه وفيه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وقد خطب الناس لا تزيدوا
امراة فى صداقها على كذا وكذا ولو كانت بنت ذى الغصة وفيهم يزيد بن عبد المدان واخرون
وكان سبب وفادتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم خالد بن الوليد وامره ان يدعوهم ثلثه
ايام فاجابوا ... فلما قدم عليهم خالد اسلموا فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك
فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم بهم معه فقدم بهم خالد فلما راهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من هؤلا القوم الذين كانهم رجال الهند فاسلموا وسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول الله وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانى رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الذين اذا زجروا
استقدموا ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان خالدا لم يكتب الى انكم اسلمتم
... لالقيت رؤوسكم تحت اقدامكم فقال يزيد بن عبد المدان اما والله ما حمدناك ولا حمدنا
خالدا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذى هدانا بك قال صدقتم ثم امر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن ذي القصة فلم يرجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من عنده بعث اليهم ... وكتب له كتابا فيه جمل من الاحكام وفي
هذه السنة نزل قوله تعالى شهادة بينكم ... الاية وما بعدها في قصة مشهورة وهي
انه خرج تميم الداري وعدي بن بداء ... الى الشام وخرج معهما بديل مولى
عمرو بن العاص وكان مسلما فمرض بديل فاوصى اليهما وكتب جميع ما معه في رقعة وجعله في جوالقه
ولم يخبرهما بذلك فلما مات اخذا من متاعه اناء من فضة منقوشا بالذهب ثم دفعا ما بقي من المتاع الى
اهله ففتشوه فوجدوا الكتاب وفقدوا ما ذكر فيه الاناء الذي اخذاه الوصيان فسالوهما عنه
فجحدا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطرق اهل البلد ... وحلفا فانزل الله هذه الاية واختلف
المفسرون في حكمها فقال جماعة منهم كانت شهادة اهل الذمة مقبولة ثم نسخت ونسخها قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم وذهب قوم الى انها ثابتة وانه اذا لم يجد مسلمين فيشهد كافرين ولما نزلت الاية
دعى النبي صلى الله عليه وسلم تميما وعديا فاستحلفهما بعد صلوة العصر عند المنبر فحلفا وخلا سبيلهما ثم
ظهر الاناء بعد ذلك بمكة فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في ذلك قوله تعالى فان عثر
على انهما استحقا اثما اي انما حنثا بيمينهما وانما نفها الكاذبة فاخران من اولياء الميت يقومان مقامهما
من الوصيين من الذين استحق عليهم الاوليان اي فيهم ولاجلهم الاثم وهم ورثة الميت استحق
الاوليان بسببهم الاثم وعلى معنى في الاوليان ... لقوله فاخران نفسه جوابا ... بالنكرة المعرفة
الاولى الاولى هو الاقرب وتفاوتت الايه بانتقال اليمين الى اولياء الميت فقام عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة السهميان فحلفا ودفع الاناء اليهما وكان تميم الداري يقول بعد ما اسلم
صدق الله ورسوله انا اخذت الاناء فاتوب الى الله واستغفره وانما انتقلت اليمين الى الاوليين لان
الوصيين حين وجد الاناء ادعيا انهما ابتاعاه منه وهذا مشهور والله اعلم • **وفيها بعث**
فروة بن عمرو الجذامي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه واهدى له فرسا
وبغلة وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان ولما بلغ الروم
خبر اسلامه اخذوه فحبسوه حينا ثم ضربوا عنقه ولما قدموه للقتل انشد
ابلغ سراة المسلمين باننى • سلم لربي اعظمي ومقامي • **وفيها بعث النبي صلى الله**
عليه وسلم علي بن ابي طالب الى اليمن خلف خالد بن الوليد روينا في صحيح البخاري عن البراء
بن عازب رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم
بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء ان يعقب معك فليعقب ومن شاء
فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذوات عدد وروينا فيه ايضا عن بريدة بن
الحصيب الاسلمي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت
لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت
نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ومعنى ذلك انه راه اخذ جارية من الخمس فاعتزل منها
فظن انه غل فلما اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه وكان بريدة بعد ذلك يحب عليا
ويتولاه • **وروى** خارج الصحيح ان الجارية وقعت في الخمس ثم صارت في الخمس ذي
القربى ثم صارت في سهم علي منها ... فلا اشكال يعني كرم الله وجهه في الجنة التقي والورع
من ان تستفزه غلبة الشهوة على ارتكاب محارم الله تعالى وقد اجتمع فيه الدين المتين والورع الحاجز
والزهادة في الدنيا وجماع الفضائل ما لم يجتمع لاحد سواه وقد ابغضته فرقة تسمى الناصبة
ففرطوا فيهم وشغفوا بسببه واحبته قوم فافرطوا حتى ابغضوا بسببه كثيرا من الصحابة
وقد تقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال يا علي ان فيك مثلا من ابن مريم ابغضته اليهود
فبهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي ليس لها ... اهل السنة والجماعة عن الطرفين
فاحبوا عليا وتولوا جميعهم ونشروا محاسنهم وحاسبوا معايبهم ... واعتذروا عما
صح منها فالمرء يجزى المعاذير والمنافق يتبع العورات ومن سلم سلم • ومن اطلق
لسانه بالثلب ندم ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه • **وروينا في صحيح البخاري**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر
والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا
نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من
في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز
الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك او لست احق

اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان
يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان
انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقف فقال انه يخرج
من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود • وقدم علي رضي الله عنه مقبلا من اليمن الى النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت قال اهللت بما اهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا رواه البخاري **وفي هذه السنة قدم رسول الله**
رسول مسيلمة بكتابه وفيه من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله السلام عليك اما بعد فاني قد اشركت
في الامر معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يعتدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرسوليه
وما تقولان انتما قالا نقول كما يقول قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين **وممن ذكر في هذه السنة من الوفود** وفد الرهاويين ووفد
بني عبس ووفد خولان وهم عشرة خاتمتها حجة الوداع وسميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس
فيها وقال خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا
نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ما ندري ما حجة الوداع رواه البخاري وكان
حمله من حضرها من الصحابة رضي الله عنهم اربعين الفا وقد اختلفت روايات الصحابة في صفة حجته
صلى الله عليه وسلم هل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا وكذا اختلف من بعدهم قال الامام محيي الدين
النووي رحمه الله تعالى وطريق الجمع بين الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان اولا مفردا ثم صار قارنا
فمن روى الافراد فهو الاصل ومن روى القران اعتمد اخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي
وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق المتمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد
قال وبهذا الجمع تنتظم الاحاديث كلها وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى قد اكثر الناس الكلام على
هذه الاحاديث فمن مجيد منصف ومن مقصر متكلف ومن مطيل مكثر ومن مقتصر مختصر قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الحنفي فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف ورقة
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى واولى ما يقال في هذا على ما لخصناه من كلامهم واخترناه من اختياراتهم
مما هو اجمع للروايات واشبه بمساق الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه الانواع
الثلاثة ليدل على جواز جميعها اذ لو امر بواحد منها لكان غيره يظن انه لا يجزي فاضيف الجميع اليه
واخبر كل واحد بما امره به واباحه له ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اما لامره به واما لتاويله عليه
واما احرامه صلى الله عليه وسلم بنفسه فقال رحمه الله تعالى
واجمع الاحاديث في شان حجة الوداع حديث جابر وهو مما انفرد مسلم باخراجه قال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل المدني
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنه فسال عن القوم حتى انتهى الي فقلت
انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه
بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته وهو اعمى وحضر وقت
الصلوة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى
جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه و
يعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري
بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به
فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس
بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه و
كان يقرا في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج

من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا

فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال **لا اله الا الله وحده** لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز

وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت

قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى اذا اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان

آخر طوافه على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن

كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله

ألعامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة

في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة

رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال

فكان علي رضي الله عنه يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي

صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه واخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال

صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا

تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال

فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا

الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا

حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش

الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت

له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم

هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان

اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل

وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله

واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن

فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا

نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس

اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر

ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته

القصوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس

وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد شنق للقصوى الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس

السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب

والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع

الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل

القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف

الفضل بن العباس رضي الله عنه وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه

وسلم مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه

الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق

الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك

الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات

يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف

الى المنحر فنحر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة

ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب

بان الهدية لانه لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل واحد من فعله وتركه عنده صلى الله

عليه وسلم وما يؤمن ان يحرض الناس على تركه فيقع في خلاف سنة فلا يتقاوم احدهما الاخرى

وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه قيل له يا ابا محمد ايعذبني الله على الصلوة قال لا ولكن يعذبك

خلاف السنة فاذا حققت ذلك فاختر لنفسك ما يترجح لك فيه النجاة والسلامة والله يقول

الحق وهو يهدي السبيل **واما صلوة النصف** من شعبان فلا يتعلق بفعلها ما ثم لحلوها

عن النهي ولا اولى لمن رغب فيها ان يصليها منفردا الا ان مثل هذا الشعار الظاهر لا يقوم الا بدليل ظاهر

والله اعلم بالصواب **صلوة التراويح** وقيام رمضان اعلم ان قيام رمضان سنة بالاجماع

وللعشر الاواخر منه زيادة تخصيص روينا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

وروينا فيهما ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

دخل العشر الاواخر من رمضان احيى الليل وايقظ اهله وشد المئزر **واما افضل** استحبابها

على هذا الوجه الذي يفعله الناس اليوم فانه ورد في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم

رمضان ليالي في المسجد وكانوا كل ليلة يتزايد جمعهم فلما رأى ذلك صلى الله عليه وسلم ابى ان يخرج

اليهم وصلى بقية الشهر في بيته واعتذر اليهم فقال اني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها قال

في صحيح البخاري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في

خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه ومعناه استمر الامر في هذه المدة على ان كل واحد يقوم

رمضان في بيته منفردا حتى انقضى صدر من خلافة عمر ثم جمعهم عمر على ابي بن كعب فاستقر الامر

من ذلك والصحابة متوافرون من غير انكار من احد منهم ثم ان مذهب الشافعي والجمهور

استحبابها جماعة وقال مالك وابو يوسف وبعض اصحاب الشافعي الافضل فرادى في البيت والصواب

الاول لما ذكرناه من فعل عمر واجماع الصحابة وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة

الخلفاء الراشدين من بعدي وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم **واما عددها**

وتسميتها التراويح فرواه البيهقي باسناد الصحيح من فعل عمر والصحابة وتسمى كل تسليمتين

منها ترويحة لانهم كانوا اذا صلوا تسليمتين استراحوا ساعة قال الحليمي في منهاجه ما

حاصله ان الافضل في وقتها بعد مضي ربع الليل فصاعدا حتى آخر العشاء

صلاها ثم نام قال فاما اقامة العشاء الاول وقتها وفعل القيام بها فذلك من بدع الكسالى

والمترفين ويترتب القيام المسنون في نحو قال اصحابنا ولا يصح التراويح بنية مطلقة بل ينوي

في كل ركعتين سنة التراويح او قيام رمضان قال الامام النووي رحمه الله تعالى **واما القراءة**

فيها فالمختار الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان تقرأ الختمة بكمالها في التراويح

جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلثين ويستحب ان يرتل القراءة ويبينها لحديث

التطويل عليهم بقراءة اكثر من جزء هذا كلامه **قلت** ومما ينبغي الاعتناء به والتنبيه

عليه ما اعتاده كثيرون من ائمة المصلين بالناس التراويح من الادراج في قراءتها والتخفيف

من اركانها وحذف اذكارها وقد قال العز

وجميع الاذكار كدعا الافتتاح واذكار الاركان وما بعد التشهد وغير ذلك ومن
ذلك طلبهم آيات الرحمة حتى لا يكون الا عليها وربما اداهم طلب ذلك الى تفوت امور عظيمة
من اداب الصلوة والقراة وهما تطويل الركعة الثانية على الاولى والوقوف على الكلام
المرتبط بعضه ببعض وسبب ذلك اهمال السنن وابتذالها لقلة الاستعمال حتى صار المستعمل
لها مجهلا عند كثير من الناس لمخالفته ما عليه السواد الاعظم وذلك لفساد الزمان وقد قال
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا فعليك بلزوم السنة
طالب بها نفسك وأمر بها من اطاعك تنج وتسلم وتغنم قال السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض
رضي الله عنه ونفع به لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين • **صلوة**
الاستخارة اعلم انه وردت في الاستخارة احاديث كثيرة واصح ما في [...]
ما روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب • **اللهم**
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله •
فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني
به قال ويسمي حاجته • قال العلما [...] ركعتاها براتبة وتحية وغير ذلك [...]
الاستخارة اولى ويقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد •
قال بعضهم ويقرأ ايضا بعد يا ايها الكافرون وربك يخلق ما يشاء الاية • وبعدها قل هو الله احد
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون • وهذا الاليق به وفيه مناسبة حسنة ولو تعذرت
عليه الصلوة في الحال استخار بالدعاء ويستحب افتتاحه وختمه بالحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ادب في جميع الادعية ويستحب ان يقول • **اللهم**
خر لي واختر لي فقد روينا ذلك في حديث مرفوع في جامع الترمذي وضعفه ويقرأ بعد الدعا
[...] ثم يمضي بعد ذلك لما ينشرح له صدره ولا يتشكك ان الخير فيه وان ظهر له منه
شر فلا شك ان طلبه خير فان الخير ما هو عند الله خير لا ما يظهر للشارق قال الله تعالى •
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون •
وينبغي ان تكرر الصلوة والدعا سبع مرات • فقد روينا في كتاب ابن السني بسند فيه مجا[...]
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك
فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه وينبغي ان لا يترك الاستخارة
في كل الامور وان كانت طاعة كالحج ونحوه للحديث السابق ولما رواه البيهقي انه صلى الله
عليه وسلم [...] استخارة الله تعالى قال من سعادة ابن آدم استخارة الله تعالى ورضاه بما قضى
عنه ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله تعالى [...] له بما قضى الله تعالى • **صلوة**

جامع الترمذي

فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم [...] دلوا فشرب منه انتهى حديث جابر رضي الله عنه
وهو عظيم الفوائد وقد اشتمل على جمل [...] قال الشافعي جابر رحمه الله تعالى • وقد تكلم الناس
على ما فيه من الفقه واكثروا و[...] المنذر جزءا كبيرا وخرج فيه من الفقه مائة
ونيفا وخمسين نوعا ولو تقصي لزيد على هذا العدد قريب منه والله اعلم • **فصل** ومن الواردات
في حجة الوداع نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وكان نزولها بعد العصر يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء
نزولها كاد عضد الناقة ان ينقد من ثقلها وبركت • **وروينا في صحيح** البخاري عن طارق بن شهاب
قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال
عمر اني لاعلم حيث نزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم الجمعة
وانا والله بعرفة قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود
والنصارى والمجوس ولم تجتمع اعياد اهل الملل قبله ولا بعده • **وروي** هرون بن عنترة عن ابيه
لما انزلت هذه الاية بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ابكاني انا كنا في زيادة
من ديننا فاما اذا كمل فانه لم يكمل شيء الا نقص قال صدقت فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ولا شيء
من الفرائض والاحكام وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزولها احدا وثمانين يوما [...]
كانت في معنى النعي له صلى الله عليه وسلم • **ومن ذلك ما روينا في الصحيحين**
واللفظ للبخاري عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم •
في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا الثلث يا سعد
والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله
أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة
ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة **ومنها**
ما رويناه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجرير رضي الله عنه استنصت الناس فقال لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال ايضا الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى يا رسول الله قال اي بلد هذا • قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم • فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس هذا يوم النحر قلنا بلى يا رسول
الله قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون له اوعى من بعض
من سمعه الا هل بلغت • ومعنى استدارة الزمان انهم كانوا في الجاهلية ينسئون
الشهر الحرام اي يؤخرونه اذا احتاجوا الى القتال فيه فيحلونه ويحرمون مكانه شهرا آخر
فربما يفعلون المحرم صفرا فاذا احتاجوا الى القتال فيه فيحلونه الى ان احتاجوا الى المحرم صفرا اخروه
الى ربيع هكذا شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم الى السنة كلها وحولت الشهور عن اماكنها •
فوافق حجة الوداع شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اشهر الحج
قد تناسخت باستدارة الزمان وعادت الامور الى ما وضعه الله تعالى عليه حساب الاشهر يوم
خلق السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليها لئلا يتبدل في مستأنف الايام • **ومن ذلك**
ما روى ابن اسحق وغيره ومعناه في الصحيحين عن عمرو بن خارجة قال بعثني عتاب بن
اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فبلغته
ثم وقفت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لعابها ليقع على راسي فسمعته وهو يقول •
ايها الناس ان الله قد ادى الى كل ذي حق حقه وانه لا تجوز وصية لوارث والولد للفراش

مواليه فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله
وللعاهر الحجر ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه ... وعلمهم معالم دينهم وحذر وانذر
منه صرفا ولا عدلا وسميت حجة الوداع لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها **المحترمة بوفاة النبي**
وكانت حجة البلاغ وحجة الوداع والله سبحانه اعلم وتوفي سنة احدى عشر من الهجرة وثلث وعشرين من النبوة وثلث
الركبة المكرمة وفي سنة احدى عشر من الهجرة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من حجة الوداع
وبقيت من المحرم ... فلما احس الدنيا قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى الشام وامر عليهم اسامة بن زيد
وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين وروى ... ان النبي
فاقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ... على الناس بعثا الى الشام وامر عليهم اسامة بن زيد
بن حارثة مولاه وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم ... التي عند مؤتة حيث قتل ابوه
صلى الله عليه وسلم امره ان يغير على ابني ... وكان اذ ذلك ابن ثماني
وانما امره ليدرك ثاره وطعن ناس في امارته لكونه مولى ولحداثة سنه فقد كنتم تطعنون في امارة
عشرة سنة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي
بعده رواه البخاري وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ الناس في بعث اسامة بن زيد
وهو في وجعه فخرج عاصبا راسه حتى جلس على المنبر وقد كان الناس قالوا امر غلاما حدثا على جلة
المهاجرين والانصار فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس انفذوا بعث اسامة فلعمري لئن قلتم
في امارته لقد قلتم في امارة ابيه من قبله وانه لخليق للامارة وان كان ابوه لخليقا لها ثم نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانكمش الناس في جهازهم واشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخرج اسامة
بجيشه حتى نزل الجرف وهو من المدينة على فرسخ فضرب به عسكره وتتام اليه الناس واقاموا ينتظرون
ما الله قاض في رسوله قال اسامة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس معي الى المدينة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يضعها علي
اعرف انه يدعو لي **فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم** واستخلف ابو بكر بعد
انتظام الخلافة له تجهيز جيش اسامة فكلم في احتباسه فابى حتى يستتب امر الناس او ان يولي
عليهم غير اسامة فقال والله لو تخطفتني الكلاب ما رددت جيشا انفذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا عزلت واليا ولاه **فصل** في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته
وما ورد في ذلك من الروايات مما اكثره في الصحاح قال الله تعالى وما **محمد** الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى
ولا تدع مع الله الها اخر **لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه** له الحكم واليه
ترجعون وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون وخرج الدارمي رحمه الله تعالى في مسنده ان العباس رضي الله عنه
قال لاعلمن ما بقاء النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال يا رسول الله اني اراهم قد اذوك واذاك غبارهم فلو
اتخذت عريشا تكلمهم منه فقال لا ازال بين اظهرهم يطاون عقبي وينازعوني ردائي حتى يكون الله هو
الذي يريحني منهم قال فعلمت ان بقاءه فينا قليل قال اهل التواريخ ابتدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم مرضه
واول شهر ربيع الاول واول ذلك انه خرج من جوف الليل الى البقيع فدعا لهم واستغفر لهم وتضرع ثم
كالمودع للاموات واصبح مريضا من يومه قالت عائشة رضي الله عنها لما رجع من البقيع وجدني
وانا اقول وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقلت
واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى
المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون رواه البخاري وروى مسلم ايضا
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابا بكر وهذا الحديثان
من ادل الدلائل على خلافة ابي بكر وقد ثبت اصلهما في الصحيحين كما ترى والحمد لله رب العالمين **وكان**
وجعه صلى الله عليه وسلم الخاصرة وهو عرق في الكلية اذا تحرك اوجع صاحبه
وقيل الصداع وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع
ابهري من ذلك السم وغير مدافع انه قد كان مع ذلك حمى يحتمل ان يكون مع وجودها اجتمعت اسباب
هذه الاوجاع كلها وكان صلى الله عليه وسلم وجعه شديدا **روينا** في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك

رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ... ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله
بها عن سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وفي ... اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وكان صلى الله عليه وسلم
في مرضه يدور على نسائه ... فلما اشتد به المرض في يوم ميمونة دعاهن فاستأذنهن
ان يمرض في بيت عائشة فاذن له ... صلى الله عليه وسلم ويده على علي ... والاخرى على الفضل بن
عباس رضي الله عنهما **وروينا في الصحيحين** عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بعد ما دخل بيتها واشتد وجعه اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه
في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا
ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم **وروى** اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة دسماء حتى نزل في المنبر فجلس عليه مصفر الوجه وامر بلالا ان ينادي
في الناس ان اجتمعوا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع اصغرهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم
مفتحة وغص المسجد بمن فيه ثم قام فخطبهم خطبة بليغة وكان اول ما تكلم به انه صلى على قتلى احد واستغفر لهم
وفي صحيح البخاري عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع
للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه
من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فيما روينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر
رضي الله عنه وبكى فقال فديناك بابائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
رضي الله عنه اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر واوصى بوصيد
انفاذ جيش اسامة واوصى بالانصار فقال يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس يزيدون
وان الانصار على هيئتها لا تزيد وانهم كانوا عيبتي التي اويت اليها فاحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بيته وتتام به وجعه ولم يخطب خطبة بعدها **فصل** ولما عجز
عن الخروج الى الصلاة اجتمع الناس في المسجد واذنوه بها فلم يقدر على الخروج فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت له عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن
صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة رضي الله عنها ما كنت لاصيب منك خيرا
رواه الشيخان وفي رواية فيها ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا واني
كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابي بكر وروينا ايضا باسناد صحيح واحد عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة رضي الله
عنها فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل
ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا
لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصلوة العشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول
فقال ان رسول الله يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر يا عمر صل بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو
بكر ذهب ليتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه
الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو ياتم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة
ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد وقالت ام الفضل بنت الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى رواه البخاري **واخر**
احواله في الصلوة ما رويناه في الصحيحين واللفظ لمسلم عن انس بن مالك

الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم

رضي الله عنه ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم
صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... خارج الى الصلوة فاشار اليهم رسول الله صلى الله
رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الناس ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حين
من يومه ذلك وفي رواية قال انس وكان آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وما كاد يبين
ان آخر ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه قال الصلوة وما ملكت ايمانكم ... في مرض رسول الله صلى الله
ان آخر ما اوصى ... الركوة **فصل** في ذكر ... عرضت في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ملكت ايمانكم الرفق بالمملوك وقيل ... قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من ذلك ما رواه الشيخان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ... فسارها فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسالتها عن
فاطمة رضي الله عنها في شكواه الذي ... فبكت ثم سارني فاخبرني اني اول
قالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكت ثم ... قالت كن ازواج النبي
اهله اتبعه فضحكت وروينا ايضا حديث مسروق عن عائشة رضي الله عنها ... قالت ... ما تخطئ مشيتها من مشية
صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطئ مشيتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم
بكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك
ماكنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فاخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى
بما لي عليك من الحق ... ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل سنة وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل
فاخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه ... قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت ... فضحكت ضحكي
الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قالت فضحكت
الذي رأيت هذا لفظ مسلم والله اعلم ومنه ما رويناه في الصحيحين واللفظ لمسلم عن سعيد بن جبير قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم
عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي
تنازع وقالوا ما شأنه اهجر استفهموه قال دعوني فالذي انا فيه خير اوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها وفي رواية اخرى
عن عبيد الله بن عبد الله قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ومنه ما رواه البخاري ... عن
عن عائشة رضي الله عنها قالت لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني
فقلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم فاما
... اللدود ... لقوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشفية يلد به
من ذات الجنب ويسعط به من العذرة واللدود ... جانب الفم ...
ومنه ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا **ومنه**
ما رويناه ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي
مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها **ومنه** ما رواه
البخاري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا
واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا واني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت
اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في
غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا
يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكان العباس رضي الله عنه
... ذلك ... ان الفهم ... على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا
ان اخبك هو **ومنه** ما رويناه واللفظ للبخاري ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان من
نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله

... وتوفاه عند الموت ... وانا مسندته الى صدري فدعا عبد الرحمن ... سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب ... ذلك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد
عليه فقلت الينه لك فاشار برأسه ... وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل
يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده وفي رواية عنها قالت فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم **وروى** البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت
انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها ان قال اللهم الرفيق الاعلى
وروى البخاري ايضا عن انس رضي الله عنه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه يعني
الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة يا انس اطابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **فصل لما**
قبض صلى الله عليه وسلم ارتفعت الرنة عليه ودهش اصحابه دهشة عظيمة وركب بعضهم
وطاشت عقولهم ... وافترقوا وكان ممن اختلط عمر فجعل
يصيح ويحلف ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم من قاله وكانه لم يتفرق عنه موته و ...
على رضي الله عنه ... واخرس عثمان ... ولا يستطيع كلاما واضنى
عبد الله بن انيس حتى مات كمدا واضطرب الامر وجل الخطب ... هول مصيبة وحق
لهم ولم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر رضي الله عنهم اجمعين **روينا** في صحيح البخاري عن
عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالسنح فقام عمر يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله
فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال
بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها
الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال تعالى انك ميت وانهم
ميتون وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون **وروينا**
فيه من رواية عائشة رضي الله عنها ... ابن عباس وعمر رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه
اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
رضي الله عنها فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما
الموتة التي كتبت عليك فقد متها ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان
يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل **وما محمد الا رسول**
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله
انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها
قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت
الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كلام
ابي بكر رضي الله عنه وعيناه تهملان وزفراته تتردد في صدره وغصصه تتصاعد **وروى**
ان ابا بكر لما فرغ يومئذ من خطبته التفت الى عمر فقال له اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم كذا وكذا فقال اشهد ان الكتاب كما انزل وان الحديث كما حدثت وان الله
تبارك وتعالى حي لا يموت • انا لله وانا اليه راجعون • وكان فيما كان منه •

لعمري لقد ابقيت ابكيت •	ولكن الله ما ابدى الذي قلته الجزع •
وقلت بغيب الوحي عنا لفقده •	كما غاب موسى ثم يرجع كما رجع •
وكان هواي ان تطول حياته •	وليس لحي في بقاء ميت مطمع •

فصل في بعض الحال بعد موته صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا عن ايدينا التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه
وروى ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان ينزل فينا القران فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا
وعن ام سلمة رضي الله عنها معناه قالت كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام المصلي لم يعد بصر احدهم موضع قدميه فلما كان ابو بكر لم يعد بصر احدهم موضع جبهته فلما كان عمر لم يعد بصر احدهم موضع القبلة فلما كان عثمن وكانت الفتنة التفت الناس في الصلوة يمينا وشمالا
وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسوله فقالت ما ابكي ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان معها
وروي عنه صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصايب ولما ذكر صلى الله عليه وسلم البشارة لمن تقدم من بين يديه فرطان من الاولاد قالت له عايشة رضي الله عنها فمن لم يكن له فرط من الاولاد قال انا فرطه يا موفقة قال السهيلي وكان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ورزا لاهل الاسلام فادحا كادت تهد له الجبال وترجف الارض ويكسف النيرات لانقطاع خبر السما وفقد من لا عوض عنه مع ما اذن به موته من اقبال الفتن السحم والحوادث الدهم والكرب المدلهمه والهزاهز المعضله فلولا ما انزل الله تعالى من السكينة على المومنين واسرج في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم في فهم كتابه المبين لانقضت الظهور وضاقت عن الكرب الصدور ولعاقهم الجزع عن تدبير الامور فقد كان الشيطان اطلع اليهم راسه ومد الى اغوايهم مطامعه فاوقد نار الشنان ونصب راية الخلاف فابى الله الا ان يتم نوره ويعلي كلمته وينجز موعده حيث قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فاطفا نار الردة وحسم مادة الخلاف والفتنة على يد الصديق رضي الله عنه ولذلك قالت عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها ارتدت العرب واشرابت النفاق وقال ابو هريرة رضي الله عنه لولا ابو بكر لهلكت امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبيها ولقد كان من قبل المدينة عقيب موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج لاهلها صخبا وللبكا في جميع ارجايها دويا حتى صحلت الحلوق ونزفت الدموع وحق لهم ذلك ولن ياتي بعدهم اليوم الذي كما روي عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام • بين النخيل ومعقد الاطام •
قبض النبي محمد فعيوننا • تذري الدموع عليه بالتسجام •

وذكر خبرا طويلا قال فيه وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت المسجد فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو مسجى وقد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فاطالوا الخطاب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواقع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم عمر دونه كلامه ومد يده فبايعه وبايعوه ورجع ورجعت معه قال ابو ذويب فشهدت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه ثم انشد ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رايت الناس في عسلانهم • ما بين ملحود له ومضرح •
متبادرين لشرجع بأكفهم • نصّ الرقاب لفقد ابيض اروح •
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت • جار الهموم يبيت غير مروح •
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها • وتزعزعت اطام بطن الابطح •
وتزعزعت اطام يثرب كلها • ونخيلها لحلول خطب مفدح •
ولقد زجرت الطير قبل وفاته • بمصابه وزجرت سعد الاذبح •

[illegible]

قالت فاطمة رضي الله عنها اعنى ... صلى الله عليه وسلم ترثي اباها وقد اخذت من تراب القبر فوضعته ...

اغبر افاق السما وكورت • شمس النهار واظلم العصران •
والارض من بعد النبي كئيبة • اسفا عليه كثيرة الرجفان •
فليبكه شرق البلاد وغربها • وليبكه مضر وكل يمان •
وليبكه الطود المعظم جوه • والبيت ذو الاستار والاركان •
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه • صلى عليك منزل القرآن •

وقالت صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم ترثيه

الا يا رسول الله كنت رجاءنا • وكنت بنا برا ولم تك جافيا •
[illegible]

فصل

[illegible]

في الساعة التي دخل فيها المدينة [illegible] الضحى [illegible]

وتوجه كذا وقبل [illegible] ودخل المدينة يوم الاثنين [illegible] وخرج من مكة يوم الاثنين [illegible]

قال ابن عباس رضي الله عنه ولد نبيكم يوم الاثنين [illegible] وقد بلغ من السن ثلثا وستين سنة وقيل [illegible]

يوم الاثنين وكان مدة مرضه اثني عشر يوما وتوفي [illegible] والتاريخ [illegible] الله صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وستين

خمسا وستين سنة [illegible] عجائب الاتفاق في التاريخ [illegible] ثلثا وستين سنة واعتق في عمره

[illegible] صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع [illegible] وثيابه فغسلوه في قميصه وكانوا

[illegible] قالوا [illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل البيت ان في الله

[illegible] كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان

[illegible] توفي [illegible] صلى الله عليه وسلم علي والعباس والفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا ما استحضرته من الاجابات المتلقاة بالقبول

[illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible] عن موت الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] من الصحاح

وقد لطف [illegible] القصاص في ذلك اخبارا [illegible] كراسه [illegible]

[illegible] والله اعلم **فصل** خرج الدارمي ان كعبا دخل على عائشة رضي الله

عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم [illegible]

حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] في سبعين الفا من الملائكة

[illegible] ان اهل المدينة [illegible] فشكوا الى عائشة رضي الله عنها فقالت انظروا

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا

فمطروا مطرا حتى نبت العشب [illegible] **فصل**

زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] والهدى [illegible] عليه بالمدينة [illegible]

عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة

ونحوه في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا

درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء وفي المتفق عليه [illegible] ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان رضي الله عنه الى ابي بكر رضي الله عنه يسألنه

ميراثهن فقالت عائشة رضي الله عنها اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

وروينا في كتاب الشمائل لابي عيسى الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله

عنها الى ابي بكر رضي الله عنه فقالت من يرثك قال اهلي وولدي قالت ما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر رضي الله

عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه **وروينا في صحيح**

البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت

بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وروينا ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى

طال علي فكلته ففني وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة رضي الله عنها

تسال ابا بكر رضي الله عنه نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة

فابى ابو بكر رضي الله عنه عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به

اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس رضي الله عنهما

واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه

التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم **وروينا** فيهما ايضا من

رواية مالك بن اوس بن الحدثان ان عليا والعباس اتيا عمر وعنده عثمان وعبد الرحمن بن عوف

والزبير وسعد بن ابي وقاص فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما افاء الله

على رسوله من مال بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما

من الآخر فقال عمر اتئدكم انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط

قد قال ذلك فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله تعالى خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره

ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل

مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس

رضي الله عنهما انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم قال عمر ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكنت انا ولي ابي بكر فقبضتها

سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم

اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وامركما واحد جئتني

يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت

ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما

فانشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم

السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها هذا

لفظ البخاري **فائدة قال ابو داود** معناه انهما سالا ان يكون يصيرها

بينهما نصفين [illegible] انهما جهلا الحكم فكره عمر ان يوقع عليها اسم القسمة

فيتوهم الملك قال الخطابي وما احسن ما قاله ابو داود في هذا وما تاوله وقد زاد البرقاني

من طريق معمر قال فغلب علي عليها فكانت بيده ثم بيد ابنه الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين

ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن قال معمر ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس

فصل في رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ثبت في صحيح البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو كأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي وفي صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وفيه أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي وقال إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان به في المنام قال ابن الباقلاني معنى هذه الأحاديث أن رؤياه صلى الله عليه وسلم صحيحة وليست بأضغاث أحلام ولا من تشبهات الشيطان والعقل لا يحيله وقيل المراد من رآه فقد أدركه حقيقة فلا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر إلى صرفه عن ظاهره قالوا وقد يرى صلى الله عليه وسلم على خلاف صفته أو في مكانين معا وذلك غلط في صفاته وتخيل لها على خلاف ما هي عليه فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية فالإدراك لا يشترط فيه تحديق الأبصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي مدفونا في الأرض ولا ظاهرا عليها وإنما يشترط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه بل جاء في الحديث الصحيح ما يقتضي بقاءه من جميع الأنبياء ... وورد أيضا أنهم يصلون في قبورهم وتجري لهم أعمال البرزخ كأيام الدنيا ومن ذلك ما روي أن سعيد بن المسيب في أيام الحرة كان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من داخل الحجرة المقدسة ... والله أعلم قال العلماء ولو رأى صلى الله عليه وسلم يأمر أو ينهى بخلاف ما تقرر في شرعه ورواه عنه الأثبات الثقات في يقظة لم يعمل به وليس ذلك لشك في الرؤيا وإنما هو لعدم ضبط الرائي عن حالة الضبط واليقظة المشترطة في رواية الحديث والله أعلم

الباب الخامس في ذكر بنيه صلى الله عليه وسلم

وبناته وأزواجه وأعمامه وعماته ومرضعاته وإخوته من الرضاعة وإخوانه وذكر مواليه وخدمه من الأحرار ومن كان يحرسه ورسله إلى الملوك وكتابه وتفضيله العشرة النجباء وأصحابه النقباء وأهل الفتوى في حياته وفيه فصول حسب ما تيسر من التراجم

الفصل الأول في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

كان له من الولد القاسم وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطيب والطاهر وقيل اسمه الطيب فقط والطاهر آخر وإبراهيم والبنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وهكذا البنون قبل النبوة إلا إبراهيم وهم يرضعون وقيل بلغ القاسم أن يركب على الدابة ويسير على النجيبة وأما البنات فأدركن الإسلام وهاجرن وتوفين بالمدينة وأكبر بنيه صلى الله عليه وسلم القاسم ثم الطيب ثم الطاهر ثم إبراهيم وأكبر بناته زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وفيه خلاف واسع والله أعلم وكل أولاده من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وكلهم مات قبله إلا فاطمة رضي الله عنها فإنها ماتت بعده عاشت بعده ستة أشهر لم تقض فيها ضاحكة وكانت زينب تحت أبي العاص بن الربيع العبشمي وهو ابن خالتها وفرق الإسلام بينهما فلما أسلم أبو العاص ردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الأول وهذا موضع تنازع العلماء في كيفية ردها صلى الله عليه وسلم زينب على أبي العاص لأن تلاحقهما كان من بعد انقضاء العدة وزمن طويل قدر ست سنين والصحيح أنه ردها عليه بنكاح جديد وتأولوا الحديث الوارد في ردها عليه بالنكاح الأول أن معناه على مثله والله أعلم وولدت زينب من أبي العاص أمامة وعليا وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه تزوج أمامة بعد موت خالتها فاطمة وكانت رقية وأم كلثوم رضي الله عنهن تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب فطلقاهما فتزوجهما عثمان واحدة بعد واحدة وماتتا عنده وتزوج البتول فاطمة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فنسل الله منهما الخير الكثير ولا يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم ذرية إلا من جهتها وقد ذكرت أولادهم وتسلسل بطونهم في كتاب الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ...

فصل في ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم

وقد تقدم ذكر كثير منهن متفرقا في حوادث السنين ونذكرهن هنا جملة وبالله التوفيق أولهن وأولاهن بالذكر **خديجة** بنت خويلد الأسدية وأمها فاطمة بنت زائدة العامرية تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهي بكر عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية ثم هلك عنها فتزوجها أبو هالة النباش بن زرارة التميمي فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت عنده والنادر المتقدم ولم يتزوج عليها حتى ماتت ومذهب المحققين أنها أفضل من عائشة وأن فاطمة أفضل من الجميع ثم تزوج صلى الله عليه وسلم **سودة** بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت السكران بن عمرو العامري أخي سهيل بن عمرو وانفردت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة ثلاثة أعوام ولما أسنت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يرغب عنها وأن يطلقها فوهبت نوبتها من القسم لعائشة تبتغي بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتغاء في عصمة نكاحه فكانت إحدى التسع اللاتي مات عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت في آخر خلافة عمر وقيل ماتت سنة أربع وخمسين وهو الصحيح ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم عائشة** بنت أبي بكر الصديقة وكان عقد بها قبل الهجرة وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع ودفع أبو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صداقها اثنتي عشرة أوقية ونشا وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهي ابنة ثماني عشرة سنة وكانت أحظى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرها وعنها رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى رواه البخاري توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين عن خمس وستين ودفنت بالبقيع ليلا وصلى عليها أبو هريرة قيل لها انقطعت من النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا يصح ذلك وإنما كناها النبي صلى الله عليه وسلم بابن أختها عبد الله بن الزبير كما رواه أبو داود وكانت قد تبنته ودعاها أما ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدوية رضي الله عنهما وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي البدري رضي الله عنه توفي عنها بالمدينة وقد سوى النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فأمره جبريل بمراجعتها توفيت سنة خمس وأربعين وقيل توفيت حين بويع لمعاوية وذلك سنة إحدى وأربعين وصلى عليها مروان ونزل في قبرها أخوها عبد الله وعاصم وابنا أخيها سالم ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم رملة** بنت أبي سفيان الأموية وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي وهاجرت معه إلى الحبشة فتنصر هناك وأتم الله لها هجرتها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بأرض الحبشة وأصدقها عنه النجاشي وكان الولي في نكاحها عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص وكانا من عشيرتها وقيل النجاشي وكان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصا في النكاح لا يصح لغيره ثم جدد النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا من أبيها أبي سفيان تطييبا لقلبه والله أعلم توفيت أم حبيبة بالمدينة سنة أربع وأربعين ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم أم سلمة هند** ابنة أمية بن المغيرة المخزومية وكانت قبله تحت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ولدت له عمر وسلمة وزينب ودرة وتوفي عنها بالمدينة وفي صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتا وأنا غيور فقال أما ابنتها فأدعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة عنها توفيت أم سلمة بالمدينة سنة اثنتين وستين وقيل سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم زينب** بنت جحش الأسدية وهي ابنة عمته أميمة بنت عبد المطلب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة وكان لزواجها الشأن العظيم والخطب الجسيم وقد سبق ذكر ذلك توفيت بالمدينة سنة عشرين ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم جويرية** بنت الحارث بن ضرار الخزاعية المصطلقية وكان اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويرية وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان الخزاعي وكانت ممن سبيت ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها فأدى عنها وتزوجها وذلك سنة ست من الهجرة توفيت بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة خمسين وقيل ست وخمسين ثم **تزوج صلى الله عليه وسلم صفية** بنت حيي بن أخطب النضرية وأمها برة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل وهي من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران أخي موسى صلى الله عليه وسلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت كنانة بن أبي الحقيق فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر واصطفاها لنفسه وأعتقها وتزوجها

وتزوج صلى الله عليه وسلم
ولا يتنوزع في كيفية زواجها توفيت سنة ست وثلثين وقيل سنة خمسين وهي خالة ابن عباس وخالد
ميمونه بنت الحارث الهلالية وكانت قبله تحت ابي رهم العامري وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في عمرة القضا بسرف ودخل بها فيه
بن الوليد ويقال انها اخر من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخر من مات من ازواجه بعد عائشة وماتت ودفنت فيه سنة احدى وخمسين وهي كانت حدثه جمله من مات عنهن النبي صلى الله
عليه وسلم **وتزوج** ام المساكين **زينب** بنت خزيمة الهلالية واقامت عنده شهرين او ثلاثة وماتت معه
وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وقيل الطفيل بن الحرث **وتزوج** صلى الله عليه وسلم **فاطمه** بنت
الضحاك ولما رأت ابنه الكلابية فارقها وكانت تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا ثم ندمت فلم يحل له الرجوع
اليها قيل **وتزوج** صلى الله عليه وسلم **اسماء او شراف** بنت خليفة اخت دحية بن خليفة
وقد يقال انها هلكت قبل ان يدخل بها **وذكر** في ازواجه صلى الله عليه وسلم
خوله وقيل خويله بنت حكيم
غاليه بنت ظبيان وطلقها حين ادخلت عليه وذكر في ازواجه ام شريك وتجوز ان تكونا معا
مما قيل انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الواهبة ام شريك **وتزوج** امراة من بني غفار فلما نزعت ثيابها
وذكر منهن بنت الصلت وماتت قبل ان يدخل بها
نبت في صحيح البخاري ان النبي
راى بها برصا فقال الحقي باهلك واتفقوا على نكاح الجونية وهبت الملكة نفسها لسوقة فاهوى
صلى الله عليه وسلم لما دخل عليها قال هب نفسك لي فقالت وهل تهب الملكة نفسها لسوقة
بيده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها قيل وكان قولها ذلك عن تعليم ازواجه فقيل لها انه
يحب ذلك **وخطب** صلى الله عليه وسلم امراة فقال ابوها ان بها برصا فرجع فاذا
فتركها **وخطب** صلى الله عليه وسلم امراة الى ابيها فقال ان بها برصا ولم يكن بها فرجع فاذا
هي برصا وذكر ابن هشام وغيره بنقلا لابن اسحق ان جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اربع
عشرة ست قرشيات وست عربيات واسرائيلية وذكر ابن سعد في شرف النبوة ان جملتهن ثمان
ان جملتهن احدى وعشرون واتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم دخل باحدى عشرة مات عن تسع
قبله وتوفي عن تسع وكان يقسم لثمان واكثر صداق عقد به صلى الله عليه وسلم لنفسه
وبناته خمسمائة درهم ودرهمه ينبغي تحريها والوقوف عليها ولا التشاغل بها والله اعلم

فصل في ذكر اعمامه وعماته ولم يذكر احد له صلى الله
عليه وسلم اخوا ولا اخوات ولا خالات ولا اخوة وكان عمومته صلى الله عليه وسلم احد عشر ذكرا
وست نسوة اولاهم بالذكر اولا اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة ابو يعلى
وقيل ابو عمارة **حمزه** بن عبد المطلب رضي الله عنه اسلم قديما وعز الاسلام باسلامه
وشهد بدرا وابلى فيها واستشهد باحد ولم يخلف الا ابنة واحدة وذكر ذلك المحب الطبري
ولا يصح ذلك فقد ذكر مصعب بن الزبير ان ابنه يعلى الذي كني به اعقب خمسة ماتوا
ثم انقرضوا وذكر غيره ان له ابنة اسمها عمارة وكني بها ايضا وجرى ذكرها في العنق في
سنن ابي داود والدارقطني ولها قصة وابنته امامة وهي التي جرى ذكرها في عمرة
القضا وتنازع فيها علي وجعفر وزيد وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج بنت حمزة
والله اعلم **ثانيهم** ابو الفضل العباس كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
واسلم يوم بدر وقيل لم يسعنه اسلامه لانه كان من اول امره منذ كذا بمقارباته شهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة وشد له العقد مع الانصار ولما اسلم استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال له مقامك بمكة خير لك فكان عونا للمستضعفين من
المسلمين وكان يكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم باخبار المشركين ثم لقي النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر الفتح فرجع معه وشهد معه الفتح وحنينا وابلى فيها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعظمه ويجله وكذلك الخلفاء بعده مات سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان بعد ان كف بصره
وكان له من الولد عشر بنين وثلث بنات وعد من الصحابة منهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم
ولا يعلم بنو ام تباعدت قبورهم كبني العباس فقبر الفضل باليرموك من ارض الشام
وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند ومعبد بافريقية رضي الله عنهم
اجمعين ورحمهم **ثالثهم** ابو طالب واسمه عبد مناف وهو اخو عبد الله والد النبي
صلى الله عليه وسلم لامه امهم وام عاتكة فاطمة بنت عمرو المخزومي وله من الولد طالب
وعقيل وجعفر وعلي كلهم صحابيون الا طالبا اختطفته الجن ولا يعلم اسلامه قيل
ان من العجائب ان بين كل واحد منهم وبين اخيه بالسن عشر سنين وكان له من البنات
ام هاني واسمها فاختة وقيل هند وذكر من بناته ايضا جمانة والله اعلم **رابعهم**

الحرث وهو اكبرهم وبه كان يكنى ... [illegible] حمزة والعباس رضي الله عنهم للنبوة والاسلام [illegible]
ابي طالب لشرف **كفالة الرسول** صلى الله عليه وسلم ولا مزية لبقيتهم ... الحرث ابو سفيان
اسلم في سفر الفتح وحسن اسلامه ... النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان يهجوه
ولم يكن له عقب ويقال ان الحرث ... [illegible] وله عقب ... الحرث
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ... بالشام **خامسهم** قثم بن عبد المطلب مات صغيرا ... الحوم
الحرث لامه **سادسهم** الزبير وكان من ... وهو الذي ... في حلف الفضول وابنه عبد الله بن
الزبير شهد حنينا وثبت يومئذ واستشهد باجنادين ... شعبة ... [illegible]
ضباعة بنت الزبير صحابية ... [illegible] ... **سابعهم** عبد الكعبة
ثامنهم ... **تاسعهم** ... **عاشرهم**
... لامه ... **الحادي عشر** ... [illegible]
من ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
البخاري انه ارته بعض اهله بشر حيبة ... [illegible]
[illegible] ... صلى الله عليه
[illegible] ... مع النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
[illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم
وسيد **واما العمات** فست اولهن صفية ام الزبير ... [illegible]
... بالمدينة ... **عاتكه** ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
... **اروى** وكانت ... [illegible]
... [illegible] ... **اميمه** كانت ...
... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
... **برة** وكانت ... [illegible]
... **ام حكيم** والبيضاء ... عبد الله ابي النبي صلى الله
عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... **ثويبه**
... **فصل** في ... من الرضاعة ... صلى الله عليه وسلم
... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الله صلى الله
عليه وسلم **حليمه** بنت ابي ذؤيب ... صلى الله عليه وسلم ... هوازن
... بني الحرث بن عبد العزى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... **فصل** في ذكر مواليه صلى الله
عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... النبي صلى الله
... [illegible]
صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... له
... [illegible] ... صلى الله
... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... المدينة ... [illegible]
... **ثم** ثوبان ... [illegible]
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة ... [illegible]
... رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه ... [illegible]
توفي ... انتقل الى الشام وتوفي سنة خمس واربعين **ثم** ابو كبشة وكان من مولدي
مكة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وشهد بدرا ... رسول الله
... عمر رضي الله عنهما **ثم** ... من مولدي السراة ... عبد الرحمن
صلى الله عليه وسلم واعتقه **ثم** شقران واسمه صالح ... [illegible]
بن عوف واعتقه **ثم** رباح اسود ... [illegible] ... واعتقه **ثم** ...

توفي ايضا اصابه في بعض الغزوات وهو الذي قتله العرنيون ومثلوا به ... المدينه منا • ابو رافع
القبطي واسمه اسلم وقيل ابرهيم وهبه العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين بشره باسلام العباس وزوجه
مولاته سلمى فولدت له عبيد الله كاتب علي رضي الله عنه • توفي ابو رافع بعد عثمن وحديثه مع ابي
في ... يوم ... وانتصاف امر ... له مشهورات والله اعلم • ابو مويهبه من مولدي المدينه اشتراه
صلى الله عليه وسلم واعتقه • فضاله نزل الشام ومات بها • رافع كان لسعيد بن العاص فورثه
ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم فوهب له النبي صلى الله عليه وسلم ما ادى فيمه وكان يقول انا مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم • مدعم وهبه له رفاعه بن زيد الجذامي فقتل بوادي القرى وهو
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمله التي غلها لتشتعل عليه نارا • كركره كان على ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم ... اهداه له هوذه بن علي الحنفي فاعتقه • زيد جد هلال بن يسار بن
زيد • عبيد ... من ... المحرر ... وكان حضنا ...
ابا ابرهيم • رافع ابو واقد ... وكان من القبط فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
شقران واسمه احمر • ابو عبيد • سفينه واسمه مهران وكنيته ابو احمد لقب سفينه
لانه حمل متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في بعض الاسفار فثقل وعيي بحمله بعض الاصحاب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينه قال فلو حملت علي بعيرا ... ما ثقل
علي ... وجرى له مع الاسد معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه ركب سفينه
فانكسرت قال فركبت لوحا منها فطرحني الى الساحل فلقيني الاسد فقلت يا ابا الحرث
انا سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطاطا راسه وجعل يدفعني بجنبه حتى
دلني على الطريق وهمهم فظننت انه يودعني وكان سفينه من مولدي العرب وقيل من ابنا
فارس اشترته ... النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقيل اعتقته ام سلمه رضي الله عنها وشرطت عليه
خدمة النبي صلى الله عليه وسلم • مات سفينه ... بعد سبعين من الهجره وذكر البخاري
في التاريخ انه بقي الى زمن الحجاج وفيه نظر • ابو هند ابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه
من الحديبيه واعتقه وهو الذي قال فيه زوجوا ابا هند وتزوجوا اليه • انجشه حادي
القوارير • انسه وكان حبشيا فصيحا ... واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينه ومات في خلافه ابي بكر رضي الله عنهما • ابو لبابه كان ... فوهبه له ...
رويفع ... من هوازن فاعتقه هولاء من ذكر ... وفي بعضهم ... وقد زدنا
في تراجم بعضهم ونقصنا من بعضهم والله اعلم • واما الاماء فسبع ...
سلمى هي قابلة فاطمه وابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام ولد ابي رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم • بركه ام ايمن وهي ام اسامه بن زيد ورثها من ابيه فحضنته بعد وفاة امه
فلما كبر صلى الله عليه وسلم اعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثه وكانت قبله عند عبيد الحبشي
فولدت له ايمن الذي كنيت به وله في الاسلام ... وهو الذي قال فيه حسان ...
يوم حنين ... امه
علي حين ان قالت لابن امه • ...
وابن ام ايمن ... • ...
ولام ايمن مناقب منها انها حضنت النبي صلى الله عليه وسلم وربته في حجرها وكان يقول
ام ايمن امي بعد امي وهاجرت على قدميها من مكه الى المدينه منفرده في حر شديد فعطشت
... فوق راسها فالتفتت فاذا دلو قد ادليت من السماء فشربت منها فلم تظما ابدا وكان
لها على النبي ... وكذلك اصحابه ...
اهله ... فاطمه ولم ... لاسامه ... من النبي صلى الله عليه وسلم ...
ومناقبها كثيرة مشهوره قيل وكان اصلها من سبي الحبشه اصحاب الفيل والله اعلم •
ماريه القبطيه من هدايا المقوقس وهي ام ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنه
عشر في خلافه عمر رضي الله عنهما • ريحانه بنت عمرو القرظيه اصطفاها النبي صلى الله عليه

من سبي بني قريظة • ميمونه بنت سعد • خضره • رضوى • فصل في ذكر خدمه من الاحرار صلى الله عليه وسلم
وهم احد عشر او اكثر • اولهم ... انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي اهدته امه
امه ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم يخدمه ... حين قدم المدينه الى ان توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم • روي عنه قال خدمته تسع سنين فما قال لشي فعلته لم فعلته وقالت
امه ام سليم يا رسول الله خادمك انس فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك
له فيما اعطيته قال فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينه انه دفن لصلبي الى مقدم
الحجاج خمسه وعشرون ومايه سوى ولد ولدي وان نخلي لتثمر في العام مرتين وعمر كثيرا وكان
له وجه عند الخلفا وغيرهم بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جرى له مع الحجاج واقعه
تضمنت منقبة لعبد الملك بن مروان • روى انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث وتوفي بالبصره سنه تسعين وقيل احدى وتسعين وقيل ثلاث وتسعين وقدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينه وهو ابن عشر سنين • هند واسما ابنا حارثه الاسلميان • ربيعه
بن كعب الاسلمي كان من اصحاب الصفه وتوفي سنه ثلث وستين • عبد الله بن مسعود
الهذلي وكان صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما
في ذراعيه حتى يقوم وكذلك كان يحمل له سواكه حتى يحتاجه وفي الصحيحين عن ابي موسى
الاشعري رضي الله قال قدمت انا واخي من اليمن فكنا حينا لا نرى ابن مسعود وامه الا من اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولزومهم له • مات عبد الله بالكوفه وقيل بالمدينه سنه اثنتين
او بضع وثلاثين سنه • عقبه بن عامر الجهني كان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
... يقود به في الاسفار ... بعد وصار من ساداة الصحابه اميرا شريفا
ولي مصر لمعاويه ومات بها سنه ثمان وخمسين • بلال بن رباح ويقال له بلال بن حمامه
وهي امه اشتراه ابو بكر رضي الله عنه حين كان يعذب في الله تعالى واعتقه فخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولازمه حضرا وسفرا وتولى الاذان وهو اول من اذن في الاسلام وكان المؤذنون
سواه ابن ام مكتوم وابا محذوره قال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا ولما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى الشام للجهاد وقدم مرة المدينه زائرا فطلبوا
منه ان يؤذن لهم فاذن لهم ولم يتم اذانه فلم ير باك اكثر من ذلك اليوم مات بدمشق رضي الله عنه
سنه عشرين عن اربع وستين سنه • سعد مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه • ذو مخمر
ويقال ذو مخبر ابن اخي النجاشي وقيل ابن اخته • بكير بن شداخ الليثي • ابو ذر الغفاري
اسلم رضي الله عنه قديما وقصه اسلامه مشهوره في الصحيح ثم رجع الى بلده فاقام بها حتى مضت
الخندق وما قبلها ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمه حتى توفي صلى الله عليه وسلم
ثم خرج منتقلا الى الربذة ومات بها سنه اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود رضي الله
عنهم اجمعين • فصل فيمن كان يحرسه صلى الله عليه وسلم في غزواته وهم ثمانيه • سعد
بن معاذ سيد الانصار ... حرسه يوم بدر حين نام في العريش • ذكوان بن
عبد قيس • محمد بن مسلمه الانصاري حرسه باحد • الزبير بن العوام حرسه يوم الخندق
عباد بن بشر • سعد بن ابي وقاص • ابو ايوب الانصاري حرسه حين دخل بصفيه • بلال حرسه
بوادي القرى قال عبد الله بن شقيق عن عائشه رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس
حتى نزلت هذه الايه والله يعصمك من الناس فلما نزلت اخرج راسه من القبه فقال لهم يا ايها الناس
انصرفوا فقد عصمني الله تعالى • فصل في رسله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وهم احد عشر وقيل

وقد سبق بعضهم في تاريخ السنة السادسة وذكرنا هناك ما ثبت من ذلك في الصحيح ونذكرهم هنا
جملة لتتم الفائدة وذكر ابن اسحق في حديث متأخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه ذات
يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله بعثني رحمة وكافة فادوا عني
يرحمكم الله ولا تختلفوا علي كما اختلفت الحواريون على عيسى بن مريم عليه السلام فقالوا يا رسول الله
وكيف كان اختلافهم قال دعاهم لمثل ما دعوتكم له فاما من قرب به فاحب وسلم واما من بعد به فكره وابا
فشكا منهم ذلك عيسى الى الله تعالى فاصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذي وجه اليهم فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وقد سبق انه لما ورد عليه كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم نزل عن سريره وانه صف كل الانصاف وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه يوم مات
وروي انه لا يزال يرى على قبره النور وارسل دحية بن خليفة الى قيصر وقد قدمنا ما ثبت من ذلك
والصحيح انه قارب الاسلام فلما راى نفرة الروم غلب عليه حب الرياسة فتصدى لهم وروى انه
وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصبة من ذهب فهم يتوارثونه ويستفتحون به وروى
ايضا انه ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية اني مسلم ولكني مغلوب فكذبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة الى كسرى فمزق كتابه فدعا عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فمزقوا كل ممزق واسم كسرى الذي مزق الكتاب ابرويز بن هرمز بن انوشروان ومعنى
ابرويز بالعربية المظفر وروى عن هشام عن الزهري ما معناه ان كسرى كتب الى باذان عامله
على صنعا وهو الرابع من ملوكها بعد ذي يزن يامره ان يبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستتيبه
فان تاب والا بعث اليه برأسه فبعث باذان بكتاب كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى يوم كذا فلما ورد الكتاب على باذان توقف منتظرا
صدق ذلك فقتله ابنه شيرويه في ذلك اليوم فحينئذ بعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه واسلام من معه والله اعلم وبعث حاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس واسمه جريج بن مينا وهو والي
مصر والاسكندرية وكان مصحفا الهرقل ولما ورد عليه حاطب قال له انه قد كان قبلك رجل يزعم
انه الرب فاخذه الله نكال الاخرة والاولى فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك
دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي الله فقد ما سواه ان هذا النبي دعا الناس فكان
اشدهم عليه قريش واعداهم له اليهود واقربهم منه النصارى ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا
كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل
التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك قوما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه وانت ممن ادرك هذا
النبي ولسنا ننهاك عن دين عيسى المسيح ولكنا نامرك به فلما قال ذلك وفارق وشد واهدى الى رسول الله
من الهدايا وارسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى الجلندى واخيه ملكي عمان وهما من الازد فقال
الجلندى بعدما وعظه عمرو وابلغ والله لقد دلني على هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم انه
لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب
فلا يضجر واسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي
فلما ورد عليه اكرمه وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي
وشاعرهم فاجعل الي بعض الامر فابى عليه صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ومات زمن الفتح وبعث صلى الله عليه وسلم
شجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء قال شجاع انتهيت اليه وهو بغوطة
دمشق فقرا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رمى به وقال انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر
ثم بعث ايضا شجاعا ابن وهب الى جبلة بن الايهم الغساني فقال جبلة والله لوددت ان الناس اجتمعوا
على هذا النبي الامي اجتماعهم على خلق السموات والارض ولقد سرني اجتماع قومي واعجبني قتله اهل
الاوثان واليهود واستبقاؤه النصارى ولقد دعاني قيصر الى قتال اصحابه يوم مؤتة فابيت عليه
فانتدب مالك بن نافلة من سعد العشيرة فقتله الله ولكني لست ارى حقا ينفعه ولا باطلا يضره
والذي يمدني اليه اقوى من الذي يختلجني عنه وسانظر واسلم جبلة بعد ثم تنصر من اجل لطمة با
الى ميله من الخزرج فلم عليه القصاص فانف من ذلك ومات على نصرانيته وله في ذلك حين يطول
وكان طول جبلة اثني عشر ذراعا وكان يمسح برجليه الارض وهو راكب وبعث صلى الله عليه وسلم
المهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحرث بن عبد كلال الحميري ليا جد فقالوا له اليمن فقال له المهاجر يا حرث
انك كنت اول من عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخطئت وانت اعظم الملوك قدرا فاذا نظرت
في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك واذا سرك يومك فخف غدك وقد كان قبلك ملوكا ذهبت
اثارها وبقيت اخبارها عاشوا طويلا واملوا بعيدا وتزودوا قليلا منهم من ادركه الموت ومنهم من
اكلته النقم فقال قد تردد الحرث ولم يسلم وبعث صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي
العبدي ملك البحرين فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا منذر ان هذه المجوسية
شر دين تنكحون ما يستحيى من نكاحه وياكلون ما يتكرم عن اكله وتعبدون في الدنيا نارا تاكلكم
في الاخرة فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي في يدي فوجدته للدنيا دون الاخرة ونظرت
في دينكم فوجدته للاخرة والدنيا فما يمنعني من دين فيه امنية الحيوة وراحة الموت فلقد
عجبت ممن يقبله وعجبت اليوم ممن يرده ثم اسلم وبعث صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ
بن جبل الى اليمن داعيين الى الاسلام فاسلم عامة اهل اليمن ملوكهم وسوقتهم طوعا من غير قتال

فصل في كتابه صلى الله عليه وسلم وهم خمسة وعشرون

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الارقم وابي بن كعب
وثابت بن قيس بن شماس وخالد بن سعيد بن العاص واخوه ابان وحنظلة بن ابي عامر الاسيدي وزيد
بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول والزبير
بن العوام ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد والعلاء الحضرمي
وعمرو بن العاص وجهيم بن الصلت وعبد الله بن رواحة الانصاري ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سعد
بن ابي سرح رضي الله عنهم اجمعين فصل في تسمية اصحابه صلى الله عليه وسلم العشرة النجبا
الذين اخبر انهم في الجنة وهم ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي ابو حفص عمر بن الخطاب العدوي
ابو عمرو عثمان بن عفان الاموي ابو الحسن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد طلحة بن عبيد الله التيمي
ابو عبد الله الزبير بن العوام الاسدي ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب الزهري
ابو محمد عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابو
عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري رضي الله عنهم اجمعين وقد جمعهم بعض الفضلاء في بيتين فقال

على والثلاثة وابن عوف ● وسعد منهم وكذا سعيد
كذاك ابو عبيدة فهو منهم ● وطلحة والزبير والا مزيد

وانشدنا ايضا فيهم الفاضل الاصيل الناسك النبيل ابو بكر بن محمد الصوفي فقال

عتيق والفتى عمر النقي ● وعثمان ومولانا علي
وطلحة وابن عوف وابن زيد ● وسعد بن عمرو حبرا لوي
كذاك ابو عبيدة فهو منهم ● ولينهم الحواري الزكي
او لا كما السابقون الا معاني ● فدع قول المداهن فهو غي

فصل في العشرة النقبا وقد سبق ذكرهم وما قيل فيهم من الشعر وقد جمعهم ايضا الشيخ الامام شيخ
الحفاظ وقدوة الايقاظ علي بن ابي بكر الداودي الحسني فقال ابيات شعر في اسامي النقبا اثنا عشر

النقباء عد الذين لما نضا ● عشيهم جبريل للرسول
كذا عن الزهري في المنقول ● فاسعد نقيبهم الاجل
وفتى زرارة وذاك الاول ● وابن الربيع وفتى رواحة
ورافع بن مالك حبا حبه ● ثم ابن معرور وذاك البرا
ثم ابو جابر فيهم ذكرا ● ثم عبادة نجل الصامت
الخزرجي ذاكي المنابت ● وابن عبادة وذاك سعد
ومنذر فيهم من بعد ● وابن خيثمة سعد خيثمه
ثم رفاعة اتت منتظمه ● ما بلغة للاولى هم الخزرج
يليهم للاوس كرام المنهج

ورأى صلى الله عليه وسلم على رجل خاتماً من شبه فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالاً وكان له ربعة فيها مرآة ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له وسادة من ادم حشوها ليف وكان له سرير من قوائمه سريط وكان له قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال لها اربع حلق وكان له قدح من خشب مضبب بثلاث ضباب من فضة وقيل من حديد في حلقه وكان يعلق بها وكان له قدح من زجاج وقدح آخر يدعا الريان ويورث من مخضب من شبه يكون فيه الحنا والكتم يوضع على راسه اذا وجد حرا وكان له مغتسل من صفر وصاع خرج به فطرته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

فصل في عدد الغزوات والسرايا

وبين بها الناس في عددها تنازع واختلاف واقل ما قيل في ذلك ما ذكر في الصحاح عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انهن تسع عشرة وفي بريدة الست عشرة واكثر ما قيل سبع وعشرين وفيما بين العدد بين خلاف واسع وليس في ذكر الاقل نفي الاكثر والله اعلم • وكان القتال في تسع منها وهي بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف وعد بعضهم وادي القرى والغابة والسرايا والبعوث ست وثلثون وقيل ثمان وثلثون والله اعلم • وقد تم قسم السنن ما الغزا وعيون الواردات على شيء عن المصطفى على احسن وجوه الاختصار متضمنا لصحيح الاخبار مما اغفله قدما المورخين ونقله ايمة الحديث مع ذكر جمل من اصول الاحكام وتبيين الحلال والحرام والفوايد التوام وقد نزك كثيرا مما نعلم وزوده قطعا وجهت محله زمانا الا خلاله بشرطي وهو اني لا اخرج الا ما عملت محله من السنن ولو مع الخلاف والله اعلم •

القسم الثاني في اسمايه الكريمة وخلقته الوسيمة وخصائصه ومعجزاته وباهر اياته وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في اسمايه

وما تضمنت من المناسبات اعلم رحمك الله تعالى واياي ان هذا الباب واسع جدا وقد افرد بالتصنيف فمن اوعب التصانيف في ذلك كتاب الشيخ الفاضل ابي الحسن الحرالي العربي فانه جا بنصعة وتسعين اسما مبينة عن اوصاف جليلة وشرحها شرحا وافيا وانا انقل منه ومن غيره مستعينا بالله وبه التوفيق فمن اجل اسمايه واعظمها مطابقة للمسما واحقها بالتقدم ما ثبت في القرآن العظيم وتواتر لحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما متضمنان للمدحة وعظم المحمدة اما احمد فافعل مبالغة من صفات الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد وتكرره مرة بعد مرة مثل ممدح ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه فنباه وشرفه ولذلك تقدم فذكر في الكتب السالفة باحمد وكان جل لربه قبل حمد الناس له وكان صلى الله عليه وسلم اجل من حمد ربه واخر من الفي عليه الحمد في نفسه فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين وهذا من العناية ان تضمنا اسماوه الثنا عليه فمن مناسبات هذين الاسمين ان اوتيت عليه سورة الحمد وجعل بيده لوا الحمد وخص بالمقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون ونفتح عليه فيه من المحامد ما لم يفتح على غيره وشرع له ولامته الحمد عند افتتاح الامور وختامها وعند تجدد النعم وتطارد النقم ولذلك ورد وصفهم في كتب الله القديمة بالحمادين لله على كل حال ولم يزل مولاه يرقيه في محامد الاخلاق ومكارم الشيم حتى بلغ اعلاها مرتبة وتكاملت له المحبة من الخالق والخلق وظهر معنا اسمه فيه على الحقيقة فهو اللبنة التي استتم بها البنا وقد اتى على هذا المعنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول ان الانبيا عليك لمحبة • مرخلقه ومحمد سماكا • ثم انه ظهر من هذين الاسمين اشتقاق من اسم مولاه فمن اسمايه جل وعلا الحميد ومعناه المحمود ويحمد بمعنى محمود وكذا رفع اسمه في النبوة واحمد معنا اكثر من حمده واجل من حمد وقد اشار الى هذا المعنى حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه حيث يقول

طلوعت ثم انتهيا قال النووي في شرح مسلم وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لابد منه للجمع بين الروايات والله اعلم • وذكر النووي في شرح المهذب والتحقيق ان ادنيها اثنتان ومعنى ربع النهار وكانه تبع في ذلك الغزالي رحمه الله مطلقا فانه ذكر ذلك وتبعه لا اجيا وقال احب ان لا يخلو كل ربع النهار عنها جمعت والدليل على استحباب ذكرها رواه في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال • فائدة قال بعض العلما ينبغي لمن صلى الضحى ركعتين ان يقرا فيهما بعد الفاتحة بالشمس وضحاها والضحى وان صلاها اربعا قرا في الاخريين بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهذا لا باس به لكن لم يصح في هذا الباب شي عن النبي صلى الله عليه وسلم • صلوة الحاجة اعلم ان صلاة الحاجة روايها جماعة من المحدثين على وجوه كثيرة فمن ذلك ما رواه الترمذي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين • وروي ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعه في • وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال تصلي ثنتي عشرة ركعة من ليل او نهار تتشهد في كل ركعتين فاذا جلست في اخر صلاتك فاثن على الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك فسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفها ان يعلموها فيدعوا ربهم فيستجاب لهم قال البيهقي انه قد جرب فوجد شفا لقضا الحاجة وذكر الواحدي التجربة فيه عن جماعة من العلما اعلان في سنده من لا يعرف • قلت وفي النهي عن شي من قراءة القرآن في السجود وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قال نهيت ان اقرا القرآن راكعا او ساجدا والله اعلم • وقد ذهب ابن الحيم من هذه الصلوات صلوة التوبة لما ذكر انه قد ثبت الله تعالى بها الحكم انه قد ورد فيه احاديث منها ما رويناه في الصحيحين عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ وضوءا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن ذلك ما رواه ابو داود واحمد بن حنبل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله الاية واعلم انه قد تظاهرت دلايل الكتاب

وذكر هذه الخمسة وزاد انا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم وانا المقفي قفيت النبيين

وانا قثم **وفينا** في صحيح مسلم ابي الحسين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا احمد وانا محمد وانا المقفي والحاشر ونبي التوبة

ونبي الرحمة ومن ذلك القاسم وابو القاسم كما ورد في الصحاح والنهي عن الجمع بين اسمه وكنيته فقال انما بعثت

قاسما اقسم بينكم وفي رواية فانا ابو القاسم اقسم بينكم وللعلماء في جواز التسمي بالقاسم والتكني

بابي القاسم مذاهب كثيرة اقربها الى الصواب ان النهي مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم لئلا ينبه

اسمه باسم غيره فيتأذى بذلك عند النداء وذلك مصرح به في الحديث ومن ذلك الامين والمامون

والولي وسيد ولد ادم وسيد الناس يوم القيامة ودعوة ابراهيم واول من تنشق عنه الارض

كما ورد في ذلك احاديث متفرقة انه تسمى بها **فصل** ومما اشتهر على السنة الامة ورواه

الخلف عن السلف المصطفى والمجتبى والشفيع والمشفع والمتقي والمصلح والطاهر والصادق

المصدوق وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب رب العالمين وصاحب الحوض المورود

واللواء المعقود والمقام المحمود والحوض المشهود وصاحب الازواج الطاهرات والعلو

والدرجات والعربي والقرشي التهامي المكي المدني الابطحي سيد المرسلين شفيع المذنبين وقائد

الوافدين على رب العالمين هذا وجميل صفاته وجليل اسمائه باب واسع لا يوقف على نهايته

وتنكب اخطار الافكار دون بلوغ غاياته نقل ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي في شرح

الترمذي ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ايضا وذكر القاضي عياض رحمه الله

تعالى فيما منح الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من اسمائه الحسنى ووصفه به من

صفاته العلى فصلا مستقلا احتوى على نحو من ثلاثين اسما وذكر انه لم يسبق الى مثل ذلك ثم ذيله

بفصل اخر رأينا اثباته جملة لما فيه من عظيم الفائدة قال رحمه الله تعالى وها انا اذكر نكتة

اذيل بها هذا الفصل واختم بها هذا القسم وازيح بها الاشكال فيما تقدم عن كل ضعيف

الوهم سقيم الفهم تخلصه من مهاوي التشبيه وتزحزحه عن شبهة التمويه وهو ان يعتقد

ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه وعلي صفاته لا يشبه شيئا من

مخلوقاته ولا يشبه به وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما في

الحقيقة اذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق وكما ان ذاته تعالى لا تشبه الذوات كذلك

صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك عن الاغراض والاعراض وهو تعالى منزه

عن ذلك بل لم يزل بصفاته واسمائه وكفى في هذا قوله **ليس كمثله شيء** وهو السميع البصير

ولله در من قال من العلماء العارفين المحققين التوحيد اثبات ذات غير مشبهة للذوات ولا

معطلة عن الصفات وزاد هذه النكتة الواسطي رحمه الله تعالى بيانا وهو مقصودنا فقال

ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة

اللفظ اللفظ وجلت الذات القديمة ان تكون له صفة حديثة كما استحال ان تكون للذات

المحدثة صفة قديمة وهذا مذهب اهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم وقد فسر

ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى قوله هذا ليزيده بيانا فقال هذه الحكاية تشتمل على جوامع

مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي بوجودها مستغنية وكيف يشبه

فعله فعل الخلق وهو لغير جلب انس او دفع نقص حدث ولا عن خواطر واغراض وجد ولا بمباشرة

ومعالجة ظهر وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه وقال اخر من مشايخنا ما توهمتموه باوهامكم

او ادركتموه بعقولكم فهو محدث مثلكم وقال الامام ابو المعالي الجويني من اطمأن الى موجود

انتهى اليه فكره فهو مشبه ومن اطمأن الى النفي المحض فهو معطل وان قطع بموجود اعترف

بالعجز عن درك حقيقته فهو موحد وما احسن قول ذي النون المصري رحمه الله تعالى

حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج وعلة كل شيء صنعه

ولا علة لصنعه وما تصور في وهمك فالله بخلافه وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل

الاخير تفسير لقوله تعالى ليس كمثله شيء والثاني تفسير لقوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

والثالث تفسير لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ثبتنا الله واياك على

التوحيد والاثبات والتنزيه وجنبنا طرفي الضلالة والغواية من التعطيل والتشبيه

بمنه ورحمته امين

الباب الثاني صفة خلقه وتناسب اعضائه واستواء اخرابه وما جمع الله فيه من الكمالات

اعلم رحمك الله واياي انه ورد في كثير من الاحاديث عن جمع من الصحابة دخل حديث بعضهم

في بعض انه صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد

وليس بالابيض الامهق ولا بالادم ازهر اللون وفي رواية ابيض مشربا بحمرة وشيما قسيما

في عينيه دعج وفي بياضهما عروق رقاق حمر اكحل اهدب الاشفار ابلج ازج الحواجب سوابغ

من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى افلج اشنب سهل الخدين مدور الوجه واسع

الجبين ظاهر الوضاءة معتدل الخلق البشر عظيم ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كث اللحية تملأ صدره عظيم

الهامة رجل الشعر كانه مشط فتكسر قليلا لا يبلغ الى منكبيه ومرة الى انصاف اذنيه ومرة

الى فروعهما ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ولا زهت الدهن في صورته كحل ذو عنقه

نطع كانه جيد دمية في صفاء الفضة بادن متماسك وبطنه عن مثل سحق البرق او عن

مثل حب الغمام يخرج نور من بين ثناياه اذا تكلم تلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر

انمت تعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه

واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم

دقيق المسربة من لبته الى سرته كالخط او كالقضيب اشعر الذراعين والمنكبين

واعالي الصدر سواء البطن والصدر مسيح الصدر ضخم العظام عبل العضدين والذراعين

رحب الراحة شثن الكفين والقدمين خمصان الاخمصين طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين

مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع

المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب قال ابو هريرة رضي الله عنه انا لنجهد انفسنا وانه غير

مكترث نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة واذا التفت التفت جميعا

اذا عرفه حد دمه مثل الجمان وفي الجنة المسك من رآه بديهة هابه ومن خالطه

معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله قال البراء رضي الله عنه ما رأيت من ذي

سودا في حلة حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك
تلالا وجهه في الجدار وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه وقال له رجل كان وجهه مثل السيف فقال لا
بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وقال انس رضي الله عنه ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط كانت اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابو بكر رضي الله عنه ينشد عند رؤيته •

• امين مصطفى بالخير يدعوا • كضوء البدر زايله الظلام •

وقد اسلم غير واحد لبديهة رؤيته وقد قال ابن قطوبة في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار انه مثل ضربه الله تعالى لنبيه يقول كاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا كقول
ابن رواحة رضي الله عنه • لو لم تكن فيه ايات مبينة • لكان منظره ينبيك بالخبر •
وكان عمر رضي الله عنه ينشد بين جلسائه قول زهير بن ابي سلمى في هرم بن سنان •

• لو كنت من شيء سوى بشر • كنت المضيء لليلة البدر •

ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن كذلك غيره وقيل امراة
انشادت في المديح فاذن لها فقالت • وافضل منك لم تر قط عيني • واحسن منك لم تلد النساء •
حسنت ملاحة وبذت طرقا • كانك قد خلقت كما تشاء •

وقالت له عائشة رضي الله عنها بابي انت لو راك الشاعر لعلم انك احق بقوله •

• ومبرا من كل غبر حيضة • وفساد مرضعة وداء معضل •
• واذا نظرت الى اسرة وجهه • برقت كبرق العارض المتهلل •

وقال شرف الدين ابو صيري رحمه الله تعالى •

• اكرم بخلق نبي زانه خلق •	بالحسن مشتمل بالبشر متسم •	وقال ايضا
• كالزهر في ترف والبدر في شرف •	والبحر في كرم والدهر في همم •	وقال ايضا
• كانما اللؤلؤ المكنون في صدف •	من معدني منطق منه ومبتسم •	
• منزه عن شريك في محاسنه •	فجوهر الحسن فيه غير منقسم •	
• اقسمت بالقمر المنشق ان له •	من قلبه نسبة مبرورة القسم •	

وما احسن ما قال في نعوت خلقته الجليلة كثيرة منتشرة ولو ذهب في تتبعها لخرج عن المقصود
فسبحان من جمع له المحاسن التامة وجعله رحمة للناس عامة وقرن محبته بمحبته وطاعته
بطاعته وجعل فلاح الدارين منوطا باتباعه ولقد احسن من قال •

هذا هو المجد الذي قد غدا •	لا يصل الكل الى بعضه •
سماؤه في ارضه وهي لم •	تكن لتعلو فوق ارضه •
فكل من قام به حبه •	قام بفرض الله في فرضه •
عين رضا الله رضاه فمن •	ارضاه يرضي الله في رضه •

فصل في صفة خاتم النبوة وهو من جملة اياته الخلقية صلى الله عليه واله وسلم واوله
ان الملكين لما شقا قلبه ولاماه وضعا الخاتم حينئذ والحكمة فيه انه لما ملئ حكمة وايمانا ختم عليه
كالوعاء المملوء مسكا او درا ثم ختم عليه ومحله اسفل من غضروف كتفه اليسرى وهو الموضع الذي

يوسوس منه الشيطان من غيره وقد وصفوه بانه كلون جسده عليه خيلان والخلاف
في صفته منتشر نحو عشرين قولا منها كزر الحجلة وكبيضة الحمامة وكالسلعة وكالجمع وكان
المحجمة الغائصة على اللحم وكالتفاحة وقد صح انه لم يكن شيئا يتيقن وان فيه اشارة الى انه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين • **الباب الثاني في خصائصه صلى الله عليه وسلم** • وهو نوعان
جنس ما تقدم • **النوع الاول** فيما اختص به صلى الله عليه واله وسلم هو وامته من الفضائل
وانواع الكرامات وهذا باب واسع يتبدى الكلام فيه الى مجلدات ومحله التتبع
والنقل ونحن نذكر طرفا صالحا من عيونه ان شاء الله تعالى • فمن ذلك شفاعته العظمى في اراحة
الناس من موقف القيمة حين يموج الناس بعضهم في بعض ويذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجم
بعضهم الجاما فيفزع اليه الاولون والاخرون بعد فزعهم الى الانبياء قبله واعتذار كل واحد منهم
وقوله نفسي نفسي اذهبوا الى غيري حتى يقول اخرهم وهو عيسى صلوات الله وسلامه عليه لست لها
ولكن عليكم بمحمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتون محمدا فيقول انا لها وتخر
ساجدا ثناءه فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فيوضع الصراط ويحاسب الناس
ويزحفون وهذا هو المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون روينا في صحيح البخاري
عن ادم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة
تتبع نبيها فيقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة
وتدرون لم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين وذكر حديث الشفاعة وقد تفرقت الاحاديث
على ان له صلى الله عليه وسلم سوى هذه الشفاعة شفاعات اربعا احداهن في تعجيل من لا حساب
عليه من امته الى الجنة وهم سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا الثانية فيمن وجب عليه
العذاب ودخل النار منهم الثالثة فيمن قال لا اله الا الله الرابعة في رفع درجات
ناس من امته ووردت احاديث لا ازال اشفع حتى يقول خازن النار يا محمد ما تركت لغضب ربك
في امتك من نقمة • ومن خصائصه يوم القيمة ما رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا
انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لواء الكرم بيدي وانا اكرم ولد
ادم على ربي ولا فخر ويطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
واكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري •
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر وفي حديث وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر • وانا اول من يحرك حلق
الجنة فيفتح لي فادخلها فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
ولا فخر وفي حديث اخر اما ترضون ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيمة ثم قال انهما في امتي
يوم القيمة اما ابراهيم فيقول انت دعوتي وذريتي فاجعلني من امتك واما عيسى فالانبياء اخوة
بنو علات امهاتهم شتى • وان عيسى اخي ليس بيني وبينه نبي • وانا اولى الناس به • ومن خصائصه
في الجنة اختصاصه بالوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة قال صلى الله عليه وسلم من سال الله لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة • ومن ذلك اختصاصه بالحوض والكوثر وهو نهر يسيل في حوضه
حافتاه قباب اللؤلؤ ومجراه على الدر والياقوت وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج
ومن خصائصه ما روى ابو ذر وابن عمر وابن عباس وابو هريرة وجابر بن عبد الله

مسيرة شهر
رضي الله عنهم انه قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد
قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة وفي رواية وقيل لي سل تعطه وفي اخرى وعرض علي امتي
فلم يخف علي التابع من المتبوع وفي حديث نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وبينما انا نائم اذ جيء
بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي وفي رواية وختم بي النبيون وفي حديث عن ابن وهب انه
قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت ما اسال يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واصطفيت
نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك خير من ذلك اعطيتك الكوثر
وجعلت اسمك مع اسمي ينادى به في جوف السماء وجعلت الارض طهورا لك ولامتك وغفرت لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فانت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت قلوب امتك
مصاحفها وخبأت لك شفاعتك ولم اخبأها لنبي غيرك وفي حديث اعطاني ربي ان لا تجوع امتي ولا تغلب
واعطاني النصرة والعزة والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم
يجعل علينا في الدين من حرج **ومن خصائصه** ان جعل الله امته خير الامم ونسخ بشريعته جميع
الشرائع فلا يتبع احد بعدها الا شريعته نسخها وجعل الله معجزاته القران وحفظه من التحريف والتبديل
وجعله معجزة باقية ببقاء الدنيا وسائر معجزات الانبياء ذهبت للحين ولم يشاهدها الا الحاضر
لها ومعجزة القران يقف عليها قرن بعد قرن عيانا لا خبرا الى يوم القيمة وعصم الله امته من
الاجتماع على الضلال وجعل صفوفهم كصفوف الملئكة **ومن خصائصه** انه كان لا ينام
قلبه اذا نامت عيناه ولا ينتقض وضوءه بالنوم ويرى من وراء ظهره كما يرى من امامه وتطوعه
بالصلوة قاعدا كتطوعه قائما في الثواب ويتعين على المصلي اجابته ولا تبطل الصلاة بخطابه
وكان يتبرك ويستشفى ببوله ودمه ويفرق ذلك ولا يكره وبهذا استدل على طهارة تمامه
ويكفر سابه ومؤذيه ويقتل ولا يستتاب بخلاف غيره والله اعلم **النوع الثاني** فيما
اختص به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمات وجرت عادة كثير من اصحابنا بذكرها
في اول كتاب النكاح لان اكثر الخصائص فيه واول سابق الى ذلك المزني رحمه الله تعالى وكذا
المختصر ومنع ابو علي بن خيران رحمه الله تعالى من الكلام في الخصائص في الامامة لانه امر انقضى
فلا معنى للكلام فيه وخالفه سائر الاصحاب واستحسنوا الكلام فيها بل ولو قيل بوجوبه
لم يكن بعيدا لانه ربما راى جاهل بعض الخصائص ثابتة في الحديث فعمل به اخذا باصل التاسي
فوجب بيانها لتعرف فلا يعمل بها قال ذكر فائدة اهم من هذه الفائدة فاول ذلك ما اختص
به صلى الله عليه وسلم من الواجبات والحكمة فيه زيادة الزلفى والدرجات قال صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليه وفي حديث ان ثواب الفرض
يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة **فمن ذلك** ركعتا الضحى والاضحية والوتر
والسواك والمشاورة والتهجد وهو ان تصلي بالليل وان قل والاصح انه غير الوتر وانه
نسخ عنه صلى الله عليه وسلم كما نسخ عن غيره ومنه مصابرة العدو وان كثر عددهم
لانه معصوم **ومنه** تغيير المنكر وفي وجه كان يجب عليه اذا راى شيئا يعجبه ان
يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة **اما النكاح** فقد اوجب الله عليه تخيير نسائه كما
حكته الاية الكريمة والمعنى فيه انه صلى الله عليه وسلم اثر الفقر وصبر عليه فامر
بتخييرهن لئلا يكن مكرهات على ما صبر عليه ولما اخترنه كافاهن الله على حسن صنيعهن
فحرم عليه التزوج عليهن والتبدل بهن فقال تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من
ازواج ولو اعجبك حسنهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن الاية وصح كثير من انه صلى الله عليه وسلم

لم يحرم عليه طلاقهن بعد ما اخترنه وانما حرم على الغير لاجله انه يجب على من رغب في زوج من رغب
النبي صلى الله عليه وسلم في نكاحها ان يطلقها قال الغزالي رحمه الله تعالى ولعل السر فيه امتحانا
للزوج من جهة ايمانه ومن جهة النبي صلى الله عليه وسلم بتكليفه بالبشرية ومنعه من
خائنة الاعين الذي خالف مطالعات وقد سبق فيه كلام عند ذكر زواج زينب احسن من هذا
والبوني قال النبي صلى الله عليه وسلم يجب على من خطبها وهي خلية اجابته ويحرم على غيره
خطبتها ويجب على الخلق اجمعين ما يؤذيه مطلقا وان كان مطلقا مباحا كما في قصته مع علي
وخطبته على فاطمة رضوان الله عليهما **اما المحرمات** فقد كان صلى الله عليه وسلم
يحرم ما عليه الزكوة وكذا الصدقة على اظهر القولين وتحرم على اقربائه ومواليهم
الزكوة فقط ويكره له الاكل متكئا واكل الثوم وما في معناه وقيل يحرم ومنع من الخط
والشعر وكان لا يحسنهما وكان يكره اذا لبس لامة حربه ان ينزعها حتى يقاتل وقيل هو كراهة
تحريم وقيل تنزيه وهذا على قاعدة قولهم انه لا يبتدئ تطوعا الا لزمه اتمامه وذلك معارض
بدخوله في الصوم تطوعا ثم افطاره اثناء نهاره وكان يحرم عليه مد عينيه الى متع الدنيا
الفانية وكان يحرم عليه الايماء بالعقوبة خلاف ما يظهر وهي خائنة الاعين لما بينه الخيانة
ولا يحرم ذلك على غيره الا في محرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدع في الحرب ويغمي على غير
وجهه مقصده ومنع صلى الله عليه وسلم من المن ليستكثر ومعناه ان يعطي شيئا ليأخذ اكثر منه
ومن المحرمات في النكاح ان يمسك من كرهته وان ينكح كتابية او امة مسلمة **اما المباحات**
والتخفيفات فقد كان صلى الله عليه وسلم يواصل في الصوم واختار الصفي من الغنيمة ومنهن
صفية بنت حيي وكان له خمس الخمس من الغنيمة واربعة اخماس من الفيء وكان له دخول
مكة بغير احرام ولم يورث صلى الله عليه وسلم بل ما خلفه كان باقيا على ملكه وقيل
صدقة وهو ظاهر الخبر ونساؤه بعده على ما كن واجرى عليهن النفقة لانهن
امهات المؤمنين محرمات على التأبيد ولانهن كالمعتدات وكان له صلى الله عليه وسلم
ان يشهد لنفسه ويقبل شهادة من شهد له ويحكم لنفسه ولولده ولا ينسب عصمته وكان له
صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الطعام والشراب عند الضرورة ممن هو محتاج اليها ويفدي
نفسه بنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه اولى بالمؤمنين من انفسهم وكان يجوز له في النكاح
الزيادة على اربع ولا يحصر في تسع على الاصح والاصح ان طلاقه ينحصر في ثلث كغيره وان نكاحه
ينعقد بلفظ الهبة وكان يجوز له عقد النكاح وهو محرم على المختار قال الرافعي والخلاف
مبني على ان النكاح في حقه صلى الله عليه وسلم هل هو كالتسري وحيث ان قلنا نعم وهو الذي
قطع به صاحب البحر لم ينحصر عدد المنكوحات والطلاق وانعقد بلفظ الهبة وبمعناها وبلا
ولي وشهود ومهر ولم يجب القسم وان قلنا لا انعكس الحكم والاصح ان القسم كان واجبا عليه
الباب الرابع فيما ايده الله به من المعجزات وخرق العادات **اعلم**
رحمك الله واياي ان هذا الباب بحر واسع لا يعلم قدره ولا يبلغ قعره وكل سابح فيه حرى
ان ينسب نفسه الى التقصير لتعلقه باجل المقادير واطول من جلب فيه بابا واقوى
انتفاعا القاضي عياض رحمه الله تعالى فانه جاء فيه منكا انزات من امهات مروياته
مع مقدمة قدمها وقواعد مهدها ابان بها عن قوة علمه وبراعة فهمه جدير لمتقن
هذا الفن ان يجعلوها كتبهم كالعنوان او كالتاج على ذي سلطان وها انا اذكر انا الله
محاسنها مع ان كلها حسن وازيد ما تيسر من ذكر عيون المعجزات بعدها وبالله التوفيق
قال رحمه الله تعالى اعلم ان الله جل اسمه قادر على خلق المعرفة في قلوب عباده

ابتدا ودون واسطة لونا كما حكي عن
والعلم بذاته وصفاته وتحتيم تكليفه ... اليهم جميع ذلك بواسطة وتكون تلك الواسطة إما
سنته في بعض الأنبيا وجايز أن يوصل ... كالأنبيا مع الأمم ولا مانع لهذا من دليل
من عقل البشر كالملك مع الأنبيا أو من جنسهم ... على صدقهم من معجزاتهم وجب تصديقهم
العقل وإذا جاز هذا ولم يستحيل مجيء الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم وجب تصديقهم
في جميع ما أتوا به لأن المعجزة مع التحدي من النبي صلى الله عليه وسلم قائم مقام قول الله
صدق عبدي فأطيعوه واتبعوه وشاهد على صدقه فيما يقوله قال وهذا كاف واختلف
العلما هل النبي والرسول بمعنى أو بمعنيين فقيل هما سوا وقيل مفترقان من وجه
إذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والإعلام بخواص النبوة ودونه درجتها
وافترقا في زيادة الرسالة وهو الأمر بالإنذار والإعلام وذهب بعضهم إلى أن الرسول من جا
بشرع مبتدا والأمر بالإبلاغ والإنذار والصحيح والذي
عليه الجم الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وأول الرسل آدم وآخرهم محمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم أن الأنبيا
مائة ألف وأربعة وعشرون ألف وذكر أن الرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر هذا ملخص
ما ذكره القاضي قلت ورأيت نظما لبعض الفضلا في أصحاب الشرائع منهم فقال الناظم

لما أن أصحاب الشرائع خمسة ... من الأنبيا والمرسلين إلى الورى
فأولهم نوح وبعد محمد ... وموسى وعيسى والخليل من ازدرى
وخمستهم في آية جمعتهم ... وفي سورة الشورى تبين لمن قرا
وذا الملك منهم خص بالمعجزات ... وكن بدليل أيضا مشتهرا
سليمن داود ويوسف وافنا ... وموسى وهرون وآف بآية الشرا

وأصحاب الشرائع منهم هم أولو العزم وقد جمعهم بعضهم في بيت واحد فقال
أولو العزم نوح والخليل كلاهما ... وموسى وعيسى والنبي محمد

فصل ونعت المعجزة معجزة لعجز الخلق عن الإتيان بمثلها وهي نوعان **نوع** في مقدور البشر فعجزوا عنه فتعجيزهم الله لهم عنه دال على صدق نبيه كصرفهم عن تمني الموت وعن الإتيان بمثل القرآن على رأي من رأى أنه كان في مقدورهم وأن الله صرفهم عنه **النوع** الثاني خارج عن قدرتهم كإحيا الموتى وقلب العصا حية وإخراج ناقة من صخرة وغيرها مما لا يمكن أن يفعله أحد إلا الله تعالى فتحدى النبي من تكذيبه أن يأتي بمثله تعجيز اله وقد كانت معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من النوعين معا وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فإن واحدا منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بألف ولا بألفين ولا أكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد تحداهم بسورة منه فعجزوا وأقصر السور إنا أعطيناك الكوثر فكل آية أو آيات بعددها وقدرها معجزة ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم منها **قسم قطعي** كالقرآن ... به فيه ولا خلاف بمجي النبي صلى الله عليه وسلم به وظهوره من قبله واستدلاله بحجته وانكار هذا كإنكار وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا ثم إنه قد علم على الجملة ضرورة أنه صلى الله عليه وسلم جرى على يديه جمل من الآيات وخوارق العادات كما يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة عنترة وحلم الأحنف وإن كان تفاصيل أخبارهم لا تبلغ هذا المبلغ وقسم آخر لا يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين **نوع** مشتهر منتشر وهو ما جرى وقوعه في المجامع والجموع المتكاثرة من الصحابة ونقله إلينا منهم الجم الغفير والعدد الكثير **ونوع** اختص به الآحاد ولم يشتهر اشتهار سائره لكنه إذا جمع إلى مثله اتفقا في المعنى واتفقا

على الإتيان بالمعجزة ولحق بالمشهور المستفيض هذا الوجه والله أعلم قال القاضي رحمه الله تعالى

فصل في إعجاز القرآن اعلم وفقنا الله وإياك أن كتاب الله العزيز منطو على وجوه من الإعجاب كثيرة وتحصيلها من جهة ضبط أنواعها في أربعة وجوه **أولها** حسن تأليفه والتئام كلمه وفصاحته ووجوه إيجازه وبلاغته الخارقة عادات العرب وذلك أنهم كانوا أرباب هذا الشأن وفرسان الكلام قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الأمم وأوتوا من ذرابة اللسان ما لم يؤت إنسان ومن فصل الخطاب ما يقيد الألباب جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقة وفيهم غريزة وقوة يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به إلى كل سبب فيخطبون بديها في المقامات وشديد الخطب ويرتجزون به بين الطعن والضرب ويمدحون ويقدحون ويتوسلون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك بالسحر الحلال ويطوقون من أوصافهم أجمل من سمط اللآل فيخدعون الألباب ويذللون الصعاب ويذهبون الإحن ويهيجون الدمن ويجرئون الجبان ويبسطون يد الجعد البنان ويصيرون الناقص كاملا ويتركون النبيه خاملا منهم البدوي ذو اللفظ الجزل والقول الفصل والكلام الفخم والطبع الجوهري والمنزع القوي ومنهم الحضري ذو البلاغة البارعة والألفاظ الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل الكلفة الكثير الرونق الرقيق الحاشية وكلا البابين فلهما في البلاغة الحجة البالغة والقوة الدامغة والقدح الفالج والمهيع الناهج لا يشكون أن الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم قد حووا فنونها واستنبطوا عيونها ودخلوا من كل باب من أبوابها وعلوا صرحا لبلوغ أسبابها فقالوا في الخطير والمهين وتفننوا في الغث والسمين وتقاولوا في القل والكثر وتساجلوا في النظم والنثر **فما راعهم إلا رسول كريم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** أحكمت آياته وفصلت كلماته وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وتظافر إيجازه وإعجازه وتظاهرت حقيقته ومجازه وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه وحوت كل البيان جوامعه وبدايعه واعتدل مع إيجازه حسن نظمه وانطبق على كثرة فوايده مختار لفظه وهم أفسح ما كانوا في هذا الباب مجالا وأشهر في الخطابة رجالا وأكثر في السجع والشعر ارتجالا وأوسع في الغريب واللغة مقالا بلغتهم التي بها يتحاورون ومنازعهم التي عنها يتناضلون صارخا بهم في كل حين ومقرعا لهم بضعا وعشرين عاما على رؤوس الملا أجمعين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ... مفتريات ولم يزل صلى الله عليه وسلم يقرعهم أشد التقريع ويوبخهم غاية التوبيخ ويسفه أحلامهم ويحط أعلامهم ويشتت نظامهم ويذم آلهتهم وآباهم ويستبيح أرضهم وديارهم وأموالهم وهم في كل هذا ناكصون عن معارضته محجمون عن مماثلته يخادعون أنفسهم بالتشغيب والتكذيب والإغراء بالافترا وقولهم إن هذا إلا سحر يؤثر وسحر مستمر وإفك افتراه وأساطير الأولين والمباهتة والرضا بالدنية كقولهم قلوبنا غلف وفي أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب ولا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون والادعا مع العجز بقولهم لو نشا لقلنا مثل هذا وقد قال لهم الله تعالى ولن تفعلوا فما فعلوا ولا قدروا ومن تعاطى منهم ذلك من سخفايهم كمسيلمة كشف عواره لجميعهم وسلبهم الله ما ألفوه من فصيح كلامهم

ولا خفي على اهل الميز منهم انه ليس من نمط فصاحتهم ولا جنس بلاغتهم بل ولوا عنه مدبرين
واتوا مذعنين من بين مهتد وبين مفتون ولهذا اسلم [illegible] منهم عند بديهة سماعه وتحير
اخرون دهشة لفوته وبكى ناس منهم فرقا واعترتهم روعة لمفاجاته وكلهم ممن لم يفهم
معناه ولا نفاسته وروي ان نصرانيا سمع قارئا فوقف يبكي وقال بكيت للشجى والنظم وان اعرابيا
سمع قارئا يتلو فاصدع بما تؤمر فخر ساجدا وقال سجدت لفصاحته وفي الصحيح عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ ام خلقوا من
غير شيء ام هم الخالقون الى قوله المسيطرون كاد قلبي ان يطير وكلم عتبة بن ربيعة النبي
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فتلا عليه حم فصلت الى قوله صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة بيده على فم النبي صلى الله عليه وسلم وناشده الرحم ان يكف
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وانت اذا تاملت قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وقوله
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وقوله تعالى
فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية واشباهها من الاي بل اكثر القران
حققت ما بينته من ايجاز الفاظها وكثرة معانيها وديباجة عبارتها وحسن تاليف حروفها
وتلاؤم كلمها وان تحت كل لفظة منها جملا كثيرة وفصولا جمة وعلوما زواخر ملئت
الدواوين من بعض ما استفيد منها وكثرت المقالات في المستنبطات عنها ثم هو في
سرد القصص الطوال واخبار القرون السالفة التي يضعف في عادة الفصحا عندها الكلام
ويذهب ماء البيان اية لمتامله من ربط الكلام بعضه ببعض والتئام سرده وتناصف وجوهه
كقصة يوسف على طولها ثم اذا ترددت قصصه اختلفت العبارات عنها على كثرة ترددها
حتى تكاد كل واحدة تنسي في البيان صاحبتها وتناصف في الحسن وجه مقابلتها
ولا نفور للنفس من ترديدها ولا معاداة لمعادها **الوجه الثاني** من اعجازه
صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومناهج
نظمها ونثرها الذي جاء عليه ووقفت مقاطع اية وانتهت فواصل كلماته اليه ولم يوجد
قبله ولا بعده نظير له ولا استطاع احد مماثلة شيء منه بل حارت فيه عقولهم وتدلهت
دونه احلامهم ولم يهتدوا الى مثله في جنس كلامهم من نثر او نظم او سجع او رجز او شعر
ولهذا ما روي عن الوليد بن المغيرة وقد سئل عنه فقال ما منكم احد اعلم بالاشعار مني
والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا وقال عتبة بن ربيعة يا قوم قد علمتم اني لم اترك شيئا
الا وقد علمته وقراته وقلته والله لقد سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالسحر
ولا بالكهانة فما هو بقولهم ولقد وضعته على اقراء الشعر فلم يلتئم وما يلتئم على لسان احد
بعدي انه شعر والله لصادق وانهم لكاذبون والاخبار في هذا صحيحة كثيرة ومع ذلك فقد
كانوا احرص شيء على معارضته واخفا ظهوره واطفا نوره لقيام التحدي فما نالوا في ذلك
حبة من نبات شفاههم ولا اتوا بنقطة من معين مياههم مع طول الامد وكثرة العدد
وتظاهر الوالد وما ولد بل ابلسوا فما نبسوا ومنعوا فانقطعوا هذا وقد كانوا اعلم قرون الدنيا
في الفصاحة والبلاغة ونوابغها وكان ذلك فنهم وفيضا ذاهم فكانوا يجتمعون في مواسمهم
معهم للتفاخر بالخطابة والشعر وهذا كما قالوا ان الله سبحانه لم يبعث رسولا الا جعل
معجزته بجنس الفن الذي يعظمه اهل زمانه وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وجل معارف
العرب وعلومها اربعة الخطب والشعر والخبر والكهانة التي تصدق مرة وتكذب عشرا
ثم اجتثها من اصلها برجم الشهب ورصد النجوم وجاء من الاخبار عن القرون السالفة
وانباء الانبياء البائدة والحوادث ما يعجز من تفرغ لهذا العلم عن بعضه على ما سيأتي في الوجهين الاخرين

ان شاء الله تعالى **الوجه الثالث** من اعجازه ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن
وما لم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي اخبر كاخباره عن الفتح وعن غلب الروم واستخلاف
الله المؤمنين في الارض وقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وغير
ذلك من كشف اسرار المنافقين واليهود وهتك استارهم [illegible] ذلك مما اخبر به من الكوائن
والحادثات في العصور الاتية ومن ابين ذلك انه لا يمضي عصر ولا زمن الا ويظهر فيه صدقه بظهور
مخبره على ما اخبر فيتجدد الايمان ويتظاهر البرهان وليس الخبر كالعيان وللمشاهدة زيادة
في اليقين والنفس اشد طمانينة الى عين اليقين منها الى علم اليقين وان كان كل واحد عندها حقا وسائر
معجزات الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم انقرضت بانقراضهم وعدمت بعدم ذواتها
ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تبيد ولا تنقطع واياته تتجدد ولا تضمحل والى هذا اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله ما من الانبيا نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما
كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة **الوجه
الرابع** من اعجازه ما انباه من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الداثرة
مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في
تعلم ذلك وقد علم انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرا ولا يكتب ولا اشتغل بمدارسة ولا مثافنة
وقد كان علما الكتاب يقترحون عليه السؤالات فينزل الوحي باخبارهم كقصص الانبيا مع
قومهم وخبر موسى والخضر ويوسف واخوته واصحاب الكهف وذي القرنين ولقمان وابنه واشباه
ذلك مما صدقه فيه علما الكتاب واذعنوا له ولم يحك عن احد منهم مع شدة عداوتهم له
[illegible] انه كذبه في شيء من ذلك ولا اظهر خلاف قوله من كتبه ولا ابدى صحيحا ولا سقيما
عنهما من صحفه قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب ويعفو عن كثير الاية هذا الخبيص ما ذكره القاضي من الوجوه الاربعة مع تقديم
وتاخير مع زيادة الالفاظ ونقص من بعضها وذكر هو وغيره وزاد ذلك من براهينه واياته
وبركاته وجوها اخر منها ان الله سبحانه حفظه من التحريف والتبديل والزيادة والنقص على
تطاول الدهور وانقضاء العصور وكثرة الحاسد والمعاند قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وقال تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **ومنها**
الروعة التي تعتري سامعيه من الابرار والفجار فاما الفاجر فيستثقله ويزيده نفورا
واما المؤمن فيستشعر حلاوته ويكسبه ذلك هشاشة ونشاطا وقد مات كثير من الصلحاء عند
سماعه واعترت جماعة ممن رام معارضته روعة وهيبة حملتهم على التوبة **ومنها**
اي وردت بتعجيز قوم في قضايا خاصة مما في عقد دهرهم فلم يفعلوا كقصته تمني
الموت والمباهلة **ومنها** انه لا يزال غضا طريا لا تمجه الاسماع ولا تستثقله الطباع
وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن اي مبلغ يمل مع الترديد ويعادى اذا اعيد **ومنها**
جمعه لعلوم ومعارف لم يحط بها احد من علما الامم ولا احاطت بها كتبهم لجميع فيه
من بيان علم الشرائع والتنبيه على طرق الحجج العقليات والرد على فرق الامم ببراهين
قوية وادلة بينة سهلة الالفاظ موجزة المقاصد كقوله تعالى اوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشاها اول مرة ولو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا الى ما حواه من علوم السير وانبا الامم والمواعظ والحكم
واخبار الدار الاخرة ومحاسن الاداب والشيم قال جل اسمه ما فرطنا في الكتاب من شيء ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله انزل هذا القران امرا وزاجرا وسنة خالية ومثلا مضروبا فيه نباكم وخبر من
كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الحق

لبني بالهزل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن قسم به أقسط ومن عمل به أجر ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غيره أضله الله ومن حكم بغيره قصمه الله هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد **ومنها** تيسر حفظه لمتعلمه وتقريبه على متحفظه قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال الرحمن علم القرآن وكتب الله القديمة كان لا يحفظها إلا الواحد الفذ من أهلها والقرآن يتيسر حفظه للغلمان في أقرب مدة **ومنها مشاكلة بعض أجزائه بعضا وحسن ائتلاف** أنواعها والتئام أقسامها وحسن التخلص من قصة إلى قصة أخرى والخروج من باب إلى غيره على اختلاف معانيه وانقسام السورة الواحدة إلى أمر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد وإثبات نبوة وتوحيد وتفريد وترغيب وترهيب إلى غير ذلك من فوائده وعوارفه ولطائفه التي لا تحصى ولا تعد ولا تنقضي قال بعضهم جميع كلمات القرآن نحو من سبعة وسبعين ألف كلمة ونيف وأقل ما وقع به التحدي سورة إنا أعطيناك الكوثر وكلما تماثلت وتشابهت من القرآن أزيد من سبعة آلاف جزء كل واحد منها معجز في نفسه ثم إعجاز كل جزء بوجهين بطريق النظم وطريق البلاغة فيتضاعف العدد من هذا الوجه العجز ذلك من وجوه التضعيف التي يفهم من حاول إحصاءها المضمنة من صفات الله تعالى لا تشبه الصفات كما أن ذاته سبحانه وتعالى لا تشبه الذوات ولقد أحسن صاحب البردة حيث يقول في فصل وصف آيات القرآن العظيم ذي الخصوص معرنا

آيات حق من الرحمن محدثة	قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا	عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة	من النبيين إذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه	لذي شقاق وما يبغين من حكم
ما حوربت قط إلا عاد من حرب	أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها	رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد	وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها	ولا تسام على الإكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له	لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن تتلها خيفة من حر نار لظى	أطفأت نار لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به	من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة	فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها	تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد	وينكر الفم طعم الماء من سقم

فصل ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم سوى القرآن الآيات السماوية

من ذلك انشقاق القمر وهو مما أثبته القرآن العظيم ورواه العدد الكثير من الصحابة قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ورويناه في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **وعن** أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين حتى رأوا حراء بينهما قال بعضهم في انشقاق القمر له مناسبة لشق قلبه حين شقه الملكان ولذلك قال صاحب البردة رحمه الله تعالى

أقسمت بالقمر المنشق إن له ● من قلبه نسبة مبرورة القسم ●

ومن ذلك احتباس الشمس وذلك أنه صلى الله عليه وسلم أخبر قريشا بقدوم عيرهم من الشام يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم ولم يجئ دعا فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس **ومن ذلك**

ما روت أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أوحي إليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض وذلك في الصهباء في خيبر **فصل** ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثير القليل من الطعام **ونبع** الماء من أصابعه وتفجيره وتكثيره ببركته **ومن ذلك** حديث أبي طلحة المشهور في الصحاح وإطعامه صلى الله عليه وسلم ثمانين أو سبعين رجلا من أقراص شعير جاء بها أنس تحت إبطه **ومنه** حديث جابر رضي الله عنه أنه ذبح عناقا وطحن صاعا من شعير ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فقام صلى الله عليه وسلم بجميع أهل الخندق وهم ألف فبصق صلى الله عليه وسلم في عجينهم وبرمتهم وبارك قال جابر فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز قلت هذا ما صح من حديث جابر وأما ما أولع به المداح من إحياء شاته وشأنه فهو حديث مختلق لا أصل له والله أعلم **ومن ذلك** حديث أبي هريرة رضي الله عنه حين اشتد به الجوع وجلس في طريق الخلق يتعرض لمن مر به ويستقرئهم الآيات فلم يفطنوا إلى حاجته فلما مر به النبي صلى الله عليه وسلم ضحك في وجهه ثم استتبعه فوجد في بيته قدح لبن قد أهدي له فقال له ادع أهل الصفة قال أبو هريرة فقلت له ما هذا اللبن فيهم كنت أحق به أن أصيب منه شربة أتقوى بها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد قال فدعوتهم فشربوا حتى رووا وجعلوا ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اشرب فشربت وما زال يقولها حتى قال والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة **ومنه** حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها لحم فتعاقبوها من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون **ومنه** حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة وذكر في الحديث أنه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوي سواد بطنها قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة إلا وقد حز له حزة من سواد بطنها ثم جعل قصعتين فأكلنا أجمعون وفضل من القصعتين فحملته على البعير **ومنه** حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه وأبي هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ذكروا أن الناس أصابتهم مخمصة وشدة في بعض الغزوات فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقية الأزواد فجاء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك وأعلاهم من جاء بالصاع من التمر فجمعه على نطع قال سلمة فحزرته كربضة العنز ثم دعا الناس بأوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي منه **ومنه** حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه في أول الهجرة أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر رضي الله عنه من الطعام زهاء ما يكفيهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين من أشراف الأنصار فدعاهم فأكلوا حتى تركوه ثم قال ادع ستين فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فأكلوا حتى تركوه وما خرج منهم أحد حتى أسلم وبايع قال أبو أيوب فأكل من طعامي

مائة وثمانون رجلا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمرني رسول الله أن أدعو أهل الصفة
فتتبعتهم حتى جمعتهم فوضعت بين أيدينا صحفة فأكلنا ما شئنا وهي مثلها حين وضعت إلا
أن فيها أثر الأصابع وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
عبد المطلب وكانوا أربعين منهم قوم يأكلون الجذعة ويشربون الفرق فصنع لهم مدا
من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كأنه لم
يشرب وأمر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يزود أربعمائة راكب
من أحمس من قليل تمر فدرته الفصيل الرابض فزودهم منه وبقي بحاله ومن ذلك حديث
جابر وشكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم اشتداد غرماء أبيه عليه في ديونهم وكان بذل لهم
أصل ماله فلم يقبلوه وكان ثمره لا يفي بخلاف ديونهم سنتين فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجده
تمره وأن يبيدر كل نوع على حدته ففعل فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حول أعظمها بيدرا
وأمره أن يوافيهم منه فأوفاهم الذي لهم وبقي كأنه لم ينقص منه تمرة وسلمت البيادر
كلها وعنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال أصاب الناس مخمصة فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من التمر في المزود قال فأتني به فأدخل يده فأخرج
قبضة فبسطها ودعا بالبركة ثم قال له ادع عشرة فأكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى
أطعم الجيش كلهم وشبعوا قال خذ ما جئت به وأدخل يدك واقبض منه ولا تكبه فقبضت
على أكثر مما جئت به فأكلت منه وأطعمت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
إلى أن قتل عثمان فانتهب مني فذهب وفي رواية قال فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق
في سبيل الله تعالى وهذا الباب واسع وأكثره في الصحاح وكذلك معجزاته في الماء فمنها حديث
لا استقصاء وآياته عظيمة وقد سبق ذكره في مشاهير التواريخ ومنها حديث أنس رضي الله عنه
قال جاءت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بإناء منه ماء يغمر أصابعه أو لا يكاد يغمر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء يده
وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من
عند آخرهم فقال له قتادة كم كنتم قال زهاء ثلثمائة ومثله عن ابن مسعود رضي الله عنه
وعن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركوة فتوضأ منها فأقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء إلا ما في ركوتك
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال
العيون قال سالم بن الجعد لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
ونحوه عن جابر أيضا في غزوة بواط وذكر حديثا طويلا وفيه قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا جابر ناد بالوضوء فأتي بقطرة في عزلاء شجب فغمزه النبي صلى الله عليه وسلم بكفه وتكلم
لا أدري ما هو قال ناد بجفنة الركب فأتيت بها فوضعتها بين يديه وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده في الجفنة وفرق أصابعه وصب جابر عليه وقال بسم الله قال فرأيت الماء يفور من بين أصابعه
ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امتلأت وأمر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى رووا فقلت
هل بقي أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى

ذا الباب عن عمران بن حصين وأما نبع الماء فروى معاذ بن جبل رضي الله عنه في قصة
غزوة تبوك أنهم وردوا العين وهي تبض بشيء مثل الشراك فغرفوا من العين بأيديهم حتى
اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها فجرت بماء كثير
له حس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد ملئ
جنانا ونحوه ومعجزة الحديبية من رواية سلمة بن الأكوع والبراء بن عازب رضي الله عنه
وفي الحديث أنهم قد وجدوا في بئرها ماء قليلا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها وأتي
بدلو منها فبصق ودعا فجاشت فأرووا أنفسهم وركابهم وفي رواية أنه أخرج سهما من
كنانته فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء فروي الناس حتى ضربوا بعطن وفي المشهور في الصحاح
حديث ميضأة أبي قتادة ووجدت في حاشية المزادتين فصل في نطق الجمادات له صلى الله
عليه وسلم من ذلك قصة حنين الجذع وهو حديث مشهور منتشر متواتر رواه من الصحابة
بضع عشرة ورواه عنهم أضعافهم من التابعين وقد قدمنا ذكره عند ذكر المنبر وفي
عنه أنه كان صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فلما اتخذ المنبر وعدل عنه سمعوا له صوتا كصوت
العشار وارتج المسجد لخواره وكثر بكاء الناس لما رأوا ما به فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده عليه فسكت وقال إن هذا بكى لما فقد من الذكر والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لم يزل
هكذا إلى يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدفن تحت المنبر وفي إحدى رواياته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إن شئت أن أردك
إلى الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل لك خلقك وإن شئت أغرسك في الجنة فيأكل
أولياء الله من ثمرك ثم أصغى إليه النبي صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة
فيأكل مني أولياء الله فأكون في مكان لا أبلى فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء وكان الحسن البصري إذا حدث بهذا
بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه لمكانه من الله
فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نأكل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وقال أنس أخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا
من حصى فسبحن في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد أبي بكر
رضي الله عنه فسبحن ثم في أيدينا فما سبحن ومثله تكلم الذراع له صلى الله
عليه وسلم وإخباره بأن فيه السم وقال علي رضي الله عنه كنا بمكة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج إلى بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله
وقال صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن
وحديث العباس إذ اشتمل عليه صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة ودعا لهم بالستر من النار
كستره إياهم بملاءته فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين ويقرب من هذا
رجفان أحد وحراء به وأمثاله وسقوط الأصنام التي كانت حول البيت لإشارته وقيل كانت
مشدودة بالرصاص وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر
وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد الجبار نفسه أنا الجبار أنا الجبار أنا الكبير المتعال
فرجف المنبر حتى قلنا ليخرن عنه وأما المعجزات في الشجر ومنها دعاؤها وانقيادها
لأمره ففي الصحيح عن جابر رضي الله عنهما قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته

فلم نر شيئا نستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احدهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت معه كالبعير
المخشوش الذي يصانع قائده وفعل بالاخرى كذلك حتى اذا كان بالمنصف قال التئما علي باذن الله
فالتأمتا وفي رواية انه امر جابرا ان يامر احداهما ان تلحق بصاحبتها فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجته رجعت كل واحدة الى منبتها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد ان ياتي الى نخلات وحجارة فيامرهن ان يتقاربن لقضاء حاجته فامرهن
فقال اسامة والذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن
حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرايتهن
والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن ومثله عن يعلى بن مرة وغيلان بن سلمة الثقفي
وفي خبر الجن قالوا من يشهد لك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت تجر عروقها
لها قعاقع وذكر في اعرابي قال من يشهد لك قال هذه الشجرة واقبلت تخد الارض حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت له كما قال ثم رجعت الى مكانها وسأله اعرابي
اية فامره ان يدعو له شجرة هناك فمالت جوانبها من كل جانب فتقطعت عروقها ثم
جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله
قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها فاستوت فقال الاعرابي ائذن
لي ان اقبل يديك ورجليك فاذن له وذكر انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلا
وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين
واصلها واحد وقال صلى الله عليه وسلم لاعرابي ارايت ان دعوت هذا العذق من هذه
النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعاه فجعل ينقز حتى اتاه فقال ارجع الى مكانك

فصل فيما جاء من المعجزات في ضروب الحيوانات من ذلك

ما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قر وثبت مكانه فلم يجئ ولم يذهب فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء وذهب وروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في محفل من
اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال من هذا قالوا نبي الله فقال واللات والعزى لا آمنت
بك او يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد
قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه
قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم
الاعرابي ومنه قصة كلام الذئب المشهورة عن ابي سعيد الخدري وغيره ومنها طوله واصلها
من الرواة قال ابن عبد البر كلم الذئب من الصحابة رافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع واهبان
بن اوس الاسلمي قلت وذكروا ايضا ابا سفيان بن حرب وصفوان بن امية حين كانوا منكرين
ومثله لابي جهل بن هشام وتضمن كلام كلهم معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتنبيها للكل
على نبوته وحثا على اتباعه ومنه حديث الجمل وهو حديث مشهور خرجه الحاكم وصححه
ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله
بن جعفر قال كان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاه فوضع مشفره في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني
رسول الله الا عاصي الجن والانس وفي رواية انه جاء وعنده زفان وفي اخرى انه سجد وفي اخرى
قال اتدري ما يقول زعم انه خدمه ... اربعين وفي اخرى عشرين حتى كبر فنقصوا من علفه
وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس ارادوا ان ينحروه غدا فامرهم ان يحسنوا اليه حتى يأتي اجله
ومنه انقياد الجملين له وقد تغلبا على صاحبهما فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بركا بين يديه
فخطمهما ودفعهما اليه خرجه ابو نعيم الحافظ ومنه ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما
اراد ان ينحر البدن ازدلفن اليه بايهن يبدأ وروي ان حمام مكة اظلت عليه عام الفتح فدعا
لها بالبركة وان حمامتين وقعتا على فم الغار حين طلبه المشركون ونسجت على فمه العنكبوت
ومنه حديث الظبية وقد خرجه الدارقطني والطبراني والبيهقي بالفاظ مختلفة
وحاصلها ان النبي صلى الله عليه وسلم وجدها موثوقة قد صادها اعرابي فسالته ان يطلقها
حتى ترضع اولادها فترجع فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فشفع اليه
في اطلاقها فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه قصة الاسد مع سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
قصة مشهورة وقصة العضباء ونداء الوحوش لها انك لمحمد وقصتها انها لم تاكل
بعد النبي حتى ماتت وكلام الحمار الذي اصابه بخيبر وقوله اسمي يزيد بن شهاب فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم يعفورا وكان يوجهه الى دور اصحابه فيستدعيهم له وروي
انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تردى في بئر جزعا وحزنا فمات وحديث الناقة
التي شهدت لصاحبها عند النبي صلى الله عليه وسلم انه ما سرقها وانها ملكه والشاة التي جلبها
لعسكره وهم رواء ثمانية فارتووا ثم قال للرافع اربطها وما اراك تربطها فوجدها قد ذهبت
فقال ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها وقيل غير ما ذكر له ليطلق وقال لا تذهب بارك الله فيك
فلا تجز كل عضوا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن شاة فبقي اثر يده كالميسم وكان في
ذراريها

فصل في كلام الموتى والصبيان

روى انس رضي الله عنه ان شابا
من الانصار توفي وله ام عجوز عمياء قال فسجيناه وعزيناها فقالت مات ابني قلنا نعم
فقالت اللهم انك تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تعينني على كل شدة فلا تحملن علي
هذه المصيبة فما برحنا ان كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا واستشهد ثابت بن قيس
بن شماس باليمامة فلما ادخل اكفانه سمعوه يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان
البر الرحيم وحسر زيد بن خارجة الثوب عن وجهه بعد الموت وقال محمد رسول الله النبي الامي
وخاتم النبيين ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا واما كلام الاطفال فمنه حديث
مبارك اليمامة ومنه انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم ولد ولم يتكلم بعدها حتى شب فكان
يسمى مبارك اليمامة واما حديث الصبية التي طرحها ابوها بواد واصلها فانطلق
معه النبي صلى الله عليه وسلم الى الوادي فناداها باسمها يا فلانة احييني باذن الله تعالى فخرجت وهي تقول

بيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما فقالت لا حاجة
لى بهما وجدت الله خيرا منهما **فصل** فى ابراء المرضى من ذلك وذوى العاهات ما روى
اهل الصلاح انه صلى الله عليه وسلم تفل فى عينى على كرم الله وجهه فى يوم خيبر وبه
رمد شديد فبرئ من حينه ولم يرمد بعدها ورد صلى الله عليه وسلم عين قتادة بن النعمان
رضى الله عنه يوم احد وقد برزت على خده فكانت احسن عينيه ففى ذلك يقول احد بنيه
مفتخرا انا ابن الذى سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفى احسن الرد
وروى الدارقطنى ان عينيه سقطتا معا **ومنه** حديث الاعمى الذى امره ان يتوضا
ويصلى ركعتين ويتوجه الى الله تعالى به صلى الله عليه وسلم ففعل فرد الله بصره واصاب ابن
ملاعب الاسنة استسقا فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده حثوة
من الارض وتفل عليها ثم اعطاها رسوله فاتاه بها وهو على شفا فشفاه الله تعالى وانكسرت
رجل عبد الله بن عتيك حين قتل ابا رافع فلما انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم مسح عليها قال فكانما
لم اشتكها قط ونفث صلى الله عليه وسلم على ضربة بساق سلمة بن الاكوع اصيبها يوم خيبر
فبرات وانفل خالدا وقد اشتد الم موجوده رجله فنفث على جرحه فبرا وجاءته امراة بابن
لها به جنون فمسح على صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفى وكانت
فى كف شرحبيل الجعفى سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فعركها صلى الله عليه وسلم
بكفه حتى ارتفعت ولم يبق لها اثر وسالته صلى الله عليه وسلم جارية طعاما وهو ياكل
فناولها من بين يديه وكانت قليلة الحيا فقالت انما اريد الذى فى فيك فناولها ما فى فيه
ولم يكن يسال شيئا فيمنعه فلما استقر فى جوفها القى عليها من الحيا ما لم يكن فى المدينه امراة اشد
حيا منها **فصل اجابة دعواته** صلى الله عليه وسلم قال حذيفة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعى لرجل ادركت الدعوة ولده وولد ولده فمن ذلك دعاؤه صلى الله عليه وسلم لانس
بن مالك وقد سبق ذلك **ومنه دعاؤه لعبد الرحمن بن عوف** بالبركة فاشتهر من
بشارته ما اشتهر حتى صولحت احدى زوجاته الاربع وهى التى طلقها فى مرضه على نيف وثمانين
الفا واوصى بخمسين الفا هذا بعد صدقاته الفاشيه ونفقاته فى سبيل الله الوافيه اعتق يوما
واحدا ثلاثين عبدا وتصدق مرة بسبعمائة بعير بما حمل من الخيرات واقتابها واحلاسها ودعا
لسعد بن ابى وقاص ان يكون مستجاب الدعوة فما دعى سعد لاحد او عليه الا استجيب له ودعا
بعز الاسلام بعمر او بابى جهل فاستجيب له فى عمر وقال للنابغة لا يفضض الله فاك فعاش عمره
ومائة سنه ولم تنفض له سن وقال لابن عباس اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل فسمى بعد ذلك
البحر وترجمان القران ودعى لعبد الله بن جعفر بالبركة فى صفقة يمينه فما اشترى شيئا
الا ربح فيه ودعا لعلى ان يكفى الحر والقر فكان يلبس ثياب الشتا فى الصيف وعكسه ولا يبالى
ودعا لفاطمة ابنته ان لا يجيعها الله قالت فما جعت بعد ودعا على مضر بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة حصت كل شئ حتى استعطفوه فعطف عليهم ودعا على كسرى ان يمزق الله
ملكه كل ممزق فلم يبق له باقيه ولا بقيت لفارس رياسه وقال لرجل ياكل بشماله

كل بيمينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها الى فيه ودعا على عتبة بن ابى لهب
ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الاسد ودعا على قريش حين وضعوا السلا على
رقبته وسمى سبعة منهم قال ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم القوا فى القليب
وكان الحكم بن ابى العاص يختلج بوجهه ويغمز النبى صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال كذلك كن
فلم يزل يختلج حتى مات ودعا على محلم بن جثامة فلم تقبله الارض يوم مات **فصل**
فى كراماته وبركاته وانقلاب الاعيان له فيما لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم
من ذلك الايه الباهرة والعبرة الظاهرة وهو ما تنقله الصحاح من خبز قرص ابى طلحه وجمل
جابر وخفق صلى الله عليه وسلم فرسا لجعيل الاشجعى بمخفقة كانت معه فلم يملك راسها نشاطا
وباع من بطنها باثنى عشر الفا وركب حمارا قطوفا لسعد بن عبادة فكان يهملج لا يساير
وكانت شعرات من شعره فى قلنسوة خالد بن الوليد فكان يستفتح بها فى حروبه
فيفتح عليه واعطى الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا يبكيان عطشا فسكتا وكان
يتفل فى افواه الصبيان المراضيع فكان يكفيهم ريقه الى الليل وكاتب سلمان الفارسى
مواليه على ثلثمائة ودية يغرسها ويعمل عليها حتى تطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فغرسها
صلى الله عليه وسلم بيده فاطعمت من عامها الا واحدة غرسها عمر فقلعها صلى الله عليه وسلم
ثم غرسها فاخذت واعطاه مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن
منها اربعين اوقية وبقى عنده مثل الذى اعطاهم وقال حنش بن عقيل سقانى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب اولها وشربت اخرها فما برحت اجد شبعها
اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا ضحيت وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جذل حطب فصار بيده سيفا ماضيا فشهد به المشاهد الى ان
استشهد فى قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون ودفع صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن جحش يوم احد عرجونا فرجع فى يده سيفا ومن بركاته صلى الله عليه وسلم على درور
الحوائل كشاة ام معبد وغنم حليمه ودرها وشاة المقداد ومسح صلى الله عليه وسلم
على راس قيس بن زيد الجذامى ودعا له فمات وهو ابن مائة سنة وراسه ابيض وما مست
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود وكان يسمى الاغر ومسح صلى الله عليه وسلم على بطن
عتبة بن فرقد وظهره وكان له طيب يغلب طيب نسائه ومسح الدم عن وجه عائذ بن
عمرو وكان جرح يوم حنين فكان له غرة كغرة الفرس ومسح وجه قتادة بن ملحان
فكان لوجهه بريق يتراءى فيه كالمرآة ونضح الما فى وجه زينب بنت ام سلمه
فاكسبها ذلك جمالا عظيما وامر ان ينضحها من بئر مج فيها ففعل ثم مج
فى دلو وصبت فى بئر فكان يشم منها رائحة المسك **وتحادث هذا الفصل** ومنه
بركاته صلى الله عليه وسلم عظيمه عميمة **روينا** فى سنن ابى داود والترمذى باسناد
جيد عن ابى جرى جابر بن سليم الهجيمى رضى الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس
عن رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى •
قل السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك
واذا اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك
فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعده حرا
ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن من المعروف شيئا وان تكلم اخاك وانت منبسط
اليه بوجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك
واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك
فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه وفي معنى حديث ابي جري قول العبسي يرجعن
لذ بالنبي اذا نابتك نائبة • تعقد ها رسول الله محلولة

فصل واما ما اخبر به من الغيوب فامر مشهور والخبر به متواتر

وللاتيان بجميعه متعدد روينا في سنن ابي داود عن حذيفة رضي الله عنه قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاعرفه
فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه قال حذيفة ما ادري انسي
اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان
تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا وقد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته وقد خرج
اهل الصحيح من ذلك اخبارا واسعة • من ذلك اخباره اصحابه بالظهور على اعدائهم وفتح
مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وبفتح خيبر على علي في غد يومه واختلاف
امته وافتراقهم على ثلث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة واخباره ان امته اذا
مشوا المطيطا وخدمتهم بنات فارس والروم رد الله باسهم بينهم وسلط شرارهم
على خيارهم وقوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها فامتد ملكهم في المشرق والمغرب اعظم من امتداده
بالشام واليمن واخباره بملك بني امية واتخاذهم مال الله دولا وعباده خولا وخروج
ولد العباس بالرايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوا وخروج المهدي وما ينال اهل بيته
وتقتيلهم وتشريدهم • وقوله لعلي ان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته
من راسه بالدم وان فيه مثلا من ابن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته
حتى انزلوه المنزلة التي ليس بها واخباره بقتال الزبير له وهو ظالم له وبان عمارا تقتله
الفئة الباغية • وقال لعبد الله ابن الزبير ويل لك من الناس وويل للناس منك وقال في قزمان
وكان قد ابلى مع المسلمين واثنى المسلمون بنفعه انه من اهل النار فقتل نفسه وقال لجماعة
من اصحابه اخركم موتا في النار • فكان اخرهم موتا سمرة بن جندب احترق في نار ومات بها
واخبر في ثقيف كذابا ومبيرا وان مسيلمة يعقره الله وان فاطمة اول اهله لحوقا به
وان الخلافة بعده ثلثون سنة ثم تكون ملكا فكانت كذلك بمدة الحسن وقال للحسن

ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واخبر بقتل الحسين بالطف
واخرج بيده تربة وقال فيها مضجعه واخبر بشان اويس القرني وبان الانصار يستاثر عليهم
بالدنيا وبانهم يقلون حتى يكونوا كالملح بين الطعام واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة ينذرهم
واخبر بعمه العباس حين اسر بفديته بماله الذي تركه عند زوجته ام الفضل ولم يعلم به احد واخبر
انه يقتل ابي بن خلف فقتله بيده واعلم بمصارع كفار بدر فما ماط احد عن موضع يده وقال
لسعد لعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون واخبر بقتل مؤتة يوم قتلوا وبموت
النجاشي وان اسرع ازواجه لحوقا به اطولهن يدا وكانت زينب وكانت طويلة اليد بالصدقة وقال
في زيد بن صوحان يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت يده في الجهاد واخبر بامارات القيمة •
واشراطها منها ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والهرج وذهاب الامثل فالامثل وخروج ثلثين
دجالا كذابا اخرهم الدجال الاعظم وقال ويل للعرب من شر قد اقترب الى ما اخبر به من
اسرار المنافقين وهتك استارهم حتى قال بعضهم لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره
لاخبرته حجارة البطحاء الى ما اخبر به من احوال القيمة ووصف احوالها والله اعلم قال القاضي
رحمه الله تعالى • **فصل ومن معجزاته الباهرة ما جمعه الله له من المعارف**
والعلوم وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته بامور شرائعه
وقوانين دينه وسياسة عباده ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل
والجبابرة والقرون الماضية وحفظ شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبائهم وايام الله
فيهم وصفة اعيانهم واختلاف ارائهم والمعرفة بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم •
ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة كل فرقة من اهل الكتاب بما في كتبهم واعلامهم باسرارها
ومخبات علومهم واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتواء على لغات العرب وغريب
الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني
اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب
التفهيم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل
مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شيء مستحسن مفضل لم ينكر
منه ملحد ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية
اذا سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من الطيبات
وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف
بالنار اجلا الى الاحتواء على ضروب العلوم • وفنون المعارف كالطب والعبارة
والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلم مما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله
عليه وسلم فيها قدوة واصولا في علمهم كقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لاول عابر وهي
على رجل طائر واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وقوله اصل كل داء البردة وخير
ما تداويتم به السعوط واللدود والمشي والحجامة • وخير الحجامة يوم سبعة عشر وتسعة عشر

باجدى وعجوة وفي العود الهندي سبعة اشفية وفي الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام وقوله
من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر وقوله في النساء انه جاء رجل
وسأل عن شابة ازوجها ام امرأة لا تلد فقال تزوج الولود فولد له عشرة من الولد نيابين منهم اربعة
وتمام الحديث بطوله وقال حمير ذنب العرب ودابها ومنبع هامتها وغضلتها وجارح
كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها وتعليمه لكاتبه تصوير الحروف باتمامها
مع كونه اميا لا يكتب واتا جوابه لوفود العرب على اختلافهم وخطاب منهم بلغته وتكلمه
بالرطانة في بعض الجواب فامر تابع هذا كله وهو امي لا يحسب ولا يكتب ولا يعلم ولا نقل
انه اشتغل بمدارسة كتب ولا بمجالسة احد ممن علمها قال الله تعالى وما كنت تتلوا من كتاب ولا
تخطه بيمينك وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وهذا الحيز ما ذكره القاضي رحمه
مع زيادة تذييلها والحق بالمعجزات ايضا كفاية الله له وعصمته من الناس في حال اجتماعه
وكثرة الحاسدين والعائدين قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك
باعيننا وقال تعالى اليس الله بكاف عبده وقال تعالى انا كفيناك المستهزءين وقال تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين والاخبار
والحكايات في اذا الكفار له صلى الله عليه وسلم وحرصهم على الفتك به وتظاهرهم على ذلك واسعه
شايعة فلا نطول بسردها والله اعلم

القسم الثالث في شمائله وفضائله واقواله وافعاله في جميع احواله

قال المولف كان الله له لا خفاء على
من مارس شيئا من علوم النقل ورزقه الله بادي في مشكاة من عقل انه صلى الله عليه وسلم قد
كان مجبولا على اكرم الخصال واجدها في المآل وانه قد كان يأتي منها على البديهة بما يشق
على غيره وذلك من غير تأديب ولا تعليم فطرة العزيز العليم وكفى في تقرير ذلك قوله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم وينحصر الكلام من هذه الجملة في ثلاثة ابواب حسب ما تقدم

الباب الاول في عبادته وسجيته في المباحات والمعتادات الضروريات

صلى الله عليه وسلم وهي لاحقة وحقه بالطاعات وفي حق من قربها بالنيات الصالحات فمن
ذلك عادته في الغذا والنوم ولم تزل الحكما والعلما اهل الفطر السليمة يتناجون بالتقلل
منهما ويذمون نصبه لما يتولد منه من المادي عاجلا واجلا وايضا فان الدواعي الباعثة على
التوسع فيهما ردية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا في ذلك بالطريقة المثلى
وما هو اولى اما الطعام فكان يتناول منه على حد الضرورة واقوام الجسد من غير
تطلع ولا تشبع قالت عائشة رضي الله عنها لم يمتلئ جوف رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعا
تشبع قط وكان في اهله لا يسألهم طعاما ولا يتشهاه ان اطعموه اكل وما اطعموه قبل
وما سقوه شرب وكان احب الطعام اليه ما كان على ضفف اي كثرة الايدي وروى
المقدام بن معدي كرب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه
حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه وفي المتفق عليه عنه صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي

الاربعة وفي رواية مسلم وطعام الاربعة يكفي الثمانية وروى ابو داود عن وحشي بن حرب
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون
قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وكان صلى الله عليه وسلم
يأكل مقعيا وربما جثى على ركبتيه ويقول انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما
يجلس العبد وقال له اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا وقال
اما انا فلا اكل متكئا وكان صلى الله عليه وسلم يأمر مواكليه بحسن الادب في الاكل كما
قال لربيبه عمر بن ابي سلمة وكانت يده تطيش في الصحفة سم الله يا غلام وكل بيمينك وكل مما
يليك وقال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه واكل عنده رجل
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه
مسلم ونهى المتواكلين عن القران في التمر الا ان يستأذن الرجل اخاه وكان من ادب الصحابة معه
اذا وضع الطعام لا يضعون ايديهم حتى يضع يده وحضر وامرأة معه على طعام فجاءت جارية
كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء
اعرابي كانه يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام
ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به
فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع ايديهما ثم ذكر الله تعالى واكل رواه وروى
ابو داود والنسائي عن امية بن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل ياكل حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقاء ما في بطنه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل في ستة من اصحابه فجاء
اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى الله لكفاكم رواه الترمذي
وصححه وكان صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها
للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وكان يحب
الدبا ويتتبعه من حوالي القصعة ويحب الحلوا والعسل ويثني على الثريد والخل قالت عائشة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل وقالت ام هانئ دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل وكان يحب
من الشاة ذراعها ولذلك سم فيه وقال اطيب اللحم لحم الظهر وكان يسمي اول الطعام ويحمد اخره
فيقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
ربنا وقال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحث على غسل اليد قبل الطعام وبعده وربما مسح
يده بالمنديل من غير غسل وكان يحب التفل من الطعام يعني البقايا و[illegible] كثرة من حضر
فيوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه واكل صلى الله عليه وسلم البطيخ بالرطب بكلتا يديه
وقال هما الاطيبان وقال يرد هذا بحر هذا وحر هذا ببرد هذا واكل القثاء بالرطب
وكان يشق عليه ان يوجد منه رائحة كريهة فلم ياكل ثوما ولا بصلا ولا كراثا
مطبوخا وكان يعاف اكل ما لم يتعوده ومع ذلك فلم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه وربما

مدحه وانما عنه علة النجف وكما ورد انه كان يحضر النعمة وان دقت وكان صلى الله عليه وسلم ربما يأتي
عائشة فيقول هل عندك غدا فيقول لا فيقول اني صائم قالت فاتى يوما فقلت يا رسول الله أهدي لنا هدية
قال وما هي قلت حيس قال اما انا قد اصبحت صائما فأكل وكان يقبل الهدية ولا يحقرها ويكافئ عليها ويجيب من دعاه
الى الطعام ولو كان صائما وربما اكل وربما لم يأكل وكان اذا دعي الى طعام في عدد وتبعهم رجل استأذن لهم عنهم
استأذن له وربما كان يمشي بعض حوائط الانصار عند الحاجة ويتضيفهم ويؤثرونه بذلك من يأ هل له قال
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كأنهم علموا انا
نحب اللحم وكان في صفة اللحم ربما ينزع العضو الى فيه فانتهش منه وربما احتز بالسكين واكل الدجاج
والحبارى وجاء الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر رضي الله عنهم الى سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لها اصنعي طعاما مما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه
اليوم قالوا بلى اصنعيه لنا قال فقامت فطحنت شعيرا فجعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت ودقت
الفلفل والتوابل وقربته اليهم وقالت هذا مما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله

فصل واما الشراب ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس فيه ثلث مرات وانه نهى ان يتنفس في الاناء وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم وكان
صلى الله عليه وسلم اذا شرب اعطى من على يمينه وان كان مفضولا وربما استأذنه لكون الحق له
فان اذن والا اعطاه ونهى عن الشرب من في السقا وربما شرب منه ... البيان الحوانب ونهى
عن النفخ في الشراب فقال له رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس
واحد قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي وصححه وروى مسلم عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب قائما قيل لانس فالاكل قال ذلك اشر واخبث وفي رواية
فيه ايضا عن ابي هريرة لا يشربن احدكم قائما فان نسي فليستقئ فكان النهي هنا للتنزيه وتعليم
الافضل الاكمل وقد شرب صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال قائما وكان صلى الله عليه وسلم
اذا سقى اصحابه بدأ بهم قبل نفسه وربما قالوا له يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم آخرهم
شربا ودخل صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فقال له ان كان عندك ماء بات في شنة
والا كرعنا رواه البخاري وكان احب الشراب اليه الحلو البارد وكان رجل من الانصار يبرد
له في اشجاب له على حمارة من جريد وربما استعذب له الماء من السقيا وهي عين بينها وبين المدينة
يومان وكان احب الشراب اليه اللبن وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شيء
يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن وشرب مرة لبنا ثم دعا بماء وتمضمض وقال ان له
دسما وكان صلى الله عليه وسلم ينبذ له غدوة فيشربه عشيا وينبذ له عشية فيشربه غدوة وربما شربه
بعد ثلثة ايام ثم يسقيه الخدم او يهراق والظاهر ان تغيره بعد يوم وليلة يختلف باختلاف
الزمان والظروف وجنس المنبوذ قال انس رضي الله عنه سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن فلولا اني رأيت اصابعه هذه الحلقة
لجعلت عليه الذهب والفضة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل في آنية الذهب
وقال الذي يأكل في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم **فصل** واما
النوم فقد دلت الاحاديث الصحيحة الصريحة انه كان صلى الله عليه وسلم ينام على جنبه

الايمن ولا ... ومن تأمل حاله في الغذاء علم ذلك ضرورة وكان ينام على الجنب الايمن استظهارا
على قلة النوم لان القلب والاعضاء الباطنة معلقة بالجانب الايسر واذا نام على الايمن تعلقت
ومنع ذلك الاستغراق ومع ذلك قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وكان فراشه من
ادم حشوه ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت
مسح نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان
اوطأ فثنيناه باربع فلما اصبح قال ما فرشتم لي الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه
باربع قال ردوه لحالته الاولى فان وطاءته منعتني صلاتي الليلة وكان احيانا ينام على سرير
مرمول بشريط بغير فراش وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام نفخ ولا يغط غطيطا واذا رأى
في منامه ما يروعه قال هو الله لا شريك له وقال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها
فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
وكان اذا اخذ مضجعه استقبل بوجهه القبلة ووضع كفه تحت خده وقال رب قني
عذابك يوم تبعث عبادك اللهم باسمك احيى واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا
واليه النشور **فصل فيما ذكر عنه** صلى الله عليه وسلم في النكاح والعطر قال
صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلث النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة
فاما النكاح فلم يزل التمادح به عند العقلاء والفضلاء عادة جارية وسنة
مأثورة وحسبك في ذلك ما خص به صلى الله عليه وسلم من القوة والعدد فيما سبق ذكره
في قسم الخصائص وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما خير هذه الامة اكثرها نساء
مشيرا اليه صلى الله عليه وسلم حتى لم يزل العلماء مما يمتدح في الزهد وقال سهل بن عبد الله
قد حببن الى سيد المرسلين فكيف يزهد فيهن وقد كان زهاد الصحابة رضي الله عنهم
كثيري الزوجات والسراري وقد كره غير واحد ان يلقى الله عزبا قال انس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار
وهن احدى عشرة بغسل واحد وكنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين وفي حديث عنه صلى الله
عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وقوة البطش قالت
عائشة رضي الله عنها ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه الا متقنعا يرخي الثوب
على رأسه وما رأيته منه ولا رآه مني وامر من بنى بامرأة ان يأخذ بناصيتها ثم ليقل اللهم
اني اسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه
وقال لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا وكان عشرته صلى الله عليه وسلم مع
ازواجه يتلطف بهن ويلاطفهن ويحتمل منهن على وجه العشرة ما يعظم خطره ...
وربما تشاجرت نساؤه بحضرته ومنظره وربما اغتابت احداهن الاخرى بينهما ... واهدت
اليه ام سلمة قصعة من ثريد وهو عند عائشة فضربت عائشة يد الخادم فسقطت القصعة

والكشوث وشدد للحمى فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح الجبين ويقول غارت امكم
ثم حكى انه رسول وقضاه فضجعة عيزها ثم ليله معهن فقالت احداهن كان الحديث خرافة
فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من بني عذرة اسرته الجن في الجاهلية
فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال
الناس حديث خرافة وقال لعايشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع **واما**
الطيب فقد كان صلى الله عليه وسلم طيب الجملة وطابت منه الفضلات
التي تستقذر من غيره ومع ذلك فقد كان يتطيب ليقتدى به وللقا الملئكة ولانه اقوى شيء
للنشاط المعينة على الجماع قال انس رضي الله عنه كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل
بطيب ريحه وما عرض عليه طيب فرده وكان يطيب الطيب وجميع رباع نسائه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان احب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود وكان يتجمر به مع الكافور
وكان يتطيب بما يجده عنده اذا اراد ان يحرم وقال طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء
ما ظهر لونه وخفي ريحه وقال اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة وكان يتطيب
بالغالية وبالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه وكان صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد عند النوم
في كل عين ثلثا في اليمنى واثنتين في اليسرى وربما اكتحل وهو صائم وقال عليكم بالاثمد فانه
يجلو البصر وينبت الشعر وقال خير اكحالكم الاثمد وكان يكثر دهن رأسه ولحيته وتسريحها
ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات ونهى عن الترجل الا غبا وقال ابن عمر رضي الله عنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مقتت وكان صلى الله عليه وسلم يحب
التيمن في ترجله وتنعله وطهوره في شانه وكانت يمينه لطهوره وطعامه وكانت اليسرى
لخلائه وما كان من اذى وكان صلى الله عليه وسلم ينظر في المرآة وربما نظر وجهه
في الماء وسواه ويقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار الحمد لله
الذي سوى خلقي فعدله واحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري وكان صلى الله عليه وسلم
لا يفارقه في اسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمرآة والمشط والمقراض والسواك
والخيوط والابرة وكان صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالسدر وخضبه بالحنا والكتم
فصل وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين وبين الكتفين واحتجم
على ظهر قدمه وهو محرم وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة ونهى عن كسب الحجام غير محرمه وكان اذا احتجم
واخذ من شعره او ظفره بعث به الى البقيع فدفنه فيه **وروي** ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
شرب دم حجامته فلم ينكر ذلك عليه وامر صلى الله عليه وسلم بالتداوي وقال ان لكل داء
دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى ونهى عن التداوي بالخمر وقال انه ليس بدواء
ولكنه داء وقال ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة
بنار وما احب ان اكتوي وبعث الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا وكواه عليه وقال

الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وقد سبق قوله في القسط والحبة السوداء واكل معه علي
رضي الله عنه تمرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مه يا علي فانك ناقه فكف عنه علي رضي الله عنه
ثم جيء اليهم مطبوخ سلق وشعير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه
اوفق لك ودنى لياكل معه مرة رطبا وهو ارمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتاكل
الحلوا وانت ارمد فتنحى على ناحية فرمى اليه النبي صلى الله عليه وسلم برطبة ثم اخرى
حتى بلغ سبعا ثم قال حسبك فانه لا يضر من التمر ما اكل وترا **فصل** في صفة جلسته
صلى الله عليه وسلم منفردا ومع اصحابه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس بالمجلس احتبى بيديه وكذلك كان اكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم
محتبيا وربما احتبى بيديه وربما احتبى بثوبه وفي حديث قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها
رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصا فلما رايته ارعدت من الفرق وذكر الحديث
وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم تربع قال اهل الغريب الحبوة بضم
الحاء وكسرها وقد تبدل الواو وهو ان يعقد ثوبا على مجموع ظهره وركبتيه وربما احتبى
صلى الله عليه وسلم بيده وربما عقد على الركبتين قبضا والقرفصا بضم القاف والفاء مع المد
وكسرهما مع القصر وفسرها البخاري بالاحتبا باليد والتربيع ان يخالف قدميه بين يديه
ويجلس على وركيه متوسطا وكان صلى الله عليه وسلم ربما استند الى جدار او سارية وربما
اتكا على احد جانبيه وربما استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى وفي حديث جبريل
عليه السلام حين سال النبي صلى الله عليه وسلم انه اسند ركبتيه الى ركبتيه كالمتشهد
قال المولف عفى الله زلته واقال عثرته دل مجموع هذه الاحاديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجلس كيف ما تيسر وعلى حسب ما اتفق وان اكثر جلوسه الاحتبا كما سبق فدل ذلك على ان الاحتبا
من امثل الجلسات المختارة في الوحدة والجماعات ولهذا اختارها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عند حديثهم عنه كما ورد في صحيح البخاري ان ابن عباس رضي الله عنهما امر ابنه عليا
ومولاه عكرمة ان يقصدا ابا سعيد الخدري رضي الله عنه ليسمعا منه حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتياه وهو يعمل في حايط له فلما كلماه في ذلك ترك العمل واحتبى وجعل يحدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد كره قوم الحبوة في مجالس الحديث والعلم وحال
الاذان ومنهم الصوفية في حال السماع ولا اعلم له دليلا بالنقل ولا مقتضيا من العقل نعم
روى ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب
ثم روى ابو داود بعده عن شداد بن اوس قال شهدت مع معوية بيت المقدس
فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايتهم محتبين
والامام يخطب قال ابو داود وكان ابن عمر يحتبي والامام يخطب وانس بن مالك وشريح
وصعصعة بن صوحان وسعيد ابن المسيب وابراهيم النخعي ومكحول واسمعيل بن محمد بن سعد
ونعيم بن سلامة قال ولا باس بها ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي وعلى تقرير النهي

فقد نقل قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى في شرح السنن انما نهى عنه في ذلك الوقت لانه يجلب
النوم ويعرض الطهارة للانتقاض فنهى عن ذلك وامر بالاستيفاز وقد تبعه النووي
رحمه الله تعالى على ذلك فقال لانه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء
فيستوي النهي بذلك وقد تتبعت الكلام عليه فلم اجد للنهي فايدة سوى ذلك وهو اللايق
الموافق فلم يكن صلى الله عليه وسلم يلازم ما يكره او يستح او ما هو خلاف الاولى او الا
لاداب وكان الحيات من كرهها على الاستحسان العرفي الذي يختلف الامر فيه باختلاف
البلدان والازمان لا معقول فانه ربما استقبح اهل زمن او بلد شيا وهو مستحسن عند غيرهم
وقد يكون مما استحسنه الشارع صلى الله عليه وسلم وتكرر منه كما ورد انه صلى الله عليه
كان يردف خلفه على الحمار رجلا في المدينة من غير سفر ولا مشقة ويركب الفرس عريا
ولو فعل هذا في قطرنا احاد الناس فضلا عن الاعيان لاستنكر منهم والمستقبح حقيقة
وهو مما استقبحه الشارع صلى الله عليه وسلم عن طاوس قال قلنا لابن عباس انا لنراه
جفا بالرجل يعني الاقعا في الجلوس بين السجدتين فقال بل هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
وقد فهمت بما تقدم كيف كان الحال ثم انه لا دليل على الكراهة واما الحديث المذكور
في الاحتبا يوم الجمعة فقد سبق تاويل العلما له وان النهي ليس لنفس الحبوة ولذلك لم يقولوا
لانها جلسة تكبر وتجبر بل قالوا لانها جلسة وطية قد تجلب النوم فيفوت استماع
الخطبة التي يحتم استماعها على الحاضرين مع ان الحديث في نفسه ليس مما ينطبع بصحته
ويغلب على صحاح الاحاديث وقد جعله الترمذي في حيز الحسان قال بعض من فتح الحبوة
وان كان قد ورد في الاحتبا اثر فانما هو دليل الجواز واذا تاملت ما تقدم عند ذكر
مثل الفضل وقولهم كان اكثر جلوسه محتبيا فهمت حال هذا الكلام وقد كان
صلى الله عليه وسلم يفعل الواجب والمندوب والمباح ولا يفعل المحرم والمكروه
فان فعل شيا مما كره تنزيها فانما يفعله مرة لبيان الجواز وطريقة الانصاف ان
يقال بجواز استعمال الجلسات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم واقرب الجلسات الى
التواضع جلسة الجاثي على ركبتيه فهذا ما كان يفعله كما جولته صلى الله عليه وسلم
وقرفص كهية المتشهد والله اعلم بالصواب **واما** الاداب المذكورة في مجالس الحديث وكونها
عن مالك واصحابه فما احسن استعمالها لكن في بعضها افراط في التغليظ وقد كان مجالس رسول الله
صلى الله عليه وسلم معمورة بالوحي والتنزيل اهلة بصوت جبريل وميكائيل ثم ان بها
جماع الفوايد والمراشد مبنية على اكمل الاداب واتم العوايد ومع ذلك فقد كان
صلى الله عليه وسلم ربما قام من مجلسه لورود من يتاهل للقيام وربما اعترض بعض
الجفاة في مجلسه بكلام ينافي اداب مجالسته فلم يعنفه وربما كان من كلام متشوف بغير
عنيه تقبيح كلامه حتى ورد ان قتلة ابن ابي الحقيق اليهودي انتهوا اليه وهو في خطبة
الجمعة فانثر عليهم بيضاء لهم ثم عاد الى خطبته وان الحسن والحسين جاءا وهو يخطب الناس

وعليهما

وعليهما قميصان وهما يعثران ويقومان فنزل صلى الله عليه وسلم ووضعهما اليه ثم قال صدق
بعد ذلك ايها الناس صدق الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة لما ملكت نفسي حتى رايت هذين
الولدين يعثران ويقومان حتى فعلت فيهما الذي رايتم وقد كانت اموره صلى الله عليه وسلم
كلها مبنية على القصد والاعتدال لا افراط ولا تفريط وقال خير الامور اوسطها وبعثت بالحنيفية
السمحة وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والمعول على الاداب القلبية وصلاح النية
وكل شي بعدها مغتفر والله ولي التوفيق **فصل في صفة نطق رسول الله صلى الله
عليه وسلم** وفصاحته وسكوته قالت عايشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه واذا اتى
قوما سلم عليهم ثلاثا وقال ابو الدردا رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث بحديث
تبسم في حديثه وفي حديث هند بن ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة
ليست له راحة طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين واذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى وفيه ايضا كان سكوته صلى الله
عليه وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين
الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى واما فصاحته صلى الله عليه وسلم فمن تامل احاديثه وسيره وجوامع
كلمه وادعيته وبديهات خطبه ومخاطباته مع وفود العرب على اختلاف لغاتها وجواب كل
منهم على نحو لغته ومنزع بلاغته علم ذلك ضرورة وحقيقته معروفة وكذلك كمل الله له جميع
الجوارح البدنية كما اتم له المحاسن المعنوية **من ذلك** ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان
يرى من خلفه كما يرى من قبله ومن بين يديه وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين **وروي** انه صلى الله
عليه وسلم كان يستوي في نظره الضوء والظلمة وانه كان يرى من الثريا احد عشر نجما وكان
موسى صلى الله عليه وسلم بعد ما تجلى الله له يبصر النملة على الصفا في الليلة الظلما مسيرة عشرة فراسخ
وصارع صلى الله عليه وسلم ركانة وكان اشد اهل وقته فصرعه وصارع صلى الله عليه وسلم
ابا ركانة ثلث مرات كل ذلك يصرعه صلى الله عليه وسلم **فصل** في صفة ضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وبكايه وعلامة رضاه وسخطه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضحك وجل ضحكه التبسم
[illegible] نواجذه قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وشبه من حديث ابن ابي هالة انه كان يفتر عن مثل حب
البرق او عن حب الغمام وهو البرد وكان يرى كاللؤلؤ يخرج من بين ثناياه **واما** بكاوه
صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه

من غيره ويقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الآن فالتفت فرأيت
عيناه تهملان صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاستسقاء انه صلى الله عليه وسلم سجد فجعل ينفخ ويبكي
ويقول الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك وثبت انه صلى الله عليه وسلم
بكى عند ما رفع اليه ابنه ابرهيم وهو يجود بنفسه وعند موت ابن ابنته وعند تقبيله لعثمن بن مظعون
وهو ميت وعند نعيه الى اصحابه اهل غزوة مؤتة وكلها من غير صوت ووردت انه لما اصيب زيد
جاءت ابنته انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فلما رأته ابنته اجهشت في وجهه فانتحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه ما هذا يا رسول الله فقال هذا شوق الحبيب الى حبيبه واما
علامة رضاه صلى الله عليه وسلم فكان اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر ويعرفون ذلك في وجهه
سرورا واما علامة سخطه ففي حديث وصف ابن ابي هالة انه كان صلى الله عليه وسلم كان ممن
يعرف بدرة الغضب وانه كان اذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه فلعله كان يتغافل عما لا
يشتهي ولا يؤيس منه وفي غيره صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه حتى كانه الصرف وربما خف
لونه واسود ويكثر عند غضبه من مس لحيته وعن علي كرم الله وجهه في الجنة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يسره قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات

فصل في صفة لباسه

صلى الله عليه وسلم من الازار والقميص
والرداء والعمامة والخاتم والنعل كان صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة ثم
يسميه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وكان اذا اتزر يضع حاشية ازاره على فخذه
وكان ازاره الى نصف ساقيه وقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل وان ابيت فلا حق للازار
في الكعبين وكان قميصه فوق الكعبين مطلق الازرار وكمه الى الرسغ وكان يتقنع بردائه
وربما خالف بين طرفيه على عاتقه لا يستر وكان اذا اعتم يدير كور العمامة على راسه ويغرزها
من ورائه ويرخي لها ذؤابة بين كتفيه وكان يتختم في يمينه ويقول اليمين احق بالزينة من الشمال
وكان يجعل فص الخاتم في باطن كفه وربما تختم في شماله وكان يبدأ في لبس خفه ونعليه
باليمين وفي الخلع باليسار ونهى عن المشي في نعل واحدة او خف واحد وان ينتعل الرجل قائما فصل
وامر صلى الله عليه وسلم باحفاء الشوارب واعفاء اللحى وكان يجز شاربه ويقلم ظفره ويحلق عانته ويعجبه
لذلك يوم الجمعة ووقت لهم في ذلك ان لا يتركوا اكثر من اربعين يوما وكان اذا قص احدهم او احد
من شعره او من ظفره بعث به الى البقيع فدفنه فصل ولم يحلق صلى الله عليه وسلم راسه الا في حج او عمرة
ودفن وشأن احواله فالحلق وان كان مباحا على الجملة فالتونس افضل منه ولم تكن عادتهم في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم الحلق الا للاطفال وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الخوارج انه قال سيماهم التحليق
وقد صار الغالب على القضاة والفقهاء والاعيان في هذه الاعصار وكثير من الامصار الحلق وهو خارج
عن نمط التسنن واما ما اعتاده الناس من اخذه من جانبي الوجه وهو الذي يسمى التحذيف ومنهم من يدير
على راسه كله فهو عادة سيئة وبدعة قبيحة ان لم يكن حراما كان مكروها فقد صح العلماء
انه موضع التحذيف من الراس وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع فانه رأى صبيا حلق بعض

شعره وترك بعضه فقال احلقوه كله او اتركوه كله وقد قال النووي رحمه الله تعالى في رياض الصالحين
باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الراس وترك بعضه ففسره بذلك واما ما افتى به الشيخ برهان الدين
العلوي رحمه الله تعالى بانه لا باس به لمن يتزوج وكانه ادخله في باب تحسين الرجل للزوجة ويجوز لهذا
المعنى فلا ينبغي على ذلك وما دليل له فان النساء اللاتي هن محل التحسين والتطرية للحسن وامر لهن
في ذلك ما يباح للرجال قد نهين عن الزيادة في شعورهن ولحذف شيء منها لاجل الحسن فقد صح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه لعن الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى فاذا تقرر عندك ذلك فهمت ان الاجزاء
اللاتية لا يقدم على تغيير شيء منها مثل هذا الخيال الفاسد مع انه قد قام الدليل على المنع
من حلق البعض وترك البعض وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
ونهى عن نتف الشيب وتغييره بالسواد لتطرية للحسن وابهاما للشباب وامر بتغييره بالصفرة
والحمرة لانهما وان غيرا لونه فقد ابقاه فهما انه شيب

فصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته وحمد وقال اذا تثاوب احدكم
فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل وقال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس
احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاوب
فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه
الشيطان رواه البخاري وفي رواية منه فليقل العاطس لمن يشمته يهديكم الله و
ويصلح بالكم وكان صلى الله عليه وسلم يتوكأ على العصا وقال التوكؤ عليها من اخلاق
الانبياء وربما اتكأ على عنزة مركوزة ولا يبعد من عصى يحملها معه فربما حمل عسيبا او عرجونا او عنزة
او محجنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة ويقول ما منا الا من تجد في نفسه
ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال
الحمد لله على كل حال وكان صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر ويتمثل من غيره وكان
اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد بالدعاء قال يا حي يا قيوم
واذا استصعب عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
وقال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي
ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول لهما ان اباكما ابرهيم كان
يعوذ بهما اسمعيل واسحق صلى الله عليه وعليهم اجمعين وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب
شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وقال ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد
فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت وقال اذا رأى احدكم ما يعجبه في نفسه
وماله فليبرك عليه فان العين حق وكان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان حين يولدون فيحنكهم

بريته مع النمر ويدعوا لهم ويتبعهم وامر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
قال العلما السنة لمن اراد العقيقة ان يؤخر التسمية ولعيرو [illegible] فيها جميعا من الاحاديث وذكر انه صلى الله
عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة **فصل في مزاحه** صلى الله عليه وسلم قال العلما المزاح فيه مباح
ومذموم فالمذموم ما داوم عليه وكان فيه افراط في الضحك فان كثرته تميت القلب وتورث بالغفلة وتسقط
المهابة والوقار واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا
فتخلفه واما المباح فهو ما كان على الندور لتطييب نفس وايناس وتحبب بالطاعات ومكارم الاخلاق
لتجنب المقاصد بكذلك وكان مزاحه صلى الله عليه وسلم نادرا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لاخ انس وكان له نغر يلعب به فمات فحزن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا عمير ما فعل
النغير وكان يقول لانس يا ذا الاذنين واتاه رجل يستحمله فقال انا حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله
وما اصنع بولد الناقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق وجاته امراة فقالت يا رسول الله
ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فاخبرت زوجها فقال لها وهل احد
الا وفي عينيه بياض وجاته اخرى فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان لا يدخل
الجنة عجوز فولت المراة وهي تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا تدخل الجنة وهي عجوز
ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا قالت عايشة رضي الله عنها سابقته صلى الله
عليه وسلم اولا فسبقته فلما كثر اللحم سابقته فسبقني فضرب كتفي وقال هذه بتلك وكان رجل من اهل البادية
المدينة اسمه زاهر بن حرام وكان قصيرا جدا وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية
فيجهزه بمثلها من الحاضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان
صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتاه يوما وهو يبيع متاعا في السوق فاحتضنه من خلفه ووضع يديه
على عينيه فلما عرف انه النبي صلى الله عليه وسلم جعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري مني العبد فقال الرجل يا رسول الله اذا تجدني كاسدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكنك عند ربك لست بكاسد ووجد الحسن بن علي رضوان الله عليهما مع الصبيان
فطلبه وجعل الحسن يفر ها هنا وها هنا وهو يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى
فوق راسه وكان ربما دخل على عايشة رضي الله عنها والجواري عندها فينقمعن منه فيسربهن اليها
وقال لها يوما وهي تلعب بلعبها ما هذه يا عايشة قالت خيل سليمان بن داود فضحك وطلب الباب
فابتدرته واعتنقته وكان ربما ادلع لسانه للحسين بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه واكل
النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه تمرا فيهم صهيب وقد عصب على عينه وهو ارمد فسلم واهوى
الى التمر ياكل فقال صلى الله عليه وسلم تاكل الحلو وانت ارمد فقال يا رسول الله انما اكل بشق عيني
الصحيحة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتمازحون
بالقول والفعل فربما تراموا بالبطيخ ويعاملوا الحق لاختبار فوتهم **فصل وامر** صلى الله
عليه وسلم بملاعبة الزوجة والولد وتاديب الفرس وتعلم الرمي والسباحة وحث على ذلك ورخص في اللعب

بالدف

بالدف للعرس والعيد واقر الجواري على اللعب بالارجوحة والتلعب بالبنات ليلة الزفاف
واقر الحبشة على لعبهم بالحراب والدرق في المسجد فقام طويلا يستر عايشة وهي تنظر
اليهم فما ملت قالت حسبي قال فاذهبي اذا

الباب الثاني في الاخلاق

المحمودة التي جمعت شرعا وعقلا وشرف المتخلق بها او بالواحد منها عرفا
وعادة كالعلم والحلم والصبر والشكر والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة
والجود والشجاعة والحيا والمروة والصمت والتودد والوقار والرحمة وحسن الادب
والمعاشرة واخواتها وهي التي جماعها حسن الخلق الذي عظمه الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وسلم
واسها العقل الذي يحمل صاحبه على اقتنا الفضايل وتجنب الرذايل وبه ظهر شرف الحيوان
الانسان على سائر الحيوانات وبتفاوته تتفاوت درجات الرجال وقد نزل النبي صلى الله عليه
وسلم منه ما لا يقدر قدرها ولا يرام سترها قال وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا
فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب
عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل بين رمال الدنيا **فصل** اعلم ان الاخلاق الحميدة يكون غريزية
ومكتسبة ومع الاكتساب لا بد ان يكون في اصل الجبلة شعبة من اصولها فتكون جالبة لنيلها
ثم انها قد تكون دينية اذا اريد بها وجه الله تعالى ولكنها تعد محاسن على كل حال باتفاق
العقلاء وقد كان صلى الله عليه وسلم محتويا على كمالها مجبولا عليها في اصل خلقته واول فطرته وكذلك
شان الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم لم يحصلوها بممارسة ولا رياضة بل بجود الهي
وخصوصية ربانية قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد نجد غيرهم يطبع على بعض هذه
الاخلاق دون جميعها ويولد عليها فيسهل عليه اكتساب تمامها عناية من الله تعالى كما يشاهد
من خلقه بعض الصبيان على حسن السمت والشهامة وصدق اللسان والسماحة وكما نجد بعضهم
على ضدها فبالاكتساب يكمل ناقصها وبالرياضة والمجاهدة يستجلب معدومها ويعتدل
منحرفها وكل ميسر لما خلق له وهنا نحن اذكرنا مفصله من نبينا صلى الله عليه وسلم **فصل**

في علمه وحلمه واحتماله وعفوه وصبره صلى الله عليه وسلم

اما العلم فقال الله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال تعالى وقل رب زدني علما كفى بالامي عن وصف قدر صحته من العلم وامر بسوال
الزيادة عليها وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال القاضي رحمه الله تعالى ولما كان ما كاشفه
صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت وشاهده من عجايب الملكوت لا تحيط به العبارات
ولا تستقل بحمل سماع ادناه العقول رمز عنه تعالى بالايماء والكناية الدالة على التعظيم فقال
فاوحى الى عبده ما اوحى وقال في قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى [illegible]
انحصرت الافهام عن تفصيل ما اوحى وتاهت الاحلام في تعيين تلك الايات الكبرى قال [illegible]
كان الله له واذا اردت ان تعلم مكانته صلى الله عليه وسلم من العلم فانظر الى ما تضمنته
شريعته من الاصول والفروع ودقايق الاحكام واسرار المعاني التي جهل وجه الحكمة

وكثيرها ولزوم الخلق لانقيادهم له والتسليم فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الى علمه صلى الله عليه وسلم بكتب الله
القديمة وحكم الحكماء وسير الامم الخالية وسنن العلم الثابتة كالعبارة والطب
والحساب والفرائض والنسب وغير ذلك مما قدمنا الاشارة اليه في باب المعجزات واما
الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره وبين معانيها تفاوت فهي مما
تلقاها صلى الله عليه وسلم من امر ربه بالقبول والاقبال وبلغ فيها اعلى درجات الكمال
فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت عليه سأل جبريل عليه السلام عن تاويلها فقال له حتى اسأل العالم ثم ذهب فاتاه فقال
يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال تعالى واصبر
على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا يخفى
على من تامل احواله واقواله وحققها معرفة انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ من هذه الاخلاق
منزلة لا ترتقى وامتطى منها مطية لا تمتطى وانه كان لا يستخفه كثرة الاذى ولا يطيش الجهل وفي
كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي بكى به النبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد
دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا عن
آخرنا فلقد وطئ ظهرك وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

فصل واما جوده وكرمه وسخاؤه وسماحته

صلى الله عليه وسلم وبين هذه الالفاظ فروق لطيفة وجميعها بذل المال على وجه التكرم و[illegible]
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص من هذه الخلق باتمها واعمها وانه ما سئل شيئا قط فقال لا واشتهرت
الاخبار بجوده وعطاياه في يوم حنين المائتين من الابل ورده يومئذ على هوازن سباياها وكانوا
ستة الاف راس واعطى عمه العباس من الذهب ما لم يطق حمله واعطى رجلا غنما بين جبلين
فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وحمل اليه تسعون الف
درهم فوضعت على حصير فما قام حتى فرقها درهما والاخبار بذلك واسعة وقد قال صلى الله
عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم

فصل في شجاعته ونجدته صلى الله عليه وسلم

لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم قد كان انجح الناس واشدهم شكيمة وانه قد شهد جملة من الحروب وابلى فيها
وحفظت لكل من كماة اصحابه جولة سواه قال علي كرم الله وجهه في الجنة كنا اذا
اشتد الباس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه
ولقد رايتنا يوم بدر ونحن نلوذ به وهو اقربنا الى العدو وقال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلة فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم
راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول
لن تراعوا وقصة قتله لابي بن خلف مبينة عن ثبات قلبه وقوة جاشه وقد سبق ذكرها
في قسم السير

فصل واما حياؤه

واغضاؤه صلى الله عليه وسلم فقد كان اشد الناس حياء

واكثرهم عن العورات اغضاء قال الله تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا
يستحيي من الحق وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجه
احدا بما يكرهه ولا تثبت بصره في وجه احد خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة وكان يكني عما اضطره الكلام اليه مما يستحيى من ذكره كقوله
ينبغي بها ان المذي في نظائر له كثيرة قالت عائشة ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط

فصل في حسن عشرته صلى الله عليه وسلم لاصحابه وحسن ادبه وبسط خلقه

كان صلى الله عليه وسلم اشد الناس كرامة لاصحابه يؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه ويعطي كل جلسائه نصيبه
حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
ومن ساله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا
وصاروا عنده في الحق سواء بهذا وصفه ابن ابي هالة قال وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ وبذلك وصفه الله تعالى وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وكان صلى الله عليه وسلم يمازحهم ويخالطهم ويحادث
صبيانهم ويجلسهم في حجره ويعود مرضاهم ويشهد موتاهم ويقبل عذر المعتذر منهم ويكنيهم
ويدعوهم باحب اسمائهم اليهم ويقبل هداياهم ويكافئ عليها ويجيب من دعاه الى الطعام او دعوة
ويذهب اليها وكان يتبع منازلهم ويودعهم ويتعاهدهم ويتلقى قادمهم واذا قدم
من سفر تلقى بصبيان اهل بيته فيحملهم بين يديه وخلفه وكان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله
لاهله فاذا اراد ان يخرج اليهم نظر في الماء او في المراة وسوى شعره وعدل عمامته ويقول
ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيا لهم ويتجمل وكان يتفقد اصحابه فمن خاف ان يكون
وجد في نفسه شيئا قال لعل فلانا وجد علينا في شيء او رأى منا تقصيرا اذهبوا بنا اليه فينطلق
الى منزله وكان ينزل الناس منازلهم فيكرم اهل الشرف من غير تفضيل في حقهم عن غيرهم
وكان لا يدع احدا يمشي ولا يجلس خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يمد رجليه بينهم ويوسع
عليهم اذا ضاق المكان ولا يقدم ركبتيه امام ركبهم ولا يدع احدا منهم يمشي معه وهو
راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الذي تريد وركب صلى الله عليه وسلم حمارا
عريا الى قبا واراد ان يردف ابا هريرة فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا
ثم اراد ان يركب ثانية فاستمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم عرض عليه
الثالثة فقال لا والذي بعثك بالحق نبيا لا صرعتك ثالثا وكان صلى الله عليه وسلم يكرم
الداخل عليه وربما بسط له ثوبه واثره بالوسادة وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف
صلاته وساله عن حاجته وكان له صلى الله عليه وسلم خدم وعبيد واماء فكان لا يرتفع

وماكل ولا ملبس ويخدم من خدمه قال انس خدمته نحوا من عشر سنين فكانت خدمته
لي اكثر من خدمتي له وامر صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره باصلاح شاة فقال رجل علي ذبحها
وقال اخر علي سلخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا نحن نكفيك فقال قد
علمت انكم تكفوني ولكني اكره ان اتميز عليكم ثم قام وجمع الحطب وذهب مرة ليعقل
ناقته فقالوا نحن نكفيك فقال لا يستعن احدكم من الناس ولو في قضمة من سواك **واما** ادب
اصحابه معه صلى الله عليه وسلم فمنه في حديث صلح الحديبية قول عروة بن مسعود لقريش
أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا
قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم
فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوءه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له **فصل واما**
شفقته ورافته ورحمته لجميع الخلق فقد قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
ومن شفقته صلى الله عليه وسلم تالفه لجفاة العرب وذوي القبائل بالعطايا حتى
كان تثبت احلامهم وقلوبهم قال صفوان بن امية والله لقد اعطاني ما اعطاني وانه
لابغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي واعطى اعرابيا عطاء ثم قال له احسنت
اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا فزاده
شيئا ثم قال له احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فامره ان يخبرهم بذلك
فاخبرهم ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه
فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق
بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت
وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار
وقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيا فاني احب ان اخرج اليهم وانا
سليم الصدر ومن شفقته صلى الله عليه وسلم سؤاله ربه التخفيف عن امته وتركه الصلوة
خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها فيقعوا في الحرج وكان صلى الله عليه وسلم يدخل في
يريد اطالتها فيسمع بكا الصبي فيخففها خشية ان يشق على امه ونحوها اضعافا ولما اذاه قومه
مما رفعه حتى نزل وروي انه صلى الله عليه وسلم لما اذاه قريش وضرج عنده
لذلك ناداه ملك الجبال وسأله ان يطبق عليهم الاخشبين فابى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارجوا
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيا وقال ابن مسعود كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا **فصل واما خلقه** صلى الله عليه
وسلم في الوفا وحسن العهد وصلة الرحم فقد جاء السبق فيها والبرز خابها حتى رد في
الصحيح انه كان يكرم صديق خديجة ويصلهم ويرتاح لهم فسئل عن ذلك فقال ان حسن العهد

من الايمان ومن ذلك تبجيله صلى الله عليه وسلم بامه واخوته من الرضاعة كما سياتي وعزو
حنين واعتق بسببهم ستة الاف راس وسنده ما روى عن عبد الله بن ابي الحمسا قال بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت
ثم ذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك
وقد صدقت فراسة خديجة رضي الله عنها فيه حيث قالت في ابتدا الوحي ابشر فوالله لا
يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق **فصل**
واما تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو منصبه فامر منتشر والخبر فيه مشهور
وحسبك انه خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل
فان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق الارض عنه واول
شافع وكان صلى الله عليه وسلم يجيب من دعاه وان كان دنيا [illegible] ويعود المساكين ويسلم على الصبيان
اذا مر بهم ويجالس الفقرا ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث انتهى به المجلس ويعجب مما يعجبون
ويضحك مما يضحكون وقالت عايشة رضي الله عنها كان في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب
شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلفه ومر ب
غلام وهو يسلخ شاة وما يحسن فقال له تنح حتى اريك فادخل صلى الله عليه وسلم يده بين اللحم
والجلد فدحس حتى دخلت الى الابط وكان يذبح اضحيته وينحرها بيده ويعلف ناضحه وياكل مع الخادم
ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل فارتعد من هيبته
فقال هون عليك فاني لست بملك وانما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد ودخل صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح مطاطيا راسه حتى كاد يمس قادمته وذلك حين نجح النفوس وفي حجة
الوداع على رحل عليه قطيفة ما تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجا لا ريا فيه ولا
سمعة وعن انس رضي الله عنه ان امراة كان في عقلها شي جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان لي اليك حاجة فقال اجلسي يا ام فلان في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك قال وكانت الامة
تاخذ بيده صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت وقال ابو هريرة رضي الله عنه اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سراويل من السوق فذهبت لاحملها عنه فقال صاحب الشي احق بشيه
ان يحمله ولما جا ابو بكر بابيه يوم الفتح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو تركت الشيخ لاتيته حتى
اكون انا اتيه في منزله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال لا تفضلوا بين الانبيا ولا تفضلوني على يونس بن متى ولا
تخيروني على موسى نحن احق بالشك من ابرهيم ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاني
الداعي لاجبته **فصل واما عدله** صلى الله عليه وسلم وامانته وعفته وصدق
لهجته فكان صلى الله عليه وسلم امن الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة
منذ كان اعترف بذلك محادوه وعداه وكانوا يسمونه الامين ولذلك رضوه حكما بينهم
في وضع الحجر الاسود وفي سؤال هرقل لابي سفيان هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول

ما قال فلما نام قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به
فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وفي وصف علي له اصدق
الناس لهجة والينهم عريكة وكان صلى الله عليه وسلم احلم الناس لم يمس بيده امرأة لا
يملك رقها او نكاحها او تكون ذات محرم وفي وصف عائشة له ما خير بين امرين الا اختار
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه قال المبرد قسم كسرى ايامه فقال
يصلح يوم الريح للنوم ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب واللهو ويوم الشمس للحوائج قال
ابن خالويه ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزأ نهاره ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا
لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول ابلغوا
حاجة من لا يستطيع ابلاغي فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيامة **فصل** واما وقاره صلى الله عليه وسلم وصمته وتؤدته ومروءته وحسن
هديه فكان صلى الله عليه وسلم اوقر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه مجلسه
مجلس حلم وحياء وخير وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم واذا مشى
مشى مجتمعا يعرف في مشيته انه غير غرض ولا وكل ان صمت فعليه الوقار وان تكلم فعلاه
البهاء وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الا ان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وفي وصف
ابن ابي هالة انه صلى الله عليه وسلم كان يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل
الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا ويملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة وضيق في سيرته مع اصحابه كثير مما يدخل في هذا الفصل **فصل**
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد الناس ويكفيك في تعرف ذلك ان فقره صلى الله عليه وسلم
كان فقر اختيار لا فقر اضطرار وانه صلى الله عليه وسلم فتحت عليه الفتوح وجلبت اليه
الاموال ومات ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وهو يدعو ويقول اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا وقالت عائشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ايام متتابعا من خبز حتى مضى لسبيله ولو شاء لاعطاه الله تعالى ما لم يخطر ببال وعنها قالت ما
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولقد مات وما في
بيتي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي وقال لي عرض علي ربي ان يجعل لي
بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فاتضرع
اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه فاحمدك واثني عليك وعنها قالت ان كنا آل محمد
لنمكث شهرا ما نستوقد نارا ان هو الا التمر والماء وعنها قالت لم يمتلئ جوف النبي صلى الله عليه وسلم
شبعا قط ولم يبث الى احد شكوى وكانت الفاقة احب اليه من الغنى وان كان ليظل جائعا
يلتوي طول ليلته من الجوع فلا يمنعه صيام يومه ولو شاء سأل ربه جميع كنوز الارض وثمارها

ورغد

ورغد عيشها ولقد كنت ابكي له رحمة مما ارى به وامسح بيدي على بطنه مما به من الجوع واقول
نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول يا عائشة ما لي وللدنيا اخواني من اولي العزم
من الرسل صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم واجزل
ثوابهم واجدني استحيي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي غدا دونهم وما من شيء هو احب
الي من اللحوق باخواني واخلائي قالت فما اقام بعد الا شهرا حتى توفي صلى الله عليه وسلم **فصل** واما
خوفه صلى الله عليه وسلم ربه وطاعته له وشدة عبادته فعلى قدر علمه به ولذلك قال فيما رواه
ابو هريرة رضي الله عنه لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وزاد في رواية ابي ذر اني
ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك
واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء
على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى **ومن خوفه** صلى الله عليه وسلم بكاؤه عند
تلاوة القرآن وفي تهجده وعند سماعه من غيره كما ورد في جملة من الاحاديث وفي حديث ابن ابي
هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة وقال اني لاستغفر
الله في اليوم مائة مرة وجماع خلقه صلى الله عليه وسلم فيما رواه علي كرم الله وجهه في الجملة سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي
والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي
والرضا غنيمتي والعجز فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي
والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلوة وفي حديث اخر وثمرة فؤادي في ذكره وغمي لاجل امتي وشوقي
الى ربي **فصل** قال القاضي عياض رحمه الله تعالى اذ كانت خصال الكمال والجلال ما ذكرنا
ورأينا الواحد منا يتشرف بواحدة منها او اثنتين ان اتفقتا له في كل عصر حتى يعظم قدره
ويضرب باسمه الامثال ويتمكن بعظيم قدره من القلوب فما ظنك بعظيم قدر من اجتمعت فيه هذه الخصال الى ما لا ياخذه عد
ولا يعبر عنه مقال ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة
والخلة والمحبة والاصطفاء والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود
والصلوة بالانبياء والشهادة بينهم وبين اممهم وسيادة ولد آدم ولواء الحمد والبشارة
والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثم والامانة والهداية ورحمة
للعالمين واعطاء الرضى والسؤل والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما
تقدم وما تأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول
السكينة والتأييد بالملائكة وايتاء الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقرآن وتزكية
الامة والدعاء الى الله تعالى وصلوة الله وملائكته عليه والحكم بين الناس بما اراه الله
ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات
والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل

واشتقاق اللهب ودرء التمني وقلب الاعيان والنظر بالزيت والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الملئكة الحصا وابراء الاكمه واعتقاد الناس بما لا يجوز به مجهول واتبعه بعلمه الامكية ذلك وتفصيله به من الله عنه الى ما يهديه له في الاخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تتقضى وبها يعفون ودرجات دون ادانيها الوهم

الباب الثالث في سنن الله صلى الله عليه وسلم

في العبادات المتكررات اعلم علمنا الله واياك ان مما ابتدع في التقليد التعصب للمذاهب والجمود عليها واشتغال كل بخلاف ما قطن نفسه عليه تبعته امامه ولا يقبل غيره وان قام الدليل على خلافه حتى كان الجو محضر بيته او كان امامه نبيه وكل ذلك اعد من الانصاف وقد انصف الشافعي رحمه الله تعالى حيث قدم الى اصحابه ما معناه اذا صح الحديث فاعملوا به ودعوا قولي اشفاقا منه عليهم ان تو تحبهم العصبية في المخالفة وقد كان يصلح ان يعلم الحديث فلم يفهم الدليل على خلاف مذهبه لانا دنا مما لا يعصم البشر عن وقوع مثله وربما اهمل بعض المقلدين من قام الحجة عليه فقال لعل امامي علم في ذلك ما لم اعلمه او ترك من بينه على ذلك وانما قل للترجيح والاجتهاد وكل ذلك قصور وتقصير وقد نص جهابذة العلماء على ان الاجتهاد يتجزأ وانه يجوز ان يكون الانسان مجتهدا مرجحا في مسئلة او باب دون غيره ومظنة الترجيح غلبة الظن بعد البحث في وجوه الادلة وشبانه وفي هذا الكتاب ما ينهمك فايدة نفكم هذه الفايدة جعلنا الله واياك ممن يقبل الهدى ايما كان وعلى لسان من طهر وامضى متصفين امين امين ثم اعلم رحمك الله واياي ان هذا الباب واسع جدا واضح موضح يشمله كتب الحديث ومبسوطات كتب الفقه وانما ذكرتها نكتا وعيونا من اسرار عوايده التي واظب عليها صلى الله عليه وآله وسلم وكاد لكثرة التسهيل ولا اهمال ان يذهب اكثرها فانبه على ذلك على وجه الاختصار والايجاز مستعينا بالله وسائلا منه التوفيق فمن ذلك عبادته صلى الله عليه وآله وسلم **في الوضوء** كان في غالب الاحوال يتوضأ لكل فريضة وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات فان الجل واما فضل هذا الثواب لمن استعمل الوضوء متكررا ولربما صلى الصلوات بوضوء واحد عند كثير من الصلوات وكان صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وينهى عن كثرة الاستعمال للماء وقال لسعد بن ابي وقاص لا تسرف وان كنت على نهر جار وقال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء وقال انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء ففي هذه الاخبار ذم الاسراف في صب الماء فانه من الشيطان فانه من الشيطان وقد صحت الاخبار عن سيد البشر انه توضأ صلى الله عليه وآله وسلم مرة مرة ومرتين مرتين وغالب احواله ثلاثا ثلاثا وكره الزيادة عليها والنقصان منها فكانها حد بين الاكثار والاقلال وكانت امور صلى الله عليه وآله وسلم على حد الاعتدال ويصلح لمن كان على بعض اعضائه اذى ان يغسله قبل الوضوء ثم يتوضأ ليتم له الاقتصار على التثليث مع انه قد صح

لا كثرون ان غسلة واحدة تنوب عنها وربما ثلث صلى الله عليه وسلم في بعض الاعضاء ونقص في بعضها وربما ثلث في الكل وغسل الرجلين بعين بهذ وما الزيادة فاكثر الروايات اصحها على توحيده ومسحه وروي التثليث في حديث حسن فينبغي التثليث من اجله وكان صلى الله عليه وسلم يعم جميع رأسه بالمسح ويقبل بيديه ويدبر وحينما اقتصر على بعضه كمل على العمامة مسحها كمل بالمسح عليها ولم يقتصر على مسح بعض الرأس من غير ان يتمم على العمامة ابدا **واما المضمضة والاستنشاق** فاصح الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثلث غرفات يتمضمض ويستنشق من كل واحدة منهما بيمينه ويستنثر بشماله قال ابن الصلاح لم يثبت في الفصل شيء قلت بل رواه ابو داود بسند لم يضعفه فهو حجة عنده والله اعلم وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما قال شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي ولم يثبت في مسح الرقبة حديث ثقة في سنن ابي داود من رواية ابن عباس رضي الله عنه حين اراه كيفية وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففيه انه ادخل يديه ولما جميعا فغسل بهما وجهه ثلثا وهو فعل حتى يعرف حسنه بالمشاهدة وفي رواية بعد غسل الوجه اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته ثم تركها تستن على وجهه وكانه والله اعلم فعل ذلك استظهارا على غسل مقدم الوجه فهاتان سنتان قل من يعمل بهما ويتابر عليهما وفيه انه غسل رجليه في النعلين وقتلهما ليصل الماء الى ما تحت الشيوت قال ابن عباس قلت وفي النعلين قال وفي النعلين قال ذلك ثلثا ففيه تاييد لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه وقال تنفذ وانعالكم عند ابواب مساجدكم وقد صح جماعة من اصحابنا جواز الصلوة مع المتحني استغلوا اذا ذلكه بالارض حتى تذهب العين وكان صلى الله عليه وآله وسلم يرفع في غسل اعضاء الوضوء وقال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل اخرجه الشيخان والغرة غسل مقدم الراس مع الوجه والتحجيل غسل بعض العضدين مع الذراعين وبعض الساقين مع الرجلين وغايته استيعاب العضد والساق اما اذكاره وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسمي الله اوله وروردت الاحاديث تدل على التحتم في التسمية وكلها موقوفة او ضعيفة وكان يقول في ما رواه النسائي وابن السني باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فتوضا فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت يا رسول الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن من شيء وكان يقول بعد فراغه ما رواه عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من توضأ

فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم زاد الترمذي فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد النسائي سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك واما الدعا المفرق على الاعضا فقد ادعى النووي انه لا اصل له
واستدرك عليه في هذه العبارة فقد روى ابن حبان حديثا من حديث عباد بن صهيب وقد قال
ابو داود فيه انه صدوق والله اعلم **فصل** في تيممه صلى الله عليه وآله وسلم اصح ما جاءت وكيفيته
ما اتفق الشيخان على تخريجه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله
في حاجة فاجنبت فلم اجد الما فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة
ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه وفي رواية لهما وضرب بيديه الارض ونفخ فيهما
ثم مسح بهما وجهه ففي الحديث ادل دليل على انه لا يشترط فوق ذلك ولا يجري دون ذلك
محض التعليم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم وبه اخذ عامة المحدثين قيل ولا يلتفت
في حديث يقطع بصحته اشتراط ضربتين ولا مجاوزة الكفين في المسح وبلوغ المرفقين
فصل التيمم لكل فريضة لا يجزي غير التراب الذي له غبار بل قال صلى الله عليه وآله وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل ادركته الصلوة فليصل وفي حديث فحيثما ادركت
رجلا من امتي الصلوة فعنده مسجده وطهوره والله اعلم **فصل** في عباداته صلى الله عليه وآله وسلم
في الصلوات وما اشتملت عليه صلواته من الكيفيات المختلفات والاسرار الخفيات
اعلم ان الصلوة اعظم شعائر الاسلام ولم يتعبد بها احد غير الله تعالى ولم يقبل
النبي صلى الله عليه وسلم اسلام احد دونها ولهذا ما ورد ان اهل الطايف سالوه ان يقبل
اسلامهم ويحط عنهم الصلوة فابى عليهم وقال لا خير في دين ليس فيه ركوع وقال
اول ما يحاسب به العبد الصلوة فهي في هذا الدين كالعنوان او كاساس البنيان لذلك
ما ذكر في اصل فرض وعينها من عظيم الشان وترديد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين موسى وربه
في التخفيف منها حتى رجعت من خمسين الى خمس فاذا هي خمس وهي خمسون يعني في الثواب
كما هو في ام الكتاب ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد وقد نطق القرآن العظيم
بفضلها وعظم موقعها وجلالة قدرها وجاءت السنة باضعاف ذلك فمن جموع
فوائدها انها معينة على قضا الحاجات المهمات لقوله تعالى فاستعينوا بالصبر والصلوة
ومنه قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وتنهى
عن الفحشاء والمنكر وتضاعف الحسنات وتغسل ادران الذنوب وترفع الدرجات وجا
فيها انها نور مطلق وشافعة للمصلي وتغسل الذنوب عند ربه ومسهلة المرور على الصراط
وكاشفة لكربه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة ثم انها
جالبة للرزق كما في قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى **وجا انها شفا** من وجع البطن لقوله صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة وقد اشتكى اليه وجع البطن قم فصل فان في الصلوة شفا وفضلها اجل من ان يحصى
واشهر من ان يذكر ولاجل ما اشتملت من تلك الخيرات ودفع المكروهات قال صلى الله

وعليه قرة عيني الصلوة وفي رواية الجائع يشبع والظمآن يروى وانا لا اشبع من حب
الصلوة وقال اقم الصلوة يا بلال وارحنا بها وقد قدمنا ما لحق مفوتها من الوبال
والخزي والنكال في صلوة الخوف في غزوة ذي الرقاع **وشرع الاف**
مهمات من وجوه تحسينها والامور المؤدية الى قبولها فركنها الاعظم بعد النية وكمالها
الظاهرة التي لا تصح الا بها الخشوع والتدبر والخضوع قال الله تعالى والذين هم في صلاتهم
خاشعون وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون قال بعضهم وان كانت الاية في سكر الخمر ففي قوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون
تنبيه على سكر الدنيا فكم من مصل لم يشرب الخمر وهو لا يعلم ما يقول ولا يدري كم صلى
من استغراق همته بالوساوس الدنيوية وركعات ومعصية فيكون الوبال فيها اعظم
ومثل من انطوت صلوته على هذه القاذورات مثل من اهدى شاة من العجاف وما لحق
بالنجاسات **روي** عنه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينظر الله الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه
وروي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى كل صلوة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع
وقد اتى على هذا المعنى الفقيه الفاضل شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري رحمه الله تعالى في قصيدته
الواعظة المشهورة
اذا اعددت تكفيك عن كل زلة ... ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة
بفعلك هذا طاعة كالخطيئة ... فصل صلاة يعلم الله انها
وقد مثلت الصلوة في صورة حيوانية روحها النية والاخلاص وحضور القلب وبدنها
الاعمال كالقيام والقعود وراسها الركوع والسجود والاركان التي لا بد منها وجوارح
وجوه تحسينها تجري مجرى الابعاض والسنن ومثل المصلي في توجهه بها الى ربه
كمثل من يهدي جارية الى ملك معظم فان اداها بلا نية فهو كمن اهدى الجارية ميتة وان
اداها فاقدة الاركان فهي كمن اهداها مقطوعة الاعضا وان اداها فاقدة الابعاض
والاداب فهو كمن اهداها مشوهة فيكون المهدي في جميع ذلك مستحقا للعقوبة لا
للمثوبة لانه هدية لمن يعظم قدره من هو بهذه الصفات المذمومة فيه نوع استهزا
وتهاون بقدر المهدى اليه **وروى** البيهقي وغيره عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من توضأ فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها
وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم يصعد بها الى السما ولها ضوء
ونور فتفتح لها ابواب السما حتى تنتهي الى الله تعالى فتشفع لصاحبها فاذا لم يتم
ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم يصعد بها الى السما
وعليها ظلمة فتغلق دونها ابواب السما ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه
صاحبها واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرت السرقة عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال اي السرقة تعدون اقبح قالوا الرجل يسرق من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبح السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق احدنا صلوته قال الذي لا يتم ركوعها

زكوعها ولا سجودها ولا خشوعها ومن تخريجه ايضا مرفوعا ان الرجل ليصلي الصلوة ما له
منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها يعني بقدر ما
استحضر منها وروي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة ميزان فمن اوفى استوفى ونحوه عن سلمان موقوفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة مكيال فمن اوفى اوفي له ومن نقص فقد علمتم ما قال الله في المطففين وقال عبادة بن
الصامت رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن
الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن
كان له على الله عهد ان يغفر الله له ومن لم يفعل فليس على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه
ابو داود وغيره وروي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر ان الرجل ليشيب
عارضاه في الاسلام وما اكمل الله له صلوة قيل وكيف ذلك قال لا يتم خشوعها وتواضعها واقباله
على الله تعالى فيها وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول يا ابن ادم اي شيء يعز عليك من دينك اذا
هانت عليك صلوتك وقال ايضا تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلوة والذكر وقراءة القرآن
فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مغلق والاحاديث والاخبار في هذا المعنى كثيرة معلومة
فانظر يا اخي عظم موقع الصلوة من الدين وما ورد في اصل نفوسها من الوعيد الشديد
المفضي الى شقاوة الدارين والعياذ بالله ثم ما ورد في التساهل في افعالها من التهاون بها
من الخسران والخيبة والحرمان والله المستعان فينبغي للعاقل المتصف بالسنة ان يحيط بعلومها
وان يفرغ وسعه في تقويمها ويتعرف الايات الواردة في فضلها والحث عليها ويراجع
تفاصيلها ويتامل الماثور من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك يجوهر باطنه
ويتزين بالشرع ظاهره ويتروح بالعبادات ويخف على قلبه كلف المجاهدات كما قال
بعض السادة جاهدت للصلوة عشرين سنة وتنعمت بها بقية العمر وهذا المقام الذي اشار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله جعلت قرة عيني في الصلوة ويا بلال اقم الصلوة وارحنا بها
واعلم ان التفريط والتساهل في افعالها اي الصلوة ان جرى من العلماء المقتدى بهم الذين تلاحظ
العامة افعالهم عظم خطره وعم ضرره لانهم سبب الهداية والضلال وطباع الناس
الى المتابعة في الافعال اميل منها الى المتابعة في الاقوال ومثل من يامر بالاستقامة وينحرف
عنها كمن يكذب نفسه بنفسه ويتبع ارائه نقصا ويحمل عليه مقت الله تعالى قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال ابن
السماك وعظت الناس يوما فاعجبني وعظي فسمعت هاتفا يقول

يا ايها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فانت حكيم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وقال صاحب البردة * امرتك الخير لكن ما ائتمرت به * وما استقمت فما قولي لك استقم *

واعظم

واعظم ما في له العالم من الخطر ان تبقى سنة ما يورد بعده ويدخل في قوله صلى الله
عليه وسلم من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ويطوف من مات
ومات معه ذنوبه ولذلك قيل الضعفاء من العلماء كالكفار من العامة وقال صلى الله عليه وسلم
اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وان كان التساهل في الصلوة والاخلال
جرى من العامة والجهال فينبغي للعلماء تعريفهم لما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس
ولا تكتمونه وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم المسيء صلاته ثلاث مرات كل ذلك يقول له ارجع فصل
فانك لم تصل وانما لم يعلمه في اول مرة ليكون المنع في التبكيت واوقع في النفس وقال صلى الله
عليه وسلم للرجل ممن صلى خلفه يا فلان الا تحسن صلاتك الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي
لنفسه اني والله لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي وراى حذيفة رضي الله عنه رجلا يصلي
لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له حذيفة منذ كم صليت قال منذ اربعين سنة فقال له
حذيفة ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم
كل ذلك مروي في الصحيحين وقال ميمون بن مهران مثل الذي يرى الرجل يسيء صلاته فلا ينهاه
مثل الذي يرى النائم تنهشه حية فلا يوقظه واعلم ان العالم الذي تنجح موعظته وتؤثر
كلمته هو الذي صلحت منه النية وحاز الوراثة النبوية وصدقت عليه الاوصاف الرسولية
وصدق عليه المثل الاول من امثال العقوبات السماوية وكان مقامه في الخلق مقام الانبياء عليهم
افضل الصلاة والسلام ولذلك صار موته ثلمة في الاسلام قال بعضهم اذا صدرت الموعظة
من القلب وقعت في وسط القلب واذا صدرت من ظاهر اللسان لم تجاوز الاذان وقيل لبعضهم
ما بال علماء السلف كانت تؤثر موعظتهم وبين علماء الوقت فقال سبب ذلك ان علماء السلف
كانوا ايقاظا والناس نياما والمستيقظ يوقظ النائم وعلماء الوقت نيام والناس موتى لا يوقظ
الميت اللهم انا نسالك التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعويق فصل فيما ذكر من
صلوة السلف الصالحين رحمهم الله تعالى من ذلك ما روي ان زين العابدين علي بن الحسين
رحمه الله تعالى كان يتغير عند كل وضوء ويصفر لونه فاذا قام الى الصلوة اخذته
رعدة فقيل له في ذلك فقال ما تدرون بين يدي من اقوم ووقعت النار في بيت وهو ساجد فجعلوا
يصيحون فلم يرفع راسه حتى وقفت النار في جانب البيت ولم تتعداه فلما رفع راسه
كلموه في ذلك فقال الهتني عنها النار الاخرة وقال عبد الرزاق ما رايت احدا احسن صلوة من ابن
جريج يركد كانه اسطوانة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا وكان عبد الله بن الزبير اذا سجد
تنزل العصافير على ظهره لا تحسبه الا جذع حائط من طول السجود وقال سعد بن معاذ رضي الله عنه
ثلث انا فيهن رجل وفيما سوى ذلك فانا واحد من الناس ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
شيئا قط الا علمت انه الحق من عند الله ولا صليت صلوة قط فحدثت نفسي بغيرها
حتى افرغ منها ولا شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بغير ما هي قائلة او مقول لها قال الزهري
رحم الله تعالى سعدا ان كان لمؤمنا على ما قال ولقد بلغني انها خصال لا يعطاهن الا نبي او

كما نشتهيها انبتني وقال ابو بكر الوراق ربما اصلي فانصرف عنها وانا مستحي من الله حيا رجل انصرف من الزنا • وحكي عن محمد بن يوسف الفرغاني انه رأى حاتما الاصم واقفا يعظ الناس فقال يا حاتم اراك تعظ الناس فتحسن ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال اقوم بالامر وامشي بالسكينة وادخل بالهيبة • واكبر بالعظمة • واقرأ بالترتيل • واجلس للتشهد بالتمام • واسلم على السنة • واسلمها الى ربي • واحفظها ايام حياتي • وارجع باللوم على نفسي • واخاف ان لا يقبل مني • فانا بين الخوف والرجا • واشكر من علمني • واعلمها من سألني • واحمد ربي اذ هداني • فقال له محمد بن يوسف مثلك يصلح ان يكون واعظا فرحم الله حاتما ما احسن ما وصف من حال صلوته ولقد صدق عليه وعلى امثاله قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون • وقال الشيخ القانت الصالح عبد الله بن خليل المقدسي سمعت بعض العلما المجدين يثني على والدي بانه حسن الصلوة قال فتعبرت باطني لما علمت من حال قدر والدي وغزارة علمه ومعرفته بالله تعالى ثم بعد ذلك ظهر لي انه قد بلغ في اتمام ما قلت ويصدق ذلك ما روي عن بعض الصالحين المحققين انه قال للصلوة ستمائة ادب فلا يحيط بذلك الا من زين الله باطنه بالمراقبة والخشوع وظاهره باتباع السنة • **ولنرجع الى ما نحن بصدده** من تبيين صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم محيي المعارف ومعدن اللطايف فنذكرها على الولاء من التحرم الى السلام ثم ما يتبعها مما كان عنه عليه افضل الصلوة والسلام • وبالله التوفيق • وقيل ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ المؤذن من الاقامة وقام الى الصلوة لا بد ان يتخذ سترة بين يديه شاخصا او عنزة وكان المقصود من ذلك والله اعلم • **الهيبة** • حريم لصلوته حتى يمنع من مر دونها ويتمكن في حركاته اليها ويكف بصره عليها ثم يامرهم بتسوية الصفوف ويتعدلها والتراص فيها ووصلها وسد الفرج وتقاربها ويحض على ذلك ويبالغ فيه بالقول والفعل والترغيب والترهيب والوعد والوعيد • والتهديد • على من خالف ذلك حتى ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يتخلل الصف من ناحية الى ناحية ويمسح بيده المنزهة مناكبهم وصدورهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم • وانه قد لهم مرة فلما اراد ان يكبر راى رجلا باديا صدره من الصف فقال يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم حتى كان احدهم يلزق منكبه بمنكب صاحبه • وركبته بركبته • وكعبه بكعبه • والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة مشتهرة فهي من السنن المؤكدة التي حض النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها ولم يرخص في تركها وواظب عليها الخلفا الراشدون بعده ولما انتهت [illegible] دايرة الاسلام في خلافة عمر رضي الله عنه اتخذ معدلين للصفوف • ولا يكبر حتى يخبروه باستوائهم وكذلك يفعل عثمان رضي الله عنه وكان علي كرم الله وجهه في الجنة يقول تقدم يا فلان تاخر يا فلان • فينبغي للايمة الاهتمام بذلك والحرص عليه اقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • وامتثالا لامره • وفرارا من نهيه • ولا يكبر حتى يتكمل تعديل الصفوف • كما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ان قد استووا كبر • ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم منطوقا • ولا مفهوما • انه تلفظ بالنية ولا بالنوى ولا بالجهر

والصلوة بغير التكبير • واما ما اعتاده الناس امام التكبير من التلفظ بالالفاظ التي ينوون بها كقصد فعل الصلوة وتعيينها ومقرونيتها الا بارته وقد قال العلما يستحب ان يساعد لسانه قلبه ولا كلام انه ان تكلم بلسانه بلا عزيمة لم تجزه وان نوى بقلبه وتكلم بالتكبير فقط كما هو المنقول عنه صلى الله عليه وسلم اجزاه وبعض الناس يزيد في التحرم الفاظا فيذكر النية واستقبال القبلة وعدد الركعات في تطويل وتقويل احدثوه مما لم يرد به كتاب ولا سنة ولا اثر عمن يقتدى به القدوة • ومما احدث ايضا وعم العمل به حتى توهم كثير من الناس انه سنة او واجب ما اعتاده المأمومون باجمعهم من التكبير لتكبير احرام امامهم ثم يعودون يطولون الالفاظ ويكررونها لاحرام انفسهم حتى يطول الفصل ويفوتهم فضيلة ادراك تكبيرة احرام امامهم • وما احسن تلك التكبيرة الزايدة لو كانت تكبيرة عقد احرامهم وادركوا بها الفضيلة وقد قال الامام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى وادراك تكبيرة الاحرام فضيلة وانما تحصل بالاشتغال بالتحرم عقب تحرم امامه ثم ان طايفة من الموسوسين استحكم عليهم ابليس وعدلوا عن المعلوم الى الموهوم وجانبوا المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحققت منهم طاعة اللعين وصيرتهم الى شبه المجانين فترى احدهم يلعب به عند التكبير في الهوى وتارة يعركها ويتلجلج ويبلو نفسه في ترديد عبارات الاحرام ويتلوى حتى كانه يحاول امرا فادحا او يتسوغ اجاجا مالحا حتى تفوته فضيلة تكبيرة احرام الامام وربما فاتته الفاتحة فلم يطلقه شيطانه الا على ادراك الركوع وربما فاتته الركعة والصلوة جملة فيقع في الخيبة والحرمان ويتحقق عليه استيلا الشيطان حتى لا يتاتى منه التكبير الا بشدة وصوت فاحش يتاذى به من [illegible] وربما اذاهم وشوش عليهم بالجهر بالالفاظ النية ولا يرى انه يتبع نفسه الا بذلك فيتضاعف وزره مع مخالفته للسنة ومنهم من انكر العيان ومسموع الاذان حتى انكر شيئا صدر منه وسمعه غيره وساهله فضلا عنه حتى اشبه بذلك مذهب السوفسطائية الذين انكروا حقايق الموجودات والامور المحسوسات الضروريات وربما عظم الضرر باحد الموسوسين حتى عجز عن النطق مرة كما قال الشيخ ابو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه كتاب ذم الوسواس واهله وقال لي انسان منهم قد عجزت عن قولي السلام عليكم فقلت له قل مثل ما قد قلت الان وقد استرحت ونحو هذا واصنافهم كثيرة قال وقد بلغ الشيطان منهم ان عذبهم في الدنيا واخرجهم عن اتباع نبيهم المصطفى وادخلهم في جملة المتنطعين الغالين والاخسرين الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • **واعلم** ان مبادي الوسواس ومنشاه وسببه اما ضعف في العقل او جهل بالسنة وافندي الجاهلين بالمهملين **رئيس العارفين السيد الجليل احمد رعطا** الروذباري رحمه الله تعالى ونفع به قال كان في استقصا في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الما ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو في العلم • فزال عني ذلك وبحق لقد صدق رحمه الله

فلو تأمل طايفة الموسوسين احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوها اذ لم يخلوها من غيرهم
وعرفوا يسره وتيسيره وانه كان يأكل مع الصبيان ويأكل طعام المشركين واهل الكتاب الذميين
ويتوضأ في انيتهم من غير تحرج ويغتسل هو والمرأة من نسائه ... في اناء واحد دفعة واحدة تختلف
ايديهما فيه وانه صلى الله عليه وسلم صلى مرة وهو حامل امامة بنت ابي العاص بن الربيع على عاتقه
اذا قام حملها واذا سجد وضعها وانه كان يتوضأ من اسوات الدواب ويصغي وضوءه للهرة حتى تشرب
منه ويتوضأ هو واصحابه من مزادة مشركة وانه لم ينقل عنه تردد في التكبير ولا في لفظ يقول اصلي
وما بعده وقد اوجب الله علينا اتباعه في الافعال والاقوال على كل حال فقال تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الاية وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واخبرنا الله تعالى ان الشيطان يقعد لنا في طريق الطاعة كما رصد
لنا في المخالفات فقال الله تعالى مخبرا عنه لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وقد علمت عناية اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن بعدهم في الاعتناء بسنته وحملهم انفسهم على هديه وطريقته ثم تعارض احدهم
عارض من باب التغليظ في الطهارة والتشديد في الدين ثم تركه لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله
ثم روينا عن عمر رضي الله عنه انه كان يهم بالامر ويعزم عليه فاذا قيل له لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى حتى قال لقد هممت ان انهى عن لبس الثياب المصبوغة فانه بلغني انها تصبغ ببول
العجائز فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبسها ولبست في زمانه فقصد ذلك وترك
وقال مرة لابنه او لغلامه ابغني ثوبا ... عن ثوب صلاتي فاني رايت الذباب تقع
على الخلاء ثم يقع على الثوب ثم انتبه فقال ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد وترك
ما هم به وروي مثل ذلك عن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما وهذا ما تاملوه فهو
من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قربهم منه مع اجتهادهم فقوله صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض
الى نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقوله صلى الله عليه وسلم
من احدث حدثا ليس عليه امرنا فهو رد وقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وقوله
صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقد امرنا الله سبحانه وتعالى عند التنازع بالرجوع
الى الكتاب والسنة فقال الله تعالى وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فانظر كيف حتم الله على الخلق اتباعه
واحكام شريعته وجعل المتبع ان لم تقتضه هواها على هديه وسنته كما قال صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال السيد الجليل كبير الشان

الجنيد ...

الجنيد بن محمد البغدادي رحمه الله تعالى الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الزهري كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة
وقال حسان بن عطية ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها
اليهم الى يوم القيمة فاذا فهمت ايها الموسوس ما قررناه وحررناه وتقرر عندك
ان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وصلوة الطبقة الاولى من التابعين وتبعهم كانت
خالية عن مثل ما استجدته جهلا او سوء راي ممن اقتديت به وعلمت بالنقل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مبادي ذلك من الشيطان كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان شيطان الوضوء
اسمه الولهان وشيطان الصلوة اسمه خنزب علمت ركاكة الحال وماذا بعد الحق
الا الضلال واي خير في صلوة على بدعة او خلاف سنة قال الله تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة روينا في مسند الدارمي عن هشام بن حجير انه كان طاوس يصلي
ركعتين بعد العصر فقال له ابن عباس رضي الله عنهما اتركهما فقال انما نهي عنهما ان تتخذ
سلما قال ابن عباس فانه قد نهي عن الصلوة بعد العصر فلا ادري اتعذب عليها ام تؤجر لان الله
عز وجل يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من
امرهم وقال رجل لسعيد بن المسيب وقد نهاه عن ذلك يا ابا محمد ايعذبني الله على الصلوة قال
لا ولكن يعذبك الله بخلاف السنة وكم مريد للخير لم يصبه ومتقرب الى الله تعالى بما
يباعده عنه ومتحبب اليه بما يبغضه عليه قال الله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
اعاذنا الله من ذلك وبصرنا بعيوبنا وجعلنا ممن يأمر ويأتمر وينهى وينتهي ويقول
ويفعل متبعا غير مبتدع بجاه سيد المرسلين وخاتم النبيين وفيما ذكرنا
وسطرنا كفاية لمن وفق وشرح الله صدره فاما من اشرب هواه واتبع اولاه اخراه
وحرج صدره فلم يتبع غير هواه فترى نفسه وشيطانه قد تظاهرا عليه وحسنا له ما
يدعوانه اليه بعنف واعظه ويزيد واعظه ويرى انه اسدى اليه سيئة فيكافيه بمثلها ويقول
لمن يقول هذا فتنبه حينئذ بوصف من قال الله فيه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم
فحسبه جهنم ولبئس المهاد وكان طريقة السلف رحمهم الله تعالى اذا وعظ احدهم فوضح
له وجه الصواب شكر واعظه ورجع على نفسه باللوم والعتاب فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول رحم الله من اهدى الي عيوبي واعترضته امراة في كلام تكلم به في ملاء من الناس
فصاح على نفسه بالخطا وقال شيخ جهل وامراة علمت فانظر يا اخي كيف كان حالهم في
انقيادهم بسنة نبيهم ورجوعهم الى الحق بعد معرفته وذلك لقوة ايمانهم وضعف قوى
انفسهم عند ظهور الحق والخناس شيطانهم فدن لله بما دانوا وامت على ما ماتوا تنج
وتسلم وتغنم وبالله التوفيق أما الوسواس في النية التي تجب بصددها فقد قال
الشيخ الامام عبد الله بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى اعلم ان النية هو القصد والعزم
على فعل الشيء ومحلها القلب لا تعلق لها باللسان اصلا وكذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه

ولا صحابه في النية لفظ حال ولا تبعا عنهم ذكر ذلك وهذه العبارة التي حدثت عند افتتاح
الصلوة والطهارة وجعلها الشيطان معتركا لاهل الوسواس يحبسهم عندها ويعذبهم فيها
ويوقعهم في طلب تصحيحها فترى احدهم يكررها ويجهد نفسه في التلفظ بها حتى كانه
يحمل ثقلا يدفعه وليست من الصلوة اصلا وانما النية قصد الشيء وكل عازم على فعل
شيء فهو ناو له فمن قصد الوضوء فقد نواه ومن قصد الصلوة فقد نواها ولا يكاد
عاقل يقصد شيئا من عباداته ولا غيرها بغير نية فالنية امر لازم لافعال الانسان
المقصودة ولا يحتاج الى تعب ولو اراد اخلاءها لعجز عن ذلك ولو كلفه الله تعالى الصلوة
والوضوء بغير نية لكلفه ما لا يطيقه ولا يدخل تحت وسعه وما كان هكذا فما وجه
التعب في تحصيله وان شك في حصولها منه فهذا نوع جنون فان علمه بحال نفسه امر
يقيني فكيف يشك فيه عاقل هذا معنى كلامه **فصل في دفع الوسواس**
روينا في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه ان الشيطان قد
حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان
يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه
الله تعالى عني وقال الامام القطب محي الدين النووي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء يستحب
قول **لا اله الا الله** لمن ابتلي بالوسواس في الوضوء والصلوة وشبههما فان الشيطان
اذا سمع الذكر خنس والله اعلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابتدائه في
تكبيرة الاحرام يرفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ويحاذي باطراف ابهاميه اذنيه ويستقبل
ببطونهما القبلة فاذا فرغ من التكبير ارسلهما ثم اخذ بيمينه على ظهر يساره وجعلهما
تحت صدره وان كانت الصلوة جهرية سكت سكتة طويلة ياتي فيها بدعاء الاستفتاح
وثبت في مجموعه احاديث كثيرة يستحب الاتيان بجميعها ومن اثر الاختصار لغرض يحصل
الاقتصار على قوله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين وهذه احدى سكتاته الاربع صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جهر بها وربما اخفاها
ومن العلماء تنازع في وجوبها والجهر بها والاسرار ثم يقرأ الفاتحة ويرتلها ويقف
عند اخر كل اية منها وبعد اخر الكلمة قال وفيها اربع عشرة تشديدة يتعين الاتيان
بجميعها ويقول بعد الفراغ منها امين يجهر بها في موضع الجهر ويسر بها في موضع
الاسرار **واعلم** ان التامين مستحب للامام والمنفرد داخل في الصلوة وخارجها
ووردت احاديث كثيرة في فضله وعظيم اجره والسنة ان يؤمن المأموم باسرهم
لقراءة امامهم ويقترن تامينهم تامين امامهم لا قبله ولا بعده لانه صح ان الملائكة
تؤمن لقراءة الامام فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

القدمين من مثل ضفتي السدر ويستحب ان يفرج بينهما قليلا وقدر ذلك باربع اصابع وفي
السجود بشبر **ونهى صلى الله عليه** وآله وسلم عن الكف والسدل فاما الكف فهو ضم الثياب
والشعر بجمعهما من السجود معه وقد سبق في فضل السجود حديث امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسجد على سبعة اعظم ونهى ان يكف شعره وثيابه وسبق هناك فعل ابن عباس بابن الحرث وحله
راسه وهو يصلي كله من رواية مسلم في سنن ابي داود ان ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
مر بحسن بن علي رضي الله عنهما وهو يصلي قائما وقد غرز ضفيرته في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت
حسن اليه مغضبا فقال ابو رافع اقبل على صلوتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعد الشيطان واما السدل فهو ان يضع الثوب
على راسه او على كتفيه ويرسل طرفيه عن يمينه وعن شماله بل ينبغي ان يشتمل به ويخرج يديه
من بين ثيابه **ونهى** صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلب في الصلوة وهو ان يضع يديه على خاصرته
ونهى صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالحيوانات فقال لا تبركوا بروك البعير ولا تلتفتوا
التفات الثعلب ولا تفترشوا افتراش السبع ولا تقعوا اقعاء الكلب ولا تنقروا نقر الغراب
ولا ترفعوا ايديكم في حال السلام كاذناب الخيل الشمس وهذا الباب واسع وقد رأينا ان
نقتصر على هذا القدر وبالله سبحانه التوفيق **فصل** في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثبت في الصحاح انه صلى الله عليه وآله وسلم حض على السحور وكان يؤخره جدا فكان بين سحوره
وبين الفجر قدر خمسين اية وكان يعجل الفطر وحض على ذلك فقال لا تزال امتي بخير ما عجلوا
الفطر قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات
فان لم يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات حسا حسوات من الماء وقال اذا كان يوم صوم
احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم وقال من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربما
ادركه الفجر وهو جنب ثم يغتسل ويصوم قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية انه كان
يصوم شعبان الا قليلا وصام صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء وامر بصومه وقال صيامه يكفر
السنة الماضية وقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقال من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم
يوم الاثنين والخميس فقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم وقالت عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى يوم الاثنين ويوم الخميس **وسئل** رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية وسئلت عائشة رضي الله عنها
اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم قيل لها من اي
الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر كان يصوم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر
اذا صمت من الشهر ثلثا فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وكان صلى الله عليه وسلم

او المسايل فاذا قالوا المسايل خرج اليهم فان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب
ولبس ثيابا جددا وتعمم ووضع على راسه رداء وتلقى له منصة فجلس عليها وعليه
الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له في ذلك قال اني اعظم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة متمكنا • وقيل انه لدغته عقرب
ست عشرة مرة فلم يقطع حديثه وساله جرير بن عبد الحميد عن حديث وهو قائم فامر بحبسه
فقيل له انه قاض فقال القاضي احق من ادب وكان اذا رفع صوته في مجلسه احد
زجره ويقول قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع
صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم وسال ابو عمرو اسمعيل بن نجيد احمد بن حمدان وكانا عبدين صالحين
باي نية اكتب الحديث قال الستم تروون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول
الله صلى الله عليه وسلم راس الصالحين • وروينا بالسند الصحيح الى الشافعي رحمه الله تعالى
انه قال اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ايوب السختياني ان الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضاي ابشروا
يا اهل السنة برحمة الله ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة • واجمع على المراد به الذين
يعتد بهم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى انهم اصحاب الحديث • وقال الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
هذا وان علم الحديث من افضل العلوم الفاضلة وانفع الفنون النافعة يحبه ذكور الرجال
وفحولهم ويعنى به محققو العلماء وكملتهم ولا يكرهه من الناس الا رذالتهم وسفلتهم وهو
من اكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط العاطلين
منه من مصنفي الفقهاء وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء • وقال في موضع اخر
علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وينافر مساوي الاخلاق
ومشاين الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا • ومما قيل من الشعر في هذا
المعنى قول ابن الانباري رحمه الله تعالى • امين امين •

اهلا وسهلا بالذين اودهم •	واحبهم في الله ذي الالاء •
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى •	خير الرجال وزين كل ملاء •
يسعون في طلب الحديث بعفة •	وتوقر وسكينة وحياء •
لهم المهابة والجلالة والنهى •	وفضائل جلت عن الاحصاء •
ومداد ما تجري به اقلامهم •	ازكى وافضل من دم الشهداء •
يا طالبي علم النبي محمد •	ما انتم وسواكم بسواء •

ومما قيل فيه ايضا قول ابي زرعة الرازي رحمه الله تعالى • رحمه الله امين •

• وليس في الصلوة موضع يستحب ان تقترن فيه قول الماموم بقول الامام الا في
التامين واما في الاقوال فيتاخر قول الماموم عن قول الامام • والسنة ان يسكت بين
الفاتحة والتامين سكتة لطيفة ليفهم ان امين ليست من الفاتحة فصل وثبت انه صلى الله
عليه وسلم كان يسكت بعد التامين سكتة طويلة بحيث يقرا الماموم الفاتحة فهي
سنة تركها اكثر من يتولى الامامة • وفي السنن المشهورة فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الصبح والاولتين من باقي الفرائض سورة بعد الفاتحة فيجعلها في الصبح والظهر
من طوال المفصل وفي العصر والعشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره وهذا غالب عادته
في الصلوة وربما غيرها بحسب الحاجات والضرورات فثبت انه صلى الله عليه وسلم ربما
دخل في الصلوة يريد اطالتها فيسمع بكاء الصبي وامه من المقتدين به فيخفف مخافة
ان يشق على امه وغضب على معاذ غضبا شديدا حين طول بهم في العشاء وعين له سورة
والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى • وقال اذا ام احدكم الناس فليخفف
فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ويبالغ في الاسرار
في موضعه حتى لا يعلمون قراءته الا باضطراب لحيته وربما اسمعهم الاية احيانا • وكره
صلى الله عليه وسلم للمامومين الجهر في القراءة خلف امامهم • فثبت في الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم صلى بهم الظهر والعصر فلما سلم قال ايكم قرا خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال
رجل انا ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها اي نازعنيها • ولهذا الحديث قال
العلماء يستحب السورة التي بعد الفاتحة للماموم كما يستحب للامام والمنفرد ولان
النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه في رفع الصوت لا في اصل قراءته وهذا كله فيما
يسر به الامام اما ما جهر به فلا يزيد الماموم فيه على الفاتحة فان لم يسمع قراءة
الامام او سمع همهمة لم يفهمها استحب له السورة بحيث لا يشوش على غيره واعتاد كثير
من الناس من الموسوسين وغيرهم الجهر بالقراءة خلف الامام والتشويش على من يقربهم
من المصلين وهو عادة سيئة وربما علم بعضهم النهي عن ذلك فلم ينته فيصير به حجة
عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم علم لا يعمل به ككنز لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه
في جمعه لم يصل الى نفعه • فصل وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بعد الفراغ من القراءة
سكتة لطيفة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي الى الركوع ثم يكبر رافعا يديه
كما في تحريمه ثم يركع فيضع كفيه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويجافي مرفقيه
عن جنبيه ويسوي ظهره وراسه من غير ترفيع ولا تنكيس وينصب ساقيه ولا يثني
ركبتيه ثم يقول سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد جاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه • وثبت في صحيح مسلم انه
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح

وثبت في غيره بإسنادٍ صحيحٍ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلةً فقرأ سورة البقرة لا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّذ
قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء
والعظمة وأذكار الركوع واسعة وذهب الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه إلى أن الذكر في الركوع
واجب فينبغي المحافظة عليه للخروج من الخلاف وللحديث أمّا الركوع فعظّموا فيه الرب
واعلم أن الركوع من تمام الصلاة وبإدراكه تدرك الركعة وبفواته تفوت ولهذا
قال العلماء يستحب للإمام إذا أحسّ بداخلٍ وهو راكع أن ينتظره ويمكث حتى يلحق منه الإحرام
والركوع والطمأنينة ولا ينتظره فيما بعده من الأركان في التشهد الأخير فإنه يستفاد
بإدراكه صلاة الجماعة **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من الركوع
يقول سمع الله لمن حمده ويرفع يديه كما رفعهما للإحرام وإذا استوى قائماً قال ربنا ولك
الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما
شئت من شيء بعد وورد عنه صلى الله عليه وسلم في الاعتدال عن الركوع أذكار كثيرة وهذا
أقلّ ما يقتصر عليه قال النووي رحمه الله تعالى فإن بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد فلا أقلّ من ذلك واعلم أنه قد صحّح كثيرون من أصحابنا أن الاعتدال
ركن قصير وهو خلاف المنقول فقد ثبت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول القائل قد أوهم وصحّح النووي في التحقيق
أنه ركن طويل والله أعلم **واعلم** أن رفع اليدين عند الركوع والرفع منه سنة ثابتة
رواها العدد الكثير من الصحابة منهم العشرة المبشرة ورواها عنهم الجمّ الغفير
من التابعين ومع ذلك فقلّ من يفعلها ويواظب عليها والله المستعان فاختلفت عبارات
العلماء في الحكمة في رفع اليدين في تكبيرة الإحرام وما بعدها وأحسنها ما ذكر عن الشافعي
رحمه الله تعالى أنه قال نفعله إعظاماً لله واتّباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من الاعتدال هوى ساجداً مكبّراً فيضع
ركبتيه أولاً ثم يديه وربما وضع يديه أولاً رواه البخاري معلّقاً موقوفاً على ابن عمر
ورواه ابن خزيمة والبيهقي موصولاً مرفوعاً وهو أيسر أحبهما إلا والثاني إلا ثم يضع جبهته
وأنفه وكان يضع يديه حذو منكبيه مضمومة الأصابع بخلاف الركوع وصح أنه صلى الله
عليه وسلم كان إذا سجد جنّح وفي رواية خوّى وفي رواية فرّج بين يديه حتى يرى بياض
إبطيه وفي رواية حتى لو شاءت بهيمة أن تمرّ لمرّت ولهذا قال العلماء بين أنه أشبه
بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وأبلغ في تمكين الجبهة والأنف وينبغي للمتقيد بالسنة
أن يحرص على سنة التجافي المجافاة ويحمل نفسه على فعلها حتى يعتادها فإتيانها من غير مشقة
فليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استعمالها والله الموفق **فصل** ثبت في الصحيحين
عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني البراء وهو غير كذوب لم يحن منا ظهره حتى يقع كذ قرب

قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحدٌ منّا ظهره حتى
يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً ثم نقع سجوداً بعده ففيه دليل طول الطمأنينة
وتأخّر اتباعهم عن فعله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث إذا ركع فاركعوا دليل على ذلك والله
أعلم **فصل** اعلم أنه ورد في فضل السجود أحاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي القيام
في الصلاة أيهما أفضل فذهب الشافعي أن القيام أفضل وذهب غيره إلى أن الركوع والسجود
أفضل وقال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورد فيه حديثان ولم يقض فيه بشيء **أمّا**
أذكاره فورد فيه أحاديث كثيرة وأدنى الكمال من ذلك سبحان ربي الأعلى
ثلاثاً ونوساً وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فتحسّست فإذا هو راكع وساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وفي
رواية فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول
اللهمّ إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال الخطابي وفيه معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله وسأله
أن يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان
وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار إلى ذكر ما لا ضدّ له وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به
منه لا غير وله شرح بطول واعلم أن ركن السجود لا يعظم الدعاء كما أن ركن الركوع
لتعظيم الرب والله سبحانه أعلم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال أمر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ونهى أن يكفّ شعره أو ثيابه وفيه
أيضاً عنه أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل
يحلّه فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال ما لك ولرأسي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف فانظر إلى قوة إيمان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتغييرهم وإنكارهم لما رأوه مخالفاً للسنة وما
مرة بالقول ومرة بالفعل بحسب الحال والمقدرة رضي الله عنهم ونفعنا بهم **فصل كان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من السجود رفع مكبّراً حتى يستوي جالساً ويفترش
رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وربما جلس مقعياً فجعل أليتيه على عقبيه وكان
وكان يجعل يديه بقرب ركبتيه منشورتين ثم يقول ربّ اغفر لي وارحمني واجبرني
وارفعني وارزقني واهدني وعافني **واعلم أن** الجلوس بين السجدتين ركن طويل مقصود
ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تطويله نحو الركوع والسجود وفي حديث أنه كان يطوله حتى
يظن أنه نسي ولهذا اختار المحدثون من الفقهاء تطويله **فصل** ~~جلسة الاستراحة وجعلها~~
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بعد السجدة الثانية حتى يستوي جالساً والفقهاء يسمونها
جلسة الاستراحة وجعلها بعضهم مسنونة وحملها بعضهم على الحاجة ومعناه أنه لا نص في حق من لم يحتج
إليها والصواب الأول فقد ثبت في صحيح البخاري عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وقد قال صلى الله
عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي قال في التتمة يكون جلوسه فيها قدر جلوسه بين السجدتين
والصواب دون ذلك فقد قالوا الصحيح انه يمد التكبير من الرفع من السجود الى ان يستوي قائما ولا
يتصور ذلك مع التطويل قالوا ويسن فيها الافتراش لانها جلسة استيفاز والله اعلم **فصل**
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من السجدة الثانية ومن كل جلوس في الصلاة اعتمد على
يديه قال العلماء وكيفيته ان يجعل بطونهما على الارض فاذا استوى قائما شرع في القراءة وكان [illegible]
كالاولى الا انه لا يختص بتكبيرة الاحرام ودعاء الاستفتاح وزيادة في تطويل القراءة **فصل**
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يخفف في التشهد الاول ويخففه جدا وجاء في حديث انه كان
اذا جلس فيه كانما يجلس على الرضف فاذا قام منه قام مكبرا رافعا يديه ويمد التكبير الى ان يستوي
قائما ورفع اليدين هنا وان لم يقل به اكثر الفقهاء فقد ثبت انه سنة وصح في صحيح البخاري انه
صلى الله عليه وسلم كان يفعله وهو الموضع الرابع من مواضع الرفع في هذه المواضع وجه
منه على منكريه باعتبار تكبيرة الاحرام وقد صنف البخاري رحمه الله تعالى تصنيفا عظيما في سنة
الرفع في هذه المواضع وذكر فيه منكريه وذكر رحمه الله انه رواه سبعة عشر صحابيا وانه لم يثبت عن احد من
الصحابة عدم الرفع وقد سبق نحو ذلك قريبا والله اعلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتصر على الفاتحة في الثالثة والرابعة وقد يقرأ فيهما سورة مختصرة على سبيل الندور وثبت
فيه حديث مسلم والله اعلم **فصل** ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع
في الصلوة الا رفعه من الركوع وجملة التكبيرات في صلوة الصبح احدى عشرة وفي المغرب
سبع عشرة وفي الرباعية اثنان وعشرون والسنة ان يجهر الامام بجميع التكبيرات بحيث
يسمعه المأموم ويتوخى [illegible] بحيث يسمع نفسه والسنة في جميعها المد ومحله بعد اللام من الله
ويبالغ في المد الى ان يصل الى الركن الذي بعده لئلا يخلو جزء من صلوته عن الذكر واما تكبيرة
الاحرام فلا يمد ولا يمطط بل يقولها مدرجة مسرعا والله اعلم **فصل** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتورك في التشهد الاخير خلاف سائر الجلسات قبله وحكمته انه جلوس
لا يعقبه حركة ولا قيام بل يمكث بعده المكث للتسبيحات والدعاء الى حين الانصراف السنة ونحو
ذلك وافتراق الائمة الاربعة في صفة جلوسه صلى الله عليه وسلم في التشهدين على اربعة اقوال
اختار الصحيحة واليه ذهب الشافعي رحمه الله تعالى **وثبت** انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد
ثلثة وخمسين واشار بالسبابة رواه مسلم وصفة هذا العقد عند الحساب ان يقبض اصابع
يمناه ما عدا المسبحة ويجعل الابهام تحت المسبحة وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم عقد في جلوسه
للتشهد الخنصر والبنصر وحلق الوسطى بالابهام واشار بالسبابة وروى ابن حبان مثله **فصل**
ولفظ التشهد احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما وافضلها عند الشافعي رحمه الله تعالى
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك

ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قال الرافعي والمنقول انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده واني رسول الله ذكره وكتاب
[illegible] واختلف العلماء في وجوب التشهد فقال جمهور المحدثين واجبان لان النبي صلى الله عليه وسلم حافظ
عليهما وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي وقال ابو حنيفة ومالك وجمهور الفقهاء هما سنتان ومذهب الشافعي
ان الاول سنة والثاني واجب وهو اقواها دليلا لان النبي صلى الله عليه وسلم قام عنه في بعض صلواته ولم
يعد اليه وجبره بسجود السهو واما الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير فاوجبها
الشافعي واحمد في رواية وبعض اصحاب مالك وخالفهم الجمهور وجعلوها سنة وقد تتبعت دليل
الوجوب فلم يظهر لي الظهور وجميع روايات التشهد خالية عن ذكرها والله اعلم ولا تجب في الاول
بلا خلاف **اما الدعا** بعد التشهد فثبت كونه سنة بالاحاديث الصحيحة الصريحة وهو السابع
من المواطن التي يستحب فيها الدعاء في الصلوة ويكون الدعاء فيه بامور الآخرة والدنيا لقوله
صلى الله عليه وسلم حين علمهم التشهد ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه وفي رواية ما شاء من
[illegible] فيه **اللهم** اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم ومنه **اللهم اني** اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات **اللهم**
اني اعوذ بك من المأثم والمغرم رواه الشيخان وفي سنن ابي داود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لرجل كيف تقول في الصلوة قال اتشهد واقول **اللهم** اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار
اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن قال العلماء
وهو كله في التشهد الاخير واما الاول فيكره فيه الدعاء لانه مبني على التخفيف قالوا ويسن ان لا يزيد الدعاء
على قدر التشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
بعد التشهد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرتين يلتفت في الاولى على جانبه الايمن حتى يرى
خده الايمن وكذا في الجانب الايسر وبه يخرج من الصلوة وعلى هذا الائمة واستمر عمله حتى توفاه الله تعالى
ورواه عنه العدد الكثير من الصحابة رضي الله عنهم وعليه واطبقوا على ان مذهب الشافعي انه لا يجب الا
تسليمة واحدة والثانية سنة وعنده ايضا ان الالتفات الى الجانبين مسنون غير واجب وقال مالك يخرج
من تسليمة واحدة وقال ابو حنيفة لا يجب السلام وعنده يحصل التحلل من الصلوة بكل شيء
ينافيها وينبغي الاحتياط واستعمال السلام مرتين والالتفات فيهما الى الجانبين فهو المنقول عن فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما وقد روى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني
وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
والله اعلم **فصل جميع الادعية المروية** عنه صلى الله عليه وسلم في نفس الصلوة [illegible]
بلفظ التوحيد قال شيخ شيوخنا القاضي مجد الدين الشيرازي رحمه الله تعالى قيل انه ورد عنه انه
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن مسعود [illegible] قوما يخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ثم نقل عن
جماعة انه قال هذا الحديث موضوع قال وقال بعض العلماء ان ثبت هذا الحديث فيكون المراد به دعاء [illegible]

بلفظ الجمع وقلت ظهر لي والله اعلم ان كل دعا يدعوا به الامام ويدعوا الماموم مثله يكون بلفظ الافراد وكل دعا يؤمن فيه الماموم لدعا امامه فيكون بلفظ الجمع فان افرد دفع فالنهي وهذا اولى مما ذكره القاضي لان الحديث الذي نقل عن ابن خزيمة وضعفه خرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا سها في صلوته بزيادة او نقص وسبح به من البناء فجعله على وجه السهو ثبت في حديث ذي اليدين انه صلى الله عليه وسلم صلى في الرباعية من اثنتين ومشى الى الجذع وخرج السرعان ودخل منزله وخرج فلما ذكر رجع وبنى على صلوته واتمها قال النووي عند الكلام على هذا الحديث والمشهور في المذهب يعني مذهب الشافعي ان الصلوة تبطل بذلك قال وهذا مشكل وتاويل الحديث صعب على من ابطلها والله اعلم **فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا سلم استغفر ثلثا ويقول **اللهم** انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير **اللهم** لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال من سبح الله دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام المائة **لا اله الا الله** وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وكان يقول دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة **وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه** مخلصين له الدين ولو كره الكفرون وكان يتعوذ دبر الصلوة بهولا الكلمات **اللهم** اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر كل هذه الاحاديث مروية في الصحيحين او في احدها فينبغي الاعتماد عليها ولعل ما جدت التسبيح ثلثا وثلثين لكونه ورد في الصحيحين من طرق عديدة بوجوه مختلفة والله اعلم واحاديث هذا الباب واسعة ليس هذا موضع بسطها والله اعلم **ويستحب** الدعا عقب الصلوة لما روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل صلوة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال المولف كان الله له نعدل يا سوى الله ذكره من شرح صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاختصار ولا يفي بجمعها مجلدات بل مجلدات والذي قصدناه التعريف بالعادات الثبوتية في الصلوات وما اهمل اناس منها من السنن الماثورات **فصل** اذكر فيه انواعا من الصلوات واقدم عليه ذكر شي من رواتب المكتوبات فمنه ما اتفق عليه الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب والعشا والجمعة **وروى** البخاري عن عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر **وروى** مسلم عنها

انه كان يصليهن في بيته وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهن وقال انها ساعة يفتح فيها ابواب السموات واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وروى غيره انهن يعدلن بصلوة السحر ليس فيهن تسليم وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه الترمذي والحاكم وصححه وروى الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا قبل الظهر قبل العصر يفصل بينهن بالتسليم وروى هو وابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا حسنه الترمذي وصححه ابن حبان وسكت عنه ابو داود وصلى صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل المغرب فروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قالها ثلثا وقال في الثالثة لمن شا كراهة ان يتخذها الناس سنة قال المحدثون المراد بالسنة هنا الطريقة اللازمة لا المعنى المصطلح عليه رواه ابو داود ولفظه صلوا قبل المغرب ركعتين وفي الصحيحين ان كبار الصحابة كانوا يبتدرون السواري لهما اذا اذن المغرب وفي رواية لمسلم حتى ان الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليها وفيها ايضا حديث بين كل اذانين صلوة وهو ثابت في الصحيحين وهو دليل ايضا على استحباب ركعتين قبل العشا وبين يدي كل صلوة مكتوبة قال العلما شرطهما ان لا يصليا على ما ذكرنا ان ثم مما اتفق عليه الصحيحان فهو الموافق لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بيت في الجنة رواه مسلم وفي رواية له اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد المغرب وبعد العشا وقبل صلوة الصبح واخرج ركعتي الجمعة وهو موافق لهذا العدد ايضا والله اعلم **ومنه الوتر** وقد حض النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران وقال ان الله قد امركم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها ما بين العشا الى طلوع الفجر رواهما ابو داود والترمذي واختلف عادة النبي صلى الله عليه وسلم في وقته فروت عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلوات اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم واختلف العلما في عدده بحسب اختلاف الروايات من ركعة الى ثلث عشرة وغالب ما جاء الحدي عشرة وعليه الجمهور الاكثر واختلفوا هل الوتر التهجد الذي امر الله نبيه به ام غيره والصواب انه غيره وانما لتلازمهما سمي احدهما باسم الاخر توسعا واطلق على ذلك اكثر الروايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما فصله وربما وصله والفصل اكثر ومذهب الشافعي ان افضل الرواتب الوتر ثم ركعتا الفجر وقد قال بعض العلما بوجوبهما وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة بعد المكتوبة صلوة الليل **فائدة بشرع القنوت** في الفجر وفي الوتر وفي سائر المكتوبات للنازلة قبل الركوع عند مالك وبعده عند الشافعي ولكليهما حجة ثابتة في الصحيح وقد اختار بعض المحدثين ان يقنت في الفجر بعد الركوع وفي الوتر قبله عملا بالاثر ان لم يكن مذهب

بل يندب في الوتر الا في النصف الثاني من رمضان والمختار استمراره في جميع السنة لاطلاق حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما عن جده صلى الله عليه وآله وسلم وهو ما رواه الحفاظ بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وذكر الحديث قال الترمذي ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيا احسن من هذا قال محمد بن الحنفية وهو الذي كان يقول ابي يدعو به في صلوة الفجر **فائدة** اخرى روى ابو داود وغيره باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد الوتر ثلث مرات سبحان الملك القدوس ويرفع صوته بالثالثة واذا فرغنا من المكتوبات ورواتبها فنشرع الان في ذكر الصلوات المتفرقات التي وعدنا بذكرها وعلانا بالذكر اولها **الجمعة** وقد امر الله بها وحض النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فعلها واوعد العقوبة في تركها وانبتت في وصف يومها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر **وعنه** وعن ابن عمر رضي الله عنهم انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على اعواد المنبر لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها وروى جميعها مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة معلومة وبالجملة هو يوم عظيم مشتمل على فوائد وخصائص لا توجد في غيره وذكر بعضهم في خواصه اثنتين وثلثين خاصية واختلف العلماء فيه وفي يوم عرفة ايهما افضل وذلك فيما لو قال لزوجته انت طالق في افضل الايام واختلفوا ايضا في تعيين ساعة الاجابة فيه على احد وعشرين قولا انجحهما ما ثبت في صحيح مسلم انها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة وتلوه في الترجيح ما ثبت في حديث صحيح انها بعد صلوة العصر وانها اخر ساعة من النهار وعلى هذا اكثر الصحابة والتابعين **فائدة** جمع الشيخ الامام الحافظ ابو الخير الجزري رحمه الله تعالى في كتابه العدة اوقات الاجابة واحوالها واماكنها فقال ليلة عرفة ويوم عرفة وليلة القدر وشهر رمضان وليلة الجمعة ويوم الجمعة وساعة الجمعة وهو ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة قال والاقرب انها عند قراءة الفاتحة حتى يؤمن وجوف الليل ونصفه الثاني وثلثه الاول وثلثه الاخر ووقت السحر وعند النداء الى الصلوة وبين الاذان والاقامة وبعد الحيعلتين للمكروب وعند الاقامة وعند الصف في سبيل الله وعند التحام القتال ودبر الصلوات المكتوبات وفي السجود وعقب تلاوة القرآن لا سيما الختم وعند الختم وعند قول الامام ولا الضالين وعند شرب ماء زمزم وصياح الديكة واجتماع المسلمين في مجالس الذكر وعند تغميض الميت وعند نزول الغيث وبين جلالتي

سورة الانعام وعند رؤية الكعبة وفي المساجد الثلثة وفي الطواف وعند الملتزم وفي داخل البيت وعند زمزم وعند الصفا والمروة وخلف المقام وفي عرفات والمزدلفة ومنى وعند الجمرات الثلاث وعند قبور الانبياء والاصح في بعضه شيئا وفي بيت محمد صلى الله عليه وسلم نفسه لا احتياج وقبر ابراهيم عليه الصلوة والسلام وقيل السجود من قبر حبيب قال وجربت استجابة الدعا عند قبور الصالحين بشروطها معروفة **فرع** ووقت الجمعة وقت الظهر وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكر في الخروج اليها وكان خروجه متصلا بالزوال وذلك بعد انقضاء الساعة السادسة وحث على التبكيرة **فرع** روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملئكة يستمعون الذكر خرجه البخاري ومسلم وقال مالك رحمه الله تعالى وبعض ائمة الشافعية المراد بالساعات هنا لحظات لطيفة بعد الزوال ومذهب الجمهور انها من اول النهار من طلوع الفجر لا من طلوع الشمس وفي حديث هذا تاكيد غسل الجمعة وانه يعم الرائح وجميع البدن كغسل الجنابة وقد اوجبه بعض الصحابة وكثيرون من السلف ومذهب الجمهور انه سنة موكدة ولكلا المذهبين دلائل من الحديث والله اعلم ثم اختلف العلماء في العدد الذي تنعقد به الجمعة وان تقام على اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار مع اتفاقهم انها لا تصح الا في جماعة وبلد جامع قال ابن الصلاح وغيره من ائمة الحديث لم يثبت في تقدير عدد الجمعة خبر ثابت وافتى كثيرون من متاخري اصحاب الشافعي باقامتها بدون الاربعين وهو قول قديم للشافعي واختار جماعة منهم ان تصلى الجمعة ثم تعاد ظهرا وهو النهاية في الاحتياط والله اعلم **فائدة** يستحب قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة وليلتها وكثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهما وان يقول قبل صلوة الغداة في يومها استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات وان يجتهد في الدعا في جميع يومها رجاء مصادفة ساعة الاجابة ويقرا بعد صلوتها الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين سبعا سبعا وقد جاء في جميع ذلك احاديث نبوية تركنا احصاءها والله اعلم

صلوة الجماعة اعلم ان صلوة الجماعة سنة موكدة وقيل فرض كفاية للرجال وسنة للنساء وقيل فرض عين وهذا ان الاخيران قويان من حيث الدليل وعلى كل حال لا رخصة في تركها الا باعذار التي ترخص في ترك الجمعة ودليله ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب **وروى** ابو داود باسناد حسن ان ابن ام مكتوم رضي الله عنه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح فحي هلا وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفوائد المجموعة في الأحاديث
[الـ]موضوعه تاليف مولانا المحقق
والبحر المدقق شيخ الاسلام
محمد بن علي بن محمد
الشوكاني
وفقه الله
امين

[وصلى الله] على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم
الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم • وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله
غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى •
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد
رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق • ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام
في الصف • رواه مسلم وفي رواية له عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنا سنن الهدى وان من
سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه • وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم
بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية من الغنم • رواه ابو داود باسناد حسن • وكل هذه الاحاديث
في الصحيح وما يقاربه وكلها تدل على الحرج والضيق وعدم الرخصة هذا وقد ورد في فضلها احاديث
كثيرة بوعود جليلة وفي صلاة الصبح والعشاء زيادة تخصيص من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم من
صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل • ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله •
رواه مسلم • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة اثقل على المنافقين
من صلوة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا • متفق عليه • صلوة الليل قال الله تعالى ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا • وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا الاية • وقال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما • وقال تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون • وقال صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم
الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم • وقال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب
من الغافلين • ومن صلى في ليلة بمائتي آية فانه يكتب من القانتين المخلصين رواهما الحاكم وقال الاول
على شرط البخاري والثاني على شرط مسلم • والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة
معلومة في الصحيحين وغيرهما • وشرع لها بيان وقتها وعددها والسنة
فيه مع فوائد يتعلق بذلك كثيرة اما الوقت ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله
عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اول الليل ومن اوسطه ومن
اخره وانتهى وتره الى السحر وقد سبق ذلك قريبا وموضع الدلالة منه ان وتره صلى الله عليه وآله وسلم
كان ملازما لتهجده وافضل الاجزاء الليلية لذلك السدس الرابع والخامس باعتبار قسمة الليل
ستة اجزاء لقوله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه رواه الشيخان • واما العدد فاختلفت الروايات عنه صلى الله عليه وآله وسلم
واختلافها يدل على تغاير احواله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك بحسب اختلاف الاوقات والاحوال
واغلب العادات النبوية في ذلك ما ذكرناه في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ... وبعد

وبعد فلما كان تمييز الموضوع من الحديث لو لم يكن فيه الا التنبيه للمقصرين في علم السنة على ما هو ... من ذكر فيه ...

ويحذروا من العمل به واعتقاد ما فيه وارشاد الناس اليه كما وقع كثيرا للمصنفين في الفقه والمتصدين ...

والمتعرضين للتصنيف في الزهد فيكون لمن بين هؤلاء ما هو كذب من السنة اجر من قام بالبيان الذي ...

عباد الله من معرة العمل بالكذب واخذه على ايدي المتعرضين لما ليس من شانهم من التاليف والاستدلال ...

الله من البيان للاحاديث الموضوعة وهتكوا استار الكذابين ونفوا عن حديث رسول الله صلعم انتحال المبطلين ...

وزور المزورين وهم رحمهم الله قسمان قسم جعلوا مصنفاتهم مختصة بالرجال الكذابين والضعفاء ... ما رووه من موضوع وضعيف كمصنف ابن حبان والعقيلي والازدي في الضعفا وافراد الدارقطني ...

ابن عدي وميزان الذهبي وقسم جعلوا مصنفاتهم مختصة بالاحاديث الموضوعة كموضوعات ابن الجوزي و...

ومنه المختصر للمجد صاحب القاموس ومقاصد السخاوي وتمييز الطيب من الخبيث والدرر ...

كذلك كتاب الوجيز له واللآلي المصنوعة له وتخريج الاحيا للعراقي وما في التذكرة لابن طاهر المقدسي وهذا بمعونة الله ...

جميع ما تضمنته هذه المصنفات من الاحاديث الموضوعة وقد ذكرنا لا يصح اطلاق اسم الموضوع عليه بل غايته ...

ضعيفا ضعفا خفيفا وقد يكون اعلى من ذلك والحامل على ذكر ما كان هكذا التنبيه على انه قد عد ذلك بعض ...

فالله تساهل في موضوعاته حتى ذكر فيها ما هو صحيح فضلا عن الحسن فضلا عن الضعيف وقد تعقبه السيوطي ...

تعقبا تارة منسوبة اليه وتارة منسوبة الى كتبه واختصرتها اختصارا لا يخل بالمراد ووقعت ما ...

يتعلق بزوائده وسميت هذا الكتاب الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة فمن كان عنده ...

للمؤلف ... ات مع زيادات وقفت عليها في كتب الجرح والتعديل وتراجم رجال الرواية وغير ذلك ...

وقال رضي الله عنه لمحدثيكم انما كان قدر فعموا ضعه الى النبي صلعم فان كان الواضع وضعه على صحابي ...

قول فلان لئن اذا كون ... ذلك الموضوع من المصنفين في الجرح والتعديل والتاريخ فاذا لم اقتصر على ...

وقد قدمت الاحاديث الموضوعة في مسائل الفقه مبوبا ذلك على الابواب ثم ذكرت بعد ذلك سائر الموضوعات

باب مناقب الخلفا الاربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم ابحاثا مفيدة في ذكر النسخ الموضوعة ومن هو متهم

الحاملة على الوضع وكذلك ذكرت في اخر باب فضايل القران الكتب الموضوعة في التفسير فليراجع ذلك ...

الاعانة على التمام وان يجعله من الاعمال المنجية الى دار السلام والموجبة للفوز بحسن الختام ...

حديث لا باس ببول الحمار وكل ما اكل لحمه رواه الخطيب في تاريخه عن علي بن ابان النخعي حديث

يغسل ويعاد منه الصلوة رواه الخطيب من حديث ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع والمتهم به نوح

ابن عمرو حديث البحر لا يجزي منه غسل جنابة ولا يتوضأ منه لان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا حتى عد سبعا

قال ابن الجوزي باطل تفرد به محمد بن المهاجر وكان يضع الحديث واستدركه السيوطي بانه ... عنه باسناد ليس فيه محمد بن المهاجر واخرجه ايضا البيهقي باسناد ليس فيه المذكور ... قول ابي هريرة

عن غسل الجنابة ما البحر وما الحمام قال ابن الجوزي باطل تفرد به محمد بن المهاجر ايضا وكان يضع ...

السيوطي بانه اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه باسناد ليس فيه محمد بن المهاجر واخرجه

من قول عبد الله بن عمرو بن العاص حديث اذا بلغ الما اربعين قلة لم يحمل

٥

... عدي عن جابر مرفوعا وقال لا يصح خالط القسم بن عبد الله العمري واستدركه السيوطي فقال الطريق اخرى عن جابر اخرجها ...

في سنده حديث غسل الاناء وطهارة الفنا يورثان الغنى رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال المراد ... الا من حديث ابي الحسن ...

وهو كذاب وقال الذهبي في الميزان موضعه علي بن محمد الزهري حديث استقبل رسول الله صلعم جبريل فناوله يده فابى ان يتناولها فقال

يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي قال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا مستها يد كافر فدعى بما فتوضأ فناوله يده

رواه العقيلي عن انس مرفوعا وقال موضوع وفي اسناده عمر بن ابي عمر العبدي متروك حديث من صافح يهوديا او نصرانيا

فليتوضأ او ليغسل يده رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وقال لا يصح وفي اسناده ابرهيم بن هاني مجهول يحدث بالاباطيل حديث

لا تغتسلوا بالما الذي يسخن في الشمس فانه يعدي من البرص رواه العقيلي عن انس مرفوعا وقال ليس في الما المشمس شي يصح مسندا

انما روي فيه شي من قول عمر بن الخطاب وفي اسناده سوادة وهو مجهول حديث اسخنت لرسول الله صلعم ما في الشمس فقال لا تفعلي

يا حميرا فانه يورث البرص رواه ابو نعيم في الطب عن عائشة مرفوعا وقال في اسناده خالد بن اسمعيل لا يصح وقال الدارقطني متروك و

رواه الدارقطني من طرق اخرى فيها الهيثم بن عدي كذاب واخرجه ابن حبان من طرق فيها وهب بن وهب وهو كذاب وله طرق لا تخلو من

كذاب او مجهول حديث الحرمت دخول الحمام بغير ميزر رواه ابن الجوزي عن انس مرفوعا وقال موضوع فيه جماعة مجهولون حديث

المضمضة والاستنشاق ثلثا فريضة للجنب رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا قال ابن حبان والدارقطني وضعه بركة بن محمد الحلبي

... قلنا لرسول الله صلعم يمس القران على غير وضوء قال نعم الا ان يكون على الجنابة قلنا يا رسول الله فقوله كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون

قال يعني يكون من الشرك ومن الشيطان لا يمسه الا المطهرون يعني لا يمس ثوابه الا المؤمنون رواه الجوزقاني عن معاذ مرفوعا

وقال موضوع باطل لا اصل له حديث ان جا ابو بكر الى عند النبي صلعم وكان رسول الله صلعم في حجرته نايما فصح ابو بكر الباب ...

يدخل الحجرة وكان ساق النبي صلعم ملتفا بساق عائشة ففتحت عائشة عينيها فوجدت اباها قائما فقالت ... ما ... فقال ...

... وجه رسول الله صلعم فانتبه النبي صلعم فقال ما بكاؤك فقام ابو بكر وقال النبي صلعم ما لي اراك هكذا فقال يا رسول الله انتصفت

الشمس وفاتت وقت الصلوة فقام النبي صلعم من منامه وهم ان يغتسل ويتوضأ للصلوة فجا جبريل فقال لا ... ثم صلى بالجنابة

رواه الجوزقاني عن معاذ مرفوعا وقال موضوع لا اصل له وقد صنف ابن منده جزا في رد هذا الحديث وكيف ... عن غسل

من الجنابة حلالا اعطاه الله ما بدر ... من دره بيضا وكتب له بكل قطرة ثواب الف شهيد رواه ابن الجوزي عن انس مرفوعا وقال وضعه

دينار حديث من غسل ميتا فستر عليه وادى الامانة غفر الله له اربعين كبيرة ومن كسا ميتا كساه الله من سندس الجنة

واستبرقها ومن حفر لميت قبرا كان كمن اسكن بيتا الى ان يبعث الله من في القبور رواه الدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا قال

تفرد به يوسف بن عطية وليس بشي قال ابن حبان يقلب الاخبار ويلزق المتون الموضوعة بالاسانيد الصحيحة واستدركه

السيوطي بانه قد اخرجه البيهقي من طريق غيره وكذا الخرج اوله ابن ماجه من طريق اخرى حديث تمكث احداكن شطر دهرها

لا تصلي قال السخاوي في المقاصد لا اصل له بهذا اللفظ وقال النووي باطل لا اصل له حديث وكوة الارض ييبسها وفي لفظ

... في الارض طهورها قال في تذكرة الموضوعات لابن طاهر المقدسي لا اصل له في المرفوع حديث حبذا المتخللون من امتي

قال ... ايضا موضوع وكذا قال في حديث تخليل الاصابع في الوضوء وتخليلها ... الطعام حديث صلوة ... من

سبعين صلوة بغير سواك قال ابن معين باطل وقال البيهقي له طرق وشواهد متعاضدة حديث خللوا اصابعكم لا تخللها

النار يوم القيامة قال ابن طاهر روي عن ابي هريرة بسند ... وعن عائشة بسند ضعيف حديث كان النبي صلعم يستاك عرضا ويشرب

مصا قال الفيروزابادي في المختصر ضعيف حديث الوضوء على الوضوء نور على نور قال العراقي في تخريج الاحيا لم اقف عليه حديث من توضأ على

طهر كتب الله له عشر حسنات ضعف الترمذي اسناده حديث بل الدين على النظافة رواه في الاحيا وقال العراقي في تخريجه لم اجده حديث

الوضوء من جر احب اليك ام من هذه المطاهر التي يتطهر منها الناس فقال لا بل من هذه المطاهر التماسا البركة ايدي المسلمين ذكره
الفيروزابادي في المختصر حديث مسح الرقبة امان من الغل قال النووي موضوع وقد تكلم عليه ابن حجر في التلخيص بما يفيد انه ليس بموضوع
حديث من قدم لاخيه ابريقا يتوضا منه فكانما قدم جوادا واكرم اطهركم قال ابن تيمية موضوع حديث من سمى في الوضوء لم يزل ملكان
يكتبان له حسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء قال ابن طاهر فيه ابن علوان المشهور بالوضع حديث يا ابا هريرة اذا توضات فقل بسم الله
والحمد لله فان حفظتك تكتب لك الحسنات حتى تحدث قال في تذكرة ابن طاهر منكر حديث يا انس ادن مني اعلمك مقادير الوضوء فدنوت منه
فلما ان غسل يديه قال بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله فلما استنجى قال اللهم حصن فرجي ويسر لي امري فلما تمضمض واستنشق
قال اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رائحة الجنة فلما ان غسل وجهه قال بيض وجهي يوم تبيض الوجوه فلما ان غسل ذراعيه قال اللهم اعطني كتابي
بيميني فلما مسح يده على راسه قال اللهم تغشنا برحمتك وجنبنا عذابك فلما غسل قدميه قال اللهم ثبت قدمي يوم تزول الاقدام في اسناده
عبادة بن صهيب قال البخاري والنسائي متروك وفيه ايضا احمد بن هاشم ابهمه الدارقطني وقال النووي هذا الحديث باطل لا اصل له
وتابعه ابن حجر وروي نحوه من حديث علي وفي اسناده خارجة بن مصعب تركه الجمهور وكذبه ابن معين حديث الوضوء مد والغسل صاع وسياتي
اقوام من بعدي يستقلون ذلك اولئك خلاف اهل سنتي والاخذ بسنتي معي في حظيرة القدس قال ابن طاهر الذي في التذكرة فيه مجروح ولا يخفى
انه لا تلازم بين مجرد الجرح والوضع وان كان في لفظه ما يخالف الكلام النبوي عند من له ممارسة حديث لا تتوضؤوا في الكنيف فان وضوء المؤمن
يوزن مع حسناته قال في التذكرة فيه متهم بالوضع حديث الوضوء من البول مرة ومن الغائط مرتين ومن الجنابة ثلاثا قال في التذكرة فيه منكر
حديث ان شيطانا بين السماء والارض معه ثمانية امثال ولد ادم من الجنود وله خليفة يقال له خنزب الخ قال ابن الجوزي موضوع حديث
اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار فيه رجل ذاهب الحديث وضاع حديث من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة من غير جنابة تنضيفا للجمعة
كتب له بكل شعرة على راسه ولحيته وسائر جسده في الدنيا نورا وساق حديثا طويلا هو موضوع والمتهم به عمر بن صبح كتاب
الصلوة حديث من نور قلبه بالفجر نور الله له في قلبه وقبره وقبل صلوته رواه الدارقطني عن انس مرفوعا وقال تفرد به سليم بن عمرو
بن داود النخعي كذاب حديث اذا كان الفيء ذراعا ونصفا الى ذراعين فصلوا الظهر رواه ابن عدي عن انس مرفوعا في اسناده الاصرم بن
حوشب وضاع حديث ان لله ملكا يسمى سمخائيل ياخذ البراءات للمصلين من الله عند كل صلوة فاذا اصبح المؤمنون فقاموا فتوضؤوا
لصلوة الفجر وصلوا اخذ لهم براءة اولى مكتوب فيها عبيدي وامائي في جواري جعلتكم في ذمتي وحفظي ثم ذكر لكل صلوة براءة وساقه
مطولا هو حديث موضوع وفي اسناده متهمون حديث من جمع بين صلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر في اسناده حسين
بن قيس كذبه احمد وقد اخرجه الترمذي وقال حسين ضعفه احمد والعمل عليه حديث اذا رقد الرجل قبل ان يصلي العتمة وقف
عليه ملكان يوقظانه يقولان الصلوة ثم يوليان عنه ويقولان رقد الخاسر رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع
حديث قال رجل يا رسول الله اني تركت الصلوة قال فاقض ما تركت قال كيف اقضي قال كل صلوة صلوة مثلها قال قبل او بعد قال
لا بل وهو موضوع والمتهم به سلمة بن عبد الله الراهد حديث كان للنبي صلعم مؤذن يطرب فقال له النبي صلعم الاذان سمح سهل
فان كان اذانك سمحا سهلا والا فلا تؤذن رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعا وقال لا اصل له واسحق بن ابي يحيى الكعبي لا تحل الرواية
عنه قال السيوطي صحح ابن حبان وذكره في الثقات والحديث اخرجه الدارقطني في سننه حديث لا يؤذن لكم من يدغم الهاء رواه الدارقطني عن
ابي هريرة مرفوعا وقال المتهم به علي بن جميل الرقي كان يضع على الثقات حديث المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي
الملبي يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له كل شيء سمع صوته من حجر وشجر ومدر ورطب ويابس ويكتب له بعدد كل انسان يصلي معه في ذلك
المسجد مثل حسناتهم ولا ينقص من اجورهم شيء وهو حديث طويل ذكر فيه عجائب ساقه ابن شاهين بطوله وهو موضوع في اسناده
سلام الطويل عن عباد بن كثير رواية الاكاذيب حديث اذا كان يوم القيمة جيء بكراسي من ذهب مكللة بالدر والياقوت مفروشة

بالسندس والاستبرق ثم تضرب عليها قباب من نور ثم ينادي اين المؤذنون الخ رواه الخطيب عن ابي سعيد مرفوعا وقال غريب جدا تفرد به
اسمعيل بن يحيى وهو ضعيف سيء الحال جدا حديث يجيء بلال يوم القيمة على ناقة رحلها ذهب وزمامها در وياقوت يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم
الجنة حتى ان ليدخل من اذن اربعين يوما يطلب بذلك وجه الله رواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا وقال تفرد به خالد بن اسمعيل قال ابن عدي
كان يضع على الثقات حديث اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر غلقت ابواب النيران واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فتحت ابواب الجنان الخ
رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا وقال ان القسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني كان يضع الحديث وضعا خبيثا حديث ما من مدينة
يكثر اذانها الا قل بردها رواه الازدي عن علي مرفوعا وقال موضوع والمتهم به عمرو بن جميع حديث من افرد الاقامة فليس منا رواه
الجوزقاني عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع ورجاله بين مجهول ومجروح حديث اذن بلال لرسول الله صلعم مثنى مثنى واقام
مثل ذلك قال ابن حبان باطل وزياد بن عبد الله البكائي فاحش الخطا وقال السيوطي هو ثقة روى له الشيخان لكن عد هذا الحديث من
مناكيره وقد اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق غيره حديث بين كل اذانين صلوة الا المغرب رواه البزار عن بريدة مرفوعا
وقال تفرد به حيان بن عبيد الله وهو بصري مشهور ليس به باس وقال ابن الجوزي كذبه الفلاس وقال السيوطي الذي كذبه
الفلاس رجل اخر وهذا قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ولكنه لم يتابع على الزيادة المذكورة وقد صح عنه صلعم
انه قال بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء حديث ان بلالا قال اذنت في ليلة باردة شديدة البرد فلم يات احد ثم
اذنت ثانية فلم يات احد ثم اذنت ثالثة فلم يات احد فقال رسول الله صلعم ما لهم يا بلال قلت كبدهم البرد فقال اللهم اكسر عنهم البرد
رواه العقيلي عن جابر مرفوعا وقال ليس له اصل وفي اسناده يحيى بن سيار كذاب حديث مسح العينين بباطن انملتي السبابتين عند
قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله الخ رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي بكر مرفوعا قال ابن طاهر في التذكرة لا يصح حديث
من قال حين يسمع اشهد ان محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ثم يقبل ابهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم
يرمد ابدا قال في التذكرة لا يصح حديث اجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله الخ رواه في المصابيح وضعفه وقال
القزويني هو موضوع وصدره ليس بموضوع حديث لو كان اهل السماء نزولا الى الارض لما سبقهم الى الاذان احد ولغلبوا الناس
عليه الخ في اسناده كذابان اسحق بن وهب وعمر بن صبح حديث من سمع المنادي بالصلوة فقال مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا بالصلوة
واهلا كتب الله له الفي الف حسنة الخ قال في التذكرة موضوع حديث اظهروا الاذان في بيوتكم ودوركم ونسائكم فانه مطردة للشيطان
ونماء في الرزق في اسناده كذاب حديث اذا اخذ المؤذن في اذانه وضع الرب يده فوق راسه الخ في اسناده عمر بن صبح وضاع
حديث من اذن سنة من نية صادقة يحشر يوم القيمة فيوقف على باب الجنة فيقال له اشفع لمن شئت في اسناده وضاع
قول انس في حكاية قصة رحيل بلال ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤية النبي صلعم في المنام واذانه بها وارتجاج المدينة لا اصل له حديث
لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد رواه ابن حبان عن عائشة مرفوعا وقال عمر بن راشد لا يحل ذكره الا بالقدح قال السيوطي قد وثقه
العجلي وغيره وروى له الترمذي وابن ماجه وله طرق اخرى عن جابر وابي هريرة وعلي وقد رواه الدارقطني في سننه عن جابر قال البيهقي
في المعرفة اسناده ضعيف ورواه عبد الرزاق في المصنف من قول علي وقال الصغاني موضوع وقال الفيروزابادي في المختصر ضعيف
وقال السخاوي في المقاصد اسانيده ضعيفة وليس له اسناد ثابت وقد صح من قول علي حديث ان النبي صلعم كان يصلي في الموضع الذي كان يبول
فيه الحسن والحسين فقالت له عائشة الا تخص الموضع من الحجرة انظف من هذا فقال يا حميرا اما علمت ان العبد اذا سجد لله سجدة طهر
الله موضع سجوده الى سبع ارضين رواه ابن عدي عن عائشة مرفوعا وقد تفرد به ربيع بن الخليل وهو منكر وقال ابن حبان ياتي
عن الثقات باشياء موضوعات كانه كان يتعمد لها وقد اخرجه الطبراني من طريق اخرى وضعفها حديث ان هذه الارضين كلها
يوم القيمة الا المساجد فانه ينضم بعضها الى بعض رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده اصرم بن حوشب كذاب

حديث اذا اقيمت الصلوة فانتعلوا رواه ابن عدي عن معاذ مرفوعا وفي اسناده محمد بن الحجاج اللخمي وهو المتهم بوضعه حديث حذوا زينة
الصلوة قالوا وما زينة الصلوة قال البسوا نعالكم وصلوا فيها رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده محمد بن الفضل كذاب
وقد رواه ابو الشيخ من طريق اخرى ورواه العقيلي من طريق عباد بن جويرية وهو كذاب ورواه الخطيب وابن مردويه من طريق هذين
الكذابين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة الثابتة عن اكثر من ثلثين صحابيا في الصلوة في النعال ما لا يحتاج معه الى احاديث الكذابين
منها صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود اخرجه ابو داود والحاكم وصححه حديث من تكلم في المسجد بكلام الدنيا احبط الله اعماله قال
الصغاني موضوع حديث الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش قال الفيروزابادي لم يوجد حديث ان
المسجد ليزوي من النخامة قال في تذكرة الموضوعات لم يوجد حديث ما من ليلة الا ومناد ينادي يا اهل القبور من تغبطون فيقولون
اهل المساجد الخ قال في التذكرة لم يوجد حديث اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم لا يصح رفعه حديث لما اراد
النبي صلعم ان يبني مسجد المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة اذرع طولا في السما لا تزخرفه ولا تنقشه قال الفيروزابادي
في المختصر لم يوجد حديث جنبوا مساجدكم صبيانكم قال السخاوي في المقاصد ضعيف ولكن لها اسانيد لا تخلو عن ضعف حديث ان من
سخط الله على العباد ان يسلط عليهم صبيانهم في مساجدهم فيتهونهم فلا ينتهون فيه منزول حديث من اسرج في مسجد لم تزل
الملئكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج قال في المقاصد سنده ضعيف حديث من علق في مسجد
قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطفى ذلك القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير
وفي اسناده عمر بن صبح كذاب حديث من توضا فاسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
الا اعطاه الله كل ما في الاية في اسناده سلم بن مسلم وليس بشي حديث اذا هم العبد ان يبرق في المسجد اضطربت اركانه وانزوى كما
تنزوي الجلدة من النار فان هو ابتلعها اخرج الله منه اثنين وسبعين داء وكتب له الف الف حسنة تعاهدوا بالتخصيص والقناديل والشمع
والريح الطيبة والتوسيع على اهليكم بالطعام والادام والكسوة في رمضان في اسناده الحسين بن علوان وضاع حديث من كسح بيتا
من بيوت الله فكانما حج اربع مائة حجة واعتق اربعمائة نسمة وصام اربعمائة يوم وغزا اربعمائة غزوة في اسناده ابو سلمة يروي عن
الثقات ما ليس في حديثهم وامارات الوضع لايحة عليه حديث يا بريدة اكنس المسجد يوم الخميس فانه من اخرج من المسجد يوم الخميس
اذى بقدر ما يقذي العين كان كيفل ل دقيه يعتقها في اسناده الحسين بن علوان يضع الحديث حديث كان رسول الله صلعم
اذا قام يصلي طرح الطاني انه جسد لا روح فيه قال ابن حبان لا اصل له حديث ان الرجلين من امتي ليقومان الى الصلوة فركوعهما وسجودهما
واحد وان ما بين صلاتيهما كما بين السما والارض قال في المختصر موضوع حديث الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين ضعفه الفيروزابادي
في المختصر وكذا السخاوي حديث من اعان تارك الصلوة بلقمة فكانما اعان على قتل الانبيا كلهم قال السيوطي في الذيل موضوع
حديث نهى النبي صلعم عن البتيرا ان يصلي الرجل واحدة قال في المقاصد في سنده من غلبه الوهم وقال النووي هو مرسل ضعيف
حديث التكبير جزم قال في المقاصد لا اصل له في المرفوع وانما هو من قول النخعي حديث صلوة النهار عجما قال الدارقطني انما هو قول
بعض الفقها وقال النووي باطل لا اصل له حديث كان لا يجلس اليه صلعم احد وهو يصلي الا خفف صلوته واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا
فرغ من حاجته عاد الى صلوته قال في المختصر لم يوجد حديث ليس السارق الذي يسرق ثياب الناس انما السارق الذي يسرق الصلوة
يا ليطها كما يلقط الطير الحب من الارض موضوع ذكره السيوطي في الذيل حديث لو يعلم الناس ما في الصف الاول والاذان وخدمة
القوم في السفر لاقترعوا عليه قال في الذيل من اباطيل الحق الملطي حديث من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة موضوع
حديث من صلى صلوة لم يدع للمومنين والمومنات فصلوته خداج في اسناده نوح بن ذكوان وليس بشي وفيه اصاص متروك
حديث صليت مع رسول الله صلعم ومع ابي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلوة رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا

وهو موضوع والمتهم به محمد بن جابر اليمامي وقال السيوطي في اللالي له طرق اخرى اخرجها ابو داود والترمذي وحسنه وابن حزم
وصححه وقد ضعفه ابن المبارك واحمد والبخاري والترمذي وقال النووي في الخلاصة اتفقوا على تضعيف هذا الحديث انتهى وقد عارضه
احاديث متواترة عن نحو عشرين صحابيا والمثبت مقدم على النافي على فرض صلاحية هذا الحديث الفرد للاعتبار فكيف وهو كما
ترى حديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له رواه الجوزقاني عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع والمتهم به مامون بن احمد السلمي
حديث من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا وهو موضوع والمتهم به محمد بن عكاشة الكرماني حديث
لما نزلت انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال النبي صلعم يا جبريل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي عز وجل قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك
اذا احرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع رواه ابن ابي حاتم عن علي مرفوعا وهو موضوع
لا يساوي شيا قال السيوطي قد اخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي وقال ابن حجر اسناده ضعيف جدا باب صلوة الجماعة حديث
لعن الله ثلاثة امام قوم وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الفلاح فلم يجب رواه الترمذي عن انس مرفوعا
وقال لا يصح وقال احمد احاديث يحيى بن القسم موضوعة ليس بشي قلت ولكن لحديثه قال في [redacted] اللالي وقد وثقه ابن معين وللحديث شواهد من
حديث ابن عمر عند ابي داود وابن ماجه وانس عند ابن خزيمة وابن عباس عند ابن ماجه وابي امامة عند الترمذي وحسنه وصححه الضيا في
المختارة وطلحة بن عبيد الله عند الطبراني وسلمان عند ابن ابي شيبة وابن عمر عند الحاكم وغيرهم حديث يؤم القوم احسنهم وجها رواه
الجوزقاني عن عائشة مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده الحضرمي مجهول ومحمد بن مروان السدي كذاب قول عائشة يؤمكم اقرؤكم
للقران فان لم يكن فاصبحكم وجها رواه ابو عبيد في الغريب عنها مرفوعا وقال احمد ليس هذا بصحيح وقال ابو حاتم ان عبد الله بن فرج الراوي
عن عائشة مجهول قال في اللالي رواه مسلم وابو داود وقال في الميزان صدوق واخرجه ابن عساكر عنها مرفوعا قالت قال رسول الله صلعم
يؤمكم احسنكم وجها فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا واخرجه الديلمي واخرج البيهقي عن ابي زيد الانصاري قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم
اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سوا فاحسنهم وجها وفي اسناده عبد العزيز بن معوية عن ابي احمد
الحاكم بهذا الحديث حديث ان المومن اذا صلى الفريضة في جماعة تناثرت عنه الذنوب كما تتناثر هذه الورق هو باطل حديث من صلى الفجر في جماعة
فكانما حج مع ادم هو ايضا باطل حديث الاثنان فما فوقهما جماعة قال في المقاصد اسناده الربيع بن بدر وهو ضعيف لكن له شاهد
حديث قدموا خياركم تزكوا صلوتكم وفي لفظ ان سركم ان تقبل صلوتكم فليؤمكم خياركم وفي لفظ علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم
وفي رواية من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف نبي كلها لم تصح حديث من لم تفته ركعة من صلوة الغداة عشرين ليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة
فيه مجهول وهو المتهم بوضعه حديث لا تجزي صلوة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب الا ان تكون وراء الامام في اسناده محمد بن اشرس متهم
متروك حديث اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الا ركعتي الصبح قال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها وفيه حجاج بن نصير وعباد
ضعيفان حديث من صلى يوم الجمعة وصام يومها وعاد مريضا وشهد جنازة واعتق رقبة وتصدق وجبت له الجنة ذلك اليوم ضعفه
البيهقي باب التطوع وهو انواع النوع الاول قيام الليل حديث شرف المومن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس رواه
العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع والمتهم به داود بن عثمان البصري وذكر له في اللالي شواهد حديث جاء جبريل الى النبي صلعم فقال
له يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المومن قيامه بالليل
وعزه استغناؤه عن الناس رواه الخطيب عن سهل بن سعد مرفوعا وفي اسناده محمد بن حميد كذبه ابو زرعة رواه عن زافر بن سليمن وهو
ضعيف قال في اللالي اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عيسى بن صبيح عن زافر وصححه قال ابن حجر في الامالي تفرد به زافر وهو صدوق
سي الحفظ كثير الوهم وفي اسناده محمد بن صدقة وفيه مقال فالصواب ان الحديث ضعيف لا كما جزم الحاكم من كونه صحيحا ولا كما جزم
به ابن الجوزي من كونه موضوعا وله شواهد ولكن بدون قوله واعلم الخ حديث ان النبي صلعم قال قالت ام سليمن بن داود له يا بني

لا يكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع الرجل فقيرا يوم القيمه رواه ابن الجوزي عن جابر مرفوعا وقال لا يصح وفي اسناده يوسف بن
محمد بن المنكدر متروك قال في اللالي قال قلت ابو زرعه صالح الحديث وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وقد اخرجه ابن ماجه من طريقه وكذا
الطبراني والبيهقي في شعب الايمان حديث اذا نام احدكم وفي نفسه ان يصلي من الليل فليضع عصاه من تراب عنده فاذا انتبه فليقبض بيمينه وليحس
عن شماله قال ابن حبان باطل حديث من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار قال العقيلي باطل ليس له اصل وقد ذكر له في اللالي طرقا لا تخلو عن
عن كذابين ومجاهيل وكون واضعه طنه حديثا لما سمعه من شيخه يقول من جهة نفسه لا يخرجه عن كونه موضوعا وقال في المقاصد لا اصل
له وقال الصغاني موضوع

النوع الثاني صلوه الضحى

حديث من دام على الضحى فلم يقطعها الا من علة كنت انا وهو في زورق من نور حتى يرد
رب العالمين رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده زكريا الكذاب كان يضع الحديث حديث من صلى الضحى يوم الجمعة اربع
ركعات يقرا في كل ركعة عشر مرات الحمد لله وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل اعوذ برب الناس عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل
يا ايها الكفرون عشر مرات واية الكرسي عشر مرات واذا سلم قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سبعين مرة ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الخ وهو حديث طويل موضوع وفي اسناده مجاهيل حديث من صلى ركعتي الضحى
كتب الله له الف الف حسنة قال في الذيل في اسناده نوح بن ابي مريم وضاع كذاب حديث من صلى سبحة الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب له مايتا حسنه
ومحي عنه مايتا سيئه ورفع له مايتا درجه وغفر له ذنوبه كلها ما تقدم وما تاخر الا القصاص الخ موضوع قال ابن حجر كذب مختلق واسناده مظلم
مجهول

النوع الثالث صلوه التسبيح

حديث يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك
غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعه
فاتحة الكتاب وسوره فاذا فرغت من القراه في اول ركعه وانت قايم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مره ثم
تركع فتقولها عشرا وانت راكع ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا وانت ساجد ثم ترفع راسك من السجود
فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعه تفعل ذلك في اربع ركعات ان
استطعت ان تصليها في كل يوم مره فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعه مره فان لم تفعل ففي كل شهر مره فان لم تفعل ففي السنه مره فان لم تفعل
ففي عمرك مره رواه الدارقطني عن العباس مرفوعا من طريق ابنه عبد الله بن العباس ومن طريق اخرى عن النبي صلعم انه قال للعباس الخ ورواه
عن العباس من طريق اخرى عن ابن الديلمي عن العباس وقد اورد ابن الجوزي حديث صلوه التسبيح هذا في الموضوعات وقال السيوطي في اللالي
ملخصا له اخرج حديث ابن عباس ابو داود وابن ماجه والحاكم وحديث ابي رافع اخرجه الترمذي وابن ماجه وقال ابن حجر لا باس باسناد
حديث ابن عباس وهو من شرط الحسن فان له شواهد تقويه وقد اسا ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقد رواه ابو داود من حديث ابن عمرو
باسناد لا باس به والحاكم من حديث ابن عمر وقال في امالي الاذكار وردت صلوة التسبيح من حديث عبد الله بن عباس واخيه الفضل
وابيهما العباس وعبد الله بن عمرو وابي رافع وعلي بن ابي طالب واخيه جعفر وام سلمه ورجل انصاري ثم ساق تخريجها جميعا ثم قال وممن صحح
هذا الحديث او حسنه ابن منده والاجري والخطيب وابو سعيد السمعاني وابو موسى المديني وابو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح والنووي
والسبكي واخرون وقال في اللالي انه قال الحافظ العلايي هو صحيح او حسن وكذا قال الشيخ سراج الدين في التذريب والزركشي وقال العقيلي ليس في
صلوه التسبيح حديث يثبت وقال ابو بكر بن العربي ليس فيها حديث صحيح ولا حسن وقال في اللالي والحق ان طرقه كلها ضعيفه وان حديث
ابن عباس يقرب من شرط الحسن الا انه شاذ لشده الفرديه فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ومخالفه هيئتها الهيئة باقي الصلوات

النوع الرابع صلوه الحاجه

حديث من كان له حاجه الى الله او الى احد من بني ادم فليتوضا وليحسن ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على
الله وليصل على النبي صلعم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزايم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامه من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجه هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين

رواه الترمذي عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا وقال حديث غريب وفايد مضعف في الحديث وقال احمد متروك قال في اللالي اخرجه
الحاكم في المستدرك وفايد مستقيم الحديث واخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد عن عبد فايد وقال ابن حجر في اماليه وجدت له شاهدا
من حديث انس وسنده ضعيف ايضا اخرجه الطبراني وفي اسناده ابو معمر عباد بن عبد الصمد ضعيف جدا قال والحديث طريق اخرى
عن انس في مسند الفردوس وفي اسناده ابو هاشم واسمه عبد الله كلي متهم في الضعف واشد واخرجه احمد باسناد صحيح من حديث
ابي الدرداء مختصرا قال سمعت رسول الله صلعم يقول من توضا فاسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما اعطاه الله ما سال معجلا او موخرا
واخرجه البخاري في تاريخه عنه من وجه اخر واخرجه ايضا الطبراني من وجه ثالث اتم منه باسناد ضعيف ولحديث انس الذي اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس المشار اليه سابقا الفاظ ليست في حديث ابن ابي اوفى منها انه يقرا في الاولى الفاتحه وامن الرسول
ومنها انه يدعو بعد الركعتين اللهم يا مونس كل وحيد ويا صاحب كل فريد وفي لفظ اخر لحديث انس من كانت له حاجه عاجله او اجله
فليقدم بين يدي نجواه صدقه وليصم الاربعا والخميس والجمعه الخ وفي اسناده ابان بن ابي عياش متروك ولصلوه الحاجه الفاظ وصفات
كلها ضعيفه الا حديث ابي الدرداء وحديث ابن ابي اوفى المذكورين

النوع الخامس صلوه الحفظ

حديث يا رسول الله ان
القران يتفلت من صدري قال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن من علمته قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال صل ليلة الجمعة
اربع ركعات في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانيه بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثه بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي
الرابعه بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله الخ رواه الدارقطني عن ابن عباس عن علي مرفوعا وقال تفرد به هشام
بن عمار عن الوليد بن مسلم قال ابن الجوزي الوليد يدلس تدليس التسويه ولا اتهم به الا النقاش يعني محمد بن الحسن بن محمد المقري شيخ الدارقطني
قال ابن حجر هذا الكلام تهافت والنقاش بري من عهدته فان الترمذي اخرجه في جامعه من طريق الوليد به انتهى قال في اللالي واخرجه
الحاكم عن ابي النضر الفقيه وعن ابي الحسن سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطا وعكرمه عن ابن عباس به
وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يركن النفس الى مثل هذا من الحاكم فالحديث يقصر عن الحسن فضلا عن الصحه وفي الفاظه نكاره واما دعا
الحفظ الذي اوله يا ابن عباس الا اهدي لك هديه علمني جبريل للحفظ فموضوع

النوع السادس صلوه القران

حديث من صلى ركعتين
يقرا في احدهما من القران من تبارك الذي جعل في السما بروجا حتى يختم وفي الركعة الثانيه اول سوره المومنين حتى يبلغ فتبارك الله احسن
الخالقين ثم يقول في ركوعه سبحان الله العظيم وبحمده ثلاث مرات ومثل ذلك في سجوده اعطاه الله عشر خصال الخ في اسناده نعيم
بن سالم وهو المتهم بوضعه

النوع السابع صلوات مقيده بايام الاسبوع ولياليه

حديث من صلى ليلة السبت اربع ركعات يقرا في كل ركعه
فاتحة الكتاب مره وقل هو الله احد خمسا وعشرين مره حرم الله جسده على النار رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا وهو موضوع ورجال
اسناده بين مجهول ومتروك حديث من صلى يوم السبت عند الضحى اربع ركعات يقرا في كل ركعه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة
اعطاه الله بكل ركعه الف قصر من ذهب مكللة بالدر والياقوت الخ موضوع حديث من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرا في كل ركعه الحمد مره
وقل يا ايها الكفرون ثلاث مرات وقل هو الله احد ثلاث مرات الخ رواه الجوزقاني عن ابي هريره مرفوعا وهو موضوع حديث من صلى ليلة
الاحد اربع ركعات يقرا في كل ركعه فاتحة الكتاب وخمسين مره قل هو الله احد اعطاه الله يوم القيمة ثواب من قرا القران عشر مرات
الخ هو موضوع ورجال اسناده مجاهيل حديث من صلى ليلة الاحد اربع ركعات يقرا في كل ركعه بفاتحة الكتاب وخمسين مره قل هو الله
الله احد الخ موضوع حديث من صلى يوم الاحد اربع ركعات بتسليم واحد يقرا في كل ركعه الحمد مره وامن الرسول الى اخرها مره الخ رواه
الجوزقاني عن ابي هريره مرفوعا وهو موضوع حديث من صلى يوم الاثنين اربع ركعات يقرا في كل ركعه بفاتحة الكتاب مره واية الكرسي مره
الخ رواه الجوزقاني عن ابن عمر مرفوعا وهو موضوع حديث من صلى ليلة الاثنين ست ركعات بالاخلاص عشرين مره موضوع حديث
من صلى ليلة الثلثا بالاخلاص والمعوذتين خمس عشرة مره موضوع حديث من صلى يوم الثلثا عشرين ركعات باية الكرسي مره والاخلاص ثلاثا

حديث من صلى يوم الاربعا اثنى عشرة ركعة باية الكرسي
موضوع حديث من صلى ليلة الاربعا ست ركعات الخ موضوع حديث من صلى يوم الاربعا اثنتي عشرة ركعة باية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
مرة والاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا موضوع حديث من صلى ليلة الخميس ركعتين باية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
خمسا خمسا موضوع حديث من صلى يوم الخميس ركعتين باية الكرسي مائة في الاولى والاخلاص مائة في الثانية موضوع
حديث من صلى ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة بالاخلاص عشر مرات موضوع وكذا عشر ركعات وكذا ركعتان حديث
من صلى يوم الجمعة ركعتين الخ موضوع وكذا اربع ركعات وثمان واثنتي عشرة قال في المختصر لا يصح في صلوة الاسبوع شي النوع الثامن
صلوات مقدرة بايام من الشهور وبليال منها حديث من صلى يوم عاشورا ما بين الظهر والعصر اربع ركعات يقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة واية الكرسي عشر مرات وقل هو الله احد احدى عشرة مرة والمعوذتين خمس مرات فاذا سلم استغفر الله سبعين
مرة اعطاه الله في الفردوس قبة بيضا الخ رواه الجوزقاني عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع ورواته مجاهيل حديث من صلى
المغرب اول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مرة ويسلم فيهن عشر تسليمات
الا ادلك على ما اثابه الخ رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا وهو موضوع واكثر رواته مجاهيل حديث من صام يوما من رجب وصلى فيه اربع
ركعات يقرا في اول ركعة مائة مرة اية الكرسي وفي الركعة الثانية مائة مرة قل هو الله احد لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له وهو
موضوع واكثر رواته مجاهيل حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله ما معنى قولك رجب
شهر الله قال لانه مخصوص بالمغفرة ثم ذكر حديثا طويلا في الترغيب في صومه ثم قال لا تغفلوا عن اول ليلة جمعة من رجب فانها ليلة تسميها الملائكة
الرغائب ثم قال وما من احد يصوم يوم الخميس اول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشا والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاثا وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة فاذا فرغ
من صلوته صلى علي سبعين مرة ثم يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله ثم يسجد فيقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبعين مرة ثم يرفع راسه فيقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاعظم سبعين مرة ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما
قال في السجدة الاولى ثم يسال الله حاجته فانها تقضى الخ هو موضوع ورجاله مجهولون وهذه هي صلوة الرغائب المشهورة وقد
اتفق الحفاظ على انها موضوعة والفوا فيها مؤلفات وغلطوا الخطيب في كلامه فيها ولمن رد عليه من المعاصرين ابن عبد السلام
وليس كون هذه الصلوة موضوعة مما يخفى على مثل الخطيب فالله اعلم ما حمله على ذلك وانما اطال الحفاظ المقال في هذه الصلوة
لكن وقع بسبب كلام الخطيب وهي اهل من ان يشتغل بها ويتكلم عليها فوضعها لا يمتري فيه من له ادنى المام بفن الحديث قال الفيروزابادي
في المختصر انها موضوعة بالاتفاق وكذا قال المقدسي ومما اوجب طول الكلام عليها وقوعها في كتاب رزين بن معوية العبدري ولقد ادخل في
كتابه الذي جمع فيه بين دواوين الاسلام بلايا لا تعرف ولا يدري من اين جاء بها وذلك خيانة للمسلمين وقد اخطا ابن الاثير حطابنا بذكر ما
زاده رزين في جامع الاصول ولم ينبه على عدم صحته في نفسه الا نادرا كقوله بعد ذكر هذه الصلوة ما لفظه هذا الحديث مما وجدته في كتاب
رزين ولم اجده في واحد من الكتب الستة والحديث مطعون فيه حديث من صلى ليلة النصف من رجب اربع عشرة ركعة يقرا في كل ركعة الحمد مرة
وقل هو الله احد عشرين مرة وقل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات وقل اعوذ برب الناس ثلاث مرات فاذا فرغ من صلوته صلى علي عشر مرات ثم يسبح
الله ويحمده ويكبره ويهلله ثلاثين مرة بعث الله اليه الف ملك الخ رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا وهو موضوع ورواته مجاهيل حديث يا علي من
صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات الا قضى الله له كل حاجة الخ هو موضوع
وفي الفاظه المصرحة بما يناله فاعلها من الثواب ما لا يمتري انسان له تمييز في وضعه ورجاله مجهولون وقد روي من طريق ثانية وثالثة كلها موضوعة
ورواتها مجاهيل وقال في المختصر حديث صلوة نصف شعبان باطل ولابن حبان من حديث علي اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
نهارها ضعيف وقال في اللالي مائة ركعة في نصف شعبان بالاخلاص عشر مرات مع طول فضله للديلمي وغيره موضوع وجمهور رواته في الطرق

الثلاث مجاهيل وضعفا قال واثنتي عشرة ركعة بالاخلاص ثلاثين مرة موضوع واربع عشرة ركعة موضوع وقد اغتر بهذا الحديث
المكذوب جماعة من الفقها كصاحب الاحيا وغيره وكذا من المفسرين وقد رويت صلوة هذه الليلة اعني ليلة النصف من شعبان على
انحا مختلفة كلها باطلة موضوعة ولا ينافي هذا رواية الترمذي من حديث عايشة لذهابه صلى الله عليه وسلم الى البقيع ونزول الرب ليلة النصف
الى سما الدنيا وانه يغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب فان الكلام انما هو في هذه الصلوة الموضوعة في هذه الليلة على ان حديث عايشة
هذا فيه ضعف وانقطاع كما ان حديث علي الذي تقدم ذكره في قيام ليلها لا ينافي كون هذه الصلوة موضوعة على ما فيه من الضعف حسبما
ذكرناه حديث والذي بعثني بالحق نبيا ان جبريل اخبرني عن اسرافيل عن ربه عز وجل ان من صلى ليلة الفطر مائة ركعة يقرا في كل ركعة
الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
فرغ من صلوته استغفر مائة مرة ثم يسجد ثم يقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما يا ارحم الراحمين
يا اله الاولين والاخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلوتي والذي بعثني بالحق لا يرفع راسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل
عنه شهر رمضان الخ هو موضوع ورواته مجاهيل حديث من صلى يوم الفطر بعد ما يصلي عيده اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة
الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية والشمس وضحاها وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة قل هو الله احد فكانما قرا كل كتاب نزله الله
على انبيائه الخ هو موضوع وفيه مجاهيل حديث من السنة اثنتا عشرة ركعة بعد الفطر وست ركعات بعد عيد الاضحى قال في المختصر لا اصل له
حديث من احيا الله العيد لم يمت قلبه رواه ابن ماجه قال في المختصر فيه ضعف حديث من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر اربع
ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسين مرة كتب الله له الف الف حسنة الخ هو موضوع وفيه مجاهيل وضعفا
حديث من صلى يوم عرفة ركعتين يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم يقرا قل يا ايها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد مائة
مرة الخ هو موضوع حديث من صلى ليلة النحر ركعتين يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة
وقل اعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس خمس عشرة مرة فاذا سلم قرا اية الكرسي ثلاث مرات واستغفر الله خمس عشرة
مرة جعل الله اسمه في اصحاب الجنة الخ في اسناده احمد بن محمد بن غالب هو غلام خليل وضاع حديث ما من عبد يصلي ليلة العيد ست
ركعات الا شفع في اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار قال في اللالي فيه كذاب حديث من صلى في اخر جمعة من رمضان الخمس الصلوات
المفروضة في اليوم والليلة قضت عنه ما اخل به من صلوة سنته هذا موضوع لا شك فيه ولم اجده في شي من الكتب التي جمع مصنفوها
فيها الاحاديث الموضوعة ولكنه اشتهر عند جماعة من المتفقهة بمدينة صنعا في عصرنا هذا وصار كثير منهم يفعلون ذلك ولا ادري من
وضعه لهم فقبح الله الكذابين النوع التاسع صلوة التوبة حديث يا رسول الله كيف ينبغي للمذنب ان يتوب من الذنوب قال يغتسل
ليلة الاثنين بعد الوتر ويصلي اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون مرة وعشر مرات قل هو الله احد ثم يقوم
ويصلي اربع ركعات ويسلم ويسجد ويقرا في سجوده اية الكرسي مرة ثم يرفع راسه ويستغفر مائة مرة ويقول مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله
ويصبح من الغد صائما ويصلي عند افطاره ركعتين بفاتحة الكتاب وخمسين مرة قل هو الله احد ويقول يا مقلب القلوب تقبل توبتي كما تقبلت من عبدك
داود واعصمني كما عصمت يحيى بن زكريا واصلحني كما اصلحت اولياءك الصالحين اللهم اني نادم على ما فعلت فاعصمني حتى لا اعصيك
ثم يقوم بها صباحا فان راس مال التايب الندامة فمن فعل ذلك تقبل الله توبته الخ هو موضوع وفي اسناده مجاهيل حديث يا رسول الله اني
عصيت ربي واضعت صلوتي فما حيلتي قال حيلتك بعد ما تبت وندمت على ما صنعت ان تصلي ليلة الجمعة ثمان ركعات تقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة قل هو الله فاذا فرغت من صلوتك فقل بعد التسليم الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي فان الله يجعل ذلك كفارة
لصلواتك ولو تركت صلوة مائتي سنة الخ هو موضوع النوع العاشر الصلوة عند دخول البيت حديث اذا دخل احدكم بيته فلا
يجلس حتى يركع قال الازدي لا اصل له وقد اخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة بلفظ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع

ركعتين واذا دخل بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا واخرج البزار في مسنده من حديث ابي هريرة
اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء قال في مجمع الزوايد رجاله موثقون واخرج سعيد بن منصور عن النبي
صلعم انه قال صلوة الاوابين صلوة الابرار وصلوة الابرار ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت **النوع الحادي عشر**
صلوة الاشراق والرواتب الوتر حديث من صلى الفجر في جماعة ثم اعتكف الى طلوع الشمس ثم صلى اربع ركعات في الاولى اية الكرسي
ثلثا والاخلاص وفي الثانية والشمس وفي الثالثة والسماء والطارق وفي الرابعة اية الكرسي والاخلاص ثلاث مرات الخ قال في
الذيل فيه نوح بن ابي مريم المشهور بالوضع حديث من صلى العشاء في مسجده ثم جلس يذكر الله الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت حمد الله
وقام فصلى ركعتين الخ قال في الذيل فيه ابرهيم بن حبان ساقط وقيل ضعيف يحدث عن الثقات بالموضوعات حديث من صلى ركعتين
بعد ركعتي المغرب بالحمد الكتاب والاخلاص خمس عشرة مرة الخ قال ابن حجر هذا متن موضوع حديث ركعتان بعد العشاء بالاخلاص
عشرين مرة في اسناده كذاب حديث ركعتان بعد المغرب في الاولى الاخلاص خمس وعشرون مرة وفي الثانية احدى وثلاثون مرة
في اسناده متهم حديث من لم يلازم على اربع ركعات قبل الظهر لم ينل شفاعتي قال النووي لا اصل له حديث الوتر اول الليل مخط
للشيطان واكل السحور مرضاة للرحمن موضوع وضعه ابان بن جعفر البصري حديث اربع ركعات في ظلمة الليل باربع قلاقل موضوع
حديث عشر ركعات بعد المغرب في كل ركعة الاخلاص اربعين مرة لا يصح **النوع** الثاني عشر صلوة رؤية النبي صلعم حديث ركعتان
ليلة الجمعة بخمس وعشرين الاخلاص وبعد السلام يصلي على النبي صلعم الف مرة لا يصح فيه مجاهيل حديث الغسل ليلة الجمعة وصلوة ركعتين
الخ في اسناده كذاب **النوع** الثالث عشر صلوة قضاء الدين وحفظ النفس والمال والولد حديث من اصابه دين فليتوضى وليصل اذا
زالت الشمس اربع ركعات ويقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد واية الكرسي فاذا سلم قال اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم يقول
يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطر يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني رحمة واسعة تغنيني بها عن رحمة من سواك
واقض ديني فان الله يقضي دينه في اسناده كذاب حديث الصلوة لحفظ النفس والمال والولد موضوع **كتاب الصدقة والزكوة**
والتطوع والهدية والقرض والضيافة حديث ادوا الزكوة وجروا بها اهل العلم فانه ابر واتقى رواه عبد الله بن المبارك
السقطي عن عايشة مرفوعا وهو باطل موضوع واكثر اسناده مجاهيل حديث في الركاز العشر رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال
باطل وفي اسناده عبد الله بن نافع متروك وتابعه يزيد بن عياض عن نافع وهو متروك ايضا حديث لا يجتمع على مومن خراج وعشر رواه الخطيب
عن ابن مسعود مرفوعا قال ابن حبان وابن عدي باطل لم يروه الا يحيى بن عنبسة وهو دجال وانما حكاه ابو حنيفة عن حماد عن ابرهيم من قوله فوصله
هو وكذا قال البيهقي حديث صدقة الفطر على كل صغير وكبير ذكر وانثى يهودي او نصراني حر او مملوك نصف صاع بر او صاع من تمر او صاع من
شعير رواه الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا وزيادة يهودي او نصراني موضوعة تفرد بها سلام الطويل وهو متروك حديث ليس في الحلي
زكوة قال البيهقي باطل لا اصل له حديث لكل شيء زكوة وزكوة البيت ضيافة قال في الذيل وضعه احمد بن عثمان او شيخه حديث
باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وفي اسناده وضاع ومجهول وكذاب واخرجه الطبراني من
حديث علي باسناد اخر وفيه ضعف حديث الفقراء مناديل الاغنياء يمسحون بها ذنوبهم رواه الهيثمي عن انس مرفوعا وهو من نسخة موضوعة
حديث اذا ردت السائل ثلثا فلا باس ان تزبره رواه الدارقطني عن ابن عباس وقال تفرد به الوليد بن الفضل العنزي قال ابن حبان
وهو يروي المناكير التي لا يشك انها موضوعة وقد رواه البيهقي من غير طريقه حديث ان جماعة من الصحابة ذهبوا الى رسول الله صلعم
ليسالوه فقال جيتم تسالوني عن الصنايع لمن تحق لا ينبغي صنيع الا لذي حسب او دين وجيتم تسالوني عن جهاد الضعيف وهو الحج والعمرة
وجيتم تسالوني عن جهاد المراة فان جهاد المراة حسن التبعل لزوجها وجيتم تسالوني عن الارزاق من ابن اين ابى الله ان يرزق عبده الا من حيث
لا يعلم رواه ابن حبان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده مرفوعا وقال موضوع آفته احمد بن داود وقال لا احفظه بهذا الاسناد

وهو ضعيف جدا واخرجه ابن عبد البر في التمهيد من الوجه الاول حديث من جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله فتح الله له
رزق سنة من حلال رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا وقال باطل افة اسمعيل بن رجاء الحصني قال في اللالي اخرجه البيهقي في الشعب من
هذا الطريق وقال ضعيف تفرد به اسمعيل بن رجاء عن موسى بن اعين وهو ضعيف واخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وقال غريب وحكى
ابن حجر في لسان الميزان عن العجلي والحاكم توثيق اسمعيل وعن ابن حبان انه صدوق حديث من قال للمسكين ابشر فقد وجبت له الجنة
رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وقال باطل عبد الملك بن هرون بن عنترة كذاب حديث لو صدق السائل ما افلح من رده رواه
العقيلي عن ابن عمر مرفوعا وقال لا يصح عبد الاعلى بن حسين بن ذكوان الصفار منكر الحديث قال في اللسان وثقه ابن حبان وقد رواه ابن عدي
من حديث ابي امامة باسناد فيه متروكان وقد اخرجه ايضا الطبراني من طريق اخرى ورواه العقيلي عن عايشة وقال عبد الله بن عبد الملك
منكر الحديث ورواه البيهقي في الشعب ورواه العقيلي ايضا عن انس باسناد فيه بشر بن الحسين الاصبهاني قال البخاري فيه نظر حديث
اعطوا السائل وان جاء على فرس قال القزويني موضوع حديث ان اتاك سائل على فرس باسط كفيه فقد وجب له الحق ولو بشق تمرة ذكره في
الذيل وفي الوجيز وقال العراقي اخرجه احمد في مسنده عن الحسين بن علي بسند جيد وعن علي حديث مسلم الناس لكن عنده صدقة
فليلعن اليهود فانها صدقة رواه الخطيب عن ابي هريرة وفي اسناده متروكان رواه ابن عدي عنها وقال الحديث باطل حديث يقول الله
اطلبوا الفضل من الرحماء من عبادي تعيشوا في اكنافهم فاني جعلت فيهم رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فاني جعلت فيهم سخطي رواه
العقيلي عن ابي سعيد مرفوعا وقال العقيلي لا يعرف من وجه يصح وفي اسناده مجهول وقد اخرج الحاكم في المستدرك من حديث علي قال
قال رسول الله صلعم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم قال الحاكم صحيح
الاسناد وقال العراقي في تخريج الاحياء ليس كما قال وقال الصغاني موضوع حديث انه سئل صلعم من اغنى الناس قال الناس مما في ايدي الناس رواه
الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا وفي اسناده متروك ابرهيم بن زياد العجلي حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه رواه الخطيب
عن ابن عباس مرفوعا ورواه ايضا من حديثه بلفظ اطلبوا الخير عند صباح الوجوه وفي اسناده احمد بن ابي سلمة اللخمي يحدث عن الثقات
بالاباطيل ورواه باسناد اخر عنه فيه مصعب ابن سلام التيمي ضعفه يحيى وابن المديني وابو داود ورواه العقيلي من حديثها باسناد فيه
عصمة بن محمد الانصاري كذاب وضاع وقد روى هذا الحديث الترمذي والطبراني من حديثه ورواه عبد بن حميد من حديث ابن عمر وكذا رواه
ابن حبان من حديثه باسناد فيه الكديمي وضاع وكذا رواه الطبراني من حديثه ورواه الطبراني ايضا من حديث جابر باسناد فيه محمد عن زكريا وضاع
ورواه الخطيب من حديث انس باسناد فيه محمد بن محمد الطرازي وضاع ورواه العقيلي من حديث ابي هريرة وفي اسناده عبد الرحمن بن ابرهيم وليس
بشيء ومحمد بن الازهر البجلي يحدث عن الكذابين وقد رواه الدارقطني من حديثها باسناده فيه عبد الله بن ابرهيم الغفاري وضاع ورواه العقيلي عن
عايشة باسناد فيه متروك ورواه عنها ابن عدي باسناد فيه وضاع ورواه ايضا عنها البخاري في التاريخ باسناد فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي
متروك قال في اللالي روى له الترمذي وابن ماجه وذكر له متابعين حديث استعينوا على انجاح الحوايج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود رواه العقيلي
عن معاذ مرفوعا باسناد فيه سعيد بن سلام العطار قال العجلي يذكر بوضع الحديث ورواه ابن عدي من حديثها باسناد فيه حسين بن علوان وضاع
ورواه الخطيب عن ابن عباس باسناد فيه الحسين بن عبد الله الابلي وهو المتهم بوضعه وقال احمد وابن معين هذا حديث موضوع حديث
لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين كما ان الرياضة لا تصلح الا في نجيب رواه العقيلي عن عايشة مرفوعا وفيه يحيى بن هاشم كان يضع الحديث
وذكر له في اللالي متابعين حديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد على رؤس الاولين والاخرين من كان خادما للمسلمين في الدنيا فليقم وليمض على
الصراط امنا غير خايف الخ رواه ابو نعيم باسناد فيه الفاريابي وضاع حديث اذا كان يوم القيمة دعا الله عبدا من عبيده فيقف بين يديه
فيساله عن جاهه كما يساله عن ماله رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال لا اصل له وقد اخرجه الطبراني في الصغير وروى الخطيب نحوه من
حديث علي باسناد فيه منكر حديث ان في الجنة دارا يقال لها الفرح لا يدخلها الا من فرح الصبيان رواه ابن عدي وقال لا يصح وقد رواه ابن النجار

في تاريخ بغداد من حديث عقبة بن عامر والديلمي من حديث ابن عباس حديث اذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن يقول من ابكى هذا
اليتيم الذي واريت والديه تحت الثرى من اسكته فله الجنة رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال منكر جدا ورجاله ثقات الا موسى بن عيسى البغدادي
وهو مجهول وروى ابو نعيم في الحلية نحوه عن عمر حديث ما تعدينم على قصعة يوم فيقرب قصعتكم الشيطان رواه الحاكم في سنده عن ابي [illegible] مرفوعا
وقال باطل حديث من سقى الماء في موضع يقدر على الماء فكل شربة يشربها برا كان او فاجرا عشر حسنات الخ رواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي اسناده
صالح بن سنان الانباري الثقفي وضاع ورواه ابن عدي من حديث عائشة من سقى مسلما شربة من ماء في موضع يوجد فيه الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقاه
في موضع لا يوجد فيه الماء فكانما احيا نسمة مؤمنة وفيه متهم ومتروك ورواه عبد الرحمن بن حميد باسناد فيه مجهول حديث من اغاث ملهوفا
كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها فيها صلاح امره كله واثنان وسبعون درجات يوم القيامة رواه العقيلي عن انس مرفوعا والمتهم
بوضعه زياد بن ابي حسان واخرجه من طريقه البيهقي وقال تفرد به ورواه ابن عساكر من غير طريقه حديث من قضى لمسلم حاجة من
حوائج الدنيا قضى الله له اثنين وسبعين حاجة اسهلها المغفرة رواه الخطيب عن انس وفي اسناده فرقد حديث من وافق من اخيه شهوة غفر له
رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده متروك وقد رواه البزار والطبراني والبيهقي بلفظ من اطعم اخاه المسلم شهوته حرمه
الله على النار وروي بلفظ من لذذ اخاه بما يشتهي كتب له الف الف حسنة قال احمد بن حنبل هذا باطل ومحمد بن نعيم يعني المذكور في اسناده كذاب ورواه
الطبراني من حديث جابر بلفظ من اطعم اخاه خبزا حتى يشبعه او سقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبعة خنادق كل خندق مسيرة
خمسمائة عام قال ابن حبان موضوع وقال ابن حجر اخرجه الحاكم في المستدرك من حديثه وقال صحيح الاسناد وسكت الذهبي في تلخيص المستدرك
على هذا التصحيح مع ان في اسناده رجاء بن ابي عطاء المعافري وقد قال الحاكم في تاريخه انه يروي الموضوعات وكذا قال ابن حبان حديث ما من
عمل افضل من اشباع كبد جائع في اسناده من هو منكر الحديث حديث من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين
حسنة ومحي عنه سبعين سيئة الى ان يرجع رواه الترمذي وابن ماجه عن انس مرفوعا وفي اسناده عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه وليسا بشي
حديث من قاد اعمى مكفوفا اربعين ذراعا ادخله الله الجنة رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا قال عبد الله بن ابان الثقفي حدث عن الثقات
بالمناكير وهو مجهول وروي باسناد اخر فيه كذاب من حديث ابن عمر وقد روي من طرق فيها من لا يحتج به حديث من [illegible] صباحا يقول لا اله الا
الله لم يحاسبه الله رواه ابن عدي عن عائشة مرفوعا وقال لعل البلاء فيه من ابي عمير عبد الكبير بن محمد الشاذكوني حديث ان باب
الرزق مفتوح من لدن العرش الى قرار بطن الارض فيرزق الله كل عبد على قدر همته ان الله يحب السخاء ولو بفلقة تمرة ويحب الشجاعة ولو
بقتل الحية والعقرب رواه ابن عدي عن اسماء ابنة ابي بكر مرفوعا وفي اسناده عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير يروي الموضوعات عن
الاثبات حديث ما جبل ولي الله الا على السخاء وحسن الخلق رواه الدارقطني عن عائشة مرفوعا وقال يوسف بن السفر يكذب والحديث لا يثبت
حديث ان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وان البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار
والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وقال ليس لهذا الحديث اصل قال في اللآلئ قد اخرجه الترمذي وابن حبان
في روضة العقلاء والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في كتاب البخلاء وقال ابن حبان تفرد به سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف انتهى وقال ابن معين
ليس بشي وقد روي هذا الحديث من طرق لا تقوم بها الحجة عن انس وابن عباس وجابر وعائشة بالفاظ مختلفة فيها السخي الجهول احب الى الله من العابد البخيل
وفيها شاب سخي سفيه احب الى الله من شيخ بخيل عابد حديث السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها
قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار رواه
البيهقي من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده مرفوعا وقال [illegible] بن سلمى وسعيد بن سلمة ضعيفان ورواه الخطيب عن جابر باسناد فيه
كذاب ورواه ابن عدي عن ابي هريرة باسناد فيه داود بن الحصين ضعيف ورواه ابن حبان باسناد فيه وضاع ومتروك ورواه البيهقي
بلفظ السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة في النار فلا يلج النار الا بخيل قال البيهقي ضعيف الاسناد حديث تجاوزوا عن ذنب
السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر رواه الدارقطني عن ابن مسعود مرفوعا وقال ان عبد الرحيم بن حماد البصري تفرد به عن الاعمش وكان

يحدث عنه بالبواطيل من حديثه قال في اللآلئ اخرجه البيهقي من هذه الطريق وقال هذا اسناد ضعيف وقد اخرجه الطبراني من غير طريقه ورواه
ابن عساكر من حديث ابي هريرة والخطيب من حديث ابن عباس حديث الجنة دار الاسخياء رواه ابن عدي عن عائشة مرفوعا قال الدارقطني لا يصح وقد اخرجه
فيه متروك حديث ان اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فلا تحبسن شيئا فيه قيمة ولا تمنع سائلا مسألته في اسناده وضاع حديث
السخي مني وانا منه واني لادفع عن السخي عذاب القبر هو من نسخة العروس واحاديثها منكرة حديث من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال
قال الصغاني موضوع حديث ان لله عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فمن بخل بتلك النعم على العباد نقلها الله وحولها الى غيره قال
في المقاصد ضعيف حديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء قال في المختصر حديث منكر وقال الذهبي كذب وقال ابن عدي باطل وفي
المقاصد رجاله ثقات حديث من عظمت حوائج الناس اليه فلم يحتمل عرض تلك النعمة للزوال قال في المختصر روي من وجوه كلها غير
محفوظة حديث لا ينبغي لمؤمن ان يكون جبانا ولا بخيلا قال في المقاصد لم يوجد حديث حلف الله بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة
بخيل قال في المقاصد لم يوجد حديث منع الخير يورث الفقر ومنع الحج يورث الذل ومنع الماء يورث الذلة ومنع الزكاة يورث النفاق موضوع
حديث لو ان لليهودي حاجة الى ابي جهل فطلبها مني قضيتها لترددت الى باب ابي جهل مائة مرة موضوع حديث لما بنى ابراهيم البيت
صلى في كل ركن الف ركعة فاوحى الله اليه يا ابراهيم كانك سترت عورة او اشبعت جوعة قال في الذيل قال ابن تيمية موضوع وهكذا قال حديث
من اشبع جوعة وستر عورة ضمنت له الجنة من اكل طعاما متقي نقى الله قلبه الخ هو من نسخة ابي هدبة عن انس موضوعة حديث
جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها قال في المقاصد باطل حديث من اودع كريما معروفا فقد استرقه قال في الذيل فيه
مجاهيل حديث اصنعوا المعروف الى من هو اهله ومن ليس اهله فان لم تصب اهله فانت اهله قال في الذيل من نسخة عبد الله بن احمد الموضوعة
حديث اتق شر من احسنت اليه قال في المقاصد لا اعرفه حديث من مشى في حاجة اخيه كان له خيرا من اعتكاف عشر سنين قال في المختصر
ضعيف حديث من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم قال في المختصر ضعيف حديث ان الله يكافي من يسعى لاخيه المؤمن في حوائجه في نفسه وولده
الخ قال الخطيب باطل حديث من سعى لاخيه في حاجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال في الذيل موضوع حديث من اخذ بيد مكروب
اخذ الله بيده قال في الميزان كذب اتهم به احمد بن الحسين حديث تهادوا تحابوا قال في المختصر ضعيف حديث من اهدي له هدية وعنده قوم
فهم شركاؤه فيها قال العقيلي لا يصح في هذا الباب شي وكذا قال البخاري وقد اخرجه ابن حبان والطبراني والبيهقي وقال ابن حجر الموقوف اصح وقال في
الوجيز فيه عبد السلام بن عبد القدوس يروي الموضوعات حديث ما احسن الهدية امام الحاجة قال الدارقطني باطل حديث نعم مفتاح الحاجة
الهدية بين يدي الحاجة في اسناده عمرو بن خالد كذاب وضاع حديث القرض في عفاف خير من الصدقة رواه الديلمي في المسند عن ابن مسعود مرفوعا
حديث من انظر معسرا كان له مثله كل يوم صدقة اسناده ضعيف وفي سنن ابن ماجه واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وقد اخرج ابن
ماجه بسند ضعيف الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمان عشرة حديث من شدد على امتي في التقاضي لدائن معسرا شدد الله عليه في قبره قال
في الذيل في سنده الطالكاني اختلقه وشيخه كذاب حديث اجيبوا صاحب الوليمة فانه ملهوف لا يصح حديث من نزل على قوم فلا يصومن
تطوعا الا باذنهم قال الصغاني موضوع حديث انا واتقياء امتي براء من التكلف قال النووي ليس بثابت وقال في المقاصد روي معناه بسند ضعيف
حديث لا يتكلفن احد لضيفه ما لا يقدر عليه قال في المقاصد ضعيف حديث من مشى الى الطعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما
قال في المقاصد ضعيف واخرجه ابو داود بلفظ من دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وسنده ضعيف

كتاب الصيام

حديث افترض الله على امتي الصوم ثلاثين يوما وافترض على سائر الامم اقل او اكثر وذلك ان ادم لما اكل الشجرة بقي في جوفه مقدار
ثلاثين يوما فلما تاب الله عليه امره بصيام ثلاثين يوما بلياليهن وافترض على امتي بالنهار وما ياكل بالليل ففضل من الله تعالى رواه
الخطيب عن انس مرفوعا وقال محمد بن نصر البغدادي غير ثقة وهو يحدث عن الثقات بالمناكير حديث لا تقولوا رمضان فان رمضان من
اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده محمد بن ابي معشر عن ابيه نجيح وليس بشي

وقد اخرجه البيهقي في سننه وضعفه بابي معشر ورواه تمام في فوايده من حديث ابن عمر من غير طريق ابي معشر واخرجه ابن النجار من حديث
عايشه حديث اذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة واذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال لا اصل
له حديث اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة فيقول لبيك وسعديك وفيه امره بفتح الجنة وامر مالك
بتغليق النار وفيه طول وهو موضوع وفي اسناده اصرم بن حوشب كذاب حديث ان النبي صلعم قال لو قد اهل رمضان لو علم العباد ما
في رمضان لتمنت امتي ان يكون رمضان السنة كلها الخ رواه ابو يعلى عن ابن مسعود مرفوعا وهو موضوع آفته جرير بن ايوب وسياقه
وسياق الذي قبله مما يشهد العقل بانهما موضوعان فلا معنى لاستدراك السيوطي لهما على ابن الجوزي بان [illegible] غير من واهما
عنه ابن الجوزي فان الموضوع لا يخرج عن كونه موضوعا بروايه الرواه له حديث اذا كان ليلة من رمضان نظر الله الى خلقه الصيام واذا
نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا وفيه فاذا كان ليلة النصف فاذا كان ليلة خمس وعشرين الخ موضوع وفيه مجاهيل والمتهم بوضعه عثمن
بن عبد الله القرشي حديث ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك احدا من المسلمين صبيحة اول يوم من شهر رمضان الا غفر له رواه
الخطيب عن انس مرفوعا ولا يصح وفي اسناده كذاب ومتروك وقد اخرجه البيهقي في الشعب من طريق اخرى حديث ان الله تبارك وتعالى
في كل ليلة من رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار وعن ابن عباس مرفوعا وهو لا يثبت عنه ورواه ابن حبان من حديث
انس بلفظ ستمائة الف وقال باطل لا اصل له وقد رواه البيهقي من طريق اخرى عن الحسن قال قال رسول الله صلعم قال البيهقي هكذا جاء مرسلا
ورواه من حديث ابي امامه بلفظ ان لله عند كل فطر عتقا من النار وقال [illegible] ورواه ايضا من حديث ابن مسعود بلفظ لله تعالى
عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقا ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ورواه الديلمي باللفظ الاول
حديث لو اذن الله لاهل السموات والارض ان يتكلموا لبشروا صوام رمضان بالجنة رواه العقيلي عن انس مرفوعا وقال اسناد مجهول
وحديث غير محفوظ وقد روي من حديث ابي هريره باسناد فيه متروك حديث صوموا تصحوا قال الصغاني موضوع وقال في المختصر ضعيف
حديث لكل شي زكوه وزكوه الجسد الصوم قال في الخلاصه ضعيف حديث انه يسبح من الصائم كل شعره ويوضع للصائمين والصائمات
يوم القيمه تحت العرش مائده من ذهب الخ في اسناده ابو عصمة ضعيف وضاع حديث ثلاثة لا يسالون عن نعيم المطعم والمشرب المفطر والمسحر وصاحب
الضيف وثلاثة لا يسالون عن سو الخلق المريض والصائم والامام العادل قال في الذيل فيه مجاشع يضع حديث ان انس اكل البرد وهو صائم
وقال انه ليس بطعام فذكر له صلعم [illegible] قال في الذيل فيه عبد الله بن الحسين يسرق الحديث حديث انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب
وان فيه ثلاث ليال ليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين من فاتته فاته خير كثير ومن لم يغفر له في شهر رمضان ففي اي شهر
يغفر له قال في الذيل في اسناده زياد بن ميمون كذاب **قول** عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القسم ذكره ابن طاهر في تذكرة الموضوعات
وصاحب الخلاصه حديث اشاص بدن ابن ادم بصيام ايام البيض قال صاحب الخلاصه موضوع حديث من صام يوما تطوعا فلو اعطي
ملا الارض ذهبا ما وفى باجره قال في الذيل فيه كذاب ابان حديث من فطر صايما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة الخ رواه ابن
عدي عن سلمان مرفوعا قال ابن حبان لا اصل له وفي اسناده ابن عدي متروك وفي اسناده ابن حبان متروك وقد رواه البيهقي حديث
ان الله اوحى الى الحفظة ان لا يكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سيئة رواه الخطيب عن انس مرفوعا قال الدارقطني ابرهيم بن عبد الله [illegible]
ليس بثقة حدث عن قوم ثقات باحاديث باطلة هذا منها حديث اذا سلمت الجمعه سلمت الايام واذا سلم رمضان سلمت السنه رواه
الدارقطني عن عايشه مرفوعا وفي اسناده عبد العزيز بن ابان وهو كذاب وقد اخرجه البيهقي في الشعب من طريقه ورواه ابو نعيم في
الحليه باسناد اخر من غير طريقه فيه احمد بن جمهور وهو متهم بالكذب حديث من افطر على تمرة من حلال زيد في صلوته اربعمائة صلوة
رواه تمام في فوايده عن انس مرفوعا وفي اسناده موسى الطويل كان يضع حديث ايستاك الصائم قلت نعم قلت برطب السواك ويابسه
قال نعم قلت في اول النهار واخره قال نعم قلت له عمن قال عن رسول الله صلعم رواه تمام عن انس مرفوعا قال ابن حبان لا اصل له وفي اسناده ابرهيم بن

بيطار الخوارزمي يروي عن عاصم الاحول المناكير قال في اللالي اخرجه النسائي في الكنى والبيهقي في سننه وقال تفرد به ابرهيم وهو منكر الحديث
قال ابن حجر في التلخيص له شاهد من حديث معاذ رواه الطبراني عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل اتسوك وانت صايم قال نعم قلت اي النهار
اتسوك قال اي النهار شئت ان شئت غدوه وان شئت عشيه حديث من تامل خلق امراة حتى يتبين له حجم عظمها من ثيابها وهو صايم
فقد افطر رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع وفيه كذاب ابان قال في اللالي وانما يروى عن حذيفه قال من تامل خلق امراة من وراء الثياب
ابطل صومه حديث خمس يفطرن الصايم وينقضن الوضوء الكذب والنميمه والغيبه والنظر لشهوه واليمين الكاذبه قال في اللالي موضوع
سعيد يعني ابن عنبسه كذاب والثلاثه فوقه مجروحون حديث من افطر يوما من رمضان فليهد بدنه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من
المساكين رواه الدارقطني عن جابر مرفوعا وفي اسناده مقاتل بن سليمن كذاب والحرث بن عبيده الكلاعي ضعيف حديث من افطر يوما من
رمضان من غير رخصه ولا عذر كان عليه ان يصوم ثلاثين يوما ومن افطر يومين كان عليه ستين ومن افطر ثلاثا كان عليه تسعين يوما رواه
الدارقطني عن انس مرفوعا وقال لا يثبت عمر بن ايوب المفضل لا يحتج به ومحمد بن صالح ليس بشي ورواه باسناد اخر فيه مندل بن علي ضعيف ورواه
ابن عساكر حديث صوم البيض اول يوم يعدل ثلاثة الاف سنه واليوم الثاني يعدل عشرة الاف سنه واليوم الثالث يعدل عشرين الف سنه رواه
ابن شاهين عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده كذاب ووضاع وقد رواه ابن صصرى في اماليه عن انس
باسناد لا يعرف وذكر في اليوم الاول عشرة الاف واليوم الثاني مائه الف واليوم الثالث ثلثمائه الف حديث ان شابا كان صاحب سماع
فكان اذا اهل هلال ذي الحجه اصبح صايما فارسل اليه رسول الله صلعم فقال ما حملك على صيام هذه الايام قال بابي انت وامي يا رسول الله انها
ايام المشاعر وايام الحج عسى الله ان يشركني في دعايهم فقال لك بكل يوم عدل مائه رقبه تعتقها الخ رواه ابن عدي عن عايشه مرفوعا ولا
يصح وفي اسناده كذاب حديث من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر وله بصوم يوم الترويه سنه وله بصوم يوم عرفه سنتان رواه ابن
عدي عن عايشه مرفوعا ولا يصح وفي اسناده الكلبي كذاب واخرجه ابو الشيخ في الثواب ورواه ابن النجار في تاريخه من حديث جابر
حديث من صام اخر يوم من ذي الحجه واول يوم من المحرم فقد ختم السنه الماضيه وافتتح السنه المقبله بصوم جعل الله كفارته خمسين
سنه رواه ابن ناصر عن ابن عباس مرفوعا وفيه كذاب ابان حديث من صام تسعه ايام من اول المحرم بنى الله له قبه في الهوا ميلا في
ميل الخ رواه ابو نعيم عن انس مرفوعا وهو موضوع افته موسى الطويل حديث من صام يوم عاشورا اعطي ثواب عشرة الاف
ملك الخ ذكره في اللالي مطولا عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع حديث ان الله افترض على بني اسرايل صوم يوم في السنه و
هو يوم عاشورا وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ووسعوا على اهليكم فانه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم الخ رواه ابن ناصر
عن ابي هريره مرفوعا وساقه في اللالي مطولا وفيه من الكذب على الله وعلى رسوله ما يقشعر له الجلد فلعن الله الكذابين وهو
موضوع بلا شك حديث ان النبي صلعم قال ان الصرد اول طير صام يوم عاشورا رواه الخطيب عن ابي غليظ مرفوعا ولا يعرف
في الصحابه من له هذا الاسم وفي اسناده عبد الله بن معويه منكر الحديث ورواه الحكيم الترمذي عن ابي غليظ عن ابي هريره قال
الصرد اول طير صام وروى ابو نعيم في الحليه عن قيس بن عباد قال كانت الوحوش تصوم يوم عاشورا حديث من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا
لم يرمد ابدا رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده جويبر قال الحاكم انا ابرا الى الله من عهدة جويبر قال في اللالي
اخرجه البيهقي في الشعب وقال اسناده ضعيف بمره ورواه ابن النجار في تاريخه من حديث ابي هريره وفي اسناده اسمعيل
بن معمر بن قيس قال في الميزان ليس بثقه حديث من وسع على عياله يوم عاشورا اوسع الله عليه ساير سنته رواه
الطبراني عن انس مرفوعا وفي اسناده الهيصم بن شداخ مجهول ورواه العقيلي عن ابي هريره وقال سليمن بن عبد الله
مجهول الحديث غير محفوظ قال في اللالي قال الحافظ ابو الفضل العراقي في اماليه قد ورد من حديث ابي هريره من طرق
صحح بعضها ابو الفضل بن ناصر وتعقبه ابن الجوزي في الموضوعات وابن تيميه في فتوى له فحكما بوضع الحديث من تلك
الطريق قال والحق ما قالاه وسليمن المذكور ذكره ابن حبان في الثقات فالحديث حسن على رايه وقد روي من حديث

الى سعيد عند البيهقي في الشعب وابن عمر عند الدارقطني في الافراد وجابر عند البيهقي وقد اطال الكلام في اللالي عليها فيفيد ان طرقه يقوي
بعضها بعضا حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي فمن صام في رجب يومين فله من الاجر ضعفان ووزن كل ضعف مثل جبال
الدنيا وذكر اجر من صام اربعة ايام ومن صام ستة ايام ثم سبعة ايام ثم ثمانية ايام وهكذا الى خمسة عشر يوما منه وهو حديث موضوع وفي
اسناده ابو بكر بن الحسن النقاش وهو متهم والكسائي مجهول وقد رواه صاحب اللالي عن ابي سعيد الخدري حديث من صام ثلثة ايام من رجب
كتب الله له صيام شهر ومن صام سبعة ايام من رجب اغلق الله عنه سبعة ابواب من النار ومن صام ثمانية ايام من رجب فتح الله له
ثمانية ابواب من الجنة ومن صام نصف رجب حاسبه الله حسابا يسيرا قال في اللالي بعد ان رواه عن ابان عن انس مرفوعا لا يصح وابان
متروك وعمرو بن الازهر يضع ثم قال واخرجه ابو الشيخ عن ابن علوان عن ابان وابن علوان وضاع حديث ان شهر رجب شهر عظيم
من صام منه يوما كتب له صوم الف سنة الخ رواه ابن شاهين عن علي مرفوعا قال في اللالي لا يصح وهرون بن عنترة يروي المناكير حديث من
صام يوما من رجب عدل صيام شهر الخ رواه الخطيب عن ابي ذر مرفوعا وفي اسناده الفرات بن السايب وهو متروك وقال ابن حجر في اماليه اتفق
على رواية عن فرات بن السايب وهو ضعيف من حديث انس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة وذكر حديثا طويلا فينظر في اسناده
حديث من احيا ليلة من رجب وصام يوما اطعمه الله من ثمار الجنة الخ رواه في اللالي عن الحسين بن علي مرفوعا وقال موضوع آفته
حفص بن مخارق وسياتي في باب فضايل الامكنة والازمنة في شهر رجب زيادة على ما هنا

كتاب الحج

حديث من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا رواه الترمذي عن علي مرفوعا
وابن عدي من حديث ابي هريرة وابو يعلى من حديث ابي امامة وفي اسناد الترمذي هلال بن ربيعة بن عمرو الحرث الاعور وقال الترمذي
الاول مجهول والثاني كذاب وفي اسناد ابن عدي عبد الرحمن القطامي وابو المهزم متروكان وفي اسناد ابي يعلى عمار بن سعيد والمغيرة
بن عبد الرحمن متروكان ايضا وقد حكم ابن الجوزي على هذا المتن بالوضع ورده ابن حجر في التلخيص بما هو معروف حديث ان الله لا يبسر لعبد
الحج الابار ضا فاذا رضي عنه اطلق له الحج رواه الخطيب عن المقداد بن الاسود مرفوعا وفي اسناده سعيد بن عبد الرحمن يروي عن الثقات
الموضوعات حديث من تزوج قبل ان يحج فقد بدا بالمعصية رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده احمد بن جمهور القرقساني
ومحمد بن ابوب والاول يروي الموضوعات والثاني متهم بالكذب حديث ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات وهي
عشر كلمات الزهرة لم يسال الله شيا الا اعطاه الا قطيعة رحم او ماثما سبحان الذي في السماء عرشه الخ رواه العقيلي عن ابن مسعود مرفوعا
وفي اسناده عزرة بن قيس اليحمدي قال العقيلي ضعيف ولا متابع عليه قال في اللالي هذا لا يقتضي الوضع وقد اخرجه الطبراني والبيهقي
في الدعوات حديث الحج جهاد كل ضعيف قال الصغاني موضوع حديث ان النبي صلعم خطب عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله قد
تطول عليكم في مقامكم فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سال ووهب مسيكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله وفي
اليوم الثاني قال والتبعات فيما بينكم ضمن عوضها من عنده رواه ابو نعيم عن ابن عمر مرفوعا وقال غريب تفرد به عبد العزيز بن ابي رواد
عن نافع ولم يتابع عليه وقد اخرجه ابن حبان من طريق مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند
من حديث العباس بن مرداس السلمي ان رسول الله صلعم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب واخرجه عبد الرزاق في
المصنف من حديث عبادة بن الصامت بنحو اللفظ الاول وفي اسناد ابي نعيم ايضا عبد الرحمن بن هرون متروك وبشار بن بكير
مجهول وفي اسناد ابن حبان يحيى بن عنبسة وضاع وفي اسناد عبد الله بن احمد كنانة بن عباس بن مرداس منكر الحديث
جدا وفي اسناد عبد الرزاق خلاس بن عمرو وليس بشي وقد حكم ابن الجوزي على هذه الاحاديث بالوضع ورد عليه ابن حجر في مولف
سماه قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج وعارضه في جرح من جرحه من رواة هذه الاحاديث وقال قد اخرج ابو داود في سننه
طرفا من حديث العباس بن مرداس وسكت عليه فهو صالح عنده وقال انه يدخل في حد الحسن على راي الترمذي وانه اخرجه ابن
ماجه والضيا في المختارة وما ذكر فيها الا ما صح فقد صححه وقال البيهقي بعد اخراجه في الشعب ان له شواهد كثيرة وقال قد جاء من

حديث

حديث انس اخرجه ابو يعلى وجا من حديث زيد جد عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد اخرجه ابن منده في كتاب الصحابة ومن حديث ابي
هريرة اخرجه ابن حبان وقال هو باطل وكذا قال الدارقطني حديث من طاف بالبيت اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر
له ذنوبه بالغة ما بلغت ذكره ابن طاهر في تذكرة الموضوعات وحكى عن السخاوي انه عزاه في المقاصد الى الواحدي والديلمي وغيرهما وقال لا يصح
وقد ولع به العامة كثيرا وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه مما لا تثبت الاحاديث النبوية بمثله حديث من طاف اسبوعا في المطر غفر له ما سلف
من ذنوبه قال الصغاني هو باطل لا اصل له وكذا حديث من طاف بالكعبة في يوم مطير كان له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحي عنه بالاخرى سيئة
وكذا من طاف اسبوعا حافيا كان كعتق رقبة ولا يبعد ان يكون مثل هذه الاحاديث في الاحيا فهو لا يميز بين الصحيح والموضوع حديث
ان الله قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله بالملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من
حجها يتعلق باستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قال في المختصر لا اصل له حديث ما قبل حج امرء الا رفع حصاه ذكره
في المقاصد عن ابن عمر مرفوعا واورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات حديث يدخل الله بالحجة الواحدة ثلثة نفر الميت والحاج والمنفذ رواه
ابن عدي عن جابر مرفوعا قال في اللالي لا يصح وقد اخرجه البيهقي في سننه واقتصر على تضعيفه واخرج الدارقطني من حديث انس قال قال رسول الله صلعم
حجة لمن حج عنه وحجة للحاج وحجة للوصي حديث مثل الذي يحج من لهني كمثل ام موسى كانت ترضعه وتاخذ الكري من فرعون رواه ابن عدي
عن معاذ مرفوعا وهو موضوع حديث ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعا واول من ينظر الله اليه صاحب هذا القول فاذا
وقف بعرفة فليستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ثم يلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك ثلثماية مرة وهو دعا طويل وذكر له جزا طويلا كبيرا ساقه ابن ناصر عن علي وابن
مسعود مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده عبد الرحيم بن زيد كذاب ومحمد بن المنذر لا تحل الرواية عنه وقد روى بالفاظ مختلفة عن
جابر رواه البيهقي في الشعب وقال هذا متن غريب وقد ذكره ابن حجر في اماليه وقال رواته كلهم ثقات الا الطلحي فانه مجهول حديث لما اذن
ابرهيم بالحج لبا الخلق فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبى لمن مرتين حج حجتين الخ قال في الذيل هو من نسخة محمد بن الاشعث
التي عاملها اكثر حديث اذا احرم احدكم فليومن على دعايه فانه دعاؤه مستجاب قال في الذيل فيه كذاب ومجروحان حديث من حج حجة
الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت المقدس لم يساله الله عما افترض عليه قال في الذيل باطل حديث اذا خرج الحاج من بيته
كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانفاقه الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل اربعين الف
الف درهم فيما سواه قال ابن حجر موضوع حديث لو يعلم الناس ما للحاج من الفضل عليهم لاتوهم حتى يقبلوا ارجلهم ذكره ابن طاهر في
التذكرة وقال لم يتبين لي حاله قال ولكن فيه اسمعيل بن عياش وهو كثير الخطا ولم يذكر من رواه حتى ينظر في اسناده حديث من مات
في هذا الوجه من حاج او معتمر لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة رواه الخطيب عن عايشة مرفوعا قال الصغاني موضوع وفي
اسناده عابد المكتب وفيه ضعف قال في اللالي اخرجه ابو يعلى والعقيلي وابن عدي وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طريق عابد
المكتب ونقل العقيلي عن ابن معين انه قال عابد بن بشر ليس به باس وروى نحوه ابن عدي من حديث جابر باسناد فيه اسحق بن بشر الكاهلي
قيل هو كذاب ولكنه رواه الحرث في مسنده من غير طريقه ورواه ابن منده في اخبار اصفهان من حديث ابن عمر وكذا رواه ابو
الشيخ من حديثه والبخاري في تاريخه حديث انه يقضي عن الحاج دينه قل ما كان او جل وفي اسناده وهب بن وهب البختري
كذاب حديث من شيع حاجا اربعين خطوة ثم عانقه وودعه لم يفترقا حتى يغفر الله له وفي اسناده وضاع حديث ما انيت الركن اليماني الا وجبرئيل
قايما عنده يقول يا محمد استلم الركن وقل اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفاقة ومراتب الخزي في الدنيا والاخرة الخ قال في الذيل في اسناده
كذاب حديث من توضا فاحسن الوضوء ثم مشى بين الصفا والمروة كتب الله له بكل قدم سبعين الف درجة فيه كذاب ومجروحان قاله
في الذيل حديث لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في جوف عبد ابدا وما طاف عبد بالبيت الا كتب الله له بكل قدم مائة الف حسنة في اسناده
كذاب قاله في الذيل حديث ان عبد المطلب وجد في بير زمزم عند حفرها طشتا مكتوبا فيه فيه الجنة اركان على كل ركن منها مكتوب

اربعة اسطر اخر في اسناده دينار عن انس قال ابن حبان دينار يروي عن انس موضوعات حديث ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجه عن
جابر بسند ضعيف وقال السيوطي لكن له شاهد عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا وعن معوية موقوفا وضعفه النووي وصححه الدمياطي
والمنذري وقد روي من حديث صفية وابن عمر وحكى في المختصر عن الحاكم انه صححه وقد ثبت في الصحيح من حديث ابي ذر انه طعام طعم وشفا
سقم حديث الحجون والبقيع يوخذان باطرافهما وينثران في الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة ذكره صاحب الكشاف وبيض له صاحب التخريج
حديث سفهاء مكة حشو الجنة قال السخاوي في المقاصد قال شيخنا يعني ابن حجر لم اقف عليه حديث من مات في احد الحرمين استوجب
شفاعتي وجاء يوم القيمة من الامنين رواه ابن شاهين عن سلمان الفارسي مرفوعا وفي اسناده عبد الغفور بن سعيد الواسطي وضاع
وروي من حديث جابر باسناد فيه موسى بن عبد الرحمن وضاع قال في اللالي افرط ابن الجوزي في ايراد هذين الحديثين في الموضوعات
وقد اخرجهما البيهقي في الشعب واقتصر على تضعيف اسنادهما واسناد حديث جابر احسن من اسناد حديث سلمان والذي استخير الله
فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده وقد ورد من حديث ابن عمر وانس اخرجهما الجندي في فضايل مكة ومن حديث حاطب
اخرجه البيهقي ومن حديث محمد بن قيس بن مخرمة اخرجه الجندي انتهى واقول ابن الجوزي حكم بالوضع لكون في الاسناد من هو وضاع
فلا يضره ورود الحديث من طرق اخرى ولا سيما اذا كان من طريقيهما او احدهما فمن كذب على النبي صلعم من طريق صحابي لا يبعد
ان يكذب عليه من طريق غيره وانا استخير الله واحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله صلعم وبعدم حسنه حتى ياتي البرهان
باسناد يقوم به الحجة واحاديث الوضاعين وان بلغت في الكثرة كل مبلغ لا يشهد بعضها لبعض ولا يسوغ اطلاق اسم الحسن
عليها وقد اعترف صاحب اللالي بان جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضاع او متروك كما صرح به في وجيزه بعد سياقها حديث
من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات رواه الدارقطني عن البراء مرفوعا وعده ابن الجوزي في الموضوعات وذكر ان في
اسناده يزيد بن ابي زياد متروك وقد اخرجه احمد في مسنده من طريقه وقال ابن حجر في القول المسدد واخطا ابن الجوزي فان يزيد وان
ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم ان كل ما يحدث به موضوع ويشهد له ما في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي هريرة امرت
بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة انتهى واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال حدثت عن يزيد بن ابي زياد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلعم قال من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا هي طيبة هي طيبة هي طيبة واقول لا شك ان الحكم
على الحديث بالوضع لكون في اسناده يزيد بن ابي زياد فيه افراط فقد اخرج له مسلم في صحيحه والبخاري تعليقا واهل السنن الاربع ولعله
قوي له الحكم بالوضع ما في المتن من النكارة فلا يتم الاستشهاد له بما ذكره ابن حجر من حديث ابي هريرة حديث من وجد سعة فلم
يفد الي فقد جفاني رواه ابن عدي والدارقطني في غرايب مالك وابن حبان في الضعفا وابن الجوزي في الموضوعات حديث
من زار الي ولم [illegible] ناقته بيته الخ قال في المقاصد ان ابن حجر قال لا اصل له بهذا اللفظ حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي
قال في المقاصد الحق ابن خزيمة اشار الى تضعيفه ورواه البيهقي بلفظ كمن زارني في حياتي وضعفه وقال ان طرقه كلها لينة لكنه
يقوي بعضها بعضا وحديث من زار قبري كنت له شفيعا من زارني وزار ابي ابرهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية والنووي
انه موضوع لا اصل له قاله السيوطي في الذيل وكذا ما روي بلفظ من لم يزرني فقد جفاني قال الصغاني هو موضوع وكذا بلفظ
من حج ولم يزرني فقد جفاني فانه قال الصغاني ايضا هو موضوع وكذا قال الزركشي وابن الجوزي حديث ان النبي صلعم تفل في بير
اريس قال في المختصر لم نجده

كتاب النكاح

حديث لولا النسا لعبد الله حقا حقا رواه ابن عدي
عن عمر مرفوعا وفي اسناده متروكان ومنكر وقال ابن عدي هذا الحديث منكر لا اعرفه الا من هذا الطريق قال في اللالي له
شاهد رواه الثقفي في الثقفيات من حديث انس لولا المراة لدخل الرجل الجنة وفي اسناده بشر بن الحسين وهو متروك
حديث ان امراة اتت رسول الله صلعم فجلست اليه فكلمته في حاجتها وقامت فاراد رجل ان يقعد في مكانها فنهاه النبي
صلعم ان يقعد حتى يبرد مكانها رواه الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده مبشر بن شعيب وهو يتفرد عن الثقات

بما لبس

بما لبس من حديثهم وقال في الميزان انه احسن الحديث حديث ان اعرابيا شكى الى رسول الله صلعم الشبق والجوع فامره ان يتزوج اول
امراة يلقاها لا زوج لها في قصة مطولة ذكرها عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا وهو موضوع افته عبد الرحيم بن هرون الواسطي
قال في اللالي قلت روى له الترمذي حديث ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب رواه العقيلي عن انس مرفوعا وقال
مجاشع حديثه منكر غير محفوظ وقد رواه تمام في فوايده من حديث انس بلفظ ركعتان من المتاهل خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب
وقد تعقبه ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر ما لا اخاله معنى وقد روي من حديث ابي هريرة بمعنى اللفظ الاول قال ابن
عدي موضوع افته من يوسف بن السفر حديث شراركم عزابكم رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده خالد بن
اسمعيل بن عبد الله وهو يضع الحديث وقال ابن حجر في المطالب العالية هذا حديث منكر وقد ذكر له في اللالي طرقا اخرى رواها
ابو يعلى عن عكاف بن وداعة الهلالي وروي من طريق اخرى عن ابي ذر ورواه الديلمي من حديث ابن عباس وحديث فراش الاعزب
من النار قال ابن تيمية موضوع وحديث خيار امتي اولها المتزوجون واخرها العزاب ولئن احللت لامتي الترهب اذا مضت احدى
وثمانون ومائة سنة الخ قال في الذيل في اسناده اللولوي كذاب حديث من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلة ومن تزوج
امراة لمالها لم يزده الله الا فقرا ومن تزوج امراة لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يتزوجها الا ليغض بصره
ويحفظ فرجه او يصل رحمه بارك الله فيها رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وفي اسناده عبد السلام بن عبد القدوس يروي
الموضوعات وعمر بن عثمن متروك وقد روى الاول ابن ماجه وقد ثبت في الصحيح تنكح المراة لمالها وحسبها وجمالها حديث
من لم يكن له حسن فلينكح امراة من جهينة رواه ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني مرفوعا وفي اسناده ظبيان بن محمد بن ظبيان
عن ابيه عن جده وهو يروي العجايب وقال في الميزان هذا الحديث كذب حديث عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام
رواه الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا مرفوعا وكذا رواه العقيلي من حديثه وزاد لانهن انجب اولادا وفي اسناده محمد بن
علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعثمن بن عطا الخراساني وعمرو بن الحصين ليس بشي وفي اسناده الاخر حفص بن عمر متروك
قال في اللالي الحديث الاول اخرجه الحاكم في المستدرك والثاني شاهد للاول وله شاهد اخر قال ابن ابي عمر في مسنده حدثنا بشر هو
ابن السري حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم ان رسول الله صلعم قال عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام
قال ابن حجر في المطالب العالية هذا مرسل لا باس باسناده وقد اخرج هذا المرسل ابو داود في مراسيله لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر انه لا باس
باسناده فان في اسناده المجهول المذكور وذلك اعظم باس واما اخراج الحاكم لحديث ابي الدردا فان كان من الطريق التي فيها من يروي
الموضوعات ومن لا يحتج به ومن ليس بشي فاسناده الى هذا الحديث شديد عليه وان كان من طريق اخرى فينبغي النظر فيها والحديث
قد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وذكر له صاحب اللالي طرقا اخرى عن عبد الله بن الحرث بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلعم
اطلبوا الولد في سبيل الاعاجم فان في ارحامهن بركة ذكرها ابو زكريا البخاري في فوايده حديث من تزوج كريمة من ذات سوقه فقد قطع رحمها رواه
ابن حبان عن انس مرفوعا قال الحسن بن محمد البلخي يروي الموضوعات وانما هذا من كلام الشعبي وهو باطل وكذا قال الذهبي حديث
ان النبي صلعم دعا بالفلاح لبنت ابنته بالرفق رواه العقيلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا وهو موضوع حديث من سره ان يلقى الله طاهرا مطهرا
فليتزوج الحراير رواه ابن عدي عن علي وابن عباس مرفوعا وفي اسناده خمسة كذابون وقد اخرجه ابن ماجه من حديث انس حديث
اذا تزوج احدكم المراة فليسال عن شعرها كما يسال عن وجهها فان الشعر احد الجمالين رواه الدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا وفي
اسناده الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو المتهم به وفي اسناده ايضا ابن علاثة وهو يروي الموضوعات واخرجه الديلمي من حديث
علي وفي اسناده اسحق بن بشر الكاهلي وهو كذاب حديث من تزوج امراة فلا يدخل عليها حتى يعطيها شيئا ولو لم يجد الا احد
نعليه رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعا وقال لا اصل له وقال الذهبي هذا كذب على شعبة قال العقيلي والمعروف عن شعبة عن عاصم
بن عبيد الله عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امراة من فزارة تزوجت على نعلين فقال النبي صلعم ارضيت من نفسك ومالك

بنعلين حديث لا تنكح النسا الا الاكفا ولا يزوجهن الا الاوليا ولا مهر دون عشرة دراهم رواه العقيلي عن جابر مرفوعا وفي اسناده
مبشر بن عبيد قال احمد كذاب يضع الحديث وقد اخرجه الدارقطني في سننه وقال مبشر متروك واخرجه ايضا البيهقي من طريقه حديث
ان النبي صلعم تزوج امراة من نسايه فنثروا على راسه تمرا نحوه رواه الخطيب عن عايشه مرفوعا وفي اسناده سعيد بن سلام كذاب
والحديث باطل حديث ان رسول الله صلعم حضر املاك رجل من الانصار فنثر الفاكهه والسكر على راسه وامرهم بالانتهاب وقال
انما نهيتكم عن نهبة العساكر رواه العقيلي عن عايشه مرفوعا وفي اسناده بشر بن ابرهيم الانصاري يروي الموضوعات وقد اخرجه
الطبراني في الاوسط واشار اليه البيهقي في سننه وقال اسناده مجهول حديث انه شهد صلعم املاك رجل من اصحابه وضرب
بالدف ونثر عليه اطباق عليها فاكهه وسكر ثم ذكر نحو الاول رواه الطبراني عن معاذ مرفوعا وفي اسناده مجهولان ورواه
ابو نعيم من حديث انس بنحوه وفي اسناده خالد بن اسمعيل الانصاري يضع الحديث وقال الذهبي في الميزان بعد ايراده هذا الحديث
هكذا فليكن الكذب حديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه الدف رواه الترمذي وضعفه قال في
المقاصد لكنه قد توبع كما في ابن ماجه وغيره حديث من ترك التزوج مخافة العيلة فليس منا قال في المختصر ضعيف وله شاهد
حديث نعم العون على الدين المراة الصالحة قال في المختصر لم يوجد حديث حبب الي من دنياكم الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في
الصلوة ضعفه العقيلي وقد اخرجه النساي دون لفظ ثلث كما وقع في الاحيا والكشاف وقال في المقاصد لم نقف على هذه الزيادة
اعني لفظ ثلث الا في موضعين من الاحيا وقال عراقي من الكشاف وقال العقيلي ليس في شي من كتب الحديث وكذا قال الزركشي وابن حجر وقد
تكلم عليه في تخريجه الكشاف بما لا يستغنى عن مراجعته ان النبي صلعم اجلى عايشه عند ابويها قبل ان يبني بها رواه ابن عدي عن ابن عمر حديث م
مرفوعا وفي اسناده القسم بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دينار وهو كذاب حديث اول حب في الاسلام حب النبي صلعم لعايشه
رواه الدارقطني عن انس مرفوعا وفي اسناده كذاب حديث يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع نعليها حتى تجلس واغسل رجليها
وصب الماء من باب دارك الخ رواه ابن حبان عن ابي سعيد مرفوعا وذكر حديثا طويلا في نحو ورقتين وهو موضوع وافته من
عبد الله بن وهب حديث لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابه وعلموهن المغزل وسورة النور رواه الخطيب عن عايشه
مرفوعا وفي اسناده محمد بن ابرهيم الشامي كان يضع الحديث وقد اخرجه الحاكم في المستدرك من غير طريقه وقال صحيح الاسناد
وتعقبه ابن حجر في اطرافه فقال ان في اسناد الحاكم عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك وقد روى سعيد بن منصور عن مجاهد قال
قال رسول الله صلعم علموا رجالكم سورة المايده وعلموا نساكم سورة النور وروى البيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب انه كتب تعلموا
سورة براه وعلموا نساكم سورة النور وروى ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا لا تعلموا نساكم الكتابه ولا تسكنوهن العلالي وقال خير
لهو المومن السباحه وخير لهو المومنه المغزل وفي اسناده جعفر بن نصر يحدث عن الثقات بالبواطيل وقد روى ابو نعيم من حديث
انس نعم لهو المراه مغزلها حديث لا يصح المكر والخديعه الا في النكاح رواه الازدي عن عايشه مرفوعا وفي اسناده علي بن عروه قال ابن
حبان يضع حديث انها كانت امراة عطاره يقال لها الحولا فجات الى عايشه فقالت يا ام المومنين نفسي لك الفدا اني ازين نفسي لزوجي
كل ليلة حتى كاني عروس ازف اليه فقال رسول الله صلعم الخ رواه الخطيب عن انس مرفوعا قال الدارقطني هو حديث باطل ذهب
عبد الرحمن بن مهدي الى زياد بن ميمون الراوي له فانكر عليه فقال اشهدوا اني قد رجعت عنه انتهى وزياد كذاب وقد اخرجه
الطبراني في الاوسط من طريقه حديث اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجها فان ذلك يورث العمى رواه ابن
عدي عن ابن عباس مرفوعا وقال ابن حبان هذا موضوع وكذا قال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وعده ابن الجوزي في الموضوعات
وخالفه ابن الصلاح فقال انه جيد الاسناد وقد اخرجه البيهقي في سننه وسبب هذا الاختلاف ان اسناده عند ابن عدي هكذا ثنا
قتيبه ثنا هشام بن خالد ثنا بقيه عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس فذكره قال ابن حبان كان بقيه يروي عن كذابين ويدلس وكان له
اصحاب يسقطون الضعفا من حديثه وقال ابن حجر لكن ابن القطاع ذكر في كتاب احكام النظر ان بقي بن مخلد رواه عن

تورث ا[illegible] تكثر ال[illegible]

هشام بن خالد عن بقيه قال ثنا ابن جريج فمن اين فيه التصريح بالحديث من بقيه وهو ثقه اذا صرح بالحديث وساير الاسناد رجاله ثقات
فمن هذه الحيثيه قال ابن الصلاح انه جيد وقد روى الازدي من حديث ابي هريره قال قال رسول الله صلعم اذا جامع احدكم فلا ينظر الى الفرج
فانه يورث الخرس قال الازدي ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ساقط قال في اللالي روى له ابن ماجه وقال في الميزان قال ابو حاتم وغيره صدوق
وقال الازدي وغيره ساقط حديث ان امراتي لا تدفع يد لامس قال طلقها قال اني احبها قال استمتع بها رواه الخلال عن ابي الزبير قال اتى
رجل النبي صلعم فذكره وقال ابن الجوزي لا اصل له وعده في الموضوعات وقال ابن حجر لما سيل عن هذا الحديث انه حسن صحيح ولم يصب من
قال انه موضوع وقد اخرجه ابو داود في سننه والنساي قال المنذري في مختصر السنن رجال اسناده محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق
والانفراد وبالجمله فادخال مثل هذا الحديث في الموضوعات مجازفه ظاهره حديث طاعه المراه ندامه رواه ابن عدي عن زيد بن ثابت
مرفوعا وفي اسناده عنبسه بن عبد الرحمن وليس بشي وعثمن بن عبد الرحمن الطرايفي لا يحتج به وقد رواه العقيلي عن عايشه عن
النبي صلعم قال طاعه النسا ندامه وفي اسناده محمد بن سليمن بن ابي كريمه قال العقيلي حدث عن هشام ببواطيل لا اصل لها منها هذا الحديث
وقد اخرجه ابو علي الحداد في معجمه من غير طريقه واخرجه ابن النجار في تاريخه ايضا وله شاهد من حديث جابر عند ابن عساكر في تاريخه
ومن حديث بكار بن عبد العزيز بن بكره عن ابيه عن جده هلكت الرجال حين اطاعت النسا فان في خلافهن البركه اخرجه الطبراني والحاكم وصححه وقال
في المقاصد حديث شاوروهن وخالفوهن لم اره مرفوعا ولكن روي عن عمر خالفوا النسا فان في خلافهن البركه بل روي عن انس رفعه
لا يفعل احدكم امرا حتى يستشير فان لم يجد من يستشيره فليستشر امراته ثم ليخالفها فان في خلافها البركه وفي اسناده عيسى ضعيف جدا
مع انه منقطع حديث الوصيه لعلي كيف يجامع الخ قال في الذيل هو من اباطيل [illegible] حديث ان الرجل ليجامع فيكتب له اجر ولد ذكر قاتل
في سبيل الله فقتل قال في المختصر لم يوجد حديث اياكم وخضرا الدمن قيل وما خضرا الدمن قال المراه الحسنا في المنبت السو قال في المختصر
ضعيف وقال في المقاصد تفرد به الواقدي وقال الدارقطني لا يصح من وجه حديث تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفا وانكحوا اليهم قال في المختصر
مداره على اناس ضعفوا قول عمر انكحوا والناكح وعليكم بذات الاوراك فانهن انجب قال في المختصر لا يصح قول عمر انظر في اي
نصاب يضع ولدك فان العرق دساس قال في المختصر ضعيف حديث لا تنكحوا القرابه فان الولد يخلق ضاويا اي نحيفا قال في المختصر
ليس بمرفوع حديث الحرائر صلاح البيت والاما هلاك البيت قال في المقاصد فيه متروك ومجهول حديث لا تزوجوا الحمقا فان
صحبتها بلا وفي ولدها ضياع قال في الذيل فيه كذاب حديث لا تزوجوا النسا على قراباتهن فانه يكون من ذلك القطيعه قال في
الذيل فيه سهل كذاب الحكم حديث كل خير ماجد ما خلا الحايك والحجام قال في الذيل هو حديث غريب وفيه متهم حديث ان
ان في الجمعه ساعه لن يدعو الله احد الا استجيب له الا ان تكون امراه زوجها عليها غضبان رواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا وقال
انه باطل بهذا الاسناد وافته اسمعيل بن يحيى حديث اذا حملت المراه فلها اجر الصايم القايم المخبت المجاهد في سبيل الله فاذا ضربها الطلق
فلا يدري احد من الخلايق ما لها من الاجر فاذا ارضعت كان لها بكل مصه او رضعه اجر نفس تحييها فاذا فطمت ضرب الملك على
منكبها وقال استانفي العمل هكذا اورده صاحب اللالي ولعل ابن الجوزي قد ذكره في موضوعاته وقد اخرج الطبراني في الاوسط من
حديث انس نحوه مع زيادات في اسناده عمرو بن شعيب عن انس قال ابن حبان عمرو بن شعيب الذي يروي هذا الحديث الموضوع
عن انس لا يحل ذكره في الكتب الا على جهة الاختبار للخواص قال في اللالي قلت اخرجه الحسن بن سفين في مسنده من طريق هشام
بن عمار به انتهى قلت هشام بن عمار يرويه عن عمار بن [illegible] عن عمرو بن شعيب فاخراج هذا الحديث في كتاب اخر من طريق
هذا الوضاع لا ياتي بفايده حديث من كانت عنده ابنه فقد فدح ومن كانت عنده ابنتان فلا حج عليه ومن كانت عنده ثلاث
فلا صدقه عليه ولا قرى ضيف ومن كانت عنده اربع فيا عباد الله اعينوه اعينوه اقرضوه اقرضوه رواه الحاكم عن عباده بن
الصامت مرفوعا وقد عده ابن الجوزي في الموضوعات وروى في اللالي ان الطبراني اخرج عن ابي المحبر قال قال رسول الله صلعم
من عال ابنتين او اختين او خالتين او عمتين او جدتين فهو معي في الجنه كهاتين فان كن ثلاثا الخ حديث ما من احد ولد له

جاريه فلم يسخطها خلق الله تعالى الاهبط مللاً من السما بجناحين اخضرين الخ رواه النقاش عن علي مرفوعاً وقال وضعه منصور بن الموفق
حديث ان من بركة المراه تبكيرها بالانثى الخ رواه الخرايطي عن واثله بن الاسقع مرفوعاً وفي اسناده العلا بن كثير الدمشقي يروي الموضوعا
واخر متروك وقد رواه ابن مردويه في التفسير ورواه ايضاً ابو الشيخ من حديث عايشه حديث من حمل طرفه من السوق الى ولده كان كحامل
صدقه وابدا والاناث الخ رواه ابن عدي عن انس مرفوعاً وفي اسناده حماد بن عمرو النصيبي وضاع واخران متروكان وقال العراقي في
تخريج الاحيا سنده ضعيف حديث لان يربي احدكم بعد اربع وخمسين ومايه سنه جرو كلب خير له من ان يربي ولداً لصلبه رواه تمام عن
ابن عباس مرفوعاً قال الهيثمي هذا حديث موضوع ورواه ابو نعيم في الحليه ورواه الحاكم في تاريخه من حديث بلفظ اذا اتى على الناس
زمان لان يربي احدكم جرو كلب خير له من ان يربي ولداً من صلبه واخرجه ايضاً في مستدركه وقال تفرد به يوسف بن مسكين وهو لا ومستنص
بن عماره بن ابي درواء مجهولان حديث من صبر على سو خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ثواب آسيه امراة فرعون قال في المختصر لا اصل له
حديث اذا استصعب على احدكم دابته او ساء خلق زوجته او احد من اهل بيته فليوذن في اذنه قال في المختصر ضعيف حديث نعس عند
الزوجه قال في المختصر لا اصل له حديث اجيعوا النسا جوعاً غير مضر واعروهن عرياً غير مبرح الخ لا اصل له وكذا اعروا النسا يلزمن
الحجال لا اصل له وكذا استعينوا على النسا بالعري حديث مثل المراة الصالحه بين النسا مثل الغراب بين مايه غراب يعني الابيض
البطن قال في المختصر ضعيف وله شاهد بسند حسن حديث الادمله الصالحه سميت في السما شهيده الخ قال في الذيل وهي الاسناد
حديث اذا خرجت المراه من بيت زوجها بغير اذنه لعنها كل شي طلعت عليه الشمس والقمر الى ان يرضى عنها زوجها قال في
الذيل هو من نسخة ابي هدبه عن انس مرفوعاً حديث المراه في زوجها الخنصم الى البيت تكون الشيطان يصفق يقول فرح الله من
فرحني قال في الذيل هو من نسخة ابي هدبه عن انس حديث شهوه النسا تضاعف على شهوه الرجال ذكره في المقاصد وروى
الطبراني عن ابن عمر بلفظ فضلت المراه على الرجل تسعه وتسعين من اللذه ولكن الله القى عليهن الحيا حديث الولد سر ابيه قال في
المقاصد لا اصل له حديث علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم قال في المقاصد في سنده من هو ضعيف حديث
علموا ابنكم السباحه والرمي ونعم لهو المومنه مغزلها واذا دعاك ابوك وامك فاجب امك قال في المقاصد ضعيف لكن شواهد حديث
من لم يحتمله الخير يصلحه الشر قال في المقاصد هو من كلام بعض السلف حديث لان يودب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع
ذكره الصغاني حديث لا تضربوا اولادكم على بكايهم الخ قال ابن حجر موضوع بلا ريب حديث شكى رجل قلة الولد فامره ان ياكل
البيض والبصل هو موضوع حديث لا يلقى الله سبحانه احد بذنب اعظم من جهالة اهله قال في المختصر لا اصل له حديث من قعد
مع اهله متعداً فقرا ايه وهي قوله فاستغفروا ربكم الى اخرها الا جعله الله غلاماً وامده المال وجعله في سعة من الرزق فيه متهم
بالوضع حديث من هلك من امتي فترك خلفاً يصلي صلوته ويقوم مقامه فلم يمت فيه كذاب حديث احبوا البنات فانا ابو البنات
الخ قال في الذيل ضعيف حديث من انفق على تزويج ابنه او ابنته درهماً اعطاه الله بكل درهم اثنا عشر مدينه الخ في اسناده وضاع
حديث قلة العيال احد اليسارين وكثرته احد الفقرين قال في المقاصد هو في الاحيا والشطر الاول للقضاعي والديلمي
بسندين ضعيفين حديث النطفه التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضا والعروق كلها الخ قال في الذيل في اسناده كذاب
حديث بادروا اولادكم بالكنى لانه تغلب عليهم الالقاب قال في الوجيز في اسناده حسن بن دينار

كتاب الطلاق

حديث تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له العرش رواه الخطيب عن علي مرفوعاً وفي اسناده عمر بن جميع يروي الموضوعات
عن الاثبات حديث ان رجلاً من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي حلف بالطلاق الا يكلمني فهل تجد له مخرجاً
قال وكيف حلف قال قال امراته طالق ثلاثاً ان كلمني قال كيف منزله من زوجها قال ما اظنها الا قال كيف ظننته بها قال ما اظنه
بها قال يدعها حتى تنقضي عدتها ثلاث حيض ثم تكلم اخاك فليخطبها بمهر جديد فتكون عنده على طلقتين رواه الخطيب
عن جابر مرفوعاً وفي اسناده محمد بن عبد الملك الانصاري وضاع حديث من مشى في تزويج بين اثنين حتى يجمع الله بينهما

اعطاه الله بكل خطوة وبكل كلمه تكلم بها في ذلك عبادة سنه صيام نهارها وقيام ليلها ومن مشى في تفريق اثنين حتى
يفرق بينهما كان حقاً على الله ان يضرب راسه يوم القيمه بالف صخرة من نار جهنم رواه الخطيب عن ابي هريره وابن عباس مرفوعاً وهو موضوع ودون الدارقطني
من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقه بين امراة وزوجها كان في غضب الله ولعنته في الدنيا والاخره وكان حقاً على
الله ان يضربه يوم القيمه بصخرة من نار جهنم الا ان يتوب قال الدارقطني تفرد به القسم بن بهرام قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كتاب
المعاملات حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على جماعه من التجار فقال يا معشر التجار فاستجابوا له ومدوا اعناقهم فقال ان الله باعثكم يوم القيمه فجاراً
الا من امن وصدق وصلى وادى الامانه قال ابن حبان ليس لهذا الحديث اصل يرجع اليه وقد اخرج نحو هذا الحديث المقدسي
في المختارة واخرج احمد والحاكم وصححه عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع وحرم الربو قال بلى ولكنهم
يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون حديث شرار الناس التجار والزراع رواه الجوزقاني في موضوعاته عن انس وفي اوله الا ان
التاجر فاجر الا ان التاجر فاجر وقال الجوزقاني باطل وفي اسناده غير واحد من المجاهيل وروى ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً نحوه وكذا
ابو نعيم وفي اسناده ابن عدي متروك حديث خلق الله الارزاق قبل الاجساد بالفي عام فبسطها من السما والارض فضربتها الرياح فوقعت
في المشارق والمغارب فمنه ما وقع رزقه في الف موضع ومنه ما وقع رزقه في الف موضع ومنه ما وقع رزقه على باب داره يغدو اليه ويروح
حتى ياتي اجله رواه الحاكم من حديث انس مرفوعاً وفي اسناده ضعفا ومجاهيل قال في اللالي وله طرق اخرى رواها الديلمي بزيادة وهو اطول
من هذا حديث انه غلا السعر بالمدينه فذهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر قال ان الله عز وجل هو المعطي وهو المانع
وان لله ملكاً اسمه عماره على فرس من حجر الياقوت طوله مد بصره يدور في الامصار ويقف في الاسواق فينادي الا تغلو كذا وكذا الا
ترخص كذا وكذا رواه الدارقطني عن علي مرفوعاً وذكره ابن الجوزي في الموضوعات عن علي وقال انه حديث لا يصح وقد رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي والبزار وابو يعلى من طريق حماد بن سلمه عن ثابت وغيره عن انس واسناده على شرط مسلم وقد
صححه ابن حبان والترمذي وعند ابن ماجه والبزار نحوه عن ابي سعيد باسناد حسن وعند الطبراني في الصغير من حديث ابن عباس وفي
الكبير من حديث ابي جحيفه ولاحمد ولابي داود من حديث ابي هريره جا رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل ادعو ثم جا اخر فقال يا رسول الله سعر
فقال بل الله يخفض ويرفع واسناده حسن انتهى وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعاً من حديث علي لا ينافي ثبوته من حديث غيره كما هو معروف
من اصطلاح اهل الفن حديث الغلا والرخص جند من جنود الله عز وجل اسمهم احدهما الرغبه والاخر الرهبه فاذا اراد الله ان يغليه قذف في
قلوب التجار الرهبه فاخرجوا ما في ايديهم رواه العقيلي عن انس مرفوعاً وفي اسناده العباس بن بكار الضبي قال العقيلي الغالب على حديثه الوهم
والمناكير قال في اللالي اخرجه الخطيب من وجه اخر حديث من تمنى الغلا على امتي ليله احبط الله عمله اربعين سنه رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً
وفي اسناده سليمن بن عيسى السجزي وهو كذاب قال في اللالي اخرجه ابن عساكر من غير طريقه حديث اللهم لا تقطع فينا تاجراً ولا مسافراً فان تاجرنا
يحب الغلا ومسافرنا يحب المطر رواه الخطيب عن ابي هريره مرفوعاً وفي اسناده ابو عصمه وهو كذاب ووهب بن عبد الله بن موهب وليس بشي
حديث يحشر الحكارون وقتله النفس الى جهنم في درجه واحده رواه ابن عدي عن ابي هريره مرفوعاً وفي اسناده بقيه بن الوليد يدلس على الضعفا
والمتروكين وليس هذا مما يجب عن من الموضوعات حديث من احتكر طعاماً اربعين يوماً ثم اخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبل الله منه
رواه الخطيب عن انس مرفوعاً وهو موضوع والمتهم به ... اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد اخرجه ابن عساكر من حديث معاذ والديلمي
من حديث علي حديث من احتكر طعاماً اربعين ليله فقد بري من الله وبري الله منه وايما اهل عرصه اصبح فيهم امرؤ جايع فقد برئت منهم ذمة الله
اخرجه احمد في مسنده عن ابن عمر مرفوعاً وفي اسناده اصبغ بن زيد لا يحتج به قال في اللالي هذا الحديث اخرجه الحاكم في المستدرك وتعقبه
الذهبي فقال في اسناده عمرو بن الحصين تركوه واصبغ لين انتهى وعلى كل حال فقد افرط ابن الجوزي في ادخال هذا الحديث في الموضوعات
وقد وثق اصبغ احمد وابن معين والنسائي وقد رواه ابن ابي شيبه والبزار وابو يعلى حديث الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ذكره في المقاصد وقال
سنده ضعيف حديث انه غلا السعر فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال الله المسعر ذكره في الوجيز عن علي مرفوعاً وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات

وهو احد الفاظ حديث علي السابق وقد تقدم بتوته من غير حديثه حديث ان الله يحب المؤمن المحترف ذكره في المختصر وقال ضعيف
حديث ان الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال ذكره في المختصر وقال ضعيف وقد رواه الطبراني والبيهقي حديث ان لله ملكا على
بيت المقدس ينادي كل يوم وليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل ذكره في المختصر فقال لم يوجد له اصل حديث لرد دانق حرام
يعدل عند الله سبعين حجة في اسناده كذاب قال الصغاني هو موضوع حديث من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر ذكره
في المقاصد وقال ضعيف وقال النقي لا يصح ومعناه كل مال اصيب من غير حله اذهبه الله في المهالك حديث من جمع مالا من مأثم
فوصل به رحما او تصدق او جاهد في سبيل الله جمع جميعه فقذف به في نار جهنم في اسناده وضاع حديث من لم يهتم في امر معيشته
لم يهتم بامر دينه الخرق اسناده ايوب بن سليمن لا يحتج به حديث ما من عبد من عبادي استحيا من الحلال الا ابتلاه الله بالحرام
اسناده ومتنه منكران حديث من اكل لقمة من حرام لم تقبل صلوته اربعين ليلة ولم يستجب له دعوة اربعين صباحا وكل لحم نبت من حرام
فالنار اولى به لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا قال ابن تيمية موضوع قال ابن طاهر وهو كذا قال حديث ان الله يكره
الرجل البطال قال الزركشي لم اجده حديث ان الله يبغض الشاب الفارغ ذكره في المختصر وقال لم يوجد حديث ان الله زوج التواني
بالكسل فولد بينهما الفاقة قال في اللالي لا يصح انما هو من قول عمرو بن العاص حديث خير تجارتكم البز وخير صناعتكم الخرز
ذكره في المختصر وقال لا اصل له سوى ما في مسند الفردوس لو اتجر اهل الجنة لاتجروا في البز وهو ضعيف حديث المغبون لا محمود
ولا ماجور رواه الحاكم والترمذي قال الذهبي منكر حديث اسمح يسمح لك قال الصغاني موضوع وقال السخاوي في المقاصد
رجاله ثقات وحسنه العراقي حديث من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار اذا رآه في اسناده ابرهيم الكردي وهو المتهم بوضعه وقيل هو
من قول ابن سيرين وحكى النووي الاتفاق على وضعه حديث عليكم بحسن الخط فانه من مفاتح الرزق قال الصغاني موضوع حديث
البركة في ثلاث في البيع الى اجل والمقارضة واخلاط الشعير بالبر للبيت لا للبيع رواه العقيلي عن صهيب مرفوعا وفي لفظه للبيت لا للسوق
قال في اللالي موضوع وفي اسناده مجهولان وقد اخرجه ابن ماجه في سننه من طريق احد المجهولين قال الذهبي هو حديث واه حديث
السفتجات حرام رواه ابن عدي عن جابر بن سمرة مرفوعا في اسناده عمر بن موسى وضاع حديث من ابتاع مملوكا فليحمد الله وليكن اول
ما يطعمه الحلو فانه اطيب لنفسه قيل هو موضوع وقد ورد من طريق اخرى وقال في المختصر هو ضعيف حديث رخص رسول الله صلعم في ثمن كلب
الصيد ذكره في الذيل عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده احمد بن عبد الله الكندي وهو منكر الحديث وقال ابن عبد الحق هو باطل حديث
لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا قال باطل الاسناد والمتن وقال الازدي في اسناده سهل
بن قرين كذا قال في اللالي اخرجه ابو نعيم في الطب والشامي في الشعب وقال حديث منكر انتهى وليس في هذا الاخراج كثير فائدة
الا اذا كان باسناد مقبول وقال الذهبي في الميزان هو موضوع حديث الربا سبعون بابا اصغرها كالذي ينكح امه رواه العقيلي عن عبد الله
بن سلام مرفوعا ورواه ابن حبان من حديث ابن عباس بلفظ من اكل درهما من ربا فهو مثل ستة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من
السحت فالنار اولى به ورواه ابن عدي من حديث انس ورواه الدارقطني من حديثه بلفظ الاول ورواه ابو نعيم من حديث عا
والعقيلي من حديثها ايضا واخرجه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن حنظلة قال قال رسول الله صلعم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم
اشد من ستة وثلاثين زنية وفي اسناده حسين بن محمد بن بهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه واخرجه من حديث عبد الله
بن حنظلة ايضا الدارقطني باسناد فيه ضعف واخرجه احمد من كعب موقوفا قال الدارقطني وهذا اصح من المرفوع انتهى ولم يصب ابن الجوزي
بادخال هذا الحديث في الموضوعات فحسين المذكور قد احتج به اهل الصحيح ووثقه جماعة وقد روي من طريق غيره عن جماعة من الصحابة
منهم من تقدم ومنهم البراء عند الطبراني وابن مسعود عند الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين حديث من شارك ذميا
فوضع له اذا كان يوم القيمة ضرب بينهما واد من نار وقيل للمسلم خض هذا الوادي حتى تحاسب شريكك رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا
وقال منكر لم اكتبه الا بهذا الاسناد حديث من ترك درهما من حرام اعتقه الله من النار ومن ترك درهما من شبهة اعطاه الله ثواب نبي

من الاسناد من ترك الكذب لا تكتب عليه خطيئة ايام حيوته ودخل الجنة بغير حساب قال في اللالي موضوع افته ابو بقي قال الحاكم وضع على
الثقات ما لا يحصى حديث انما سمي الدرهم لانه دار هم وانما سمي الدينار لانه دار نار رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وهو موضوع آفته
عبد الله بن ابي علاج حديث انه صلعم قال لسعد بن معاذ ما هذا الذي اكنبت يداك فقال يا رسول الله اضرب بالمر والمسحاة
فانفقه على عيالي فقال له صلعم هذه يد لا تمسها النار رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال هذا الحديث باطل حديث عمل
الابرار من رجال امتي الخياطة وعمل الابرار من النساء المغزل في اسناده ابو داود النخعي وهو كذاب وقد رواه تمام في فوائده باسناد
فيه ابن ابي رهم وهو متروك حديث جبريل للنبي صلعم يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك لا تسلم على الجزار قال له في اليوم
الاخر ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك سلم على الجزار رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وفي سياقه طول وهو موضوع حديث
يقول الله تعالى تفضلت على عبدي باربع خصال سلطت الدابة على الحب ولولا ذلك لادخرها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة
والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لما دفن خليل خليله ابدا وسلطت السلو على الحزن ولولا ذلك لانقطع النسل وعرضت الاجل
واطلت الامل ولولا ذلك لخربت الدنيا رواه الخطيب عن البراء مرفوعا وفي اسناده محمد بن يحيى الاشناني كذاب وقد اخرجه ابن
عساكر والديلمي من غير طريقه من حديث زيد بن ارقم وابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة حديث الصبحة تمنع الرزق والصبحة نوم
اول النهار رواه ابن عدي عن عثمن بن عفان مرفوعا وفي اسناده ابو فروة اسحق وهو متروك وقال في اللالي انه اخرجه احمد في زيادات
المسند والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية وذكر له شواهد منها ما اخرجه الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلعم لا تناموا عن طلب
ارزاقكم فيما بين صلوة الفجر الى طلوع الشمس قال فسيل مالك عن معنى هذا الحديث فقال يسبح ويكبر ويستغفر سبحانه سبعين مرة فعند ذلك
ينزل الرزق ومنها حديث فاطمة بنت رسول الله صلعم عند البيهقي قالت دخل علي رسول الله صلعم بعد ان صلى الصبح وانا مضطجعة
فحركني برجله فقال يا بنية قومي واشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق العباد ما بين الفجر الى طلوع الشمس قال
البيهقي اسناده ضعيف انتهى وفي لفظ اذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب رزقكم وفي لفظ ما عج الارض من شيء كعجيجها من دم حرام او
غسل من زنا او نوم عليها قبل طلوع الشمس حديث اذا اشترى احدكم شيئا من السوق فليغطه لعل اخاه المسلم يستقبله فيراه
ولا يمكنه شراه قال في الميزان هو باطل وقد اخرجه الديلمي عن ابن عباس مرفوعا حديث من اشترى شيئا لعياله ثم حمله بيده اليهم
حط عنه ذنب سبعين سنة ذكره في الذيل وفي اسناده وضاع وقال ابن حجر هو حديث باطل حديث بخلاء امتي الخياطون قال
في المختصر لم اقف عليه حديث لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين فان الله سلب عقولهم ونزع البركة من اكسابهم ذكره في المختصر
وقال موضوع وقد روي بلفظ من ادرك منكم زمانا يطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب ثم قال من اطلع في دبر حائك خوف دماغه الخ وروي
بلفظ يخرج الدجال ومعه سبعون الف حائك وروي لا تلعنوا الحاكة فاول من حاك آدم وروي بلفظ لا تشاوروا الحاكة والحجامين
ولا تسلموا عليهم والكل موضوع حديث يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه واسناده مظلم حديث
ثلاثة ذهبت منهم الرحمة الصياد والقصاب وبايع الحيوان هو من نمط موضوعه حديث نوعان اكرمهم الله في الدنيا والآخرة
الذهب والفضة فجعلهما شرفا لاهل الدنيا في دنياهم وزينة لاهل الاخرة في اخرتهم ذكره في الذيل وقال فيه ضعيف جدا حديث النهي
عن كسر الدينار والدرهم وجعلهما ذهبا او فضة ذكره في المختصر وقال ضعفه ابن حبان حديث الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه
من جاء بخاتم الله قضيت حاجته ذكره في المقاصد ونسبه الى الطبراني حديث الحيا يمنع الرزق قال الصغاني موضوع ○

كتاب الاطعمة والاشربة

حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فان صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وقال هو باطل لا اصل له قال في اللالي
اخرجه الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم في الطب والبيهقي في الشعب وقال اسناده ضعيف وقال في الميزان منكر حديث
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم وروي ينفي الفقر قبل الطعام وبعده وروي بركة الطعام الوضوء قبله وبعده قال في المختصر الكل

ضعيف وقال الصغاني موضوع حديث اذا اكلتم طعاما او شربتم شرابا فقل بسم الله وبالله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في
السما يا حي يا قيوم فيه متهم متروك حديث من نسي التسمية على طعامه فليقرا قل هو الله احد اذا فرغ رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا قال في اللالي
موضوع آفته من حمزة يعني الضبي وقد روى له الترمذي واخرج هذا الحديث ابن السني وابو نعيم في الحلية حديث ان اهل البيت ليقل طعامهم
فتستنير بيوتهم رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وقال في اسناده عبد الله بن عبد الملك مجهول وقال ابن ذكوان احاديثه اباطيل
حديث ما امن قوم صنعا الا احسنت اخلاقهم ولا بات قوم جياعا الا ساءت اخلاقهم ومن قل اكله قل حسده في اسناده كذاب حديث
اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم رواه ابن عدي عن عايشة مرفوعا وفي اسناده اصرم بن حوشب كذاب
وفي اسناده اخر عند ابن عدي ايضا بزيع بن الخليل وهو متروك والحديث موضوع قال في اللالي اخرجه الطبراني في الاوسط وابن السني في عمل
اليوم والليلة وابو نعيم في الطب والبيهقي في الشعب كلهم من طريق بزيع واخرجه من طريق اصرم ابن السني في الطب هذا معنى كلامه ولا
يصلح للتعقب حديث النفخ في الطعام يذهب بالبركة رواه النقاش عن عايشة مرفوعا وقال وضعه عبد الله بن الحرث الصنعاني قال
في اللالي قال احمد في مسنده حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن النفخ
في الطعام والشراب انتهى قلت اخراج احمد لهذا المتن بهذا الاسناد لا ينافي كون الاول موضوعا حديث انه كان صلعم ياكل بكفه كلها
ذكره في اللالي من حديث امراة عن ابيها وهما مجهولان وقال المراة هي بنت عم محمد بن مسلم الزهري الامام المشهور بين ذلك البيهقي في
الشعب حديث اذا حضر العشا والعشا فابدوا بالعشا قال العراقي في شرح الترمذي لا اصل له بهذا اللفظ حديث تعشوا
ولو بكف من حشف فان ترك العشا مهرمة رواه الترمذي من حديث انس مرفوعا وقال حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنبسة
ضعيف في الحديث وعبد الملك بن علاق مجهول وقد اخرجه ابن ماجه من حديث جابر حديث من اخذ لقمة او كسرة من مجرى الغايط
او البول فاماط عنها الاذى وغسلها غسلا نقيا ثم اكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له رواه ابو يعلى عن فاطمة بنت رسول الله صلعم مرفوعا
وهو موضوع في اسناده وهب بن وهب القاضي البختري وضاع وكذاب وروى نحوه الديلمي من حديث ابن مسعود وفي اسناده كذاب
اخر حديث الاكل في السوق دناءة رواه البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده محمد بن الفرات كذاب ورواه الخطيب باسناد فيه الهيثم
بن سهل وهو ضعيف ورواه ابن عدي من حديث ابي امامة وفي اسناده مجروحان قال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شي حديث من
اكل مع مغفور له غفر له قال ابن حجر موضوع حديث نهى رسول الله صلعم ان يتخلل بالقصب والآس رواه ابن عدي عن انس مرفوعا
وفي اسناده محمد بن عبد الملك الانصاري متروك ورواه العقيلي باسناد اخر فيه وضاع واخرجه ابن السني ايضا وله طرق اخرى اوردها
صاحب اللالي حديث اذا دعي احدكم الى طعام فلم يرده فلا يقل هنيا فان الهنا لاهل الجنة ولكن ليقل اطعمنا الله واياكم طيبا رواه الدار
قطني عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده متروك وكان حديث ما من رمانكم هذا الا وهو يلقح من رمان الجنة رواه ابن عدي عن ابن عباس
مرفوعا وفي اسناده وضاع وقال في الميزان ان هذا امثل طرقه وذكر له صاحب اللالي شواهد حديث ان البطيخ ماؤه رحمة وحلاوته مثل
حلاوة الجنة في اسناده مجاهيل وقال ابن الجوزي لا يصح في فضايل البطيخ شي الا ان رسول الله صلعم اكله حديث في العنب خمسة اشيا
حلال تاكلونه عنبا وتشربونه عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا وخلا رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده
[illegible] بن وهب العلاف كذاب وفيه ايضا من لا يعرف حديث ان النبي صلعم كان ياكل العنب خرطا رواه ابن عدي عن العباس مرفوعا
وفي اسناده حسين بن قيس ليس بشي ورجل اخر يقال له ركاد وكذاب ورواه العقيلي عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلعم ياكل العنب
خرطا قال العقيلي لا اصل له وداود بن عبد الجبار الكوفي ليس بشي قال في اللالي اخرجه الطبراني من هذا الطريق واخرجه البيهقي في
الشعب من الطريقين ثم قال ليس فيه اسناد قوي قلت ليس هذا بنافع حديث عليكم بالمرازمة قيل وما المرازمة قال اكل الخبز مع العنب
فان خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز رواه ابن عدي عن عايشة مرفوعا وقال موضوع حديث يا علي عليك بالملح فانه شفاء من سبعين
داء هو موضوع وروى البيهقي نحوه من طريق علي حديث عليكم بالعدس فانه مبارك فانه يرق القلب ويكثر الدمعة وفي لفظ قدس

[margin: ... بن الوليد اخرجه ابن ... كلاهما ...]

العدس

١٢٩
العدس على لسان سبعين نبيا هو موضوع حديث عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ وفي اسناده من لا يحتج به حديث
اللهم متعنا بالاسلام وبالخبز الخ قيل موضوع وقيل غريب جدا وقيل ضعيف حديث اكرموا الخبز فان الله انزل له بركات من السما
واخرج له بركات من الارض في اسناده متروك ورواه الطبراني بنحوه وقال العلائي قال يحيى بن معين اول هذا الحديث حق واخره
باطل وقال الفلاس في اسناده كذاب واخرج الدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا نهى رسول الله صلعم ان يقطع الخبز وقد اخرج حديث اكرموا الخبز
جماعة باسانيد لا تقوم لها حجة واخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح ووافقه الذهبي ولم يتعقبه واسناده هكذا اخبرني ابو يحيى احمد
بن محمد بن القسم السمرقندي حدثنا ابو عبد الله محمد بن نصر حدثنا محمد بن محمد بن رزق ثنا بشر بن المبارك الحبيري ثنا غالب القطان حدثني كريمة
بنت هاشم الطائية عن عايشة عن النبي صلعم قال اكرموا الخبز وروى الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله
بالجوع وقد اتهم بوضعه الحق بن نجيح الملطي حديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله منه من الدا مثلها رواه الطبراني عن عايشة
مرفوعا وليس بصحيح في اسناده عبد الصمد بن مطير متروك حديث من اكل القنابيط امن في الجذام رواه ابن عدي عن انس
مرفوعا وقال تفرد به خليد بن دعلج ولعل البلا فيه ممن رواه عنه وقال في الميزان هذا حديث موضوع حديث الارز مني وانا من الارز
الخ قال الصغاني موضوع ومن الموضوع الا هنا في الطعام كان سيد القوم وكذا نعم الدوا الارز حديث الجبن دا والجوز دوا
فاذا اجتمعا كانا شفا رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا وقال هذا حديث منكر انتهى وله طرق كثيرة لا تقوم الحجة بشي منها حديث
لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا رواه ابن عدي عن معاذ مرفوعا واخرج نحوه ابن السني عنه ورواه ابن علي
ايضا عن عايشة مرفوعا وفي اسانيده من يضع ومن هو متروك ومن لا تقوم به حجة حديث احضروا موايدكم البقل فانه
يطرد الشياطين مع التسمية رواه ابن حبان عن ابي امامة مرفوعا وفي اسناده العلاء بن مسلمة وضاع حديث فضل البنفسج
على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وما من ورقة من الهندبا الا عليها قطرة من ماء الجنة وفي اسناده عمر بن حفص
المازني حرق احمد بن حنبل حديثه وفيه ايضا غيره من الضعفا ورواه الطبراني من حديث علي باسناد فيه مجهول واقتصر ابن عدي
على ذكر الهندبا باسناد فيه متروك حديث انه صلعم قال في بقلة الجرجير كلوها بالنهار وكفوا عنها بالليل رواه ابن عدي من
حديث عطية بن بشر مرفوعا وهو موضوع ورجال اسناده كلهم مجهولون حديث فضل الكراث على البقول كفضل الخبز على ساير
الاشيا هو حديث طويل وفيه ذكر الجوز والهندبا والكماة والجرجير بنحو ما تقدم وذكر اللحم فقال فيه ليس منه مضغة تقع في المعدة الا
انبتت مكانها دوا واخرجت مثلها من الشفا وهو حديث موضوع حديث ان النبي صلعم اكل باذنجانا في لقمة وقال انما الباذنجان شفا
من كل دا هو موضوع حديث سيد طعام اهل الجنة اللحم رواه ابن حبان عن ابي الدرداء مرفوعا وفي اسناده سليمن بن عطا روى
الموضوعات عن شيخه مسلمة بن عبد الله الجهني وقال ابن حجر لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع فان مسلمة غير مجروح وسليمن
بن عطا ضعيف ورواه العقيلي من حديث ربيعة بن كعب مرفوعا افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم وقال هذا حديث غير محفوظ وقال ابن
حبان عمرو بن بكر المذكور في اسناده يروي عن الثقات الطامات ورواه البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه ورواه ايضا
من حديث انس واخرجه ابو نعيم من حديث علي وليس في شي من هذه الطرق ما يوجب الحكم بالوضع حديث لا تاكلوا اللحم قال ابن طاهر
اسناده مظلم وفيه كذابان حديث سيد ادامكم الملح في اسناده ضعيف حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين فان ذلك من صنع الاعاجم قال
احمد ليس بصحيح وقد كان النبي صلعم يحتز من لحم الشاة وفي اسناده ابو معشر وليس بشي قال في اللالي اخرجه ابو داود ثنا سعيد ضع
بن منصور ثنا ابو معشر به واخرجه البيهقي في الشعب وقال تفرد به ابو معشر المدني وليس بالقوي فليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالو
حديث انه صلعم نهى عن ذبايح الجن رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده عبد الله بن اذينة عن ثور بن يزيد قال ابن حبان
عبد الله يروي عن ثور ما ليس من حديثه وقد رواه البيهقي في سننه عن الزهري يرفعه وهو مرسل حديث ان للقلب فرحة عند
اكل اللحم وما دام الفرح باحد الا اشر وبطر رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده عبد الله بن محمد بن المغيرة يحدث بما لا اصل له

وقد رواه ابن حبان في الضعفاء وابن السني وابو نعيم في الطب والبيهقي في الشعب من طريقه ورواه البيهقي من غير طريقه
عن سلمان مرفوعا وله طرق اخرى فيها مجروحون حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج رواه
ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وكذا العقيلي وقال لا يصح وفي اسناده علي بن عروة وضاع قال في اللآلي قلت له طريق اخرى قال
ابن ماجه ثنا محمد بن اسمعيل ثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ثنا علي بن عروة عن المقبري عن ابي هريرة فذكره وزاد عند اتخاذ الاغنياء الدجاج
يهلك القرى ولهذا استدراك فان ابن ماجه ساقه من طريق ذلك الوضاع علي بن عروة حديث اكرموا البقر فانها سيدة البهائم ما
رفعت طرفها الى السماء منذ عبد العجل رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع والمتهم فيه عبد الله بن وهب النسوي وضاع حديث
من كان في بيته شاة كان في بيته بركة الخ قال في الذيل فيه مجهولان ومتروك حديث لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدو
عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وانه ليطرد مد صوته من الجن رواه ابن حبان
وهو موضوع وفي اسناده رشدين وعبد الله بن صالح وهما ضعيفان جدا وروي من حديث انس مرفوعا بلفظ من اتخذ ديكا ابيض في
داره لم يقربه شيطان ولا سحر وفي اسناده يحيى بن عنبسة وهو كذاب ورواه ابو بكر البرقي بلفظ الديك الابيض صديقي الخ وفي اسناده
وضاع ورواه العقيلي بلفظ الديك الابيض الافرق حبيبي وهو ايضا موضوع قال ابن حجر لم يتبين لي الحكم على المتن بالوضع قلت وقد
روي من طرق بالفاظ مختلفة واكثرها بلفظ الديك الابيض فيكون الحديث ضعيفا لا موضوعا حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر الى الحمام الاحمر رواه ابن حبان عن علي مرفوعا وفي لفظ الحاكم من حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضرة
والى الاترج والى الحمام الاحمر وفي اسناد الاول والاخر من يضع الموضوعات وفي لفظ اتخذوا الحمام في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وهو
موضوع افته محمد بن زياد وروى ابن عدي عن علي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال لو اتخذت زوجا من الحمام فانسك واصبت
من افراخه وفي اسناده كذابان وروى الخطيب نحوه عن ابن عباس مرفوعا من طريق محمد بن زياد المذكور ورواه الطبراني عن عبادة بن
الصامت مرفوعا وفي اسناده الصلت بن الحجاج وهو منكر الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وله طرق اخرى حديث لا سبق الا في
خف او حافر او نصل او جناح رواه الخطيب وقد صرح الحفاظ ان زيادة او جناح وضعها غياث بن ابراهيم في قصة وقعت له مع المهدي العباسي
وهي مشهورة حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يتطير بالحمام رواه الخطيب وهو من وضع ابي البختري وهب بن وهب في قصة وقعت له مع الرشيد حديث
انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو على الجراد اللهم اقتل كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع
الدعاء فقال رجل يا رسول الله تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الجراد نثرة حوت في البحر رواه الخطيب عن جابر
وانس مرفوعا وفي اسناده موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو متروك قال في اللآلي اخرجه ابن ماجه به حديث لا تاكل كل طير ما خلا البوم
والرخم رواه الجوزقاني عن ابن عمر مرفوعا وفي اسناده عبد الله بن زياد بن سمعان كذاب حديث اكل السمك يذهب الجسد وروي يذيب
الجسد رواه الحاكم عن ابي امامة مرفوعا وفي اسناده مجروحون وفيهم من يروي الموضوعات حديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى قلة الولد
فامره ان ياكل البيض والبصل رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال الموضوع بلا شك قال في اللآلي اخرجه ابن السني في الطب عن علي مرفوعا
واقتصر على اكل البيض وفي اسناده العيص بن وثيق قال ابن معين كذاب وقال الذهبي قد روى عنه ابو زرعة وابو حاتم وهو مقارب الحال
ورواه ابن منده من حديث عبد الرحمن بن دلهم وقال منكر ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر مرفوعا ان نبيا من الانبياء شكى الى الله
الضعف فامره باكل البيض وقال تفرد به ابان الازهري عن ابي الربيع حديث معاذ بن جبل قال قلت هل اتيت بطعام قال نعم اتيت بهريسة
فاكلتها فزادت في قوتي قوة اربعين وفي نكاحي نكاح اربعين رواه العقيلي وقال هذا الحديث وضعه محمد بن الحجاج اللخمي وكان صاحب هريسة
وقد رواه الخطيب وابو نعيم في الطب والعقيلي من طريقه ورواه ابن عدي من طريق اخرى عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده نهشل وهو
كذاب وسلام بن سليمان وهو متروك ولعل احدهما سرقه من محمد بن الحجاج وله طرق لا تصح حديث المؤمن حلو يحب الحلاوة رواه الخطيب
عن ابي موسى مرفوعا وقال رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهل وهو الذي وضعه وقد رواه البيهقي في الشعب من غير طريقه عن

الجامع

ابي امامة مرفوعا وقال متن الحديث منكر وفي اسناده من هو مجهول وروى ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا اذا وضعت الحلوى بين
يدي احدكم فليصب منها ولا يردها وقال لا يصح فضالة بن حصين يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم واخرجه البيهقي في الشعب وقال تفرد به
فضالة وكان عطارا يضع فاتهم بوضع هذا الحديث حديث اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال اشربتان في شربة وادامان في قدح لا اشربه
ولا احرمه رواه الدارقطني عن عايشة مرفوعا وقال تفرد به نعيم بن مورع وليس بثقة قال في اللآلي اخرجه الطبراني في الاوسط من هذا
الطريق وله شاهد ذكره الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك مرفوعا وله طرق اخرى حديث من ابتاع حلوا فليحمد الله وليكن اول ما يطعمه
الحلو فانه اطيب لنفسه رواه ابن عدي عن عايشة مرفوعا وقال موضوع الحكم بن عبد الله بن خطاف كذاب قال في اللآلي له ورود من طريق اخرى
تذكر من الخرايطي باسناده الى معاذ فذكره حديث اول رحمة ترفع من الارض الطاعون واول نعمة ترفع عن الارض العسل رواه ابن حبان
وقال لا اصل له علي بن عروة يضع حديث عليكم بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا يستغفر ملائكة ذلك البيت لاهله فان
شربه رجل دخل جوفه الف دواء ويخرج منه الف داء فان مات وهو في جوفه لم تمس النار جلده رواه الاسمعيلي في معجمه عن سلمان مرفوعا وقال
منكر جدا وقال ابن الجوزي موضوع جمهور رواته مجاهيل حديث ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امتك تفتح لهم الارض وتفاض عليهم الدنيا حتى انهم
ليأكلون الفالوذج فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما الفالوذج قال يخلطون السمن والعسل فشهق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة رواه ابن ابي الدنيا عن ابن عباس مرفوعا ولا
اصل له حديث اتاني جبريل فاومى الى بقر فقال ما تسمون هذا في ارضكم قلت نسميه التمر البرني فقال كله فان فيه سبع خصال الخ رواه ابن عدي وقال
باطل وروى ابن عدي ايضا عن علي مرفوعا خير تمراتكم البرني يخرج الداء ولا داء فيه وفي اسناده محمد بن الفردي متروك وقد رواه ابو نعيم في الطب من غير طريقه
وله طرق اخرى موضوعة واخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح من حديث انس وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال عثمان بن عبد الله العبدي لا يعرف والحديث
منكر واخرجه ابن عدي ايضا من حديث ابن بريدة عن ابيه مرفوعا وقال ابن حبان عقبة بن عبد الله الاصم تفرد بالمناكير عن المشاهير وقال في اللآلي روى
له الترمذي وقد اخرجه البخاري في التاريخ والبيهقي في الشعب واخرجه من حديث ابي سعيد ابو نعيم في الطب والحاكم في المستدرك والحكم
بوضعه مجازفة حديث كلوا التمر على الريق رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده عصمة بن محمد وهو كذاب حديث كلوا البلح
بالتمر فان الشيطان اذا راه غضب وقال عاش ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق رواه ابو بكر الشافعي عن عايشة مرفوعا قال الدارقطني تفرد به ابو زكريا
عن هشام قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف الا به وقال ابن حبان لا اصل له قال ابن الجوزي قد اخرج مسلم لابي زكريا ولعل الوهم من قبل محمد بن شداد
المسمعي وقال في اللآلي قد اخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال الذهبي في مختصره انه حديث منكر حديث اطعموا
نساءكم في نفاسهن التمر فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى ولو علم الله طعاما كان خيرا لها من التمر لاطعمها اياه رواه الخطيب عن سلمة بن قيس
مرفوعا وفي اسناده سليمان النخعي وداود بن سليمان كذابان حديث يا عايشة اذا جاء الرطب فهنيني رواه ابو بكر الشافعي عن عايشة مرفوعا
وفي اسناده من لا يتابع على روايته وروى الاردبي عن عايشة مرفوعا لو علم الناس وجدي بالرطب لعزوني فيه اذا ذهب وفي اسناده جماعة
بين ضعيف وكذاب حديث من لقم اخاه لقمة حلو لم يكن ذلك يخافه من شره ولا رجا خيره صرف الله عنه سبعين بلوى في القيمة رواه الخطيب
عن انس مرفوعا وقال هذا حديث منكر جدا واسناده مجهول ورواه ابو نعيم في الطب وفي اسناده يزيد الرقاشي متروك وقال لا يصح ورواه
ابن شاهين عن ابي هريرة مرفوعا وفيه ضعيفان ومتروك حديث ان من السرف ان تاكل كل ما اشتهيت رواه الدارقطني عن انس مرفوعا وقيل
لا يصح في اسناده يحيى بن عثمان منكر الحديث وكذا نوح بن ذكوان قال في اللآلي يحيى بريء من عهدته قال ابن ماجه اخرجه فقال ثنا هشام بن عمار
ثنا يحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا بقية به يعني ابن بقية قال ثنا يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن انس فذكره واما ما رواه
القزويني في اماليه عن عايشة مرفوعا احموا انفسكم طيب الطعام فانما قوي الشيطان ان يجري في العروق به فقال في اللآلي موضوع افته بزيع بن الخليل
الخطابي حديث ان الله تعالى خلق ادم من طين فحرم اكل الطين على ذريته رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا وفي اسناده وضاع وروى الطبراني عن
سلمان مرفوعا من اكل الطين فانما اعان على قتل نفسه قال الدارقطني تفرد به يحيى بن هاشم بن يزيد قيل مجهول وقال في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات
ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده عبد الملك بن مهران قيل مجهول وقال في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات وقد اخرجه ابن السني وابو نعيم

وما يجرى من النظم فيها الحل فباطل حديث من طول شاربه في دار الدنيا طول الله ندامته يوم القيمة وسلط عليه بكل شعرة على شاربه سبعين شيطانا
فان مات على ذلك الحال لا تستجاب له دعوة ولا تنزل عليه رحمة الخ هو موضوع في اسناده وضاع ومجاهيل حديث من مسح راسه وعنقه بالمشط في كل ليلة
عوفي من انواع البلاء وزيد في عمره رواه ابن حبان عن ابي بن كعب مرفوعا وقال موضوع وقد اخرجه ابو نعيم في الحلية في تاريخ اصبهان وقال منكر واخرجه الدارقطني
في غرائب مالك وقال موضوع وروى ابن عدي عن عائشة مرفوعا من امتشط قائما ركبه الدين وهو موضوع وروى ابن حبان عن ابن عباس مرفوعا من ادمن
على حاجبيه بالمشط عوفي من البلاء وقال موضوع وروى الخطيب لا ياخذ احدكم من طول لحيته ولكن من الصدغين وفي اسناده كذاب وهو ابرهيم بن الهيثم
البلدي وقال في الميزان ونقد الدارقطني والخطيب حديث النهي ان يحلق الرجل راسه وهو جنب ويقلم ظفره ويتنف حاجبا وهو جنب قال ابن عساكر منكر
مرفوع حديث كان يكون من دهن راسه ودهن تسريح لحيته هو ضعيف وكذا حديث كان لا يفارقه المشط لا في سفر ولا في حضر ضعيف كما قال السخاوي وقال في حديث
كان يسرح لحيته في كل يوم مرتين لم ار من ذكره الا الغزالي في الاحياء ولا يخفا ما فيه من الاحاديث التي لا اصل لها حديث اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اسرع لنبات اللحم
والروح القلب حديث اخفوا الختان واعلنوا النكاح له شواهد حديث ان الحجر ليتخصص من بول الاقلف اربعين صباحا موضوع كتاب القضا حديث حكمي
على الواحد حكمي على الجماعة قال العراقي في تخريج البيضاوي لا اصل له انتهى وقد ذكره اهل الاصول في كتبهم الاصولية واستدلوا به فاخطاوا وفي معناه
ما له اصل لا مرانكم بعتني لمائة امراة وهو في الترمذي حديث نحن نحكم بالظاهر يلهج به اهل الاصول ولا اصل له وفي معناه قوله صلعم للعباس يوم بدر يكن
ظاهرك علينا حديث من اراد ان يستحلف اخاه وهو يعلم انه كاذب فاحل الله ان يحلفه وجبت له الجنة ذكره في المقاصد واورده ابن طاهر في موضوعاته
حديث اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم صرح الصغاني بانه موضوع حديث العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة مع
السلاطين هو موضوع حديث عجت عجر الى الله فقال الهي وسيدي عبدك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اس كنيف فقال اما ترضى ان عدلت بك عن مجالس القضاة
قال في الذيل حديث منكر وقلت لا شك في انه موضوع مخلوق وكذا حديث شكاية البقاع المتنته الى الله فقال اسكني فمواضع القضاة انتن منك موضوع
كتاب الحدود حديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود وقال في المصابيح موضوع حديث الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمات
ارسل الله الطابع وطبع على القلوب بما فيها ذكره في المختصر وقال منكر حديث لا تعلموا المراة اذا زنيت في اسناده وضاع حديث لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم
وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم قال في اللالي لا يصح وله شاهد عند الحاكم ما زنى عبد قط فادمن على الزنا الا ابتلي في اهله وفي اسناده كذاب
وفي حديث بروا اباكم تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم في اسناده كذاب حديث من زنى بيهودية او نصرانية احرقه الله في قبره قال ابو زرعة باطل موضوع
حديث ان عمر اقام الحد على ولد له يكنى ابا شحمة بعد موته في قصة طويلة موضوع وقد روى ان عبد الرحمن الاوسط من اولاد عمر ويكنى ابا شحمة كان غازيا بمصر فشرب نبيذا
فالي ابي العاص وقال اقم علي الحد فامتنع فقال انى اخبر ابي اذا قدمت عليه فضربه الحد في داره فكتب اليه عمر يلومه فقال الا فعلت به ما تفعل
بالمسلمين فلما قدم الى عمر ضربه واتفق انه مرض فمات حديث من زنى تليت به ولو بحيطان داره قال في الذيل فيه من لا يوثق به حديث ما انفق
عبد درهما في زنى الا افتقد ستمائة درهم لا يعرف لها وجها في اسناده كذاب حديث اولاد الزنى يحشرون يوم القيمة في صورة القردة والخنازير هو
موضوع حديث لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مرتد ولا ولد زنى ولا من اتى ذات محرم لا اصل له وفي بعض الفاظه لا يدخل الجنة ولد زنى ولا شيء من نسله
الى سبعة ابا وفي لفظ لا يدخل ولد زنية الجنة زعم ابن الجوزي انه موضوع حديث لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مصر على زنا ولا قتات ولا ديوث الخ هو موضوع حديث
اذا علا الذكر الذكر اهتز العرش وقالت السموات يا رب مرنا نحصبه وقالت الارض يا رب مرنا نبتلعه هو موضوع حديث من اتى في دبره سبع مرات
حول الله شهوته من قبله الى دبره هو موضوع حديث لا امرد اقل حياء من امرد مكن من دبره هو باطل حديث من قبل غلاما بشهوة لعنه الله فان صافحه لشهوة
لم تقبل منه صلوة فان عانقه لشهوة ضرب بسياط من نار جهنم فان فسق به ادخله الله النار هو موضوع حديث اللص محارب لله ولرسوله فاقتلوه فما
اصابكم من اثم فعلي هو موضوع حديث من قذف ذميا حد له يوم القيمة بسياط من نار في اسناده وضاع حديث ان الله اخرجني المالك واهل الذمة الى
يوم القيمة لا اصل له حديث من شرب فقد اشرك في اسناده متروك حديث من نظر الى امراة فاعجبته فرفع راسه الى السماء او رجع البصر غفر له في
اسناده كذاب حديث من نظر الى عورة اخيه المسلم متعمدا لم يقبل الله صلوته اربعين يوما في اسناده كذاب حديث لا تجالسوا اولاد الاغنياء فانهم فتنتهم
اشد من فتنة العذارى وروى لا تملوا اعينكم من ابناء الملوك فان لهم فتنة اشد من فتنة النساء هو موضوع وفي لفظ لا تجالسوا ابناء الملوك فان الانفس

تشتاق

١٥١
تشتاق اليهم ما لا تشتاق الى الجواري العواتق في اسناده كذاب حديث ما من رجل يدخل بصره في منزل قوم الا وقال الملك الموكل به اف لك آذيت
وعصيت ثم يوقد النار عليه الى يوم القيمة في اسناده كذاب حديث قدم على النبي صلعم وفد عبد القيس وفيهم غلام ظاهر الوضاءة فاجلسه النبي صلعم
خلف ظهره وقال كانت خطيئة داود النظر لا اصل له وفي اسناده مجاهيل حديث لا تنتشروا اهل العشق فان قلوبهم محترقة وعقولهم مسلوبة
هو موضوع حديث من ملا عينه من الحرام ملا الله عينه من جمر جهنم لا اصل له حديث من لعب بالشطرنج فهو ملعون لا يصح وكذا حديث
اللاعب بالشطرنج كالاكل من لحم الخنزير والناظر الى من يلعب الشطرنج كالغامس يده في لحم الخنزير في اسناده وضاع وكذا حديث من لعب بالشطرنج
فقد قارف شركا في اسناده كذاب ولم يثبت في هذا الباب شي كتاب الجهاد وما ورد في الائمة والظلمة حديث من اغبر
مجاهد في سبيل الله غفر له ومن اغبر بيضه بيض الله وجهه يوم القيمة ومن اخذ درعا كانت له سترا من النار يوم القيمة رواه الخطيب عن الحسن
البصري مرفوعا قال الخطيب منكر جدا مع ارساله حديث لا تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دام حمايل سيفه في عنقه رواه الخطيب
عن انس مرفوعا في اسناده يحيى بن عنبسة القرشي كذاب حديث صلوة الرجل متقلدا سيفه تفضل على صلوة غير متقلد سبعمائة ضعف
رواه الخطيب عن علي مرفوعا في اسناده ضرار بن عمرو هو متروك حديث من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل اربعين يوما رواه
ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا في اسناده كذاب حديث من صام يوما في سبيل الله خفف الله عنه من وقوف يوم القيمة عشرين سنة رواه
الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع حديث من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرة في ميزانه اثقل من السموات السبع الخ رواه ابن حبان مرفوعا
عن ابن عمر وقال لا اصل له حديث المسافر شهيد رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا في اسناده كذاب وروي عن ابن عباس مرفوعا موت الغريب
شهادة وفي اسناده متروكان وقد رواه ابن ماجه والطبراني وفي اسناد ابن ماجه ضعف وله طرق تدفع دعوى من ادعى وضعه حديث لما اراد
الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي الخ رواه الحاكم عن علي مرفوعا قيل هو موضوع وقيل
له شواهد حديث ان السلطان ظل الله في الارض ذكره في المقاصد وعزاه الى الديلمي وروي الظالم عدل الله في الارض ينتقم به ثم ينتقم منه ذكره في المقاصد
حديث كما تكونون يولى عليكم او يؤمر عليكم في اسناده وضاع وفيه انقطاع حديث الناس على دين ملوكهم قال في المقاصد لا اعرفه حديثا
روى الطبراني مرفوعا ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب اهله فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلاكهم بعث فيهم مترفهم
حديث اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيمينه قال في الوجيز روي عن ابي هريرة وانس وكعب واعل الكل وقد اخرجه الحاكم في المستدرك عن
ابن عباس حديث سيكون في اخر الزمان امراء ظلمة ووزراء فسقة فمن خاف سيفهم وسوطهم فلا يامرهم ولا ينهاهم في اسناده كذاب حديث يكون
اذا كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه كالذئب الامعط والتاجر كالكلب الهرار والمؤمن كالشاة الخ قال في الميزان باطل
حديث يا ابا هريرة لا تلعن الولاة فان الله ادخل امة جهنم بلعنهم ولا تهم في اسناده وضاع حديث من دعى لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه
قال في اللالي هو من قول الحسن البصري وقال في المختصر لم نجده الا من قول الحسن حديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اسناده
ضعيف وقال ابن الجوزي موضوع حديث اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا رواه ابن مردويه والديلمي باسناد ضعيف حديث ان المظلوم ليدعو على
الظالم حتى يكافيه ثم يبقى للظالم عنده فضل قال في المختصر لم يوجد وقد اخرج الترمذي وغيره عن عائشة من دعى على من ظلمه فقد انتصر حديث
يستجاب للمظلومين ما لم يكونوا اكثر من الظالمين فاذا كانوا اكثر منهم فلا تستجيب لهم في اسناده وضاع حديث من اعان ظالما سلطه الله عليه
في اسناده متهم بالوضع حديث اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله في اسناده كذاب حديث لهدم الكعبة حجرا حجرا اهون على الله
من قتل المسلم قال في المقاصد لم اقف عليه ولكن معناه مرفوع بلفظ من اذى مسلما بغير حق فقد هدم بيت الله حديث لو بغى جبل على جبل
لدك الباغي قال في المقاصد روي موقوفا على ابن عباس ومرفوعا والموقوف اصح حديث امتي شرارها في اسناده مجهولان ويؤيده ان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر حديث ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة قال في المختصر ضعيف حديث ان طالت بك مدة اوشك ان ترى قوما يغدون
في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر قد عده ابن الجوزي في الموضوعات قال ابن حجر هو في صحيح مسلم وهذه غفلة شديدة
من ابن الجوزي حديث دخلت الجنة فرايت فيها ذيبا فقلت اذيب في الجنة فقال اني اكلت ابن شرطي موضوع حديث الجلاوزة والشرط واعوان

الطلمة كلاب النار لا يصح حديث الفراعنة اثنا عشر في الامم وسبعة في امتي هو موضوع حديث من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيمة قيل موضوع
وقال العراقي لا طرق حديث ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلمهم فمسخه الله شهابا فجعله حيث ترون قيل موضوع وقيل ضعيف لا موضوع
حديث ان لقيتم عشارا فاقتلوه هو موضوع قال في اللالي اخرجه احمد وفيه ابن لهيعة ذاهب الحديث وقال في الوجيز في اسناده مجاهيل واخرجه
البخاري في تاريخه والطبراني وابن لهيعة اخرج له مسلم وساير رجال اسناده معروفون قال السيوطي والصواب انه حسن ورد لا يدخل الجنة صاحب
مكس اخرجه ابو داود واحمد وصححه ابن خزيمة حديث ياتي على الناس زمان فيه ذئاب فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب رواه الطبراني وذكره صاحب المقاصد
وفي اسناده متروك كتاب الادب والزهد والطب وعيادة المريض حديث من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه رواه ابن حبان
عن عايشة مرفوعا وفي اسناده خالد بن القسم كذاب وقد رواه ابن عدي من طريق اخرى من حديث عبد الله بن عمرو وفي اسناده ابن لهيعة وفيه ضعف
واخرجه ابن السني من حديث عايشة باسناد اخر وخالد المذكور قد وثقه ابن معين فقد عرف ان الحديث موضوع مجازفة حديث من نام على اسكفة
باب بيته فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه هو من نسخة موضوعة حديث نهيه صلعم ان تقص الرويا على النسا قال العقيلي لا اصل له حديث الرويا على رجل
طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ذكره في المقاصد وقد اخرجه الترمذي وصححه فلا وجه لذكره في كتب الموضوعات كما فعل ابن طاهر حديث شرب اللبن
محض الايمان من شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة في اسناده كذاب ومجروحان حديث النهي ان تقص الرويا حتى تطلع الشمس في اسناده من يكذب
ومن لا يعرف حديث من اكرم حبيبته فلا يكتب بعد العصر قال في المقاصد لم يبين في المرفوع حديث النظر الى الخضرة يزيد في النظر الى المراة الحسنا
يزيد في البصر قال الصغاني موضوع حديث ثلاثة يجلين البصر النظر الى الخضرة والى الما الجاري والى الوجه الحسن في اسناده كذاب وقد روي من طرق اخرى
وقد تقدم في الاطعمة النظر الى الخضرة والى الاترج والحمام الاحمر حديث عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فان الله يستحيي ان يعذب وجها مليحا
رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع في اسناده وضاع حديث ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فاطعم لحمه النار في اسناده عاصم بن
علي قيل ليس بشي ورد بانه اخرج له البخاري في صحيحه ووثقه الناس وروي من حديث ابي هريرة وانس وفي اسنادهما مقال فالحديث اذا ورد حسنا
فهو ضعيف وليس موضوع حديث اذا بعثتم الي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم رواه العقيلي والطبراني عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده عمر
بن راشد قيل وليس بشي ورد بانه قد وثقه جماعة وقد روي من حديث بريدة عند البزار باسناد صحيح كما قاله الهيثمي في مجمع الزوايد ورواه ابن النجار عن علي
مرفوعا بلفظ اطلبوا الخير عند صباح الوجوه واذا بعثتم الي بريدا الخ وله طرق حديث من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شاين
فهو من صفوة الله من خلقه في اسناده من هو متروك وسياتي ذكر هذا الحديث في الخاتمة ان شا الله باسط مما هنا فراجعه حديث كلام اهل الجنة بالعربية
وكلام اهل السما وكلام اهل الموقف بالعربية رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وهو موضوع حديث من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من
مروته رواه ابن عدي عن انس مرفوعا قيل انه موضوع قال الدارقطني تفرد به طلحة بن زيد الرقي وهو منكر الحديث وقد اخرجه الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي
فقال ليس بصحيح اسناده واه بمرة وله شاهد عن ابن عمر مرفوعا من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق رواه الحاكم وفي
اسناده عمر بن هرون قال الذهبي كذبه ابن معين حديث ما من عبد يرى الهلال فيحمد الله ويثني عليه ويقرا الحمد سبع مرات الا عافاه الله من وجع العين
ذلك الشهر رواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي اسناده وضاع حديث كان النبي صلعم اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط في يده خيطا ان يذكرها
رواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا وفي اسناده سالم بن عبد الاعلى قال العقيلي لا يعرف الا به ولا يتابع عليه وقد روى الدارقطني عن واثلة بن الاسقع مرفوعا
نحوه وكذلك رواه عن رافع بن خديج مرفوعا وكذلك رواه ابن عدي وابن شاهين عن انس مرفوعا ولا اصل لشي منها حديث من اتى منزله فقرا
الحمد وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه رواه الدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا قيل لا يصح تفرد به محمد بن سالم وليس بشي
قال في اللالي هو من رجال الترمذي ولم يتهم بوضع وللحديث شاهد رواه البيهقي في الشعب عن ابن عباس حديث من عطس او تجشا او سمع
عطسة او جشا فقال الحمد لله على كل حال صرف الله عنه سبعين دا اهونها الجذام رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا في اسناده متروك وهو محمد
بن كثير بن مروان الفهري وقد روي عن علي مرفوعا اذا عطس العبد فقال الحمد لله على كل حال لم يصبه وجع الاذنين ولا وجع الضرس ذكره الخلعي في
فوايده وروى ابن ابي شيبة في المصنف باسناده الى علي قال من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع

الضرس ولا الاذن وروى الخطيب عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا عطس عند النبي صلعم فسبقه رجل الى الحمد فقال النبي صلعم من بدر العاطس الى حامد الله
عوفي من وجع البطن والدبيلة وفي اسناده وضاع ومتروك ورواه ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا من سبق العاطس بالحمد وقاه الله وجع الخاصرة ولم
ير فيه مكروها حتى يخرج من الدنيا واخرج نحوه الطبراني في الاوسط عن علي مرفوعا ورواه الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع مرفوعا حديث من حدث
حديثا فعطس عنده فهو حق رواه ابن شاهين عن ابي هريرة مرفوعا قيل هو باطل تفرد به معوية بن يحيى وليس بشي قال في اللالي قلت اخرجه الحكيم الترمذي
وابو يعلى وابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان من طريق معوية المذكور وقد روى نحوه الطبراني عن انس مرفوعا وقد حسن حديث
ابي هريرة النووي حديث ان السلام اسم من اسما الله تعالى وضعه في الارض تحية لاهل ديننا وامانا لاهل ذمتنا رواه الطبراني عن ابي هريرة مرفوعا
وفي اسناده كذاب وقد روي من حديث ابي امامة [illegible] وانس وابن مسعود وغيرهم كما قال في اللالي حديث اذا تصافح المومنان نزلت عليهما
مائة رحمة تسعة وتسعين لابشهما واحسنهما لقا رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده محمد بن عبد الله الاشناني وهو وضاع ورواه البيهقي
في الشعب عن عمر مرفوعا حديث ما من مسلم يعطس عطسة الا خلق الله من عطاسه ملكا يحمد الله عز وجل الى يوم القيمة في اسناده متهم بالوضع
حديث ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد قال في المقاصد فيه ضعيفان حديث ان الله اعطاني نهرا يقال له الكوثر في الجنة لا يدخل احد اصبعه في اذنيه
الا سمع خريره ذكره في المقاصد حديث الناس سواء كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية والمرء كثير باخيه يرفده ويكسوه ويحمله ولا خير في صحبة من لا
يرى لك مثل ما ترى له رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وقال وضعه سليمن بن عمرو قال في اللالي له طريق اخر اخرجه الحسن بن سفين في مسنده فذكره من
حديث سهل بن سعد حديث ان الخلق الحسن طوق من رضوان الله في عنق صاحبه والطوق مشدود الى سلسلة من رحمة الله والسلسلة مشدودة
الى حلقة من ابواب الجنة حيث ما ذهب الخلق الحسن جرته السلسلة الى نفسها وان الخلق السي طوق من سخط الله والسلسلة مشدودة الى حلقة من ابواب
النار حيثما ذهب الخلق السي جرته السلسلة الى نفسها في اسناده عبد الله بن محمد بن الحسن البلخي وضاع حديث ان العبيد وتجارهم اذا كتبوا اليهم
فاذا كتب احدكم فليبدا بنفسه رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده مجهول وهو محمد بن عبد الرحمن القشيري وقد رواه الطبراني في
الاوسط من طريق اخرى بلفظ اذا كتب احدكم الى انسان فليبدا بنفسه واذا كتب فليترب كتابه فهو انجح ورواه الطبراني ايضا في الكبير عن النعمن بن بشير
وقد روى ابو داود وابن ابي شيبة ان العلا بن الحضرمي كان عامل النبي صلعم على البحرين وكان اذا كتب اليه بدا بنفسه وكان هذا هو المعلوم من حال الصحابة
من بعدهم حديث رد جواب الكتاب حق كرد السلام رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع وقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس
قال اني لارى رد الكتاب علي حقا كرد السلام حديث من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار طرقه واهية حديث من عير اخاه بذنب لم يمت
حتى يعمله في اسناده كذاب وقد اخرجه الترمذي وحسنه فلا وجه لذكره في الموضوعات حديث استوصوا بالغوغا خيرا فانهم يسدون البثوق ويطفون
الحرادق ويطفون الحريق رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال موضوع افته محمد بن الخليل الذهلي حديث البلا موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا
برضاع كلبة لرضعها رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعا وفي اسناده نصر بن باب وهو كذاب ورواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ البلا موكل بالقول
ما قال عبد لشي لا والله لا افعله ابدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه وفي اسناده كذاب وقد رواه البيهقي في شعب الايمان حديث لو
ادركت والدي او احدهما وانا في الصلوة صلوة العشا وقد قرات فيها فاتحة الكتاب ينادي يا محمد لاجبته هو موضوع افته ياسين بن معاذ حديث
اذا ترك العبد الدعا للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق في الدنيا رواه الحاكم عن انس مرفوعا وفي اسناده احمد بن خالد الجويباري متهم حديث
من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وقال انه منكر اسنادا ومتنا حديث الشاب الذي احتضره الموت فلم يستطع ان يقول
لا اله الا الله وكان عاقا لامه فدعا له رسول الله صلعم فرضيت عنه فقال الشاب لا اله الا الله رواه العقيلي عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا وفي اسناده متروك
وله طرق اخرى حديث صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فان الجوار يورث الضغاين رواه العقيلي عن ابي موسى مرفوعا وفي اسناده مجهول وضعيف
حديث الرجل الذي شكى على النبي صلعم انه لا ثوب له فقال الك جيران قال نعم قال ولا يعود عليك باحد ثوبيه قال لا قال ما ذلك باخيك في اسناده وضاع حديث
ما احسن الهدية امام الحاجة رواه الدارقطني في غرايب مالك عن انس مرفوعا وقال هو باطل وله طرق اخرى حديث اذا اتى احدكم بهدية فجلساوه
شركاوه فيها رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده كذاب وقد رواه ابو نعيم في الحلية من عدة طرق وكذلك البيهقي في سننه وعلقه البخاري

في صحيحه حديث لو رداني من حرام نقل عبد الله سبعين الف جنة وفي لفظ سبعين حجة هو موضوع حديث يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا
منها ونظروا اليها واستنشقوا ريحها ونظروا الى ما اعد الله لاهلها نودوا ان اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع احد بمثلها الخ
رواه الحسن بن سفين عن عدي بن حاتم مرفوعا قال ابن حبان باطل لا اصل له وفي اسناده ابو جنادة حصين بن المخارق يضع وقد رواه البيهقي في
الشعب من غير طريقه حديث اذا اغتاب احدكم فليستغفر الله فانها كفارة له رواه ابن عدي عن سهل بن سعد مرفوعا وقال وضعه سليمن بن
عمرو وقد رواه ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا وفي اسناده عنبسة بن عبد الرحمن القرشي متروك ورواه البيهقي في الشعب من طريقه وقال اسناده
ضعيف وكذلك فعل العراقي في تخريج الاحيا على تضعيفه ورواه الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا وقال تفرد به حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف حديث
اذا كان يوم القيمة جي بالتوبة في احسن صورة واطيب ريح فلا يجد ريحها الا مؤمن الخ رواه ابو نعيم عن عمر مرفوعا وهو موضوع حديث ان رجلا من
الانصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن اسلم وكان يخدم النبي صلعم وذكر حديثا طويلا في ذنبه ثم توبته رواه بطوله ابو نعيم وهو موضوع حديث انه صلعم قال
لاسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تختلج دونها فقال يا رسول الله ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال بالظما في الهواجر الخ رواه الخطيب مطولا
عن سعيد بن زيد وهو موضوع واكثر رجال اسناده لا يعرفون حديث ان الله وملائكته يترحمون على المقرين على انفسهم بالذنوب في اسناده
بشر بن ابرهيم وضاع حديث اذا قال العبد استغفر الله واتوب اليه ثم عاد ثم قالها ثم عاد ثم قالها ثم عاد كتبه الله في الرابعة من الكذابين في
اسناده الفضل بن عيسى كذاب حديث اربع من الشقا جمود العين وقساوة القلب والحرص على الدنيا وطول الامل في اسناده وضاعان
حديث عقرت الرجل عقرك الله قاله لمن مدح رجلا قال في المختصر لم يوجد حديث لو مشى رجل الى رجل بسكين مرهف كان خيرا له من ان يثني عليه
في وجهه قال في المختصر لم يوجد حديث من صلى الفجر في جماعة وخرج من المسجد ثم مر بنفر فسلم عليهم ثم مات ذلك اليوم غفر له في اسناده
كذاب حديث من لقي اخاه عند الانصراف من الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك فانها فريضة اديتموها الى ربكم في اسناده كذاب حديث من كثر
شبعه كثر شغله ومن كثر شغله اشتد حرصه ومن اشتد حرصه كثر همه ومن كثر همه نسي ربه رواه الخطيب عن علي مرفوعا وقال هذا حديث منكر
تفرد بروايته علي بن محمد الصائغ وهو ضعيف جدا عن الكسائي وهو مجهول وقال الذهبي في الميزان والدارقطني في غرايب مالك انه باطل حديث
ما منكم من احد من غني ولا فقير الا يود يوم القيمة انه اوتي في الدنيا قوتا رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وفي اسناده نفيع عن انس ونفيع متروك
قال في اللالي قلت اخرجه احمد في مسنده وابن ماجه من هذه الطريق وله شاهد عن ابن مسعود رواه الخطيب بلفظ قال رسول الله صلعم ما من احد
الا وهو يتمنى يعني يوم القيمة انه كان ياكل في الدنيا قوتا حديث ان اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فلا تخبا شيا ادخرته ولا تمنع شيا
سيلته رواه الخطيب عن بلال مرفوعا وفي اسناده عمر بن راشد وهو وضاع وقد روى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا والبزار عن ابي هريرة
مرفوعا ان النبي صلعم قال لبلال انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قال ابن حجر في زوايده واسناده حسن حديث انه صلعم قال لرجل من
الانصار كيف قطع والدنيا احب البلد من احب الناس عليك رواه الخطيب عن جابر مرفوعا وفي اسناده داود بن سليمن ابن جندل الهمداني
والحمل عليه فيه حديث من اصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شي رواه الخطيب عن حذيفة مرفوعا وفي اسناده اسحق بن بشر وهو وضاع وقد
اخرجه الحاكم في المستدرك من طريقه واستدرك له الذهبي وعلله به حديث لو ان عبدا ادى جميع ما افترض الله عليه الا انه كان محبا للدنيا لنادى
منادي يوم القيمة الا ان فلانا احب ما ابغض الله رواه الخطيب عن جابر مرفوعا قال النقاش هذا حديث كذب موضوع حديث من اصبح محزونا
على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرا القران
فدخل النار فهو ممن اتخذ ايات الله هزوا رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعا وفي اسناده محمد بن القسم الطايكاني وهو وضاع وقد روي
من طرق حديث لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ويودي به عن امانته ويستغني به عن خلق ربه رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وفي
اسناده العلا بن مسلمة وهو وضاع وقد رواه البيهقي في الشعب حديث اوحى الله الى الدنيا ان اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك
رواه الخطيب عن ابن مسعود وفي اسناده الحسين بن داود البلخي والحديث موضوع حديث الناس على ثلاث منازل فمن طلب ما عند الله
كانت السما ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشي من امر الدنيا فزرع نفسه لله فهو لا يزرع ويأكل الخبز وهو لا يغرس وياكل الثمر وذكر حديثا طويلا

رواه

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وهو موضوع والمتهم به عمر بن راشد ابو خالد الواسطي حديث ما تحت ظل السما من اله يعبد اعظم عند الله
من هوى متبع رواه الطبراني عن ابي امامة مرفوعا وهو موضوع حديث لعن الله فقيرا تواضع لغني من اجل ماله رواه الديلمي عن ابي ذر
مرفوعا وهو موضوع حديث ان سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنيا ولا تستبدلي ثوبا حتى ترقعيه رواه ابن عدي عن عايشة مرفوعا وفي
اسناده صالح بن حسان وهو متروك وقال في اللالي الحديث اخرجه الترمذي من طريقه وهو ضعيف لكن لم يكن متهما بكذب واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب والطحاوي في مشكل الاثار حديث سياتي اقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقران ما وافق هواهم الخ رواه
الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا وفي اسناده عمر بن يزيد الرقا وهو متروك حديث لكل امر مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقرا هم جلسا
الله يوم القيمة رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال هذا حديث موضوع حديث انه صلعم كان يقول في دعايه اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين رواه الدارقطني عن ابي سعيد مرفوعا وفي اسناده يزيد بن سنان عن ابي المبارك والاول متروك والثاني
مجهول قال في اللالي اخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن سعيد قالا ثنا ابو خالد الاحمر عن يزيد بن سنان به قال ويزيد بن سنان
قال فيه ابو حاتم محله الصدق وقال الزركشي في تخريج احاديث الرافعي اسا ابن الجوزي بذكره في الموضوعات ولم يذكر صاحب اللالي ما يدفع
بها ابا المبارك وقد اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابي سعيد من غير طريقهما وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ورواه البيهقي في سننه
من حديثه بنحوه ورواه الترمذي في سننه من حديث انس وقال الحرث منكر يعني الحرث بن النعمن المذكور في اسناده قال في اللالي وهذا لا يقتضي الوضع
واخرجه تمام في فوايده من حديث عبادة واخرجه ابن عساكر في تاريخه والطبراني والبيهقي في سننه والضيا في المختارة وصححه ورواه الشيرازي
في الالقاب من حديث ابن عباس وقال ابن حجر في التلخيص هذا الحديث رواه الترمذي من حديث انس واسناده ضعيف ورواه ابن ماجه من حديث
ابي سعيد وهو ضعيف ايضا وله طريق اخرى في المستدرك من حديث عطا عنه ورواه البيهقي من حديث عبادة بن الصامت واسرف ابن الجوزي
فذكر هذا الحديث في الموضوعات وكانه اقدم عليه لما راه مباينا للحالة التي مات عليها النبي صلعم لانه كان مكفيا قال البيهقي ووجهه عندي انه سال
حال المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والتواضع انتهى حديث زوج الله التواني بالكسل فولد بينهما الفاقة رواه الخطيب عن انس مرفوعا
لا يصح مرفوعا وانما يجري من قول عمرو بن العاص حديث ما من مومن ولا مومنة الا له وكيل في الجنة فاذا قرا القران بنى له القصور وان سبح غرس له
الاشجار وان كف كف رواه الحاكم عن انس مرفوعا وفي اسناده وضاع حديث فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة رواه ابو الشيخ عن ابي هريرة
مرفوعا وفي اسناده عثمن بن عبد الله القرشي واسحق بن نجيح الملطي كذابان والمتهم به احدهما وقد رواه الديلمي من حديث انس من وجه اخر حديث
من زهد في الدنيا اربعين يوما واخلص فيها العبادة اجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه رواه ابن عدي عن ابي موسى مرفوعا وقال منكر وفي اسناده
مجهول ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن مكحول قال بلغنا ان رسول الله صلعم فذكره ورواه الديلمي من حديث ابي ذر حديث اتقوا فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله رواه ابن عرفه عن ابي سعيد مرفوعا وفي اسناده محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جدا وقد ذكره ابن القيم في موضوعاته
من حديث ابن القيم في موضوعاته من حديث ابن عمر باسناد فيه متروك وقد رواه الطبراني من حديث ابي امامة قال في اللالي قلت الحديث
حسن صحيح اما حديث ابن عمر فاخرجه ابن جرير في تفسيره واما حديث ابي سعيد فاخرجه البخاري في تاريخه والترمذي من طريق
محمد بن كثير المذكور واما حديث ابي امامة فان اسناده على شرط الحسن هذا معنى كلام صاحب اللالي وعندي ان الحديث حسن لغيره واما
صحيح فلا ومن شواهده ما اخرجه ابن جرير في تفسيره من حديث ثوبان بنحوه وما اخرجه ابن جرير ايضا والبزار وابن السني وابو نعيم في الطب
من حديث انس بنحوه حديث خيار امتي في كل قرن خمسماية والابدال اربعون فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل الله
من الخمسماية مكانه رواه الطبراني قيل لا يصح وفي اسناده من لا يعرف وروى ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا لن تخلو الارض من ثلثين
مثل ابرهيم خليل الرحمن بهم يغاثون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وفي اسناده وضاع وروى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا ان لله
في الخلق ثلثماية قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم ولله في الخلق خمسة
قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة

ثم هكذا انا في الاصل الخ وفي اسناده مجاهيل وروى ابن عدي عن انس مرفوعا البدلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق الخ وهو من
نسخة موضوعة وله طرق عن انس اخرجها الطبراني والخلال وابن عساكر وابو نعيم والطبراني قال في اللالي وقد ورد ذكر الابدال ايضا من حديث علي وسنده
حسن ومن حديث عوف بن مالك اخرجه الطبراني ومن حديث معاذ اخرجه ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب سنن الصوفية ومن حديث ابي الدردا اخرجه
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ومن حديث ابي هريره اخرجه ابن حبان في الضعفا والخلال في كرامات الاوليا ومن حديث عمر بن الخطاب اخرجه
ابن عساكر في تاريخه ومن حديث حذيفه اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعن ابن عباس موقوفا اخرجه احمد في الزهد قال الفتني في
موضوعاته قلت هو صحيح وان شئت قلت هو متواتر حديث ما على احدكم ان ينشط اخاه المسلم بالصلوة والصيام والصدقه والجهاد والحج
يقول انا صائم وانا اقوم الليل كذا وكذا وانا الحاج وقد اديت فريضة الاسلام وانا مجاهد في سبيل الله ويرغب اخاه وينشطه لذلك رواه ابن شاهين عن انس
مرفوعا وهو موضوع حديث انا نتخوف من الاعمال اشد من العمل قيل يا رسول الله كيف ذلك قال ان الرجل من امتي يعمل في السر فاذا حدث به الناس نسخ
من السر الى العلانيه فاذا اعجب به نسخ من العلانيه الى الريا فيبطل فاتقوا الله ولا تبطلوا اعمالكم رواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي اسناده كذاب قال في اللالي له
شاهد اخرجه البيهقي في الشعب عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلعم فذكر نحوه وكذا رواه الديلمي حديث ان الله خلق سبعة املاك لكل سما ملكا ثم ذكر ان الحفظه
اذا رفعت عمل العبد قال الاول من السبعه وهو الذي في سما الدنيا اضرب بهذا العمل وجه صاحبه قل لا غفر الله لك انا ملك صاحب الغيبه من اغتاب الناس لم
ادع عمله يتجاوزني الى غيري وذكر حديثا طويلا رواه الحاكم عن معاذ مرفوعا وهو موضوع حديث لا تقولي بنياتكم ولا تلاقوني باعمالكم قال ابن تيميه موضوع
حديث نية المومن خير من عمله قال ابن دحيه لا يصح وقال البيهقي اسناده ضعيف وله شواهد حديث التايب من الذنب كمن لا ذنب له قال في الذيل
رجال اسناده ثقات وقد حسنه شيخنا بشواهده حديث حسنات الابرار سيات المقربين قال في الذيل هو من كلام ابي سعيد الخراز رواه ابن عساكر
في ترجمته حديث من خاف الله خاف منه كل شي قال في الذيل في الباب عن جماعه يقوي بعضها بعضا حديث لا تنظر الى صغر المعصيه ولكن انظر الى عظم من
تعصيه في اسناده وضاع حديث لن تصعد الملايكه الى الله بافضل من بكا العبيد ونوحهم على انفسهم بالاسحار في اسناده ابو عصمه نوح بن نصر وفي حديثه
نكاره حديث من بكى على ذنب في الدنيا حرم الله ديباجة وجهه على جهنم هو من نسخة موضوعه حديث اذا بلغ الرجل اربعين سنه ولم يتب مسح الشيطان
وجهه وقال بابي وجه لا يفلح قال في المختصر لم يوجد حديث ان لكل شي معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين قال الصغاني موضوع حديث اتقوا
مواضع التهم قال في المختصر لم يوجد حديث تفكر ساعه خير من عباده سنه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وفي روايه لابن حبان ستين سنه وفي
روايه الديلمي ثمانين سنه وفي لفظ الف سنه حديث خير الامور اوسطها رواه البيهقي معضلا حديث ان العبد ليبسط له ما بين المشرق والمغرب وما
يزن عند الله جناح بعوضه قال في المختصر لم يوجد لكن في الصحيحين معناه حديث من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك
قال في المختصر لم يوجد حديث اني انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلاي ولم يرض بقضايي ولم يشكر نعماي فليتخذ ربا سواي قال في المختصر ضعيف
حديث ابا الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم قال الصغاني موضوع وذكره ابن الجوزي في الموضوعات حديث لا تغضبوا في كسر الانيه فان
لها اجالا كاجال البهايم اسناده ضعيف وله شواهد حديث الزهد والورع يجولان في القلب كل ليلة فان صادفا قلبا فيه الايمان والحيا اقاما
فيه والا ارتحلا قال في المختصر لم يوجد حديث خيار امتي احداوها وروي بزيادة الذين اذا غضبوا رجعوا قال في المختصر ضعيف وروي الحده
تعتري [illegible] قال في المقاصد فيه سلام بن سالم متروك وذكر له طرقا والفاظا مختلفه وورد في المومن سريع الغضب سريع الرضا ذكره الغزالي في الاحيا قال
العراقي في تخريجه انه لم يوجد حديث الاكل مع الخادم من التواضع من اكل معه اشتاقت له الجنه قال في الذيل هو من كتاب العروس الواهي
الاسانيد حديث اذا تواضع العبد رفعه الله الى السما السابعه قال في المختصر ضعيف وفي لفظ ان التواضع لا يزيد العبد الا رفعه فتواضعوا يرحمكم
الله قال انه ضعيف وروي اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك مذله وصغار قال انه غريب
حديث الشوم سو الخلق قال في المختصر لا يصح حديث ان النبي صلعم البس الخرقه على الصورة المتداوله عند الصوفيه باطل لا اصل له قال ابن
تيميه لم ياتي في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلعم البس الخرقه على الصورة المتعارفه عند الصوفيه احدا من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه
بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريحا فهو باطل وقال من المفترى ان عليا البس الخرقه الحسن البصري فان ايمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا

فضلا

فضلا عن ان يلبسه الخرقه وقد صرح بمثل ما ذكره ابن تيميه جماعه من الحفاظ كالدمياطي والذهبي وابي حيان والعلايي والعراقي وابن ناصر حديث
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره هو موضوع ولكنه ورد بنحوه في حديث من اقسم انها لا تكسر ثنية الربيع والقصه في الصحيح حديث
من تشبه بقوم فهو منهم ذكره في المقاصد وهو في سنن ابي داود وغيرها حديث انها تنزل الرحمه عند ذكر الصالحين قال العراقي وابن حجر
لا اصل له حديث الغنا واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الما العشب رواه الديلمي قال النووي لا يصح حديث ان ابا محذوره انشد بين
يدي النبي صلعم وانه تواجد حتى وقعت البرده الشريفه على كتفيه قال ابن تيميه هو كذب باتفاق اهل العلم بالحديث حديث ان النبي صلعم قال
لعن الله الغنا والمغني قال النووي لا يصح حديث انه صلعم سمع امراة تقول في غنايها هل علي ويحكما ان لهوت من حرج فضحك وقال لا حرج ان شا الله
في اسناده متروك وقد رواه ابو نعيم من غير طريقه حديث من عشق وعف وكتم ومات فهو شهيد قد انكر على راويه سويد بن سعيد وروي
من غير طريقه قال في المختصر فيه نظر حديث حبك الشي يعمي ويصم ذكره ابن الجوزي والصغاني في الموضوعات وهو في سنن ابي داود باسناد
ضعيف فيه بقيه وابن ابي مريم وهما ضعيفان وليسا ممن يضع وقد تعقب العراقي من زعم انه موضوع وقال البيهقي بتشديد الضعف وهو حسن
حديث ما ضاق مجلس بمتحابين رواه الديلمي عن انس بغير اسناد حديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما قال الصغاني
موضوع حديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا قال في المختصر [illegible] الى علي بن ابي طالب حديث السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي
في بطن امه اسناده ضعيفان وقال ابن الجوزي لا يثبت وقال الصغاني موضوع وقال العراقي وابن حجر انه صحيح فلينظر حديث طلب الحق
غربه لم يوجد له اسناد بطريق الصوفيه حديث كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الموت فيها على غيرنا كتب الخ قال الصغاني موضوع
حديث طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس قال الصغاني موضوع حديث الناس كلهم موتى الا العالمون والعالمون كلهم موتى الا العاملون والعاملون [illegible] موتى الا
المخلصون وروي بلفظ هلكى بدل موتى قال الصغاني موضوع حديث عش ما شئت فانك ميت واحبب من احببت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك مجزي به قال الصغاني موضوع حديث بر الوالدين افضل من الصلوة والصيام والحج والعمره والجهاد في سبيل الله قال في
المختصر لم يوجد حديث ما على احدكم اذا اراد ان يتصدق بصدقه ان يجعلها لوالديه اذا كانا مسلمين ذكره في المختصر وعزاه الى الطبر
حديث رحم الله والدا اعان ولده على بره قال في المختصر ضعيف او مرسل حديث من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار في اسناده من لا يحل
الروايه عنه وقد تقدم حديث يعمل العاق ما شاء فلن يدخل الجنه ويعمل البر ما شاء فلن يدخل النار في اسناده كذاب حديث بروا اباكم تبركم ابناوكم
قال في الوجيز في اسناده وضاع وله شاهد من حديث ابي هريره صححه الحاكم حديث ان العبد ليموت ابواه او احدهما وانه لعاق فلا يزال يدعو
لهما ويستغفر لهما حتى يكتب عند الله بارا في اسناده كذاب وله طريق اخرى فيها ضعيف وطريق ثالثه مرسله صحيحه حديث من ضمن لي واحده ضمنت له
الجنه يعمل بها فيحبه اهله ويوسع عليه في رزقه وينسا في اجله ويدخل الجنه قال في الذيل هو من نسخة موضوعه حديث حق كبير الاخوه على
صغيرهم كحق الوالد على ولده قال في المختصر ضعيف حديث احترسوا من الناس بسو الظن قال في المقاصد هو من قول مطرف بن عبد الله وروي عن انس مرفوعا
وروي عن ابن عباس مرفوعا من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته وروي من قواطع الحزم سو الظن وروي ايضا مرسلا ومرفوعا وكلها ضعيفه قال وبعضها
يقوي بعضا وقد جمعها في جزء وجمعت بينها وبين قوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن وحديث من اسا باخيه الظن فقد اسا بربه حديث اخبر تقله قال في المقاصد
كل طرقه ضعيفه ويشهد له ما في الصحيحين الناس كابل مايه لا تجد فيها راحله وقال الصغاني هو موضوع حديث الناس كاسنان المشط قال السخاوي
موضوع وقد تقدم حديث النسيان طبع الانسان قال في المقاصد لا اعرفه بهذا اللفظ حديث من سلك مسالك التهم اتهم وفي لفظ من اقام نفسه مقام
التهمه فلا يلومن من اسا الظن به عزاه في المقاصد الى الخرايطي وشاع على الالسن الان بلفظ من لم يتجنب مواقف التهم فلا يلومن الا نفسه حديث من استرضي
فلم يرض فهو شيطان قال في المقاصد ليس بموضوع بل روي عن الشافعي بزيادة ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار حديث زلة العالم [illegible] لا اصل له
ولكن معناه عن الشافعي كما قال صاحب المقاصد حديث جمال الرجل فصاحة لسانه في اسناده كذاب حديث لا حكيم الا ذو عثره ولا حليم الا ذو تجربه هو موضوع
حديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل قال ابن الجوزي هو موضوع وتعقبه في المقاصد فقال اخرجه ابو داود والترمذي حديث المومن كثير باخيه موضوع
موضوع قال الصغاني حديث الغنا الياس عما في ايدي الناس قال الصغاني موضوع حديث لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق ما ترى له قال الصغاني موضوع

وقد تقدم حديث زر غبا تزدد حبا قال الصغاني موضوع حديث من كتم سره ملك امره قال في المقاصد ليس في المرفوع ولكنه من قول الشافعي حديث
استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود قال في الوجيز روي عن معاذ بن جبل وفيه سعيد بن سلام متروك وعن ابن عباس وفيه وضاع وقال
الصغاني موضوع حديث من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به قال الصغاني موضوع حديث
رحم الله امرا اصلح من لسانه قال الصغاني موضوع حديث احق من اهانك وان كان حر الاشياء واكرم من اكرمك وان كان عبدا حبشيا قال في الذيل في اسناده
كذاب حديث ما من صاحب يصاحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا ساله الله عنه يوم القيمة في اسناده كذاب حديث من اخذ بوجه اخيه شيا
كانت حسنة فاذا اراه اياه كانت له حسنتان فيه كذاب حديث مما يصفي لك ود اخيك المسلم ان تكون له في غيبته افضل مما تكون له في محضره قال في
الذيل حديث باطل حديث المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا قال في المقاصد باطل حديث لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم
فتموتوا قال ابو حاتم منكر حديث المريض انينه تسبيح وصياحه تكبير ونفسه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله قال ابن
حجر ليس بثابت حديث الامراض هدايا من الله فاحب العباد الى الله اكثرهم هدية في اسناده كذاب ومتروك حديث من بات في شكوى ليلة لم يدع
فيها بالويل واذا اصبح حمد الله تناثرت منه الذنوب كما تتناثر ورق الشجر قال في الذيل هو من نسخة ابي هدبة عن انس يعني وهي موضوعة حديث البطنة
اصل الداء والحمية اصل الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاده قال في المختصر لم يوجد وقال في المقاصد لا يصح رفعه الى النبي صلم حديث من اذهب الله بصره في
الدنيا كان حقا على الله واجبا ان لا ترى عيناه نار جهنم في اسناده كذاب ويشهد له ما في صحيح البخاري بمعناه حديث لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة
لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عرق العمى ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عرق الجذام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع عرق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانها تقطع
عرق البرص في اسناده وضاع وهو يحيى بن هدم حديث العين حق يدخل الجمل القدر والرجل القبر قال في المقاصد تفرد بوصله ضعيف واوله
في الصحيح حديث الحجامة في نقرة الراس تورث النسيان في اسناده متهم بالوضع وكذا حديث الحجامة في الراس امان من الجنون والجذام والمرض
الخ وكذا احاديث تعيين وقت الحجامة باطلة وكذا الاحاديث النهي عنها في اوقات معينة حديث كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدوا
كل سنة في اسناده وضاع حديث التربة من فضل وضوء المومن فيه شفا سبعين داء في اسناده وضاع حديث من خلط دوا فنفع به الناس اعطاه الله
عز وجل ما انفق في الدنيا واعطاه نعيم الجنة في اسناده متروك حديث من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان الشكوى وكتمان المصيبة في اسناده من ليس بشي
حديث ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى في اسناده متروك وكان حديث يود اهل العافية ان لحومهم قطعت الخ في اسناده عبد الرحمن بن الفراو
ليس بشي ولكنه قد اخرجه من طريقه الترمذي والبيهقي وقال الذهبي ليس به باس حديث لا يعاد المريض الا بعد ثلاث في اسناده متروك حديث
من قطع ميراثا عن وارثه قطع الله عنه ميراثه من الجنة لا يصح حديث هل يكون مع الشهدا غيرهم يوم القيمة فقال النبي صلم نعم من ذكر الموت كل يوم
عشرين مرة قال في المختصر لم يوجد حديث ما ترددت في شي كترددي في قبض روح عبدي هو يكره الموت وانا اكره مساته ولكن لابد له من الموت في
اسناده من هو متكلم فيه حديث لو ان قطرة من الم الموت وضعت على جبال الارض كلها لذابت قال في المختصر لم يوجد حديث ان لملك الموت
حربة مسمومة لها طرف بالمشرق وطرف بالمغرب يقطع بها عروق الحيوة وان معالجة الموت اشد من الف ضربة بالسيف لا يصح حديث لا تظهر الشماتة
لاخيك فيرحمه الله ويبتليك قال في الذيل لا يصح وقال الصغاني موضوع وقال في الوجيز هو من حديث واثلة بن الاسقع وفيه عمر بن اسمعيل كذاب وقد
اخرجه الترمذي والبيهقي من طريقه وقد تابعه امية بن القسم عن حفص بن غياث وقال الترمذي حسن غريب وله شاهد عن ابن عمر وفي لفظ فيعافيه
الله مكانه فيرحمه الله حديث من عزى مصابا فله مثل اجره قال الصغاني موضوع وفي الوجيز تفرد به علي بن عاصم عن محمد بن سوقة وقد اخرجه الترمذي وابن
ماجه من هذا الوجه قال الترمذي واكثر ما ابتلي علي بن عاصم بهذا الحديث وله شاهد حسنه الترمذي بلفظ ما من مومن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من
حلل الكرامة يوم القيمة حديث دفن البنات من المكرمات لا يصح وجزم ابن حجر ببطلانه حديث للمراة ستران القبر والزوج موضوع حديث نعم الصهر القبر
قال بعض الحفاظ لم يوجد وقد رواه في مسند الفردوس بلا اسناد حديث ان اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة حتى يردوهم الى ابائهم
يوم القيمة فيما هو من قول الثوري وقد اخرجه الحاكم مرفوعا في المستدرك وصححه على شرطهما واصله في البخاري في المعراج حديث اذا قضى الله لعبده
ان يموت بارض جعل له اليها حاجة قيل هو حسن غريب حديث ان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء في اسناده من هو متهم بالوضع

حديث ارقبوا الميت عند ثلاث اذا رشح جبينه وذرفت عيناه ويبست شفتاه فهو من رحمة قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق
واحمر لونه وازبدت شفتاه فهو من عذاب قد نزل قال في المختصر ضعيف حديث سماع النعي من رجل فقال ابو بكر هذا الخضر قال النووي
لم يوجد في كتب الحديث وقد رواه الطبراني بسند ضعيف فذكر فيه الخضر وسياتي في الخاتمة حديث من مات فقد قامت قيامته قال في
المختصر رواه ابن ابي الدنيا واسناده ضعيف وهو من قول الفضيل بن عياض حديث تلقين الميت بعد الدفن ضعفه جماعة من الحفاظ
وقواه الضيا وابن حجر في بعض كتبه بكثرة شواهده وقد بسط الكلام عليه في التلخيص حديث نفس المومن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عند الله
الخ ذكره في المختصر حديث الموت كفارة لكل مسلم ذكره ابن الجوزي وقال في المقاصد صححه ابن العربي وقال العراقي ورد من طرق يبلغ بها
رتبة الحسن ولم يصب ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقد تابعه الصغاني فقال موضوع وقال ابن حجر لا ينبغي الحكم بوضعه مع هذه الطرق
وقال مقيد بموت مخصوص ان ثبت الحديث حديث موت الغريب شهادة في اسناده متروك وروي من طريق اخرى بلفظ من مات غريبا
مات شهيدا حديث اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك لم يصب من ذكره في الموضوعات فقد صححه ابن حبان
والحاكم وحسنه الترمذي وله طرق اخر حديث لا تفضحوا موتاكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل القبور قال في المقاصد سنده
ضعيف حديث القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار لم يصب من ذكره في الموضوعات فقد اخرجه الترمذي والطبراني وفي اسناده
ضعيف حديث من شيع جنازة وحط الله عنه اربعين كبيرة في اسناده كذابان وله شاهد عن انس في اسناده ضعيفان حديث اول ما
يجازى العبد المومن ان يغفر لجميع من حضر جنازته قيل لا يصح وقد روي من طرق عن جماعة من الصحابة وكلها معلة حديث حسنوا اكفان موتاكم
فانهم يتزاورون في قبورهم قيل لا يصح وقال في اللآلي بل هو حسن صحيح له طرق وشواهد كثيرة حديث ان فاطمة غسلت نفسها قبل موتها ولبست
كفنها فاكتفى علي بذلك لا يصح حديث من غسل مسلما فستر عليه غفر له اربعين مرة الخ في اسناده يوسف بن عطية قيل وليس بشي قال
في اللآلي صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي حديث من زار قبر والديه او احدهما يوم الجمعة غفر له في اسناده وضاع وله شاهد في
اسناده ضعيف وروي من زار قبر ابيه او امه او عمته او خالته او احد من قرابته كتب له حجة مبرورة ولا اصل له حديث آجال البهائم كلها من القمل
والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها من آجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك
شي هو موضوع **كتاب** الفضائل وهو ابواب الاول في فضايل العلم وما ورد فيه مما لم يصح **حديث** اطلبوا العلم ولو بالصين
فان طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه العقيلي وابن عدي عن انس مرفوعا قال ابن حبان وهو باطل لا اصل له وفي اسناده ابو عاتكة منكر الحديث وتركوه
وتعقب بانه قد روى له الترمذي وقد اخرج هذا الحديث البيهقي في الشعب وابن عبد البر في كتاب العلم وقال في المختصر هو لابن ماجه واحمد والبيهقي
ولفظه مشهور واسانيده ضعيفة وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات حديث من كتب عني علما او حديثا لم يزل يكتب له الاجر ما بقي ذلك
العلم والحديث رواه الحاكم عن ابي بكر الصديق مرفوعا ورواه ابن عدي عن القسم بن محمد مرفوعا مرسلا بلفظ من كتب عني علما فكتب معه صلوة علي لم
يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب او عمل بذلك العلم وفي اسناده ابو داود النخعي كذاب وروى نحوه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده
اسحق بن وهب العلاف قيل كذاب وتعقبه في اللآلي فقال ليس بكذاب ولا ضعيف وفي اسناده ايضا بشر بن عبيد الفارسي وقد اورده الذهبي في ترجمته
وقال الحديث موضوع وبشر كذبه الازدي وقال في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات حديث الا اخبركم باجود الاجودين قالوا بلى يا رسول الله قال فان الله
اجود الاجودين وانا اجود ولد آدم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيمة امة وحده كما يبعث النبي امة وحده رواه ابن حبان عن انس
مرفوعا وقال منكر باطل حديث اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة مفضضة بالدر والياقوت والزمرد جلالها ديباج
السندس والاستبرق ثم ينادي منادي اين من حمل الى امة محمد صلم علما يريد به وجه الله اجلسوا عليها الى ان تدخلوا الجنة رواه
الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا وفي اسناده كذاب حديث من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا
الخ رواه ابن مردويه عن علي مرفوعا وفي اسناده وضاع حديث يا اخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من
خيانته في ماله في اسناده وضاع حديث لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب يعني العلم رواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي لفظ لا تعلقوا الدر في اعناق

الختان رواه ابن حبان في اسناده يحيى بن عقيل بن ابي العزير وهو يروي الموضوعات وقال الدارقطني ليس بثقة وقد اخرج نحوه ابن ماجه في سننه من غير طريق
يحيى المذكور بلفظ طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللولو والذهب ورواه الخليلي من غير طريقه ايضا وكلهم عن انس
مرفوعا ورواه الخطيب عن كعب قال اطلبوا العلم لله وتواضعوا له وضعوه في اهله فانه قال بعض الانبيا لا تلقوا دركم في افواه الخنازير يعني العلم وبالجملة
فالحديث ليس بموضوع ومن جعله في الموضوعات فقد اخطا حديث استودعوا العلم الاحداث رواه الخطيب عن زيد بن ثابت مرفوعا وهو
موضوع حديث اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم رواه الطبراني في الاوسط عن عايشة مرفوعا وفي اسناده وضاع
حديث اربع لا يشبعن من اربع ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم رواه ابو نعيم والعقيلي عن ابي هريره مرفوعا قيل هو موضوع حديث
الماشي الحافي في طاعة الله يدخل منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها رواه ابن شاهين عن ابن عباس مرفوعا باسناد فيه وضاع ومتروك وروي الطبراني
عنه باسناد فيه وضاع ايضا ورواه الحاكم باسناد فيه وضاع ايضا حديث من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر روي عن ابن عباس من طرق ولا يصح
حديث ليس من اخلاق المومن الملق الا في طلب العلم رواه ابن عدي عن معاذ مرفوعا وفي اسناده كذاب يروي الموضوعات عن الثقات وله طرق حديث
خير الناس المعلمون كلما خلق الذكر جددوه اعطوهم ولا تستاجروهم فيحرجوهم فان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله براءة للصبي وبراءة لوالديه وبراءة للمعلم من النار هو موضوع حديث اللهم اغفر للمعلمين واطل اعمارهم وبارك لهم في كسبهم رواه الخطيب
عن ابن عباس وهو موضوع حديث شراركم معلموكم اقلهم رحمة على اليتيم واغلظهم على المسكين رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع
حديث اللهم اغفر للمعلمين لا يذهب القران واعز العلما لا يذهب الدين هو موضوع حديث لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين فان الله
تعالى سلبهم عقولهم ونزع البركة من اكسابهم هو موضوع حديث حضور مجالس العلم خير من حضور الف جنازة يشيعها الا هو موضوع
حديث من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعور الهاء التي في الله كتب الله له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة قال ابن حبان المبتدي يعلم
ان هذا موضوع والعباس بن الضحاك البلخي يعني المذكور في اسناده دجال قلت لا يقدم على وضع مثل هذا الا متلاعب بالدين فلعن الله الكذابين حديث
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين رواه ابن عدي
عن انس مرفوعا في اسناده من قيل انه كذاب وقيل متروك وقد روي من طرق وبالالفاظ علامات الوضع عليها لائحة حديث اذا كتبتم كتابا فجودوا
بسم الله الرحمن الرحيم تقضى لكم الحوائج هو موضوع حديث انه صلعم مر براس المعلم فقال اياك وخط الصبيان وخبز الرقاق واياك والنزاع على كتاب الله
هو موضوع حديث اجر المعلمين والموذنين والائمة حرام هو موضوع حديث ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما يتلاعب به
الصبيان رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا والخطيب عن انس مرفوعا وقال يتلاعب الجهال مكان الصبيان ورواه ابن حبان من حديثه وقال
وعالم بين جهال ورواه الديلمي وهو موضوع في اسانيده كذابون ومجهولون حديث من ازهد الناس في العالم فقال صلعم اهل بيته رواه ابن
عدي عن جابر مرفوعا وابو نعيم عن ابي الدردا مرفوعا بلفظ ازهد الناس في العالم اهله قال الديلمي وفي الباب عن اسامة بن زيد وابي هريره وفي اسناده
باللفظ الاول المنذر بن زياد وهو كذاب حديث لا تجلسوا مع كل عالم الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن العداوة الى النصيحة
ومن الكبر الى التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد رواه ابو نعيم عن جابر مرفوعا وهو موضوع وقال ابو نعيم كان شقيق بن ابرهيم يعظ
اصحابه فقال هذا فوهم فيه الرواة وقد ذكر له في اللالي طرقا حديث اذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به او لم احدث رواه العقيلي
عن ابي هريره مرفوعا وقال له اسناد لا يصح قال في اللالي وشهد له ما اخرجه احمد في مسنده ثنا خلف بن الوليد ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان عن
ربيعة عن الاعرج عن ابي هريره قال قال رسول الله صلعم لا اعرفن احدا منكم اتاه عني وهو متكي على اريكته يقول اتلوا علي به قرآنا ما جاءكم عني من خير قلته ام لم
اقله فانا اقوله وما اتاكم من شر فاني لا اقول الشر وقال ابن ماجه في سننه ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن المقبري عن جده عن ابي هريره عن النبي صلعم انه قال
لا اعرفن ما يحدث احدكم عني الحديث وهو متكي على اريكته فيقول اقرا قرآنا ما قيل من قول حسن فانا قلته وروى الخطيب عن ابي هريره عن النبي صلعم قال اذا حدثتم عني
حديثا تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به واذا حدثتم عني حديثا تنكرونه فكذبوا به وغاية ما في ذلك انه يروي العمل بما يروى عن النبي صلعم من الكلام الذي هو خير مع
عدم البحث عن صحته واما جواز روايته عن رسول الله صلعم فلا فقد صح عنه صلعم انه قال من روى عني حديثا يظن انه كذب فهو احد الكاذبين وايضا لا

يحل

يحل تكليف عباد الله وارشادهم اليه ووضعه في المولفات واستخراج المسلسل منه وبالجملة فهذا الحديث بشواهده لم تسكن اليه نفسي مع انه لم يكن
في اسناد احمد ومهني اسناد ابن ماجه من يتهم بالوضع فالله اعلم واني اظن انه قد وفق ابن الجوزي للصواب بذكره في موضوعاته ومع هذا فقد اخرج احمد
في مسنده باسناد قيل انه على شرط الصحيح بلفظ اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم
الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه وهذا وان كان يشهد لذلك الحديث لكني اقول انه
انكره قلبي وشعري وبشري وظننت انه بعيد من رسول الله صلعم وقال ابن حجر في الحديث الاول انه جا من طرق لا تخلو من مقال ولا يصح تاسيسا ما سبق بمثل
ما رواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا بلفظ من بلغه عن الله فضل شي من الاعمال يعطيه عليها ثوابا فعمل ذلك العمل رجا ذلك الثواب اعطاه الله
ذلك الثواب وان لم يكن ما بلغه حقا لان في اسناده اسمعيل بن يحيى وهو كذاب وكذلك ما رواه الحسن بن عرفة عن جابر مرفوعا بنحو الذي قبله لان
في اسناده كذاب وكذلك ما رواه ابن حبان عن انس مرفوعا بلفظ من بلغه عن الله او عن النبي صلعم فضيلة كان مني او لم يكن فعمل بها رجا ثوابها اعطاه الله
ثوابها لان في اسناده متروك وقد روي معنى ذلك البغوي من حديثه ورواه ابن عبد البر في كتاب العلم عنه ايضا بلفظ من ادى الفريضة وعلم الناس
الخير كان فضله على العابد المجاهد كفضلي على ادناكم رجلا ومن بلغه عن الله فضل فاخذ بذلك الفضل الذي بلغه اعطاه الله تعالى ما بلغه وان كان الذي حدثه
كاذبا قال ابن عبد البر اسناد هذا الحديث ضعيف لان ابا معمر عباد بن عبد الله انفرد به وهو متروك واهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضايل فيروونها
عن كل وانما يتشددون في احاديث الاحكام واقول ان الاحكام الشرعية متساوية الاقدام لا فرق بينها فلا يحل اثبات شي منها الا بما تقوم به الحجة
والا كان من التقول على الله عز وجل بما لم يقل وفيه من العقوبة ما هو معروف والقلب يشهد بوضع ما ورد في هذا المعنى وبطلانه والله اعلم حديث
من علم عبدا اية من كتاب الله فهو له عبد قال ابن تيمية هو موضوع وقد رواه الطبراني حديث الانبيا قادة والفقها سادة ومجالستهم زيادة قال الصغاني
موضوع حديث العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان قال الصغاني موضوع حديث انه سال سايل النبي صلعم عن علم الباطن ما هو فقال سالت
جبريل عنه فقال هو سر بيني وبين احبائي واوليائي واصفيائي اودعه في قلوبهم لا يطلع عليه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ذكره في الذيل عن حذيفة مرفوعا
قال ابن حجر هو موضوع حديث من خرج في طلب العلم حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الطير في السماء والحيتان في البحار ونزل في السماء منازل سبعين
من الشهدا في اسناده كذاب حديث من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر سبعين نبيا وفي اسناده متروك حديث
ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلما في الجنة الخ قال في الميزان موضوع حديث طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة وطلب العلم يوما خير من صيام ثلاثة
اشهر في اسناده كذاب حديث اذا جلس المتعلم بين يدي المعلم فتح الله عليه سبعين بابا من الرحمة الخ هو موضوع حديث في اسناده الله عبدا
الا حظر عليه العلم والادب قال في الميزان هو باطل حديث من زار العلما فقد زارني ومن صافح العلما فكانما صافحني ومن جالس العلما فكانما جالسني
ومن جالسني في الدنيا اجلس الي يوم القيمة في اسناده كذاب حديث يا علي اتخذ لك نعلين من حديد وافنهما في طلب العلم قال ابن تيمية موضوع حديث ما عبد الله
بشي افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه قال في المختصر ضعيف وفي المختصر لفقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد اسانيده ضعيفة لكن يتقوى بعضها ببعض حديث حضور مجلس عالم افضل من صلوة الف عابد الخ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم رواه ابو نعيم وهو ضعيف حديث ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي قال في المختصر معضل ولابي الشيخ بلفظ من
خاف الله خاف منه كل شي ومن لم يخف الله خوفه من كل شي وهو منكر حديث من اراد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا قال في المختصر لم
يوجد حديث الشيخ في قومه كالنبي في امته جزم ابن حجر وغيره بانه موضوع حديث علما امتي كانبيا بني اسرائيل قال ابن حجر والزركشي لا اصل له وروي بسند
ضعيف اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد حديث الصلوة خلف العالم باربعة الاف واربعماية واربعين صلوة هو باطل حديث ان لم يكن العلما
اوليا فليس لله ولي قال في المقاصد لا اعرفه حديثا وروي بلفظ ان لم يكن الفقها اوليا الله في الاخرة فما لله ولي حديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا
يسدها شي الى يوم القيمة روي من قول علي حديث كل عام ترذلون ويروى من كلام الحسن البصري ومعناه في البخاري بلفظ لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه
حتى تلقوا ربكم وروي ذلك من قول ابن مسعود حديث النظر الى وجه العالم عبادة رواه الديلمي بلا سند عن انس مرفوعا حديث مداد العلما افضل من دم
الشهيد قال في المقاصد هو من قول الحسن البصري ورواه ابن عبد البر عن ابي الدردا مرفوعا بلفظ يوزن يوم القيمة مداد العلما ودم الشهدا وروى الخطيب عن ابن عمر

وذلك حين العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم وفي اسناده متهم بالوضع وروي نقطة من دواة عالم احب الى الله من عرق مائة ثوب شهيد قال في الذيل موضوع
حديث صرير الاقلام عند الاحاديث تعدل عند الله التكبير الخ قال في الميزان هذا باطل حديث اشد الناس عذابا عالم لم ينفعه الله بعلمه رواه الطبراني
والبيهقي قال في المختصر ضعيف حديث من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا قال في المختصر ضعيف حديث من فتنة العالم ان يكون الكلام اليه
احب من الاستماع هو موضوع حديث هلاك امتي عالم فاجر وعابد جاهل وشرار الشرار شرار العلماء وخيار الخيار خيار العلماء لم يوجد حديث اكثر منافقي هذه الامة
قراؤها رواه احمد والطبراني حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء رواه ابن ماجه شطره الاول باسناد ضعيف وروي بلفظ العلماء امناء
الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم قيل هو موضوع وفي اسناده مجهول ومتروك وتعقب كذلك وروي
في هذا المعنى اشياء لا تصح حديث لا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض اسناده لا يصح وله الفاظ لا يصح منها شيء حديث ان الله يكره الحبر السمين رواه البيهقي وروي
نحوه من قول الشافعي حديث يكون في اخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق رواه الحاكم باسناد ضعيف حديث يكون في اخر الزمان علماء يرغبون الناس في الاخرة ولا
يرغبون ويزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون وينبسطون عند الكبراء وينقبضون عند الفقراء وينهون عن غشيان الامراء ولا ينتهون اولئك الجبارون عند
الرحمن في اسناده نوح بن ابي مريم احد المشهورين بالكذب حديث اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به
من سمعه منه دونه قال ابن عساكر منكر حديث من نصح جاهلا عاداه ليس في المرفوع وقيل انه من كلام بعض السلف حديث من عبد الله بجهل كان ما يفسد
اكثر مما يصلح لم يوجد مرفوعا وقد روي من كلام بعض السلف حديث المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون حديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه قال ابن حجر
ليس بثابت حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما رواه ابن عبد البر وضعفه وقال في الذيل هو من اباطيل اسحق الملطي وقال في المقاصد
طرقه كلها ضعيفة ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة وقال البيهقي هو متن مشهور وليس له اسناد صحيح حديث اذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فاذا وافقه
فاقبلوه وان خالفه فردوه قال الخطابي وضعته الزنادقة ويرده حديث اوتيت الكتاب ومثله معه وكذا قال الصغاني قلت وقد سبقهما الى نسبة وضعه الى
الزنادقة ابن معين كما حكاه عنه الذهبي على ان في هذا الحديث الموضوع نفسه ما يدل على رده لانا اذا عرضناه على كتاب الله خالفه ففي كتاب الله عز وجل ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ونحو هذا من الايات حديث اذا كتب احدكم فلا يكتب عليه بلغ فان بلغ اسم شيطان رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا
وهو موضوع حديث انه صلعم قال لكاتب بين يديه ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي لا يصح وقد رواه ابن عساكر موقوفا على انس والديلمي عنه ايضا ولا يصح ذلك حديث
اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيامر الله جبريل ان ياتيهم فيسالهم وهو اعلم بهم فيقول من انتم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله تعالى ادخلوا
الجنة على ما كان منكم طال ما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا قال الخطيب موضوع والحمل فيه على الرقي يعني محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي قال في الميزان وضع هذا الحديث
حديث ياتي على امتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس في اسناده متهم بالوضع حديث يقول الله عز وجل يوم القيمة
يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لمعرفتي بكم قوموا فاني قد غفرت لكم رواه ابن عدي عن واثلة بن الاسقع مرفوعا وقال هذا منكر لم يتابع عثمن بن عبد الرحمن القرشي
عليه الثقات وله اسناد اخر عند ابن عدي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا وقال في اسناده طلحة بن زيد متروك وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل وقد روى الطبراني
معناه عن ثعلبة بن الحكم مرفوعا بلفظ اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي قال في اللالي رجاله موثوقون وله طرق اخرى حديث
الزبانية اسرع الى فسقة حملة القران منهم الى عبدة الاوثان وفي لفظ يبدأ بفسقة العلماء فيمر بهم الى النار قبل عبدة الاوثان وهو موضوع قال ابن حبان هو باطل
وفي اسناده من يتهم بالوضع وقد ذكر له في اللالي طرقا لم يصح منها شيء حديث ان العالم الرحيم يجيء يوم القيمة وان نوره قد اضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما
يضيء الكوكب الدري رواه ابو نعيم والخطيب قال في الميزان هذا خبر باطل حديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا هجيت به رواه العقيلي عن جابر مرفوعا
هو موضوع وفي اسناده النضر بن محرز لا يتابع عليه ولا يجوز الاحتجاج به وقال العقيلي بعد ذكره لا نعرف هذا الحديث الا بالكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس حديث
من قرض بيت شعر بعد العشاء الاخرة لم تقبل له صلوة تلك الليلة قيل هو موضوع وقد تفرد به عاصم بن مخلد وهو مجهول وقال في اللالي هو في مسند احمد من هذه
الطريق وقال ابن حجر في القول المسدد ليس في شيء مما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي ما يقتضي الوضع وعاصم ليس بمجهول بل ذكره ابن حبان في الثقات ولم يتفرد به وذكر
الحافظ الهيثمي ما معناه ان رجال اسناده قد وثقوا حديث من اراد بر والديه فليعط الشعراء قال ابن حبان باطل

باب فضائل القرآن

حديث من قرا فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كذا فذكر فضل كل سورة سورة الى اخر القرآن رواه العقيلي عن ابي بن كعب مرفوعا قال ابن المبارك اظن الزنادقة

وضعته والآفة من بزيع بن ابي داود وروي باسناد اخر موضوع والبلاء فيه من مخلد بن عبد الواحد ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة
وذكره الثعلبي في اول تفسيره باسناده عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده نوح بن ابي مريم وقد اقر بانه الواضع له فقبح الله الكذابين ولا خلاف بين الحفاظ ان
حديث ابي بن كعب هذا موضوع وقد اغتر به جماعة من المفسرين وذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري ولا جرم فلبسوا
من اهل هذا الشان حديث من شغله القران عن ذكري اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصغاني موضوع حديث انها ستكون
فتنة فقيل ما المخرج منها يا رسول الله فقال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم الخ قال الصغاني موضوع حديث من استشفى بغير القران فلا شفاه
الله هو موضوع حديث من قرا القران ثم راى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظمه الله قال في المختصر ضعيف حديث من لم
يستغن بايات الله فلا اغناه الله قال في المختصر لم يوجد حديث من اتاه الله القران فظن ان احدا اغنى منه فقد استهزأ بايات الله قال في المختصر
ورد من طرق كثيرة كلها ضعيفة حديث ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك
الملك الى وترزق من تشاء بغير حساب معلقات بالعرش وما بينهن وبين الله حجاب الخ رواه الديلمي عن علي مرفوعا وفي اسناده الحرث بن عمير
قال ابن حبان تفرد به وكان يروي الموضوعات عن الاثبات وتعقبه العراقي بانه وثقه حماد بن زيد وابو زرعة وابو حاتم وابن معين والنسائي
واستشهد به البخاري في صحيحه واحتج به اهل السنن وفي اسناده ايضا محمد بن زنبور وهو مختلف فيه وفي سند الحديث انقطاع كما اشار اليه
ابن حجر وفي المتن نكارة شديدة وقد صرح بانه موضوع ابن حبان وابن الجوزي وليس ذلك ببعيد عندي وان خالفهما الحافظان العراقي وابن
حجر حديث من قرا اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره ودار
جاره واهل دويرات حوله رواه الحاكم عن علي مرفوعا وفي اسناده حبة العرني ونهشل بن سعيد كذابان قال في اللالي اخرجه البيهقي في شعب
الايمان عن الحاكم وقال اسناده ضعيف وقد رواه الدارقطني عن ابي امامة مرفوعا بدون قوله ومن قراها حين ياخذ مضجعه الخ وقد ادخله
ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه ابن حجر في تخريج احاديث المشكاة وقال غفل ابن الجوزي فاورد هذا الحديث في الموضوعات
وهو من اسمج ما وقع له قال في اللالي وقد اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه وابن السني في عمل اليوم والليلة وصححه ايضا الضياء الحنفي
حديث من قرا اية الكرسي في دبر كل صلوة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قائلها فيغفر له ثم يبعث الله ملكا فيكتب
حسناته ويمحو سيئاته الى الغد من تلك الساعة رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا واسناده باطل وفيه مجاهيل وقد رواه الحكيم الترمذي عن
انس مرفوعا ورواه الديلمي عن ابي موسى مرفوعا حديث من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قراها عدلت له
عشرين حجة ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل رواه الخطيب عن علي
مرفوعا وهو موضوع وقد قال ابن عدي ان المتهم بوضعه احمد بن هرون حديث سورة يس تدعى في التوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة
قال تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الاخرة الخ رواه الخطيب عن انس مرفوعا وهو موضوع اتهم بوضعه محمد بن
عبد بن عامر السمرقندي وقد رواه العقيلي عن ابي بكر الصديق مرفوعا وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الجدعاني وهو متروك وقد اخرجه
البيهقي في الشعب من طريقه وفي اسناده مجاهيل وضعفاء حديث من قرا الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له في اسناده محمد بن زكريا وضاع
قلت ولكن رواه الدارقطني من حديث عمر بن راشد وهو ايضا وضاع قال في اللالي اخرجه الترمذي ومحمد بن نصر في كتاب الصلوة
من طريق محمد بن راشد المذكور وقد رواه الترمذي من غير طريقه بلفظ من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وفي لفظ له اخر من قرا سورة
الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه وقد رواه ايضا محمد بن نصر بنحوه من طريق اخرى غير طريق محمد بن راشد وقد رواه الدارمي ايضا حديث
من قرا سورة يس ابتغاء وجه الله غفر له رواه البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا واسناده على شرط الصحيح واخرجه ابو نعيم واخرجه الخطيب فلا وجه لذكره
في كتب الموضوعات حديث لما انزل الله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق قال رسول الله صلعم لمعاذ اكتبها يا معاذ فاخذ معاذ اللوح والقلم والنون
الخ وهو موضوع اتهم به اسمعيل بن احمد بن محمد الاجري وقال الخطيب وابن ماكولا وابن حجر ان المتهم به ابرهيم الخواص وان اسمعيل المذكور ثقة قال ابن حجر
وليس الخواص هذا هو الزاهد المشهور حديث لما نزلت سورة التين على رسول الله صلعم فرح بها فرحا شديدا حتى بان لنا شدة فرحه فسالته

ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال اما قوله والتين فبلاد الشام واما الزيتون فبلاد فلسطين الخ وهو موضوع حديث من قرا قل هو الله احد
على طهارة مايه مره كطهوره للصلوه يبدا بفاتحة الكتاب كتب له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وبني له مايه قصر
في الجنة الخ رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع والمتهم به الخليل بن مره قال ابن حبان وقال في اللالي اخرجه البيهقي في الشعب وقال تفرد به الخليل
وهو من الموضوعات الضعفا الذين يكتب حديثهم انتهى وهو من رجال ابن ماجه وذكر له طرقا حديث من قرا قل هو الله احد مايتي مره كتب
الله له الفا وخمسمايه حسنه الا ان يكون عليه دين رواه الخطيب عن انس مرفوعا وهو موضوع في اسناده حاتم بن ميمون لا يحتج به قال في اللالي اخرجه الترمذي
ومحمد بن نصر من طريقه وقد روي بالفاظ اخر حديث لا تقولوا سورة البقره ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله رواه ابن قانع عن انس مرفوعا
قال احمد هو حديث منكر واورده ابن الجوزي في الموضوعات قال ابن حجر افرط ابن الجوزي في ايراده هذا الحديث في الموضوعات ولم يذكر مستنده الا قول
احمد وهو لا يقتضي الوضع وقد اخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الاوسط وابن مردويه في التفسير حديث اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراته فانه
يطرد بقراته مرده الشياطين وفساق الجن وان الملايكه الذين في الهوى وسكان الدار ليصلون بصلوته الخ وهو متن طويل ساقه صاحب اللالي وفيه نكاره وسند به
والفاظ يعرف من نظرها انها موضوعه وقد قال العقيلي انه باطل لا اصل له ثم فيه الكديمي هو وضاع وقال ابن الجوزي لا يصح والمتهم به داود بن يحيى الكرماني
وقال ابن معين داود الذي يروي حديث القران ليس بشي واخرجه الحرث في مسنده من طريق داود المذكور واخرجه ابن ابي الدنيا من طريقه ايضا وكذلك
محمد بن نصر في كتاب الصلوه وكلهم عن عباده بن الصامت مرفوعا واخرجه العقيلي والبزار في مسنده عن معاذ مرفوعا حديث من قرا ثلث
القران اعطي ثلث النبوه ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوه ومن قرا القران فكانما اعطي النبوه كلها الخ في اسناده بشر بن نمير قال يحيى بن سعيد كان ابيضع و
تعقبه في اللالي بان بشرا من رجال ابن ماجه وبانه قد اخرجه ابن الانباري والبيهقي وهذا التعقب لا طايل تحته فاذا حكم مثل يحيى بن سعيد لم يغن كونه من رجال ابن
ماجه ولا اخراج من اخرجه من طريقه ثم ذكر له شواهد منها عن ابن عمر مرفوعا عند الخطيب نحوه وفي اسناده قاسم بن ابرهيم الملطي يروي الاباطيل قال
الخطيب روي عن لوين عن مالك عجايب من الاباطيل وقد رواه سعيد بن منصور في سننه عن الحسن مرسلا ورواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا
من طريق اخرى حديث حملة القران عرفا اهل الجنة رواه الخطيب عن علي مرفوعا وفي اسناده قايد المنقي قيل متروك وتعقبه في اللالي بانه قد اخرج
حديثه اهل السنن وان الذهبي قال في الميزان وثقه ابن معين وقد اخرجه الضيا في المختاره عن انس مرفوعا وصححه ورواه ابو نعيم عن ابي هريره وابي سعيد
مرفوعا حديث من حفظ القران نظرا خفف عن ابويه العذاب وان كانا كافرين رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال موضوع وفي اسناده
محمد بن المهاجر يضع على الثقات وقد قال في الميزان انه وضاع وكذبه غيره حديث من علم القران نزل شكى القران كتب الله عز وجل الفرو القاه بين
عينيه الى يوم القيمه رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده داود بن المحبر وسلام وجويبر متروكون حديث من قرا القران فله
مايتا دينار فان لم يعطها في الدنيا اعطيها في الاخره رواه ابن عدي عن علي مرفوعا وفي اسناده جويبر وعمر بن جميع كذابان وتعقبه صاحب اللالي وسبقه الى
ذلك ابن حجر في اللسان بانه قد وثق عمر بن جميع ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات وهذا التعقب باطل فهذا موضوع لا شك في وضعه المبتدي في هذا الفن
ولو تثبت احد الرجلين لا يستلزم توثيق الاخر حديث انه قال صلعم لمن قرا في اذن مصروع افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون والذي نفسي بيده
لو قراها موقن على جبل لزال رواه العقيلي عن ابن مسعود مرفوعا وهو موضوع اورده في ترجمة سلام بن رزين قاضي انطاكيه وقد قال احمد انه موضوع وانه
حديث الكذابين وتعقبه صاحب اللالي بانه اخرجه ابو يعلى باسناد رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعه وحنش الصنعاني وحديثهما حسن واخرجه
ابو نعيم في الحليه حديث الى الله ان يحج الكتابه قال في المقاصد لا اعرفه حديث من تعلم القران وحفظه ادخله الله الجنه وشفعه في عشره من اهل
بيته كلهم قد اوجب النار قال الخطيب ليس بثابت حديث ليس احد احق بالحده من حامل القران في جوفه قال في الذيل فيه من يكذب
حديث الحيره بعد حاملي القران في اجوافهم قال في الذيل اخرجه وهب بن وهب البختري حديث اكرموا القران ولا تكتبوه على حجر ولا مدر الخ قال
في الذيل في اسناده وضاع حديث لا تحرقوا ورق القران قال في الذيل في اسناده كذاب ولم يخالف مثله في الكذابين حديث اذا ختم احدكم فليقل
اللهم انس وحشتي في قبري في اسناده وضاع حديث اذا ختم احد القران الصمد صلى عليه ستون الف ملك في اسناده كذاب وضاع حديث انه صلعم قال
يا ابن عباس اذا قرات القران فرتله ترتيلا وبينه تبيينا الخ في اسناده ابن عكاشه كذاب حديث انه قال المرء مدام النظر الى المصحف في اسناده من لا يحتج به

حديث

حديث فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق حديث حملة القران اولياء الله فمن عاداهم فقد عادا الله ومن والاهم فقد
والا الله قال ابن حجر خبر منكر حديث من قرا في ليله الم تنزيل الكتاب ويس واقتربت الساعه وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا
من الشيطان في اسناده كذاب قوله على لعبد الرحمن السلمي لما قرا القران عليه فاخذ خمس ايات فقال حسبك هكذا انزل القران خمسا خمسا
ومن حفظه هكذا لم ينسه الخ قال في الميزان موضوع حديث من قرا سورة الواقعه كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا ومن قرا في كل ليلة لا اقسم بيوم القيمه
لقي الله يوم القيمه ووجهه في صورة القمر ليلة البدر في اسناده كذاب حديث من قرا سورة الواقعه وتعلمها لم يكتب من الغافلين ولم يفتقر هو واهل
بيته ومن قرا والفجر وليال عشر في ليال عشر غفر له في اسناده عبد القدوس بن حبيب وهو متروك حديث من قرا سورة الكهف ليلة الجمعه اعطي
نورا من حيث قراها الى مكه وغفر له الى ليلة الجمعه الاخرى وفضل ثلاثة ايام الخ وهو حديث طويل موضوع حديث من قرا اية الكرسي وكتبها على اجنحة الطير
بزعفران لم ينس ما حفظ ابدا حديث من قرا اية الكرسي بيده اليمين سبع مرات بالحسنى لم يتولى قبض نفسه الا الله تعالى قال
تقي الدين السبكي منكر ويشبه ان يكون موضوعا حديث من قرا اية الكرسي على اثر وضوئه اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه
اربعين حورا في اسناده مقاتل بن سليمن كذاب حديث اقروا يس فان فيها عشر بركات الخ في اسناده كذاب حديث انه قرا على المقابر يس
كل ليلة فمن داوم على قراتها كل ليلة ثم مات مات شهيدا في اسناده كذاب قال في الذيل حديث من قرا شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين
عند الله الاسلام عند منامه خلق الله منه سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمه في اسناده وضاع حديث انه صلعم قال من شكى وجع ضرسه
فليقرا عليه القران وكل عليه الخ قال ابن حجر هو موضوع حديث انه صلعم لما قرا القران فبلغ الى قوله لو انزلنا هذا القران على جبل وضع يديك على راسك
فانها شفاء من كل دا الا السام والسام الموت قال الذهبي هو باطل ورواه الديلمي باسناد فيه بلفظ فاعلى اذا اسطح راسك فضع يديك عليه واقرا اخر
سورة الحشر ولم يعرف كيف حال رجالهما حديث ان لكل شي نسبا ونسبي قل هو الله احد الخ في اسناده وضاع حديث الفاتحة لما قريت له رواه البيهقي
قال في المقاصد واصله في الصحيح حديث من قال القران مخلوق فقد كفر روي عن جابر مرفوعا وفي اسناده محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندي وضاع
ورواه ابن عدي عن ابي هريره مرفوعا القران كلام الله لا خالق ولا مخلوق من قال غير ذلك فهو كافر وهو موضوع ورواه الخطيب نحوه عن ابن مسعود
مرفوعا وفي اسناده مجاهيل وقال في الميزان موضوع وقد اورده صاحب اللالي في اول كتابه وذكر له شواهد واطال في غير طايل والحديث موضوع جاري
على وضعه من لا يستحيي من الله عز وجل عند حدوث القول في هذه المسيله في ايام المامون وصار بذلك على الناس محنة كبيره وفتنة عميا صما
والكلام في مثل هذا ابدعه ومنكر لم يرد في الكتاب ولا في السنة حرف واحد ولا صح عن السلف في ذلك شي حديث ان كلام الله حول العرش بالفارسيه
وان الله اذا اوحى امرا فيه لين اوحاه بالفارسيه واذا اوحى امرا فيه شده اوحاه بالعربيه رواه ابن عدي عن ابي امامه مرفوعا وهو موضوع وقد رواه
ابن عدي عن ابي امامه مرفوعا قال ابن حبان هذا الحديث باطل لا اصل له انتهى وكل ما ورد في هذا المعنى فهو موضوع وقد نقش من زعم عليه على احاديث
ان النبي صلعم قال في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لو ان الانس والجن والشياطين والملايكه منذ خلقوا الى يوم القيمه صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله
ابدا رواه ابن عدي عن ابي سعيد مرفوعا وهو موضوع قال في اللالي اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم فايده قال احمد بن حنبل
ثلاثة كتب ليس لها اصل المغازي والملاحم والتفسير قال الخطيب هذا محمول على كتب مخصوصه في هذه المعاني الثلاثه غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادة
القصاص فيها فاما كتب التفسير فمن اشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمن قال احمد في تفسير الكلبي من اوله الى اخره كذب لا يحل النظر فيه وقد حمل هذا على الاكثر
لا على الكل ومن هذا التفاسير المبتدعه المشتمله على التأويل بالاعتقادات بدعتهم ذكر معنى ذلك السيوطي قال واما تفسير الصوفيه فليس بتفسير كتفسير السلمي المسمى
بحقايق التفسير فان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر واقول لا شك ان كثيرا من كلام الصوفيه في الكتاب العزيز هو بالتحريف اشبه منه بالتفسير بل غالب ذلك
من جنس تفاسير الباطنيه وتحريفاتهم ومن جملة التفاسير التي لا يوثق بها تفسير ابن عباس فانه مروي من طريق الكذابين كالكلبي والسدي ومقاتل
ذكر معنى ذلك السيوطي وقد سبقه الى معناه ابن تيميه ومن كان من المفسرين يعتمد عليه الاحاديث الموضوعه كالثعلبي والواحدي والزمخشري
فلا يحل الوثوق بما يرويه عن السلف من التفسير لانه لم يبالوا بالكذب على رسول الله صلعم لم يبالوا بالكذب على غيره وهكذا ما ذكره الرافضه في تفاسيرهم
من الاكاذيب كما يذكرونه في تفسير انما وليكم الله ورسوله وفي تفسير قوله ولكل قوم هاد وقوله وتعيها اذن واعيه انها في علي فان ذلك موضوع بلا خلاف

وهكذا ما ذكروه في تصدق علي بخاتمه وفي تفسير مرج البحرين يلتقيان فاطمة وعلي واللؤلؤ والمرجان الحسنان وكذا قوله وكل شي احصيناه في امام
مبين في علي وكذا ما ذكره بعض المفسرين ان المراد بالصابرين رسول الله صلعم والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمن والمستغفرين علي وان
محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشدا على الكفار عمر رحما بينهم عثمن تراهم ركعا علي وامثال هذه الاكاذيب حديث من فسر القران برايه فاصاب كتبت عليه
خطيئة لو قسمت بين العباد لوسعتهم وان اخطا فليتبوا مقعده من النار قال في الذيل في اسناده ابو عصمة مشهور بالوضع حديث من فسر القران
برايه وهو على وضو فليعد وضوه قال في الذيل في اسناده من يروي الموضوعات حديث ان المراد بقوله يوم تبيض وجوه هم اهل السنة والمراد
بقوله وتسود وجوه هم اهل الاهوا والبدع قال في الذيل هو موضوع حديث ما من زرع على الارض ولا ثمر على الاشجار الا عليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية قال في الميزان هو باطل حديث تفسير حم عسق
بان الحا حرب علي ومعوية والميم ولاية المروانية والعين ولاية العباسية والسين ولاية السفيانية والقاف قدوة المهدي وكذا ما قيل في تفسير
ذلك ان العين عذاب والسين السنة والجماعة والقاف قوم يقذفون اخر الزمان كل باطل موضوع لا يصح وكذلك تفسير كثير من الحروف الواردة على
هذه الصفة فانه لم يثبت نقل صحيح حديث تفسير قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه حين
خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال ابن ابي انظروا كيف ارد هولا السفها عنكم فاخذ بيد الصديق وقال مرحبا بالصديق سيد بني
تيم واخذ بيد عمر ثم اخذ بيد علي الخ قال ابن حجر اثار الوضع عليه لائحة واسناده مسلسل بالكذابين حديث تفسير وتاتون في ناديكم المنكر
بالضراط وفي اسناده روح بن عطيف قيل لا يحل كتب حديثه وقيل انه يضع وقد اخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفاسيرهم من طريقه عن عائشة موقوفا حديث تفسير قوله تعالى وفرش مرفوعة بان غلظ كل فرش منها ما بين السما والارض
قيل في اسناده وضاع وقيل قد ثبت بهذا اللفظ من حديث ابي سعيد وحسنه الترمذي وسياتي بعض الاحاديث الواردة في التفسير في
الخاتمة المذكورة اذ هذا الكتاب المشتمل على احاديث متفرقة لا تختص بباب معين باب فضائل النبي صلعم حديث انا خاتم النبيين
لا نبي بعدي الا ان يشا الله رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا والاستثنا موضوع وضعه احد الزنادقة حديث انه قيل للنبي صلعم اين كنت وادم
في الجنة قال في صلبه واهبط الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذف بي في النار في صلب ابي ابرهيم لم يلتق لي ابوان قط
على سفاح لم يزل ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام النقية مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي وفي التوراة
بشر بي وفي الانجيل شهر اسمي تشرق الارض لوجهي والسما لرويتي رقى بي في سمايه وشق لي اسما من اسمايه فذو العرش محمود وانا محمد وفي ذلك يقول
حسان بن ثابت من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
الابيات قال في المختصر فيه كذاب وهو موضوع وضعه بعض القصاص قال في اللالي والابيات للعباس بلا خلاف حديث ان كل نسب
وسبب ينقطع يوم القيمة الا نسبي وسببي فجا رجل فقال ما نسبك قال العرب قال فما سببك قال الموالي فحل لهم ما حل لي وحرم عليهم ما حرم علي
ان الله تعالى اوحى الي ان لا اخرج في سرية الا ومعي رجل من العرب فان لم يكن فمن الموالي فان لم يكن فالناس عام لا خير فيهم يا سلمان ليس لك
ان تنكح نساهم ولا تومهم انما انتم الوزرا وهم الايمة ولو علم الله ان بيوتا خيرا من بيتي لاخرجني منها وهي بيت العرب في اسناده خارجة بن مصعب
وقد تفرد به وليس بثقة قال في اللالي اخرج له الترمذي وابن ماجه وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه انتهى واقول في هذا المتن نكارة لا
تخفى على من له ممارسة لكلامه صلعم حديث هبط جبريل علي فقال ان الله يقريك السلام ويقول اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن
حملك وحجر كفلك اما الصلب فعبد الله واما البطن فامنة بنت وهب واما الحجر فعمه يعني عبد المطلب وفاطمة بنت اسد في اسناده مجاهيل
وهو موضوع حديث ذهبت لقبر امي فسالت الله ان يحييها فاحياها فامنت بي وردها الله تعالى رواه الخطيب عن عائشة مرفوعا
ورواه ابن شاهين عنها قال ابن ناصر هو موضوع وفي اسناده محمد بن زياد النقاش ليس بثقة واحمد بن يحيى الحضرمي ومحمد بن يحيى الزهري مجهولان
قال ابن حجر في اللسان اما محمد بن يحيى فليس بمجهول بل معروف وقال في الميزان في ترجمة احمد بن يحيى الحضرمي روى عن حرملة التجيبي ولينظر من يونس
واما النقاش فكان شيخ المقريين في عصره على ضعف فيه وقد اطال في اللالي الكلام على هذا الحديث وقال الصواب الحكم عليه بالضعف لا بالوضع قال الذهبي

وقد

دون الوضع في ذلك انتهى وفي بعض الفاظ هذا الحديث ان النبي صلعم سال ربه ان يحيي ابويه فاحياهما فامنا به ثم اماتهما وقد اخرج احمد من حديث
لقيط بن العقيلي قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار قال فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي حديث شفعت في هولا
النفر في ابي وعمي ابي طالب واخي من الرضاعة يعني ابن السعدية رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وقال باطل حديث انه صلعم قصده اربعون رجلا من
اليهود ونازعوه في المفاضلة بينه وبين موسى واحتجوا عليه واحتج عليهم فهو حديث موضوع وقد ساقه في اللالي بطوله حديث انه هبط
جبريل فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويقول حبيبي اني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن وجهك من نور عرشي وما خلقت
خلقا احسن منك يا محمد رواه الخطيب عن جابر مرفوعا وهو موضوع حديث انه وفد الى النبي صلعم اعرابي فقال ان تكن نبيا فما معي فاخبره بان معه فرخي
حمام وامهما فوقهما رواه الخطيب عن زيد بن ارقم مرفوعا وقال هذا الحديث منكر جدا عجيب الاسناد لم اكتبه الا من هذا الوجه وما ابعد ان يكون
من وضع محمد بن الريحان بن رزين الدوري حديث انه صلعم اعطى رجلا عرقا في ذراعيه وجعله في قارورة حتى امتلات فكان يتطيب فيشم اهل
المدينة منه ريح الطيب وسموه بيت المطيبين رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع حديث انه كان لرسول الله صلعم سيف وكان يسمى
ذا الفقار وكانت له قوس تسمى ذا السداد وكانت له كنانة تسمى ذا الجمع الخ رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعا قيل هو موضوع وفي اسناده متروك
حديث لما فتح الله على نبيه خيبر اصابه من سهمه اربعة ازواج نعال واربعة ازواج خفاف وعشرة اواق ذهب وفضة وحمارا اسود فقال للحمار ما
اسمك قال يزيد بن شهاب الخ رواه ابن حبان وهو موضوع حديث ان جبريل اتى النبي صلعم بقطف فقال ان الله يقريك السلام ويبعث اليك بهذا
القطف لتاكله رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعا وقال لا اصل له ورواه الدارقطني عن انس مرفوعا قال في الميزان هذا خبر منكر حديث انه
لما نزل اذا جا نصر الله والفتح قال يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل الاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فامر النبي صلعم بلالا ان ينادي
بالصلوة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله صلعم الخ رواه ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا مطولا في نحو كراسة ورق وهو موضوع
افتراه عبد المنعم بن ادريس بن سنان حديث من صلى علي في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الف صلوة ونقض له الف حاجة ايسرها ان يعتقه من
النار رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعا وقال باطل وقال في الميزان موضوع المتن والاسناد حديث من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا وشفيعا رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا قال العقيلي لا اصل له وقد
اخرجه البيهقي في الشعب من الطريق الاولى وفي اسناده كذاب وقد اخرج له البيهقي شواهد من حديث ابن مسعود مرفوعا ان لله ملايكة
سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام ومن حديث ابن عباس مرفوعا ليس احد من امة محمد صلعم يصلي عليه صلوة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان
يصلي عليك واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام وقد ذكر له
صاحب اللالي شواهد كثيرة حديث ما من نبي يموت فيقيم في قبره الا اربعين صباحا حتى يرد اليه روحه رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وقال
باطل وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال في اللالي هذا الحديث اخرجه الطبراني وابو نعيم في الحلية وله شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن
ورواه البيهقي ايضا في كتاب حيوة الانبيا واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سعيد بن المسيب من قوله وقال ابن حجر قد افرد البيهقي جزءا في
حيوة الانبيا واورد فيه عدة احاديث تويد هذا فيراجع منه حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال الصغاني موضوع حديث
كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث له شاهد صححه الحاكم بلفظ كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقال الصغاني هو موضوع وكذا
قال ابن تيمية حديث انا من الله والمومنون مني والخير في وفي امتي الى يوم القيمة قال ابن حجر لا اعرفه حديث ما مات النبي صلعم حتى قرا
وكتب قال الطبراني منكر معارض للكتاب العزيز حديث اسمي في الكتاب القران محمد وفي التوراة احيد لاني احيد امتي عن النار فاحبوا العرب
بكل قلوبكم في اسناده وضاع حديث تعبد رسول الله صلعم قبل موته بشهرين واعتزل النسا حتى صار كالشن البالي في اسناده متروك
حديث المعرفة راس مالي والعقل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي
والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني الصلوة ذكره القاضي عياض
واثار الوضع عليه لائحة حديث ادبني ربي فاحسن تاديبي لا يعرف له اسناد ثابت حديث انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له ومعناه صحيح

حديث لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب لا اعرف له اسنادا وقد بيض له ابن حجر حديث لا اعلم خلق جنة الا بهذا قال ابن حجر لا
اصل له حديث ان سبابة النبي صلعم كانت اطول من الوسطى لم يصح حديث ولدت في زمن الملك العادل لا اصل له حديث لا تجعلوني كقدح الراكب
قال الصغاني موضوع حديث اذا سميتم الولد محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تحقروه ولا تجبهوه تعظيما لمحمد فيه متهم بالوضع وفي معناه
احاديث اخر لا تصح حديث اذا صليتم علي فعموا قال في المقاصد لم اقف عليه بهذا اللفظ ويمكن ان يكون بمعنى صلوا علي وعلى انبياء الله حديث زينوا مجالسكم
بالصلوة علي فان صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة قال في المقاصد سنده ضعيف حديث الصلوة علي افضل من عتق الرقاب قال ابن حجر هو كذب مختلق حديث
الصلوة على النبي لا ترد لم يصح رفعه ومثله حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلوة علي فانها مقبولة غير مردودة قال ابن حجر ضعيف جدا حديث
من قال كل يوم ثلث مرات صلوة الله على ادم غفر الله له الذنوب وان كانت اكثر من زبد البحر وكان في الجنة رفيق ادم هو حديث منكر حديث من صلى
علي وهو مشتغل ناداه ملك يا عبد الله استانف العمل وقد غفر الله ذنبك هو منكر ايضا حديث من قال اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقه
وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على النبي كما امرتنا ان نصلي عليه فانه يرفع لقائله كلما اصبح عشر مرات كعمل اهل الارض في اسناده كذاب مروي
حديث من صلى علي في كل يوم اربعين مرة محى الله عنه عز وجل ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محى الله عنه ثمانين سنة في اسناده متهم بالوضع
حديث اذا ذكر الخليل وذكرت فصلوا عليه ثم صلوا علي واذا ذكر الانبياء فصلوا علي ثم عليهم لا ادري كيف اسناده ولا من رواه حديث من صلى علي في كتاب
لم تزل الملئكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب في اسناده من لا يحتج به وقد روي من طرق ضعيفة جدا

باب مناقب الخلفا الاربعة

واهل البيت وسائر الصحابة عموما وخصوصا ومناقب غيرهم من الناس حديث ان النبي صلعم قال يا ابا بكر الا ابشرك قال بلى فداك ابي وامي قال ان الله عز
وجل يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك خاصة رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال لا اصل له وفيه محمد بن عبد بن عامر وله طرق منها انه صلعم
قال لابي بكر اعطاك الله الرضوان الاكبر فقال له بعض القوم يا رسول الله وما الرضوان الاكبر قال يتجلى الله لعباده المؤمنين في الاخرة عامة ويتجلى لابي بكر خاصة
رواه ابو نعيم عن جابر مرفوعا وفي اسناده محمد بن خالد الختلي وهو كذاب وقال ابو نعيم بعد اخراجه هذا حديث ثابت رواه عام تفرد به الختلي عن كثير
بن هشام انتهى قال في اللالي وقد اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الختلي وتعقبه الذهبي فقال تفرد به الختلي وضعفه حديث ان ابا بكر قال للنبي صلعم
اني كنت مطرقا في الصف الاول فكبرت وكبرت فاستفتحت بالحمد فقرأتها فوسوس الي شيء من الطهور فخرجت الى باب المسجد فاذا انا بهاتف يهتف بي
وهو يقول وراءك فالتفت فاذا انا بقدح من ذهب مملوء ابيض من الثلج واعذب من الشهد والين من الزبد عليه منديل اخضر مكتوب عليه لا اله الا
الله الصديق ابو بكر فاخذت المنديل فوضعته على منكبي وتوضأت للصلوة واسبغت الوضوء ورددت المنديل على القدح ولحقتك وانت راكع
الركعة الاولى فتممت صلوتي معك يا رسول الله قال النبي صلعم ابشر يا ابا بكر الذي وضاك للصلوة جبريل والذي مندلك ميكائيل والذي مسك ركبتي حتى لحقت
الصلوة اسرافيل هو حديث موضوع والمتهم به محمد بن زياد المذكور في اسناده كذاب وقد روي نحو هذا لعلي بن ابي طالب فيه ذكر السطل والمنديل والكل كذب
موضوع حديث ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر الصديق من بين الارواح فجعل ترابها من الجنة وماءها من الحيوان وجعل له قصرا في الجنة من
درة بيضاء الخ رواه الخطيب عن عايشة مرفوعا وقال لا يثبت وقد اتهم به هرون بن احمد العلاف المعروف بالقطان وقد جزم الذهبي في الميزان في ترجمته
بان هذا باطل حديث ان يهوديا قال لابي بكر والذي بعث موسى وكلمه تكليما اني لاحبك فلم يرفع ابو بكر له راسه تهاونا باليهودي فهبط جبريل وقال يا محمد
ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال لابي بكر اني لاحبك ان الله قد احاد عنه في النار خلتين لا توضع الانكال في عنقه ولا الاغلال
في عنقه لحبه ابا بكر الخ رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع في اسناده وضاعان حديث ان الله اتخذ لابي بكر في اعلا عليين قبة من ياقوتة بيضاء
معلقة بالقدرة رواه الخطيب عن البراء مرفوعا وقال موضوع حديث هبط جبريل وعليه طنفسة وهو متخلل بها فقال النبي صلعم يا جبريل ما نزلت الي في مثل
هذا الزي فقال ان الله امر الملئكة ان تتخلل في السما لتخلل ابي بكر في الارض رواه الخطيب عن ابن عباس وهو موضوع حديث لما ولد ابو بكر الصديق اقبل الله على
جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا ادخلك الا من حب هذا المولود رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا وقال باطل حديث ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه
فاسمعوا له تفلحوا واطيعوه ترشدوا رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع حديث بينما النبي صلعم مع جبريل اذ مر ابو بكر فقال هذا ابو بكر فقال
اتعرفه يا جبريل قال نعم انه لفي السما اشهر منه في الارض وان الملئكة لتسميه حليم قريش وانه وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك رواه ابن حبان عن ابي هريرة

مرفوعا وفي اسناده اسمعيل بن محمد بن يوسف كذاب وذكر له صاحب اللالي طريقا اخرى فيها وضاع وقال الذهبي اسناده مظلم وتعقبه ابن حجر في اللسان بان رجاله
معروفون بالثقة وليس فيهم من ينظر في حاله الا المعلى بن الوليد وقد ذكره ابن حبان في الثقات قلت بل في اسناده اسمعيل بن محمد كما ذكرنا وقد قال الحاكم انه يروي الموضوعات
حديث ومن مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وامن بي وزوجني ابنته وانفق ماله وجاهد معي في ساعة العسرة الا انه ياتي يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة قوا
من المسك والعنبر ورحلها من الزمرد الاخضر وزمامها من اللؤلؤ الرطب عليها حلتان خضراوان من سندس واستبرق رواه ابن عدي عن ابن عباس مر
وفي اسناده اسحق بن بشر بن مقاتل وضاع حديث اذا كان يوم القيمة نصب لابرهيم منبر امام العرش ونصب لي منبر امام العرش ونصب لابي بكر كرسي فيجلس
عليه الخ رواه الخطيب عن معاذ مرفوعا وفي اسناده محمد بن احمد الحليمي قال هو مجهول وقال الذهبي احاديثه منكرة بل باطلة قال ابن ماكولا الحمل عليه في هذا الحديث
حديث عرج بي الى السما فما مررت بسما الا وجدت فيها اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق من خلفي رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده
عبد الله بن ابرهيم الغفاري وضاع قال في اللالي الذي استخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة شواهده ثم ذكر عن ابن عباس
مرفوعا رواه الخطيب في التاريخ وعن ابن عمر مرفوعا عند البزار في مسنده ولكن من طريق الغفاري المذكور ثم ذكر له شواهد غيرها لا تخلو عن مقال لا يستحق معه
الاستدلال وما كان هكذا فلا يكون من الحسن لغيره وان كثرت طرقه حديث لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه ابن عدي عن عايشة مرفوعا قال
ابن الجوزي موضوع وفي اسناده عيسى بن ميمون منكر الحديث والراوي عنه احمد بن بشير وهو متروك قال في اللالي الحديث اخرجه الترمذي من هذه
الطريق واحمد بن بشير من رجال البخاري والاكثر على توثيقه وعيسى بن ميمون قال فيه ابن معين مرة لا باس به وقال حماد بن سلمة ثقة ولم يضعفه لا يتهمه
بكذب فمن ابن يحكم عليه بالوضع وقال ابن كثير في مسند الصديق ان لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته ثم ذكر له صاحب اللالي شواهد حديث ان الله في
السما يكره ان يخطأ ابو بكر الصديق رواه الحرث في مسنده وهو موضوع وفي اسناده محمد بن سعيد المصلوب في الزندقة وكذا في اسناده حفص بن حماد الواقد وهو
كذاب حديث لما عرج بي الى السما قلت اللهم اجعل الخليفة بعدي علي بن ابي طالب فارتجت السموات وهتفت بي الملئكة من كل جانب يا محمد اقرأ وما
تشاءون الا ان يشا الله قد شا الله ان يكون من بعدك ابو بكر الصديق رواه الجوزقي عن ابي سعيد مرفوعا وهو موضوع حديث انه جبريل قال كل امتك
عليها حساب ما خلا ابو بكر الصديق فاذا كان يوم القيمة قيل له يا ابا بكر ادخل الجنة يقول ما ادخل الجنة حتى ادخل معي من كان يحبني في الدنيا ذكره في الذيل وهو موضوع
قول عمر كان النبي صلعم يتكلم مع ابي بكر وكنت بينهما كالزنجي قال ابن تيميه موضوع حديث لو وزن ايمان ابي بكر الصديق مع ايمان الناس لرجح ايمان ابي بكر ذكره
صاحب المقاصد وسنده موقوفا على عمر صحيح ومرفوعا ضعيف حديث ما صب الله في صدري شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر ذكره صاحب الخلاصة وقال موضوع
حديث اول ما يعطى كتابه بيمينه من هذه الامة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل فاين ابو بكر قال تزفه الملئكة الى الجنان رواه الخطيب عن زيد
بن ثابت مرفوعا والمتهم به عمرو بن خالد بن ابرهيم الكردي حديث لو لم ابعث فيكم لبعث عمر رواه ابن عدي عن بلال مرفوعا وفي اسناده وضاع وروي
من طريق اخرى في اسناده متروكان هما عبد الله بن واقد ومشرح بن عاهان وقال في اللالي وثق الاول ابن معين وذكر الثاني ابن حبان في الثقات حديث انه صلعم
قال لجبريل حدثني بفضائل عمر في السما فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السما ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وان عمر
حسنة من حسنات ابي بكر رواه الحسن بن عرفة عن عمار مرفوعا قال احمد بن حنبل انه موضوع قال في اللالي انه اخرجه ابو نعيم في فضائل الصحابة قلت اخرجه ابو نعيم
فكان ماذا فليس مثل هذا يتعقب قول من قال انه موضوع حديث لما اسري بي رايت في السما خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق رؤسها
من الياقوت الاحمر وحوافرها من الزمرد الاخضر وابدانها من العقيان الاصفر ذوات اجنحة فقلت لجبريل لمن هذه فقال هذه لمحبي ابي بكر وعمر رواه الخطيب عن
انس مرفوعا وهو موضوع حديث رايت النبي صلعم متكيا على علي واذا ابو بكر وعمر اقبلا فقال يا ابا الحسن احبهما فبحبهما تدخل الجنة رواه الخطيب عن عبد الله بن
ابي اوفى مرفوعا وهو موضوع وقد روي عن ابي هريرة ولا يصح حديث ان الله في كل ليلة جمعة الف عتيق من النار الا رجلين فانهما لا يدخلان في امتي وليسا منهم وان الله
لا يعتقهما فيمن اعتق من اهل الكبائر في طبقتهم مصدقين مع عبدة الاوثان مبغض ابي بكر وعمر وليس هم داخلين في الاسلام وانما هم يهود هذه الامة ثم
قال الا فلعنة الله على مبغض ابي بكر وعمر وعثمن وعلي رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال موضوع كذب قال في الميزان هذا من موضوعات ميسرة بن عبد الله الخادم
حديث انه اتخذ النبي صلعم بين كتفي ابي بكر وعمر فقال انا مثالهما وزيراي في الدنيا والاخرة ما مثلي ومثلكما في الجنة الا كمثل طائر يطير في الجنة فانا جؤجؤ الطائر وانتما
جناحاه وانا وانتما نسرح في الجنة وانا وانتما نزور رب العالمين وانا وانتما نقعد في مجالس الجنة رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وهو موضوع حديث ان في السما

الدنيا ثمانين الف ملك يستغفرون الله لمن احب ابا بكر وعمر وفي السما الثانية ثمانين الف ملك يلعنون من ابغض ابا بكر وعمر رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا وقال
وضعه الحسن بن علي العدوي وذكر صاحب اللالي انه رواه الديلمي وابو نعيم من طريقه وهذا لا يفيد شيا ورواه ابن شاهين من طريق اخرى فيها محمد بن عبد الله السمرقندي
وهو وضاع حديث رايت ليلة اسري بي في العرش جريدة خضرا فيها مكتوب بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق رواه الخطيب عن ابي
الدردا مرفوعا وهو موضوع حديث من افترى على الله عز وجل كذبا قتل ولا يستتاب ومن سبني قتل ولا يستتاب ومن سب ابا بكر وعمر قتل ولا يستتاب ومن سب
عثمن جلد الحد ومن سب عليا جلد الحد قال الا ان الله خلقني وخلقهما من تربة واحدة وفيها اقبر رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع قال ابن عدي البلاء من
يعقوب بن الجهم قال في الميزان هذا موضوع وقد ذكر في اللالي طرقا لقولهما من مولود يولد الا وفي سرته من تربته التي خلق منها فاذا رد الى ارذل العمر رد الى تربته التي خلق منها
حديث [illegible] فيها حديث من شتم الصديق فانه زنديق ومن شتم عمر فماواه سقر ومن شتم عثمن فخصمه الرحمن ومن شتم عليا فخصمه النبي صلعم هو موضوع حديث
انا الاول وابو بكر المصلي وعمر الثالث والناس بعد على السبق الاول فالاول رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع وضعه اصرم بن حوشب قال في
اللالي اخرجه الطبراني وابو نعيم من طريقه قلت فلا فائدة اذا في هذا الاستدراك على ابن الجوزي حديث لما اسري بي الى السما فصرت في السما الرابعة سقط في حجري
تفاحة فاخذتها بيدي فانفلقت فخرج منها حورا تقهقه فقلت لها تكلمي لمن انت قالت للمقتول شهيدا عثمن بن عفان رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا وهو موضوع
والمتهم به محمد بن سليمن بن هشام الوراق ورواه من طرق اخر فيها من لا يقوم به الحجة وقد ذكر في اللالي طرقا غيره لا يصح منها شي حديث انه ترك الصلوة على
رجل فقيل له ما رايناك تركت الصلوة على احد الا هذا فقال انه كان يبغض عثمن فابغضه الله رواه ابو خيثمة عن جابر مرفوعا ومداره على محمد بن زياد وهو متروك
وكذبه يحيى وغيره قال في اللالي الحديث اخرجه الترمذي من هذا الطريق وضعفه وقد صرح الذهبي في الميزان بان هذا الحديث موضوع حديث ان لله سيفا
مغمودا في غمده ما دام عثمن بن عفان حيا فاذا قتل جرد ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيمة رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وهو موضوع والمتهم عمرو بن فايد وفي
اسناده كذاب اخر حديث انه صلعم وصف حال يوم الجنة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله افي الجنة برق قال نعم والذي نفسي بيده ان عثمن ليتحول من منزل
الى منزل فتبرق له الجنة رواه ابن عدي وهو موضوع قال في الميزان هذا كذب انتهى وفي اسناده الحسين بن عبد الله العجلي قال الدارقطني كان يضع الحديث وقد اخرجه
ابو نعيم في فضايل الصحابة من طريقه واخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي فقال بل موضوع حديث ان النبي صلعم نهض الى
عثمن فاعتنقه ثم قال انت وليي في الدنيا والاخرة رواه ابو يعلى عن جابر مرفوعا وفي اسناده عبيد بن حسان يروي الموضوعات وطلحة بن زيد ولا يحتج به
قال في اللالي الحديث اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة والحاكم في المستدرك وقال صحيح وتعقبه الذهبي فقال بل ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واه عن عبيد بن
حسان [illegible] وقد ورد هذا الحديث البزار بلفظ اخذ رسول الله صلعم بيد عثمن وقال هذا وليي في الدنيا ووليي في الاخرة وفي اسناده خارجة بن مصعب قال
ابن حبان يدلس عن الكذابين ووقع في حديثه الموضوعات قال في اللالي روى له الترمذي وابن ماجه واخرج هذا الحديث الحاكم وقال صحيح وتعقبه الذهبي
بان في اسناده القسم بن الحكم بن ادريس الانصاري وهو ضعيف وقد رواه عبد الله بن احمد في زوايد المسند من طريقه حديث ابن عباس قال رايت رسول الله صلعم
في منامي على برذون ابلق وقد توضا عليه وعليه عمامة من نور معتجر بها وفي رجليه نعلان خضراوان وان شراكهما من لولو رطب بكفه قضيب من قضبان الجنة اخضر
فسلم علي فرددت عليه وقلت يا رسول الله قد اشتد شوقي اليك فاين انت قال ان عثمن احب عروسا في الجنة وقد دعيت الى عرسه رواه الازدي وقال في اسناده
ابرهيم بن منقوش الزبيدي وكان يضع الحديث حديث ان لكل نبي خليلا من امته وان خليلي عثمن قال في الذيل هو من اباطيل الملطي حديث ما في الجنة
شجرة الا مكتوب على كل ورقة منها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمن ذو النورين رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا قال ابن
حبان موضوع وكذا قال الذهبي خلقت انا وهرون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة رواه الخطيب عن علي مرفوعا وهو
وهو موضوع افته من محمد بن خلف المروزي حديث خلقت انا وعلي من نور وكنا على يمين العرش قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام ثم خلق الله ادم فانقلبنا
في اصلاب الرجال ثم جعلنا في صلب عبد المطلب ثم شق اسمانا من اسمه فالله محمود وانا محمد والله الاعلى وعلي علي وهو موضوع وضعه جعفر بن احمد
بن علي بن بيان وكان رافضيا وضاعا حديث لقد صلت الملايكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره في اسناده محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
منكر الحديث قال في اللالي هو من رجال ابن ماجه والحديث اخرجه ابن مردويه في فضايل علي وقد رواه ابن عدي بسند اخر عن انس مرفوعا قال في الميزان هذا
حديث افك بين وقد رواه ابن عساكر من حديث [illegible] قول علي انا عبد الله انا الصديق الاكبر واخو رسول الله صلعم لا يقولها بعدي الا كاذب صليت

قيل

قبل الناس سبع سنين رواه النساي في الخصايص وفي اسناده عباد بن عبد الله الاسدي وهو المتهم بوضعه وقال ابن المديني ضعيف الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات وقال في الميزان هذا الحديث كذب على علي وقد اخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بان
عبادا ضعيف واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف بدون قوله انا الصديق الاكبر من طريق يزيد بن وهب الجهني مكان عباد حديث يا علي اخصمك بالنبوة
ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع [illegible] لا يحاجك فيها احد من قريش اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية
وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم عن معاذ مرفوعا وهو موضوع افته بشر بن ابرهيم الانصاري وقد رواه ابو نعيم عن ابي
سعيد مرفوعا حديث انت اول من امن بي وانت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق يفرق بين الحق والباطل
وانت يعسوب المومنين والمال يعسوب الكفار رواه البزار عن ابي ذر مرفوعا وفي اسناده محمد بن عبد الله بن ابي رافع متهم وعباد ضعيف
رافضي حديث ستكون فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلعم يقول وهو اخذ بيد
علي هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المومنين والمال يعسوب الظلمة
وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو خليفتي من بعدي رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعا وقال في اسناده داهر بن يحيى الرازي كان ممن يغلو
في الرفض ولا يتابع على حديثه وابنه عبد الله بن داهر كذاب وهو الراوي عنه وقد اورده الحاكم من طريق اخرى وقال اسناده غير صحيح وفي الميزان
في ترجمة اسحق بن بشر الاسدي انه كذاب وضاع واورد له هذا الحديث حديث [illegible] الذي نفسي بيده ان [illegible] عليا ليدخل الجنة اجمعين اكتعين رواه
الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا وفي اسناده مينا مولى عبد الرحمن بن عوف وليس بثقة وقد اتهم بوضعه وقد رواه الطبراني ايضا من غير هذا الطريق وذكر
قصة متعلقة بالاختلاف قال في اللالي وقد يفيد هذا الحديث حديث علي قال قال لي رسول الله صلعم سالت الله ان يقدمك ثلاثا فابى علي الا تقديم
ابي بكر رواه الدارقطني في الافراد حديث ان اخي ووزيري وخليفتي من اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وقال
ابن الجوزي والذهبي انه موضوع والمتهم به مطر بن ميمون الاسكاف حديث اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب رواه ابن عدي عن سلمان
مرفوعا وفي اسناده عبد الرحمن بن قيس الزعفراني وهو وضاع وتابعه سيف بن محمد وهو شر منه وقد رواه الخطيب من طريقه واخرجه الحاكم في المستدرك
من طريقه ايضا وقد رواه الحرث بن اسامه من طريق يحيى بن هاشم السمسار متابعا لهما وهو كذاب ورواه ابو بكر من طريق عبد الرزاق متابعا لهم لكن موقوفا على سلمان
قال في اللالي وهذه متابعة قوية جدا ولا يضر ايراده بصيغة الوقف لان له حكم الرفع انتهى وقد رواه كل واحد من هولا الاربعة عن سفين الثوري ورواه ابن
مردويه من طريق محمد بن [illegible] المازني عن سفين فكان [illegible] عبد الرزاق لا يحتاج الى متابع حديث من لم يقل علي خير الناس فقد كفر رواه الخطيب
عن علي مرفوعا وهو موضوع والمتهم به محمد بن كثير متروك الكوفي ورواه الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلعم عن جبريل انه قال لمحمد علي خير البشر من ابى فقد كفر وفي
اسناده محمد بن علي الجرجاني وهو المتهم به ومحمد بن شجاع البلخي وهو كذاب وعمر بن حفص الكوفي وليس بشي ورواه الخطيب عن جابر مرفوعا بهذا اللفظ ولم يذكر جبريل
وفي اسناده كذاب وقال في الميزان انه باطل حديث علي خير البرية رواه ابن عدي عن ابي سعيد مرفوعا وفي اسناده احمد بن سالم ابو سمرة ولا يحتج به وقال في
الميزان هذا كذب وقال ابن الجوزي موضوع وفيه ما سبق في الحديث الذي بعده حديث انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه الخطيب
عن ابن عباس مرفوعا ورواه الطبراني وابن عدي والعقيلي وابن حبان عن ابن عباس ايضا مرفوعا وفي اسناد الخطيب جعفر بن محمد البغدادي وهو متهم وفي
اسناد الطبراني ابو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح قيل هو الذي وضعه وفي اسناد ابن عدي احمد بن سلمة الجرجاني يحدث عن الثقات بالاباطيل وفي
اسناد العقيلي عمر بن اسمعيل بن مجالد كذاب وفي اسناد ابن حبان اسمعيل بن محمد بن يوسف ولا يحتج به وقد رواه ابن مردويه عن علي مرفوعا وفي اسناده
من لا يجوز الاحتجاج به ورواه ايضا ابن عدي عن جابر مرفوعا بلفظ هذا امير البررة قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب قيل لا يصح ولا اصل له وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات من طرق عدة وجزم ببطلان الكل
وتابعه الذهبي وغيره واجيب عن ذلك بان محمد بن جعفر البغدادي الفيدي قد وثقه يحيى بن معين وان ابا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم
واخرجه الحاكم في المستدرك عن ابن عباس مرفوعا
وقد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال صحيح واخرجه الترمذي عن علي مرفوعا وقال صحيح الاسناد قال الحافظ ابن حجر والصواب خلاف قولهما معا يعني ابن الجوزي
والحاكم وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب انتهى وهذا هو الصواب لان يحيى بن معين والحاكم قد خولفا في توثيق ابي الصلت

ومن اعجب ما يكون معه الخلاف يحيى الحسن انه غير الكرطريقة كما سياهو له طرق اخرى ذكرها صاحب اللالي وغيره حديث انه كان رسول الله صلعم يوحى اليه

وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلعم اصليت قال لا فقال اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت

اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت رواه الجوزقاني عن اسما بنت عميس وقال انه مضطرب منكر وقال ابن الجوزي موضوع وفضيل بن

مرزوق المذكور في اسناده قال ابن حبان يروي الموضوعات ورواه ابن شاهين من غير طريقه وفي اسناده احمد بن محمد بن عقدة رافضي رمي بالكذب

ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده داود بن فراهج وهو ضعيف قال في اللالي فضيل ثقة صدوق واحتج به مسلم في صحيحه واخرج

له الاربعة وابن عقدة من كبار الحفاظ وقد كذب الدارقطني من اتهمه بالوضع وقد وثقه قوم وضعفه اخرون وداود بن فراهج مختلف فيه وقد وثقه قوم وقد

رواه الطحاوي في مشكل الحديث من طريقين وقال هما ثابتان ورواتهما ثقات وقد رواه الطبراني وقد ذكر له صاحب اللالي طرقا والف في ذلك جزءا حديث

انه قال رسول الله صلعم حين خرج الى غزوة تبوك وخلف عليا بالمدينة فقال تخلفني مع النسا والصبيان فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني

بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي رواه ابن حبان عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا وقال باطل في اسناده حفص بن عمر الايلي كذاب يحدث عن الايمة بالبواطيل

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث علي وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي بان في اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف وعبد الله بن بكير الغنوي

وهو منكر الحديث وقد رواه ابن حبان من غير طريقه عن عايشة مرفوعا في اسناده الحسن بن علي العدوي وقال انه الذي وضعه وقد رواه ابن النجار

من غير طريقه حديث النظر الى علي عبادة رواه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا وفي اسناده يحيى بن عيسى الرملي وليس بشي ولكنه قد تابعه منصور

بن ابي الاسود كما رواه الشيرازي في الالقاب وتابعه ايضا عاصم بن عمر البجلي كما رواه ابو نعيم في فضايل الصحابة كلهم عن الاعمش وقد اخرجه الحاكم في المستدرك

من طريق يحيى المذكور ومن طريق عاصم ورواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا في اسناده محمد بن يونس الكديمي الموضوعات ومحمد بن اسمعيل الوراق

قال الذهبي في الميزان هو المتهم بوضعه ورواه ابن ناصر عن ابن عباس مرفوعا في اسناده عبادة الحماني وقال احمد وغيره كذاب وفي اسناده ايضا

يزيد بن ابي زياد قال النسائي متروك ورواه الدارقطني عن جابر مرفوعا وابن عدي عن انس مرفوعا وفي اسنادهما العدوي ولا يحتج به ورواه ابن

عدي باسناد اخر فيه محمد بن القسم الاسدي قيل كذاب وقال في اللالي هو من رجال الترمذي وقد وثقه احمد بن ابي خيثمة عن ابن معين انه قال ثقة

ورواه ابن عدي ايضا عن ثوبان مرفوعا وفي اسناده يحيى بن سلمة بن كهيل قيل هو متروك قال في اللالي هو من رجال الترمذي كما في الميزان

وقد رواه الحاكم وصححه واخرجه في المستدرك فلم يصب ورواه ابن مردويه عن ابي سعيد مرفوعا وفي اسناده محمد بن يوسف الكديمي وضاع وقد

رواه الحاكم في المستدرك من غير طريقه وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني عن عمران بن حصين مرفوعا وفي اسناده عباد بن صهيب وهو

وابو نعيم عن عايشة مرفوعا

متروك ورواه ابن ابي الفراتي في جزء عن جابر ومعاذ مرفوعا فظهر بهذا ان الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحا كما قال الحاكم ولا موضوعا كما قال

ابن الجوزي حديث امر رسول الله صلعم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رواه احمد في المسند عن ابن عمر وعبد الله بن الرقيم

الكناني مرفوعا ورواه ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا ورواه النسائي عن زيد بن ارقم مرفوعا وروى النسائي ايضا مثله عن سعد بن ابي وقاص قال

ابن الجوزي انها طرق كلها باطلة اما حديث ابن عمر فالكلام في اسناده هشام بن سعد قال ابن معين ليس بشي واما حديث عبد الله بن الرقيم

فالكلام في اسناده عبد الله بن شريك وهو كذاب واما حديث ابن عباس فالكلام في اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ابن حبان كذاب واما حديث

زيد بن ارقم فالكلام في اسناده ميمون مولى ثمرة بن عبد الرحمن قال ابن معين لا شي واما حديث سعد بن ابي وقاص فالكلام في اسناده عبد الله بن

شريك المتقدم والحرث بن مالك قال النسائي لا اعرفه وقد روى هذا الحديث الخطيب عن جابر مرفوعا وفي اسناده مجاهيل قال يحيى هذه الاحاديث

من وضع الرافضة قابلوا به حديث ابي بكر في الصحيح قال ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند احمد قال ابن الجوزي في هذا الحديث انه

باطل وانه موضوع دعوى لم يستدل عليها الا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين وهذا اقدام على رد الاحاديث الصحيحة بمجرد التوهم

ولا ينبغي الاقدام على الحكم بالوضع الا عند عدم امكان الجمع ولا يمكن من نفي الجمع في هذا انه لا يمكن بعد ذلك لان فوق كل ذي علم عليم قال

وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع

بصحته على طريقة كثير من اهل الحديث واما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم ليس بينهما معارضة الى اخر كلامه قلت ما ذكره من قوله

ولا ينبغي الاقدام

ولا ينبغي الاقدام على الحكم بالوضع الا عند عدم امكان الجمع كلام غير صحيح فانه اذا انتفى الجمع لا يحل لاحد ان يحكم بوضع المرجوح بل غايته

ما يلزم تقديم الراجح عليه وذلك لا يستلزم كونه موضوعا بلا خلاف وقد جمع اهل العلم بين هذا الحديث وحديث ان النبي صلعم امر بسد

الخوخ في المسجد الا خوخة ابي بكر الثابت في الصحيح بان سد الابواب غير سد الخوخ وبالجملة فالحديث ثابت لا يحل لمسلم ان يحكم ببطلانه

وله طرق كثيرة جدا قد اوردها صاحب اللالي وقد صحح حديث زيد بن ارقم في المستدرك وكذلك الضيا في المختارة واعلاله بميمون غير صحيح

فقد وثقه غير واحد وصحح له الترمذي واما حديث ابن عمر فقد رواه احمد في المسند باسناد رجاله ثقات وليس فيه هشام بن سعد و

الكلام على بقية ما قاله ابن الجوزي يطول وفيما ذكرناه كفاية ان شا الله حديث انه صلعم قال لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد

غيري وغيرك رواه ابن مردويه عن ابي سعيد مرفوعا وفي اسناده عطية العوفي وهو ضعيف وقد اخرجه الترمذي من طريقه وحسنه

قال النووي انما حسنه الترمذي لشواهده قال في اللالي واخرجه البيهقي في سننه وورد من طرق ثم ذكر اسناد البزار عن سعد بن ابي وقاص

مرفوعا ورواه ابن منيع عن جابر مرفوعا ورواه ابن ابي شيبة في مسنده عن ام سلمة مرفوعا حديث امرنا رسول الله صلعم ان نعرض اولادنا

على حب علي بن ابي طالب رواه الحسن بن علي العدوي عن جابر مرفوعا قال ابن حبان باطل حديث حب علي ياكل السيات كما تاكل النار

الحطب رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وقال باطل حديث من اراد ان ينظر الى ادم في علمه ونوح في فهمه وابرهيم في حكمه ويحيى في زهده

وموسى في بطشه فلينظر الى علي رواه الحاكم عن ابي الحمرا مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وفي اسناده ابو عمر الازدي متروك قال في اللالي له طرق اخرى

عند الديلمي يذكرها ورواه ابن شاهين عن ابي سعيد مرفوعا حديث اسمي في القران والشمس وضحاها واسم علي والقمر اذا تلاها واسم

الحسن والحسين والنهار اذا جلاها واسم بني امية والليل اذا يغشاها الخ رواه الخطيب في السابق واللاحق عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع

كما قال الخطيب وفي اسناده مجاهيل وقال في الميزان هذا خبر كذب حديث ان الله لما بعثني الا من لم يلي بعد محمد بن مالك قال لا ترسالته

بعد ذلك فقال علي بن ابي طالب رواه العقيلي عن سلمان مرفوعا وفي اسناده مجهولان وضعيف حديث لما ان عرج بالنبي صلعم الى السما السابعة

واراه الله من العجايب في كل سما فلما اصبح جعل يحدث الناس من عجايب ربه وكذبه من كذبه من اهل مكة وصدقه من صدقه فعند ذلك انقض نجم من السما

فقال النبي صلعم في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي وطلبوا ذلك النجم فوجد وهو في دار علي بن ابي طالب فقال اهل مكة ضل محمد وغوى وهوى

اهل بيته ومال الى ابن عمه فعند ذلك نزلت هذه السورة والنجم اذا هوى رواه الجوزقاني عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده ثلاثة كذابون وهو موضوع

بلا ريب حديث وصيي وموضع سري وخليفتي في اهلي وخير من اخلف بعدي علي رواه ابن ناصر عن سلمان مرفوعا قال العلا الغني الكبرى وانه مجهولون

وضعفا وقال ابن الجوزي باطل لا اصل له ورواه الازدي بلفظ سيل رسول الله صلعم من وصيه فقال من كان وصي موسى قال يوشع قال فان وصيي

ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي وخير من اخلف بعدي علي وفي اسناده متروك وضعيف ورواه ابن حبان بنحوه وهو من نسخة موضوعة ورواه العقيلي

بلفظ وصيي علي بن ابي طالب قال في الميزان هذا كذب ورواه الحاكم عن بريدة مرفوعا وفي اسناده وضاع حديث انه صلعم قال لانس اول من يدخل عليك

من هذا الباب امير المومنين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار اذ جا علي فقال

من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيا ما

صنعت بي قط قال وما يمنعني وانت تودي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم قال في الميزان هذا الحديث موضوع ورواه

الجوزقاني عن ابي ذر مرفوعا انا خاتم النبيين كذلك علي وذريته يختمون الاوصيا وهو موضوع قول علي بايع الناس لابي بكر وانا والله اولى منه واحق

به منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع الناس عمر وانا والله اولى بالامر منه واحق به فسمعت

واطعت خوفا ان يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم انتم تريدون ان تبايعوا عثمان اذا اسمع واطيع ان عمر جعلني في خمسة نفر

انا سادسهم لا يعرف لي فضل عليهم الخ رواه العقيلي مطولا عن عامر بن واثلة الكناني ابي الطفيل عن علي وقال فيه رجلان مجهولان وقال ابن الجوزي موضوع

وقال في الميزان هذا خبر منكر غير صحيح وحاشا امير المومنين من قول هذا حديث ان رب العالمين عهد الى علي بن ابي طالب عهدا انه راية الهدى ومنار

الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني علي بن ابي طالب امين غدا في القيمة على حوضي وصاحب لوائي ويدفع على مفاتيح خزاين جنة ربي رواه ابو نعيم عن انس

مرفوعا قال ابن عدي باطل لا هو بن عبد الله المذكور في اسناده غير ثقة ولا مامون يروي عن الثقات المناكير قال في الميزان هو من آخر الموضوعات
حديث انه اقبل علي بن ابي طالب فتزحزح له ابو بكر حتى قعد بينه وبين النبي صلعم فسر له النبي صلعم وقال يا ابا بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل رواه
الخطيب عن انس مرفوعا ورواه ايضا عن عايشة مرفوعا وفي اسناده محمد بن زكريا العلابي وهو وضاع ورواه الديلمي من حديث ابي سعيد بلفظ يا
ابا بكر يعرف الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل حديث كانت راية رسول الله صلعم يوم احد مع علي وراية المشركين مع طلحة بن ابي طلحة وفيه انه حمل راية المشركين
سعد فقتله علي فقال جبريل يا محمد هذه المواساة فقال النبي صلعم انه مني وانا منه ثم سمعنا صايحا في السما يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي رواه
ابن عدي عن ابي رافع مرفوعا وفي اسناده عيسى بن مهران يحدث بالموضوعات وهو رافضي وقد ادخل هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وتبع
ابن حبان في ذلك قال ابن طاهر في تذكرة الحفاظ هذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار حديث ان ابا بكر وعمر خطبا فاطمة فقال النبي صلعم
هي لك يا علي رواه العقيلي عن حجر بن عنبس وكان ممن شهد الجمل وصفين مع علي مرفوعا وفي اسناده موسى بن قيس الحضرمي وهو غال في الرفض قال في
اللالي روى له ابو داود ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم لا باس به والحديث اخرجه البزار من طرق قال الهيثمي في رواية رجاله ثقات الا ان حجر بن عنبس
لم يسمع من النبي صلعم حديث ان النبي صلعم راى عليا مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة رواه الخطيب عن انس مرفوعا وهو موضوع والمتهم
مطر بن ابي مطر قال في الميزان هذا باطل حديث ان حافظي علي ليفتخران على جميع الحفظة انهما لم يصعدا الى السما بشي عنه يسخط الله رواه الخطيب عن عمار مرفوعا
وقال هذا طريق مظلم ورواه من طريق اخرى وقال فيها مجهولون حديث من مات وفي قلبه بغض لعلي بن ابي طالب فليمت يهوديا او نصرانيا رواه
العقيلي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده مرفوعا وقال في اسناده علي بن قرين كان يضع الحديث والجارود بن يزيد كان يضع ايضا وقد رواه الديلمي في
مسند الفردوس من غير طريقهما حديث ان عليا راى النبي صلعم عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه فقلت من هذا الذي
تلعنه يا رسول الله فقال هذا الشيطان الرجيم فقلت والله يا عدو الله لاقتلنك ولاريحن الامة منك فقال ما هذا جزاي منك قلت وما جزاوك عدو الله
يا عدو الله فقال والله ما يبغضك احد الا شاركت اباه في رحم امه رواه ابن مردويه عن علي مرفوعا وفي اسناده اسحق بن محمد النخعي وهو من الغلاة وكان
يعتقد في علي الالهية ورواه الخطيب ايضا بلفظ والله ما يبغضك احد الا قد شاركت اباه في امه حديث ان الله منع القطر على بني اسرائيل بسوء رايهم
في انبيايهم وانه يمنع المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وقال وضعه الحسن بن عثمن بن زياد وقد رواه
الديلمي من غير طريقه حديث من احب ان يتمسك بالقضيب الرطب الذي غرسه الله بيده فليتمسك بحب علي رواه الازدي عن البراء مرفوعا وفي
اسناده مجروحان وضاع وقد رواه الدارقطني عن زيد بن ارقم مرفوعا وفي اسناده وضاع حديث قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة
قال الذي يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب رواه ابن حبان عن جابر بن سمرة مرفوعا وفي اسناده ناصح بن عبد الله وهو شيعي متروك ورواه
ابن ناصح عن ابي ذر مرفوعا ترد علي الحوض راية امير المومنين وامام الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي
فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمون بعدها ابدا اسناده مظلم
فيه مجاهيل قال ابن الجوزي وذكره في الموضوعات حديث انه قتل علي عمرو بن ود ودخل النبي صلعم فلما راه كبر وكبر المسلمون فقال اللهم اعط عليا وصلة لم
يعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبريل ومعه اترجة من الجنة فقال ان الله يقول لك حي هذه الامة علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين
فاذا فيها حرير ابيض مكتوب فيها سطرين تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب رواه الذارع وهو من وضعه حديث انها نزلت في علي
ثلثماية اية رواه الخطيب عن ابن عباس من قوله وفي اسناده سلام بن سليم الثقفي وجويبر وهما متروكان والضحاك وهو ضعيف وقال ابن الجوزي موضوع
قال في اللالي سلام روى له ابن ماجه حديث انه مرض الحسن والحسين فقال علي ان عافا الله ولدي صمت لله ثلاث ايام شكرا وقالت فاطمة مثل ذلك
وقالت جارية لهم مثل ذلك فاصبحوا وقد مسح الله تعالى ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي الى رجل من اليهود فقال له اسلفني ثلاثة
اصع من شعير واعطني جزة صوف تغزلها لك بنت محمد فاعطاه فاحتمله علي تحت ثوبه ودخل على فاطمة قال دونك فاغزلي هذا وقامت الجارية الى صاع من
الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة اقراص وصلى علي المغرب مع النبي صلعم ورجع فوضع الطعام بين يديه وقعد ليفطروا واذا مسكين بالباب يقول
يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فرفع علي يده وقال سعد يخاطب فاطمة ثم فعلو

الطعام

الطعام الى المسكين وهو حديث طويل وكذلك في اليوم الثاني والثالث فلما علم بذلك النبي صلعم قال اللهم انزل لعلي آل محمد كما انزلت على مريم
ثم قال ادخل يا محمد علي فدخلت فاذا جفنة تفور صلوة ثريدا رواه ابن ناصر عن الاصبغ بن نباتة قال مرض الحسن فذكره وهو لا يساوي شيا وفي
اسناده ضعيفان وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال في اللالي قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ومن الحديث الذي تنكره القلوب حديث
رواه ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وذكر نحو ما تقدم حديث عايشة لما حضر رسول الله صلعم الموت قال ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه فقال
ادعوا لي حبيبي فدعوا عمر فنظر اليه فنظر اليه ثم وضع راسه وقال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره
فلما راه ادخله في الثوب الذي كان عليه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه رواه الدارقطني عن عايشة مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع
وقال الدارقطني غريب تفرد به مسلم بن كيسان الاعور وتفرد به اسمعيل بن ابان الوراق قال في اللالي ومسلم روى له الترمذي وابن ماجه
وهو متروك واسمعيل من شيوخ البخاري وقد رواه ابن عدي من طريق اخرى عن عبد الله بن عمر مرفوعا وزاد فقيل لعلي ما قال قال علمني الف باب
يفتح كل باب الف باب حديث لا يحل لمسلم [illegible] في اسناده وضاع حديث ان خليلي حدثني اني اضرب لسبع عشرة تمضي
من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى رواه العقيلي عن الاصبغ بن نباتة عن علي مرفوعا وهو كذاب وفي اسناده ايضا سعد الاسكاف وهو ايضا كذاب
حديث ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقام اليه عمه العباس فقال ومن هم يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق الى ان قال وعمي حمزة سيد
الشهدا اسد الله واسد رسوله على ناقتي واخي علي على ناقة من نوق الجنة الى ان قال واخي صالح على ناقة الله التي عقرت رواه مطولا الخطيب وذكر
فيه اوصاف البراق والناقة التي من نوق الجنة عن ابن عباس مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وقال في الميزان اتهم به عبد الجبار بن احمد بن عبد الله السمسار
وقد رواه الخطيب من طريق اخرى فيها مجاهيل حديث اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش
اين محمد فاجيب فيقال لي ارقا فاكون اعلاه ثم ينادي الثانية اين علي فيكون دوني بمرقاة فتعلم الخلايق ان محمدا سيد المرسلين وان عليا سيد المومنين
فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من يبغض عليا بعد هذا فقال لا يبغضه من قريش الا سقفي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا
من ساير الناس الا شقي رواه الدارقطني عن انس مرفوعا وفي اسناده اسمعيل بن موسى وهو رافضي غال وشيخه مجهول والحديث قال ابن الجوزي
موضوع وقال في الميزان هذا خبر كذب حديث اكسى يوم القيمة ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين اخضرين ثم اقام عن
يسار العرش ثم تدعى انت يا علي فتكسى ثوبين اخضرين ثم تقام عن يميني افلا ترضى ان تدعى اذا دعيت وان تكسى اذا كسيت وان تشفع اذا اشفعت رواه
الدارقطني عن علي مرفوعا وفي اسناده الحكم بن ظهير ومبشر بن حبيب وهما عن ابان والحديث موضوع ورواه الطبراني من طريق غيرهما قال الحافظ
الهيثمي لا يصح حديث مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فاي شي يخرج من الطيب الا الطيب رواه ابن مردويه
عن علي مرفوعا وفي اسناده عباد بن يعقوب وهو رافضي والحديث اورده ابن الجوزي في موضوعاته ولم يتعقبه صاحب اللالي وفي لفظ انا
الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصلها في جنة عدن وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرك
وقال مثل شاذ وتعقب بان في اسناده من يكذب وان هذا الحديث موضوع حديث انه قال صلعم لعلي انت وشيعتك في الجنة رواه الخطيب عن
علي مرفوعا وفي اسناده جميع بن عمر البصري وهو وضاع حديث انه قال صلعم لعلي انت واصحابك في الجنة انت وشيعتك في الجنة الا ان ممن يحبك قوما
يصفون الاسلام بالسنتهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يسمون الرافضة فاذا لقيتهم فجاهدهم فانهم مشركون قالوا يا رسول الله ما علامة
ذلك قال لا يشهدون الجمعة والجماعة ويطعنون في السلف الاول رواه الخطيب عن ام سلمة مرفوعا وفي اسناده سوار بن مصعب وهو متروك
حديث ان ابا بكر قال لعلي سمعت رسول الله صلعم يقول [illegible] الصراط عقبة لا يجوزها احد الا بجواز من علي بن ابي طالب فقال علي سمعت
رسول الله صلعم يقول لي يا علي لا تكتب جوازا الا لمن يحب [illegible] وغيره رواه الخطيب وقال موضوع من عمل القصاص حديث اذا جمع الله الاولين ونحوه
والاخرين يوم القيمة لم يجز احد الا من كان معه براءة بولاية علي رواه الحاكم عن علي مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وقال صاحب الميزان هذا خبر باطل
وروى الخطيب عن ابن عباس قال قلت للنبي صلعم يا رسول الله للنار جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب وفي اسناده محمد بن فارس عن حمدان العبدي

تابعه القسم بن ابرهيم الكوفي وهو منكر الحديث قال في اللآلي اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق سفينة انفس عن ابي نعيم وقال صحيح ووافقه الذهبي
في تلخيصه وقال انه على شرط مسلم حديث جابر قال رايت رسول الله صلعم وهو يلح ما بين فخذي الحسين ويقبل زبيبه ويقول لعن الله قاتلك فقلت من
قاتله قال رجل من امتي يبغض عترتي ولا ينال شفاعتي الخ رواه الخطيب وقال موضوع اسناده ومتنا حديث ان الله امر النبي صلعم ان ياكل من طبق جابه اليه جبريل
من رطب الجنة وامره ان يواقع خديجة فحملت بفاطمة رواه ابو بكر الشافعي عن عمر بن الخطاب مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وفي اسناده وضاع هو عمرو بن
زياد وقال في الميزان انه واضعه وقال ابن حجر في اللسان ذكره ابن حبان في الرواة انتهى والحديث لا شك انه كذب ففاطمة ولدت قبل النبوة حديث
انا وعلي وفاطمة في حضرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن وهو موضوع وقد رواه الطبراني حديث لما اسري بي الى السما ادخلني جبريل
الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما نزلت واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة رواه الخطيب عن عايشة مرفوعا وفي
اسناده محمد بن الخليل مجهول وقال ابن الجوزي كذاب يضع وفاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين وقال في الميزان موضوع انتهى وقد درج هذا
الكذب من طرق لا ينبغي الالتفات اليها والعجب من الحاكم حيث يروي في المستدرك نحو هذا وجعل مكان التفاحة سفرجلة ولكنه قال بعد اخراجه
حديث غريب وسهاب بن حرب مجهول وقال الذهبي في تلخيص المستدرك هذا كذب جلي وقال ابن حجر فاطمة ولدت قبل ليلة الاسرى بالاجماع
وقال الذهبي في التلخيص فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا من الاسرى حديث ان الله لما خلق ادم وحوا تبخترا في الجنة وقالا ما خلق الله خلقا
احسن منا فبينما هما كذلك اذا هما بصورة جارية لم ير الراوون احسن منها لها نور شعشعاني يكاد يطفي الابصار على راسها تاج وفي اذنيها قرطان فقالا
يا رب ما هذه الجارية فقال صورة فاطمة بنت محمد سيد ولدك فقالا ما هذا التاج على راسها فقال بعلها علي بن ابي طالب قالا فما هذان
القرطان قال ابناها الحسن والحسين وجد ذلك في غامض علمي قبل ان اخلقك بالفي عام رواه جابر مرفوعا وهو موضوع حديث ان الله امرني
ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبريل ان الله قد بنى جنة من لولو الخ رواه العقيلي عن ابن مسعود مرفوعا مطولا وقال وضعه عبد النور
المسمعي حديث يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك يمشي حراما هو موضوع حديث ان الله
امرني ان ازوج فاطمة من علي الخ رواه الخطيب مطولا عن انس مرفوعا وهو موضوع وضعه محمد بن دينار العرقي حديث خطب النبي صلعم
حين زوج فاطمة بعلي فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته الخ رواه ابن ناصر مطولا وهو موضوع وضعه محمد بن دينار العرقي حديث ان الله جبريل
خطب في السما فزوج فاطمة من علي ثم امر الله شجرة الجنان فحملت من الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيا اكثر مما اخذ صاحبه
افتخر به الى يوم القيمة وهو موضوع والمتهم به رجلان كذابان وضاعان في اسناده وقال في الميزان هذا الحديث كذب وقال ابن الجوزي انه موضوع حديث لما زفت
فاطمة الى علي كان النبي صلعم امامها وجبريل عن يمينها وميكايل عن يسارها وسبعون الف ملك يسبحون خلفها الله ويقدسونه حتى طلع الفجر رواه
الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده كذاب وهو عبد الرحمن بن محمد بن اخت عبد الرزاق وقال ابن الجوزي موضوع وقال في الميزان هذا كذب
صراح حديث ان اسما بنت عميس قالت يا رسول الله خطب اليك فاطمة ذوو الانساب والاموال في قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام
وذكر قصة وفيها ان جبريل وميكايل واسرافيل وجمعا من الملائكة نزلوا الخ رواه الاجري قال ابن الجوزي موضوع وقال في الميزان كذب حديث ابنتي
فاطمة حوراء ادمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبيها من النار رواه الخطيب عن ابن عباس وفي رواية اخرى
عن ابي هريرة ان الله فطمها ومحبيها عن النار وفي اسناد الاول احمد بن جميع الغساني وفي اسناد الثاني محمد بن زكريا الغلابي وهو واضعه والحديث
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات حديث ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها وذريتها على النار رواه ابن عدي عن ابن مسعود مرفوعا وفي
اسناده عمرو بن غياث من شيوخ الشيعة وقد ضعفه الدارقطني وقد حمل على اولادها يعني الحسنين كما قال محمد بن علي بن موسى الرضي وقال ابو كريب
هذا للحسن والحسين ولمن اطاع الله منهم وقال العقيلي في هذا الحديث نظر واخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عمر المذكور وقال صحيح وتعقبه الذهبي فقال
بل ضعيف تفرد به معوية بن هشام وفيه ضعف عن ع[illegible]ث وهو واه بمرة واخرجه ابن شاهين وابن عساكر من طريق اخرى وفيها رافضي ورواه
المهرواني عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم [illegible]طمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار ورواه الخطيب ايضا من طريق ابي نعيم
بلفظ انها احصنت فرجها فحرم ذريتها على النار والحديث شاهد اخرجه الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لفاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك

قال ابو نعيم رافضي غال وقال الخطيب هذا حديث باطل وفي الميزان موضوع حديث ان الله لما اراد ان يزوج عليا فاطمة امر ملكا ان يهز شجرة
طوبى فهزها فنثرت رقاقا يعني صكاكا وانشا الله ملائكة فالتقطوها فاذا كانت القيمة ثارت ملائكة في الخلق فلا يرون محبا لنا اهل البيت
محضا الا دفعوا اليه منها كتابا براءة له من النار رواه الخطيب عن بلال مرفوعا وقال رجاله كلهم مجهولون حديث اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لي
ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما فذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد في اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني
وهو كذاب واسحق بن محمد بن ابان النخعي وهو كذاب الواضع له حديث من خير الناس بعدك قال ابو بكر قالت ثم من قال عمر قالت فاطمة يا رسول الله
لم تقل في علي شيا فقال يا فاطمة علي كنفسي من رايته يقول في نفسه شيا في اسناده خالد بن اسمعيل وهو وضاع حديث ان الله خلق الارواح قبل
الاجساد بالفي عام ثم جعلها تحت العرش ثم امرها بالطاعة لي فاول روح سلمت علي روح علي رواه الازدي عن علي مرفوعا وفي اسناده عبد الله
بن ايوب بن ابي علاج عن ابيه وهو متهم ابان واورده ابن الجوزي في الموضوعات حديث اللهم ايتني باحب الخلق اليك ياكل معي هذا
الطير قال في المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات واما الحاكم فاخرجه في المستدرك وصححه واعترض عليه
كثير من اهل العلم ومن اراد استيفا البحث فلينظر ترجمة الحاكم في النبلا قول علي عسكت النبي صلعم فترست مماحات عينيه نور شعاع الاولين والا[خرين]
قال النووي ليس بصحيح حديث امرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي في اسناده متروكان وهو من قول ابي ايوب وروي عن ابن
مسعود وابي سعيد حديث لن يموت هذا الا مقتولا يعني عليا في اسناده متروك حديث لما عرج بي رايت مكتوبا على ساق العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي قال في الذيل هذا باطل واختلاق حديث من احبني فليحب عليا ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار قال الخطيب موضوع حديث ان الله لما اخذ ميثاق النبيين اخذ ميثاقك وانت في صلب
ادم فجعلك سيد الانبيا وجعل وصيك سيد الاوصيا قال الدارقطني موضوع حديث يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولوالديك ولاهلك
ولشيعتك ولمحبي شيعتك في اسناده وضاع حديث ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمن سندا وانت يا علي ظهيرا انتم اربعة قد اخذ الله
لكم الميثاق في ام الكتاب لا يحبكم الا مؤمن تقي ولا يبغضكم الا منافق شقي انتم خلفا نبوتي وعقد ذمتي رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال منكر جدا وفي
اسناده مجهولان وقد اخرجه ابن عساكر من طريق الدارقطني عن عبد الله بن جحش مرفوعا وابو نعيم في فضايل الصحابة حديث ينادي مناد يوم
القيمة من تحت العرش اين اصحاب محمد فيؤتى بابي بكر وعمر وعثمن وعلي فيقال لابي بكر قف على باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله ودع من شئت
بعلم الله ويقال لعمر قف على الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمن حلتين فيقال له البسهما فاني خلقتهما وادخرتهما لك حين انشات
خلق السموات والارض ويعطى علي بن ابي طالب عصا من عوسج الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال له ذد الناس عن الحوض رواه ابو بكر الشافعي
في الغيلانيات عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده اصبغ بن الفرج والربيع بن محمد وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وله طرق ذكرها صاحب اللآلي
حديث ابو بكر وزيري والقائم من بعدي في امتي وعمر حبيبي ينطق على لساني وانا من عثمن وعثمن مني وعلي اخي وصاحب لوائي رواه ابن عدي وابن
حبان عن جابر مرفوعا وفي اسناده طلحة بن زيد والحسن بن ابي جعفر وهما متروكان والحديث موضوع وقد اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة وابن
النجار والخطيب وآخرون حديث سب اصحابي ذنب لا يغفر قال ابن تيمية موضوع حديث اذا استقر اهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب الست
وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال اولم ازينك بالحسن والحسين فماست الجنة ميسا كما تميس العروس رواه الطبراني عن عقبة بن عامر
مرفوعا وفي اسناده حميد بن علي البجلي وليس بشي ورشدين بن سعد وقد كذبوه واورد هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه في اللآلي
بان رشدين كان من حفاظ الحديث وانكر عليه اشيا وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه وقد اورده الازدي باسناد فيه كذابان ورواه ابن حبان
وفي اسناده الحسن بن جابر قال في الميزان في ترجمة هذا الحديث كذب حديث كنت عند النبي صلعم وعلى فخذه الايسر ابنه ابرهيم وعلى فخذه
الايمن الحسين بن علي يقبل هذا تارة وتارة يقبل هذا فهبط جبريل وقال يا محمد ان ربك [illegible] عليك السلام ويقول لك لست اجمعهما لك فافد
احدهما بصاحبه ثم قال فمات ابرهيم رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا قال الدارقطني الحديث باطل حديث اوحى الله الى النبي
صلعم اني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا قال ابن حبان لا اصل له وفي اسناده محمد بن شداد ضعيف جدا وقد

بابهم

حديث ان فاطمة تتعلق بقائمة من قوائم العرش وعليها ثياب مصبوغة وتقول احكم بيني وبين قاتل ولدي قال في الميزان باطل وقال ابن الجوزي موضوع
حديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر في اسناده العباس بن الوليد بن بكار الضبي كذبه
الدارقطني واخرجه الحاكم في المستدرك من طريقه وقال صحيح على شرطهما الشيخين الا ان العباس لم يخرجا له ورواه باسناد اخر من غير طريقه وقال صحيح الاسناد
وتعقبه الذهبي ولم يتعقبه ابن حجر في الاطراف وله طرق ضعيفة حديث ان ابن عباس قال سالت النبي صلعم عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال سال
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه قال الدارقطني تفرد به عمرو بن ثابت وقد قال يحيى انه لا ثقة ولا مامون وقال ابن حبان يروي
الموضوعات حديث ان النبي صلعم سجد خمس سجدات ليس فيهن ركوع قال اتاني جبريل فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي ثم اتاني فقال ان الله يحب
فاطمة فسجدت ثم اتاني فقال ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت ثم اتاني فقال ان الله يحب من يحبهما فسجدت ثم اتاني فقال ان الله يحب من يحب من يحبهما فسجدت قال ابن عدي
باطل وكذب بارد حديث من احبني فليحب عليا ومن احب عليا فليحب فاطمة ومن احب فاطمة فليحب الحسن والحسين وان اهل الجنة ليتباشرون ويسارعون الى رؤيتهم
ينظرون اليهم محبتهم ايمان وبغضهم نفاق ومن ابغض احدا من اهل بيتي فقد حرم شفاعتي فاني نبي مكرم بعثني الله بالصدق فاحبوا اهلي واحبوا عليا قال ابن
عدي باطل وفي اسناده واسناد الذي قبله عبد الله بن حفص وهو الواضع لهما حديث ان الله جعل شجرة النبوة وآل الرحمن موضع الرسالة هو موضوع
وفي اسناده متروك وكان يضع حديث انه صلعم قال لعلي ادن مني اضع خمسك في خمسي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
من تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ثم ابغضوك لكبهم الله على وجوههم في النار قال ابن عدي
هذا الاويه غير عثمن بن عبد الله الشامي وله احاديث موضوعة حديث من ابغضنا اهل البيت حشره الله يهوديا قلت يا رسول الله وان صلى وصام
وزعم انه مسلم قال نعم وان صلى وصام وزعم انه مسلم الخ قال العقيلي لا اصل له وفي اسناده ثريك المكي غال في الرفض وقال ابن حبان دخلت مع ابي علي
جعفر بن محمد فحدثني بهذا الحديث عن ابيه محمد بن علي الباقر فقال ما كنت ارى ان ابي حدث بهذا الحديث حديث ان شيعتنا يخرجون من قبورهم
يوم القيمة على ما بهم من الذنوب والعيوب كالقمر ليلة البدر الخ هو موضوع وفي اسناده من لا يحتج به حديث اشتد غضب الله على من اهراق دمي
واذاني في عترتي قال في المختصر هو موضوع حديث اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه هو موضوع كما قال في المختصر حديث يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ
ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزهم قال في المختصر موضوع حديث اهل بيتي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال في المختصر هو من نسخة نسط الكذاب
حديث كل بني ادم ينمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم قال في المقاصد فيه ارسال وضعف ولكن له شاهد عن جابر فعلات
الا ان يجعل في علي على بعضها يقوي بعضا وقال ابن الجوزي انه لا يصح حديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا قال النووي ما روي عن بعض المتقدمين
لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الغيب وقال ابن عبد البر لا ادري ما هذا فقد ولد نوح غير نبي وقال ابن حجر لم من الحديث الذي كور ما ذكره لا يخفى
وكانه مسلق النووي وهو عجيب من النووي مع وروده عن ثلاثة من الصحابة وكانه لم يظهر له تاويله فان الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابي
الهجوم على مثله بالظن حديث ان الله يقول لك تزوج ابنة ابي بكر فمضى عليه فقال يا ابا بكر ان الله امرني ان اتزوج هذه الجارية وهي عايشة فزوجها
قال الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن الحسن الازهري ونراه من عمله وقال في الميزان هو كذب قول عايشة اسقطت من النبي صلعم سقطا فسماه
عبد الله وكان تكنى ام عبد الله هو موضوع حديث يا عايشة انت اطيب من اللبن بالتمر وفي لفظ انت احب الي من الزبد بالعسل قيل لا يصح
وفي اسناده رجلان ليسا بشيء حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء قال ابن حجر لا اعرف له اسنادا ولا رايته في شيء من كتب الحديث الا في نهاية
ابن الاثير والا في الفردوس بغير اسناد وسيل المزي والذهبي فلم يعرفاه كذا في المقاصد حديث ان عايشة كانت تقول للنبي صلعم كيف حبك
لي قال فيقول كعقد الحبل قالت فكنت اقول له كيف العقد فيقول على حالها قال في الذيل هو حديث باطل حديث انه قيل لابي ايوب الانصاري
عند خروجه لقتال صفين يا ابا ايوب ان الله اكرمك [illegible] وكنت [illegible] بسيفك على عاتقك تضرب اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله
وان رسول الله صلعم امرنا بقتال ثلاثة مع علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما [illegible] فقد قاتلناهم يوم الجمل طلحة والزبير واما
القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معوية وعمرا واما المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السعيفات واهل النهروانات والله ما ادري

ابن حجر ولكن لا بد من قتلهم ان اراد الله وسمعت رسول الله صلعم يقول لعمار يا عمار تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار
بن ياسر ان رايت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي الخ قال ابن الجوزي هو موضوع وفي اسناده المعلى بن عبد الرحمن وهو وضاع
وفيه ايضا ان ابا ايوب لم يشهد صفين وقد روي من طرق اخرى فيها وضاع ولطرق اخرى رواها الحاكم في الاربعين ورواه ايضا الطبراني والخطيب وغيرهما
مقتصرين على اول الحديث واما حديث تقتل عمارا الفئة الباغية فهو في صحيح البخاري حديث قد رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا رواه
احمد في مسنده وفي اسناده عمارة وهو يروي المناكير وقد قال احمد هذا الحديث كذب منكر قال ابن حجر لم ينفرد به عمارة بن زاذان فقد رواه البزار من طريق اغلب
بن تميم والاغلب شبيه عمارة بن زاذان في الضعف لكن لم ار من اتهمه بالكذب وقد روي من طريق اخرى فيها متروك وقال النسائي الحديث موضوع وقال
في اللآلي رجال اسناد البزار ثقات وقال المنذري في الترغيب والترهيب ورد من حديث جماعة من الصحابة ان عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا
لكثرة ماله ولا يسلم اجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن انتهى حديث العباس بن عبد المطلب اخي وعمي ووصيي ووارثي رواه
ابن حبان عن ابن عباس في اسناده جعفر بن عبد الواحد وهو وضاع حديث عم العباس حصن فرجه في الجاهلية والاسلام حرم الله بدنه
على النار وولده اللهم هب مسيئهم لمحسنهم هو موضوع وفي اسناده مجاهيل حديث ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ومنزلي ومنزل ابراهيم
يوم القيمة في الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين رواه العقيلي عن ابن عمر مرفوعا وهو موضوع وقال ابن عدي ليس لهذا الحديث اصل عن ثقة
وقد اخرجه ابن ماجه حديث ان جماعة من بني هاشم سالوا النبي صلعم ان يحول الكتابة من معوية فنزل الوحي باختياره هو موضوع حديث انه صلعم اخذ
القلم من يد علي فدفعه الى معوية هو موضوع حديث اول من يختصم من الامة علي ومعوية موضوع حديث هبط جبريل على النبي ومعه قلم من ذهب
فقال ان العلي الاعلى يقريك السلام ويقول لك حبيبي قد اهديت هذا القلم من فوق عرشي الى معوية بن ابي سفين فاوصله اليه ومره ان يكتب اية الكرسي
بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك فاني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرا اية الكرسي من ساعة يكتبها الى يوم القيمة الخ هو موضوع واكثر
رجاله مجاهيل وقد رواه ابن عساكر من وجه اخر قال في الميزان الخبر باطل ورواه النقاش من وجه اخر وفي اسناده وضاع حديث كان ابن خطل يكتب
قدام النبي صلعم وكان اذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور واذا نزل سميع عليم كتب عليم سميع فقال له النبي صلعم اعرض علي ما كنت امليت عليك فلما عرضه
قال النبي صلعم ما كنت امليت عليك فاراد النبي صلعم ان يستكتب معوية فكره منه ان ياتي ما اتى من ابن خطل فاستشار جبريل فقال استكتبه فانه امين هو موضوع
وفي اسناده اصرم بن حوشب الهمداني وهو كذاب ورواه ابن عساكر من وجه اخر وفي اسناده متروك حديث الامناء عند الله ثلاثة انا وجبريل
ومعوية قال النسائي وابن حبان والخطيب انه باطل والواضع له علي بن عبد الله بن الفرج البرذاني وروي من وجه اخر قال فيه النسائي وابن حبان باطل
موضوع وقال ابن عدي هو باطل من كل وجه وقد اطال صاحب اللآلي من ذكر طرق هذا الحديث وليس فيها شيء يصح ومن جملتها عن ابن عباس ان جبريل
جاء الى رسول الله صلعم وعنده معوية يكتب بين يديه فقال يا محمد ان كاتبك هذا الامين وفي اسناده مجاهيل ورواه الطبراني من وجه اخر وفي اسناده
من لا يعرف وقال في الميزان هذا خبر باطل وقال ابن عدي باطل حديث ان النبي صلعم استشار ابا بكر وعمر في امر فقالا الله ورسوله اعلم فقال ادعوا لي
معوية فلما وقف بين يديه قال احضروه امركم واشهدوه امركم فانه قوي امين رواه الطبراني عن عبد الله بن بسر مرفوعا وفي اسناده مروان بن جناح ولا
يحتج به وقال في اللآلي مروان روى له ابو داود وابن ماجه وقال الدارقطني لا باس به وله شاهد عند ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعا نحوه حديث
ان النبي صلعم ناول معوية سهما وقال خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا وابن حبان عن جابر مرفوعا وهو موضوع
وفي اسناده من ليس بشيء وقد روي عن انس وابن عمر مرفوعا حديث ان جعفر بن ابي طالب اهدى الى النبي صلعم سفرجلا فاعطى معوية ثلاث
سفرجلات وقال تلقاني بهن في الجنة قال ابن حبان موضوع وقال الخطيب الحديث غير ثابت وجعفر قتل في موتة ومعوية انما اسلم عام الفتح فلعن الله
الكذابين وقد روي بلفظ ان النبي صلعم اهدي له سفرجل من الطائف الخ وروي انه صلعم دفع الى معوية سفرجلة الخ حديث يبعث معوية يوم
القيمة وعليه رداء من نور الايمان رواه ابن حبان [illegible] مرفوعا وقال موضوع وفي اسناده جعفر بن محمد الانطاكي يروي الموضوعات
حديث لا افتقد احدا من اصحابي غير معوية بن ابي سفيان لا اراه ثمانين عاما او سبعين عاما ثم يقبل علي على ناقة من المسك الاذفر حشوها رحمة الله
قوائمها من الزبرجد فاقول معوية فيقول لبيك فاقول اين كنت منذ ثمانين عاما فيقول في روضة تحت عرش ربي يناجيني واناجيه ويقول هذا عوض

ماكنت تستخ في الدنيا رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وقال موضوع وقال الخطيب باطل اسنادا ومتنا ورواه مما وضعه الوكيل يعني عبد الله بن جعفر
الوكيل فان رجال اسناده كلهم ثقات وقال ابن عساكر بعد حكاية كلام الخطيب قد روي من وجه اخر ثم ساق اسناده من طريق ليس فيها الوكيل المذكور
ثم قال هذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل وقال الحاكم سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت اسحق بن ابرهيم الحنظلي يقول
لا يصح في فضل معوية حديث انتهى قلت قد ذكر الترمذي في الباب الذي ذكره في مناقب معوية من سننه ما هو معروف فليراجع واما هذه الاحاديث
المذكورة هنا فامرها بين حديث لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة معوية هو موضوع حديث اذا رايتم معوية يخطب على منبري فاقتلوه رواه
ابن عدي عن ابن مسعود مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده عباد بن يعقوب وهو رافضي واخر كذاب قال العقيلي لا يصح في هذا المتن شيء وقد رواه
الخطيب عن جابر مرفوعا بلفظ فاقبلوه بالبلوحة وزاد فانه امين مامون واكثر اسناده مجاهيل كما قال الخطيب قال ابن عدي هذا اللفظ مع بطلانه قد قرئ
بالبلوحة ولا يصح ايضا حديث ان النبي صلعم سمع صوت غنا فقال انظروا ما هذا قال ابو برزة فصعدت فنظرت فاذا معوية وعمرو بن العاص
يتغنيان فجئت فاخبرت النبي صلعم فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا رواه ابو يعلى عن ابي برزة مرفوعا وقد ذكره ابن الجوزي
في موضوعاته وقال لا يصح يزيد بن ابي زياد كان يلقن قال في اللالي هذا لا يقتضي الوضع والحديث اخرجه احمد في المسند قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن
فضيل ثنا يزيد بن ابي زياد عن سليمن بن عمرو بن الاحوص عن ابي برزة فذكره وله شاهد من حديث ابن عباس ذكره الطبراني في الكبير نحوه وروي
من طريق اخرى عنه وذكر فيه ان المتغنيين معوية بن رافع وعمرو بن رفاعة بن التابوت قال في اللالي وهذه الرواية ازالت الاشكال وبينت
ان الوهم وقع في الحديث الاول في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص وانما هو رفاعة احد المنافقين والله اعلم حديث نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه قال السبكي لم نظفر به في شيء من كتب الحديث وقال ابن حجر انه ظفر به لابن قتيبة لكن بلا سند حديث [illegible]
لو ... سعد بن معاذ في اسناده مناكير حديث ان عمار بن ياسر قال لابي موسى سمعت رسول الله صلعم يلعنك قال انه استغفر لي قال عمار
شهدت اللعن ولم اشهد الاستغفار رواه ابن عدي وقال والبلاء من محمد بن علي العطار المذكور في اسناده لا من حسين الاشقر قال في اللالي العطار
وثقه الخطيب في تاريخه وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في موضوعاته فاصاب حديث ابو بكر اوزن امتي وارحمها وعمر بن الخطاب خير
امتي واكملها وعثمن بن عفان احيا امتي واعدلها وعلي بن ابي طالب ولي امتي واوسعها وعبد الله بن مسعود امين امتي واوصلها وابو ذر ازهد
امتي وارفقها وابو الدرداء اعدل امتي وارحمها ومعوية بن ابي سفين احلم امتي واجودها رواه العقيلي عن شداد بن اوس مرفوعا وقال لا
يتابع بشير بن زاذان على هذا الحديث ولا يعرف الا به وقال ابن الجوزي فيه مجروحون والمتهم به بشير قال في اللالي او يا عن اللسان لابن حجر قال
ابن ابي حاتم سالت ابي عنه قال صالح الحديث حديث اللهم انك باركت لامتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة وباركت لاصحابي في ابي بكر
فلا تسلبهم البركة واجمعهم عليه ولا تنثر امره اللهم واعز عمر بن الخطاب وصبر عثمن بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير
وسلم سعدا ووفر عبد الرحمن والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان رواه الخطيب عن الزبير
مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وفيه ضعفا اشدهم سيف بن عمر قال في اللالي له طريق اخرى رواها الخطيب ورواه ابن عساكر حديث
اقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاوا بنعي الاسلام فمن سار تحت لوايهم لم تنله شفاعتي يوم القيمة هو موضوع وقال الجوزقاني هذا
حديث باطل وقال في اسناده عمرو بن واقد وليس بشيء قال في اللالي رواه الترمذي وابن ماجه حديث اذا خرجت الرايات السود فاستوصوا بالفرس
خيرا فان دولتنا معهم رواه الخطيب عن ابن عباس وروي عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق
فان اولها فتنة واوسطها هرج واخرها ضلالة وفي اسنادها مجهول ومتروك وروى الازدي عن ابن مسعود مرفوعا اذا اقبلت الرايات
السود من خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي وقال ابن الجوزي لا اصل له وذكره في الموضوعات قال ابن حجر في القول المسدد حمله تعصب
ابن الجوزي فقد اخرجه احمد في مسنده من حديث ثوبان وفي طريقه علي بن زيد بن جدعان [illegible] ضعيف لكنه لم يتهم بالكذب فيحكم على حديثه بالوضع
اذا انفرد فكيف وقد توبع من طريق اخرى اخرجه احمد والبيهقي في الدلايل من حديث ابي هريرة [illegible] تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب
بايليا وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد اخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابن مسعود بلفظ انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا
وان

وانه سيلقى اهل بيتي تطريدا وتشريدا حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسالون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن ادركه منكم او من اعقابكم
فليات امام اهل بيتي ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى تدفعونها الى رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملاها قسطا وعدلا
كما مليت جورا وظلما وروى نحوه ابو الشيخ في الفتن وروى الخطيب عن ثوبان مرفوعا ويل لامتي من بني العباس ثمان قال هلاكهم على يد رجل من
اهل بيت هذه واشار به الى ام حبيبة وفي اسناده منكر ومتروك حديث يا عباس اذا كان سنة خمس وثلثين ومائة فهي لك ولولدك
منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي هو موضوع حديث اكرموا الانصار فانهم ربوا الاسلام كما يربى الفرخ في وكره وفي اسناده كذاب
حديث احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعا وقال لا اصل له وقد ذكره
ابن الجوزي في الموضوعات وقال في اللالي الحديث اخرجه الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان وتعقبه الذهبي فقال
يحيى بن يزيد ضعفه احمد وغيره والعلا بن عمرو الحنفي ليس بشيء ومحمد بن الفضل متهم فلا يصلح للمتابعات قال واظن الحديث موضوعا وله شاهد
رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم انا عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي حديث خير الناس العرب
وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم وخير العجم فارس وخير السودان النوبة الخ هو موضوع وفي اسناده مجهول وكذا حديث ابغض
الكلام الى الله الفارسية الخ هو موضوع حديث ان رجلا قتل بالمدينة لا يدرى من قتله فقال النبي صلعم ابعده الله انه كان يبغض قريشا رواه العقيلي
عن جابر مرفوعا وقال لا اصل له وذكره ابن الجوزي في الموضوعات حديث ان الحبشة [illegible] فيهم لبنا فاتخذوهم وامتهنوهم فانهم
[illegible] رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا وفي اسناده حبيب كاتب مالك كذاب قال ابن عدي احاديثه كلها موضوعة حديث دعوني من
السودان انما الاسود لبطنه وفرجه رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده يحيى بن ابي سليمن المديني وهو منكر الحديث قال في اللالي
روى له ابو داود والترمذي والنسائي وقال ابو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات والحديث اخرجه الطبراني من
طريقه وقد رواه العقيلي عن ام ايمن مرفوعا وفي اسناده خالد بن محمد بن خالد بن الزبير قال ابو حاتم هو مجهول وقال في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات
حديث انه صلعم راى طعاما فقال لمن هذا قال العباس للحبشة اطعمهم واكسوهم فقال لا تفعل انهم ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا رواه الدارقطني
عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده عمر بن حفص المكي وليس بشيء وقد تفرد به وقد روى ابن عدي نحوه عن عايشة مرفوعا ولفظه الزنجي اذا شبع
الخ وفي اسناده عنبسة البصري وهو متروك وروى الطبراني نحوه عن ابن عباس مرفوعا وقال لا خير في الحبش اذا جاعوا سرقوا وان شبعوا
زنوا وان فيهم لخلتين حسنتين اطعام الطعام وباس عند الباس وهو من رواية عوبيد عن ابن عباس قال الذهبي في المغني عوبيد عن ابن عباس
روى له ابو داود وهو مجهول حديث زوجوا الاكفا وتزوجوا الاكفا واختاروا لنطفكم واياكم والزنج فانه خلق مشوه رواه ابن حبان عن عايشة
مرفوعا وفي اسناده محمد بن مروان السدي وهو كذاب وله طريق اخرى عند ابي نعيم في الحلية حديث اتركوا الترك ما تركوكم قال ابن حبان ورواه الطبراني من طريق اخرى
في اسناده سليمن بن حفص الاسدي يضع الحديث وقال ابن الجوزي موضوع وقد اخرجه ابو الشيخ في كتاب الفتن
حديث ان ابا هريرة راى رجلا فاعجبته هيئته فقال ممن انت قال من النبط قال تنح عني سمعت رسول الله صلعم يقول قتلة الانبياء واعوان الظلمة
فاذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب رواه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال ابو داود كذاب
يضع الحديث حديث انه جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلعم فقال فضلتم علينا بالصور والالوان والنبوة افرايت ان امنت بمثل ما امنت به
وعملت بمثل الذي عملت به اني لكاين معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود من مسيرة الف عام رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال
باطل لا اصل له وقد رواه الطبراني وروى له شاهدا احمد في المسند حديث اتقوا اليهود والنصارى ولو بسبعين بطنا هو موضوع حديث اتخذوا
السودان فان فيهم ثلثة من سادات اهل الجنة لقمن الحكيم والنجاشي وبلال رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعا وقيل لا يصح وفي اسناده من لا يحتج به وقد ذكره
ابن الجوزي في موضوعاته وقد اخرجه الطبراني وله شاهد اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث واثلة مرفوعا خير السودان ثلثة لقمن وبلال ومهجع
مولى رسول الله صلعم وقال صحيح الاسناد حديث [illegible] النبي صلعم بفنا الكعبة اذ نزل عليه جبريل فقال يا محمد انه سيخرج في امتك رجل يشفع فيشفعه
الله في عدد ربيعة ومضر فان ادركته فسله الشفاعة لامتك قال يا جبريل ما اسمه وما وصفه قال اما اسمه فاويس الخ رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا

وذكر حديثا طويلا وقال باطل في اسناده محمد بن ايوب كان يضع والذي جمع في اويس كلمات يسيرة معروفة وفيه رواه ابن عساكر والديلمي في مسنده
وابو نعيم في الحلية قال في اللآلي واسناده لا بأس به وقد ساقه في الجامع الكبير في مسند ابي هريرة ومسند عمر حديث ان الله دخل الحسين بن علي على رسول الله
صلعم فضمه واقعده الى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو ويولد له
ابن يقال له محمد اذا انت يا جابر فاقرأه عليه السلام واعلم ان بقاءك بعد ذلك اليوم قليل فمات جابر بعد ذلك ببضعة عشر يوما حتى توفي في
اسناده محمد بن زكريا الغلابي وهو المتهم به وقال ابن الجوزي موضوع وقد رواه ابن عساكر عن جابر مرفوعا حديث ان الحسن
البصري كان يقول ولد تبني الى ليلة الاربعاء مخلوفين الى النبي صلعم فدعى لي ومسح بيده على راسي وقال اللهم فقهه في العلم رواه الخطيب عن جابر بن عبد الله
اليماني عنه وقال جابر كان كذابا جاهلا بما يقوله وكلامه باطل من كل الوجوه ولم يولد الحسن في زمن النبي صلعم حديث ان النبي صلعم قال يزيد لا بارك الله
في يزيد الطعان اللعان اما انه نعي الي حبيبي حسين اتيت بتربته ورأيت قاتله اما انه لا يقتل بين ظهراني قوم ولا ينصرونه الا عمهم الله بعقاب
هو موضوع واضعه عمر بن علي بن مالك الاسنائي وقد روى نحوه ابو الشيخ في الفتن وطوله حديث سيكون في امتي رجل يقال له وهب
يهب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان هو اضر على امتي من ابليس رواه ابو يعلى عن عبادة بن الصامت مرفوعا وهو موضوع وقال ابن حبان لا اصل له قال
في اللآلي اخرجه عبد بن حميد في مسنده والطبراني حديث يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل
يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي هو موضوع في اسناده وضاعان مامون بن احمد السلمي واحمد بن عبد الله الجويباري والواضع لاحدهما وقد
رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا واقتصر على ما ذكره في ابي حنيفة قال الخطيب موضوع وضعه محمد بن سعيد المروزي البورقي وقال هكذا حدث به
في بلاد خراسان ثم حدث به في العراق وزاد فيه وسيكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس فتنته اضر على امتي من فتنة ابليس وهذا الافك لا
يحتاج الى بطلانه دليل حديث عالم قريش يملأ الارض علما يعني الشافعي هو موضوع قاله الصغاني حديث يجيء في اخر الزمان رجل يقال له
محمد بن كرام تحيي السنة والجماعة هجرته من خراسان الى بيت المقدس كهجرتي من مكة الى المدينة هو موضوع وفي اسناده مجاهيل وواضعه اسحق
بن محمشاد على مذهب الكرامية وله مصنف في فضائل محمد بن كرام كله كذب بحث فيمن ادعى الصحبة كذبا منهم مكلبة بن ملكان الخوارزمي
ادعى ان له صحبة وانه غزا مع النبي صلعم اربعا وعشرين غزوة وكان في حدود الاربعين وماية قال الذهبي وابن حجر وغيرهما انه شخص كذاب او لا
وجود له وقال ابن كثير في جامع الاسانيد للجويني من العجائب مكلبة بن ملكان امير خوارزم بعد الثلاث ماية بقليل ادعى الصحبة وانه غزا في زمن
رسول الله صلعم اربعا وعشرين غزوة فان كان قد صح السند اليه بهذه الدعوى فقد افترى في هذه الدعوى وان لم يكن صحيحا وهو الاغلب
على الظن فقد اشكل بعض الرواة ولم يرو عنه الا المظفر بن عاصم العجلي ولست اعرفه والغالب انه لا يعرف انتهى ومنهم سرباتك
ملك الهند في بلد قنوج قال انه عاش سبعمائة سنة وزعم ان النبي صلعم نفذ اليه حذيفة واسامة وصهيبا وغيرهم يدعونه الى الاسلام فاجاب
واسلم قال الذهبي هذا كذب واضح وزعم ايضا انه راى النبي صلعم مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وهو
ابن ثمان ماية سنة واربع وتسعين سنة ومنهم جابر بن عبد الله اليمامي وقال العقيلي حدث بعد المائتين ان النبي صلعم قال في
اللسان كان كذابا جاهلا بعيد الفطنة ومنهم جبير بن الحرث قال ابن حجر قال في اللسان عن الامير عبد الكريم بن نصر قال كنت مع الامام الناصر في
بعض متنزهاته المصيد فلقينا في ارض قفر بعض العرب فاستقبلنا مشايخهم وقالوا يا امير المؤمنين عندنا تحفة هي انا كلنا ابناء رجل واحد
وهو جبير بن الحرث وقد ادرك النبي صلعم وحضر معه الخندق واسمه جبير بن الحرث فمشوا اليه فاذا هو في عمود الخيمة معلق مثل هيئة
طفل فكشف شيخ العرب عن وجهه وتقرب الى اذنه وقال يا ابتاه ففتح عينيه فقال هذا الخليفة جاء يزورك فقال ثم فقال احضر مع النبي صلعم
الخندق فقال لي احضر يا جبير جبرك الله ومتع بك وادعا لي وذلك في جمادى سنة ثلاث وسبعين وخمسماية ومنهم رتن الهندي قال الذهبي
وما ادراك ما رتن شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستماية فادعى الصحبة وقيل انه مات سنة اثنين وثلثين وستماية وقد كذب فكذبوا عليه
ومنهم معمر بن شريك ادعى الصحبة وانه عاش اربع ماية سنة قال ابن حجر وهذا من جنس رتن [illegible] بن تميم الطائي الكيلاني حدث سنة سبع عشرة
وخمسماية بمدينة كيلان عن النبي صلعم وسمع منه جماعة اكثر من اربعين حديثا قال ابن حجر هو من نمط شيخ العرب ورتن الهندي ومنهم عثمن بن الخطاب

ابو عمرو البلوي المعروف بابي الدنيا الاشج قال الذهبي في الميزان ظهر على اهل بغداد وحدث بعد الثلثماية عن علي بن ابي
طالب فافتضح وكذبه النقاد ومات سنة سبع وعشرين وثلثماية ومنهم علي بن عثمن بن خطاب قال ابن حجر حدث سنة احدى عشرة
وثلثماية بالقيروان عن علي بن ابي طالب وزعم انه راى الخلفاء الاربعة ومنهم جعفر بن نسطور ادعى ان النبي صلعم دعى له بطول العمر وعاش
ثلثماية واربعين سنة قال في الذيل لا وجود له وهو احد الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد المائتين انتهى ومما يدفع دعاوي هؤلاء اجماع
اهل العلم على ان اخر الصحابة موتا في جميع الامصار ابو الطفيل عامر بن واثلة الجهني وكان موته سنة اثنين وماية بمكة بحث اخر
في النسخ الموضوعة فمنها الاربعون الودعانية وهي التي يقال لها في ديار اليمن السيلقية صرح بذلك جماعة من الحفاظ قال الصغاني واول هذه
الودعانية كان الموت فيها على غيرنا كتب واخرها ما من بيت الا وملك يقف على بابه كل يوم خمس مرات الخ قال في الذيل ان الاربعين
الودعانية لا يصح منها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الاسانيد وانما يصح منها الفاظ يسيرة وان كان كلاما حسنا
وموعظة فليس كل ما هو حق حديثا يقال عليه وهي مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة ويقال انه الذي وضع
رسائل اخوان الصفا وكان من اجهل خلق الله في الحديث واقلهم حياء واجرأهم على الكذب انتهى وقد ذكر هذا الذهبي في مولفاته وكرره ومنها
كتاب فضل العلم لشرف الدين البلخي واوله من تعلم مسئلة من الفقه ومنها وصايا علي قال في الخلاصة كلها موضوعة سوى الحديث
الاول وهو انت مني بمنزلة هرون من موسى ومنها وصايا علي كلها التي اولها يا علي لفلان ثلاث علامات وفي اخرها النهي عن
المجامعة في اوقات مخصوصة كلها موضوعة وقال في اللآلي وكذا وصايا علي موضوعة والمتهم بها حماد بن عمرو وكذا وصايا ابيه التي
وضعها عبد الله بن زياد ومنها الاحاديث الموضوعة باسناد واحد احاديث الشيخ المعروف بابن ابي الدنيا وهو الذي يزعم
انه ادرك عليا وعمر طويلا ومنها احاديث ابن السطور الرومي واحاديث بشر ونعيم وسالم وخراش ودينار عن انس كلها
موضوعة ومنها احاديث ابي هدبة القيسي ومنها الكتاب المعروف بمسند انس البصري مقدار ثلثمائة حديث يرويه سمعان
بن المهدي عن انس واوله امتي في سائر الامم كالقمر في النجوم قال في الذيل لا يكاد يعرف الصقت به نسخة موضوعة قبح الله
واضعها وقال في اللسان هي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون عن سمعان قال الصغاني ومنها الاحاديث
التي تروى في تسمية احمد لا يثبت منها شيء ومنها خطبة الوداع عن ابي الدرداء واولها الا ابكي احدكم الخ عند ابن النجار قال
في اللآلي وكذا الخطبة الاخيرة عن ابي هريرة وابن عباس بطولها موضوعة وقال في الوجيز قال ابن عدي كتبت جملة عن محمد بن محمد
بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه الى علي رفعها وهي نسخة فيها نحو الف حديث عامتها مناكير
قال الدارقطني انه من ايات الله وضع ذلك الكتاب يعني العلويات قال ابن حجر وسماه السنن وكله بسند واحد منها لا خير
الا من الدعوى ولا امر كامر العلم ومنها نسخة من رواية عبد الله بن احمد عن ابيه عن علي الرضا عن ابائه كلها موضوعة باطلة ومنها
نسخة وضعها اسحق الملطي قال ابن عدي كلها وضعها هو ومنها النسخة المروية عن ابن جريج عن عطاء بن سعيد وفيها
الوصية لعلي في الجماع وكيف يجامع كلها كذب ومنها كتاب العروس لابي الفضل جعفر بن محمد بن علي قال في الديلمي كلها واهية
لا يعتمد عليها واحاديثه منكرة ومنها نسخة احمد بن اسحق بن ابرهيم بن نبيط بن شريط عن ابيه عن جده كلها موضوعة فهذه
النسخ المشهورة عند اهل الحديث بالوضع وثم نسخ موضوعة غيرها معروفة عند من يعرف هذه الصناعة واكثرها من
وضع الرافضة وهي موجودة عند ابناء عصرنا وقد قدمنا في باب فضائل القران ذكر الكتب الموضوعة في التفسير

بحث ثالث

في ذكر الوضاعين المشهورين المكثرين من الكذب على رسول الله صلعم قال ابن الجوزي الوضاعون خلق كثير ومن كبارهم
وهب بن وهب القاضي يعني البختري قاضي [illegible] محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب وابو داود النخعي واسحق
بن نجيح الملطي وغياث بن ابرهيم والمغيرة بن سعيد الكوفي واحمد بن عبد الله الجويباري ومامون بن احمد الهروي ومحمد بن عكاشة الكرماني
ومحمد بن القسم الطايكاني ومحمد بن زياد اليشكري انتهى وقال النسائي الكذابون المعروفون بالوضع اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي

يعا دومغا ابن سليم بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام قيل وضع الجويباري وابن عكاشة ومحمد بن تميم الفاريابي اكثر من
عشرة الاف حديث فخلق الله علماء يكذبون ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح فهم حراس الارض وفرسان الدين كثرهم الله الى
يوم القيمة قال ابن الجوزي ان من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب انواع منهم من غلب عليه الزهد فغفلوا عن الحفظ
ومنهم من ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط ومنهم قوم ثقات الا انه اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم ومنهم من روى
الخطا سهوا فلما تبين له الصواب لم يرجع انفة من ان ينسب الى الغلط ومنهم زنادقة وضعوا القصد افساد الشريعة وايقاع
الشك والتلاعب بالدين قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة الاف حديث ولما اخذ ابن ابي العوجا ليضرب عنقه قال
وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل الحرام ومنهم من يضع نصرة لمذهبه تاب رجل من المبتدعة فجعل يقول
انظروا عمن تاخذون هذا الحديث فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا ومنهم من يضع حسبة ترغيبا وترهيبا ومضمون
فعلهم ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تتمة ومنهم من اجاز وضع الاسانيد لكلام حسن ومنهم من قصد التقرب الى السلطان
ومنهم القصاص لانهم يريدون احاديث ترقق وتنفق وفي الصحاح يقل مثل ذلك ثم ان الحفظ يشق عليهم ويتفق
عدم الدين وحضرهم جهال وما اكثر ما تعرض على احاديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فاردها فيحقدون
علي انتهى ومن اسباب الوضع ما يقع ممن لا دين له عند المناظرة في المجامع من الاستدلال على ما يقوله بما يطابق هواه تنفيقا
لجداله وتقويما لمقاله واستطالة على خصمه ومحبة للغلب وطلبا للرياسة وفرارا من الفضيحة اذا ظهر عليه من يناظره ومن
اسباب ينفق المدعي للعلم لنفسه على من يتكلم عنده اذا عرض البحث عن حديث ووقع السوال عن كونه صحيحا او ضعيفا
او موضوعا فيقول من كان في دينه رقة وفي علمه وعلى هذا الحديث اخرجه فلان وصححه فلان وينسب ذلك الى مولفات نيل وجودها
تظهرا منه بانه قد اطلع على ما لم يطلعوا عليه وعرف ما لم يعرفوه وربما لم يكن قد قرع سمعه ذلك اللفظ المسؤول عنه قبل هذه
المرة فان هذا نوع من انواع الوضع وشعبة من شعب الكذب وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله فيعتقد صحة ذلك
وينسب ذلك الكلام الى رسول الله صلعم ويقول رواه فلان وصححه فلان كما قاله ذلك المجادل **باب** فضائل الامكنة والارضين
حديث اربع مداين من مدن الجنة في الدنيا مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق واربع مداين من مدن النار في الدنيا
القسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة وصنعاء وان المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس رواه ابن عدي
عن ابي هريرة مرفوعا في اسناده الوليد بن محمد الموقري وهو كذاب قال ابن عدي هذا منكر لا يرويه عن الزهري غير الموقري وقد
رواه ايضا ابن عساكر من وجه اخر قال ابو عبد الله السقطي ليس هي صنعاء اليمن انما هي صنعاء بارض الروم وذكر البلاذري المحترقة طاكيه
بارض الروم احرقها العباس بن الوليد انتهى والحديث قد اورده ابن الجوزي في الموضوعات فاصاب حديث خان هذه
الدنيا دمشق ومرو خراسان وصنعاء اليمن وحمص الشام هذه الجنان صنعا ذكره بعض المورخين من اليمنيين ولم اقف عليه في كتاب
من كتب الحديث حديث ياتي على الناس زمان تكون افضل الرباط رباط جدة رواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا في اسناده
محمد بن عبد الرحمن البيلماني وليس بشي حدث عن ابيه بمائتي حديث موضوعة حديث اربعة ابواب من ابواب الجنة مفتحة في
الدنيا اولهن الاسكندرية وعسقلان وقزوين وفضل جدة على هولاء كفضل بيت الله الحرام على ساير البيوت رواه ابن حبان عن
علي مرفوعا في اسناده عبد الملك بن هرون وهو كذاب قال في الميزان والسند ظلمة اليه فما ادري من افتعله حديث اهل مقبرة
عسقلان يزفون الى الجنة كما تزف العروس الى زوجها رواه ابن عدي عن ابن عمر في اسناده بشر بن ميمون وليس بشي وقد
رواه ابن حبان من وجه اخر وفي اسناده حمزة بن ابي حمزة وهو وضاع وقد [illegible] في المسند من حديث انس مرفوعا عسقلان
احد العروسين يبعث الله منها يوم القيمة سبعين الفا لا حساب عليهم ويبعث [illegible] خمسون الف شهيد وفودا الى الله وبها صفوف
الشهدا رووسهم منقطعة في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد

فيقول صدقوا عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقيا بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤا هذا الحديث اورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال في اسناده ابو عقال هلال بن زيد يروي عن انس اشياء موضوعة قال ابن حجر في القول المسدد هذا
الحديث في فضائل الاعمال والتحريض على الرباط وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية
ابي عقال لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة في التسامح في احاديث الفضائل دون احاديث الاحكام هذا كلامه ولا يخفاك ان هذا
مراوغة من الحافظ ابن حجر وخروج عن الانصاف فان كون الحديث في فضائل الاعمال وكون طريقة احمد معروفة في التسامح في احاديث
الفضائل لا يوجب كون الحديث صحيحا ولا حسنا ولا يقدح في كلام من قال في اسناده وضاع ولا يستلزم صدق ما كان كذبا
وصحة ما كان باطلا فان كان ابن حجر يسلم ان ابا عقال يروي الموضوعات فالحق ما قاله ابن الجوزي وان كان ينكر ذلك فكان الاولى به التصريح
بالانكار والقدح في دعوى ابن الجوزي ثم ذكر ابن حجر بعد كلامه السابق ان لهذا الحديث شاهدا من حديث ابن عمر ذكره العقيلي
المقدم وقال ليس فيه سوى بشير بن ميمون ضعيف وله شاهد اخر اخرجه ابو يعلى عن عبد الله بن محيصة انه صلى النبي صلعم على اهل
تلك المقبرة فسالوا بعضا انه واحد فسالته فقال هي مقبرة اهل عسقلان وله شاهد اخر ذكره الدولابي في الكنى عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس موقوفا يبعث بالمقبرة في عسقلان سبعون الف شهيد يشفع كل منهم بعدد ربيعة ومضر وروى سعيد بن منصور
مرسلا عن عطاء الخراساني قال بلغني ان رسول الله صلعم قال رحم الله اهل المقبرة ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون
بعسقلان وروى نحوه عبد الرزاق في مصنفه عن عايشة مرفوعا وقد روى ابن النجار عن انس مرفوعا والطبراني عن ابن عباس
مرفوعا في فضل رباط عسقلان حديث يحول الله ثلاث قرى يوم القيمة من زبرجدة خضراء الى ازواجهن عسقلان
والاسكندرية وقزوين رواه ابو نعيم عن انس مرفوعا في اسناده عبد الله بن عمر الاصبهاني وضاع حديث ستفتح عليكم
الافاق وتفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها اربعين كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء عليها
قبة من ياقوتة حمراء لها سبعون الف مصراع من ذهب على كل مصراع زوجة من الحور العين رواه ابن ماجه في سننه عن انس
مرفوعا وفي اسناده داود بن المحبر وهو وضاع وفي اسناده ايضا ضعيف ومتروك وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات
فاصاب ولعل هذا هو الحديث الذي يقال ان في سنن ابن ماجه حديثا موضوعا حديث رفعت لي الارض فرايت مدينة بجنبي
فقلت يا جبريل اي مدينة هذه قال نصيبين فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا
وقال حديث منكر وفي اسناده عبد السلام بن محمد الحضرمي وهو لا يعرف ومحمد بن كثير بن مروان يروي عن الليث وغيره الاباطيل والبلا منهم
حديث ما رايت في الروم مدينة مثل مدينة انطاكية ما رايت مطرا اكثر منها فقال النبي صلعم وذلك ان فيها التوراة وعصا موسى ورضاض
الالواح ومائدة سليمن في غار من غيرانها الخ رواه ابن حبان عن تميم وقال عبد الله بن السري المدايني يعني المذكور في اسناده يروي عن ابي عمران
الجوني العجايب التي لا شك انها موضوعة حديث ان مصر ستفتح عليكم بعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس
اعمارا رواه ابو سعيد بن يونس عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده وقال منكر جدا وفي اسناده مطهر بن الهيثم وهو متروك قال في
اللالي روى له ابن ماجه والحديث اخرجه البخاري في تاريخه وقال لا يصح واخرجه ابن شاهين وابن السكن في الصحابة وابن السني وابو نعيم في
الطب حديث ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ودخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض وفرخ وبسط عبقريه
رواه الازدي عن ابن عمر مرفوعا في اسناده ضعفاء وفيه احمد بن عبد الرحمن ابن اخي ابن وهب قال ابن الجوزي كذاب وادخل الحديث في
الموضوعات وقال في اللالي كلا بل احمد ثقة روى له مسلم وقد تابعه حرملة كما رواه الطبراني **قول عمر** لما فتحت خراسان مالي ولخراسان
ومالخراسان ولي وددت ان بيني وبين خراسان [illegible] نارا والف سد كل سد مثل ياجوج وماجوج فقال علي بن ابي طالب مهلا يا ابن الخطاب
هل انت بعلم محمد او اطلعت على علم محمد فان في [illegible] خراسان مدينة يقال لها مرو اسسها اخي ذو القرنين ذكر كلاما طويلا عدد فيه كثيرا من فضايل
خراسان وهو موضوع بلا شك وفي اسناده ابو عصمة نوح بن ابي مريم وهو واضعه حديث ان الناس سيمصرون امصارا ويمصرون مصرا

يقال لها البصرة فان انتها فسكنت فيها فلحتنب مسجدها وسوقها ولحسم قال وعليك بضواحيها فسيكون بها خسف ومسخ قال انس فمن هناك سكنت القصر رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وفي اسناده عمار بن زربي قال ابن الجوزي كذاب وادخل الحديث في موضوعاته من اجله قال في اللالي اخرجه ابو الشيخ في الفتن وله طريق اخرا خرجه ابو داود في سننه فذكر نحوه قال الحافظ العلائي هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وتعلق فيه بعمار بن زربي ولم ينفرد به بل له سند اخر رواه ابو داود وساقه ثم قال في اسناد ابي داود رجاله رجال الصحيح كلهم وقد رواه الطبراني في الاوسط من طريق ثالث حديث تبنى مدينة بين دجلة ودجيل الصراة اسرع ذهابا في الارض من الوتد الحديد في الارض الرخوة رواه الخطيب وابن عدي والطبراني عن انس مرفوعا وفي اسناده متروك ومجهول والحديث منكر وقال في الميزان باطل وللحديث طرق كثيرة جدا قد استوفاها صاحب اللالي وفي بعضها التصريح بانها بغداد حديث مصر اطيب الارضين ترابا وعجمها اكرم العجم انسابا قال ابن حجر لا اعرفه مرفوعا وانما يعرف معناه عن عمرو بن العاص حديث الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في ارضه قال في الذيل هو من نسخة نبيط الكذاب حديث الجفا والبغي بالشام لا يصح في اسناده متروك حديث بابان مفتوحان في الجنة عبادان وقزوين واول بقعة امنت بمحمد صلعم عبادان واول بقعة امنت بعيسى بن مريم نصيبين في اسناده متهم حديث لولا ان الله اقسم بيمينه وعهده لا يبعث بعدي نبيا لبعث من قزوين النبي هو موضوع حديث اللهم ارحم اخواني بقزوين لا يصح وكذا لا يصح حديث تكون لامتي مدينة يقال لها قزوين الساكن بها افضل من ساكن الحرمين وكذا من بات بالري ليلة واحدة صلى فيها وصام فكانما بات في غيرها الف ليلة صامها وقامها وكذا حديث اخاف على الري وقزوين ان يغلب عليهما العدو حديث اني لاجد نفس الرحمن من اليمن قال في المختصر لا اجده فائدة الاحاديث التي يرويها المورخون من اهل اليمن في فضل صنعا لا يصح منها شي ولا اعرف لها اسنادا في كتاب من كتب الحديث وقد جمعها بعضهم فكانت اربعين حديثا وكذا ما يذكرونه من الاحاديث في فضل زبيد كحديث اللهم بارك في زبيد وفي رمع وكذا الاحاديث التي يذكرونها في فضل جامع صنعا وفضل البقعة المسماة بين المسمود والمنقور في موخرها كلها باطلة وكذا الاحاديث التي يذكرونها في فضل جامع الجند من بلاد اليمن وقد توسع المورخون في ذكر الاحاديث الباطلة في فضايل البلدان ولا سيما بلدانهم فانهم يتساهلون في ذلك غاية التساهل ويذكرون الموضوع ولا ينبهون عليه كما فعل الديبع في تاريخه الذي سماه قرة العيون باخبار اليمن الميمون وتاريخه الاخر الذي سماه بغية المستفيد باخبار مدينة زبيد مع كونه من اهل الحديث وممن لا يخفى عليه بطلان ذلك فليحذر المتدين من اعتقاد شي منها او روايته فان الكذب في هذا قد كثر وجاوز الحد وسببه ما جبلت عليه القلوب من محبة الاوطان والشغف بالمنشا حديث يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم بنا وغرس ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة ويوم الثلاثا يوم دم ويوم الاربعا يوم نحس ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضا الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا وفيه انهم كانوا يقولون في كل يوم ولم ذلك يا رسول الله فيقول لكذا وهو موضوع وفي اسناده مجاهيل وضعفا وقد رواه تمام في فوايده من حديث ابي سعيد حديث الجمعة حج المساكين وفي لفظ الجمعة فقرا امتي لا اصل له حديث من اصبح يوم الجمعة صايما وعاد مريضا واطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة هو موضوع كما قال ابن الجوزي وروي من حديث اخر حديث اذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير والوحش الوحش والسباع السباع سلام عليكم هذا يوم الجمعة هو من نسخة موضوعة وكذا حديث اربعة يستانفون العمل المريض اذا برا والمشرك اذا اسلم والمنصرف [illegible] ايمانا واحتسابا والحاج حديث ابن عباس في قوله تعالى ايام نحسات قال الايام كلها خلق الله بعضها سعود [illegible] نحوسا وما من شهر الا وفيه سبعة ايام نحسات الى ان قال ويوم الاربعا اذا كان اخر الشهر فذاك يوم نحس مستمر قال ابن حجر هذا كذب على ابن عباس لا يحل روايته

حديث

الحديث م — يوم السبت م

احداث الا ساعو جبل من مشرق الى مغربها لورده الله عز وجل الى موضعه قال صلاح الدين هذا منكر موضوع حديث لا يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعا في اسناده من يروي الموضوعات حديث يوم الاربعا يوم نحس مستمر قال الصغاني موضوع وكذا قال ابن الجوزي ورواه الخطيب وفي اسناده كذاب ورواه ابن مردويه وفي اسناده متروك حديث من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة قال الصغاني موضوع وكذا قال العراقي حديث اكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان لله في كل ساعة منه عتقا من النار وان لله مداين لا يدخلها الا من صام رجب قال في الذيل في اسناده الاصبغ ليس بشي حديث في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الاجر كمن صام مائة سنة الخ قال في الذيل في اسناده هياج تركوه وكذا ما ورد في فضل صوم يوم منه او يومين قال في الذيل ايضا اسناده ظلمات بعضها فوق بعض وفيه [illegible] وكذا ما روي انه صلعم خطب قبل رجب بجمعة فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم رجب شهر الله الاصم يضاعف فيه الحسنات ويستجاب الدعوات ويفرج فيه الكربات هو حديث منكر بمرة وكذا من صام يوما من رجب وقام ليلة من لياليه بعثه الله امنا يوم القيمة الخ في اسناده كذاب وكذا حديث من احيى ليلة من رجب وصام يوما منه اطعمه الله من ثمار الجنة الخ في اسناده وضاع وكذا حديث رجب شهر الله الاصم الذي افرده الله تعالى لنفسه فمن صام يوما منه ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر الخ في اسناده متروك وكذا رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وكذا فضل رجب على الشهور كفضل القران على ساير الكلام الخ قال ابن حجر موضوع وقال علي بن ابرهيم العطار في رسالة له ان ما روي من فضل صيام رجب فكله موضوع او ضعيف لا اصل له قال وكان عبد الله الانصاري لا يصوم رجبا وينهى عنه ويقول لم يصح عن النبي صلعم في ذلك شي قال وكذا ما يفعل في هذه الازمان من اخراج الزكوة في رجب دون غيره لا اصل له وكذا اكثار اعتمار اهل مكة في رجب دون غيره لا اصل له في علمي قال ومما احدث العوام صيام اول خميس من رجب وكله بدعة ومما احدثوا في رجب وشعبان اقبالهم على الطاعات فيهما واعراضهم في غيرهما وما روي ان الله امر نوحا بعمل السفينة في رجب وامر المومنين الذين معه بصيامه موضوع وقد قدمنا بعض الاحاديث الموضوعة في صيام رجب في كتاب الصيام حديث من عبل سكن يوم قتل الحسين يعني يوم عاشورا الا كان يوم القيمة مع اولي العزم من الرسل قال في الذيل موضوع وكذا ما روي من ان البكا يوم عاشورا نور تام يوم القيمة هو موضوع وضعته الرافضة وقد قدمنا في كتاب الصيام ما في صيام يوم عاشورا من الاحاديث الموضوعة

كتاب الصفات

حديث لما اسري بي الى بيت المقدس مر بي جبريل بقبر ابرهيم فقال انزل يا محمد فصل هنا ركعتين ثم مر بي ببيت لحم فقال انزل فصل هاهنا وذكر حديثا طويلا رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده بكر بن زياد قال ابن حبان دجال يضع الحديث قال الذهبي صدق ابن حبان حديث ابي سعيد عن النبي صلعم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الجن والانس والشياطين والملايكة منذ خلقوا الى يوم فنايهم صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا رواه ابن عدي وقد قال ابن الجوزي انه موضوع وانه من عمل الكلبي قال في اللالي اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم وقال الذهبي في تاريخه هذا حديث منكر لا يعرف الا ببشر بن عمارة المكتب وهو ضعيف حديث ليلة اسري بي الى السما رايت ربي بيني وبينه حجاب بارز فرايت كل شي منه حتى رايت تاجا مخوصا من اللولو رواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي اسناده قاسم الملطي كذاب قال الذهبي اني لطامة لا تطاق فذكر هذا الحديث وقال ابن الجوزي موضوع حديث ان بين الله وبين الخلق [illegible] الف حجاب واقرب الخلق الى الله تعالى جبريل وميكايل واسرافيل وان بينه وبينهم اربعة حجب من نار و[illegible] من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الما رواه الدارقطني عن سهل بن سعد مرفوعا وفي اسناده حبيب بن ابي حبيب كان وضاعا وقال في الميزان وهاه ابو زرعة وتركه ابن المبارك وقد استدرك صاحب اللالي على ابن الجوزي حكمه بوضع هذا الحديث واطال الكلام عليه وذكر له طرقا حديث

ان الله لوحا احد وجهيه دره والاخر ياقوته قلمه النور فيه يخلق فيه يرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا
في يوم وليله رواه ابو الفتح الازدي عن انس مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع في اسناده محمد بن عثمن
الحراني متروك الحديث قال الذهبي ابن محيريز باطل يعني هذا وقد اخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمه حديث لما اسري
بي الى السما انتهى بي جبريل الى سدرة المنتهى فغمسني غمسة في النور ثم تنحى عني فقلت حبيبي جبريل احوج ما كنت اليك تدعني
وتنحى عني فقال يا محمد انك في موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب يقف هاهنا انت من الله ادنى من القاب الى القوس
فاتاني الملك فقال ان الرحمن سبح نفسه فسمعت الرحمن يقول سبحان الله ما اعظم الله لا اله الا الله فقلت يا رسول الله
ما المس فيه هكذا قال يا ابا هريره لا يخرج روحه من جسده حتى يرى اريه موضعه من الجنه رواه الخطيب عن ابي هريره
مرفوعا وقال منكر حديث لما اسري بالنبي صلعم الى السما السابعه قال له جبريل رويدا فان ربك يصلي قال وهو يصلي
قال نعم قال وما يقول قال يقول سبوح قدوس رب الملكه والروح سبقت رحمتي غضبي رجاله ثقات لكنه موقوف على عطا
فلعله سمعه ممن لا يوثق به وفي اسناده محمد بن يحيى الجفار قال الذهبي لا ادري من ذا ورد له هذا الحديث وقال هذا منكر ولعله
قال في اللالي لكن رايت له طريقا اخر قال محمد بن نصر في كتاب الصلوه فذكر نحوه وكذلك ذكر نحوه عبد الرزاق في مصنفه كلاهما عن ابن
جريج عن عطا قال بلغني وفيهما ان الله سبحانه يقول سبوح قدوس رب الملكه والروح سبقت رحمتي غضبي حديث
يقول الله كل يوم انا العزيز من اراد عز الدارين فليطع العزيز رواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي اسناده داود بن عثمان [illegible]
النيسابوري كان يضع الحديث على انس حديث لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته سته اجبل فوقعت ثلاثه بمكه
وثلاثه بالمدينه فوقع بالمدينه احد وورقان ورضوى ووقع بمكه ثبير وحرا وثور رواه الخطيب عن انس مرفوعا وقال ابن حبان
موضوع وعبد العزيز متروك يروي المناكير عن المشاهير يعني عبد العزيز بن عمران وقد رواه ابو امية الطرسوسي عن ابن عباس
مرفوعا ان من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة اجبل لحقت بالحجاز واليمن منها بالمدينه احد وورقان وبمكه ثور وثبير وحرا
وباليمن صبر وحضور قيل ليس بصحيح وفي اسناده طلحه بن عمرو وهو متروك لا يحل الروايه عنه قال في اللالي في الحكم بوضع هذين
الحديثين نظر والارجح عدمه والاول اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم من طريق عبد العزيز بن عمران
وعبد العزيز روى له الترمذي ولم يتهم بكذب واما الحديث الثاني فاخرجه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عطا الا طلحه
وطلحه روى له ابن ماجه وضعفوه الا انه لم يتهم بكذب الى اخر كلامه حديث ان رسول الله صلعم قال فلما تجلى ربه للجبل
اشار باصبعه فمن نورها جعله دكا رواه ابن عدي عن انس مرفوعا وفي اسناده ايوب بن خوط متروك الحديث وقد اخرجه الطبراني
من وجه اخر بلفظ فلما تجلى ربه للجبل قال تجلى له خنصره واخرجه ايضا ابن مردويه واخرجه احمد في مسنده والترمذي وقال حسن صحيح
والحاكم في الصحيح والضيا في المختاره وصححه كلهم عن انس ان النبي صلعم قرا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اخرج خنصره على ابهامه فساخ
الجبل فالعجب من ابن الجوزي حيث ادخل هذا الحديث في موضوعاته وقد اخرج الحاكم له شاهدا وصححه عن ابن عباس قال تجلى منه
مثل طرف الخنصر فجعل الجبل دكا حديث ان الله ينزل في كل ليلة جمعه الى دار الدنيا في ستمائة الف ملك فيجلس على كرسي من نور
بين يديه لوح من ياقوته حمرا فيه اسما من يثبت الرويه والكيفيه والصوره من امة محمد فيباهي بهم الملكه ويقول تبارك وتعالى هؤلا عبيدي
الذين لم يجحدوني واقاموا سنة نبيي ولم يخافوا في الله لومة لائم اشهدكم يا ملائكتي وعزتي وجلالي لادخلنهم الجنه بغير حساب رواه
الجوزقاني عن ابن عباس مرفوعا وقال كذب موضوع باطل مركب ... وضعه ابو السعادات احمد بن منصور بن الحسن بن علي
بن السميع وهو كذاب زنديق ملحد وقال في الميزان هذا الشيخ المجسم الذي ... عذابه اذ كيف وافترى حديث ان الله نزل
ابني الى الشيا فقال عليه من غير نزول رواه الخطيب عن عبد الرحمن بن عو... مرفوعا وهو موضوع كما قال ابن الجوزي وقال في
الميزان اسناد مظلم ومتن مختلق حديث اذا كان عشية عرفه هبط الله الى السما الدنيا فيطلع الى اهل الموقف فيقول مرحبا بزواري

والواقف

والوافدين الى بيتي وعزتي لانزلن اليكم ولاساوين مجلسكم بنفسي فينزل الى عرفه فيعمهم بمغفرته ويعطيهم ما يسالون الا المظالم
ويقول يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فلا يزال كذلك الى ان تغيب الشمس ويكون امامهم الى المزدلفه ولا يعرج الى السما تلك الليله
فاذا اسفر الصبح ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المظالم ثم يعرج الى السما وينصرف الناس الى منى رواه ابو علي الاهوازي عن ابي امامه
مرفوعا قال ابن الجوزي هو موضوع كذب بلا شك كما قال يحيى بن عبد الوهاب واكثر رجاله مجاهيل وضعفا وقد اخرجه ابن عساكر
في تاريخه وقال هو باطل وقال الذهبي في الميزان صنف الاهوازي كتابا في الصفات لو لم يجمعه لكان خيرا له فانه اتى فيه بموضوعات وفضائح
حديث رايت ربي في المنام في احسن صوره شابا موفرا رجلاه في خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب رواه الخطيب
عن ام الطفيل امراة ابي وهو موضوع وفي اسناده وضاع وكذاب ومجهول وقد رواه الطبراني من طرق بالفاظ تقارب هذا حديث
ان الله عز وجل ليغضب فاذا غضب سبحت الملكه لغضبه فاذا اطلع الى اهل الارض فنظر الولدان يقرءون القران تملا رضى رواه
ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا وقال لا اعلم رواه عن ابن عيينه غير عبد الله بن ايوب بن ابي علاج وهو منكر الحديث قال في اللالي رايت له طريقا
اخرى عن ابن عيينه فذكرها وقال الذهبي في الميزان انه كذب بين وان ابن ابي علاج متهم بالوضع كذاب ووافقه ابن حجر في اللسان حديث
ان الله يجلس يوم القيمه على القنطره الوسطى بين الجنه والنار رواه العقيلي عن ابي امامه مرفوعا وفي اسناده عثمان بن ابي العاتكه ليس بشي وقال في
اللالي روى له ابو داود وابن ماجه ونسبه دحيم الى الصدق وقال احمد لا باس به وقال النسائي ضعيف وله شاهد عند الطبراني من ثوبان يعني
مرفوعا حديث ان لله سبعين حجابا من النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل ما ادركه بصره رواه ابو الشيخ قال في المختصر سند ضعيف وقال ابن
الجوزي لا اصل له وروى الطبراني باسناد جيد بلفظ حجابه النور الحديث حديث ان لله ثلثمائه خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنه
وروي بالفاظ قال السخاوي والكل ضعيف حديث هؤلا للجنه ولا ابالي وهؤلا للنار ولا ابالي هو مضطرب الاسناد حديث [illegible]
لم يوجد حديث سمعت من فوق العرش يقال للشي كن فلا يبلغ الكاف النون الا تكون الذي يكون فهو موضوع بلا شك كما قال في المختصر حديث
ان للعرش ثلثمائه وستين الف قائمه كل قائمه من قوائمه كاطباق الدنيا سبعون الف مره الخ في اسناده من لا يحتج به وهو موضوع حديث ان بين كل سما
الى سما مسيره خمسمائه عام قال في المختصر رجاله ثقات حديث انه صلعم قال لجبريل هل زالت الشمس قال لا نعم قال كيف قلت لا نعم
قال من حين قلت لا الى ان قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمسمائه عام قال في المختصر لم يوجد حديث الارض في البحر كالاصطبل في
الارض قال في المختصر لم يوجد حديث ان الله خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا قال في المختصر ضعيف حديث ما من مولود الا مكتوب في
تشبيك راسه خمس ايات من فاتحة سورة التغابن قال في الوجيز في اسناده الوليد بن الوليد العنسي لا يحل الاحتجاج به وقيل صدوق وهو
للخادي في تاريخه عن ابن عمر مرفوعا حديث ان المني يمكث في الرحم اربعين ليلة فياتيه ملك النفوس فيعرج به الى الجبار فيقول يا رب عبدك
ذكر او انثى فيقضي الله ما هو قاض ثم يقول يا رب اشقي ام سعيد فيكتب ما هو لاق بين يديه وتلا ابو ذر الراوي له وصوركم فاحسن صوركم
واليه المصير

كتاب الايمان

حديث الايمان معرفه بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان رواه الطبراني عن علي مرفوعا قال ابن
الجوزي هو موضوع افته ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي وتابعه من يروي الموضوعات وقال الدارقطني لم يحدث به الا من سرقه من ابي
الصلت قال في اللالي اخرجه ابن ماجه في سننه من طريقه وكذا البيهقي وقد تقدم ان ابا الصلت وثقه ابن معين وقال في الميزان رجل صالح الا انه
شيعي حديث الايمان يزيد وينقص رواه الدارقطني عن مخلد مرفوعا وفي اسناده عمار بن مطرف واحاديثه بواطيل ورواه ابن عدي عن
ابي هريره مرفوعا وفي اسناده احمد بن محمد بن حرب وسخه ورواه ابن عدي ايضا عن واثله بن الاسقع مرفوعا الايمان قول وعمل ويزيد وينقص
فعليكم بالسنه فالزموها قال ابن عدي موضوع افته معروف الخياط وقال في الميزان موضوع بيقين انتهى وله طرق عند الحاكم والجوزقاني وابن
حبان وغيرهم لا يصح منها شي حديث صنفان ... هما شفاعتي المرجئه والقدريه قيل يا رسول الله من القدريه قال قوم يقولون لا قدر
قيل فمن المرجئه قال قوم يكونون في اخر الزمان اذا ... الايمان قالوا نحن مؤمنون ان شا الله رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا وهو موضوع افته
مامون بن احمد السلمي وشيخه عبد الله بن مالك السعدي حديث ان امتي على الخير ما لم يتحولوا عن القبله ولم يستثنوا في ايمانهم رواه الجوزقاني

عن انس مرفوعا وهو من وضع المرحبة وفي اسناده مجاهيل وقال الذهبي في ترجمة جعفر بن هرون الواسطي المذكور في اسناده ابي
محمد موضوع وهو هذا حديث من قال الايمان يزيد وينقص فقد خرج من امر الله ومن قال انا مؤمن ان شاء الله فليس له في الاسلام
نصيب رواه محمد بن تميم وهو واضعه حديث الامن تمام الايمان العبد الاستثناء ان يستثني رواه الحسن بن سفيان عن
ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع وقال في الميزان هذا الحديث باطل انتهى فقبح الله هولاء الكذابين جعلوا امثال الايمة وضعوا
احاديث عن رسول الله صلعم حديث من شك في ايمانه فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين رواه ابن حبان عن انس
مرفوعا وهو موضوع حديث لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم
لامر الله والرضى بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه الخطيب
عن ابن عمر مرفوعا وقال باطل بهذا الاسناد يعني الذي اورده في كتابه قال في اللالي لا ينبغي ان يذكر في الموضوعات فانه وارد بغير
هذا الاسناد [illegible] انه رواه البزار واخر الحديث رواه ابو داود من حديث ابي امامة مرفوعا من احب لله واعطى لله ومنع لله
وانكح لله فقد استكمل الايمان ورواه الترمذي من حديث معاذ بن انس مثله حديث كما لا ينفع مع الشرك شي كذا لا يضر مع الايمان
شي رواه الخطيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا وفي اسناده المنذر بن زياد الطائي وهو كذاب قال في اللالي له طريق اخرى عند ابي نعيم في الحلية
والطبراني حديث يبعث الاسلام يوم القيمة على صورة الرجل عليه رداء فياتي الرب فيقول يا رب منك خرجت واليك اعود وفيه هي
اليوم فيمن شئت فيقول قد سعدتك فيبسط رداه فيثبت اليه الناس فمن تسبب اليه بسبب ادخل الجنة رواه ابن عدي عن ابي امامة مرفوعا
وفي اسناده رشدين وهو متروك وقال ابن حجر رشدين ضعيف ولم يبلغ امره الى ان يحكم على حديثه بالوضع انتهى وقد روى له الترمذي وابن
ماجة حديث من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة رواه الخطيب عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعا قال ابن معين ليس هذا الحديث بشي (الطبراني)
ومحمد بن معوية النيسابوري حدث بما ليس له اصل وهو امنه وقال احمد ليس بثقة احاديثه موضوعة وقال الخطيب يقال لا اصل لهذا الحديث
وقد تابعه سعيد بن كثير بن عفير وهو من رجال الصحيحين اخرج ذلك القضاعي في مسند الشهاب **قول** علي لما قيل له عرفت الله بمحمد او
عرفت محمدا بالله قال ما احتجت الى رسول الله ولكن الله عرفني بنفسه بلا كيف كما شاء وبعث محمدا رسولا ليبلغ القران والايمان الخ رواه
الجوزقاني في الواهيات قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع لانه اجل من ان يقول هذا والمتهم به محمد بن سعيد الهروي **خاتمة** في ذكر
احاديث متفرقة لا تختص بباب معين حديث يحذيه عنه صلعم ان الله تعالى لما ادم خلقه احكاما لم يس من خلقه غير ادم خلق
شمسين [illegible] هذا الحديث بتطويل في ورقات قال ابن الجوزي موضوع وفي اسناده مجاهيل وضعفا حديث ان لله ديكا عنقه
منطوية تحت العرش ورجلاه تحت النجوم فاذا كانت هبته من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة رواه ابن عدي عن جابر
مرفوعا وفي اسناده علي بن علي اللهبي وهو متروك يروي الموضوعات لا يحتج به كذا قال ابن الجوزي وقال الحديث موضوع قال
في اللالي لم يتهم بوضع وقد اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقال تفرد به علي بن علي اللهبي وكان ضعيفا ورواه ابن عدي من وجه
اخر وفي اسناده يحيى بن هشام بن الحرث الغساني عن ابيه قال ابن حبان روى عن ابيه نسخة موضوعة وقال ابن الجوزي موضوع
وقال ابن عدي هو من اهل المغرب حدث عنه ابنه وغيره فارجو انه لا باس به وقال ابن ابي حاتم كتب عنه ابي وسئل عنه فقال شيخ
وارجو ان يكون صدوقا وللحديث شواهد من طرق متعددة قد استوفاها صاحب اللالي وذكر منها حديثا في الاسرى او لما ان النبي
صلعم راى في السماء ديكا ثم ذكره مطولا في ورقات وفيه عجائب قال ابن الجوزي هو موضوع والمتهم به ميسرة بن عبد ربه وكذا قال
ابن حبان والذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان حديث انه قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسال عنه فلم يخبر بشي
فاغتم لذلك فارسل راكبا الى اليمن وراكبا الى الشام وراكبا الى العراق يسال هل روي من الجراد شي ام لا فاتاه الراكب من قبل اليمن
بقبضة من الجراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول خلق الله عز وجل الف امة منها ستمائة
في البحر واربعمائة في البر فاول شي يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت [illegible] النظام اذا قطع سلكه رواه ابو يعلى قال ابن حبان
موضوع محمد بن عيسى بن كيسان المذكور في اسناده يروي عن ابن المنكدر العجائب [illegible] يتابع على عامة ما يرويه وكذا اورده ابن
الجوزي في الموضوعات قال في اللالي لم يتهم محمد بن عيسى بكذب بل ونعته [illegible] الذهبي وقال ابن عدي انكر عليه هذا
الحديث وحديث اخر والحديث اخرجه ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان واقتصر الحفاظ على تضعيفه انتهى حديث

ان

ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار رواه الطيالسي عن انس مرفوعا قال ابن الجوزي لا يصح ودرست بن زياد ليس بشي قال في اللالي لم يتهم
بكذب بل قال النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني ضعيف ووثقه ابن عدي فقال ارجو انه لا باس به وروى له ابو داود والحديث اخرجه ابو يعلى وابو
الشيخ في العظمة من طريقه وله متابع وله ايضا شاهد من حديث ابي هريرة عند البيهقي في البعث واخرجه الدارقطني مرفوعا قال الشمس
والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة والحديث في صحيح البخاري بلفظ الشمس والقمر مكوران يوم القيمة حديث اذا انكسف في
محرم كانت تلك السنة الغلاء والقتال وشغل السلطان وفتنة الكبراء ثم ذكر الانكساف في كل شهر وما يكون وهو موضوع وضعه الجويباري
حديث من علامات الساعة انتفاخ الاهلة روي بالجيم اي ارتفاعها وبالخاء ايضا ذكره في الذيل والبخاري في التاريخ والطبراني من اشراط
الساعة ان يرى الهلال فيقولون ابن ليلتين وهو ابن ليلة حديث لا يتم شهران ستين يوما رواه الدارقطني عن سمرة بن جندب
مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع افته اسحق بن ادريس قال في اللالي له طريق اخرى اخرجها البزار وفي اسنادها كما قال ابن حجر [illegible] ورواه
الطبراني وله شاهد عند الطبراني عن القسم بن عبد الرحمن بن ابي عمرة المزني قال خمس حفظتهن من رسول الله صلعم قال لا صفر ولا هامة
ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوما ورواه ايضا من حديث ابي امامة حديث اذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة وان غاب
بعد الشفق فهو لليلتين قال ابن حبان لا اصل له حديث معاذ قال لما بعثني النبي صلعم الى اليمن قال انك تاتي قوما اهل كتاب فان سالوك
عن المجرة فاخبرهم انها من عرق الافعى التي تحت العرش رواه العقيلي وقال هذا الحديث غير محفوظ وعبد الاعلى بن حكيم الراوي له عن انس
مجهول وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة متروك وسليمن الشاذكوني متروك قال في الميزان هذا اسناد مظلم ومتن ليس بصحيح انتهى وقد اخرجه
ابو الشيخ في العظمة وروى الطبراني نحوه باسناد اخر ورواه ابن عدي عن جابر حديث اذا كان القوس في السنة فهو عام خصب
امان من اخر السنة فهو امان من الغرق رواه ابو الشيخ عن انس مرفوعا قال ابن الجوزي لا يصح فيه مجاهيل وضعفا حديث امان لاهل
الارض من الغرق قوس قزح وامان لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش واذا خالفت قريش قبيلة صارت من حزب ابليس رواه الازدي عن انس
مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وفي اسناده وهب بن حفص الحراني وهو كذاب يضع وقد رواه الطبراني من غير طريقه وقد اخرجه الحاكم في المستدرك
عن ابن عباس مرفوعا وقال صحيح وتعقبه الذهبي فقال واه وفي اسناده ضعيفان حديث لا تقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان ولكن
قولوا قوس الله عز وجل فهو امان لاهل الارض من الغرق رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده زكريا بن حكيم قال النسائي ويحيى بن معين
ليس بثقة وقال احمد ليس بشي وقال ابن المديني هالك حديث انه سئل النبي صلعم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال تفسيرها
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي
قدير الخ قال ابن الجوزي موضوع وكذا قال في الميزان وقد اخرجه ابو يعلى ومسدد وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم في تفاسيرهم وابن السني
في عمل اليوم والليلة والبيهقي في الاسماء والصفات حديث لكل شي سبب وليس كل احد يفطن له ولا يسمع به وان لابي جاد لحديثا عجيبا اما ابو جاد
فابى ادم الطاعة وجد في اكل الشجرة واما هوز فزل فهوى من السماء الى الارض واما حطي فحطت عنه خطاياه واما كلمن فاكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة واما
سعفص فعصى ادم ربه فاخرج من النعيم الى النكد واما قرشت فاقر بالذنب وسلم من العقوبة رواه الخطيب عن ابن عباس موقوفا عليه وفيه مجاهيل قال في
اللالي اخرجه ابن جرير في تفسيره الى اخر كلامه واقول هذا من الكذب الذي لا يصدر الا عن اجهل الجاهلين واقبح المفترين وحاشا ابن عباس واهل
طبقته ان يتكلموا بمثل هذا ومن رواه في مؤلفه مغترا به غير عالم ببطلانه فهو اجهل من واضعه حديث انه جاء بستاني اليهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد
اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسماؤها فلم يجبه بشي حتى اتاه جبريل فاخبره فارسل الى اليهودي فقال ان اخبرتك تسلم
قال نعم قال جربان والطارق والذيال وذو الكتفان وذو الفرغ ووثاب وعمودان وقابس والضروح والمصبح والفليق والضيا والنور رواه سعيد
بن منصور في سننه عن ابن مسعود مرفوعا وهو موضوع كما قال ابن الجوزي وذكر ان في اسناده الحكم بن ظهير وهو متروك والسدي وهو كذاب قال في
اللالي السدي ليس هو محمد بن مروان الكذاب بل هو اسمعيل بن عبد الرحمن احد رجال مسلم والحديث اخرجه البزار وابو يعلى في مسنديهما وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والحكم متابع فقد اخرجه الحاكم في المستدرك وقال
صحيح على شرط مسلم وهو اسباط بن نصر عن السدي [illegible] في السماء الدنيا بيت يقال له المعمور حيال هذه الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان
يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس انغماسة فينتفض انتفاضة [illegible] سبعون الف قطرة فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا ثم يومرون ان ياتوا البيت فيصلون فيه
ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا فيولى عليهم احدهم ثم يومرون ان يقف بهم من السماء موقفا يسبحون الله الى ان تقوم الساعة رواه العقيلي قال ابن الجوزي هو

موضوع افة روح بن جناح وقال الحافظ عبد الغني لا اصل له قال في اللالي ما هو بموضوع قال العقيلي عقب اخراجه لا يحفظ من حديث الزهري
الا عن روح بن جناح وفيه رواية من غير هذا الوجه باسناد صالح وذكر البيت المعمور انتهى والحديث اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في
تفاسيرهم وروح لم يتهم بكذب بل قال النسائي وغيره ليس بالقوي ووثقه دحيم وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به حديث لله ثلاثة املاك
ملك موكل بالكعبة وملك موكل بمسجدي هذا وملك موكل بالمسجد الاقصى فاما الملك الموكل بالكعبة فينادي كل يوم من ترك فرائض الله خرج من امان الله
واما الملك الموكل بمسجدي هذا فينادي كل يوم من ترك سنة محمد لم يرد الحوض ولم يدركه شفاعة محمد واما الملك الموكل بالمسجد الاقصى فينادي كل
يوم من كانت طعمته حراما كان عمله مصروبا بحجر وحمله رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعا وقال هذا منكر ورجاله ثقات معروفون سوى
محمد بن اسحق البصري ومحمد بن رجا بن عبيدة فانهما مجهولان قال في الميزان هذا خبر كذب حديث احد ركن من اركان الجنة رواه ابن عدي
عن سهل بن سعد مرفوعا وفي اسناده عبد الله بن جعفر وهو متروك قال في اللالي هو والد علي بن المديني وهو وان كان ضعيفا فلم يتهم
بكذب وقد روي له الترمذي وابن ماجه وله شاهد اخرجه ابن ماجه عن انس قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان احدا جبل يحبنا ونحبه
وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار حديث اربعة جبال من جبال الجنة واربعة انهار من انهار الجنة واربع ملاحم من ملاحم الجنة
قيل فما الاجبل قال احد وطور ولبنان والرابع والانهار النيل والفرات وسيحان وجيحان والملاحم بدر واحد والخندق وحنين رواه ابن عدي
وفي اسناده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد اخرجه الطبراني واخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم سيحان وجيحان
والنيل والفرات كل من انهار الجنة حديث ان لله شياطين في البر ليس لهم على ما في البحر سلطان وشياطين في البحر ليس لهم على ما في البر
سلطان وشياطين في الليل ليس لهم على ما في النهار سلطان وشياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان الخ في اسناده كذابان قال
ابن الجوزي هو موضوع حديث اليدان جناحان والرجلان بريدان والاذنان قمع والعينان دليل واللسان ترجمان والطحال
ضحك والرية نفس والكليتان مكر والكبد رحمة والقلب ملك فاذا فسد الملك فسد جنوده واذا صلح الملك صلحت جنوده رواه ابن عدي
مرفوعا ورواه الطبراني عن عائشة مرفوعا وكلاهما موضوع كما قال ابن الجوزي وقد دفع ذلك صاحب اللالي وليس في الحديث ما يكلف
شعري ما حمل الواضع على وضع مثل هذا الكلام الساقط حديث الارواح في خمسة اجناس في الانس والجن والشياطين والملائكة والروح
وساير الخلق لها الانفاس وليست لها الارواح رواه الحكيم الترمذي عن بريدة مرفوعا وفي اسناده صالح بن حسان قال ابن حبان يروي الموضوعات
عن الثقات وفي اسناده ايضا مجهولان حديث قلوب بني ادم تلين في الشتاء رواه ابو نعيم عن معاذ مرفوعا وفي اسناده عمر بن يحيى وهو متروك
قال في الميزان الحديث شبه موضوع بعني هذا حديث لا تضربوا اولادكم على بكائهم فبكاء الصبي اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر
الصلاة على محمد صلعم واربعة اشهر دعاء لوالديه رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا وقال منكر جدا ورجاله ثقات سوى علي بن ابرهيم بن الهيثم البلدي
قال ابن حجر في اللسان هو موضوع بلا ريب حديث جابر قال كنا عند النبي صلعم فجاء رجل من الانصار فقال ان ابنا لي دب من سطح الى ميزاب
ادع الله ان ينجيه لابويه فقال النبي صلعم قوموا فالحابو فنظرت الى امر هايل فقال النبي صلعم اصعدوا صبيا على السطح فوضعوا الصبي فناغاه فدب
الصبي حتى اخذه ابوه فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما قال له قالوا الله ورسوله اعلم قال لم تلقي نفسك فتلفها قال اني اخاف الذنوب قال فلعل
عصمة ان يلحقك قال عسى فدب الصبي الى السطح رواه ابن عدي وهو موضوع كما قال ابن الجوزي وقال الذهبي هذا خبر كذب حديث ما من
اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله تعالى اليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي رواه الخطيب عن علي وابن عباس وابن عمر مرفوعا وفي اسناده من رمي
بكذب وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه ابن عدي بلفظ ان من بركة الطعام ان يكون عليه رجل اسمه اسم نبي وقال باطل ورواه ايضا
بلفظ ما اطعم طعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي الا قدسوا كل يوم مرتين وقال هذا الحديث غير محفوظ انتهى وفي اسناده من لا يحتج به
حديث من ولد له ثلاثة اولاد فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات من اجل ان في
اسناده ليث بن ابي سليم وتعقبه صاحب اللالي بانه لم يبلغ امره الى ان يحكم على حديثه بالوضع فقد روى له مسلم والاربعة ووثقه ابن معين وغيره وقد اخرجه الطبراني
حديث رواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا اذا سميتم محمدا فلا تسبوه ولا تجبهوه ولا تعنفوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه واكرموه وبروا ... في
اسناده من يروي الموضوعات وله طرق حديث لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي رواه ابن عدي وفي اسناده وضاع حديث ما اجتمع قوم في مشورة
فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم فيه رواه ابن عدي عن علي مرفوعا وقال هذا الحديث غير محفوظ وقال في الميزان انه كذب
وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات حديث البيت على نفسه لا يدخل النار من ... هو موضوع كما قال ابن الجوزي حديث من
ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ... في اسناده من يتكلم فيه وقال في اللالي هذا امثل حديث
ورد في الباب واسناده حسن حديث لا تقولوا مسيجد ولا مصيحف ونهى عن تصغير الاسماء وان يسمى الصبي علوان او حمدون او بغوش وقال هذه اسماء
شياطين رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وهو موضوع قال ابن عدي وضعه اسحق بن نجيح قال في اللالي اما صدره فمحفوظ من قول سعيد بن المسيب

كما

ما رواه ابو نعيم في الحلية عنه حديث ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه اخرجه احمد في المسند من عمر
بن الخطاب مرفوعا قال ابن حبان هو خبر باطل ما قال رسول الله صلعم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد بن المسيب ولا الزهري ولا هو من حديث
الاوزاعي واسمعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطا في حديثه انتهى ولفظ في المسند هكذا حدثنا ابو المغيرة حدثنا ابن عياش حدثنا الاوزاعي وغيره عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال النبي صلعم تسمونه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الامة الخ وقد
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من اجل كلام ابن حبان وقال ابن حجر في القول المسدد ان ما قاله ابن حبان فهو سهو ... غير مستقل تام فهي
مردودة وكلامه في اسمعيل بن عياش غير مقبول فان رواية اسمعيل عن الشاميين عند الجمهور قوية وهذا منها نص على ذلك يحيى بن معين واحمد بن حنبل
وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس وعبد الرحمن بن ابرهيم دحيم والبخاري ويعقوب بن سفين ويعقوب بن شيبة وابو اسحق الجوزجاني والنسائي والدولابي
وابن عدي واخرون واطال الكلام على ذلك حديث يا در واولادكم الكنى لا تغلب عليهم الالقاب رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقد ذكره ابن
الجوزي في الموضوعات لكون في اسناده محمد بن دينار ولا يحتج به وقال في الميزان انه غير صحيح وقال ابن حجر في الالقاب سنده ضعيف والصحيح عن ابن عمر
انه من قوله حديث من اتاه الله وجها حسنا وجعله في موضع غير شاين له فهو من صفوة الله في خلقه رواه الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده
سليمن بن سلم المكي وهو متروك وقال الدارقطني الحمل فيه على خلف بن خالد البصري لا على عباد وقد اخرجه الطبراني في الاوسط وله شاهد عن جابر مرفوعا عند
ابي نعيم في الحلية بلفظ من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعا كان من خالص الله عز وجل يوم القيمة وفي اسناده سعيد بن سعيد الاسلمي وهو متروك
وقد تقدم هذا الحديث في اول كتاب الادب باختصار حديث من الرزق فهو يمن رواه الحرث بن ابي اسامة عن ابي هريرة مرفوعا وفي اسناده اسمعيل بن ابي
اسمعيل المؤدب وكذلك سليمن بن ارقم والاول لا يحتج به والثاني متروك ورواه ابو داود في المراسيل عن الزهري ان النبي صلعم قال الرزق يمن وفي اسناده رجل
... رواه ابن حبان عن عائشة مرفوعا وفي اسناده محمد بن يونس الكديمي وهو المتهم به حديث من سعادة المرء خفة لحيته رواه الخطيب عن ابن عباس
مرفوعا ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وزاد ان راس العقل التحبب الى الناس وفي اسناد الاول المغيرة بن سويد وهو مجهول وسكين بن ابي سراج وهو
يروي الموضوعات ويوسف بن الغرق وهو كذاب وفي اسناد الثاني حسين بن المبارك قال ابن عدي يحدث باسانيد ومتون منكرة وقال في اللالي قد ذكره ابن
حبان في الثقات وقد روي بلفظ من سعادة المرء خفة عارضيه كما في الطبراني حديث ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤسهم وان عليا لاولهم
رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وقال الحديث باطل وقال في الميزان هذا حديث كذب حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام رواه ابن عدي
عن جابر مرفوعا وفي اسناده وضاع وقد رواه عن انس مرفوعا وفي اسناده ايضا وضاع ورواه عن ابي هريرة وفي اسناده رشدين بن سعد وهو متروك
ورواه عن عائشة مرفوعا وفي اسناده ابو الربيع السمان وهو متروك وله طرق حديث ان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العاقلين رواه الخطيب
عن عمر مرفوعا وفي اسناده كذابان وقال في الميزان هذا الحديث موضوع حديث ان الرجل ليكون من اهل الجهاد ومن اهل الصلوة والصيام وممن يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر وما يجزى يوم القيمة الا على قدر عقله رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا وفي اسناده منصور بن صقير وهو لا يحتج به وقد رواه
ابن ماجه وقال ابن معين هذا الحديث باطل وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ورواه ابن عدي بلفظ لا يعجبكم اسلام امرئ حتى تعلموا ما عقدة عقله
وقد اخرجه باللفظ الاول الطبراني من طريق منصور المذكور واخرجه باللفظ الثاني البيهقي حديث قسم العقل ثلاثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن
فيه فلا عقل له المعرفة بالله وحسن الطاعة وحسن الصبر على امر الله رواه ابو نعيم عن ابي سعيد مرفوعا وفي اسناده سليمن بن عيسى وضاع وقد رواه
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من غير طريقه وكذلك الحرث في مسنده وابو نعيم في الحلية باسناد فيه عبد العزيز بن ابي رجا قال الدارقطني له مصنف في
العقل موضوع كله حديث ان الجاهل لا يكشفه الا عن سوءه وان كان حصينا ظريفا عند الناس والعاقل لا يكشفه الا عن فضل وان كان عييا مهينا عند
الناس رواه الحرث في مسنده عن ابي الدرداء وهو موضوع وافته ميسرة بن عبد ربه حديث من كانت له سجية من عقل وغريزة من يقين لم تضره ذنوبه شيا
قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لانه كلما اخطا لم يلبث ان يتوب توبة تمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة فالعقل نجاة للعاقل بطاعة الله وحجة على اهل معصيته
رواه العقيلي عن انس مرفوعا وهو موضوع افته ميسرة بن عبد ربه وقد رواه الحكيم الترمذي من غير طريقه ورواه ابو نعيم في الحلية وفي اسناده سليمن بن
عيسى السجزي وهو ضعيف حديث ان ابن عباس قال لعايشة يا ام المؤمنين الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده واخر يكثر قيامه ويقل رقاده ايهما احب اليك
قالت سالت رسول الله صلعم فقال احسنهما عقلا ... وهو موضوع قال الدارقطني كتاب العقل وضعه اربعة اولهم ميسرة حديث
انه صلعم كان اذا بلغه عن احد من اصحابه شدة عبادة ... قال كيف عقله قالوا يا رسول الله ... فان قالوا احسن قال ارجوه وان قالوا غير ذلك قال لن يبلغ صاحبكم حيث يظنون رواه
الحكيم عن ابي الدرداء مرفوعا وفي اسناده مروان بن سالم وهو متروك وقد اخرج له ابن ماجه حديث لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد فقال ما خلقت شيا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك ولا اكرم منك بك اخذ وبك اعطي وبك ا...

ولا اعاقب بك التواب وعليك الحساب رواه ابن عدي عن ابي هريره مرفوعا وفي اسناده الفضل بن عيسى وقد قال فيه يحيى رجل
سوء وحفص بن عمر قاضي حلب قال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به وقد رواه الدارقطني من وجه اخر وفي
اسناده سيف بن محمد وهو كذاب بالاجماع ورواه العقيلي عن ابي امامه مرفوعا وفي اسناده مجهولان وقال في الميزان الخبر باطل وقد رواه
البيهقي في الشعب باسناد غير قوي وهو مشهور من قول الحسن البصري وقد رواه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن يرفعه
فذكره حديث اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة وذلك في قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون ثم قال له اكتب قال ما
اكتب قال ما كان وما هو كاين من عمل او اجل او اثر فجرى القلم بما هو كاين الى يوم القيمه ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمه ثم خلق
العقل فقال الجبار ما خلقت خلقا اعجب الي منك وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك فيمن ابغضت ثم قال رسول الله صلعم اكمل الناس عقلا
اطوعهم لله واعلمهم بطاعته وانقص الناس عقلا اطوعهم للشيطان واعلمهم بطاعته قال ابن عدي باطل منكر افته محمد بن وهب الدمشقي وقال
في الميزان صدق ابن عدي في ان هذا الحديث باطل وقد اخرجه الدارقطني في الغرايب من طريقه ورواه ابن عساكر عن ابي هريره مرفوعا والحكيم
الترمذي عن علي مرفوعا حديث ان عابدا رجل في صومعه فمطرت السما واعشبت الارض فراى حمارا يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار رعيته مع
حماري فبلغ ذلك نبيا من انبيا بني اسرايل فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله اليه انما اجازي العباد على قدر عقولهم رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا وقال
منكر لا يرويه بهذا الاسناد غير احمد بن بشير وهو احد ما انكر عليه قال الذهبي متروك قال في اللالي هو من رجال الصحيح اخرج له البخاري في صحيحه وقد خرج
الحديث البيهقي حديث الولد سيد سبع سنين وخادم سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكانفته لاحدى وعشرين والا فاضرب على
كتفه فقد اعذرت الى الله تعالى فيه رواه الحاكم في الكنى مرفوعا وفي اسناده مجاهيل وقال ابن الجوزي موضوع قال في اللالي اخرجه الطبراني في الاوسط
قلت فكان ماذا حديث اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهم بعد ذلك ولا انا اعظم عفوا من ان استر على [illegible]
ثم افضحه ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني رواه ابن حبان عن انس مرفوعا وقال باطل لا اصل له وله طرق اوردها صاحب اللالي حديث
من اتى عليه اربعون سنه فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار رواه ابو الفتح الازدي عن ابن عباس مرفوعا وقد اورده ابن الجوزي في موضوعاته
وقال لا يصح وفي اسناده الضحاك ضعيف وجويبر هالك وبارح بن احمد ضعيف جدا حديث ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنه الا صرف الله
عنه انواعا من البلا الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين لين الله تعالى عليه الحساب فاذا بلغ الستين رزقه الانابه اليه فاذا بلغ
سبعين احبه الله واحبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سياته فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وسمي اسير الله في ارضه وشفع لاهل بيته رواه احمد في المسند عن انس مرفوعا ورواه احمد بن منيع في مسنده فذكر نحوه وقال فاذا
بلغ خمسين سنه حفظ الله عنه [illegible] ورواه البغوي في معجمه وابو يعلى في مسنده عن عثمن بن عفان مرفوعا بنحو لفظ احمد ورواه
ابو نعيم عن عايشه مرفوعا بلفظ من بلغ الثمانين من هذه الامه لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنه وقد اورد الحديث ابن الجوزي في
الموضوعات لكون احمد رواه باسناد فيه يوسف بن ابي ذره قال ابن الجوزي يروي المناكير ليس بشي ورواه احمد ايضا باسناد اخر فيه الفرج
عن محمد بن عامر قال ضعيف منكر الحديث يلزق المتون الواهيه بالاسانيد الصحيحه ومحمد بن عامر يقلب الاخبار ويروي عن الثقات ما ليس
من حديثهم وشيخه العمري يروي المناكير حديثه وفي اسناد احمد بن منيع عباد بن عباد المهلبي قال ابن حبان كان يحدث بالمناكير فاستحق
الترك وفي اسناد البغوي وابي يعلى عزرة بن قيس الازدي ضعفه يحيى وشيخه مجهول وفي اسناد ابي نعيم عايذ بن بشير قال ابن الجوزي ضعيف
وهذا غاية ما ابداه ابن الجوزي دليلا على ما حكم به من الوضع وقد افرط وجازف فليس مثل هذه المقالات توجب الحكم بالوضع بل اقل احوال
الحديث ان يكون حسنا لغيره وقد دفع ابن حجر في القول المسدد هذه المطاعن التي ذكرها ابن الجوزي وعباد بن عباد المهلبي احتج به الشيخان وما قاله ابن
حبان كما نقله ابن الجوزي هو في عباد بن عباد الفارسي لا المهلبي فالخلط من ابن الجوزي وله طرق كثيره اوردها ابن حجر بعضها رجاله رجال الصحيح وقد نقل كلامه صاحب
اللالي واطال البحث وقد اوردت كثيرا من طرق الحديث في رسالتي التي سميتها النشر الفايح بفضايل المعمرين حديث ان النبي صلعم كان يكثر هذا الدعا
اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري رواه ابن عدي عن عايشه مرفوعا قال ابن الجوزي والحديث لا يصح وفي اسناده احمد بن بشير مولى عمرو بن حريث
عن عيسى بن ميمون وهما [illegible] وقد اخرجه الطبراني عن سعيد بن سليمان عن عيسى بن ميمون واخرجه الحاكم في المستدرك من هذه الطريق وقال حسن الاسناد
والمتن غريب وعيسى بن ميمون لم يخرج له الشيخان حديث من اكرم ذا سن في الاسلام [illegible] من اكرم نوحا في قومه فقد اكرم الله عز وجل رواه الخطيب
عن انس مرفوعا وفي اسناده بكر بن احمد الواسطي عن يعقوب بن تحية الواسطي وهما [illegible] ابن الجوزي وقال في الميزان ان بكر بن احمد الواسطي شيخ
روى عنه ابو نعيم وليس بمجهول بجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من تبجيل الله رواه [illegible] مرفوعا وقال في اسناده صخر بن محمد الحاجبي لا تحل
الروايه عنه وقال ابن عدي هذا موضوع على الليث وصخر كان يكذب ويضع حديث ان من حق اجلال الله على العبد اكرام ذي الشيبه المسلم ورعاية القران
لمن استرعاه الله وطاعة الامام رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا قال ابن الجوزي في اسناده مسلم بن عطيه الفقيمي ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديثهم وقال

في الميزان انه لين الحديث وقال في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات قال في اللالي فحديثه هذا اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقد رواه ابن حبان عن جابر مرفوعا
قال ابن حبان لا اصل له وفي اسناده عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي لعله وضع اكثر من خمسماية حديث قال ابن حجر في تخريج احاديث الرافعي لم يصب ابن حبان
ولا ابن الجوزي جميعا في قولهم لا اصل لهذا الحديث بل له اصل اصيل من حديث ابي موسى بهذا اللفظ عند ابي داود باسناد حسن وقد ذكر له صاحب اللالي
طرقا حديث الشيخ في بيته كالنبي في قومه رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا وقال في اسناده عبد الله بن عمر بن غانم يروي عن مالك ما لم يحدث به قط
قال في اللالي قد روى له ابو داود وقال الذهبي في الكاشف مستقيم الحديث وهو قاضي افريقيه وقد اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه من
حديث ابي رافع وقال العراقي في تخريج الاحيا اسناده ضعيف حديث اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافه مسح ناصيته بيده رواه ابن عدي عن ابي
هريره مرفوعا وقال هذا منكر بهذا الاسناد والبلا فيه من مصعب النوفلي ولا اعلم له شيا اخر ورواه العقيلي من طريقه وقال مصعب مجهول النقل وحديثه
غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به ورواه الخطيب عن انس مرفوعا وفي اسناده ميسرة بن عبد الله مولى المتوكل وهو ذاهب الحديث واخرجه الحاكم في
المستدرك عن ابن عباس مرفوعا وزاد فلا يقع عليه عين الا احبته قال الحاكم رواته هاشميون معروفون بشرف الاصل قال ابن حجر في الاطراف الا ان شيخ
الحاكم ضعيف وهو من الحفاظ يعني ابا بكر بن ابي دارم حديث اكرموا عمتكم النخله فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم ادم وليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة
ولدت تحتها مريم بنت عمران فاطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر رواه ابو نعيم عن علي مرفوعا وفي اسناده مسرور بن سعيد التميمي وهو منكر
الحديث وقال ابن عدي انه غير معروف ورواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا وفي اسناده جعفر بن احمد بن علي الغافقي وضاع قال ابن عدي لا اشك انه وضع
هذا الحديث واخرج الاول العقيلي وابو يعلى في مسنده وابن ابي حاتم وابن مردويه في التفسير وابن السني في الطب وروى ابن عساكر له شاهدا في
تاريخه من حديث ابي سعيد قال سالنا رسول الله صلعم مما خلقت النخله قال خلقت النخله والرمان والعنب من فضل طينة ادم وروى ابن السني وابو
نعيم معا في الطب عن ابي امامه قال قال رسول الله صلعم اطعموا نفساكم الرطب فانه لو علم الله خيرا منه لاطعمه مريم قالوا يا رسول الله ليس في كل حين يكون الرطب
قال تمر قال في اللالي اسناده على شرط مسلم واخرج ابو نعيم في الطب عن ابي هريره قال قال رسول الله صلعم ما للنفسا عندي شفا مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل
حديث الحسن عشرة اجزا تسعة اجزا في العرب وواحد في الناس والحيا عشرة اجزا تسعة في النسا وواحد في الناس ولولا ذلك ما قوين الرجال على النسا
[illegible] والعلو [illegible] عشرة اجزا تسعة في البربر وواحد في الناس والبخل عشرة اجزا تسعة في فارس وواحد في الناس رواه الدارقطني عن انس مرفوعا
وفي اسناده طلحة بن يزيد الرقي ويزيد بن محمد الرهاوي منكران قال احمد وابن المديني الرقي يضع الحديث وله طريق اخرى عند ابي الشيخ في العظمه من حديث
خالد بن معدان وفي اسناده سالم وضاع وله طريق ثالثه عند الخطيب في كتاب البخلا وفي اسناده سيف بن عمر وهو وضاع ولهاتين الطريقين الفاظ مخالفه
في بعضها للحديث وفي بعضها زياده وليس مثل هذا من كلام رسول الله صلعم والكذب قد يفشو في الناس حتى يرويه الجماعه من الكذابين ويرويه عنهم
من لا يعرف هذا الفن حديث انه صلعم سيل عن الممسوخ فقال اثنا عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والارنب والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت
والدعموص وسهيل والزهره ثم سيل ما سبب مسخهم فذكره رواه ابن شاهين عن علي مرفوعا وهو موضوع افته مغيث مولى جعفر بن محمد وقد اخرجه ابن مردويه
من طريقه حديث ان الملايكه قالت يا رب كيف صبرك على بني ادم في الخطايا والذنوب فقال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال
فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهما الشبق فجاءت امراه يقال لها الزهره فوقعت في قلوبهما
فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت [illegible] فمسخها الله كوكبا
وقطع اجنحتهما ثم سالا التوبه من ربهما فخيرهما فقال ان شيتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم القيمه عذبتكما وان شيتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم
القيمه رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخره فاوحى الله اليهما ان ايتيا بابل فانطلقا
الى بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السما والارض معذبان الى يوم القيمه رواه ابن الجوزي في موضوعاته عن ابن عمر مرفوعا وقال لا يصح في اسناده الفرج
بن فضاله ضعفه يحيى وقال ابن حبان يقلب الاسانيد ويلزق المتون الواهيه بالاسانيد الصحيحه وفي اسناده ايضا سنيد ضعفه ابو داود والنسايي قال
ابن حجر في القول المسدد فقد اخرجه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر قال وله طرق كثيره جمعتها
في جزء مفرد يكاد الواقف عليه يقطع بوقوع هذه القضيه لكثرة الطرق الوارده فيها وقوة المخارج لاكثرها قال في اللالي وقفت على ما جمعه فوجدته اورد
فيه بضعة عشر طريقا اكثرها موقوفه واكثرها من تفسير ابن جرير قال وقد جمعت انا طرقها في التفسير المسند وفي التفسير الماثور فجاءت سبعا
وعشرين طريقا ما بين مرفوع وموقوف ومحل ذلك ابن عمر بخصوصه طرق متعدده من رواية نافع وسالم ومجاهد وسعيد بن جبير عنه وورد من
رواية علي بن ابي طالب وابن عباس وابن مسعود وعايشه وغيرهم حديث كان سهيل رجلا عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم فمسخه الله
شهابا فعلقه حيث ترون رواه ابن السني عن ابن عمر مرفوعا [illegible] الدارقطني وابن عدي عنه موقوفا قال ابن الجوزي لا يصح مرفوعا ولا موقوفا وفيه
[illegible] احتجاج به ومبشر يضع قلت يعني بكر بن بكار وعثمن بن عبد الرحمن ومبشر بن عبيد
ابرهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك وبكر ليس بشي [illegible] روى له الترمذي وابن
اما الخوزي ففي اسناد الدارقطني وكذا بكر واما عثمن ففي [illegible] واما مبشر ففي اسناد ابن عدي قال في اللالي الخوزي
ماجه وبكر قال ابو عاصم النبيل ثقه وقال ابن حبان ثقه وربما يخطي وقال ابو حاتم ليس بالقوي وعثمن لم يتهموه بكذب فالحديث ضعيف لا موضوع

وروى ابن السني عن علي مرفوعا لعن الله سهيلا فذكر نحوه ومداره على جابر الجعفي وهو كذاب ورواه وكيع عن الثوري موقوفا وهو الصحيح
وقال في اللآلي جابر روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه ووثقه شعبة وطائفة حديث خلقت الزنابير من رؤوس الخيل وخلقت
الخيل من رؤوس البقر رواه ابن الجوزي عن انس مرفوعا وقال لا يصح واكثر رجاله مجهولون حديث نهى رسول الله صلعم عن قتل
الخطاطيف وكان يقال انه مسخ رواه الازدي وقال موضوع آفته عمرو بن جميع وكان كذابا غير ثقة ولا مامون قال
في اللآلي له شاهد عند ابي داود في مراسيله بلفظ نهى رسول الله صلعم عن قتل الخطاطيف عوذ البيوت وروى البيهقي في سننه نحوه حديث
خلق الله آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة رواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال لا يصح في اسناده
اسمعيل بن رافع ضعفه يحيى واحمد وفيه ايضا الوليد بن مسلم مدلس قال في اللآلي اسمعيل روى له الترمذي ونقل عن البخاري قال هو ثقة
مقارب الحديث حديث مر نوح باسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم يبت ليلته مما جعلت تضرب عليه وهو
يقول يا رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله تعالى لا يرضى بالظلم انت بداته رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وقال باطل بهذا الاسناد
عمرو بن ثابت يروي الموضوعات عن الاثبات وجعفر بن احمد بن علي الغافقي يضع قال الصوري وهو محفوظ عن مجاهد قوله قال في اللآلي
اخرجه عن مجاهد ابن المنذر وابو الشيخ في التفسير والبيهقي في شعب الايمان حديث ان كانت الحبلى التي يوسف فتضع حملها رواه
الازدي عن ابي امامة مرفوعا وقال ابن الجوزي موضوع حديث كلم الله موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار
غير ذكي فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من هذه الشجرة فقال انا الله رواه ابن الجوزي عن ابن مسعود مرفوعا وقال لا يصح وكلام الله لا
يشبه كلام المخلوقين والمتهم به حميد الاعرج قال في اللسان كلا والله بل حميد بريء من هذه الزيادة وقد رواه بدونها الترمذي والحاكم في
المستدرك وغيرهما حديث ان رسول الله صلعم سمع دعاء الخضر فارسل اليه ان يدعو له رواه ابن عدي والطبراني وابن عساكر وغيرهم
وهو موضوع كما قال ابن الجوزي وفي اسانيده مجاهيل ومن لا تقوم به حجة وقد اخرج الحاكم في المستدرك عن انس قال كنا مع رسول الله صلعم في [illegible]
فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلثماية ذراع فقال [illegible]
قلت انا انس بن مالك خادم رسول الله صلعم قال فاين هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فائته واقرئه مني السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام فاتيت
النبي صلعم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما اكل في السنة يوما وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزل عليهما
مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم هذا حديث صحيح
الاسناد قال الذهبي اما استحى الحاكم من الله يصحح مثل هذا او قال في تلخيص المستدرك هذا موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ان الجهل بالحاكم
يبلغ الى ان يصحح مثل هذا وهو مما افتراه يزيد بن يزيد البلوي حديث قال الله لداود يا داود ابن لي في الارض بيتا فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت
الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود بنيت بيتك قبل بيتي قال اي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك استاثر ثم اخذ في بناء المسجد فلما تم سور الحايط سقط
فشكى ذلك الى الله عز وجل فقال انه لا يصلح ان تبني لي بيتا قال اي رب ولم قال لما جرى على يديك من الدماء قال اي رب اولم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى
ولكنهم عبيدي وهم عبيدي واماي فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناه على يد ابنك سليمن فلما مات داود اخذ سليمان في بنايه فلما تم قرب
القرابين الخ اخرجه ابن حبان والطبراني وابن مردويه وقال ابن الجوزي وصاحب الميزان انه موضوع وفي اسناده محمد بن ايوب بن سويد يروي الموضوعات
حديث كان نقش خاتم سليمن لا اله الا الله محمد رسول الله رواه ابن عدي عن جابر مرفوعا وفي اسناده صبيح بن ابي خالد قال في الميزان متهم بالوضع
وعده من اباطيله حديث ان النبي صلعم حدث اصحابه فقال بينما سليمن ذات يوم اذ دعى بالريح فقال لها الوي بالارض وذكر حديثا طويلا ذكره ابو بكر
الاسمعيلي عن انس مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع اكثر رواته مجهولون وعبد الرحمن بن قيس المكي مجهول يضع الحديث حديث ان عيسى بن مريم
لما اسلمته امه الى المعلم ليعلمه قال له المعلم اكتب بسم الله فقال عيسى ما بسم الله فقال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه الخ وهو موضوع
كما قال ابن الجوزي وفي اسناده اسمعيل بن يحيى كذاب حديث كانت امراة من الجن تاتي النبي صلعم في نساء من قومها فابطات عليه ثم اتت فقال ما
بطايك قالت مات لنا ميت بارض الهند الخ وهو موضوع وفي اسناده منقر بن الحكم بن ابرهيم بن سعد بن مالك قال في الميزان منقر لا يدرى من هو ولعله
وضع هذا حديث ان ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح
الخ رواه ابن عدي عن حذيفة مرفوعا وقال منكر موضوع ومحمد بن اسحق العكاشي كذاب يضع وقد اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه حديث بينما
نحن قعود مع رسول الله صلعم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده [illegible] الله صلعم فرد عليه السلام فقال نغمة الجن فقال انا
هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس الخ رواه العقيلي عن ابن عمر مرفوعا وهو موضوع [illegible] اسحق بن بشر الكاهلي وضاع بالاتفاق وقال العقيلي
ليس للحديث اصل وقال في الميزان هو باطل حديث ان نضلة بن معوية بعثه عمر الى [illegible] سفح جبل فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاذا المجيب
من الجبل يجيبه كبرت كبيرا يا نضلة ثم ذكر بقية الفاظ الاذان وهو حديث فسالوه من انت رحمك الله وطلبوا منه ان يريهم صورته فانفلق الجبل عن هامة

كالرحى ابيض الراس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله قلنا وعليك السلام ورحمة الله من انت يرحمك الله قال انا زرنب
بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم اسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء الى نزوله من السماء الخ رواه الخطيب عن ابن عمر وابن ابي الدنيا
قال ابن المديني لم ير هذا الا من وجه مجهول وقال ابن الجوزي موضوع وقال الذهبي في الميزان عبد الرحمن بن ابرهيم الراسبي اتى عن مالك بهذا الخبر
الباطل وهو المتهم به انتهى وقد اخرجه البيهقي وابو نعيم وروى ابن عدي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلعم يقول ان بعض اوصياء عيسى بن مريم
حي بالعراق فان انتهى اليه فاقرئه مني السلام قال في الميزان هذا خبر باطل واسناده مظلم وعبد الله بن المغيرة ليس بثقة حديث ابن
عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلعم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل قالوا
هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما
هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حقا لئن كان في الارض
رضى ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال ايكم
يروي شعره فانشدوه في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها تمضي الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير رواه البغوي عن ابن عباس مرفوعا ورواه
الازدي عن ابي هريرة مرفوعا بنحوه قال الازدي موضوع لا اصل له وقد اخرج حديث ابن عباس الطبراني والبزار في مسنده وفي اسناده محمد بن
الحجاج اللخمي وقد كذبه ابن معين والدارقطني وغيرهما ورواه البيهقي عن ابن عباس باسناد اخر فيه القسم بن عبد الله بن مهدي الاخميمي قال في الميزان
حديثا باطلا وقال في اللسان روى حديثين باطلين وقال الدارقطني انه متهم بوضع الحديث وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وله طرق
[illegible] اسندها صاحب اللآلي وقال ابن حجر في المجالسة قد افرد بعض الرواة طرق حديث قس بن ساعدة وكلها ضعيفة ومنها ما اخرجه عبد الله
بن احمد في زيادات المسند قال في اللآلي قال الامام محمد بن داود الظاهري في كتابه الزهرة حدثنا احمد بن عبيد النحوي حدثنا علي بن محمد المدايني
حدثنا محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن سعد بن ابي وقاص فذكره ثم قال في اللآلي هذا الاسناد امثل طرق الحديث
وابن اخي الزهري ومن فوقه من رجال الصحيح وعلي بن محمد المدايني ثقة واحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي صدوق له مناكير فلو وقف الحافظ ابن حجر
على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن لما عدم من الطرق خصوصا الطريق التي في زيادات الزهد لابن حنبل فانه مرسل قوي الاسناد فاذا ضم الى
هذه الطريق الموصلة التي ليس فيها واه ولا متهم حكم بحسنه بلا توقف انتهى حديث المؤمن مؤتمن على نسبه ذكره في المقاصد وقال بيض له شيخنا يعني
ابن حجر واظنه من قول مالك او غيره حديث المؤمن يسير المؤنة قال الصغاني هو موضوع حديث من سلم من فقد سرني ومن سرني فقد سر الله وفي اسناده
وضاع حديث المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم قال القزويني هو موضوع حديث الجماعة رحمة والفرقة عذاب قال في المقاصد في سنده ضعف
لكن له شواهد حديث تفترق امتي على سبعين او احدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة الا فرقة واحدة قالوا يا رسول الله من هم قال الزنادقة والقدرية
رواه العقيلي عن انس مرفوعا وفي اسناده رجل مجهول وقال العقيلي هذا حديث لا يرجع منه الى صحيح ورواه الدارقطني قال العلماء وضعه الابرد
بن الاشرس قال في الميزان هو كذاب وضاع حديث تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما انا
عليه واصحابي اليوم قال في المقاصد حسن صحيح وروي عن ابي هريرة وسعد وابن عمر وانس وجابر وغيرهم حديث القدرية مجوس هذه الامة ان
مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وهو ذكره في المقاصد وقال موضوع حديث صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجية
قال في المقاصد موضوع حديث ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة القدرية فلا تعودوهم ان مرضوا ولا تصلوا عليهم ان ماتوا في اسناده
جعفر بن الحرث وليس بشيء وله طرق اوردها صاحب اللآلي واطال الكلام ورد على ابن الجوزي حيث زعم انه موضوع فليراجع حديث الامر
المفظع والشر الذي لا يستطاع اظهار البدع رواه الحاكم وقال ابن الجوزي لا يصح ورواه الطبراني حديث اياكم والركون الى اصحاب الاهواء فانهم
نطقوا بالنعمة واظهروا البدعة وخالفوا السنة ونطقوا بالشبهة الخ رواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا وقال كذب موضوع حديث اذا كان
سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مردة الشياطين [illegible] حبسهم سليمن بن داود في جزائر العرب فذهب تسعة اعشارهم الى العراق
يجادلونهم وعشر بالشام رواه العقيلي عن ابي [illegible] قال لا اصل لهذا الحديث ورواه ابن عدي قال في الميزان هذا خبر باطل والمتهم
به [illegible] من اعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضا له في الله ملأ الله قلبه امنا وايمانا
بوضعه الصباح بن مجالد لا يدرى من هو [illegible] ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشر واستقبله بما يسره فقد استخف بما انزل على محمد قال
ومن اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر

ابن الجوزي والصغاني موضوع ورواه ابن عساكر بنحوه وزاد الديلمي بالفاظ لا يصح [illegible] حديث اذا كان اخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم بدين
البادية والنساء [illegible] عن ابن عمر مرفوعا قال ابن الجوزي لا يصح محمد بن الحرث الحارثي ليس بشي [illegible] هذا الحديث عن عمر
ينبغي لمن [illegible] فهذا من قول عمر بن عبد العزيز قال في اللالي محمد بن الحرث من رجال ابن ماجه وقال في الميزان هذا الحديث من
عجائبه قال الصغاني موضوع وقال في المقاصد لا اصل له [illegible] اللفظ [illegible] بلفظ عليكم بدين العجائز وقال ابن طاهر لم نقف له على اصل
حديث اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والاخرين فالسعيد من [illegible] لقدمه موضعا فينادي مناد من تحت العرش الا من ترك لي
من ذنبه والرحمن نفسه فليدخل الجنة رواه العقيلي وهو موضوع افته جعفر بن جعفر بن فرقد وهو كذاب فوضع على [illegible] حديث
بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شي وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شي رواه العقيلي وقال خالد بن عبد الرحمن الهيثم
ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له اصل قال في اللالي اخرجه ابن عدي وقال [illegible] هذا الحديث مني ولا ادري
سمع خالد من سماك بن حرب ام لا ولا اشك ان خالدا هذا هو الخراساني وكان الحديث مرسل عنه عن سماك التيمي وخالد الخراساني
روى له ابو داود والنسائي ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم لا باس به وحينئذ فليس في الحديث الا الارسال حديث [illegible]
ابو بكر وعمر في القدر فقضى بينهما صلى الله عليه وسلم [illegible] موضوع افته يحيى بن زكريا قال فيه ابن معين
هو دجال هذه الامة وله طرق ذكرها صاحب اللالي حديث ما كان نبي [illegible] الا واصلها التكذيب بالقدر رواه الحرث في
مسنده عن ابي هريرة مرفوعا وابن عدي عن سهل بن سعد مرفوعا وهو موضوع افته بحر بن كثير قال في اللالي له شواهد ثم ذكرها
حديث لعن الله المرجية قوم يتكلمون بان الايمان بغير علم فيقولون ان الصلوة والزكوة والحج ليست بفريضة فان عمل خيرا وان لم
فليس عليه شي رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا وفي اسناده وضاع وقال [illegible] انه موضوع بيقين حديث [illegible]
امتي في ثلاث العصبية والقدرية [illegible] من غير تثبت رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعا وهو موضوع والمتهم به ابن سمعان
حديث المرجية والقدرية والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد [illegible] الله كفار خالدين مخلدين في النار رواه ابن [illegible] عن انس
مرفوعا وهو موضوع وفي اسناده [illegible] حديث المنافق [illegible] عينيه يبكي متى شاء [illegible] لكذوب [illegible]
حديث من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود لا يصح حديث من قال [illegible] فاقتلوه قال في الوجيز وضعه اسحق الملطي حديث لا يكره احد الا
بجوده [illegible] قال في المختصر ضعيف قلت ما اظنه من كلام النبوة حديث لا تساووا [illegible] في العقرب قال الصغاني موضوع حديث باطل [illegible]
ولا [illegible] قال في المقاصد [illegible] حديث لا يركبن احدكم البحر عند ارتجاجه [illegible] الصغاني موضوع حديث لولا صبيان رضع ومشايخ
ركع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ذكره في المختصر حديث لا يكتب الله على ابن ادم ذنبا [illegible] سنة اذا كان مسلما [illegible] حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة هو موضوع حديث اذا الف القلب الاعراض عن الله ابتلاه الله بالوقيعة في الصالحين لا اصل له حديث ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره قال القزويني موضوع حديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال العراقي [illegible] لا اصل له في المرفوع وانما هو من قول ابن
عيينة حديث اذا احب الله عبدا ابتلاه [illegible] اقتناه قيل وما اقتناه قال لم يترك له اهلا ولا مالا رواه الطبراني [illegible] اسناده
من ينسب الى الوضع وله شواهد حديث [illegible] اصغر الوجوه رواه في المقاصد عن ابن عباس [illegible] فان لم يكن [illegible]
[illegible] عن انس موقوفا بلا سند قال ابن حجر لم يقف له على سند قال السخاوي واسنده ابو نعيم حديث اياك والاستقراض [illegible]
[illegible] منكر [illegible] ذكره الديلمي عن ابن عمر مرفوعا ولم يسنده حديث لو علم الله في الخصيان خيرا لاخرج من اصلابهم ذرية [illegible]
[illegible] خيرا [illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] حديث [illegible] باطل لا اصل له حديث [illegible]
[illegible] اخر الزمان [illegible] ابن حجر [illegible] حديث [illegible] في اخر الزمان [illegible]
[illegible] موضوع حديث يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد [illegible] الجنة [illegible] قال القزويني موضوع وقد اخرجه
احمد وابو داود [illegible] حديث [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] صحيح [illegible] الساعة [illegible] المائة الاولى من الهجرة وقال في الوجيز
[illegible] اخرجه الحاكم في المستدرك [illegible] حديث ليأتين على الناس زمان [illegible] بعضهم

٧٩

الاوج في خبر عوج للحافظ الجلال السيوطي رحمه الله وايانا

بسم الله الرحمن الرحيم سئوال ورد من الشام صورته ما قول السادة العلماء ائمة الدين وعلماء المسلمين [illegible]
[illegible] اجمعين في عوج هل كان له وجود [illegible] ام لا فان لم يكن له وجود فما خرج الجلال [illegible]
في غالب التفاسير كتفسير القرطبي والبغوي فانه ذكره في [illegible] على [illegible] والكرماني [illegible]
وابن عطية وغيرهم [illegible] من التنويه بذكره وتكرار قصته في [illegible] بعد اخرى على ان القرطبي والخازن نقلا [illegible]
رضي الله عنهما واكثر ما في تفسيره نقله عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه كان له وجود وانه بقي الى زمان موسى
عليه السلام وهلك على يده او هلك في الطوفان مع من هلك [illegible] الى زمن موسى عليه الصلوة والسلام [illegible]
تعالى حكاية عن نوح عليه الصلوة والسلام رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فانها عامة [illegible]
عليه السلام مع الكافرين [illegible] في تفسيره من روايته [illegible] العلماء على هلاكه على يد موسى عليه السلام [illegible]
[illegible] عليهم اربعين سنة [illegible] كالثعلبي [illegible] الاجماع على ذلك وهل كان طوله هذا الطول [illegible]
[illegible] الاف ذراع [illegible] ذراع [illegible] ذراعا [illegible] ذراع او كان كاحاد بني ادم فان كان [illegible]
عن حديث خلق الله ادم على صورته ستون ذراعا ثم لم يزل ينقص بعده حتى الان وهل الاحد [illegible]
[illegible] طوله [illegible] من ستين ذراعا او لم يوجد احد [illegible]
[illegible] وجود عوج بن عنق من الاصل وقال لم يوجد في العالم [illegible]
ان جميع ما وقع للمفسرين في تفسيرهم [illegible] بسيط الجواب والكلام على الحديث [illegible]
[illegible] العام [illegible] وذكر ما وقع للمفسرين في ذكر [illegible]
وذكر الصواب في ذلك كله وهل يعرض [illegible] وضبط اسمه [illegible]

الجواب — الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى قال [illegible]
[illegible] كتابا [illegible] الصحيح والضعيف من الامور التي تعرف [illegible]
ان يكون [illegible] الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عنق [illegible]
الانبيا عليهم السلام [illegible] هذه الاخبار [illegible] الحديث ان طوله كان ثلاثة الاف ذراع [illegible]
[illegible] وان نوحا عليه السلام لما خوفه بالغرق قال [illegible]
[illegible] وان خاض البحر [illegible] وانه كان ياخذ الحوت [illegible] في عين الشمس [illegible]
عظيمة على قدر عسكر موسى عليه السلام واراد ان [illegible] تعالى في عنقه مثل [illegible]
من جرائه هذا الكذاب [illegible] من التفسير وغيره [illegible]
نوح عليه السلام فلو كان لعوج وجود لم يبق بعد نوح [illegible]
وطوله في السما ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان [illegible] بين السما والارض [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الرابعة [illegible] المسافة العظيمة فكيف [illegible]
[illegible] يشويه في عينها الحوت [illegible] ان هذا وامثاله من وضع زنادقة اهل الكتاب [illegible]
بالرسل واتباعهم انتهى كلام ابن القيم رحمه الله [illegible] على ذلك [illegible]
وانتهاء [illegible] قصة عوج بن عنق وجميع ما يحكون عنه هذيان لا اصل له وهو من [illegible] زنادقة
ولم يكن قط على عهد نوح عليه السلام ولم يسلم من الغرق [illegible] قلت
ابن المنذر في تفسيره [illegible] عن ابن عمر قال طول عوج بن عنق ثلاثة عشر [illegible] ذراع [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] وقد ورد [illegible] هذا في [illegible] التحقيق
ابن عمر [illegible] وورد [illegible] اخرون [illegible] في الصحيح ان الله [illegible]
الخلق ينقصون [illegible] اليوم [illegible] عن هذا [illegible]
[illegible] عوج بن عنق [illegible]
[illegible] وقال الطبراني [illegible]
[illegible] القاسم بن عبد الرحمن [illegible]
طول موسى عليه السلام [illegible] اثنا عشر [illegible] عوج ابن عناق [illegible]
وقال ابو الشيخ ابن حبان في كتاب [illegible] حدثنا اسحق بن [illegible]

البادية الا الاسلم الا من كان حلس بيته في اسناده متهم بالكذب حديث من فر بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة

بنفسه ودينه كتب عند الله صديقا فاذا مات قبضه الله عز وجل شهيدا في اسناده وضاع حديث لا يولد للمائة

مولود لله فيه حاجة قال احمد ليس بصحيح كيف وكثير من العلماء ولد بعد المائة حديث لا تبلغ الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة

حديث لا مهدي الا عيسى بن مريم قال الصغاني موضوع حديث اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة فيساله

من دخلها والى ... بعتق ... احد يعذب فيقول لا فيقولون عند جهينة الخبر اليقين قال في الذيل هذا الحديث باطل حديث انه صلعم

ليس ... ان يجعل حساب امته عليه لئلا يطلع على مساويهم غيره فاوحى الله اليه هم امتك وهم عبادي وانا ارحم منك لا اجعل

سمع ... قال في المختصر لم يوجد وقال في الذيل في اسناده محمد بن ايوب كذاب حديث سقاعي الحياء من امتي

روي في اسناده مامون مشهور بالوضع حديث اكثروا من الاصدقاء فانكم شفعاء بعضكم في بعض في اسناده محمد بن

ابو بكر ... وكذا حديث اكثروا من المعارف من المؤمنين فان لكل مؤمن شفاعة عند الله يوم القيمة في اسناده

هو ... حديث ان العبد ليقف بين يدي الله فيطول الله وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول يا رب

مسنده من ابي ... شيئا من اجل فانه حسنات ولو كان عصفورا فكان النبي ... ومن مضى من سلف هذه الامة

حديث ... ابن العصافير يحققونها قال في الذيل في اسناده طلحة بن زيد منكر الحديث وقال احمد كان يضع

فليس عليه من رواه ... من علم ان الله يغفر ... مغفور له قال في الذيل اخلق الطالكاني حديث خلق الله

امتي في بلادات ... سوطا يسوق الذين ... الى الجنة قال في المختصر لم يوجد حديث

حديث الموز ... قال النبي صلعم ... فقيل له اما ... علي هذه

الآية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال في المختصر

لم يوجد والى هنا انتهى الكتاب والحمد لله رب العالمين

تم نقلا اخر نهار الربوع خامس عشر شهر القعدة

الحرام احد شهور سنة ١٢٢٣

امين والحمد لله رب

العالمين

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

امين

صح ... كتبه محمد بن علي ... عفا الله عنه

...الله ... سماع ... ١٢ ... ربيع الاول سنة ١٣٢٣ ... العلامة ... القاضي ...